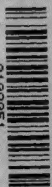




Bibliotheca Alexandrina



0109051









كِتَابُ

# الْأُزْمِنَةُ وَالْإِمْكَانَةُ

الْشَيْخُ أَبُو عَلِيٍّ الْمُزَنُّوْقِي الْأَضَفَمَانِيُّ

الْجُزْءُ الْأَوَّلُ

الناشر  
دار الكتاب الإسلامي  
القاهرة



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لا تحصى الاثمه بتوحيده ولا تمدنماؤه بتعديده خالق الظلم  
والانوار بمجائب صنعته ومالك المدد والافعال بفرائب حكمته فله في كل  
مالناشأ وابتدع وفي جميع ما اوجب واخترع عندنا نسخ الازمنة في اهلها  
وتماقب الملل والدول بين مترفيها آماد ورتب وآيات وعبر لا يجمع جمدا  
الا ادراكه وعلمه ولا ينوع تفاصيلها الا احصاؤه وحفظه وان كان كثير  
منها يحصله اليان ويصوره الاذهان من الافلاك وبروجها وما نزل النيران  
فيها واستمر ارميرها في حدى الاستقامة والرجمة والبطوة والسرعة  
وتكوير الليل على النهار وتكوير النهار على الليل وتبدل رطوبتها وبردها وحرها  
وبسها وليتها وتغير ادوار النجوم في طلوعها واوقولها قال الله تعالى (فلا اقسم  
بالخنس الجوار الكنس والليل اذ اعسس والصبح اذ تنفس) وفي الاختفاء عن

بعض الامصار وظهورها ونسأوي الجمع في الدلالة على حكم الانارة وله الخلق والامر واليه المرجع والمستقر «بارك الله احسن الخالقين» وصلوته على من اختاره للتدارة وتليخ الرسالة فصدع بامره وادى حق نعمته في خلقه محمد وآله اصحابه اجمعين •

﴿ اما بعد ﴾ فان الانبار وان كان ذالداً ودغصام وجدال فيما بهوى وجذاب يتيقن الحوادث وجه الثيت ويتسبب الى الازدياد بحسب التوسع فيرى جلالات الاقدار كانهاتواريه او تلاحبه ومحسب غوائل الاخطار كانهاتواريه او تلاحبه ترشح عارشح له عناصره عند الاختباره وتجليه لما هي له مكاسره لدى الاعتبار فهم فيما يردون فيه طلبة خباية وعن صفائنا غم غفلة ومه لا يردون مستكرهه ولا يجدون عند الزلة مستسكاه نجدم على تفاوت من اجسامهم واقدارهم ومناسبتهم وميدارجهم واسماحهم وايامهم وما خذهم في استقرام صارتهم وفي ادانهم ولناهم وصيورهم ومياتهم واقتراحاتهم وشهواتهم واقواتهم ومطاعهم وحر فومهم ومكاسيتهم وتباين السنتهم والواهم وعلى شاقس بينهم شديد ونحاسد في خلال احوالهم محب • وتضامن يابوح من مسكن سرائرهم • وتياغض يابوح به تدا في جوارهم • قد جيلوا على ماله سيقوا • وخلقوا الماطليه ادبروا ومتوافقين في الانجذاب الى مدى من حب الوطن والسكن • والصبر على مراري الزمن • والاستقرار في تخليد الذكر باعنا المصانع المؤبدة • والمباقي المشيدة • كالخورق والحضر والابق الفرد وغمدان والمشرق والهرمين ومنف وهو مسكن فرعون وبدمر والشراء ذكر وما في ذلك قوله •

اشرب هنيا عليك التاج مرتقا • في رأس غمدان دار امنك محلا

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (١) ج ١ ﴾ ﴿ خطبة الكتاب ﴾

تلك المنكرام لا قبيان من لبن • شيئا بما فدا بعد ابوالا  
وقول الآخر • ﴿ شعر ﴾

ماذا اؤمل بعد آل عرق • تركوا منازلهم و بعد اباد  
اهل الخورنق والسدير وبارق • والقصر ذي الشرفات من سنداد  
ارض غيرها الطيب مقيلا • كعب بن مامة وابن ام دؤاد  
وقول الآخر • ﴿ شعر ﴾

واخو الحضرة اذناه واذا • دجلة نحى اليه والخابور  
شاده مرمر او جلله كلسا • فلطير في ذراه و كور  
• وقول النابغة •

وخيس الجن اني قد اذنت لهم • ينوت ندمر بالصنائح والعمد  
وكاوان كسرى انوشيروان وهي من الابنية القديمة والته لك في مناصب  
القرون الخالية والارزاء بمناصبهم وطلب التقدم عليهم فيما حمدوا فيه وان  
كان كل منهم يذم زمانه ويحمد زمان غيره حتى روي قول لييد •  
﴿ شعر ﴾

ذهب الذين يباش في اكافهم • وبقيت في خلف كجلد الاجرب  
ومن قول عائشة رضي الله عنها في ما روي •

وسار متى قصر واعنه ذموا • وان ما هم استانسوا فيه ملوا  
لا جرم انهم ايتروا مما اختبر لهم فيجمعوا اليديهم عليه موثرين لقبوله ومقتنعين  
بحصوله ممن اطلع على ما بدله في القسم فاعتقه • واودع بما اعدله عند السوم  
فاختصه • فتري ذكر الزمان في المكان في جميع ما ندرجون فيه شقيق ارواحهم  
ومشرع الروح لا فتدتهم ومستمد لذاتهم ومشتكى اخز انهم • به يكشف



عجبت لطار أنا يا يسومنا • بدسكرة القيوم دهن البث •  
فربحك يا عطار هلا آيتنا • يصفث خزارا وبخوصة عرفج  
﴿ وقالوا يا خلق الله آدم من تراب فهم في التراب وخلق حواء من ضلع من  
اضلاع آدم فهم في الرجال ومما يعرف به موقع الوطن والزمن من ذوى  
البصائر السانية والمقائد الصحيحة قول جرير •

سقى الله البشام وكل ارض • من النودين آتت البشاما  
فيأسمى الزمان بهلينا • ويأسمى المقام بهلالمقام  
تجددنا في قول وانشدني ابو احمد العسكري قال انشد الصولي •  
سقى الله دار الناضرية منزلا • ترطب عليه الروض خضر الرقارف  
وابلانا وانما ضربون خضر • وعيشي بهم يهزلدن الماطف  
ورأيت الله تعالى تسم مصالح خلقه ولذا يذم بين المقام والطن فجعل أكثر مجاري  
الارزاق مع الحركة والا ضطراب • واغتنام الارباب بعد التقادى في البلاد  
لذلك قال الشاعر •

فالقت عماها واستقرت به النوى • كما فرعنا بالاباب المسافر  
وقال آخر •

سررت بمجنف والقرب منه • كما سر المسافر بالاباب  
﴿ وقد شهد أصحاب المعاني لابن الرومي فقالوا المين احد الملة في الحنين الى  
الوطن ابانة حين قال •  
وحبب اوطان الرجال اليهم • ما ريب قضاها الشباب هناك  
وقد قال الاسدي ايضا •

﴿ غلبة الكتاب ﴾ ﴿ ٧ ﴾ ﴿ كتاب لازمه والاسكنه (١) ج ﴾

احب بلاد الله ما بين منبج • الى ورضوى ان تصوب سحابها  
بلاد بهنا بيطت على قها بى • واوله ارض من جلدى ترابها  
واخذها ابن ميادة قتال •

بلاد بهنا بيطت على قها بى • ويحطمن عنى حين اذ ركنى عقلى  
﴿ وقال بعض ﴾ اصحاب المانى الملة التى من اجلها تسوت الطباع المختلفة  
فى الحين الى الالاف وحب ما • من الزمان هي ان الذوات فينا ومنا لما  
كانت لا نحصل الا في مكان وزمان سارت لتضمنها لها ولكونها ناشية حياتها  
وقا تخبئ شبيبتها وطالمة نمائمها تشوقها رقتشئى على البعدار واحملها حتى كانها  
منها •

﴿ وفسر ﴾ بعضهم قول ابن الرومى فقال يريد بالمراد المقضية للشباب ما اقامه  
الصبي من روادف المهورى وقد ظفر بالمراد او كان على استقبال من العنروقة  
من الزكن واستسلام من الامل واستخبار من الاجل وتما سك من الجوارح  
وتساعد من الامضاء الحوامل ورخاء من الببال وامن من عوارض الآفات  
والذى شرحه هذا المفسر الزائد فيه على مذهبه كالأصل اليه لاجتماعها  
في غواشى الشق والصبر تحت بيان الحب رجاء الفوز بالمراد واظن جميعه  
في قول امرء القيس •

وهل ينمن الا على مخد • قليل الموم ما بيت باو خيال  
﴿ وهذا ﴾ فى قضاي الاوقات كما اقتضى الملاحظ من تمصيه لمصره فقال من  
فضلة البصرة ما خصت به من ارض الصدقة انه لا يسوغ تغييرها ولا يتبرأ  
بديها ومن المد والجزر البحر خصوصا لاهلها الجبول نو ما بين قاطنها  
ومسافرها ومصدوها ومنعدها على مقابلات من الاوقات ومقادير من

الساعات وعلى منازل القمر في زيادة النور وامتلائه وقصارت ضوئه واستمراره فلا يعرف مصر جاهلي ولا اسلامي افضل من البصرة ولا ارض جري عليها الا تار اشرف من ارض الصدقة ولا شجرة افضل من النخلة ولا بلد اقرب برامن البصرة فهي واسطة البحر وخضراء من بداور ورياء من فلاة وقائن وحسن من صائد سمك ولاحا من جمال من البصرة فهي وسطية الارض وفرصة البحر ومضيق الاقطار وقلب الدنيا فاحله بمض المتفضية للثب وبلاده بان قال الكرمة افضل الاشجار والنب سيدة الثمار نعمة الورق كأنها سرة ناضرة الخضرة بديعة الشكل سلسة الاقنار رقيقة الجلد عند مذاق ينسج في البدن نورها وفي القلب سرورها مع ذكاء العرق وحمية الجوهر ان غرشت على عود الخشب وطبقات القصب تضاعف عليها وتكامل حسنها ودخلوا رافة جبارتها واتقنتها وان بسطت اغصانها على الدار التي هي فيها اظنت وان مدت على الجدران وقيدت الى حدود الجير ان ساحت قائدها وقل اعتبارها تنفي عن الشارات والنساطيط وتكف حيد الحرف في حمارة القلطة واحتدام الشمس وان الحاجة الى الروح وترد عواصف الرياح وقواصدها بكنافة ورقها ووضافة ظلها في كلام يصل بين القرين ولا ينقض وليس من همي ولا سمي انما اردت التبيه على ان كل ذي ارب همته في نظريه بلده طيبا لا تكلموا كل ذي سبب همته في تركية مسكنة عمدا لا هو اثم حسن الشيء وقبحه وفضله وقصه لا عليه في نفسه لا لجوى راصدا والف جاذب والحديث شجون والتخبر بالشيء فون لكن الله تعالى لما ذكر الديار فخير عن موقعها من غناه حتى روى بين قتل تمسهم والخروج من ديارهم في قوله تعالى اولوا اكنينا عليهم ان قتلوا اغنكم الآية وفي موضع آخر (وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد



﴿كتاب الازمنة والامكنة (١) ج﴾ ﴿٩﴾ ﴿خطبة الكتاب﴾

اخرجنا من ديارنا واباننا) جعل لهم في الارض يتناسب الى نفسه بازاء البيت  
المعمور لللائكة وصيره حرما واما ومناجاة للناس ومطافا لوزبه الخفاف  
ولو كان من الوحش كما يادى اليه المارب من الانس عظيم شأنه متعاجره  
لا ينشئ اهله غضاة الامهات ولا سامة الابتذال فهم على مر الايام وكله وحس  
في اديانهم متمنعة وقد كان من الفيل والجشة ما ربح به الز من كما رخت  
الحوادث والتعل وكما قيدت ايام الثبوت بما يكشفها من انباء القترات  
واحوال الانبياء والمعجزات وذكر الله تعالى العمة على قريش فانيا عن رحلة  
الشتاء والصيف بعد ان دعا ابراهيم عليه السلام لسكان مكة فقال (رب اجعل هذا  
بلدا آمنا وارزق اهله من الثمرات) وقد كان قال (ربنا اني اسكنت من ذريتي  
بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم) فاستجاب الله دعوه فهم يصيرون  
(الطائف) ويشترى جدة، وانواع الخير منهم، وصدوق مثل ذلك في الزمان  
نظم ليلة القدر وجعلها (خيرا من الف شهر) بما ضمنها من نزل الملائكة قضايها  
الى رأس الحول، ولا نهاليلة السلامة والامن من كل داء وبلاء الى مطلع الفجر  
فالحمد لله الذي بنوره اهتدينا وبفضله غنيناه حين ادب الاخلاف بما درج  
عليه الاسلاف وقرن العبادة باعتبار ما مضى عليه القرون الماضية في الدهور  
الحالية فانهم وان مضوا لفاقدا السيل عليهم والناس زمانهم اشبه منهم بآبائهم  
وقد اكثرت وظهر الفرض فيما بدأت واعدت والترقية عن المطبة اعون  
في املا قطع الدودان من تكس عن المهاج ناه في التعجاج فاعا هذا الكلام  
وصلة الى (كتاب في الازمنة والامكنة) وما يتعلق بهما من اسماء الليل والنهار  
والبوراح (١) والامطار، والمزلف والمالف وما اخذها مما تسده يطول  
وينطق به الحدو وبهذا (والفصول) وقد قدمت ذكرها وقد غيرت مدة

من الزمان وهذا الكتاب مني يال اتصفح ورقه بايدي فكري • واتصور  
مضمونه في مطارح فحسي • فينبلي اذا صادفته جو حاوي وليني اذا صادفته ازورارا  
وشوعا كانه يطلب نفسه حظا زائدا على ما وتهي • وسعها عاليا لما انجيله فاعطيه  
الى ان تبوأن علو الكد والاهتمام في اعلى الربى ومن مرتقى التوفر في الاعتناء  
في اسنى الذرى فحينئذ تطلع الله على ضيرى نور الاستاذ النفيس ابى على  
اسماعيل بن احمد ادام الله رفته وبرهان سلفه قرنا بعد قرن وكابر عن كابر من  
كمال النبل وجماع الفضل والجلال الظاهر • والكرم الفامر • والنهوض باعباء  
الرياسة والاستظهار في انحاء السياسة وتدير المسالك والممالك والمدائن  
والممالك • والميل الى ذوى الاخطار واعلان الآداب فمهم بكرعون من جدام في  
اعذب الشارع واكرم الموارد • هذا الى ما حياه الله في خاص وعام قصده من  
حيات القلوب وميزات القبول فان العزيز الشرف والنبت الرفيع اذا اشر  
بالدونه المطف وسهولة الملتقى والمختبر ترجاع الكمال ووفرا ابهة الجلال •  
وهذا التمام مني ليس على طريقة المادحين فانهجوه ولا قصدى فيه قصد المجتهد  
فانسح • بل املا • طول الصعبة لسان الخبرة فقله فيه حكم الحق والمعلوم  
مع قواطع الاخبار عنه وشهادة الانار له • وتوارى الوسائل فاقبل تناسر  
اوابه • ونثال على • وسابق اجزاؤه • وفصوله تساق الي كانه كان من رباط  
الشدي في حال فاشطه • ومن حفاظ المنع في وثاق فاهمل • وبداقه تعالى امره  
تسبل المراد وتسجيل القرائح بحوله ومنه •

﴿واعلم﴾ ان رؤسا الامم اربعة بالاشفاق • العرب • وفارس • والهند • والروم  
وم على طبقاتهم في الذكاء والكيس والدهاء • والكيد والجمال • والناد وتلك  
الممالك والبلاد • والسياسة والايلة واستنباط العلوم وانارة الحكم في جوامع

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (١) ج ﴾ ﴿ ١١ ﴾ ﴿ خطبة الكتاب ﴾

الامور معلوم شأنهم معروف اسمهم وما في على طبقاتهم في النبوة والمظاهرة  
وسوء الفهم والدراسة والقسوة والفساد والنوك والجهالة مراعون لما رهنوا به  
وقبضوا له والتمسوا والى وجوه المماش وفنون الممارسات والاعراب  
في اسرار الصناعات والابداع في انواع التركيبات افتتح لهم من ابواب  
المعرفة وحسن التوفيق في الاصابة ما لم يفتح لهم في سواه وذلك ما لا يدرك  
غوره من غرائب حكمة الله تعالى فيما دبر وامضى وان كان للرب خاصة طبع  
عجيب في الاخبار والاستخبار والمباحث والاستكشاف وسرعة ادراك ما يسفر  
عن الاواخر عند النظر في الاوائل فحصل لهم بذلك اخلاق عادت مفاسد  
وافعال صارت مناقب مع ثبات فيما يز وجلد وبيان ولد وافتنان في الخطاب  
والشعر والرجز على اختلاف انواعها وتصاريف اساليبها وعلى كثرة الامثال  
الحكيمة وطرائف الاداب الكريمة

﴿ ثم ﴾ لم القراءة الصحيحة والكهانة المجيبة وصدق القول الحسن والحسن  
المصيب مع العلم بالرقدم في الصخر الاصم والقاع المفراء وقيافة الاربع  
قيافة البشر ليست لغير العرب لانهم يرون المتفاوتين في الطول والقصر  
والمختلين في الالوان والنعم فيطمون ان هذا الاسود ان هذا الابيض وهذا  
التصغير ان اخي هذا الطويل مع الرعاية لانسابهم وايامهم وعاشن اسلافهم  
ومساوي اكفاهم للتمار بالقبح والتفاخر بالجميل ولجملوه مبته على  
اصطناع الخير ومنزجرة عن ادخار الشر ولهم بين احوال النجوم سمدتها  
ونجمها والانواء ومقتضياتها والامطار ومواقيتها ووارح الرياح في ابانها  
وحينها والجزر المنفى عن التنجيم وحسن الاهتداء في المسالك الهلكة  
والرامي غير الملوكة، وم على كل حال من عيشهم يخافون ما تور الحديث

﴿ خطبة الكتاب ﴾ ﴿ ١٢ ﴾ ﴿ كتاب الازمنة والامكنة (١) ج ﴾

ويجزعون من غوارب البحار ويحبون المادحين وتقرظهم ويورون على  
انفسهم الخيل وعلى عيالهم الضيفان اصحاب حياء وافقة وجود وفروسة وغفر  
ومعة لا تطل دماؤهم ولا يجز طوايلهم ولا ينسيهم طول الايام فابن  
احقادهم راغون الذمم ويوفون بالمواثيق ويوجبون الجوارب لعلاق الدلو بالدلو  
وشد الطنب بالطنب حتى قال زهير \*

وجار سار معتمدا علينا \* اجابته الخفاة والرجاء  
بجوار مكرما حتى اذا ما \* دعاء الصيف وانصرم الشتاء  
صننا ماله قد اعلينا \* جميعا نقصه وله الهاء

﴿ ثم ﴾ لم يرضوا لانفسهم بالاسم الواحد والكنية الواحدة والنسب الشريف  
والذكر الرافع والمنصب المتختم والتغر المقدم حتى تنلوا في اسمي وكني كما  
اكتى حمزة بن عبد المطلب بابي يعل - وابي هارثة \* وعبد المزي بن عبد المطلب  
بابي لب - وابي عتبة \* وصخر بن حرب بابي سفيان - وابي حنظلة \* وحسان بن  
نابت بابي الوليد وابي الحسام \* وعثمان بن عفان بابي عداة وابي عمرو وابي ليلى  
وعداة بن الزبير بابي بكر وابي خبيب وابي عبد الرحمن \* والذين اسماؤهم  
كثي في العرب يسى بعضهم بمضافات تهيد التنعيم والتنظيم كقولهم  
ملعب الاستة وسم الفرسان وزيد الخليل وعكم الامران واشباه ذلك \* فهذا  
الحاصل يختص بهم الى كثير مما ان شغلنا الكلام به فخرجنا عن القرض النصب  
ولله تعالى في خلقه ان يفعل ما شاء \* ويصطفى فضله من شاء وهو الحكيم العليم  
ولولا انه تزاى امتدح ما يتاق به معة بر اشاد النفس وسرعة اجابتي اذا هاب  
لماربهته ويحصل لي به المال الحسن والذكر الموبد والالتذاذ بالدخول في جملة  
اهل الفضل والاستان يستنهم في اذاعة ماتكسبهم الايام ويقدّم الاجتهاد

لبقيت في حجر القن بما اوردهم لا يرى في اهل الزمان من اطراح العلم واحتقار  
اهل الفضل ولا يزيد على هذا غفلة الخروج الى ما يبدى سبر قابلي انشد  
قول الاول •

﴿ شعر ﴾

اذا مجلس الانصار حفر من امله • وحلت مناهيه غفار واسلم  
فالناس بالناس الذين عهدتهم • ولا الدهر بالدهر الذي كنت اعلم  
﴿ واعلم ﴾ ان قرب الشئ في الوهم ليس • بموجب حصوله • ولا بعده فيه يقتضى  
بطوله • وهذا الكتاب ليس اختياري لطلعه لثبته • ولا اشتغالي به عن  
شبهه لكنى حصته تحصيل الحزم وصنعت صون العرض المكرم فهو مذخورة  
الملك • وعقد المثال المحتكم ثمرة عند النسخ لا يخلف • وماؤ على المبح لا يكدر  
وقد قيل لحاضك عليك حق الابن • ولتربتك حب الوطن • ولنسلك حرمة  
السكن • وطربك خلج الرسن • كما ان لا تخلد به ذكر لك من ثرا ونظم عليك  
شرف التحلية • وجسن التمت والتسمية • وجمع القوايد الزكية • وهجر الهوى  
والمصية • وبداقة تبلغ المراد وتو طير المرتاد •

﴿ واعلم ﴾ ان مدار الادب على الطلب وعمدة البحث ومصرف الرغبة  
والحث وازمة الجميع بيد الترجمة فاذا سلمت الترجمة من عوارض الآفات  
وتخلصت من شوائب الاقذار والباهات • وترقت في مدارجها من دلائل  
الرسوم الى حقائق الحدود وتجلت تصنع في نيل المطلوب صنعة من طب لمن  
حب واني وان انشأت هذا الكتاب فاني نفسي ادعاء الفضل على الاسلاف  
وكيف استجيز ذلك ومن ذكرتهم بنق وشهاداتهم تنويع وبين المسام  
والتنازع ما بينهما من برزخ التضاد ولكن لمن ضم النشر وسوى في البناء النضد

وماتق في الانارة ثم بلغ ونأهى الى الناية فسد حقه من العمل نـ آل الله تعالى  
حسن التوفيق فيما نأى ونذر وعليه المولى في ازارنا شكر نعمته واعانتنا على  
ما نرب من رحمته ونعم المولى ونعم النصير •

هذا ﴿ كتابا لازمنة والامكنه ﴾ وبيان ما يختلف من احوالها ويتفق  
من اسمائها وصفاتها واطرافها واقطاعها ومتعلقات الكواكب منها في صوردها  
وهبوطها وطلوعها وغروبها وجميع ما يخذلها او يمدد لها ولا ينفك في  
الوقوع والاستمرار منها او تسبب بضرب من ضرب الشبه او قسم من  
اتسام التشارك الى الدخول في انسابها وشحة بما يصحبها من اشعار  
وامثالهم واسماهم ومقامات وقوفهم ومنافق انهم جادين وهازلين ومن  
كلام روادهم وورادهم وكتائبهم في ظنهم واقامتهم وتبهم مساقط النيت  
وبوارح الريح وعند ما يقبضون من الجذب والخصب والسلم والحرب وقرى  
الغيف في الشتاء والصيف واعبادهم وحجهم وفكهم ووجوه مباتهم  
ومكاسهم وآدابهم وقد صدرت بجميع آى من كتاب الله تعالى بعض حقائقه  
لوددنا ما في اذا شافته الاتباس بين الوجوب والجواز والامتناع فيتسع  
امد القول ويمتد فيه بحسب الحاجة وعلى قدر الناية ومن انكر في طلب  
الحق واجبا او رد جازا او جعدهم ما قد صافح الخذلان كما كان من قصر وكده  
على ما لا رد من دته فأتا ولا يبرر باننا قد جانب حسن التوفيق وعلى الله في  
الاحوال كلها المولى والنكلا •

﴿ وبه ﴾ التراجع من ذلك آيته بالكلام في حقيقة الزمان والمكان والرد  
على من تكلم بتير الحق فيما بعد تنبع لما اصله شديد ومحت عنه بليغ ورد  
للسابق من دعاوهم على الاتاق (١) على الوارد اذ كانا عندى كالاصل

﴿خطبة الكتاب﴾ ﴿١٥﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة (١)﴾

في الحاد أكثر المعدن من الاوائل والمتأخرين واذ كنت قد شيدت من قبل فصول ما ذكرت ووصوله بلع من الكلام في الحكم والتشابه والاستدلال بالشاهد على النائب وبيان اسماء الله تعالى وصفاته وما يجوز اطلاقه عليه او يمتنع لأن اطراف هذه الابواب متطقعة بموارد الآي التي تكلفت الكلام فيها ومصادرها ومستقبة من العيون التي تقوم اطيارها حوله وفي جوانبها ولأن الاشتغال به هو الترض المرمي في تأليف حل هذا الكتاب وترتيبه وتسيقه هذا الى غير ذلك مما خلاصته مؤلفات اللطيفين والتحويين والباحثين عن طرائق العرب وما راعوه من مقتداتهم في الانواء وغير ها وانا ان من آمن منهم بالكوأكب حتى عبدوا هالما القوم من استمرار المادات بهم واطرادها على حدسهم من التبدل والتحول •

﴿(تم شرفت)﴾ في الكتاب وتبويب معاطفه وتوزيع اساليبه ومدارجه واستين الله تعالى على بلوغ ما يزلف عنده ويستغنى به مزيد الاحسان واصحاب التوفيق الكامل منه وهو حسينا ونم الوكيل •

﴿ذكر ابواب الازمنة والامكنة وفصولها﴾

هي ثلاثة وستون بابا ويف وتسون فصلا •

(الف) في ذكر الآي النهمية من القرآن على ذم الله تعالى على خلقه في آباء الليل والنهار وبيان النسي وفي ذكر اخبار مروية وفي ذكر الانواء وذكر مقتدات العرب فيها وفي ما يجري مجراه وذكر فصل في جواب مسائل للمشهد من الكتاب والسنة وفي بيان الحكم والتشابه وغير ها وبيان اسماء الله تعالى وصفاته • وهو مجموع خمسة وعشرين فصلا •

(ب) في ذكر اسماء الزمان والمكان ومتى نسي ظر وقاه ومعنى قول

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (١) ج ﴾ ﴿ ١٦ ﴾ ﴿ خطبة الكتاب ﴾

التعويين الزمان ظرف الافعال والرد على من قال فعمانير الحق من الاوائل والاخره ومحتوى على فصول اربعة \*

(ج) هو يشتمل على بيان الليل والنهار وعلى فصول من الاعراب تتعلق بظروف الازمنة والامكنة وفصوله ثلاثة \*

(د) ذكر ابتداء الزمان وانتهائه والتبنيه على مبادئ السنة في جميع المذاهب وما يشاكل من تقسيمها على البروج \*

(هـ) في قسمة الازمنة ودورائها واختلاف الام فيها \*

(و) في ذكر الانواء واختلاف العرب فيها ومنازل القمر مقسمة الفصول على السنة واعداد كواكبها وتصوير ما خد لها من اشارة ونافذة وفصوله اربعة \*

(ز) في تحديد سنى العرب والفرس والروم واوقات فصول السنة \*

(ح) في تقدير اوقات التعبد التي ذكرها الله تعالى في كتابه عن نبيه والصعابة وتبيين ما يتصل بها من ذكر حلول الشمس في البروج الاثني عشر \*

(ط) في ذكر البوارح والامطار مقسمة على الفصول والبروج وفي ذكر المراقبة وهو فصلان \*

(ي) في ذكر الاعياد والاشهر الحرم والايام الملوام والايام المدودات والعلوة الوسطى وهو فصلان \*

(با) في ذكر سحر وغدوة وبكرة وما شابهها والحين والقرن والآن

والان واوان والحقة والكلام في اذواها للزمان وابان وا فان وهو فصلان

(اب) في لفظ امس وغد والحول والسنة والعام وما تلو تلو ولفظة حيث وما يتصل به والبيات كقبل وبعده وذكر اول وخيشة وقط واذو اذا



﴿ فهرس الكتاب ﴾ ﴿ ١٧ ﴾ ﴿ كتاب الازمنة والامكنة (١) ج ﴾

المكايمة ومنذوم مذومن وعلى وهو فصلان •

﴿ يج ﴾ فيما جاء مثنى من اسماء الزمان والليل والنهار ومن اسماء الكواكب  
وتربب الاوقات وترببها وهو اربعة فصول •

﴿ يد ﴾ في ( اسماء ) الايام على اختلاف اللغات وقياسات اشتقاقها  
وتشبهها ووجهها •

﴿ يه ﴾ ( في اسماء ) الشهور على اختلاف اللغات وذكر اشتقاقها  
وما يتصل بذلك من تشبهها ووجهها وهو فصلان •

﴿ يو ﴾ في اسماء الدهر واقطاعه وما يتصل بذلك وهو فصلان •

﴿ يز ﴾ ( في اقطاع الدهر ) وطراف الليل والنهار وطوائفهما  
وما يتصل بذلك من ذكر الحوادث فيها وهو ثلاثة فصول •

﴿ يج ﴾ ( في اشتقاق اسماء المنازل والبر وج وصورها وما ياخذ  
ماخذها وهو فصلان •

﴿ يط ﴾ ( في اقطاع الليل ) وطوائفه وما يتصل بذلك ويجرى مجراه •

﴿ لك ﴾ ( في اقطاع النهار ) وطوائفه وما يتصل بذلك ويجرى مجراه •

﴿ كا ﴾ ( في اسماء اسماء الكواكب والملك والبر وج وهو ثلاثة  
فصول •

﴿ كب ﴾ ( في برد ) الازمنة ووصف الايام والليالي • •

﴿ كج ﴾ ( في حر الازمنة ) ووصف الايام والليالي • •

﴿ كد ﴾ في شدة الايام ورخائها وخصبها وجدها وما يتصل بذلك •

﴿ كه ﴾ ( في اسماء الشمس ) وصفاتها وما يتعلق بها •

﴿ كز ﴾ ( في اسماء القمر ) وصفاته وما يتصل بها من احواله وهو

﴿ فهرس الكتاب ﴾ ﴿ ١٨ ﴾ ﴿ كتاب الازمته والامكنه (١) ج ﴾

فصلان •

﴿ كز ﴾ (في ذكر اسماء الهلال من اول الشهر الى آخره وماورد عنهم

فيها من الاسجاع وغيرها •

﴿ كح ﴾ (في اسماء الاوقات والافعال الواقعة في الليل والنهار واسماء

الافعال المختصة باوقات في الفصول والازمان •

﴿ كط ﴾ (في ذكر الرياح) الاربع وتحديد بدايتها وماعدل عنها وهو

فصلان •

﴿ دل ﴾ (في اسماء المطر) وصفاته واجناسه • وهو فصلان •

﴿ دلا ﴾ (في السحاب) واسماؤه وتخليه بالمطر • وهو فصلان •

﴿ دلب ﴾ (في الرعد والبرق والصواعق واسماؤها واحوالها) وهو فصلان •

﴿ دلج ﴾ في قوس قزح وفي الدائرة حول القمر وفي البرد من قوله

تعالى (الم ارا ان الله يزجي سحابا) الآية • وهو ثلاثة فصول •

﴿ دلد ﴾ في ذكر المياه والنبات ما نحن وقوعه في هذا الباب وهو ثلاثة فصول •

﴿ دله ﴾ في ذكر المراتع الخصبه والمجدة والمحاضر والمبادي • وهو فصلان •

﴿ دلو ﴾ (في ذكر احوال) البادين والخاصرين • وبيان شغلهم وتصرف

الزمان بهم •

﴿ دلز ﴾ (في ذكر الرواد) وحكاياتهم • وهو فصلان •

﴿ دلح ﴾ (في ذكر الورد) ومن جرى مجراهم من الوفود •

﴿ دلط ﴾ (في السير) والناس والميج والاستقاء وورود المياه •

﴿ دم ﴾ (في ذكر) اسواق العرب •

﴿ دما ﴾ (في ذكر) مواقيت الضراب والتاج •

﴿ كتاب الأزمنة والامكنة (د ج) ﴾ ﴿ ١٩ ﴾ ﴿ فهرس الكتاب ﴾

﴿ مب ﴾ فياروى من اسجاع الرب عند تجديد الانواع والفصول وتفسيرها  
وهو فصلان •

﴿ مج ﴾ في ذكر الصيام والقيام والكفارة وهو ثلاثة فصول •

﴿ مد ﴾ في ذكر ما لهم من الاوقات حتى لا يبين للسامع وما شرح منه •

﴿ مه ﴾ في الاعتناء بالنجوم وجود قسمة دلال الرب بها واصابتهم في امهم •

﴿ مو ﴾ في صفة ظلام الليل واستحكامه وامتزاجه •

﴿ مز ﴾ في صفة طول الليل والنهار وقصرهما وتشبيه النجوم فيهما •

﴿ مح ﴾ (في ذكر السراب) ولو امع البروق ومتخيلات المناظر  
ووصف السحاب •

﴿ مط ﴾ (في تذكر) طيب الزمان والتلف عليه والحزين الى الالاف  
والاوطان •

﴿ ن ﴾ (في ذكر) انواع القتل والامانة ونوته •

﴿ نا ﴾ (في ذكر) التاريخ وابتدائه والسبب الموجب له وما كانت العرب  
عليه لدى الحاجة اليه في ضبط اياما والحوادث والمواليده وهو فصلان •

﴿ نب ﴾ فيما هو متالم عند العرب ومن دأبهم وادركوه بالثفتقد طول الدربة  
ولم يدخل في اعيانهم •

﴿ نج ﴾ (في انقلاب) طبائع الأزمنة وتبليها وامتزاجها والاستكمال  
والامتداع • وازمان • مطلع النجوم في النلك • ومعرفة ساعات الليل من  
روية الهلال • ومواقيت الزوال على طريق الاجال •

﴿ ند ﴾ (في اشتداد) الزمان بوارض الجذب وامتداده بلواحقه  
الخصب •

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (١) ج ﴾ ﴿ ٢٠ ﴾ ﴿ الباب الاول ﴾

﴿ ١ ﴾ (ويشتمل) من حدها على ذكر ما في اعرابه نظر من حديث الزمان \*  
﴿ ٢ ﴾ (في ذكر) الكواكب اليمانية والشامية وتيميز بعضها عن بعض  
وذكر ما يجري مجراها من تغير الالوان \*

﴿ ٣ ﴾ (في ذكر) العجز والشفق والزوال \* ومعرفة الاستدلال بالكواكب  
وبين القبة \*

﴿ ٤ ﴾ (في معرفة) الياقوت في الجمالية وما كآو البحر فونه ويتمايشتون  
منه \* وذكر ما انتقلوا اليه في الاسلام على اختلاف طبقاتهم \*

﴿ ٥ ﴾ (في ذكر) افعال الرياح لوقعها وحوائثها وما جاء من خواصها  
في هبوبها وصنوفها \*

﴿ ٦ ﴾ (في ذكر) الايام الممودة للنوء والمطر وسائر الافعال \* وذكر ما يتغير  
منه ويستدفع الشربة \*

﴿ ٧ ﴾ (في ذكر) الاستدلال بالبرق والحرة في الاقن وغيرهما على  
النيت \*

﴿ ٨ ﴾ (في الكواكب) الخلد \* وفي هلال شهر رمضان \*  
﴿ ٩ ﴾ في ذكر شاهير الكواكب التي تسمى الثنية وهذه التسمية على  
الاغلب من امرها اذ كانت حركة مسيرها خافية غير محسوسة \*

﴿ الباب الاول ﴾

اعلم ان الله تعالى عظم شأن القرآن وفصل بيانه بالنظم العجيب والتأليف  
الرصيف على سائر الكلام وان واقته في مباحيه ومنايه ثم اودعه من صنوف  
الحكم وفنون الآداب والذرة وجوامع الاحكام والسير وطرائف  
لامثال والبره ما لا يتقف على كنه ذروا القرائح الصافية ولا يفي بدفوائده

اولوا المارف

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الباب الاول ﴾ ﴿ ٢١ ﴾ ﴿ كتاب الازمنة والامكنه (١) ج ﴾

اولوا المعارف الواقيه • وان تلاحقت آلائهم • وتوافقت اسباب التفهم  
والافهام فيهم • فترى المشتغل به التذلل له • وقد صرف فكره اليه • وقصر ذكره  
عليه • قد يجد نفسه احيانا فيه بصورة من لم يكن سمعه او كان بمد السماع نسيه  
استغفرا بالمراسمه • واستجلاه للمعلمه • وذات انه تعالى لما نزل ليفتح خزيره  
التحدى به الى الابد • ويختتم بقرينه • وآدابه الذمارة • لي انقضاء السنده على السن  
الرسيل جملته من التثبيات الجلية والخفية • والدلالات الظاهرة والباطنة  
ما قد استوى في ادراك الكثير منها بالهم والتدبر والمحل وان كان  
في اثائه اغلاق لا تفتح الاشياء بعد شيء بافهام آفته • وفي ازمان متباعدة •  
ليتصل امد الاجازة الى الاجل المضروب لسقوط التكليف ولتجدد في كل  
اوان • بوائده • وفوايده ما يبيح له واعث الافكاره ونتائج الاعتبار • فيبين  
ثناؤه الراسخ المثبت • والناظر المتدبر عن قصور الزائع المتطرف  
وقصير الملول الطرف • لذلك اختفت الفرق • واستحدثت المذاهب  
والطرق • فكل يطلب برهانه على صحة ما يراه منه • وان ضل عن سواء السبيل  
من ضل لسوء نظر • وفساد تأنيه • وعدوله عن منهاج الصحابة والتابعين  
وصالحى الاسلاف فلما كان امر القرآن الحكيم على ما وصفت • وكان الله  
تعالى فيما شرع من دينه • وحد عليه من عبادته • ودعا اليه من تبيين منه • وتبنيه  
ما ظاهره من ادله • قال خلق الله السماوات والارض بالحق ان في ذلك لآية  
للذميين • مينااته اختر عبا بما يشتمل عليه حقا لا باطلا وحما لا عبثا  
لتوفر على طوائف خلقه منافها ومشتباها من يصدق بالرسول ويميز جوامع الكلم  
على بدعها • وهما في قضايا تحصيل وتراجع الافهام والاوهام عن نفسي  
ما خذها باو ايل التكليف •

﴿ ثم كرر في ذكر هاتي مواضع كثيرة في جملتها ما يقتضي الكشف عن نظرها  
وتصاريها لا يكشفها من التوضو وكان مبنى التاليف الذي هو مبني على كتب  
لا يتم من دون الكلام عليها بترتيبه بان جعلتها مقدمة ثم تجاوزت الى ما بها واما  
والله المبين على تسهيل المرامته بمنه \*

﴿ فن ذك في قوله تعالى وهو الذي خلق السموات والارض بالحق في يوم  
يقول الآية ووصف الله تعالى نفسه فيما بسط من كلامه هنا بفضل (اربعة) كل  
فصل منها عند التأمل جملة مكشوفة بعضها عن غيرها ودالة على كثير من صفاته  
التي استبد بها (فالصل الاول) قوله تعالى وهو الذي خلق السموات والارض  
بالحق. والمعنى في قوله بالحق ان الحكمة البالغة اوجبت ذلك فقدر ما يدل  
على نفسه به او يظهر من آتاه السجدة فيها ما تحقق اليقين وثبت قدمه وروبه  
ويظهر ان ما سواه مدبر مخلوق ومسخر مقهور وانه لخلق تم له ما حده وانشاءه  
لا باطل ووجب له البداة من خلقه قول فصل لا يهزل حقبة بينة وآياته  
محكمة \* لا تخفى على الناظر ولا تنبس على المتأمل الباحث اذ كانت الابصار  
لا تدركه والحواس لا تلحظه فعرف عباده قدرته والزمهم بما نعمهم من منافعه  
ونعمة عباده فلا مانع لما منع ولا واهب لما رنجع او حرم تسليما لامره وورضى  
بحكمه (والصل الثاني) قوله ويوم يقول كن فيكون قوله الحق في قوله ويوم  
نصب على الظرف والعامل فيه ما يدل عليه قوله الحق ولا يجوز ان يكون  
المال قوله يقول لانه قد اضاف اليوم اليه والمضاف اليه لا يعمل في المضاف \*  
وقوله فيكون مطلق على يقول وما بسد القول وهو جملة يكون حكاية في  
كلامهم وكن في موضع المفعول ليقول وقد بان الله هذا المعنى في قوله انه قولنا  
لشي اذا اردناه ان نقول له كن فيكون لان معنى الحكاية ظاهر فيه ومفهوم

﴿ الباب الاول ﴾ ﴿ ٢٣ ﴾ ﴿ كتاب الازمة والامكنة (١) ج ﴾

منه واذا كان الامر على هذا . فقله كن حكاية والمعنى فيه انما يجب خروج الشئ  
 المراد من العدم الى الوجوده وقوله فيكون بيان حسن المطاوعة من المراد  
 وتكونه وليس ذلك على انه مخاطبة المدوم ولكن الله تعالى اراد ان يبين على  
 عادة الامرين اذا امر واكيف يقرب مراده اذا اراد امرا فاخرج اللفظ على  
 وجه يفهم منه ذلك اذ كان لا لفظ في تصوير الاستعجال وتقريب المراد احضر  
 من لفظة كن فاعلمه \* وتلخيص الآية واذا كان يوم البعث والنشور والوقوع  
 الى الحشر يوجب وقوع الكون بقولنا كن فيقع بحسب الارادة لا تاخير فيه  
 ولا تدافع لان حكمنا فيه المحقوق الذي لا يبدل \* ولان الملك فيه للملك الذي  
 لا ينال ولا يمانع فقله في الفصل الاول بالحق اي بما وجب في الحكمة وحسن  
 فيها وقوله في الفعل الثاني في قوله الحق \* اي المحقوق الذي لا يحول ولا يتغير  
 اذ كان البدء لا يجوز عليه واوائل الامور في علمه كواخرها (والفصل الثالث)  
 قوله وله الملك يوم ينفخ في الصور يريد به انه في ذلك الوقت منفرد بتدبير  
 الفرق والامم \* تزييلهم من الطاعة والمصيبة كما بدأهم فكما كان تعالى  
 الاول قدسه يكون الاخر لبقائه لا مشارك له ولا موازر \* وايين منه قوله  
 في وضع آخر لمن انك اليوم الله الواحد القهار وهذا حال الماد والمعنى اذ اردنا  
 سوقهم بدالات لا شر لم يخف علينا شئ من احوالهم لاننا نعلمهم فامرنا بحتهم  
 لا تخير وفور لا تاخير والا صاعجههم والادراك يسهلهم وقوله يوم ينفخ في  
 الصور لم يشبهه الى تمت محدود الطرفين ولكن على عادة العرب في ذكر الزمان  
 المتد الطويل باليوم فهو كما تدل فل كذا في يوم فلان وعلى عهد فلان (والفصل  
 الرابع) قوله عالم الغيب والشهادة وهو الحكم الخبير \* يريد انه لا يخفى عليه ما فيه  
 لانه العالم لنفسه فلا يرب عنه امر والغائب عنده كالحاضر والبعيد كالقريب

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (١) ج ٢٤ ﴾ ﴿ الباب الاول ﴾

وهو حكيم فيما يقضيه عليم فيما يقضيه لا يذهب عليه شيس من احوال عباده  
ومن مواعيده في حشرهم جميعا او يوفيه مستحقهم. وفوراه

﴿ ومنه ﴾ قوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار الى سبجونه قوله نسلخ  
منه النهار اي نخرجه منه اخر اجله لا يبقى منه شئ من ضوء النهار الا ترى قوله  
في موضع آخر آياتنا آياتنا نسلخ منها وفي هذا دلالة بينة على ما ذهب اليه  
الرب من ان الليل قبل النهار لان السليخ والكشف عنى واحد بين ذلك  
انه يقال كسخت لاهاب والجلد عن الشئ وساخته اى كسخته والسليخ  
الاهاب نفسه وساخت المراد دمرها نزعته وساخت الشهر صرت في آخر  
يوم منه وسليخ الحية بلدها واذا كان ذلك وكان الله تعالى قل الليل نسلخ  
منه النهار والسليخ منه يكون قبل السليخ فيجب ان يكون الليل قبل النهار  
كما ان المنطقى قول النطاء قوله فاذم مظلون اى داخلون في الظلام يقال  
اغلم الليل اذ تغطي بسواده واظلمنا دخلنا في ظلمات وهذا كما قول اجنسا  
واشمانا اى دخلنا في الجنوب والشمال وانجسنا وانجسنا اى اتيناهم ثم قال  
والشمس تجري لمستقر لها وهذا محتمل وجوها من التاويل \*

(ا) ان يكون المراد جريها لا استقرار يحصل له اذا اراد الله وقوفها للاجل  
المضروب لانه قضاء وقت عاداتها في القلوع والافول \*

(ب) ان يكون المراد بالاستقرار وقوفه عند تعالى يوم القيامة والشاهد لهذا  
قوله في آية اخرى كلا لا وزره الى ربك يومئذ المستقر. فهو كقوله في غير  
موضع ثم اليه مرجعهم والى الله ترجع الامور. واليه ترجعون \*

(ج) ان يكون المعنى انها لا تزال جارية ابدام اذ مدت الدنيا تظهر وتتيب  
بحسب ما قدر كائنات المستقر الذى علمها صانعها بالقرار لها ويشهد لهذا



﴿ الباب الاول ﴾ ﴿ ٢٥ ﴾ ﴿ كتاب الازمنة والامكنة (١) ﴾

الوجه قراة من قراوا الشمس تجري لاستمر لها وذلك ظاهر بين يوضحه  
 قوله تعالى بعبه ذلك تقدير العزيز العليم أى تقدير من لا يتألب في سلطانة  
 ولا يجاذب على حكمته قوله والقمر قد رآه الآية برفع القمر على وآية لهم  
 الليل وان شئت على الابتداء وينصب على وقد رآه والمرجون عود للمذكور  
 الذى تسمى الكباشنة تركبه الشارح مثل الاثكول والعكول من العذق  
 فاذا جف وقدم ذق وصفر وحيشد يشبه الهلال في اول الشهر وآخره  
 ﴿ وقال ﴾ ابواسحاق الزجاج وزنه فطون لانه من الانراج وقال غيره هو  
 فلول لانه كالفتلول ومضى الآية وقدرنا القمر في منازل الهامة والمشرين في  
 ما حده من ضوء الشمس فكان في اول مظهره دقيقا ضيلا فلازال نورده يزيد  
 حتى تكامل عند انصاف الشهر بدوا امتلائه من المقابلة وراهم اخذ في الانصاف  
 بمخالفة له اذا تجاوزته لاحتى عادالى مثل حاله الاولى من الدقة والضوطة  
 وذلك كله في منازل الهامة والمشرين لانه زجا استر ليله ورا استر ليلتين  
 فشابهة لهلال المرجون في المستهل والمنسلخ صحبة فاما قوله حتى عاد فكا  
 جعل تصويره في الآخر بصورة الاولى في الدقة راجعة ومعاودة القديم  
 يراد به التمام كما قال في قصة يعقوب عليه السلام لك لى ضلالك القديم  
 (وقال القراء القديم لى لى على حول وقيل ايضا معنى عاد صار  
 ويشهد لذلك قول الشاعر •

﴿ شعر ﴾

اطمت المرس في الشروات حتى • تعود لها عيفا عبد عبد  
 ولم يكن عيفا قط وقال امرؤ القيس •  
 وماء كلون البول قد عاد آجتا • قليله الاتوات ذى كلاً نخل

اي صار. وقال القنوي \*

فان تكن الايام احسن مرة \* الي فتبدعات لهن ذوب  
قوله لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر يعني ينبغي لها ان لو كانت تطاب اذرك  
القمر لما حصلت لها بدلتها ولا ساعدتها طابها ان قال بيت الشيء فأنشئ لي اي طابه  
فاطلبني واذا لم ينفع لها لو طالبت فيجب ان لا يحصل العمل منها البتة لان  
الادرك معناه الاحرق وسببه الذي هو البناء ممنوع منه فكيف يحصل السبب  
(وايضا) فان سرعة سير القمر وزيادته على سير الشمس ظاهر فهو ابدا سابق  
لها سرعته وقلق. تاخرة البطؤ ما وقوله ولا الليل سابق النهار محمول على وجهين  
(الاول) ان يكون المعنى بالسبق اول اقباله وآخر ادبار النهار \*

(والثاني) ان يكون المعنى آخر ادبار النهار واول اقبال الصبح وسبق الليل  
الهار اقباله ان قبل اول الليل قبل آخر ادبار النهار وهذا ما لا يكون واما سبقه  
ايامه ادباره فان سبق آخر ادبار الليل اول اقبال الصبح قبل كونه وهذا ايضا  
لا يكون ولا يجوز كونه لانهما ضدان يتنافيان ويتعاقبان فذلك لم يحز سبق  
الليل الهار في شيء من احواله وقيل معنى لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر  
اي ليس لها ان تطلع الا ولا القمر له ان يطلع ثم سار الان لكل منهما شأنا فقدر له  
ووقتا فردبه فلا يقع بينهما زاجر فيدخل احدهما في حد الآخر وقوله وكل في  
فلك يسبحون اي كل واحد منهما له فلك يدور في فلك انصر فاعنه ولا تأخرا  
الغيره ولقظ انك تقضي الاستدارة اي وكل له مكان من مسبحه مستدير  
يسبح فيه اي يسير بأبساطه ومنه السباحة وقال تعالى ليسه ان لك  
في النهار سبحا طويلا ولا يمنع ان يكون يشير بقوله في فلك الى الذي هو  
فلك الافلاك واذا جعل على هذا فهو اظهر في الآيات وادل على اقتدار صانعه

﴿ الباب الاول ﴾ ﴿ ٢٧ ﴾ ﴿ كتاب الازمنة والامكنة ﴾ (١ ج ٤)

وانما قال يسبحون لانه لانسب اليها على المجزوء السمة افعال العقلاء المميزين  
 جعل الاخبار عنها على ذلك الحدومثله رأيتهم لى شاجدين وهذا كبير  
 ﴿ ومنه ﴾ قوله تعالى وجعلنا الليل والنهار آيتين لآية ليعلمهم هذه الآية وبقره  
 ان عدة الشهور والآية على نفسه على خلقه فيما ان شاء حالا بعد حال لهم وابتدعه  
 ومعارف مصالحه وقتا بعد وقت فيما قدر لهم ففكر وذكر ونصب للعبادة  
 والبادية من الاعلام والاولى بالانزال والالهة ومطالع النجوم والسيارة وغير  
 السيارة حتى جمعت مواقيت وآجالا ومواعيد واما دافعا فمراجلها وحرابها  
 ومسالها ومعادياها وذا الماعة منها مما لا عامة معها وتبينوا بطول التجارب  
 اضرها انواء واعودها المطار واعزها فعداها واهربها اخلاقا فخذوا الكل انصر  
 اعيت وكل وقت منتهى الى كثير من المنافع والمضار التي تلتق باختلاف الازواء  
 وتفاوت الفصول والاوقات ومن تدبر قوله وجعلنا الليل والنهار آيتين ثم  
 فكر في تميز احدهما عن الآخر باختلاف حالهما في النور والظلمة والظهور  
 والنية ولما ذاصارا تناوبان في اخذ كل واحد منهما من صاحبه وتماقيا في  
 اصلاح ما به مصالح عباده وبلا دعه وكيف يكون غوا القمر من استهلاله الى  
 استكماله ونقصه وانعاقه من ليالى شهره وايامه وان يكون اجتماع الشمس  
 والقمر واقتربهما نسبا وبها وتبينهما ظهرا من حكمة الله تعالى له اذا تذر  
 ورد آخره على اوله وولى كل فصل منه معا واولى به ثم ملك مدارجهما وتبع  
 بالظن ما لمهما وانا فجهل الداء الحال الى ان يصير من الراخين في العلم تعالى  
 ويعرف نفسه وآثار بوبته الا ترى انه لو جعل الليل رمدا او جعل النهار اربدا  
 لا قطع نظام التمايش وانسد ابواب النمو والزيادة ونادى انقلاب التدبر الى  
 ما شرحه بمنزلة فسبحانه من حكيم رؤوف بمعباده رحيم

﴿ وقد مثل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن نقصان القمر وزيادة  
فانزل الله تعالى ان ذلك لما قمت حجكم وعمرتكم وحل ديونكم وان قضاء عدة  
نفسائكم وقوله تعالى آية الليل وآية النهار اضافتهما على وجه التبيين والشيء  
قد يضاف الى الشيء لادنى علاقة بينهما قال تعالى فان اجل الله لات . لما كان  
هو المؤجل وقال في موضع آخر فاذا جاء اجلهم لا كان الاجل لهم فكذلك قوله  
آية الليل وآية النهار يعني الآية التي يختص بها هذا في اضافة النير الى النير .  
فالماضافة البعض الى الكل بقوله لك خاتم حديد وثوب خز فلا يمنع دخوله فيما  
نحن فيه ويكون المعنى ان الآية للمعجزة كانت بيض الليل كما ان الخاتم يكون  
بعض الحديد بذا كان الليل ازداد بالحرارة سوادا ويقال دمنة معجزة  
اذا سارت نارها وآياتها ويقال عورت الشيء اعجزه واحياه وفي لغة طي عجة  
وحكي بعضهم بحال الشيء وعلمه غيره وكتاب مباح ومحمور ومعجزة اسم لربح  
الشمال لانها عمو السحاب والمعجزة المطرة التي تعجز الجذب ومن كلامهم  
ركبت الارض معجزة اذا جئدت كلها وقال بعضهم يجوز ان يكون معنى آية  
النهار الشمس وآية الليل القمر وعنى بالهجوم في ضوء القمر من النقصان وحكي  
عن السلف ان المراد بالهجوم الطغاء الذي في القمر قوله وجعلنا آية النهار مبصرة  
هو على طريق التسمية ذات البهارة وفي موضع آخر والاهرام مبصر الى مضيا  
وكما يقال هو انصب اي ذو نصب ويجوز ان يكون لا كان الا يصار فيه اجمله  
لها كما يقال جل عجبته اذا صار اصحابه خبتا ونهاره صائم وابله قائم وقال  
ابو عبيد بن رية قد انشأ لاس ايصارهم ويجوز ان يكون كقولهم اصرم الغل  
اي اذن بالصرام واحق الرجل اذا اتي بالولاد حق . وقوله ليتنوا فضلا من  
ويكروا لتلوا عدد السنين والحساب مثل قوله في موضع آخر جعل الليل

﴿ الباب الاول ﴾ ﴿ ٢٨ ﴾ ﴿ كتاب الازمنة والامكنة (١) ج ﴾

لنسكنوا فيه والهار مبصر اذ ومثل قوله جعل الليل لباسا والنوم سباتا وجعل النهار نشورا وفي آخر وجعلنا النهار معاشا ومثل قوله جعلنا لكم الليل والنهار لنسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله وهذه الآي وان شأبت في معانيها فقد اختلفت تفاصيل نظورها فقولنا جعلنا الليل لباسا اي ينش كل شيء من الحيوان وغيره فيصير ذادعة وسكونا وانقطع عما يجال في النهار لا يتناه الفضل فيه وجعلنا النهار معاشا اي وقت معاش والمعاش مال العيش ما اعان على الحياة به مما الحياة به وليس الحياة قال امية :

ما ارى من مبيش في حياتي غير نفسي

﴿ وقد قال ابو الباس محمد بن يزيد ثم يرى فيهما جملة ثمة بان السامع يرد كلا الى ماله يريد مثل قوله جعل لكم الليل والنهار ثم قال لنسكنوا فيه ولتبتغوا والسكون في الليل والابتغاء في النهار ومثله يخرج منها اللوازم والمرجاء وانما هو من احدهما فان قال قائل ما تصنع على هذا بقول سيدي بولاد يقول اني في شهرى ربيع اذ كان اللقاء في آخره قال وكذلك لا يجوز ان يقول لبيته في يومين واللقاء في احدهما قلت هذا الذي قال صحيح لان ذكر لك الشهر الذي لم يكن فيه اللقاء فصل ولكن لو وصفت الشعر بن بياكوب في واحد منهما جئمت الصفة فيهما كان جيدا وذلك قوله في الشتاء يكون المطر ويقعد في الشمس اي هذا وهذا وكذلك في شعري ربيع تأكل الرطب والحمر اي هذا في احدهما وهذا في احدهما كما يقول لوليت زيدا وعمرى لوجدت عندهما نحو او خطأ ان كان النعم عندهما والخط عند الآخر فليس هذا بمنزلة لاول لان اللقاء في احدهما والشهرين والاخر لا معنى لذكر البيت ﴿ قال ابو الباس ومن ذلك قوله تمان مرج البحرين باثنيان بينهما رزخ

﴿ كتاب الازمة والامكنة (١) ج ﴾ ﴿ ٣٠ ﴾ ﴿ الباب الاول ﴾

لا يهين ان تم خبر فضائهما فقال يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وانما يخرج من  
المنج لا من السذب ولكنه ذكرهم ذكرا واحدا تخييرا في ضمنانه وكذلك  
قوله ومن رحمة جل اكم الليل والنهار لتكنوا فيه وتبتغوا من فضله \*  
فالتكون في الليل والاكساب في النهار ولكن كما جمعا في الذكر ابتداء  
جمعا في الخبر انتهاء اقتبانا في النظم وتبجرا في السبك وثقة بان اللبس عنه بعيد  
كيف رتب وفي قوله تعالى لتعلموا عدد السنين والحساب اشارة الى التواريخ  
وضبطه بالغ الديون والمعاملات واما ما ذكرها ومواقفها وما فيه معاشهم وزياتهم  
وعليه تبتى منافهم ومصالحهم وقد دخل تحت ما ذكرنا ما اشار تعالى اليه بقوله  
وكل شيى فصلناه تفصيلا وان كانت هدايته المنج \* وعجايب بيانه من اللبس  
ابعد فاما قوله تعالى من الآيات الاخرى التي اوردتها مستشهدا بها جمل الليل  
لباسا اي للتودع والسكون يقال في فلان لبس اى مستمتع \*

قال امرؤ القيس \* ﴿ شعر ﴾

الان بعد العدم للمرأة قية \* وبعد المشيب طول عمر وملبسا

وقال ابن اعر \*

لبست ابى تختى عمت عمره \* ولبت اعمامى ولبت خاليا

ويجوز ان يريد باللباس الست لان الليل غطاء كل شيى \* وستره كما قد نسنا  
والاحسن الاول يدل على ذلك قوله تعالى احل اكم ليلة الصيام الرقت الى  
نساءكم من لباس لكم وانيم لباس لمن \* جمل العلة فيما احل منهن لهم من الرقت  
اليمن كون الجميع لباسا اى مستتبعا وقوله والنوم سبانا اى راحة وانما يقال  
وجل مسبوت اذا استرخى ونام ونسبت فلان العمل بالفتح اذا ترك العمل  
واستراح وانسبت البسرة اذا لانت وقوله وجمل النهار شورا مثل قوله

﴿ كتاب الازمنة والامكنه (١) ج ﴾ ﴿ ٣١ ﴾ ﴿ الباب الاول ﴾

ان لك في النار سجا طويلا اى ذمبا وتصرفا في طلب الرزق ولما كان النشور  
في النار جعله على الجأز فنه كقولك فلان اكل وشرب على تقدير  
هو ذواكل فحذف المضاف واغلبه القمل عليه جعله كانه القمل على هذين الوجهين  
يحمل قوله ﴿ ﴿ شر ﴾

ترتع ما غفلت حتى اذا ذكرت ﴿ فاعلم هي اقبال وادبار  
وهو ضعف وحشة ﴿ قال بعض اصحاب الماني النشور في الحقيقة الحياة بعد  
الموت بدلالة قوله ﴿ ﴿ شر ﴾

حتى يقول الناس مراءوا ﴿ يا عجا للبيت الناصر ﴿  
وهو في هذا الموضع الانبعاث من النوم والاضطراب من السدعة وكما  
سمى الله تعالى يوم لاسان وفاة بقوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي  
لم تمت في منامها كذلك وفق بين انقضاء من الموت في التسمية بالنشور ﴿  
﴿ ومنه ﴿ قوله تعالى لم ترالى ربك كيف مد الظل الآية قوله لم ترلفظ استنهام  
وحقيقة البعث على النظر والمضى انظر حتى تسجب الى ما مدده الله من الظل واعلم  
فلا هذا لان المدد ذلك متين وبتين كيفيته بعد في الوم فكيف في الادراك  
فلا يلزم الا الله وهذا على عادتهم في التفاهم بينهم يقولون ارايت كذا والراد  
اخبرني وارايك ولم تركذا وهل ارايت كذا ولم ترالى كذا ولم تركيف كذا  
والفصل في اكثره ان تنق المخاطب على ما يجب منه من الدعوايه وقدره العمل  
هل رايت ممدولا به من حيث المعنى على ظاهره ايضا وذلك كقول القائل متى  
اذا جن الظلام وختلط جاء وبعثني هل رايت الذئب قط ويسمى مثل هذا  
النصوير لان المعنى جاء بمعنى اورد في قصور الورقة لكونه لذئب فاستقر له تعالى  
الم ترالى الذى حاج ابراهيم في دبه فنه ارايت كالتدى حاجه بين ذلك ما عطف

﴿ كتاب الأئمة والأئمة (١) ج ﴾ ﴿ ٣٣ ﴾ ﴿ الباب الاول ﴾

عليه من بعد لأنه تعالى قال أو كانهى من على قرية، لأن المعنى على ذلك والكلام جار على التجب وثبته الى ثاني اذا جعلت رأيت على انظر، فاما قوله تعالى لم كيف قيل ربت يا صحاب القيل، فاللهى لم تعلم ولا يحتاج الى ذكر الى

﴿ والمراد ﴾ بالظل عند بعضهم الذى يكون بعد طلوع الفجر في ايساط و قبل طلوع الشمس وظهورها على لارض وقد قال اهل اللغة في الفرق بين الظل والقي ان الظل يكون بالنداء والمشى والقي لا يكون الا بالمشى لانه اسم للذى جاء من جانب الى جانب، ومنه قولهم في المسلمين للنام والخراج الراجعة اليهم، وقد جاء ما يفيد فائدة في صفة الظل في مواضع منها اكلها باسم، ظلها، وبمها قوله وظل يمدوده فظل ما في الجنة ظللا فيثا وكان روبة يقول ان ظل ما لم ينسخه الشمس وهو اول والقي ما نسخته الشمس وهو آخر وقالوا ان الظل بالنداء والمشى والقي بالمشى، ويقول ايضا ان الظل يكون ليلا ونهارا، والقي لا يكون الا بالنهار، وما نسخته الشمس قفى، وكان في اول النهار ظم تنسخه الشمس وقيل الظل لليل في كلام العرب، قال

وكم هجرت وما اطلقت منها • وكم رجعت وظل الال دان  
فجعل ليل ظلا وقول الآخر وقفيوا القردوس ذات الظلال، اناساع ايضا لانه جعل للافياء ظللا، فاما قوله

﴿ شعر ﴾

فلا لظلي من برد الضحى نستطيعه • ولا انفى من برد الشى نذوق  
فقد فصل بينهما قوله ولو شاء لجله ساكناء مثل عته، قى كان متحر كاقيل معنى لسكور هاهنا الدوام والثبات لا ترى انك تقول للماء الساكن الواقع بهاء دائم، واكد ويمكن ان يقال ان الساكن هاهنا من الكنى لا من السكون اي لو شاء



﴿ الباب الاول ﴾ ﴿ ٣٣ ﴾ ﴿ كتاب الازمنة والامكنة (١) ج ﴾

لجمله بان لا يزول كما ان سكنى الرجل الدار يكون اذا قام وثبت . قوله ثم جعلنا الشمس عليه دليلا . يراد به انه لولا الشمس لما عرف الظل فانه تعالى يقبضه ويبسطه في الليل والنهار وعلى هذا يكون الدليل بمعنى الدال .

﴿ وقال ﴾ بعضهم المعنى دللنا الشمس على الظل حتى ذهبت به ونسخته اي اتيها ما اياه قال ويدل على ذلك قوله ثم قبضناه اليها قبضا سيرا اي شيئا بعد شيء . فملى طريقته يكون دليلا فيلحق معنى مفعول لافى معنى الدال . ووروي عن الحسن انه كان يقول يا ابن آدم اما ظلك فسجد لله وامانت فتكبر بالله .

﴿ وقال ﴾ بعضهم وقد احسن ما قال الظل من آيات الله المظام الدالة بالزمانه الانسان منه ما لا يستطيع انفكا كاعنه فدل بذلك على لزوم القمر له ولسائر الخلق قال الله تعالى اولم يروا الى ما خلق الله من شيء يتغيرون ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم داخرون . فظلال الاشياء تمتد عند طلوع الشمس من المشرق طولان ثم على حسب ارتفاع الشمس في كبد السماء تقصر حتى ترجع الى القليل الذي لا تكاد تحس وحتى يصير عند انقضاء النهار في بعض الزمان بمنزلة النمل للابسه انهم يزبدون في المغرب شيئا حتى تطول طولان مغرطا قليل غروب الشمس والى غروبها ثم يدوم الليل كله ثم يعود في النهار الى حاله الاولى فالشمس دليل عليه لولا الشمس ما عرف الظل فانه بقدرته القاهرة قبضه ويبسطه في الليل والنهار . وانما قال قبضا سيرا لان الظل بعد غروب الشمس لا يذهب كله دفعة واحدة ولا يقبل الظلام كله جملة واحدة وانما يقبض الله تعالى ذلك الظل قبضا خفيا وشيئا بعد شيئا . ويسقط كل جزء منه بقبضه بجزء من سواد الليل حتى يذهب كله فدل الله على لطفه في مماقته بين الظل والشمس والليل . ومن كلامهم وردنه والظل عقال وطباق وحذاء .

وقال

ولو احدثت اخفاها طبقا • والظل لم يفضل ولم ينكر  
اي لم ينقص ويقولون لم يزل الظل طاردا ومطرودا وعولا وناسخا  
ومندوخا وسارقا ومسروفا وكل الذي ذكرت عند التحصيل بيان وتفصيل  
لما اجل فيما قدمته وسيجي من صفات الظل واسماؤه في باب ما زاد دابه انسا  
بما ذكرناه •

﴿ واما قوله تعالى ولم يروا الى ما خلق الله من شيء الآية فقوله من شيء ﴾  
من دخلت للتيين كمنهولها مع المعرفة في قوله واجتنبوا الرجس من الاوثان  
والمنى من شيء له ظل كالشخص ومن هذه قد تجي مع النكرة فتلزم  
ولا تحذف تقول من ضربك من رجل وامرأة فاضرب به هذا في الجزاء كقوله  
تعالى ولم يروا الى ما خلق الله من شيء وانما كرهوا حذف من لانهم خافوا ان  
يلبس الكلام بالحال اذا قلت الى ما خلق الله شيئا ومعنى الحال هاهنا بغير فالزموه  
من يعلم به انه تفسير وتبين لما قد وقع غير موقت يكشف هذا انك لو قلت لله  
دره من رجل جاز ان يقول لله دره رجلا ومن رجال فانك قد امنت الالتباس  
بالحال اذ لم يكن ذلك موضعه فاما قوله لك الله درك فاما ما جازة عوطا (من)  
لان الذي قبله موقت فلم يبال التباسه بالحال قوله تعالى يغشوا ظلاله عن اليمين  
والشمال • معناه ما قدمته في بيان قوله تعالى كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا •  
وكشفه ان جميع ما خلقه عز وجل ظله يدور معه ويتبدل انك منه حتى لو رام  
انزاله من دونه لما قدر عليه يصعبه مقبلا ومديرا وكيف مال زابدا عليه وباقصا  
منه ليدكره بحجته وبصورته انه على تصرفه اثنين في لزام اضعف قرين وذلك  
تقوؤه اي ترجمه بمتة وبسرة ومتعلا من تحت ومتعلا من فوق على حسب  
اختلاف الاحوال فيكون للاختصاص في عن اليمين والشمال اذا كانت

﴿الباب الاول﴾ ﴿٣٥﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة (١) ج﴾

الشمس على عين الشخص كان التي عن شماله واذا كانت على شماله كان التي عن يمينه وقبل اول النهار عن عين القبلة وفي آخره عن شمال القبلة ومعنى قوله - جدد الله وجهه داخرون انما ياتار العنفة فيها خاضعة لله تعالى وذكر السجود قد جاء في هذا المعنى في غير هذا الموضع قال (غلب - ووجد لم يدخل بها المحصر) وقال آخر  
 يجمع فضل الباقى في حبرائه \* ترى الا كم فيها - جدد الحوافر  
 والمراد الاستسلام بالتخير والاعتقاد \*

﴿فاما﴾ قوله تعالى وترى الشمس اذا طلعت تراءى من كفهم ذات اليمين بمدان قال فضر بنا على آذانهم في الكهف سنين عدداه فمضى ضربنا على آذانهم اى اغنناهم ومنعناهم الا يدركوا يقال في الجوارحة اذا ابلطتم اضربت عليها وفي المنوع عن التصرف في شئى ضربت على يده ومعنى تراءى من كفهم ذات اليمين تعرف عنهم اى تطلع على كفهم ذات اليمين ولا تصيبهم والعرب تقول قرصته ذات اليمين وقرصته ذات الشمال وقرصته قبلا وقرصته دبرا وحذوته ذات اليمين وذات الشمال اى كنت بمحذاته من كل ناحية واصل القرص القطع اى تعدل عنهم وتركمهم \*

﴿وقيل﴾ ان باب الكهف كان بازاء بنات نوح فلذلك لم يكن الشمس تطلع عليه وانما جعل الله تعالى ذلك آية فيهم وهو ان الشمس لا تقربهم في مظلمها ولا عند غروبها وقال الله تعالى والنجم والشجر يسجدان وقد بين الله المراد بما ذكرنا في آية اخرى فقال تعالى والله - جدد من في السماوات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والآصال \* يريد الا تعياد في الطاعة من الملائكة والمؤمنين في السماوات والارضين وانهم يستسلمون في الارض من الكافرين كرها وخوفا من القتل وظلالهم بالغدو والآصال يؤدى ما ودع من آيات

الحكم وغرائب الارفسيجاته من مبدود حقت له البسادة من كل وجه وعلى كل حال فلا توجه لالا اليه وان قصدها غيره ولا يلقى الا به دون من سواه (والداخر) الصاغر ويقال هيأت الشجرة بظلمها اذا تميلت \* فاما قوله \*

﴿ شعر ﴾

تسبح افياء الظلال عشة \* على طرق كاهن سبوب  
فانما اضاف الا فياء الى الظلال لانه ليس كل ظل فيأ وكل في ظل وتحقيق الكلام  
تسبح ما كان فيأ من الظلال \* ومثله في الانساع قول الآخر  
لما نزلنا نصبنا ظل اخية \* و فاز بالعم للقوم المراجيل  
لان النصوبة هي الاخية ويقال اظل القوم عليهم اي اوقموا عليهم ظلالهم  
وانما قال وهم داخرون لان النسوب اليها من افعال القلاء فاعبرت عبارتهم  
وقد مضى مثل هذا \*

ومنه قوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تظهرون ﴿ اعلم ﴾ ان قولك  
سبحان مصدر كقولك كفران وغفران الا ان فعله لم يستعمل ولو استعمل  
لكان سبوح مثل كفر وغفر \* سخاء التبيد من ان يكون له ولدا ويجوز  
الكذب عليه والتزييه له والبرء منه السوء وكل ما ينشئ عنه الا انه التزم موضعا  
ولم يجز مجرى سائر المصادر في التصرف والاستعمال \* وذلك انه لا يأتي الا  
منصوب بامضا فاو غير مضاف لكنه اذا لم يضاف ترك صرفه فقبل سبحان من  
زيد \* قال الاعشى \*

﴿ شعر ﴾

اقول لما جاء في غر \* \* فسبحان من طعمه الفاخر  
فلم يصرفه لانه معرفة في آخره الف ونون زائدتان فهو كتمان وسفيان كانه  
اجرى مجرى الاعلام في هذا \* وم يحملون الماء على الذوات في تخصيصها

بأشياء كالاعلام لها على ذلك اسما الافعال فاما قولهم سبح تسيحان فقولهم  
 قبل بنى على سبحان ومعنى سبح الله اى قال سبحان الله فهو عرض قولهم  
 بسبح اذا قال بسم الله وقد اطلق سبح في وجوه سوى هذا

﴿ منها ﴾ الصلوة النافلة يشهد لهذا قوله تعالى فلولا انه كان من السبحين اى من  
 المصلين وهو مستفيض السجدة هي النافلة وكان من مري صلى سبحة في  
 موضعه الذى يصلى فيه المكتوبة

﴿ منها ﴾ الاستثناء كقوله تعالى قال اوسطهم الم اقل لكم لا تسبحون اى  
 لولا تستنون وقيل هي لغة لبعض اهل اليمن وليس للكلام وجه غيره لانه  
 تعالى قد قال قبل ذلك انا بلونام كما بلونا صحاب الجنة اذ قسموا اليهم منها  
 مصعبين ولا يستنونه ثم قال اوسطهم الم اقل لكم لا تسبحون فاذا كرم  
 تركهم الاستثناء والمراد من الله تعالى ان ير فتاحيا دة ويطمناحه  
 وما يتحق به اذا اقتناه وكان قال سبحو الله في هذه الاوقات وتذكروا في  
 كل طرف منها ما يمجده عندكم من انما هم ثم قالوا طيه بمقدار وسبحكم من الحمد  
 والتسبيح قوله حين تمسون وحين تصبحون اى اذا افقيتم الى الصباح  
 والمساء وحق النظم ان يكون حين تمسون وحين تصبحون وعشا وحين  
 تظهرون لكنه اعترض بقوله تعالى له الحمد في السموات والارض ومثل  
 هذا الاعتراض الا انه بين التعلل والفاعل قوله



وقد ادركتى والحوادث جمة • اسنة قوم لا ضمايف ولا نكل  
 وفي القرآن فلا قسم بواقع النجوم وانه قسم لو تلمون عظيم وانه لقرآن كريم  
 فحصل بين اليقين وجوابها كآرى وحسن ذلك لار المترض بوجه المترض

في الأول والحمد إذا اقترن بالتزوية والتسبيح صار الاداء أو فريهما والمخ والمصباح  
والصباح والاصباح كالسبي والمساء والامساء وهذا مما حمل فيه التقيض  
على التقيض وعلى هذا المصباح والمسي وجاء فائق الاصباح ويسمى به الصبح  
وصبحت القوم انيتهم صباحا وناولتهم الصبوح ويقولون يا صباحاه اذا استفتوا  
والمصباح السراج واصطبحت بالزيت والصباح قرط المصباح الذي في  
التقديس والمشى آخر النهار فاذا قلت عشية فهي ليوم واحد والمشى السحاب  
لأنه ينشئ البحر بالظلام الذي يتلخص به الآية ان يعلم ان المساء منه ابتداء الظلمة  
كما يكون من الصبح ابتداء النور والظلمة نصف النهار وقلان برد الماء ظاهرة  
اذا ورد كل يوم نصف النهار يقول فلو انة تعالى بما يدل عليه آياته في الصباح  
والساء والقدو والرواح فان في معنى كل لحظة من هذه الاوقات بما يحويه من  
غرائب صنع الله في تبديل الابدال وتحويل الاحوال وايلاج الليل في النهار  
والنهار في الليل ايجاب شكر علينا معشر عبيده موتف والزام حده بقاء  
الزمان متصل قوله تعالى وله الحمد في السماوات والارض يريد به في  
اهل السماوات والارض هو على حذف المضاف كقوله تعالى واسئل القرية  
والمراد اهلها والشيء انه محمود في كل مكان وبكل لسان

﴿ وذكر ﴾ بعض المفسرين ان قوله سبحانه الله حين تمسون الآية دال على  
اوقات الصلوة وهذا سائغ وان كانت التوائد في اذكر ناما عم وقد قال الله تعالى  
في موضع آخر ( اتم الصلوة لدلوك الشمس الآيه ) منها على اوقات الصلوة بحسب  
وتار كاتصلها وبيانها النبي صلى الله عليه وآله وسلم والدلوك يختلف فيه  
فمنهم من يجعله الزوال ومنهم من يجعله التروب وهذا كما يختلفوا في الآية  
الاخرى وهي حافظوا على الصلوات والصلوة الواسطة فمنهم من قال

اراد بالوسطى مصر ومنهم من قال اراد بها القبر ويجوز ان يكون المقروض بقوله اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل اربع صلوات في النهار صلاتان الظهر والمصر وفي الليل صلاتان المغرب والمشاء الاخره .

﴿ وقوله ﴾ تعالى كان مشهودا اي يشهده الملائكة ويجوز ان يكون المراد حتمه ان يشهده (والنسق) الظلمة فاما اختصاص السموات والارض بالذكر من بين الاشياء كلها فمشهور لما لكل مخلوق ومنه قوله تعالى وهو الله في السموات وفي الارض يعلم سركم وجهركم والمغنى وهو الذي يحق له العبادة واذا كان كذلك فكل مذكور معلوم داخل فيهما ويكون قوله يعلم سركم وجهركم خبرا نبيا اي هو الله في الارض كما هو الله في السماء لا يخفى عليه خافية .

﴿ ويحتمل ﴾ ان يكون المراد وهو الله في السموات اي هو معبود فيها وقد تم الكلام ويكون قوله وفي الارض يعلم سركم وجهركم على انه خبر ثان والمراد انه معبود في جميع ذلك عالم بالسر والجهر وقيل في قوله تعالى وهو الذي في السماء هو في الارض الله ان الخلق يولعون اليه اي يفرعون في الشدائد اليه مستعينين به (١) واهل الارض متساوون في حاجتهم الى رحمته وجيل تفضله فاما قوله في السماء الله وفي الارض الله فانه مشترك غير مخصوص وجاز فيه الجمع كما جاء اجمل الالهة الما واحدا وكما قال اجمل لنا اله كما لهم آلهة وهو يعمل العمل الا ترى ان قوله وهو الذي في السماء الله في الطرف فيه متعلق بما في الاية من معنى العمل وفي تقديره واعرابه عدة وجوه منها ان يقال ان المائدة الى الذي محذوف كانه قال وهو الذي هو في السماء الله وفي الارض الله وساغ حذف الالف بطول وهي قوله في السماء الله وفي الارض الله وهذا كما حكى عنهم

﴿ كتاب الازمة والامكت (١) ج ﴾ ﴿ ٤٠ ﴾ ﴿ الباب الاول ﴾

ما نأبأ الذي قاتل لك شيئا وقد قال الخليل أني استعنت اذا طال الكلام فهذا وجه ويجوز ان يقال انه مرتفع بالابتداء وخبره في السماء وفي الارض والمائد الى الذي هو الذي يسود الى الالان الذي هو في المعنى والحمل على المعنى مذهب ابي عيمان وقال مع ذلك لولا كثرة لردده ومثله قول القائل انت الذي قلت وقوله زاما الذي سميت ابي حيدره والقياس قال وسنته وقوله وهو الله في السماوات وفي الارض لم يسمركم وجهركم الطرف لا يتلقى بالاسم اعني لفظة الله على حد ما يتلقى باله الا على حد ما ذكره لك وهو ان الاسم لما عرف منه معنى التدبير للاشياء وابقائها بحفظ صورها في نحو ان الله يحسك السماوات والارض ان زولا ونحو ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ونحو ان جعل الارض قرارا وجعل خلالها انهارا صار اذ ذكر كانه ذكر المدبر والحافظ فيجوز ان يتلقى الطرف بهذا الذي هو الاسم الهم بمدان صار مخصوصا وفي حكم اسماء الاعلام التي لا معنى فعل فيها فهذا بمعنى الاسم وما كان يدل عليه من قبل من معنى الفصل وعلى هذا نقول هو حاتم جواد او هو ابو حنيفة فقيهها وهو زمير شاعر اقبلت الخصال عا دخل في هذه الاسماء من معنى الفعل لاشتهارها بهذه المعاني ترى لك لا نقول هو زيد جواد اما لم يعرف بذلك وعلى هذا نقول هو حاتم كل الجواد وهو ابو حنيفة كل الفقيه

﴿ ومنه ﴾ قوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام الآية لما كان الله تعالى خالق الاشياء مبتدعها ومدبر الافلاك ومسخرها وكانت الابصار لا تدركه والاقطار لا تحده واراد مع ذلك ان يعرف نفسه ان من عبده من خلقه لتسكن نفوسهم الى مصطنعهم فيمتصوا به وتمسكوا بآيدعائه احالهم على مراده من ذلك بآثاره وآياته في ارضه وسماه اذ كان الطريق الى



﴿الباب الاول﴾ ﴿٤١﴾ ﴿كتاب الازمة والامكنة (١) ج﴾

معرفة الشيء<sup>١</sup> اما ان يكون بما يؤدى اليه روايت الجنس وهى الاجسام  
والاعراض او بما يبرهن عليه دلائل الصنع وهو ما يكشف عند الاستدلال  
فاعلم المشركون فيما ازل ان الذى يجب تعظيمه وبحق ربوبية هو خالق السماوات  
والارض فى ستة ايام فتوصلوا الى معرفة ما نصبه من ادلته فسيهدلكم من  
جلائل قوته وعزته ما يزيد فى البيان على ما يصل اليه الواحد منكم بحاسته  
ويصور لكم النظر بما مهل فى اوائل عقولكم ما عجز الشك من اليقين لكم  
وتخلص الصغوم من السكدر فى معتقكم فالآلة مائة والدة مائة وما  
كلت بما كلفتم الالهة فى طريقة فى فنون الصواب ثمانية واما خلقها  
فى ستة ايام ليعرف عباده ان الفرق فى الامور وترك التجمل هو المرضي  
المختار فى التدبير لانه تعالى لو شاء ان يخلقها فى احدى السموات واوحى (١)  
الاقوات لماسه فيما ياتيه اعياءه لالتوب ولا اعجزه كلال ولا تقور.

﴿وانما﴾ اراد ان يحدده حاله بعد حال لتبرك نعمات عبده شيأ بعد شيأ  
ولتأدب اولوا البصائر بآياته وحمله قرأ بعد قرن بين هذا انه تعالى نهي نبيه  
عليه السلام فيما يتلقاه من وحيه ولا تمجل بالقرآن من قبل ان يلقى  
اليك وحيه. وقل رب زدني علما. وقال ايضا اما نحن نزلنا عليك القرآن  
تزيلا فاصبر لحكم ربك. ثم جعل فيما زله جملا ومطلقا ولو شاء لجعل  
الكل مفسرا ونهى على الكفار لما قالوا لولا نزل عليه القرآن لجله واحدة.  
وقال كذلك اثبت به فؤادك وقلنا تزيلا وهذا حسن.

﴿وقال﴾ بمض مشايخ اهل النظر لو اراد الله تعالى ان يخلقها ويخلق اضافها  
كثيرة منها فعمله وهو عليها قادر لكانت جملا فى ستة ايام ليعتبر بذلك ملائكته  
الذين كانوا اشاهدونه وهو يحدث شيأ بعد شيأ فى هذه الايام الستة عبرة

مجددة ويستدل بكل ما يحدث دلالة مستأنفة وليكون ذلك زيادة في بصائرهم  
والحجة التي يقيمها عليهم \* ف قيل له في ذلك ان كان ذلك حكمة فيجب ان يطرد  
في جميع ما خلقه وليس الامر على هذا على ان ذلك ليس بسايع لان الملائكة  
لا يستنقون عن مكان يحويهم واذا كان لا مكان في العالم الا السماء والارض  
فليس بمقل كون الملائكة قبل كونها \*

﴿ ويمكن ان يقال في هذا واقعا علم انه تعالى اعلن انه احدث شيئا بعد شيء \*  
حتى وجدت عن آخرها في ستة ايام وبين لنا بذكر الايام الستة ما اراد ان يطلعنا  
ايها من الحساب الذي لا سبيل لنا الى معرفة شيء من امور الدنايا والدين  
الا به كما قال وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب الآية فاصل جميع  
الاعداد التامة ستة ومنها يتفرع سائر الاعداد بالتاكيد ما بلغ اذ كان ما عداها  
من الاعداد ناقصا او زائدا \*

﴿ الا ترى ان لهذا النصف وهو ثلاثة والثلث وهو اثنان والسدس وهو  
واحد \* واذا احسبت جميعها كانت ستة وعند من يستي هذا الشأن ان نظير  
الست من المشرات ثمانية وعشرون \* وكذلك لها في كل من المئين والالوف  
نظير واحد فالستة اقل الاعداد التامة كما ان التسعة منتهى الانواع كلها  
الاحاد والمشرات والمئين والالوف لاشتمالها على الفرد وهو واحد والزوج  
وهو اثنان والزوج والفرد وهو ثلاثة والزوجين وهو اربعة وقد انتهى  
ان ما يحسب من صديكون مكر راوا اذا احسبت الجميع كان ثمانية فكانه سبحانه  
من حكمهم اراد ان يكون انتها ما خلقه للعالم باسره الى عدد تام فيما يحسب كما انه في  
نفسه تام لا يخفى فيه ولا شطط فيما روى وبطل \* ونظير هذه الآية قوله تعالى  
في موضع آخر وان كان فيه زيادة بيان وسنحكم القول في جميعه لان ما فيه من



اي قصد خلق السماء كما خلق الارض سواء ومحمد اليها بقبب خلقها من غير  
حائل بينها وذلك تكوينة لها جميعا كما اراده وهذا كما يقال فلما كذا ثم استوتنا  
على طريقنا واستمر رافيا سائرنا ولم يشغلنا عن الامتداد شاغل \* قال زهير  
في مصداق ذلك \*

ثم استنروا وقالوا ان موعدكم \* ماء شرقي سلمى فيداور كل  
﴿ويروى﴾ ثم استنروا وتنادوا وقد كان الله تعالى قبل تنويره اياها على ما هي  
عليه خلقها خائفا فكون بعد ذلك من الدخان سماء وشمسا وقروا كواكب  
ومنازل وبروجا وقوله استوى على العرش يريد بالاستيلاء والمليك يدل  
عليه قول بيت \*

قد استوى بشر على العراق \* من غير سيف ودم مرق  
بني بشر من مروان لما ولي العراق \* والعرش يحتمل ان يكنى به عن الملك وان  
كان الاصل فيه ما يتخذ الملك من الاسرة ولهذا قيل اقوام امر الرجل العرش  
واذا اضطرب قيل ثل عرشه \* ويحتمل ان يراد به السماوات والارض لان  
كلها ستف عند العرب \* ويقال عرشت الشيء وسكنت وسطحته  
يعني ويكون محي \* ثم على هذا النسق خبرا على خبر لا ترتيب وقت على وقت  
ومثل هذا قول الشاعر \*

قل لمن سادتم ساد ابوه \* ثم قد ساد بعد ذلك جده  
وذكر بعض شيوخ اهل النظر ان ثم انما هو لامر حادث واستيلاء الله على  
العرش ليس بامر حادث بل لم يزل ما تكامل كل شيء ومستويا على كل شيء  
فيقول ان ثم رفع العرش الى فوق السماوات وهو مكانه الذي هو فيه فهو  
مستول عليه ومالك له ثم الرفع لا للاستيلاء والرفع حديث \* قال ويثبت هذا

قوله تعالى ولنايونكم حتى نعلم المجاهدين منكم \* لان حتى يكون لا ير حادث  
وعلم الله ليس بمحدث \* وانما المسمى بمجاهدا المجاهدون ونحن نعلم ذلك وانما قال هذا  
لانه لم يعرف ما ذكرناه من الوجه الثاني في تمهيد معنى ينشئ الليل النهار اى ينطق  
ضياءه ونوره فهو كقوله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل \* وقوله يطلبه  
حينئذ اى يطلب الليل النهار والحديث السريع \* وذلك كما قال لا الشمس ينبغي  
لها ان تدرك القمر \* جميل التماقيل كالتطلب وقدم القول في ذلك مستقصى \*

﴿ قوله تعالى ﴾ مسخرات بامره اى بارادته وانتصب القمر وما بعده بالتمل  
وهو خلق ومسخرات انتصبت على الحال اى سخرت بالسير والبلوع  
والترؤب \* قوله تعالى الاله الخلق والامر \* المراد بالخلق المخلوق وللامر فى اللغة  
وجوه تسمى \* ومنها الارادة والحال ومعدرا مرت ومختص \* هنا بالارادة على  
ذلك قوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعده \* والمسمى الامر كماله لاشريك  
معه فى شئ \* ولا معين ولا وزير ولا ظهير \* وان ارادته هي النافذة لا ترد  
ولا تبوء ولا شوق ولا تكبو بل يحصل المراد على الوجه الذى يريد بلا تعيب  
ولا نصب \*

﴿ قوله تعالى ﴾ بارك الله رب العالمين \* تمجيد وتجليل \* وهذا تعليم من الله كيف  
يمجد كما كان قوله تعالى الحمد لله رب العالمين \* تعليم كيف يحمده والله لم يزل الخلائق  
وقال بعضهم هو من الملائكة لانه باآثار الصنة فيه يدل على الصانع فهو كالنملة  
له فى الاشياء \* وقيل هو من العلم كانه علم الصانع جرى مجرى قولهم الخاتم  
والطابع لانه يختم بهما الشئ \* وطبعتم اختير له جمع السلاسل لقلة العقلاء الناطقين  
وقوله تعالى من الآيات الاخرى ذلك رب العالمين \* يسند قوله انكفروا  
بالذى خلق الارض فى يومين \* تبكيك لانه جزيطين وازراعهما \* وان امثال

كيدهم لا يبأها ولا تأثير لها مع خالق اصناف الاشياء كلها على اختلاف فطرها •  
﴿وتلخيص﴾ الكلام انكفرون عن هذه آثاره • وتجحدون نعمة عليكم مع ادعاء  
شر كاهه ذلك رب الارباب وخالق الارض والسموات وهو لساولكم  
بحر صاده ومعنى قوله تعالى فقال لها والارض اثيا طوعا او كرها • يان  
التكوين • وقوله تعالى قاتلنا اينما طائفتين • يان حسن الطاعة وسرعة التكون  
لكنه لما جعل البار قمبينة على الابتداء والجواب بالانفاظ المستمرة والامثال  
المضروبة لتسكن في نفوسهم وتتشق في صدورهم جريا على عادتهم في افانين  
الكلام • واساليب التصاريف في الاستفهام والانهاهم • واخر اجهم  
مالا نطق له البتة في سورة الناسط حتى صارت اجوبة استند احهم اذا  
واجوه ها وان كانت من عندهم كانه من مخاطب اذ كان اعتبارهم بشئ من  
الجواب والمحجب حتى قال بعضهم اذا وقعت على المزارع المرفوضة والديار  
الدارسة للمروكة قل ابن من شقق امارك • وفرس اشجارك • وجنى  
نمارك • ابن من بنى دورك • واسس ربوعك وعرش سة وفك • فلما ان لم تجبك  
جواراه اجابتك اعتبارا فلي هذا الذي رتبنا الكلام • وما رظا هرباء الامر  
بالا يان طوعا او كرها • بما يحصل القفل حتى لا ممد له اذا كان وقوع  
القفل من الفاعلين لا يقع الاعلى احد هذين الوجبين وهذا كاف لمن تدره •  
فالاطوع والكره والطائع والمكره • واستعمال الناس لهما فيما يثقل او يخفف  
وبهوت او يشتد فظا هر • وقد قال الله تعالى في قصة ابني آدم (فطوعت له  
نفسه قتل اخيه) اي سهله عليه ودمته • واما الثاني في قال لها • قاتلنا لانفظ  
السماء والارض وكونهما في لنتهم مؤثنتين • واما جمع السلامة في  
طائفتين فلما جرى عليها من خطاب المبينين وقد مضى مثله • وروي في التفسير

أن ابتداء خلق الارض كان في يوم الاحد واستقام خلقها في الاثنين وبارك فيها وجعل فيارواسى في شبة اربعة ايام مستويات تامات للسائلين عنها (ثم استوى الى السماء) اى عند قضاها من سبع سموات في يومين (اى احكمها وفرغ منها) قال الهذلى •

وعليهما مسرود نان قضاها • داودا وصنع السوانج تبع  
وقيل اللام في السائلين تعلق بقوله تعالى وقدر فيها اقواها والمعنى قدر الاقوات  
لكل محتاج اليها سائل لها والاول احسن في النظم واجوده ويجوز ان يكون  
المراد بقوله تعالى (ثم استوى الى السماء) اى قصد لبنائها من غير فصل ولا زمان  
كما يقال لمن كان في عمل واريد منه اعلمه وتركه لا تقطع عنه استقام ما انت عليه  
ومعنى (جعل فيارواسى) اى جبالا توابت تمسكها وهذا كما قال تعالى (المنجمل  
الارض مهادا والجبال او تادا) وقوله (سواء) المتصّب على المصدر اى  
استوت سواء واستواءه ويجوز الرفع على معنى وهى سواء اى مستويات •  
ومجوز الخفض على ان يكون صفة لقوله في (اربعة ايام سواء) والمعنى مستويات •  
﴿ وقوله تعالى ﴾ (واوحى في كل سماء امرها) المراد بالوحى الارادة والتكوين  
والمعنى اخرج كل واحدة من السموات على اختلافها على ما اراد كونها عليه  
وقدرها من مراده • قال تعالى (وكان امر الله قدرا مقدورا) وكما جمل  
السموات سبعا شدا كذلك خلق الارض سبعا طبقاتا بدلالة قوله تعالى  
(ومن الارض مثلن) (وقوله) (وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا) يريد  
جعلنا النواكب زينة للسماء وحفظنا ما من مسترة السمع فالمصابيح يستضاء بها  
في الارض ليلا ونهارا وقال وحفظا لانها بالليل رجوم للشياطين وانصب  
شعل مقدرا لانه قال زينت بمصابيح وحفظت بها حفظا ثم غتم القصة بان قال

(ذلك تقدير العزيز العظيم) نبيه على حكمته فيما قبل وقدرته وانه العالم بمواقب الاشياء حتى تقع وفق ارادته.

﴿ ومنه ﴾ قوله تعالى (ببارك الذي جعل في السماء رججا) الى (شكورا) اراد بالبروج الحمل والنور الى الخوت فالملك مقسوم بها وكل برج منها ثلاثون قسما ويسمى الدرج وانما قسم تلك بهذه القسمة ليكون لكل شهر برج منها لان القمر يجتمع مع الشمس في مدة هذه الايام اثني عشرة مرة فجعلت السنة اثني عشر شهرا وهي التي نسمي الشهور القمرية وجعل تلك اثني عشر برجاً لان الشمس تدور في هذا الملك دورا طويلا فتنتقل من نقطة واحدة بينها هادت الى تلك النقطة بعد ثلاث مائة وخمسة وستين يوما وتقرئ من ربع يوم ويستمد فيها فصول السنة التي هي الربيع والصيف والخريف والشتاء ولهذا الالة سميت هذا الايام سنة الشمس.

﴿ فلما ﴾ كانت العرب ترامي القمر ومنازله وهي ثمانية وعشرون منزلا في قسمة الازمان والفصول والحكم على الاحداث الواقعة في الاحوال والشهور مراعاة عجيبة ولهم في ذلك من صدق التأمل واستمرار الاصابة ما ليس اسائر الامم حتى تستدل منها على الخصب والجذب ويعتمد منها على ما تبني امورهم عليه في الظن والاقامة ذكرهم الله تعالى بنعمته عليهم وعلى جميع المخلوقين ودهمهم الى اقامة الشكر عليها يستحقوا المزيدي فقال تان في موضع آخر (المزوكيف خلق الله سبع سماوات طباقا لا يرى) وقوله تعالى (هو الذي جعل الشمس ضياء والآية) قوله (تبارك) تسليم منه اي قولوا تبارك والمعنى دام ذكره وثبت بركه عليكم وبما واستدامة الخير ونعمه.

﴿ واصل البروج ﴾ في اللغة الحصون فاستمرت على التشبيه وقوله تعالى



(وجعل فيها سراجا) اى الشمس وقد كرر ذكر الانوار والظلم في عدة مواضع ولم يجعل لفظة السراج من بينها الا للشمس وذلك لشيء حسن وهو ان الضياء والنور والمصباح وما اشبهها من اسماء ما يستضاء به لا يقتضى شيئا منها ان يكون في الموصوف به اتقاد وحي الا الشمس فبه تعالى على ذلك فيه بان سماء سراجا ولا تسمى سراجا حتى يكون محرقا وكشف الله تعالى عن المراد بقوله في موضع آخر (وجعلنا سراجا وماجا) «والوهج ضوء الجمر واتقاده فلماذا خص الشمس بان وصفت بالسراج وهذاين» قوله (جعل الليل والنهار خلقه لمن اراد ان يذكر او اراد شكر) اى مختلفة بمعنى هذا خلق هذا وهذا خلق هذا ويجوز ان يريد به انها مجي وبمضا يخلف بمضا لانها لا تستقر الا بهذا بل شائع وتختلف في قصورها وبكون شاهد هذا الوجه قوله تعالى (ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولى الايات) «وانتصاب خلقه يجوز ان يكون على الحال» وقوله (لمن اراد) مفعول ثانى الجمل والمعنى صير الليل والنهار على اختلافهما لمن اراد تذكر او تشكرا واللام في لمن تعلق بمطلنا ويجوز ان تنصب خلقه على انه مفعول ثانى لجعل واللام في لمن تعلق بها حيث نأى صير خلقه لهم ومن اجلهم والوجه في تفسير خلقه حيث نأى ان يكون من الخلافة لا من الاختلاف فاعلمه «وقوله تعالى لمن اراد ان يذكر» روى عن الحسن فيه انه قال من فاته (١) عمله من التذكر والشكر كان له في الليل مستغيب ومن فاته بالليل كان له في النهار مستغيب.

﴿ وتلخيص ﴾ الآتية من اراد الاستدلال على الله فتذكر في آياته التي لا تضبط وتذكر اسمه التي لا تحصى كانت اوقات الليل والنهار ميسرة له بمائة فليات منها كيف شاء والشكر كل ما كان طاعة وتناء على الله ويكون بالفعل والقول

﴿ كتاب الازمنة والامكنه (١) ج ﴾ ﴿ ٥٠ ﴾ ﴿ الباب الاول ﴾

جميعا قال تعالى اعملوا آل داود شكر اوقليل من عبادى الشكور ؕ قال تعالى (ولقد  
يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر) ؕ ومن تأمل هذا التوسيع من الله  
عليه حتى لا وقت من اوقاته الا وله ان ينقطع فيه الى الله من غير تعيق  
ولا مدافعة علم ان الله تعالى شكور كريم قبل الانابة كيف انقبت نعمته عند  
انعام من شكره مثل نعمته حين ابتدئ من صنيعه فسبحانه من منعم في كل حال ؕ  
﴿ ومنه ﴾ قوله تعالى (انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون) الى (المكذبين) قوله تعالى  
(انطلقوا) لم يرد به الامر بالانطلاق واعا هو مقدمة يأس من المأمور ويحث  
على الاخذ في غيره على هذا قوله تعالى (وانطلق الملائمة ان امشوا) وهذا  
في المنى كقولهم طلق بفعل كذا او قبل بامر بكذا وقم بنا فعمل وان لم يكن ثم اقبال  
وقيام وقبولون ذهب قول في نفسه وان لم يكن منه ذهاب لان المراد ما كان  
مبدأ ذلك وفي صورته وعلى هذا قولهم تعالى تفعل كذا وعلم باخذ في كذا  
قوله تعالى (الى ما كنتم به تكذبون) الذى كذبوا به في الدنيا هو البعث والنشور  
وملائكة الله وكتبه ورسله وشيئ من ذلك لم يوجهوا اليه انما المراد صيروا  
الى ما كنتم تحذرون وتحذرون له فلا تعبأون به ولا تنزعرون لكانه وهذا  
تبكيث وتقريع ؕ

﴿ قوله تعالى ﴾ انطلقوا الى ظل ذى ثلاث شج ؕ ذكر اهل التفسير انه  
يخرج لسان من النار فتحيط بهم كالسراقد ثم تنشب منه ثلاث شج من  
الدخان فيظلمهم حتى يفرغ من حسابهم ويسافون الى النار ولا يمنع ان يكون  
المراد انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون من شدائد عقابه واليه سخطه ؕ  
ويكون انطلقوا الثاني في شر حال الاول وكالتفسير له والمراد انطلقوا من البذاب  
الى ما يلزمكم لزوم الظل ولا روح فيه ولا راحة من الحر كما كنتم

﴿ الباب الاول ﴾ ﴿ ٥١ ﴾ ﴿ كتاب الازمنة والامكنة (١) ج ﴾

النبوة في الدنيا عند الحرب من فتح المهاجرة ولهب الحرور الى  
الظلال الثابتة بل يرى بشر يتطايروا كأنها في عظمها جمالات صفر  
والجمالات جمع جمالة وزيدت التاء توكيداً للتأنيث والجمع وهذا كما يقال بحر  
وبحارة وذكره ذكارة وقد قرأ أن مسعود جمالة وقرئ جمالات وهو أكثر  
في القراءة واقرئ ولا نغف في قراءة ابن مسعود أنها الطائفة منها ويراد بالجمالات  
الطوائف وهذا كما يقال جمال وجمالات قال (عند الفرق في الميحاء  
جمالان) ويكوب جمالات وجمال كمال وحبالات وبيوت وبيوتات  
للطوائف وقد قيل رجال ورجالة كرجالات في كلامهم يريدون ما فسرنا  
وبيت لان رجال نهاية الجمع ورجالة اذا جعلها للطائفة فهي دونه ومعنى صفر  
سود قال (هي صفر الوأها كالزغب) وقد قيل جعلها صفر الان لون النار  
الى الصفرة قوله تعالى (بشرر كالتصير) قيل فيه واحد القصور والتشبيه بها  
لنظمها وقيل التصير بسكون الصاد جمع قصرة وهي النليظ من الشجر وقرئ  
كالتصير بفتح الصاد وهي اعناق الابل فاما تكرير التشبيه وجعلها اولاً كالتصير  
وفي الثاني كالجملات فكأنه اراد بالتصير الجنس فتحصل الموافقة لان الجنس  
كالجمع في الدلالة على الكثرة او اراد تشبيه الشررة الواحدة بالقصر فاذا توالى  
شرراً كثيراً فهي كالجملات فلي هذا حصل التشبيه للواحد والجمع وانه اعلم  
وقوله تعالى (لا ظليل) فهو كقولهم داهية دهاية ونهاراً نهرويل الليل ويلة ليلاء  
يتبعون الشيء بصفة مبنية منه والمراد المبالغة والتأكيد وقال (ظل ذي ثلاث  
شعب) لانها محيطة باهلها من جميع الجوانب الا التقاء لانها لا تقف نفسها على  
هذا كل ذي ظل اذا تأمله ويشهد للاحاطة قوله تعالى (لهم من فوقهم ظلل من  
النار ومن تحتهم ظلل) وقال ايضا يوم ينشام المذاب من فوقهم ومن تحت

ارجاهم وقال بعض اصحاب المائى فى (ثلاث شعب) المراد انه غير ظليل وانه لا ينشئ من اللهب وانها رعى بالشرر كالتصور وتحصيل هذاذى ثلاث صفات •  
 ومنه • قوله تعالى (فلا اقسام بمواقع النجوم) الى (المالين) قوله (فلا اقسام) يجوز ان يكون قوله (فلا) نفيا لشيء قد تقدم ويكون الفاء عاطفة له عليه وابتداء اليقين من قوله (اقسام) ويجوز ان يكون لا دخلت مؤكدة نافية كما جاء في قوله تعالى (لا يعلم اهل الكتاب) والمعنى لان يعلم وقال بعضهم لا دخلت لنفى الاقسام وقال لان الايمان يتكفها المتكلم تأكيد للاخبار وازالة لما يترضى فيها من التجوز والتسح واذا كان الامر على هذا فقوله (لا اقسام) يجوز ان يراد به ان المحلوف له في الظهور وخلوصه من الشك ايين واوضح من ان يتكلف اثباته بالايمان وعلى هذا يكون قوله وانه لقسم يراد به ان الحلف بمواقع النجوم عظيم ممن اقسام بها وقوله (لو تعلمون) بحث على السكفر في المحلوف فيه وبما تضمنته مما يظم موقفة في الصدور عند تأمل الاحوال المبهجة للاستدلال وقيل • اراد بالنجوم الانواء وما يتعلق بها من حاجات النفوس ومن المآرب والمهموم على اختلاف المعتقدات فيها • وقيل • بل المراد بها فرق القرآن لان الله تعالى انزله بنجوم الماعرفه من مصالح المكلفين والمدعويين الى الدين ويكون الشاهد لهذا الوجه قوله (انه لقرآن كريم) او يكون الطريق فيمن جعلها الانواء التنبيه على وجوه النعم في الانباء والنبوءات وما به قوام الخلق في تصرفاته • قوله تعالى (انه لقرآن كريم) جواب اليقين عند من اثبتة عينا وفي كتاب مكنون يجوز ان يراد به اللوح المحفوظ لانه اودع التنزيل اللوح ثم فرق منه نجوم ما يشهد لهذا قوله تعالى (وانه في ام الكتاب له شواهد) وذكر الام كما قيل في الهجرة ام النجوم وكما قيل مكنون القرى ومعنى كريم انه خالص

﴿ الباب الاول ﴾ ﴿ ٥٢ ﴾ ﴿ كتاب الازمنة والامكنه (١) ج ﴾

من جميع الادناس وطهر من الشوائب يشهد لهذا قوله تعالى في صفة المؤمنين  
( واذا سرعوا بالانفوس واكراما ) وهذا كما يقال في صفة الشئ العظيم الخطير  
هو مكرم على اى مجل وقسه والمراد قوله تعالى لا يمسه الا المطهرون  
الملائكة اذا جعلت الكتاب اللوح المحفوظ والمعنى لا يصل اليه ولا يقربه غيرهم  
وذلك على حسب ما يصفون فيه عند تنزيله وان جعلت الكتاب المكنون  
ما حكم الله به من قضاياه وتبد به عباد من اصناف العبادات وشاهد  
هذا قوله تعالى ( انما نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ) وان حفظ الشئ  
وصيائه وكنه واحد والشاهد في ان الكتاب المكنون هو الحكم  
المقرض • قوله تعالى ( ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم ) وقوله تعالى  
( كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم ) فيشذكون معنى لا يمسه  
لا يطلبه كما قال •

مسنان من الالباء شيا وكنا • الى حسب في قومه غير واضح  
﴿ وقد حكى ابن اللبس والالتماس والمس متفقات والحجة في  
ان اللبس مثل الالتماس قوله تعالى ( وانا لمسننا السماء الآيات ) وقول الشاعر •  
الام على تبكيه • والمس فلا اجده

فقوله لا اجده يشهد بان المراد باللس الطب لا غير • وقد احكمت القول في هذا  
في ( شرح الحاشية ) وقال بعض النظار قوله تعالى ( لا يمسه الا المطهرون ) نظره  
لفظ الخبر والمراد به النهى والمعنى لا يتناولن المصاحف الا المطهرون فليس  
يجوز للجنب والحائض من المصاحف تعظيمها واجلالا • قوله تعالى  
( تنزيل من رب العالمين ) تصديق للنبي صلى الله عليه وآله وسلم في جمع مادما  
اليه من الايمان بالله تعالى او في ابطاله دعواهم وشهادتهم في القرآن وسائر

العبادات وارفع (تزييل) على انه صفة لقوله (قرآن كريم) او على انه خبر  
مبتدأ محذوف \*

﴿ ومنه ﴾ قوله تعالى (قل لو كان معه آلهة) كما يقولون الى (حليم غفورا)  
ذكر الله تعالى فيما وعظ من قبل قوله (ولا تجعل مع الله الها آخر قلتي في جهنم)  
ثم اتبعه بقوله تعالى (ولقد صر فتاني هذا القرآن ليدكر والآية) والالذار  
بالتبكيك الشديد والوعيد الممض الزام الحجة واظهار اللناد منهم وانه هدام  
فلم يمتدوا وذكرهم فلم يعبأوا العجايا برأيهم وذاها باعند التذبر والنظر ليو مهم  
وغدم وذيام و آخرتهم ثم اخذ عز وجل يحاجهم على لسان نبيهم فقال قل  
لهؤلاء الذين ضلوا عن الرشاد وعوا عن الصواب ان الله تعالى لوشركه في  
ملكه غيره كما تدعون لفسدت الاحوال وتقطعت الوصل والاسباب \*  
ولما مبهم على بعض وكان يطلب كل الاقتسار وتسلم الامر له كما قال هو  
(لو كان فيها آلهة الا الله لفسدتا) وكان لا ينفع الاستثناء فيما بينهم وترك  
الخلاف واظهار الرضاء لان الاستبعاد او طلبه وان لم يظهر فلامن  
واحد منهم فلامر ب من تجوز به عليهم وجوازه لن يحصل الاعن تقدير  
استصناف ومن قدر فيه ضعف فانه لا يكون الها وهذا بين \* قوله تعالى  
(اذا لا تنو الى ذى الرش سيلا) اى لطلبوا الى اخصهم بالملك واوام  
بالامر منازعته ومجاذته ومساواته ومسامته قوله (ذى الرش) يجوز ان يريد  
به ذا السلطان والزم بجوز ان يريد به ذا السرير الذى حله في السماء واللائكة  
يطوفون حوله كما ان البيت المعمور في السماء الرابعة وقال بعضهم اى  
الرش وانشد قول الشايع (فادمج دمع ذي شطن ببعد) قال يريد ادمج دمع  
شطن فزاد ذى فكذلك قوله الى ذى الرش يريد الى الرش والمعنى

﴿ الباب الاول ﴾ ﴿ ٥٥ ﴾ ﴿ كتاب الازمنة والامكنة (١) ج ١ ﴾

لطلبوا الى الاستيلاء على العرش والاستواء عليه طريقا قال ومثله لفظ حي  
انشدوا يزيد \*

يا قران اباك حي خويلد \* قد كنت خائفة على الاحاق  
يريد ان اباك خويلد فزاد قوله حي وقوله تعالى (عما يقول الظالمون) بمعنى علا  
والمعنى جل وارفع عما يقول المشركون اكده بقوله (علا) ووصف العلو بالكبر  
مبالغة في التبديد قوله تعالى (وان من شيء الا يسبح بحمده) يريد ما من شيء  
الا وعما فيه من ار الصنعة يدل على قدرة الله تعالى ويشهد بالاهية ويدعو الى  
عبادته وينفي عنه مشابة خلقه وجميع ما لا يليق بحكمته ومعنى يسبح بحمده اي  
يزمه اماما عاريا بالاسنان او دلالة بواضع البرهان وفائدة قوله (يسبح بحمده)  
اي فيما يظهر من حكمته في خلق ما خلق والانعام على من انعم حمداله اذ لم يكن  
اعداد الشكر في مقابلة النعم اكثر من اضافة النعم الى المنعم فاذا كان الحمد  
تولية النعمة بربها واشادة ذكره ونسبتها اليه فأتار النعم حاملة شاكرة لمسديها  
الا ترى الى قول القائل (ولو سكتوا انت عليك الخقاب) «فتسبب التناء الى  
الخراب كنسبة التسبيح بالحمد لله الى الدال عليه والمقيم له وهذا حسن بالغ \*  
قوله تعالى (ولكن لا تقفون تسبيحهم) اي تجحدونه او ترضون عنه فعل من  
لا يفهم وهذا كقوله تعالى يصنعهم (لهم قلوب لا يفقهون بها) ثم قال (اولئك  
كالا نعام بل هم اضل) قوله تعالى (انه كان حليما غفورا) يريد هو حلیم حين  
لم ياجلهم فيما ادعوه بالعقوبة ولكن تركهم اهمالا ورفقا هو غفور لمن اتاب  
وان ارتكب كل منكر قبيح رحمة له باده وحسن فضل \*

﴿ ومنه ﴾ قوله تعالى (له ملك السموات والارض يحيي ويميت) الى (عليم)  
انبت الله لنفسه انه القادر القالب فهو مالك وجميع ما يدركه الابصار والالهام

من اصناف العالم جليلها ودقيقها خيرا وشرها يتصرف فيها كما شاء واختار تصرف انللك فهو ملك مالك يندى ويميد ويحيى ويميت وقد اقرت له الصواب وتذلت له الرقاب لا يتمتع عليه مرادوان عز وشق ولا يوجد عنه ذهاب فيما تفل او خف اليه اما الاعمار والارزاق ومصارف البقاء والتناء في القادر الحكيم والعالم النني لا ينحني عليه معلوم وان دق ولا يعزب عن الظهور له مطلوب وان رق الاول في الوجود لقدمه لاعتناء مدة والآخر بعد فناء كل شئ خلقه في الدنيا لبقائه لا الى غاية لم يزل ولا يزال على ما هو عليه من ديموميته وحكمته وصواب فعله وقدرته ويحيى الاموات اذ شاء ويميت الاحياء اذ شاء ويفنى المخلوقات اذ شاء ويميد هاذا شاء الظاهر بماله من آياته التي لا تنحني وعبره التي لا تنفي والباطن لانه لا تدركه الابصار ولا تحمله الحواس وهذا اوجه في الآية وقيل اراد بالظاهر انه غالب على كل شئ عاقل به على نفسه من اصناف صنمه كما قال تعالى (فايدنا الذين آمنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين) اي عاين غايبين ويقال ظهرت على الجلي الواضح الذي هو كالجمر وقيل في الباطن التي هي في خفائها كالسرف وبما تجلي منها ظاهر وبما خفي منها باطن وهذه آية لها جواب تقتضي الكلام عليها وانا ان شاء الله ابلغ الغاية بمقدار فهمي

واعلم ان الله تعالى قال في موضع من كتابه (كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام) ما قال على الموت لان الموت انما تقدم به الحياة والله تعالى قال كل من عليها لم يفل حياة من عليها وقال بمده (وبقي وجه ربك) والميت جيفة تبقى واذا كان كذلك فلا فضيلة في البقاء مع الشركة فيه واذا سقطت



القضية فلا تمدح لرب العالمين وقال تعالى في موضع آخر (كل شيء هالك الا وجهه) وذكري في صفات نفسه هو الاول والاخر والظاهر والباطن وكل هذه الآي دالة على انه تعالى بصير منفرد بالوجود كما كان منفردا به من قبل ان يخلق الخلق وانه تعالى ينفى كل ما خلفه افناء لا يبقى له اثر ولا رسم حتى يصير بالقائه في حكم المالم يخلق ولم يوجد وقال تعالى (هو الذي يبدى الخلق ثم يبيده) وفي آخر (كما بدأكم تمودون وهو يبدى ويبس) والمادهو وجود على صفة لازيادة عليها وهو ان يتقدم الوجود للشيء فيطال ثم يبادى الى الذي كان عليه من الوجوده واذا كان السمع قد انبثت ماداو حقيقة المباد ماذ كرهناه من ان ماسميناه في الاول احداثا وعده ناسميناه وقد بطل واستجد الجادة في الثاني ماداو مستجد افقد وضع معنى قوله كل من عليها فان والآي التي

﴿ فان قيل ﴾ الذي يرفه اهل اللغة من معنى الفناء هو فساد المركب قليلا قليلا كنفاد الزاد والاضمحلال والمزال هو تحلل الاجزاء والاستحالة هو تغير مزاج الشيء ﴿ قلت ﴾ الفناء بطلان الشيء دفعة واحدة وهو ضد الانشاء والاختراع فاذا تجاوزت هذا الموضع فاستمالة على ضرب من التشبيه بقوله تعالى كل من عليها فان يريد ان جميع ما خلقه قبل الوقت الموعود للثواب والمقاب يبطله بمعنى يخزعه (١) اذا حصل فني به الاجسام والاعراض كلها فنا الضد بالاضد وليس ذلك المعنى بمقدور للمباد والبقا لا يجوز عليه فاذا فاعم بمرته الغالبة بذلك المعنى اعادهم بقدرته الواسعة كما كانوا قبل الفناء ولا يصح ما جمع عليه المسلمون من امر المباد والفناء الا على ماذ كرهناه وهو اللغة والشرع والتاظر فبما ذكرناه بين له معرفة الفناء مثل ما بين له من

معرفة اسما • وحكمة وضع اللفظ لان الذي ينقطع وجوده بالموت كالحي  
مناظرة التمزع عملا ينقطع وجوده بالقضاء وما شبهه من الاعراض • واذا كان  
كذلك فانما يشبه بالسمع كما ثبت جواز كونه وخلق الله بالعقل وليس كل معرفة  
حقيقة الى الله تعالى كما قال (ويستأثر بك عن الروح قل الروح من امر ربي)  
ويكون من جملة ما يستأثر بطلعه واذا عاين حشرهم النظر في اعمالهم في  
مواقف مختلفة كما قال تعالى (ان الينا اياهم ثم ان علينا حسابهم) • وكما قال تعالى  
﴿ فلا تخف • بن الله مخلف وعد رسله ﴾ وكما قال تعالى (ان يوم الفصل كان ميقاتا) الى  
(سرابا) فان سأل سائل عن معنى قوله (فكانت ابوابا) وعن وجه التشبيه  
بالسراب • قلت • معنى قوله ابوابا يريد كانت ذات ابواب مفتحة وليس المعنى  
صارت كلها ابوابا كما ان قوله كانت فراخا يوضها صارت كلها فراخا لا سيما اذا  
صارت كلها ابوابا عادت فضاء وخرجت من ان تكون ابوابا • واما التشبيه  
بالسراب فالمراد به بيان الماهية وتخلخلها في نفسها والسراب هو الذي يتخيل  
للناظر نصف النهار كأنه ماء بطر دوقال سرب الماء يسرب اذا سال والمراد  
ما يتداخل النفس من تغير المجهود وقد اخرج الله تعالى عنه القيامة  
في معارض مختلفة لاختلاف احوال السوفين وكر ذكرها وحذر منها وبه  
من امره اعلى كثير مما يكون فيه السالين فقلنا عنها فقال تعالى (فانما النجوم  
طمس) الى (يوم الفصل) وقال تعالى (يوم تبدل الارض الآتية) فتبدل  
الارضين والسموات واطفاء الضوء ونفريج السماء وتحليل عقدها حتى تصير  
ابوابا طمس نجومها وانتثار كواكبها ونسف جبالها كل ذلك او اكثرها  
مما توكد حال القضاء وازالة ما قد ارض والسماء وقد درج تعالى في  
هذه الصفات لانه تعالى ردد ما متفتة في اوقاتها بين اوائها ووسطها

﴿ الباب الاول ﴾ ﴿ ١٠٩ ﴾ ﴿ كتاب الازمنة والامكنة (١) ج ﴾

واواخرها فن ذلك قوله تعالى (يوم ترجف الراجفة) الى (بالساهرة)  
وقال تعالى (ذلك اليوم الحق) الى الوعد به صدق او يراد به انه يوم حق لا  
باطل معه اذ اقام الالون والآخرون ويجمع متفرق الاسباب و متفرق  
الاجلاد ويومود غايب الارواح وبحشر الافواج • وقد قال تعالى (فاذا جاءت  
الطامة الكبرى) والطامة هي المالة علي ما قبلها • وقال تعالى (اذ الساء انطرت)  
الى (واخرت) وقال تعالى (اذ الساء انشقت) الى (وتخلت) و (اذ الشمس  
كورت) و (اذ النجوم انكدرت) و (اذ از لزلت الارض زلزالها) وقال تعالى  
(يسئلونك عن الساعة ايان مرساها) الى آخر السورة وهذا السؤال والجواب  
مثل سوا الم عن الروح فتقوله (فيم انت من ذكر اها الى ربك منتهاها) مثل قوله  
تعالى (قل الروح من امر ربي) وقال تعالى (ان يطش ربك لشديد انه هو يبدئ  
ويعيد) والابداء ابداءه الخلق كله لا من شئ • والاعادة ما وعده من الاحياء  
بعد الامانة والبعث والحشر واعداد الثواب والعقاب •

﴿ وحكي ﴾ عن الاصمعي انه قال اذا قال الرجل اول امرأة تزوجها فهي طالق  
لم يعلم هذا من قوله حتى يحدث بعدها اخرى فان ماتت لم تكن اول لكنه  
لا نشر كما اخرى قال ابو العباس المبرد وهذا خطأ لان قوله اول هو موقع لما بعده  
وذلك ان تأتي بعده عاشت ولا يكون آخر الاشئ قبله غيره وانما هو ما خوذ  
من اخر • وقيل لما كان لا اول له • قال المبرد ولا يجوز هذا الا في صفة القديم  
تعالى فهو الاول والآخر والظاهر والباطن • وقال الفقهاء اذا قال الرجل اول  
عبدا ملكه فهو حر فملك عبيد جميعا لم يمتق واحدا منهم وان ملك بذلك  
عبدا آخر لم يمتق ايضا لانه ليس باول ولو قال اول عبدا ملكه فهو حر فملك عبدا  
ونصف عبد عتق البعد ولم يمتق النصف لان هذا اول عبدا ملكه والنصف لا يسمى

عبدالواحدة ولو قال آخر امرأة تزوجها من النساء فهي طالق فتزوج امرأة ثم تزوج اخرى ثم طلق الاولى ثم تزوجها ثم مات فان الطلاق يقع على الثانية التي تزوجها وما يقع على التي تزوجها اول مرة وليست بآخر والزوج بها نكاحا لا يخرجها من كونها اول امرأة \*

﴿ الأرى ﴾ انه لو نظر الى امرأتين فقال آخر امرأة تزوجها منكافى طالق فتزوج احدها ثم تزوج الاخرى طلقت الثانية حين تزوجها لانها آخر امرأة تزوجها منها ولو تزوج الاولى بعد الثانية لم تطلق وكان المبردا نكاحا لا يجوز هذا الا في صفة التقديم لكان الآخر لانه لم يزل ولا زال ولا وآخر او المبردا احد من انيس كذلك فاعلمه \*

﴿ ومنه ﴾ قوله تعالى (واقم الصلوة لذكرى) وفي موضع آخر (اقم الصلوة لدلوك الشمس) الى (مقام محمودا) وقوله تعالى (واقم الصلوة) يريد ادمها وابنت عليها فلان لا يقوم لكذا وهذا يقوم على بكذا فله تصرف في الامر واسع \* قوله تعالى (واقم الصلوة لذكرى) يحتمل وجوب احدهما اتم الصلوة لتذكر فيهما اى الصلوة ذكرى لقوله تعالى (ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر) وقوله تعالى (واقم الصلوة لذكرى) اى اذا ذكرتهى فاقم الصلوة كأنه يرجع النسيان كالذكر في الوجه الاول تسيح الله وتمجيده بصفاته الكريمة وفي الوجه الثاني الرجوع اليه بعد ذهول سبق ونسيان يلحق واللام من قوله لذكرى اى منذ ذكرى \* وكذلك قوله تعالى (اقم الصلوة لدلوك الشمس) اى عنده ولا م الاضافة تدخل في الكلام لوجوه \*

(١) ﴿ التليك ﴾ كقوله تعالى ( والله ما في السماوات وما في الارض ) وكقوله تعالى (وان المساجد ) \*

﴿الباب الاول﴾ ﴿٦١﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة (١)﴾

(ب) ﴿ان﴾ يكون الشيء شيئاً كثيراً وعلة له مثل قوله تعالى (انما نطمع لوجه الله) \*

(ج) ﴿ان﴾ يكون دخوله لمنى الارادة كقولك قت لا ضرب بزيدا اي قت ارادة لضربه ولكي اضربه اي قت من اجل هذه الارادة وقد تحذف اللام من هذا واشباعه \*

(د) ﴿ان يكون﴾ بمعنى في كقوله تعالى هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر اي في اول الحشر \*

(هـ) (ان يكون) لمرور الوقت على الشيء كقول النافذة \*

﴿شعر﴾

توهمت آيات لها فرقتها • لسته اعوام وذا العام سابع  
اي عرفتها وقد اتت عليها ستة اعوام او توهمتها لذلك ويقال اني للصبي ستان طيه وكم ستة اتت لك \*

(و) (ان يكون) لمنى بكقوله صلى الله عليه وآله وسلم صوموا لرؤيته وقوله تعالى (فطلقواهن لهن) والعدة هاهنا ظرف للطلاق وعزلة وقت له لاعلة ولا سبب كما لم يكن الحشر علة لخراج الذين كفروا انما كان علة اخراجهم كعزم • والدليل على ما قلناه قال لاول الحشر جعل له اولاً \*

(ز) انه يدخل لما ذكرناه اولاً وهو قوله تعالى (اقم الصلوة لذكرى واقم الصلوة لدلوك الشمس) اي لا صفرارها عند غروبها • ذلكت فقي ذلك وقال ابن عباس لدلوك الشمس لى والمال الظاهر والمصر وأنشد

شادخة النرة غراء الضحك • تليج الزهراء في جنج الدلك

﴿فجبل﴾ الدلك غيوبة الشمس وقال ابو حاتم روى عن ابي عمرو ان دلوها

زوالمافلى هذا يجوز ان يكون المقروض بالآية اربع صلوات الظهر -  
والصبر - والمغرب - والشاء - بالليل • ويجوز ان يكون الى غسق في  
موضع مع فيدل على فرض صلوتين من الليل والنهار وثالثة بدلها (وقرآن  
التعجرات قرآن التعجرات كان مشهودا) •

﴿ ثم سائر ﴾ الصلوات بدل عليها بنبر هذه من الآيات وقوله (وقرآن  
التعجرات) يريد واقم قرآن التعجرات والمعنى اقم الصلوة بالقرآنة وهذا يدل على ان  
الصلوة لا تكون الا بقرآنة فالضمير في به يرجع الى القرآن ومعنى (كان  
مشهودا) اى حقه ان يشهد اى يخرج له الى المساجد ويقام مع الجماعة فيشاهد  
وقيل اراد تشهده الملائكة وقوله تعالى (ومن الليل فتهجد به نافلة لك) معنى  
تهجد اسهر يربداستيقظ ومعنى به اى بالقرآن ويقال هجد ايضا معنى نام •

(قال) هجد ناقده طال السرى • وقدرنا ان خنا الدهر غفل  
﴿ يريد يومنا ﴾ ومثل هجد وهجد قولهم حنت ونحنت لان معنى حنت  
لم يبر في اليمين ومعنى نحنت التى الحنت عن نفسه • وهذا الامر اختص به النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم تفضيلا له على جميع الخلق • ومعنى نافلة لك عطاء لك  
وتكرمة لذلك اسمع بقوله تعالى (عسى ان يشكرك ربك مقاما محمودا) اى افضل  
ذلك رجاء ان شاب هذا الثواب العظيم •

﴿ وقيل ﴾ في المقام المحمود ان المراد به الشفاعة للمذنبين والذي عليه الناس  
ان الدوله منيب الشمس ويذهب العرب لذلك الى ان قول القائل •

هنا مقام قد مي رباح • غدا وقد حتى دلكت براح  
﴿ يدل على ﴾ صحة قولهم واصله ان الساقى يكثر على ان يسقى الى غيبوبة  
الشمس وهو في آخر النهار تبصر هل غابت الشمس • قوله براح اى يضع

﴿ الباب الاول ﴾ ﴿ ٦٣ ﴾ ﴿ كتاب الازمنة والامكنة (١) ج ﴾

كأنه فوق عينه ويتبهر قال وسلم للحديث ما جاء ان ابن عباس قال ان غسق الليل ظلمته الاولى لامشاه والمغرب فاذا زادت قليلا فهي السدفة وقوله (نافلة لك) ليست لاحد نافلة الا للذي صلى الله عليه وآله وسلم لانه ليس من احد الا يخاف ذنوبه غيره فانه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فعمله نافلة ﴿ ومنه ﴾ قوله تعالى (اقم الصلوة طرفي النهار) الى (الحسين) وقوله تعالى (ثم الليل الا قليلا الآية) طرفا النهار الفجر والمصر وكأني الطرف هنا جمع في قوله تعالى (فسبح بحمد ربك) الى (واطراف النهار لملك ترضى) لذلك اختلف الناس في بعضهم جملة من اوقات الصلوات المفروضة والقائل بهذه يكون عنده الفجر من النهار محتجا بانه ابتداء الصوم لقوله تعالى (وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخط الابيض من الخط الاسود من الفجر ثم انموا الصيام الى الليل) والذين يخالفونه يجعلونه من الليل ويدعون ان ابتداء النهار طلوع الشمس وانتهائه غروبها واذا زالت الشمس انصف النهار فاما قوله تعالى (واطراف النهار) فيجوز ان يحمل النهار للجنس حتى يصير له اطرافاه ويجوز ان يحمل للجميع مستعارا للثنية لان ارباب اللغة قد وسعوا في ذلك الا ترى قوله - يا ناحة ودخيلا ثم قال طرفا فقلتك لها نسى وكقوله تعالى (قد صنت قلوبكم) وليس يستكران فسمى الساعات اطرافا كما قيل اصيلا له وعشيات في آخر الاصيل والعشية قال ابو العباس ثلث اطراف النهار قيل يعني صلاوة الفجر والظهر والمصر وهو وجه ان يجعل الظهر والمصر من طرف النهار الآخر ثم يضم الفجر اليهما فيكون اطرافا وقال ابو العباس المبرد معناه اطراف ساعات النهار اي من الليل سبعة واطفه في اطراف ساعات النهار (الاناء) الساعات واحدها انى ويكون من آيت اي

اخبرت ومن قول الشاعر \*

وايت المشاء الى سهيل \* او الشمرى فطال بي الاناء

﴿ وقال ﴾ المعاج طال الاناء وانتظر الناس الغير من امرهم على يدك والتور  
طال الاناء وزايل الحق الاشر \* وفي القرآن (غير ناظرين اناء) فاما قوله تعالى  
(وزلنم الليل) فالزلف الساعات ومن ايات الكتاب \*

على الياالى زلغافر لنا \* سبابة الهلال حتى احقوقنا

﴿ والزلفة ﴾ واحدة الزلف وقال لقمان عندي زلفة وزلغى وهي  
القربة وفي القرآن (وازلقت الجنة للمتقين) اى قربت وسميت المزلفة  
لاقترب الناس الى منى بعد الاقامة من عرفات وانتصب سبابة على المقبول  
من على الياالى والمنى ان الياالى طوت شخص الهلال ونقصت شيئاً شيا حتى  
ضمير ودق \*

﴿ قوله تعالى ﴾ ان الحسنات يذهبن السيئات \* يجوز ان يريد ان الحسنات من  
افعال النبي صلى الله عليه وآله وسلم والمؤمنين بطلن سيئات الكفار والمجرمين  
وهذا بشارة من الله للمؤمنين يا هسيلى كمهم وينفذ كلهم كما (قال بل تغدق  
بالحق على الباطل فيد منه فاذا هو زاهق) ويجوز ان يكون مثل قوله تعالى  
(ان تجتنبوا كبائر ما نهون عنه تكفروا عنكم سيئاتكم) ويكون هذا مثل قوله تعالى  
(ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) وقوله تعالى (ذلك ذكرى  
للكافرين) اى اخبرناك بما اخبرنا من ضمان النصرة وقمع الباطل واعلاء كلمة  
الحق لى تذكر به فتزاد حرصاً على الادخار والاصلاح ولانك اذا اقررت  
به والزمته فتذكره تيسر لك المطلوب وقد قال تعالى (ان فى ذلك لذكرى لمن  
كان له قلب او القى السمع وهو شهيد) يريد ان الامور بهذا او الموعوظ اذا



﴿ الباب الاول ﴾ ﴿ ٦٥ ﴾ ﴿ كتاب الازمنة والامكنة (١) ج ﴾

قبله حصل لك بذلك ذكر في التذاكرين وهذا ترغيب لان ما بقي به الذكريس كما ينبغي ونسيه قال \*

فقال له هل تذكر خبرا • يدل على غنم وبقصر ممعلا

﴿ اى هل ﴾ تتسبب هذا الخبر قد ذكره • فاما قوله تعالى قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا اى من النصف او زد عليه فانصاب الليل الا قليلا اى قبله بقليل او بعده بقليل لان بيان او انقص منه او زد عليه ذلك والمضى قم نصف الليل او انقص من نصفه حتى يرجع الى الثلث او زد على نصفه حتى يبلغ الثلث وفي هذا الاشياء منها انه جعل نصف الليل قليلا منه سواء جعلته يانا للقليل المستثنى او جعلته يانا للباقي الواجب لان الكلام يقوم على الوجهين جميعا ومنها ان قوله او انقص منه قليلا يعنى الا قليلا في التحصيل ولكنه ذكر مع الزيادة وكان كالمكرر وكثير من اهل النظر يذهبون الى ان القلة تقع على مادون الثلث لقوله عليه السلام لسمد في الوصية والثلث كثير • ومنها ان هذا التوزيع يدل على انه تعالى لم يفرضها عليه لكنه على سبيل الترغيب لان القرائض التي يفرضها الله على عباده ليس يجعل الا صرفها اليهم فينفصوا ما شاءوا وازيدوا فيها ما شاءوا وقد قيل ان الله تعالى كان فرض على رسوله وعلى المؤمنين قيام الليل ثم نسخه اذ كان شق عليهم فقال تعالى ان ذكركم يعلم انك تقوم اذنى من لثى الليل ونصفه وثلاثة من الذين ملك والله تقدر الليل والنهار • اى يعلم مو اقيتها و يعلم انكم لن تحصوه اى ان نطقوا امر فحقائق ذلك والقيام فيه فتاب عليكم فامرهم من القرآن قالوا وهذا في صدر الاسلام ثم نسخ بالمشروبات الخمس • وقوله تعالى اذنى من لثى الليل يجوز ان يكون من دنا الشىء اذا سفل فزل كما قال ثم دنا فذلى اى زل ومنه قوله يدنين عليهن من

جلايين اي يرسلان وقال بعضهم معنى ادنى اذن لكنه قلب فقدم اللام  
وقوله تعالى انا سنلقى عليك قولاً ثقيلاً يجوز ان يكون المعنى قولاً يشق العمل  
به ويجوز ان يريد به قولاً له وزن وخطر بين الكلام اذا مئز اي ليس  
بالسفاهة الدون ومعنى يلقي ينزل فيلقنه ومنه قولهم لقيت على فلان  
مسألة كذا فاعيته وقوله تعالى ولقد آتينا موسى الكتاب فلانك في مرتبة من  
لقائه فبعضهم يحمله من هذا الى لانك في شك من زول هذا الكتاب قبلك  
وكان شيخنا ابو علي ينكر ان يكون القيت من لقيت ويقول ان لقي يمدى  
الى مفعول واحد يقول لقيت زيداً فلو كان القيت من لقيت لوجب ان يمدى  
الى مفعولين كما انه اذا دخل على ما لا يمدى الى المفعول غداً الى واحد يقول  
خرج زيد واخرجه وذهب زيد واذهبت وتقول في التمدي قرأ كذا  
وأقرأه انا كذا وسمع زيد شراً واسمعه انا خيراً واذا كان كذلك ووجدنا  
لقي يمدى الى مفعول واحد والقيت مثله يمدى الى مفعول واحد  
وعلمناهم من اصلين فاعله وقوله تعالى ان ناشئة الليل يريد الساعة منشأ  
الحدوث ويقال فلان ناشئ ونشأت الساعة من قبل البحر ويجوز ان  
يكون ناشئة راجعاً الى الحدث لا الفاعل فيكون كاللاغية في قوله تعالى لا تسع  
فيها لاغية اي لنواو كالكاذبة في قوله تعالى ليس لوقتها كاذبة اي كذب ومثل  
ذلك قم قائماً اي قم قياً ما هو قوله تعالى هي اشد وطأ واقوم قبلاً اي المغم في  
القياس وايين في القراءة لما في الليل من السكون والقراءة ويجوز ان يريدانها  
اشد على الانسان واشق لان الليل للتودع والراحة وتقرى وطأ بالواو  
والدوام المعنى اشد وطأه لالتعب اذا قلعه السم •  
﴿ ومنه ﴿ قوله تعالى ﴿ فلا أقسم بالشفق ﴾ الى ﴿ لا يسجدون ﴾ اول السورة

اذ البهاء انشقت والانشقاق والاقطار والافتتاح يتقارب في المعنى وذلك من احوال القيامة وما تنير فيها من الامور وتبدل. وقيل المراد انشقت بالتمام كقوله تعالى في موضع آخر يوم يشق السماء بالتمام. وجواب اذا عذوف لما يدل عليه ما عرف من احوال القيامة وشدها ثبدها وتخبر في النفوس وتقرر. والمري اذا انشقت البهاء كان من اشراط القيامة فيكم ما عرفتموه وتكرر عليكم وصفه وقيل جوابه في قوله تعالى انك كادح الى ربك كدحاً فليلقه. وقيل جوابا اذا مضى مقدم والمراد اذكر اذا حدثت هذه الحوادث. وقيل جوابه اذنت والواو زائدة والنحويون على اختلافهم يردون هذا وكان قائلاً شبهه بقوله تعالى حتى اذا جاؤوها وفتحت ابوابها لان المعنى عنده فتحت والاحود عندي ان يكون جواب اذا قوله تعالى يا ايها الانسان انك كادح الى ربك اي في ذلك الوقت يكون ذلك حالك. ومعنى اذنت لربها اطاعت واستمعت واجابت وحقت اي وجب ذلك عليها وكانت محققة بالانشقاق. وقوله تعالى (واذا الارض مدت) كانه بسط مجموعها واخرج مضمونها وموعدا حتى تخلت. قوله تعالى (يا ايها الانسان) عموم دخلت الكافة نتيجة. وقوله تعالى (انك كادح الى ربك كدحاً فليلقه) يشير الى ما قاساه مدة حياته واكتسبه في متصرفاته ونيل فيه من سعادة وشقوة وحياة وامانة وما تزوده من دنياه واعده لآخره اي تسهي سبباً قد اتى بك وتلاقى له كل ما قدمته من عملك وتصير من محبة الى ما تستحقه بملك. قال.

وما الدهر الا نار ثان فيها • اموت واخرى ابغى العيش اكدح  
وقرله ﴿ فلان فيه ﴾ من قولك لا قيت من كذا جهداً واذى وقاسيت من  
لكذا مكرهاً والضير في لانيه ان شئت جعلته لك دح والاجودان

﴿الباب الاول﴾ ﴿٦٨﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة (١)﴾ ج

تجمله الرب والمعنى تلاقي جزاءك منه فيكون على حذف المضاف والشفق  
الحرمة تبقى من الشمس في المغرب الى وقت المساء وقال بعضهم هو الياس  
الذي اذا ذهب صليت المساء الآخرة لان الحرمة تذهب عند الظلام \*

﴿قال القراء﴾ سمعت بعض العرب يقول عليه توب مصبوغ كانه الشفق  
وكان اخره قوله تعالى (والليل وما وسق) اي جمع وادرك من مقتضياته وهو له  
ويجوز ان يكون وسق بمعنى طرد يد وما جاء به واحتمله والوسيقة الطريقة  
قوله تعالى (والقمر اذا تسقى) يريد استسب واستوسق ثلاث عشرة واربع  
عشرة ويجوز ان يريد بانساقه استمراره في سيره ونهايته في ازدياد ضيائه  
(تركبن طبقاتن طبق كما قيل سادوك كابر اعن كابر والمعنى كبر اعن كبر اي  
يترددون بسدا احوال مختلفة ويخرجون من بعضها الى بعض من نشر وحشر  
وفناء واعادة و(الطبق) الشدة قال (قد طرقت بكرة هام طبق)

\* وقال \* فلورآني ابو حسان وانحسرت \* عن الامور الى امره طبق  
يقال رغب ورهب انت بينهما حب الحياة وهول الموت والشفق وفائدة  
القسمة تأكيد الوعيد على المخاطبين بهذا الكلام وهو قوله تعالى (تركبن  
طبقاتن طبق) وقرئ تركبن جعل الخطاب للنبي صلى الله عليه وآله وسلم  
والمراد تركبن طبقات من طباق السماء \* وقوله تعالى (فالحم لا يؤمنون)  
لنقطة استنهام معناه الانكار والتبكيث يقول ما الذي منهم من الابعات  
وقد وضعت الدلائل والسبل وتكررت الآيات والنذر وضاعت المغفرة  
وحقت الكلمة \* قوله تعالى (واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون) اكبارا  
واعظاما وائمانا واعتسانا وهو من المجزات الباهرة والالزامات المسكتة  
وهل ذهابهم عن تدبره واشتغالهم الاعناد فيشرع بكتاب اليم اصل البشارة

﴿الباب الاول﴾ ﴿٦٩﴾ ﴿كتاب الازمته والامكنه (١) ج﴾

من البشارة استبرشني أبسط جلده ونضروجه وهذا وامثاله اذا استعملت في غيره كقوله نحية بينهم ضرب وجميع أي يقيمون بدل التعية عند اللقاء ذلك فاما قوله تعالى (اقتربت الساعة وانشق القمر) فانما معناه سينشق القمر ومن أثبت ذلك دليلا لا يختص به عبد الله بن مسعود وان سائر الناس لم يروه لان الله حال بينهم وبين رؤيته بنهامة او غير ذلك ويجوز ان يكون غير عبد الله بن مسعود قد رأى ذلك فاختصر في نقله على روية عبد الله وعلى ما نطق به القرآن من ذكر وكان الجاحظ ينهيه ويقول لم يتواتر الخبر به ويقول ايضا لو انشق حتى صار بعضه في جبل ابي قيس لوجب ان يختلف التقويمات بالزيجات لانه قد علم سيره في كل يوم وليلة فلو انشق لكان وقت انشقاقه لا يسير \*

﴿ومنه﴾ قوله تعالى (الذي خلق سبع سموات طباقا) الى (وهو حسي) اول السورة (تبارك الذي بيده الملك) وليس فاعل هذا اكتشاف الذي يفيد التكلف للشيء من غير موجب له نحو تخازر وتمازج وتساموا وتجاهلوا لكنه بمعنى فعل واصل البركة البقاء والزيادة وكذلك لفظه تعالى في صفة الله فهي بمعنى علا ومثله لملا وتكبر بمعنى كبر وعلا وهذا كما يقال علا قرينه واستعلاه وقال زهير \* وكان امر ين كل امرها يملو \* ومثله قروا ستقروا هزا واستهزا ويشهد لما قلنا قول امرئ القيس \* تجبر بعد الاكل فهو غيص \* وانما يصف نباتا قدره ثم عاد منه شيء فتجبر بمعنى جبر من قوله قد جبر الدين الاله فجبر \* وقد كشف عن المراد بقوله فهو غيص أي لقصوة كانه ينص بالخاص وهو النقاش ومتى جمعت تجبر صار كالجبرة وهي النخلة التي فالت اليد طولا وواقعا آخر الكلام اوله لان المنصوص لا يتجبر ولا يطول \* وعلى هذا قوله تعالى

﴿الباب الاول﴾ ﴿٧٠﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة﴾ (١) ج

الندى في مته وتجدر اهر يد علا وحدر وانشدا بو عبدة \* تخاطبات النبل  
احشاء \* مناه اخطأت فهذا شاهد تبارك وتعالى ومثل هذا اجاب واستجاب  
وقوله تعالى (يد الملك) اى ملك الملك الذي يمكن عباده منه ويصر فهم فيه  
غالباه والقدره والتمكن والقهر بامر وحكمه \* واصافه الفعل الى اليد ضرب  
من التوسع قال وفي يدى وملكى وفي قبضى وهو قبضى \* قال تعالى (والا برض  
جميعا قبضته يوم القيامة) اى يحكم فيها حكما لا يقصور فيه عن المراد ولا تجاوز الى  
اكثر من المراد قبله وفق ارادته ولحق قصده وارادته فخلق الحياة لمن يريد  
استبقاء مليمده والموت الى غير ما هو عليه اخبار امنه لطاعة المطيع منهم فيشيه  
ومعصية العاصى منهم فيما فيه وهو العزيز فلا يفوته الحارب \* القدير فلا يعجزه  
المناب \* قوله تعالى (خلق سبع سموات طباقا) اى بعضها فوق بعض و على  
حده بطاقة ويشابهه ولا يخالفه فياينه وقال الشاعر \*



اذا نزل الظل يصير نجر \* فكان طباق الخلف اوقل زابدا  
وقال طباقى فلان فلان على كذا اذا وافقه عليه \* وقال الناس طبقات اى بعضهم  
فوق بعض \* ومنه قولهم طباقى البعير اذا وضع خفي رجله في موضع خفى  
يديه \* وقد قال تعالى (ولقد زيننا السماء الدنيا بمصابيح) بقوله الدنيا يدل على ان بين  
السموات تيارا وتباعدا وان التي هي فوق هذه ليست بالديانته وقوله تعالى  
(ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت) وقرئ من تفاوت اى بنى ما خلقه على حكمه  
فلا يفوت بعضه بعضا لولكنه يتبادل وفي هذا المعنى قالوا وجه مقسم اذا كان  
الحسن مقسوما فيه فاعطى كل جزء نصيبه منه حتى لا استبداد فيه وقالوا  
ما الحسن قسمه وجه وهذا بخلاف ما ذكرناه في تفسير التفاوت لان التفاوت

ما يزيد على الاعتدال او يخرج عن القدر والملائم بالانقاص وذلك ضد  
التقدير وقوله تعالى (ارجع البصر هل ترى من فطور) المراد به ايها الانسان  
قد اعطيت من الآلات ورتب في عقلك ونحصيلك من الينات ما تدرك  
به حيناً او تقدير اتر اكيب الاشياء وسلامتها بما يشينها اذ دخولها فيما يجذب  
وجوه الفساد اليها فامل ما ضمنه الله واخرعه في هذا النطق العظيم واقف  
آ ناره فيها وردد طرفك وعقلك في ظواهرها وبواطنها ومفرداتها  
و سر كباتها وتامل بمد تقصي وسعك واستفراغ جهدك وردا لمجمل على  
الفصل والمشاغ على المقسوم هل تجد فيه خلا او هل تتين فيه عياها وقوله تعالى  
(ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا) بحث على الكشف والبحث  
وتاكيد في المبالغة فيهما واعمال هذا لما يستفاد من ان النظرة الاولى  
حقاء فينبغي ان لا يكتفى بها في الزاويات والتبع في المستكشفات حتى  
ان بعضهم قال في صفة امرأه

### ﴿ شعر ﴾

لها النظرة الاولى عليهم وبسطة \* وان كرت الابصار كانت لها العقب  
يقول لهذه المرأة على من يستقرى محاسنها النظرة الاولى فان لم يقتضهم ذلك  
فاخذوا يستبطون في الماودة ويحاولون الطرف في العين والاثركان لها البسطة  
ايضا فان ابوا الا ان يكرروا الابصار ورددوا النظر حالا بدخال كان لها العقب  
وهو ما يسلم على الثعالب من واخر البحث فقوله تعالى (كرتين) تاكيد على  
ما ذكرناه وحكي لى عن بعض اهل النظر انه قال ان الله تعالى امر بكر البصر  
ثلاث مرات لانه قال ارجع البصر ثم (ارجع البصر كرتين) وهذا الذي ذكره  
وعون عليه من ذكر الكرتين لا يحصل المراد بل يفسد عليه ما اعتمد لانه

قال تعالى ارجع البصر هل تری من فطور. وهذا لا يقتضى الامرة واحدة وقال من بعد (ثم ارجع البصر كرتين) ولو اقتصر الكلام على ارجع البصر ولم يأت بذكر المرتين لكان للسامع ان يتجاوز الى ما فوقها من الكرات لانهم لا يقتضى الحصر ولا يوجب الوقوف فلما قال كرتين علم انه اكد به ما ذكر من الرجعتين على ان قوله تعالى (ارجع البصر) ليس قبله فعل مذكور فيكون الرجوع عن ذلك الفعل لانه قال تعالى (ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر) فكان المراد انظر فارجع ثم ارجع اى لا ترض بالنظرة الاولى ولكن راجع بعدها ثم راجع واذا كانت التكرار هو الرجوع الى الاول والاوّل هنا النظر المضمر فقوله تعالى (فارجع البصر هل ترى من فطور) كرر اول الى النظر المستدل عليه وقوله (ثم ارجع البصر كرتين) واذا كان الامر على هذا لم تحصل ثلاث كرات فلذا اتبع الكلام بقوله كرتين وهذا جيد بالغ وقوله تعالى (هل ترى من فطور) اى من شقوق وصدوع. وقوله تعالى (ينقلب اليك البصر خائلاً) المني انك انت ادمت النظر واتبعت البصر تطلب العيب في حكمة الله والفطور في صمته رجعت من مطلوبك خاسر الصفة صاغر الرجعة خائب الطلبة بمبدأ من البقية والخاسر من قولك خسأت الكلب اذا طردته وبمبدئه خسأ ولا تقل انخسأ والخسیر الكال الممي.

وقال ابل حسرى لان حسير اقبل بمعنى مقبول فهو كجريح وجرحى.

﴿ ومنه ﴾ قوله تعالى (فاذا انشقت السماء الآية) وقوله (ويوم نشق السماء بالغمام وازل الملائكة نزيلاً) خضراء لساء متصلة الجوانب والاكتاف مرتبة الوسايط والاطراف محفوفة من مستقرة السمع بما اعد لها من الارصاد.

﴿ وتلخيص ﴾ هذا بين اذا ضم الى قوله تعالى (ويوم نشق السماء بالغمام) والى



﴿الباب الاول﴾ ﴿٧٣﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة﴾ (١) ج ﴿

قوله تعالى (هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من النمام والملائكة) لان المني  
ياتيهم امر الله والسما كالوردة وقد انقطرت بالنمام اى تشق بها والملائكة تنزل  
منها في النمام فكانها تشق وهم في تكافهم وراكمهم بما معهم كظل من النمام  
وهذا كما يقال رغب الباب فلان اى جاء من قبله وسال الوادى بنى  
فلان اذا خرجوا منه \*

وكقول الشاعر \* وسالت باعناق المطي الاباطح \* وكما قال \*

الاصرمت حبايل الجنوب \* ففرقتنا ومال بنا قضيبي

(قضيبي) وادب اليامة والمني انجدنا لما افترقنا وانهمت هذه المرأة ويقال نزل  
بقارة الوادى اى اعلاه وقوله مال بها كقوله سالت الاباطح باعناق المطي  
قوله تعالى (فكانت وردة كالدهان) \* يريد تحولها عما كانت والورد الاحر  
وليس شمع \* قال \*

فهو ورد اللون في ازبثرار \* وكيت اللون ما لم يثر

وقال القرأشيبة (تلون السماء تلون الوردة من الخليل) لانها تكون في الربيع  
الى الصفرة فاذا اشتد البرد كانت وردة حمراء فاذا كانت بمذلك كانت وردة  
الى التبرية \* قال عبد بنى الحساس \*

﴿شعر﴾

فلو كنت وردا احمر المشقتى \* ولكن ربي شاتى بسوا ديا

وقيل في الدهان انها جلود حمراء وقيل هي جمع دهن اى غور كالدهن صافية  
والشاهد لهذا قوله تعالى (يوم غور السماء مورا) اى شمع (١) وقال تعالى (يوم  
تكون السماء كاللؤلؤ) وهو الصفر المذاب وكان التشبيه وقع بالذوب فيكون المورد  
(١) فى القاموس ماع الشىء يجمع جرى على وجه الارض منبسطا في هنية والقمر

﴿كتاب الأزمات والامكنة (١) ج ١﴾ ﴿٧٤﴾ ﴿الباب الاول﴾

والذوب على طريقة واحدة وقوله تعالى (يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين) وقوله تعالى في سورة قال من عند ذكر وعيد الكفار والاذنار من يوم الحشر والمعاد وما يجري مجراه من الاقتصاص والامر بالعدل والانصاف (فياي الآريكماتكنذ بان) سأل سائل اي شيء في هذا من الآلاء حتى ذكر الله تمتابه في جملة ما عده من صنوف النعم ووجوه القسم في الاولى والآخرة

﴿والجواب ان﴾ الله تعالى منعم في كل حال ومذكر بما يزيد المتعبداستبصارا في الامر الاول ونفورا وهذا في الدنيا واعظ بما يكون السامع له اقرب الى الطاعة فيما يعلمه من الاستطاعة واذا كان الامر على هذا فنعمة على خلقه في الانذار والاعداد مثل نعمته في التبشير والتعذير اذ كان الصارف عن الشر بلطفه مثل الباعث على الخير بفضل الله وقدره عد الله جاحدى نعمه والمهلين لآياته ونذره بالخسف والرجف والخزى الثابت والبث المفاجي والمسح المرصد والريح العاصف والزلازل والصواعق بعد ان امضى بها اوياكثرها الحكم على من حققت عليه الكلمة فن سعدو وعظ بغيره فاجاب حين دعى وادرك لما بصر ونفسته المهلة والالاء واستمد بالاعادة والابداء ونسبه ضرب الامثال والمبالغة في الابلاغ ثم عرف حال اولئك المستترين في الضلالة والذاهبين عن طرق الهداية ومصائر احوالهم فانه اذا راجع نفسه حدى عظم نعم الله عليه فيما وفقه او يسر اخذ به من المدول عن سلوك مناهجهم واوجب على نفسه شكرين (الاول) لاهتدائه (والثاني) لما زاده الله من الاستضاءة بتور الهدى وقربه من التقوى الا ترى قوله تعالى حاكيا عن اهل الجنة وقد استقروا في منازلهم منها (الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله) قوله تعالى

(وقضي الامر) نصف عقي حالهم (وأخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين)  
وقال تعالى بين احوالهم قبل ذلك (فوربك انحسر منهم والشياطين) الى (ونذر  
الظالمين فيها جثيا) فلي هذا الذي بيننا الكلام عليه قدر الله نعمه على الجن والانس  
في دنياهم واخرهم ثم قال بايها تكذبون وكل ما تصرفون فيه من حياة وممات  
ونعمة ونقمة وتيسير وتيسير وتقريب وتبديد بار احسان فيها ناطقة واعلام  
آلائي فيها سنة واضحة وهذا من الله جلاهم.

﴿ومنه﴾ قوله تعالى (ان في خلق السموات والارض) الى (لقوم يفتلون)  
الخلق هو الاحداث على تقدير من غير احتذاء مثال ولذلك لا يجوز اطلاقه  
الا في صفة الله تعالى لانه لا احد جميع افعاله على رتيب من غير احتذاء امثال  
الاله وانما جميع السموات ووحدة الارض لان الارضين لتشاكلها تشبه الجنس  
والواحد كالرجل والماء الذي لا يجوز جمعه الا ان يراد الاختلاف وليس يجري  
السموات مجرى الجنس المتفق لا بد في كل سماء امرها بالتدبير الذي هو حتمها  
قوله تعالى (واختلاف الليل والنهار) يجوز ان يكون من الخلف كالسواد  
البياض لان احدهما لا يسد مسد الآخر في الاحوال ويجوز ان يكون من  
الخلف لان كل واحد منهما يخلف صاحبه على طريق المابقة والنهار في اللثة فيد  
الاتساع ايضا ويقال انهرت المتق اذ اوسسته وذكرا لله تعالى هذه الآيات  
بمجموعة معظما شأنها ليصرف بكرم عطفه وحسن نظره او هام الخاطئين بها  
اليها الى النظر في رآكيتها وابتداع خلقها مبرجا الى الاستدلال بها على خالق  
لا يشبه الاشياء ولا يشبه من جهة انه لا يقدر على خلق الاجسام الا القديم الذي  
ليس بمجسم ولا عرض اذ جميع ذلك محدث ولا بدله من محدث لا سحالة  
التسلسل فتقديم السموات والارضين في الذكر لانها المظم في الشهادات

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (١) ج ﴾ ﴿ ٧٦ ﴾ ﴿ الباب الاول ﴾

والاصل وما عداها تابع لها وليكون الخواص الى تميزها السريع والاذهان الى تبينها اميل والنفوس في الكشف عن سرايرها الرغب والمقول عنها اضم •  
واختلاف الليل والنهار يدل على عالم مدبر لانه متقن في الصنع محكم في التدبير قريب التحول بمبدأ التأخر فهو ابلغ اداء وايقن ما اخذ او افصح برهانا (والذلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس) لانه فعل منعم عالم بما يكون قبل ان يكون هيا الله لمنافع الناس ومن جرى مجراهم لكي يفكر واعم كثرة بلوام بها واعم تغدو فعل مثلها عليهم منها وليعلموا بواقع حاجاتهم ويسر مرافقهم بها ان الله لهو الحكيم الرؤف المحدث لهم والمنشى والمصرف والسخر •

﴿ فاما الماء ﴾ المنزل من السماء فيدل على الرازق للنعيم المبدع لما شاء لا يعجزه شئ مروم ولا يتكأده مطلوب • لا يخطئ تدبيره ولا تقصر عن الحاجة تقديره آخر مراده وفق اوله لا يقبأ خيره واما احياء الارض بعد موتها فتشيل للحشر والبث وتنبه على انه تعالى يتجدد منحه حالا بعد حال ووقتا بعد وقت ليكون للمساكين منها انا وفي اظهار القدرة عليها الحكم ويجوز ان قال وصفت الارض بالحياة لينشا النبات عنها كشؤ التاجع عن الحيوان فقيل اذا كانت عامرة حية واذا كانت هامدة ميتة ويجوز ان يقال وصفت بذلك لانها تخرج بانحجي به النفوس من الثمار والزررع • قوله (وما انزل الله من السماء من ماء) يريد من جهة السماء ومن نحو السماء • وفي موضع آخر (وانزلنا من السماء ماء طهورا) يجوز ان يكون بدلا من الماء او سببنا له وتفسيره او يكون كالتطور وامثاله فلا يدل على الكثرة واذا جاز ذلك فيه فليس لاحد من الفقهاء ان تطلق بظاهر الآية فيقول ان طهورا قول وهو صفة للماء فيجب ان يدل على الكثرة والمبالغة في الحكم الذي يجب في قول اذا كان صفة لان قول لا قد يكون

﴿ الباب الاول ﴾ ﴿ ٧٧ ﴾ ﴿ كتاب الازمنة والامكنة (١) ج ﴾

كانطور فلايدل على الكثرة ولانه قد يجوز ان لا يكون حصة الماء بل يكون بدلا ونفسيرا ويسقط التعلق بظاهر الآية « واما قوله تعالى (وتصرف الرياح) فيستدل به على الاقتدار على ما لا يتأتى للمبادان ميسرها الا وان فقرم اليها ان شاء جعلها السبب في اهلاكهم بها فهو مذكروا عظم ومبشر قادر « ومعنى تصرفها نحو لها من حال الى حال ومن جهة الى جهة وكذلك صرف الدهر تقليه « وقال الحسن الصرف النافلة والمدل القرينة \*

﴿ قوله تعالى ﴾ (وبث فيها من كل دابة) اصل البث التفريق ثم توسع فيه فقبل بث فيه الشراب والسهم « ويريد بانقلك السفن اذا اصعد وافي البحر للتجارات وما يجري عجزاها ويقع على الواحد والجمع قال تعالى (في تلك المشحون) واذا انت فلا نه اريد به الجمع واصلة الدوران ومنه تفلكت الجارية اذا استدارتها وانما استوى الواحد والجمع فيه لان فعلا وفلا يشتركان كثيرا كقولهم العرب العرب والعجم والعجم والبخل والبخل فن قال في اسد اسد قال في فلك فلك فجمعه على فدل ومثل هذا قولهم هجان لان فعلا وفلا يشتركان في الجمع كقولك قضيب وقضب وكتاب وكب فن قال كريم وكرام وطويل وطوال يلزمه ان يقول هجين وهجان « فان قال «قابل لم جمعت الليل ولم يجمع النهار « قلت « النهار بمنزلة المصدر فهو كقولك الضياء والظلام فوقع على القليل والكثير واليلة يخرجها مخرج الواحد من الليل على انه قد جمع في الشذوذ على امر قال \*

لولا التريدان هلكتا بالاضمر \* تريد ليل وتريد بالنهر

﴿ واصل التسخير ﴾ التذليل والمراد ان الله يحسكه وتسكين الاجسام الثقال لغير دعامة ولا علاقة فدل من لاشيئه له ولا نظير فهو القادر الذي لا يعجزه امراد

قوله تعالى (لَا يَأْتِي الْقَوْمَ بِمَفْزَعٍ) (يريد ان هذه البراهين على التوحيد وبطلان التشبيه يستدل بها المقلاء فيصلون الى العلم بما يلزمهم ثم العمل به اقباه مدح المفسرين المتأملين وذم لمن سلك غير طريقهم فاهلوا مع المهملين \*  
﴿ ومنه ﴾ قوله تعالى في سورة النمل (قل الحمد لله) الى قوله (بل هم منها عمون) (اعلم ان هذه الآي تشتمل على فوائد كثيرة ومسائل جمة محيية (فنها) بيان الفائدة في قوله تعالى (قل الحمد لله) وكيف جعل قرآنا متلوا والظاهر انه من كلام جبرئيل مخاطبا للنبي صلى الله عليه وآله وسلم عند اداء المنزل اليه (ومنها) كيف مورد قوله (الحمد لله وسلام على عباده) والقصد الى تبييت المعاندين وانذارهم وجمع الحجبة عليهم وقل انكارهم بدلالة قوله (الله خيرا ما ينشر كون) الى غير ذلك مما سنبينه شيئا بعد شيئا ان شاء الله تعالى فتقول وبالله التوفيق \*

﴿ اما لفظ ﴾ قل فحيث ما جاء في التنزيل مبتدأ كان او متوسطا فهو اشارة كونه من كلام الله خطابا للنبي صلى الله عليه وآله وسلم تبصير اعند افتتاح القول وتهدى بها او اسقاطا للسؤال بوجهه المأندون بنحو ما متعانا فكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتنظر في مثل هذه الاحوال ما يلقيه من وحي فيدفع به مضربهم او يبطل به حججهم او يتوصل به الى تسخيرهم ورد كيدهم في محورهم او يستظهر به داعيا عند طلب السلامة عليهم ظهر الابتداء للمقرب قل والله يمد يده بما يلو به امره ويستبد به ازره فلا يجي لفظ قل في القرآن الا وهو تلقين للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وكوعه يتنظر انجازة على هذا قوله تعالى (يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي) وقوله تعالى (ما كنت بدعا من الرسل) وكقوله تعالى (قل انما انا نذير) وقل يا ايها الكافرون \* وقل هو الله احد \* وقل اعوذ وما اشبهها واما قوله تعالى (قل الحمد لله وسلام على عباده) فان القوم لما تقرر الكلام

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (١) ج ١ ﴾ ﴿ ٧٨ ﴾ ﴿ الباب الاول ﴾

عليهم واستمرارهم في لزوم الجسد ومباينتهم لنهج الحق جعل الله ابتداء الكلام خطبة على عادة العرب في مقاماتهم وعند تصرفهم في منافعهم لانهم يبدؤون في مقاماتهم بحمد الله والثناء عليه والصلوة على رسوله ياخذون في ما ربههم ويستقرون في وجه القول مدارجهم ليكون طرف اليان بها اوسع وبراهين الموجبات فيها اثبت فقوله تعالى (قل الحمد لله) اي ابتداء بالثناء على الله في تلك من فضله واختصاصك به من كرامته ثم اتبه بالتسليم على اخوانك من الانبياء الذين اصطفاهم الله كما اصطفاك وحماهم من اعباء الرسالة مثل ما مهلكهم هو لا الذين تنازعوا بك الامر وبادونك فيما يدعوا اليه القول وقل الله خير ام ما يجملونه شر كاهه ومثل هذا من الكلام يستعمل مع من حقت عليه الشبهة ولزمت الحجة وتبرأت منه المنزلة فيقرع لسوء اختياره به ويرى بسد ما بين امر به فيه ثم اخذ تعالى في احصاء نعم الله التي فربا نشأها بقرهم على ما يضطرون الى تسليمها ونقص يد المنازعة فيها من خلق السماء والارض وانزال النيث الذي ثبت به الحقائق وبجي به الموات ويميش منه الناس والانعام كما قال تعالى في موضع آخر (الم تر ان الله انزل من السماء ماء فلكم ينابيع في الارض الآية) يقول انظر كيف انزل النيث وكيف احبب به الارض ثم جعله فيها ينابيع الى ان اخرج به المرعى فجعله غثا احوى

﴿ ووجه ﴾ التبرير بهذا انهم بما كانوا لا ينكرونه لانهم كانوا معترفين بان ما يدعونه من الشركاء لم ينتوا شجرها فكيف ما عداها وان مثل الشركاء في المعجز عن امثالهم في انفسهم لا بيان ولا تمايز لتساوى احوالهم وتقارب امداد قوام فقال ذات بهجة ولم يقل ذوات لانه لما كانت الجموع موشة اكتفى بالتثنية عن الجمع ومثله القرون الاولى والاسماء الحسنى قوله تعالى (امن خلق

﴿الباب الاول﴾ ﴿٨٠﴾ ﴿كتاب الازمة والامكة (١) ج ٢﴾

الدوات والارض) ام فيه تحول الكلام عن حال الى اخرى فهي ام النقطة  
لا اله ذلة وفي قوله تعالى (الله خير مما ينشرون) هي المادلة والمقابلة وفي  
كل منها بكت شديد وتنيف يلغ وان اختلف طريقاهما لان قوله تعالى  
(ما مع الله) بمنزج وعيد وتمجيد \* وقوله تعالى (الله خير) بمنزج بشيخ  
ولو قيل آلهما باضمار فل جاز \* ومثله

اعبد احل في شعبي غربا \* الو مالا ابالك واعترايا

وقوله تعالى (بل هم قوم बदلون) حكيم بان الكلمة حقت عليهم لمبادهم الا ترى  
انه تابع بين البراهين الساطمة والالزمات الدائمة فاخذ بسألهم عن الارض  
ومصيرها قرار الخلق وما في خلالها من الانهار وما نبت بها من الجبال وعن  
البحرين والحاجزينها وعن اجابة المضطر واغانة الملوف من تقيها فيقول من  
انشأها ووجطها كذلك تكرر التفرع ومثل هذا من القول مع المصرا الجاحد  
المنع من كل وعيد واوعظ من كل تكبر \* قوله تعالى (قليل ما تذكر) مجري  
مجري الانفات في كلام البلاء لانه تعالى بعد تمديد آلامه عليهم وعلى جميع  
الخلق معهم وبعد اظهار الآيات اليينة وذهابهم عن التناهي المستقيمة وانهم  
لا يرجون بالنور ولا يرعون للبر \* قال بلغت المقال في نكوصهم اليهم  
ويقبح في باو ثرونه من صوابهم لديهم (قليل ما تذكر) وهو لا يثبت  
بالقليل شيئا وانما هو في خالص فكأنه قال لا تذكر شيئا ويجوز ان يكون  
اتصاف قليلا على الطرف وعلى ان يكون صفة لمصدر محذوف قوله تعالى  
(امن يهديكم في ظلمات البر والبحر) يريد من يسير كم ويرشدكم الى القصد  
والسمت في تلك الحال (ومن يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته) اي املم  
التيث ناشرة او مبشرة قد قرئ نثر ابالنون وبشر ابالباء ومعنى النثر ضد



﴿الباب الاول﴾ ﴿٨٩﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنه (١) ج﴾

الطى اى تفتح الارض وترجع اطباق المطر والنبات كما قال تعالى (وارسلنا الريح لواقع) وختم الكلام باعادة التبيكيت لان هذه المسائل لا اجوبة لها تعالى الله عما يشركون ثم قال تعالى (امن بيده الخلق ثم يعيده) جمل الخطاب في هذا الفصل وفي فصلين قبله وهما (امن بحجب المضطر) و(امن يهديكم في ظلمات البر والبحر) بلفظ المستقبل بعد ان ساق في اول القصول الكلام على بناء الماضى فقال (امن خلق السموات والارض) (وامن جعل الارض قرارا) لان بعض افعاله تسمى وحصل عحصل المستكمل المنفرد وغ منه وقبل ما ساق في خلقه حالا بعد حال فهو كالتصل الدائم لذلك خالف الآخر الاول وقال بعد المسائل التي رتبها مجزئها (قل هاؤا ابرهانكم) على مقالتكم واستأنف تعليم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بماورده عليهم في انكارهم البعث واستجالتهم من النشور بعد الموت لما قالوا (اذا كنا ترابا) و(اذا كنا نخرجون) لقد وعدنا هذا نحن و(اباؤنا من قبل ان هذا الااسا طير الاولين) فقال تعالى (قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله) فاعاب عنكم كيف تحكمون عليه بالبطلان والامتناع وقد استوى المخلوقون في استبهاام امر الساعة عليهم فلا يشعرون متى يبعثون الا تسمع قوله تعالى (يسألونك عن الساعة ايان حرساها) (قل انما علمها عند ربى لا يجليها لوقتها الا هو) واذا كان القيامة من النيب الذى استأثر الله ببلده لما تطلق بختفائه من مصالح المكلفين فالتكلم فيه امن الكفار وانف من مطلوبه موقف الخزي والحلية والراجع من مرئاد القيامة نفوت السلامة \*

﴿قوله تعالى﴾ بل ادرك علمهم في الآخرة استهزاء بهم جعل علمهم كثر المتظن به وتكامله فاذا تم بوعه قبل ادرك وقرئ بل ادرك علمهم والمعنى

تدارك وهو بالغ في المعنى لان قاعل بناء لما يحصل شيئا بعد شي على هذا قولهم  
نداعى البناء وتلاحق القوم وما اشبهه ثم قال مرزبانيهم ومبطل انظارهم ماء عظام  
(بل هم في شك منها بل هم منها محمون) فانظر كيف ارجع منهم ما بذله وعلى  
امى ترتيب ربه لانه قال بل ادرك عليهم لسان التهمك والهزة فتحطهم عن  
تلك الرتبة فقال بل هم في شك منها فضعف عليهم وادراكهم بالشبهة العارضة  
لهم اذ كان الشك لا يحصل الا لعارض شبهة ثم قال يجهاهم ويردهم الى اسو من منازل  
الباحث فقال (بل هم منها محمون) وقال بعض اصحاب المائى بلنى عن ابن  
عباس انه قرأ بسلى ادرك يستهم ويشدد الدال وهو وجه جيد لانه اشبهه  
بالاستعزاء باهل الجعد كقولك لارجل يكذب والسمى المذكور بانما هو من  
الرى دون البصر وهذانين والمقدمة .

﴿ ومنه ﴾ قوله تعالى (الله نور السموات والارض) الى (واقه بكل شئ عليم)  
اراد قوله تعالى (الله نور السموات والارض) ان الآيات الباهرة الدالة عليه  
وعلى انه لا نظير له ولا شبيه وان البادة لا تحقق الالهية مضيقا لمن من شبه  
مخلفه ظاهرة ظهور المصباح لدى وصفه في المشكوة التي بين امرها اذا كان الله  
تعالى خالق الظلم والانوار ثم جعل المصباح في زجاجة صافية تشرق اشراق  
الكوكب المضيء الواقد وقد استصبح ذلك السراج بزيت من شجرة زيتون  
قد يورك فيها نابتة على خط استواء لاشرقية فيكون خطها منها الشيات فقط  
بل تستوفى قسطها مما ينبت بها وبربها كل وقت حتى ان عصيرها اذا اعتصر يقرب  
من ان يشرق وان لم تمسه نار ثم قال (نور على نور) يعنى نور المصباح و نور  
الزجاجة ونور الزيت يدل على ان اسبابه متماوتة في الاضاءة فكل موادها  
نور مفرد لولا اكتفى به في الاشراق لاغنى عن غيره فيقول ان هذه الانوار

﴿الباب الاول﴾ ﴿٨٣﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة﴾ (١) ج ﴿

المجتمعة المترادفة مثل لايات الله في وضوحها والدلالة على واحدانية فلاشبهة  
تعرض لناظر ولا مربية تسلط على خاطر فكل من ضل عمادى اليه فانما انى  
من قبل نفسه وسوء تايه او من هو يجذبها الى الضلال فيرده فان قيل • هل  
تترف في نظوم كلامهم مثل هذا التركيب والتلفيق اهل تترف في الامثال  
المضروبة لتأكيد القصص والاخبار ما اسس هذا التأسيس • قلت • هم يقولون  
مثل هذا اذا قصدوا التنبيه على تنامي الشيء وبلوغه اقصى ما خذعه حتى يستغرق  
اكثر اوصافه على ذلك قول الاعشى وهو يهول امره وبظمه فيما قاساه في  
الفرل حتى بل فيه بالامر يد على شانه فقال •

علقتما عرصنا وعلقت رجلا • غيرى وعلق اخرى غيرها الرجل  
وعلقته فتاة ما يخاف لها • من قوه هامت يهذى بها وهل  
وعلقتى فتاة ما تلا يعنى • فاجتمع الحب جبا كله تبل  
فكلنا هاهم يهذى بصاحبه • قاب ودان مخبول ومخبل  
فهذا من الباب الذي نحن فيه وقد فعل الله مثل ذلك فيما ضرب به من المثل للكفر  
والضلال فقال تعالى ( او كظلمات في بحر لجي الآيه ) فكما ضرب البهدي المثل  
بالنور على ذلك الخلد من التاكيد ضرب للكفر مثله وعلى حده •

﴿ فاما قوله ﴾ ( يهذى الله ثوره من يشاء ) فانه يحتل وجيز ( احدها )  
ان يكون مثل قوله تعالى ( ان شرح الله صدره للاسلام ) وقوى بصيرته  
ونور مناجه وقصده ويجوز ان يريد بالثور الذي يهديه له ما فعل الله بالمؤمنين  
من ارشادهم الى طريق الجنة كما قال في صفهم ( نورهم بين ايديهم واما انهم )  
ومثل قوله تعالى ( الله نور السموات والارض ) قوله تعالى في صفة النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم ( انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ) الآيه وهذا واضح بين •

﴿ قوله تعالى ﴾ وانا لمنا الساء ﴾ الى (شهابا رسدا) يقال لمس والتمس بمعنى طلب وحمل عليها المس ايضا فالجدة في الاول قوله الام على نيكية فلا جدده يكشف ذلك قوله فلا جدده وفعل واقتل تصاحبات كثيرا واما المس وخروجه الى معنى اللبس فقد استشهد له بقوله ﴿

مستامن الآباء شيئا وكلنا \* الى حسب في قومه غير واضح  
ف قيل المعنى طلبنا في نسب آبائنا هل فيه ما يقتضى ما نكرناه من اخلاقهم لان  
المس بالجارية لا يتأتى في الانساب والاحساب ثم حمل قوله تعالى (لا يمس  
الا المطهرون) وقيل مناه لا يطلب النظر في ادلة الله المنصوبة في كتابه العزيز  
للاقتباس من آدائه وحكمه والاعتبار بامثاله وحججه الا المطهرون من دنس  
الشرك ودغل الكفر ويكون على هذا التاويل الكلام خبرا ﴿

﴿ وقيل ﴾ فيه ايضا ان المس هو تناول باليد ويكون على هذا اللفظ  
لفظ الخبر والمعنى معنى النهى كانه نهى الخائض والجنب ومن جرى مجراهما  
من تناول المصاحف تنزيها لها وتعتيها لسانها والوجهان قريبان فاما الآية  
فهي اخبار عن الجن المسترفة للسمع وانهم كانوا قبل الاسلام يقدون من  
الساء مقاعد تقرب الاستماع الى الملائكة وتسبله في السماء الدنيا فكانوا  
يلتقطون من تجاورهم وتذاكرهم بما يوحى اليهم امتحان لهم ما يلقونه على السنن  
السهنة حتى يتصوروا للناس بصورة من يعلم النيب فيؤمنوا بهم وذلك  
من الاضلال وفساد الادلة ما لا يخفاء فيه فقالوا قد كان هذا فلما بعث النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم من من من ذلك ما ارصد لامن تواقب النجوم وقد اعتقد  
قوم ان انقضاء الكواكب ظهر في الاسلام لانها جملت رجوما للشياطين  
فيود قد جاء في الشعر القديم تشبيه المسرع من الخيل وغيرها بمنقضى

﴿ الباب الاول ﴾ ﴿ ٨٥ ﴾ ﴿ كتاب الازمة والامكنه (١) ج ﴾

الكواكب فالاقرب في هذا انه كثر في الاسلام ومن قبل كان يتفق نادرا  
او يكون جعلها رجوما - لاما وفيما تقدم من الزمان لم يكن لذلك من الشأن  
فانه تعالى قال (وجعلنا هارجوما للشياطين) وقوله تعالى لا يبدل ولا يدخل  
التسمح بل هو الوحي المحقق والخبر المصدق \*

﴿ فان قيل ﴾ من اين لك ان الملائكة كان يرده عليهم الوحي فيندرسونه بينهم  
ويجاذبونه حتى توصلت الشياطين منه الى الاسماع \* قلت \* يدل على مثل ذلك  
قوله تعالى (واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل  
فيها من يفسد فيها) الآية فبين انه قدم الى الملائكة خبر ما اراده من آدم عليه  
السلام وما كان من فزيته في الارض امتعانا لهم \* قوله تعالى (فوجدناها ملئت  
حرسا يدنى الملائكة فدعاهم حرسا لما كان منهم من منع الشياطين من السمع \*  
(الحرس) جمع حارس ومثله غائب وغيب (والشهب) جمع شهاب وهو الناز  
ولولا فضل الله تعالى ذلك لكان الوحي الى النبي يتخلله الفساد بما يكون من  
الجن فله الحمد والشكر على نعمه في كل حال وسيجي من الكلام من بسديه  
ما زاد به هذه الجملة انشراحا ان شاء الله تعالى \*

﴿ ومنه ﴾ قوله تعالى (ان عدة الشهور عند الله) الآية فبانه تعالى على عدد  
الشهور العربية وهي التي تسمى شهور القمر \* وميزان السنة اثنا عشر شهرا  
لان القمر يجتمع مع الشمس في مدة هذه الايام اثني عشرة مرة \* الا ترى  
قوله تعالى (هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا  
عدد السنين والحساب) وكذلك فملت القوس بقصة ايام السنة باثني عشر  
قسما وجملا ايام كل شهر ثلاثين يوما وزادو افي آخر (ماه ايان) خمسة ايام  
سموها الواحق والمرقة وسموها الكيسة وانما زادوا ذلك لتب سنة

• الشمس

﴿ وكذلك زادت في الروم في ايام شهر رجب وقصت وكبت ليكون ايام  
ستتهم موافقة لايام سنة الشمس وهي ثلاث مائة وخمسة وستون يوما وربع  
يوم وذكر بعضهم ان العرب كانت تعمل الكيسة ايضا لالتغير احوال فصول  
ستتهم وكان شتاؤهم ابداني جادي الاول وجمادي الآخرة ويحسد الله في  
هذين الشهرين ولذلك سموها بهذا الاسم ويكون صيفهم في شهر رمضان  
وشوال وسوا رمضان بهذا الاسم لشدة الحر فيه ووجد في ايام السنة  
القمريه ثلاث مائة واربعه وخمسين يوما وينقص من ايام السنة الشمسية نحو  
احد عشر يوما واحدا ان يكون فصول ستتهم على حال واحدة لا تتغير وكانوا  
يكسبون في كل ثلاث سنين شهرا ويحداون ستتهم ثلاثة عشر شهرا ويسمونها  
النسي الى ان يموت محمد صلى الله عليه وآله وسلم وانزل الله تعالى هذه الآية  
(اذا النسي) الآية فلم يكسب بعد ذلك فصار شهر رمضان يتقدم في كل سنة  
نحو احد عشر يوما ويدور على جميع فصول السنة في نحو ثلاثين سنة ولا يلزم  
نظاما واحدا وهذا الذي حكاه هذا الانسان بطله ما ذكره الله تعالى ورواه  
نقطة الاخبار وسأيت من بعد •

﴿ قوله تعالى ﴿ ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله ﴾ فالكتاب  
ها هنا هو الحكم والايجاب الا ترى قوله تعالى (كتب عليكم القتال) و(كتب  
رقيم على فئسة الرحمة) والمنى ان الواجب عند الله ان عدة الشهور على منازل  
القبور وان اعياد المسلمين وجميعهم وصلواتهم في اعيادهم وغير ذلك تدور وانه  
اجراها على هذا المنهاج (يوم خلق الله السموات والارض) ثم قال تعالى (منها  
اربعة حرم) يريد من الاشهر اى جعل لها حرمة كما جعل البلد الحرام والبيت

الحرام (ذلك الدين القيم) يريد دين الاسلام قوله تعالى (فلا تظلموا بين  
انفسكم اي لا تدعوا مقالة عدوكم اذا قالوكم في هذه الاشهر فتكونوا معينين  
على انفسكم وظالمين لها بكشف هذا قوله تعالى (يسئلونك عن الشهر الحرام قتال  
فيه) والمعنى عن قتال في الشهر (قل قتال فيه كبير) وقد تم جواب السؤال لكن الله  
تعالى زاد في الكلام ما نشرحت به القصة واتى من وراء القصة قتال (وصد  
عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكره عند الله) فقاتلوه  
فانكم معذرون \* ومعنى قوله تعالى (كافة) جميعا ومحيطين بهم ومجتمعين \*  
وانصاه على الحال ومثل كافة قولهم قاموا امالاً بدخلها لالف واللام وكذلك  
قاموا جميعاً وقال الزجاج اشتقت من كفة الشيء وهي حرفه وكانها مأخوذة  
من كف لان الشيء اذا انتهى الى ذلك كف عن الزيادة ولا يجمع  
لأنها مصدر في الاصل كالماتبة وقم قائماً وكقولهم العامة والخاصة \* ومن هذا  
قولهم لبتة كفة والمعنى كمة ككتبة او كمة الى كفة قوله تعالى (واعلموا ان الله  
مع المتقين) ضمان منه يقال لنصرة المؤمنين وقوله تعالى (انما انسى زيادة في  
الكفر) النساء التأخير وقال نساء الله في اجله \* ومنه النسي في تأخير الدين  
يقول فالذى يفعله الكافرون في تقديم الاشهر الحرم على اوقاتها التي  
جعلها الله لها وتأخيرها زيادة في كفر الكافرين واستمرار في ضلالهم وذهاب  
عن الواجب عليهم وانما كانوا يفعلون ذلك فيحلون الشهر من هذه الشهور  
في بعض الاعوام ويحرمونه في العام الآخر لواقعة بالتحليل تحريم الله تعالى  
فعلوا الحرام ومحرموا الحلال \*

﴿قوله تعالى﴾ (زين لهم سوء اعمالهم) اي استحسنوا من ذلك ما هو سيئ واتى  
بلفظ الخبر عن الفعل ولا فاعل ثم ومثله قولهم اعجب بنفسه وعنى بكذا وهذا

كان من عاداتهم كما كانوا يعملونه في البحيرة والسائبة والوصيلة والحامي حتى  
ابطل الله تعالى عما نزل فيه (والبحيرة) كانت الناقة اذا نتجت خمسة باطن وكان  
آخرها ذكرا شقوا اذنبا وامتنعوا من ركوبها ونحرها ولا تمنع عن ماء وكلاء  
ولا ركوبها للمبي اذا القيها (والسائبة) كان الرجل اذا نذر قدوم من سفر او بره  
من قلة يقول يا فتى سائبة او عبيد سائبة فلا تسمان بمد ذلك به ولا يحدث (١)  
عما يريد (والوصيلة) هي النعم اذا وضعت اتي كانت لهم وان  
وضعت ذكر اجمل لآلهم وان ولدت ذكر او اتي قالوا او صلت اخاها  
فلم يذبحوا الذكر لآلهم (والحامي) كانوا اذا نتجت من صلب الفحل عشرة  
اجان قالوا حمى ظهره فلا يعملون عليه ولا يمتنونه من ماء ومرعى \*

### ﴿ فصل في بيان النسي ﴾

﴿ فيما قلناه ﴾ الناس قلة الاخيار والمفسرون ذكر وانهم كانت قوم من  
بنى كنانة يقال لهم بنو ققيم يتولون ذلك اذا اضطروا اليه عند اتفاق حرب  
عظيمة وداعية خطب قوية يرى في الواجب عليهم الاشتغال في الحرم به  
فكان في ذى الحجة اذا اجتمعت العرب لموسمهم يقوم مناد فينادي الا انا  
استسناا واستغرضنا الا ان الحرم صفروا واز صفروا هو الحرم الاكبر فكانوا  
يحلون في الحرم ما كان فيه من قتال وسفك دم واستباحة حريم وبحرمون  
في صفرا ما كان مباحا عندهم وفي منذهبهم ليواطوا المدة ويلغو اخبارا وده من  
الارادة (والمواطاة) الموافقة \*

﴿ وحكي ﴾ ثلث ان الكسافي كان يقال له نعيم بن ثلبة وكانت رئيس  
الرسم في الجاهلية فيقوم اذا ارادوا الصدر عن متى فيقول انا الذي لا احاب  
ولا احاب ولا يرذل قضاء فيقولون صدقت انسنا شهر او يريدون اخرنا



﴿الباب الاول﴾ ﴿٨٩﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة (١)﴾

حرمة الحرم واجملها في صفر فيقطعه ولهذا ذكره ابو عبيدة معمر  
ابن النخعي ان الاشهر الحرم كانت في الجاهلية عشرون من ذى الحجة  
ثم الحرم ثم صفر وشهر ربيع الاول وعشرون من شهر ربيع الآخر وفي الاسلام  
هي ذوالقعدة وذوالحجة والحرم ورجب ثلاثة متسقة وواحد مفرد وكانت  
العرب تعظم رجباً وتسميه منضل الاسنة ومنضل الأكل لانهم كانوا يزرعون  
الاسنة من الحراب والرماح توطئنا للنفوس على الكف من المحظوفه في  
مذهبهم ويسوونه ايضاً شهر الله الاصم لانه كان لا يسمع فيه تداعى القبائل  
ولا قمتة السلاح \*

﴿قالوا﴾ فلما قام الدين لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم انزل الله في النسي ما نزل  
ولنا كيد الامر فيه ذكره صلى الله عليه وآله وسلم في خطبة الوداع فقال ان الزمان  
قد استدار كيشه يوم خلق السموات والارض السنة اثنا عشر شهراً منها أربعة  
حرم ثلاثة متوالية ذوالقعدة وذوالحجة والحرم ورجب مضر الذي بين  
جمادى وشعبان \* ثم انتسب الناس بعد فراغه مما ارادنا كيد القول فيه فقال  
في اي يوم يخطب ومن اي شهر هو حتى اجابوه فاشهد الله على ما قل فقال  
الا هبل بلغت اللهم فاشهد \* فهذا الامر النسي \* ومعنى قوله عليه السلام  
قد استدار كيشه هو انهم كانوا يحلون الحرم ويحرمون صفرًا كما ذكرناه

﴿ثم كانوا﴾ يحتاجون في سنة اخرى الى تأخير صفر الى الشهر الذي بعده  
لحاجتهم في الحرم فيؤخرون تحريمه الى ربيع ثم يمكنون بذلك دعة  
ثم يحتاجون الى مثله ثم كذلك وكان يتدافع شهر اشهر حتى دار التحريم على  
شهور السنة كلها وقد رجع الحرم الى موضعه الذي وضعه الله به وذلك بعد  
دهر متطاوّل فكان النبي صلى الله عليه وآله اراد رجعة الاشهر الى مواضعها

وبطل النسب \*

﴿وروى﴾ عن مجاهد انه قال كانت العرب في الجاهلية يحجون عامين في ذى القعدة وعامين في ذى الحجة فلما كانت السنة التي حج فيها ابو بكر رضى الله عنه كان الحج في السنة الثانية من ذى القعدة وهي حجة قراءة قراءة قرأها على كرم الله وجهه على الناس ثم حج النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما كانت السنة التي حج فيها النبي صلى الله عليه وآله وسلم عاد الحج الى ذى الحجة فذلك قوله (ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض) ثم قال لما فرغ من خطبته اي يوم هذا قالوا يوم حرام قال اي شهر هذا قالوا شهر حرام قال اي بلد هذا قالوا بلد حرام فقال الا ان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا هم هل بانث \* ومراد النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قد ثبت الحج في ذى الحجة على ما كان عليه في ايام ابراهيم عليه السلام فعذا ايضا طريقه والاول اشبه واشهر وجميع هذا واكثره حكاه ابو عبيد القاسم بن سلام ايضا وقيل انما قيل رجب مضر لانها كانت تمطه ونحره ولم يكن يستعمله العرب الا حيان خشمهم وطى \* فانها كما يستحلان الشهور فكان الذين ينسئون الشهور ايام الوسم يقولون حرمت عليكم القتال في هذه الشهور والادماء المحلين \*

### ﴿فصل﴾

﴿في تاويل اخبار مروية﴾ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والصحابة وبيان ما يحميهم من مقتدات العرب في الانواء والبوارح \* ﴿وهذا الفصل﴾ لاقى بما قدمناه من التنزيل فلذلك جعلناه من تمامه \* روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ثلاث من امر الجاهلية الطعن

﴿ الباب الاول ﴾ ﴿ ٩١ ﴾ ﴿ كتاب الازمنة والامكنة (١) ﴾

في الانساب والنياحة والاستقاء بالانواء \* فالاستقاء بها منكر كما قال  
صلى الله عليه وآله وسلم الا ان العرب مختلفون في ابراعه من قسمة الازمان  
والفصول والحكم على الاحداث الواقعة في الاحوال والشهور ولهم في ذلك  
من صدق التامل واستمرار الاصابة ما ليس لسائر الامم يدل على ذلك ان كل  
ما حكموا به قديما عند طلوع هذا النازل من تحت شفاع الشمس بالقدوات  
في ناحية المشرق وسقوط نظائرهما في المغرب من احوال فصول السنة  
واوقات الحر والبر دوعي المطار والرياح فلها تجري على ما حكمت به الى  
ان لا يتغير ولا يتبدل الا على طريق الشذوذ على وجه لا يحصل به الاعتداد  
وعلى ذلك فهم مختلفون \* ففهم من اعتقد ان تلك الحوادث من افعال  
الكواكب وانها هي المدبرة لها والآتية بها حتى صارت كاللعل فيها الاسباب  
وان للازمنة تأثيرا في اهلها كما ان للامكنة تأثيرا في اهلها ولذلك اخذ قرون عن  
قرون الناس بزمانهم اشبه منهم بآبائهم قالوا قصارىف الازمان تؤثر في الخلق  
والاخلاق والصور والالوان والتاجر والمكاسب والمهم والمآرب والدواعي  
والطبائع واللحن والبلاغات والحكم والآداب فندم الله تعالى طراقتهم ونهى  
عليهم عقائدكم وقال حاكياعنهم (ان هي الاحياء الدنيا غوت ونجى وما يهلكنا  
الا الدهر الآتية) وهذا يجمل من الله تعالى لهم وذكر بعضهم ان الذي يدل على  
ان شانهم كان تعظيم الرجال والاستسلام للنشأ والذهاب مع المصيبة  
والهوى ما نجد من اعتقاد اكثر اهل البصرة وسوادهم لتقديم عثمان واعتقاد  
اهل الكوفة لتعظيم علي ومن اعتقاد اكثر الشاميين لدين بن امية وحب بني  
مروان حتى غلط قوم فرعمو ان هذا لا يكون الا من قبل الطالع او من  
قبيل التربة كما تجد لاهل كل ماء وهواء نوعا من النظرة والرأى والطبيعة

واللون واللغة والنشوء والبلدة ولو كان ذلك كما ظنوا لما حسن الامر والنهي ولا كان لارسال الرسل معنى ولما جاز الثواب والعقاب بلى لاستمالة الناس بالترغيب والترهيب والاصطناع والتقريب واتهاب مع المأثوف شان عجيب \*

﴿ وذكر ﴾ بعض المتسربين وهو عبدالله بن عباس في قوله تعالى (وتجملون رزقكم انكم تكذبون) انه القول بالانواء وقرا علي وتجملون شكركم انكم تكذبون فاما قوله تعالى (انهم لا يظنون) فان للالف والمادة سلطا على النفوس والقلوب قويا واخذوا بالبصائر والديون عزيزا وكانوا اذا استهجنوا مستكر ما واستحبوا مستحسنا وعدلوا عن مألوف الى متروك وعن معمول الى مرفوض ونقلت بهم الاحوال وتبدلت لهم الابدال طلبوا المعاذير والملل وضرفوا الفكر في الاسباب والدواعي من جوانب الالف والمادة لامن نواحي النظر والتدبر لطلب الاصابة فرضوا بان يعملوا الظنون والاهوام ونجملوا تلك الافعال على الاسماء فضلا عن الدوات ثقة بما يشاهدون واغترارا بآرائهم فيما يحكمون لذلك قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر لانه رآهم يقولون لذلك الاعتقاد القاسد ابادني فلان الدهر واقام الاليالى كقول بعضهم \*

### ﴿ شعر ﴾

يادهر قد اكرت بختا اذا • بسرانا ووقرت في المظم  
وسملت ما لست تمقنا به • يادهر ما انصفت في حكم  
وكقول الآخر \*

وان امير المؤمنين وقم له • اكالدهر لا عار بافضل الدهر

ومعنى قوله صلى الله عليه وآله وسلم لا تسبو الدهر اى لا تسبو الذى يفعل هذه الاشياء فانكم اذا سبتم فاعلموا فاعلم السب على الله تعالى ومنهم من اعتقد ان تلك الحوادث من فعله تعالى لكنه اجري المادة بان فعلها عند طلوع تلك النجوم او افولها لانهم يخفون في ذلك ايضا كلهم يدون تلك التغيرات او قائلها وامارات وسموها الانواء باتفاق منهم لان النوء يكون السقوط والطلوع وهذا قريب في الدين والقل لا انكار فيه وعلى هذا يحمل قول عمر للباس حين استسقى يا عم رسول الله كم بقي من نوء الثريا فان الملباهن يزعمون انها تمض في الافق سبعة ايام لان هذا امر عيان على مجار قنصة ومسير مركب وقد جعل الله تعالى في علم هذا وما شبه مما ضمنه هذا القل عبرا كثيرة وآية مبصرة ودلالة صادقة ثم جليلها كثر هذا الخلق وخص بطيفه خصائص منهم مدحهم حين ينوء واقاموا الشكر عليه فقال تعالى (وجعلنا الليل والنهار آيتين فحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة) اى مضيئة (لتبينوا فضلا من ربكم الآية) وقرأ بعضهم مبصرة فيكون مثل قول عترة والكفر غيبة لنفس النعم واذا وضعت مفصلة في معنى فاعل كفت من الجمع والتأنيث يقولون الولد حجة وهذا المشب ملته مسنة فاعلمه •

﴿وقال﴾ في آية اخرى (وهو الذى جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر الآية) وقد علمنا ان خلقا كثيرا هلكوا بتفويض التدبير الى النجوم ولا فراطهم في الانواء قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (ا) ما انبت على عبادى من نعمة الا اصبحت طائفة منهم بها كافرين يقولون مطر بانز كذا فان آمن آمن بي وحمدني على سقاي فذلك الذى آمن بي وكبر بالكواكب • وروي عنه ايضا من وجه آخر لو ان الله عز وجل حبس المطر عن الناس سبع

١٨ كذا في الاصل الظاهر قال الله تعالى كما يكون في الاحاديث القديمة

سنين ثم ارسله لاصحبت طائفة بها كافرين يقولون مطر فانبؤوا المجدح  
ومما يدل على ذلك قول الشاعر \*

﴿ شعر ﴾

ياسعم من نتج الذراعين اناقت \* مسائه حتى بلغن المناجيا  
المناجاة المكان المرتفع لا يلبثه السيل \* وقال آخر \*

﴿ شعر ﴾

واخلف نوء المرزم الارض قررة \* لها شيم فيه شفيف وجالد  
وقال آخر \*

تربع من جنبي قفافوا روض \* نتاج التريا نوها غير مخدج  
ولو كان مرادهم قوله مطر فانبؤوا كذا اي مطر فاق نوءه على التشبيه بقول الناس  
مطر فاق غرة الشهر لم يكن مكرها وكذلك مذهبهم في تأمل النيت ان لو كان  
على نحو توقع الناس اياه للاوقات المعروفة بالمطر لم يكن به بأس لان الناس جميعا  
يسلمون ان للحر والبرد والمطر والريح من السنة وقتا جرت المادة بتقدير الله  
تعالى ان يكون فيه اكثر ما يكون وان كان الله تعالى ياتي به اذا شاء ولو لا ذلك  
ما عرفوا وقت حرث ولا يذروا ولا ركوب بحر ولا يروا لا ينظرون لمحبي شئ  
ولا لا ينصرف شئ \* ولكانوا ومن سامهم كذلك في اجمل الجبل في ما هو ظاهر  
في زوال السكر وه عنه قولهم اذا طلعت الشمسى سفره \* ولم يروا مطرا \*  
فلا تمدون امره ولا امرا \* لانهم وجدوا ذلك مستترا في المادة ومنه قول  
الشاعر \*

﴿ شعر ﴾

اذا ما قارن القمر التريا \* لخامسة فقد ذهب الشتاء  
لان مقارنة التريا في ليلة الخامسة من مهله لا يكون ايدا الا في قبل الدفاه

وكقول

وكتول الآخر.

﴿شعر﴾

اذا كبد النجم السماء بشقوة • على حين همر الكلب والتلج خاسف  
لانه موافقه كبد السماء في اول الليل يكون في صبارة الشتاء ومما يكون على  
العكس من هذا في موافقة المكروه قول الآخر.

﴿شعر﴾

هنا نأتم حتى اعان عليهم • عوا في السماء ذى السجال السواجم  
قال ابو حنيفة الدينوري هذا الشعر لجاهلي واسع ارضه بعض الاسلاميين فقال  
هنا نأتم حتى اعان عليهم • من الدلو او عوا السماء سجلاها  
قال وهنوا القوم ان يكتهم مؤنة وقد يجي من كلامهم ما ينقض فيردنا وتاويل  
الى كل واحد من الناس والقائلين بالاحكام في النجوم مضاهاة لاهل قوم في  
اتبائهم السعد والنحس بتفضيات الكواكب الامن عصمه الله تعالى والله  
الامر والحكم يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد لا راد لامر ولا مناص من قضائه •  
﴿وقد روى عنه صلى الله عليه وآله وسلم من تعلم بابا من النجوم تعلم بابا من  
السحر ومن زاد استزاده كجروى عنه صلى الله عليه وآله وسلم في بعض خطبه  
انه قال ما بال اقوام يقولون ان كسوف هذه الشمس وخسوف هذا القمر  
وزوال هذه النجوم عن مطالع الموت رجال قد كذبوا الزوال والزوالان  
يعنى وهذا يمكن حمله على قوله ان من البيان لسحرا فيكون الكلام مدحا  
لهذا العلم وللمشتغلين به اذ تبرا من الحول والقوة ومما يدخلهم في الاشراك  
بالله والتسليم الى الكوكب •

﴿وقال ابن عباس لمكرمة مولاة اخرج فانظر كم مضى من الليل فقال

﴿ كتاب الازمنة والامكنه (١) ج ١ ﴾ ﴿ ١٦ ﴾ ﴿ الباب الاول ﴾

اننى لا ابصر النجوم فقال له ابن عباس نحن نخشى بك فتیان الرب وانتم  
لا تعرف النجوم وقال وددت انى اعرف (هفت) و (دوازده) يريد النجوم  
السبعة السيارة والبروج الاثني عشر وقال مما ويلة غفل بن خنظلة العلامة  
وقد ضمنه الى يزيد علمه العربية والانساب والنجوم ترى هؤلاء حضوا  
على الضلالة ورغبوا في السفاهة فتامل ماذا كرهه فانه واضح \*

﴿ فان قيل ﴾ اذا كان القول في قضایا النجوم على ما ذكره فواجه قول ابراهيم  
عليه السلام مخاطبا لقومه وميمدون الاصنام ليقربهم الى الله زلفى افا ظنكم  
رب العالمين فطر نظرة في النجوم فقال انى سقيم قولوا عنه مدبرين ﴿ قلت ﴾  
قد تكلم الناس في هذا فقال بعضهم النجوم جمع نجم وهو ما نجم من كلامهم  
لما سألوه ان يخرج معهم الى عيديم ونظر نظرة معناه تفكر ليد برحمة فقال  
اننى سقيم يريد سقيم من كفرهم وایمانهم بغيره وهذا كما يقال ان امریض القلب  
من كذا واما اختلف عنهم لما اضر من كيد اصنامهم لان حجة عليهم في تعطيل  
عيديم فلما غابت عيونهم جعلها جدا \*

﴿ وسئل ﴾ ابن الاعرابى عن معنى قوله تعالى ( سمعنا قی یذ کرم قال له  
ابراهيم ) فقال معنى یذ کرم یبیهم وانشد \*

لا ند کری فرسى وما اطعمته • فیکون جلدك مثل جلد الا جرب  
قال ابو اسحاق الزجاج قال ذلك لقومه وقد رأى نجما فقال انى سقيم یوهمهم  
ان به الطاعون قولوا عنه مدبرين فرار من ان یسئبهم الطاعون وانما قال انى  
سقيم لان كل احد وان كان معاق لا بد له من ان یسقم ويموت قال تعالى ( انك  
میت وانهم میتون ) ای انك ستموت فیمستقبل فكذلك انى سقيم ای ساقم  
لا محالة وروى في الحديث لم یكذب ابراهيم عليه السلام قط الا في ثلاث وان



﴿ الباب الاول ﴾ ﴿ ٩٧ ﴾ ﴿ كتاب الازمنة والامكنه (١) ج ﴾

هذه الثلاث وقتت فيها مبارضة وذلك قوله (بل فعله كبيرم هذا على معنى ان كانوا يبطون فقد فعله كبيرم وقوله في سارة هي اختي في الاسلام وقوله (اني سقيم) على ما فسراه وقال ابو مسلم غطف بالقاء هذا الكلام على ما تقدم من امره في مخاطبة قومه بقوله ماذا تبذون قال ونظرة في النجوم هو الذي اخبر الله تعالى به عنه اذ يقول الله (وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات الى وما انا من المشركين) فكانت نظرت به تلك للتبين \*

﴿ قال اراءكم ﴾ الله الآيات في نفسه وفي الآفاق كما قال الله تعالى (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم الآية) قال لقومه (انكنا آلهة دون الله ربذون) وذلك حين قال (اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض الآية) وكان قوله (اني سقيم) قبل التبين واراد بالتبين انه ليس على يقين ولا شفاء من العلم ويقول الرجل اذا سأل عن شئ فصدق عنه ويؤمن له شفائي فلان فلان كان العلم واليقين شفاء يصلح تسمية الحال التي قبل كنهه اليان سقما وقد قال الله تعالى في قوم لم يكونوا على ايمان محض (في قلوبهم مرض) وهذه الحال التي اتسبب فيها ابراهيم عليه السلام الى السقم هي الحال التي فيها البلوغ ووقوع التكليف من الله عز وجل ولزوم امره ونهييه والقائه في قوله تعالى (فتولوا) فاه غطف ايضا بنطفتها ما هي معه من الكلام على قوله (انكنا آلهة دون الله ربذون فاظنكم رب العالمين) فلما دعاهم الى الله تعالى وانكر عليهم عبادة ما يبيدون دون الله تولوا عنه مدبرين \*

﴿ وزعم قوم لا يقاتلون ﴾ ان ابراهيم عليه السلام كذب ثلاث كذبات هي واحدة منها وحاش للرسول الذي اتخذه الله خليلا ان يكذب ابياتي بالقبايح والذي توجهه التلاوة وشدة غض الله ان بعض ومحسن في اوصاف اسياء

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (١) ج ﴾ ﴿ ٤٨ ﴾ ﴿ الباب الاول ﴾

الله وصفوه بمن عبادهم وما ذكرناه وتلخيص ما في هذه القصة منذ ابتداء ذكر  
ابراهيم الى حيث استبنا ان الله تعالى اثنى على ابراهيم بانه وافق نوحا في الابعان  
والاخلاص حتى توفاه الله على ذلك سليم القلب لئلا يترك به شيئا وانه نظر فيما  
خلق الله من النجوم فاستدل على خالقها بها وتبين له بالتأمل لها ان لها واهله  
واحد ليس ككله شيىء وهروب المالمين وخالق الخلق اجمعين ودعا قومه الى  
مثل ما اراد الله وهداه له وزرى عليهم وعاب اختيارهم في عبادة الاصنام لاسمع  
ولا تبصر ولا تنفى عنهم ولا عن انفسها شيئا فتولى القوم عنه مدبرين عند ذكره  
ربه كما قال تعالى في الكافرين من قوم النبي صلى الله عليه وآله وسلم (واذا ذكرت  
ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا) وقال تعالى (فالهم عن التذكرة  
مرضين) الآية وقال تعالى (واذا ذكر الله وحده) الآية وقال بعض اهل  
النظر انه عليه السلام آرم يستمدون فيما بين لهم ومحدث وفيما يستأنفون من  
مبادئ الامور ومفاتيحها على النظر في النجوم واحكامها فتدبى بهم تاييد الم  
واخذابا دهم يسكنوا اليه بعض السكون وان لم يركنوا كل الركون.

﴿ وقوله ﴾ (افى سقيم) وانف قاله متأسا ولا يقية استبنا ورجاء رفق  
منهم امالة واما للتربص به حتى يامنوا شره ويشهد لهذا قوله (فتولوا  
عنه مدبرين) وهذا احسن قريب \* وقال بعضهم قوله تعالى (فخطر نظرة  
في النجوم) يعني به ما يتجسم من نبات الارض كانه كان قلب الادوية متغيرا منها  
ما يقرب الشفاء عنده وقيل ايضا اراد نظرا فيما كان ينزل عليه من نجوم الوحي  
كيف يتوصل الى ما يهيم به في آلتهم وعازا ابتدئ ومن ان غلظه اذا قدم  
ويكون قوله (افى سقيم) اختدما ما منه لهم وايدانته بانه مشغول بنفسه  
نار كلسا كان لا يؤمن من مكائد وهذا نهاية ما يقال فلما قوله تعالى (فراغ

﴿كتاب الازمنة والامكنة (١) ج﴾ ﴿٩٩﴾ ﴿الباب الاول﴾

عليهم ضرب باليمين (يريد مال عليها بالضرب كما تقول التي الثريتان فراغ احدهما  
اي عزل عن الحرب يقال دارقلا ذواته عن الطريق اي عدله وقوله باليمين قيل  
بيده اليمنى وقيل هي عين كان حلف بها وهي قوله تعالى (يا الله لا كيدن اصنامكم)  
وقيل بالقدرة كما قال \*

اذا ماراية رفعت لمجد • ثلثاها عراية باليمين  
﴿وقيل﴾ راغ معناه اقبل مستخفيا كروغان الثلب وكذلك قوله (فراغ  
الى اهله فجاء بسجل) اي لم يردان يشعروا به \*

﴿فصل آخر﴾



﴿وذكر﴾ ابو علي الفارسي فيما سمعته ان قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
زورونكم كما زور القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته ان هذا ليس من  
الرؤية التي هي ادراك البصر بل هي بمعنى العلم وساغ حذف المفعول الثاني الذي  
تقصيه تلك لان الكلام قد طال ما هو معنى المفعول الثاني لو اظهر الا ترى ان  
قوله كما زورون القمر ليلة البدر تأكيد وتشديد للتيقن وتبعد من اعتراض الشبه  
على العلم به تعالى واذا كان بمنزلة ما بمنزلة المفعول الثاني اذا جرى ذكره في  
الصلوات نحو علمت ان زيداً منطلق واحسب الناس ان يتركوا فلما سدا مجرى  
في الصلوتين مسد المفعولين ومن قال انه يضر في الموصولين مفعولاً ثانياً  
كان قياس قوله ان يضر هتاً مفعولاً ثانياً كانه ترويه متيقناً ونحو ذلك وان  
يقال ان ما ذكر سد مسد المفعول الثاني في اقيس \*

﴿الآرى﴾ ان ما جرى في صلة ان يدلو في قولك انك لو جيتي قد سد  
مسد المفعول الذي يقع بسد لو حتى لم يظهر ذلك الفعل معه واخبر لم فكذلك  
المفعول منع الموصولين في هذا الباب ومثل هذا قوله اعند علم التيب

فهو يرى لان القول في يرى انها التي تعدى الى مفعولين لان علم الغيب لا يوجب الحس حتى اذا علمه احس شيئا وانما المعنى عنده علم الغيب مثل ما يشهد لان من حصل له علم الغيب يعلم ما يغيب كما يعلم ما يشاهد \* فان قلت فكيف يحذف المفعولين جميعا قيل المعنى عنده علم الغيب فهو يرى الغيب مثل المشاهد والمتبند والخبر قبل دخوله رايت عليه كان الغيب فيها مثل المشاهدة ثم حذف الدلالة عليها وقد قال الاعشى \*

فانيت قيسا ولم ابله \* كآز عموا خير اهل البين

﴿وقال﴾ الكسيت (رى حبيهم عازا على ونحسب) فالدلالة من التعوى والمعنى في الآية على المفعولين المحذوفين كالدلالة عليهما في البيتين لجرى ذكرهما فيهما وانما ذكرنا ما قاله لقرائه \*

### ﴿فصل آخر﴾

في جواب مسائل المشبهة من الكتاب والسنة بما استدلت به المشبهة \*  
﴿انهم قالوا﴾ قال الله تعالى (الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم) وقال (ورى الملائك خافقين من حول العرش) ثم قال (الذين على العرش استوى) وقال (ثم استوى على العرش) كما قال (ورفع ابوه على العرش) ولا فصل بين السكلامين وقال ايضا (وسم كرسيه السموات والارض والكرسي والعرش عمتي وبما جاء في الخبر قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم (١) حيث ختم في بشى قرينة لقد حكمت بحكم الله من فوق سبع سموات (وعنه) حين قال فاقوم على عرش العرش ولا يكون بين الالهة يتنازعوا فقول الله (ومن حوله) و(خافقين من حول العرش) فيه دلالة على ان العرش منطاف بطاف به ودواير دار عليه وهذه المواضع واشياءها عديم \*

﴿ الباب الاول ﴾ ﴿ ١٠١ ﴾ ﴿ كتاب الازمنة والامكنه (١) ج ﴾

﴿ والجواب ﴾ عن ان المرش مواضع عدة في كلام العرب فمنها الملك والعرش وقوام امر الرجل وملاكه ويشهده قولهم نل عرش فلان اذا ازلي وحطت رتبته ومناسر بر الملك ويشهده قوله تعالى (ولها عرش عظيم) وقوله (اهكذا عرشك قالت كانه هو) ويجمع على المرش والاعراش ومنها بشف البيت وما يستقل به والعرش كذلك ومنه قيل عرش المكرم فهو عرش وقالوا عرش السماك اكبر اربعة تشبهانه لانه على صورة النش ومنه على الير بالخشب بعد ما يطوى موضع الماء منها بالحجارة ويقولون عرسوا يركم واذا ثبتت هذه الوجوه حقيقة وتشبهان لفظة العرش فالواجب حملها حيث جاءت على الايق بالمعنى مع قرأته والا قرب في الاستعمال والا تشبه في قضية السمع والمقيل وهذا الذي ذكرناه هو الميزان عند طلب الرجحان حيث حصل الاشتراك في الالفاظ وغيره

﴿ فاما الخبر ﴾ المروي وهو لقد حكمت بحكم الله من فوق سبع سموات فقوله من فوق ظرف لقوله حكم الله ومتعلق به فهو كما يقال حكم الله العالي المسكان الرفيع المحل والقدير وانبت نصف الحكم ولا يجوز ان يكون متعلقا بلفظة الله لانه تعالى لا تحويه الا ما كن ولا تحيط به الا قطار والجواب والمعنى بحكم يشبه حكم الله الذي علمه ومكانه من الاجابة والعلية والما فوق سبع سموات وقوله تعالى (الذين يحملون العرش ومن حوله) ومنهم من يطوف به وكلهم يسبح لله بالحمد له والاعتراف بتممه والايمان بجميع ما تفيد الله به خلقه ويستغفرون لمن في الارض الى الشفاعة التي قال الله تعالى بها لهم (ولا يشفون الا من ارتضى) وقوله تعالى (ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية) ومثله يرضون لا ينحني منهم خافيه يريد ان جميع من خلق الله من البشر

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (١) ج ﴾ ﴿ ١٠٢ ﴾ ﴿ الباب الاول ﴾

في ذلك اليوم يرضون باعمالهم واتوا لهم وكل ما علنوه واسروه ايام حياتهم  
 فيعاسبون عليه وذلك كما يستعرض السلطان جنده باسلحتهم ودوابهم  
 والانهم فانما المدد المذكور فهو مما استأثر الله به ومثله مما رأى الله تعالى ايمان  
 الامر فيه والكف عن بانه كبير وذلك لتعلق المصلحة بان يكون حازما  
 وسائر ما سألوا عنه اذ اجلتاه

﴿ فانما ﴾ نقول في جوابهم الشامل لمقاتلهم المسقط لكلامهم لان كان اسفل  
 الاشياء التي ترى وكان اعلى الاشياء السماء السابعة ثم الكرسي ثم العرش  
 فكان الله تعالى قد جعل للاعلى في القلوب من التعظيم والقدرة والشرف  
 ما لم يجعل للاسفل كما عظم بعض الشهور وبعض الايام وبعض الليالي وبعض  
 الساعات وبعض الايام وكان قد جعل للعرش ما لم يجعل للكرسي  
 وجعل للكرسي ما لم يجعل للسماء السابعة ذكر العرش والكرسي والسماء  
 عالم يذكر به شيء من سائر خلقه فذكر مرة العرش والكرسي والسماء في جملة  
 الخلق وانه حال على جميعها بالاطلاق والقدرة والقوة حيث قال تعالى (وهو على  
 كل شيء قدير) وحيث قال تعالى (وكان الله على كل شيء مقتدرا) وقد يقول  
 الرجل فلان شديد الاشراف على عماله وليس يذهب الى اشراف بدنه  
 ورأسه فتدبر الله انه على كل شيء قدير ومقتدر وحافظ وظاهر وقد قال  
 (هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم) والعرش شيء  
 هو حال عليه بالقدرة والظاهر عليه بالسلطان وانما خصه بالذكر اذ كان مخصوصا  
 عند البتة وانه فوق جميع الخلق فذكر مرة في الجملة ومرة بالايانة قال تعالى  
 (ومع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم) فنخبز انه  
 عال عليه وحافظ له ومانع لمن الزواله وقوله (كرسيه) كقول به بيت ولو كان

﴿الباب الاول﴾ ﴿١٠٣﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة (١) ج﴾

متى ذكر ان له كرسيًا وعرشًا فقد اوجب الجلوس عليهما كان متى ذكر بيته قد اوجب انه يزله ويسكنه وليس بين بيته وعرشه وكرسيه وسماؤه فرق ولو كنا اذا قلنا ساؤه فقد جعلناه فيها كسا اذا قلنا رضه فقد جعلناه فيها قال تعالى (من كان عدو الله وملائكته ورسله وجبريل وميكال) فادخلها في جملة الملائكة ثم ابانها اذ كانا باثنين من سائر الملائكة وكذلك سبيل القول في العرش والكرسي والسماء والارض والحوت والثرى لان الكرسي اذا كان مثل السماوات والارض والعرش اعظم منه فتي ذكر انه عال على العرش وظاهر عليه فقد خبرناه على كل شيء تقدير وقد يكون الملوك القدرة والاعتلاء مرة بذكر العرش ومرة بذكر الكرسي دون العرش ومرة بذكر السماء دون الكرسي ومرة يقول (وهو الله في السموات وفي الارض) ببيان قال (ما متهم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور) وترك ذكر الارض فلو كان اذا ذكر السماء دون الارض كان ذلك دليلا على انه ليس في الارض كان في ذكره انه على العرش دليل على انه ليس في السماء وقد قال (ما متهم من السماء) ومرة بذكر معاذم الامور وجلائل الخلق وكبار الاجسام واعالى الاجرام ومرة بكل شخص كيف كان وحيث ما كان كقوله تعالى (ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم) الآية \* وقد قال ايضا على هذا المعنى (ونحن اقرب اليه من جبل الوريد) وقال (نحن اقرب اليه منكم) \*

﴿فان﴾ زعم القوم انه انما ذهب الى معنى القدرة والعلم لان قربه منهم كقربه من العرش قلنا فقد صرنا الى المجازات وتركتم قطع الشهادة على ما عليه ظاهر الكلام فكيف نثبت ذلك علينا حين زعمنا اننا اويل قوله (الرحمن على العرش استوى) ليس على كون الملك على سريره بل هو على معنى الملوك والقدرة

﴿ الباب الاول ﴾ ﴿ ١٠٤ ﴾ ﴿ كتاب الازمنة والامكنه (١) ج ﴾

والحفظ والاجابة والظهور بالسلطات والقوة وهذا بين والحمد لله  
( فان قالوا ) ما نأويل استوى وما فائدة على \* قلناه قد زعم اصحاب التفسير عن  
ابن عباس وهو صاحب التاويل والناس عليه غيال ان نأويل قوله استوى  
استوى وقد قال تعالى لنوح ( فاذا استويت انت ومن معك على الفلك )  
ولم ير الله تعالى اسمهم كانوا ثمانين فاعتدلوا او اتخاضوا فاذا هم في السفينة قتل  
كذا وكذا ودي قول الزجل قلت كذا وكذا ثم استويت على ظهر الدابة بعد ان  
لم اكن عليها فقلت كذا وقال تعالى ( ولما بلغ أشده واستوى آتيناه حكما وعلما )  
وانما يريد قلنا انتهى وبلغ جعلناه حكيمًا وكما يقال للفلان المقدود هذا غلام مستو  
فان قالوا قد عرفنا هذه الوجوه ولكن ما معنى قوله تعالى ( ثم استوى الى السماء  
وهي دخان ) قلناه معناه ثم عمد الى السماء بنطقها كما قال ابن مقبل \*



اقول وقد طمعت نناشروى \* عوامندواستوين من الضجوع  
اي خرجن وقال الآخر \*

استوت النير الى نروان \* مسير شهر قبله شهر ان  
ولفظة على مختلف مواضعها \* فنها قوله تعالى ( ان الينا اليهم ثم ان علينا حسابهم )  
وقوله تعالى ( ان علينا جنه وقرأ \* فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم ان علينا بيانه ) وقوله  
تعالى ( وعلى الله قصد السبيل ومن اجار \* والمراد في الجميع اللزوم والوجوب  
ومنها قول الفرزدق \*



ولو اني ملكت يدى ونفسى \* لكانت على اللقدار الخيار  
وانما قال هذا حين تقدم على تطبيق امرأته تواروا وله \*





﴿شعر﴾

مدمت ندامة الكسبي لما • غدت منى مطلقة نوار  
والمنى لو ملكك امزى فكان على ان اختار القدر ولم يكن على القدر ان يختار  
لي • ومنها قوله تعالى ﴿فاذا استويت انت ومن معك على القلک﴾ وقوله تعالى  
(وكان عرشه على الماء) وهذا كما ان السماوات بعضها على بعض ويجوز  
ان يكون عليه على جهة الاتزان • ومنها قوله تعالى (وعلى الوارث مثل ذلك)  
وهذا من قولهم على فلان نذرو عليه حتم وعليه عين • ومنها قوله •  
سلام الله يا مطر عليها • وليس عليك يا مطر السلام  
﴿ومنها﴾ قول الآخر •

﴿شعر﴾

ولا الخي على الحدنان قومي • على الحدنان ما تبني السقوف  
يقول لا الوم قومي ان يحنوا علي وان يحدوا الاحداث • ففي احتمال ذلك بني  
بيت السودة • ومنها قوله تعالى (او كالذي مر على قرية وهي خاوية على  
عروشها) فمضى مر على قرية مرجعها • ولم يزدانه مرفوقها وقوله هي خاوية على  
عروشها يريد وهي خالية على عروشها هي على ما بها من السقوف خالية كما  
يقال زيد على كثرة عجاسته متواضع • وقال بعضهم اراد ببيت حيطانها الاسقوف  
لها وما قلناه اشبه • وقال ابو عبيدة هي الخيام ويوت الاعراب • ومنها  
تقولهم عليك الجادة والطريق الاعظم في الاعرابها وفي القرآن (عليكم انفسكم  
لا يضركم من ضل اذا هتديتم) هذا ما حضر من مواضع على •

﴿فصل آخر﴾

وهو بيان قوله تعالى (الله اعلم حيث يجمل رسالته) وبيان قول القائل الله اعلم

نفسه من خلقه والفصل بينهما •

﴿ واما قوله ﴾ تعالى ﴿ الله اعلم ﴾ حيث يحمل رسالته فلا يجوز ان يكون انتصاب حيث على حدا انتصابه اذا كان ظرفا لازمة تسأل في جميع الاماكن على حد واحد لا يدخله الزايد والتاقص واذا لم يستقم حمل الفعل على زيادة علم في مكان فيجب ان يحمل على انتصابه انتصاب المفعول به ويكون العامل فيه فلا مضمر يدل عليه قوله ﴿ اعلم ﴾ ويحصل الاكفاء بقوله ﴿ الله اعلم ﴾ ثم اعلم يدل على علم مضمر او التقدير الله اعلم الصالحين يعلم حيث يحمل رسالته فيختار لادانته من يعطيه ومثل هذا قول الشاخش •

### ﴿ شعر ﴾

وجلاهما عن ذي الاراكه عامر • اخو الحضر برى حيث تكوى التواجر  
قوله حيث مفعول لانه هو المرى اذ لم يحزان يكون المعنى برى شيا في ذلك المكان وهذا مثل قول الآخر •

اكر واحمى للحقيقة منهم • واضرب منا بالسيوف القوانسا

انتصب القوانس بفعل مضمر دل عليه قوله واضرب منا •

﴿ واما قول القائل ﴾ الله اعلم نفسه من خلقه حتى قيل لم يزل معلوما لنفسه (فاعلم) ان هذا الكلام له منصرفات بعضها يجوز ويحسن في وصفه تعالى وبعضها يمتنع فان اردت بقولك نفسه صفة لانه به حسن وجاز ويكون هذا كقوله في صفة قدرته وتديره وعظمته وارادته وكرمه ووجته (يسأل من في السموات والارض كل يوم هو في شان) وكذلك ان اردت ان علم المبدق بترض فيه الشك وتسلط عليه النسيان ويستره الآفات كالنسي والنوم والموت فتعلمه وعلم الله بدوم ويثبت على حد واحد كان صوابا وقائما ومحيطا وان اردت

ان علمه بذاته متكامل فهو يسماو علم خلقه به امتناقص فيز عن الاحاطة بها  
 كان غير لائق به وممتنع من تجويزه فيه وكذلك ان اجريت مجرى قول  
 القائل ان جبرئيل اعلم باقه من الانسان يريد ان علمه اطلق به والزم له كما  
 يزاد حب على حب ويكون تين اثبت من تين امتنع ايضا وذكر النفس ليس  
 يثبت به شئ غير الذات وكذلك الوجه في قوله تعالى (وبقي وجه ربك)  
 وليس ذلك على ما ينسب الى المحدثين من الاعضاء وكذلك العين اذا قلت عين  
 الشئ ويصح ان يقال الله اعلم بنفسه من خلقه ويراد انه اذكر لوجوه القدرة  
 وصنوف ما يدل عليه الحكمة والظمنة ولجميع صفاته التي واسماها الحسنى  
 فلا مدلل له ولا نهاية ولا مدد ولا غاية وشاهد هذا قوله تعالى (ولو ان ما في  
 الارض من شجرة اقلام) الآية وهذا لان البد لا يكون ذا كرامن وجوه  
 القدرة والحكمة كلها الاما علم منها والله تعالى ذاكر لها كلها ويكون هذا كما يقال  
 فلان اعلم بالله من فلان ويراد انه قد عرف ان الدنيا معدة من وجوه عدة وان  
 الآخر لا يعرف ذلك الا من وجه واحد وقد ظهر بما بيناه الفصل بين ما ينسب  
 عنه في الموضعين جميعا •

### ﴿فصل﴾

﴿في بيان الحكم والمثابه﴾ من قوله تعالى (هو الذي انزل عليك الكتاب  
 منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات) والحكمة في انزاله مقسما  
 بين الوجين المذكورين والكلام في المعارف والمعجز •  
 ﴿اعلم﴾ ان الله تعالى لما اتى العقلاء تكاليف الدين بمدارحة الملل ونسبيل  
 السبل وبث الرسل رتب في مراسمه مراتب وجعل لكل مرتبة قدر من  
 الجزاء والثوبة ترغيبا في الاستكثار من طاعته وحضاعلى التنافس في اشرف

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (١) ج ﴾ ﴿ ١٠٨ ﴾ ﴿ الباب الاول ﴾

النازل لديه ومن اجل تلك المراسم ما تدب اليه من تدبر كتابه الحكيم الجامع  
للاوامر والنواهي واصول الحلال والحرام والتدب اليه والمباح وقصص  
الامم السابقة واخبار الانبياء معهم والمواعظ والامثال والحكم والآيات  
والنذر والثلاث والبر والامتنان بأنواع النعم والاخبار بالشيء قبل كونه  
والتنبيه على مغيبات الامور وسرائر القلوب من دونه وهذا وقد ازلته علما  
لنبيه يحدى زمان القضاة واوان التبليغ بالبلاغه جعل بعضه جليا وانما وبعضه  
خفيا متشام اليعمل من تسويفه الى اعلى الدرجات ففكرة فيمتاز في الباجل  
بما يستبطه ويشير به من جليل العلم ودقيقه عن غيره ممن لم يسع سعيه وان جاهد  
ففيه ويحتاج في الاجل عند الله من الزلقة وجزيل المثوبة ما يقرب من غايات  
الانبياء وذوى العزم والنصيحة فلو لاحكمة الله فيما ذكره لبطل التضائل  
فيما هو اشرف وتبدلت الاقدار فيما هو انعم.

﴿ الا ترى ﴾ ان الصبر في اعمال القلب واعمال الفكر وكذا الروح لتسائج النظر  
ليس كالصبر في اتاب الجوارح وانصاب الارباب والمفاصل لذلك قال  
تعالى (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا) فاما ما روى من ان لكل آية ظهرا  
وبطنا ومطلعا لمنى لكلها لفظ ومعنى وماتى اى طريق يوتى منه فيتين علمه  
من ذلك الطريق وقيل ايضا فيه الظاهر للاخبار عن مخالفة الامم وتبلاكها  
والبطن يكون تحذرا اى لا تفعلوا ففعلهم ففعلكموا هلاكمهم.

﴿ وحكى ﴾ عن النظام انه قال القرآن كله او بعضه جاء على كلام الباطنة في امثالهم  
اياك عنى فاسمى يا جارة وقد ظهر وجه الحكمة بما ينه عن تعزله بعض  
الكتاب محكما وبعضه متشام اقاما للتنبيه على كل نوع منها فانقول وباقه  
التوفيق •

﴿ اعلم ﴾ ان المحكم من الآى هو الذي لا يحتمل الامنى واحدا فوافق ظاهره باطنه اذا تناول كانه احكم امره ومنع متدبره من تسليط الشبهة عليه كما منع هو في نفسه من ان يتورده الاحتمال واصل الاحكام المنع ومنه حكمة الدابة (فان قيل) ان الله تعالى قد وصف آيات القرآن كلها بمثل هذه الصفة لانه قال تعالى **الر كتاب احكمت آياته** ثم فصلت من **لدين حكيم خبير** واذا كان كذلك فالتشابه محكم ايضا وودى ظاهر الآيتين الى تناقض • قلت • ان قوله (احكمت آياته) معناه اتقنت واتى بها على حد من الوافقة في النظم والاصابة في المواضع لا يتخللها اختلال وهذا كما يقال للبناء الوثيق عكمه وقد قال الله تعالى في موضع آخر (آل تلك آيات الكتاب الحكيم) فجعل الكتاب حكما عما تضمنته من الحكمة واذا وضع ذلك فقد سلم ما قلناه ولم يحصل بمحمد الله تناقض ويشهد لما تناولنا عليه المحكم انه جعل في مقابلة التشابه •

﴿ وجوز بعض ﴾ المتأولين ان يكون معنى احكمت آياته اجملت من حيث جاء بعدهم ثم فصلت اذ كان الاجمال والتفصيل تماقبا • وهذا الذي قاله لا يعرف في اللغة والتشابه هو الذي دخل في شبه غيره فيمتوره تاويلات او اكثره ومن شرطه ان ير دالى المحكم فيقبض به عليه لهذا قال تعالى في صفة نمر الجنية (واتوا به متشابهها) فتبل المنى شبه بعضه ببعض في الجودة والحسن • وقال المقسرون شبه بعضه ببعض في الصورة ويختلف الطعوم وقد وصف تعالى الكتاب كله بالتشابه كما وصفه بالحكيم وكما وصف آية بالاحكام فقال كتابا متشابهها والمنى يصدق بعضه ببعض فلا يختلف ولا يتناقض • وقال على لا رعباس حين وجهه الى اثراة قبل الزئال (١) قال في القاموس الشراة المخارج والجليل والطريق وجبل نجد لطفى ١٢

لا نشاظرهم بالقرآن فان القرآن حال ذو وجوده ولكن ناظرهم بالاستفهام  
لا يكذبون عليها قوله (حال) اى يحمل عليه كل تأويل وهذا يترجم عن معنى  
التشابه ومثال المحكم نحو قوله تعالى (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة  
الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن) وكقوله تعالى (ان الله يامر بالعدل  
والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى)

﴿فاما وجود﴾ التشابه فمختلفة (منها) اتفاق اللطيف مع تنافى الغنيين في  
ظواهر آيتين كقوله تعالى (هل من خالق غير الله) فهذا يحكم لفظه استفهام  
ومنهائى والمراد لا منشى الا الله ثم قال تعالى في موضع آخر (فتبارك الله  
اجسن الخالقين) فقلنا الخلق في كلامهم يكون الانشاء ويكون التقدير  
يقال خلقت الادم اذ قدرته قال ولانتم تميز ما خفيت وبعض القوم يخلق  
ثم لا يميز والآية النافية تنفى على المثبت بان الخلق يكون فيه التقدير لا غير  
لان الذى يختص الله تعالى من معنى الخلق فلا يشارك فيه هو الانشاء ومثله  
قوله تعالى (وان الكافرين لا مولى لهم) مع قوله تعالى (ثم ردوا الى الله مولاهم  
الحق) لان المولى فى اللغة يقع على السيد والبدو المقت والولى والناصر وان  
الدم فمضى لا مولى لهم لا ناصر ولا ولى ومعنى مولاهم الحق الاله والسيد  
الذى لا شك فيه يوم يكون الحكم والامر له وهذا بين (ومنها) التنافي بين  
المتين في ظاهريتين وان لم يكن عن اتفاق لفظين مثل قوله تعالى (يومئذ  
يصدر الناس اشتاتا ليرى اعمالهم) مع قوله تعالى (وتفتح في الصور فجيئهم بها)  
وهان حائتان احدهما حالة الورد وهو عند البعث والنشور والاخرى  
حالة الدور والانسياق الى المد من الثواب والعقاب وهذا معنى ليرى اعمالهم  
فالْحِكْمَةُ التى يرد بها الناس اشتاتا قوله تعالى (ويوم يقوم الساعة

﴿الباب الاول﴾ ﴿١١١﴾ ﴿كتاب الازمة والامكنة﴾ (ج) ﴿

يومئذ يقرعون) فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون  
واما الذين كفروا وكذبوا باياتنا ولقاء الآخرة فاوئك في المذاب (مضرون)  
وهذا واضح ومثله قوله تعالى (ويوم نحشر من كل امة فرجا ممن يكذب باياتنا  
فهم يوزعون) اى يدفعون ويستجولون مع قوله تعالى (وكلمهم آتية يوم القيامة  
فردا) ومعنى فردا لا عدد معه ولا عضد ولا عدة ولا ذخيرة والمحكمة التى ترد  
اليه هذه قوله تعالى (وربه ما يقول ويأتينا فردا) واذا كان كذلك انتهى التشابه  
﴿ومنها﴾ استطلاق الآية في نفسها وبمدها باشتباها عن وضوح المراد منها  
ومن جعل وجه التشابه هذا وما يجرى مجراه استدلال قوله تعالى (وما يعلم تأويله  
الا الله) وجعل وجه الاحكام ظهور المعنى وقساوى السامعين في ادراك فهمه  
ولذلك مثل كثير من اهل العلم المحكمات بالآى الثلاث التى في آخر الانعام  
وهى قوله تعالى (قل تمالوا اهل ماحرم ربكم عليكم) الى (ذلكم وصاكم به  
لعلكم تتقون) والمثالبات بقوله تعالى (آلموا لروكيص وطة) وما شبيها  
(ومنها) الا يعلم السبب الذى زلت الآية فيه على كنهه وحقه لا خلاف قديم  
يحصل فيه بين الرواة وادعاء بعضهم النسخ فيه ولغراب القصة وقلة البلوى  
بمنها والصواب عندي في مثل هذا ان يؤمر ما يكون لقطة الكتاب اشهد له  
وادعى اليه ومثاله قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا اشهادوا بينكم) الى (واقوال الله  
واسمعوا) •

﴿ومنها﴾ ان يروى في تفسير الآية عن طرق كثيرة وعن رجال شاف عند  
نقاد الآثار ورواتها اخبار مختلف في انفسها ولا يتفق ولا يستجاز خبرها  
او يستبدم تجمد اذا عرضتها على ظاهر الكتاب لا تلاءمه من أكثر جوائها  
ولا يوافقه وذلك مثل قوله تعالى (هو الذى خلقكم من نفس واحدة وجعل منها

﴿ كتاب الأئمة والامكنة ج (١) ﴾ ﴿ ١١٢ ﴾ ﴿ الباب الاول ﴾

زوجها يسكن اليها الى (تعالى الله عما يشركون) ومثل قوله تعالى (واذا اخذ  
 ربك من نبي آدم من ظنهم ذريتهم الى (اهلكنا ما فعل البطلون) والوجه في  
 الآيتين واشباههما عدى ان يراعى لفظ الكتاب بسد الايمان به وببدل  
 الجمهور في انتزاع ما يتفق فيه اكثر الروايات من جهة الاخبار الروية وما هو اشبه  
 بالقصة واقرب في الدين ثم يفسر تفسير اقتصد لا يخرج فيه عن قصة الرواية  
 واللفظ ولا يترك الاستسلام بينهما للجواز والاشهاد لا يستشار لمعرفة من  
 مضالحنا فيما نفعنا علمه او يفتننا عليه الا ترى قوله تعالى فيما استأثر بعلمه (سئلوك  
 عن الروح قل الروح من امر ربي) وقوله (وما حملنا ان نار الاملاكة  
 وما حملنا عدسهم الا فتنة للذين كفروا) يسد قوله تعالى (لواحدة للبشر عليها اقامة  
 عشر) ومثل هذا الاستشارة ما فعل الله من الصرفة بعبقوب وبنيه حين  
 انظرى عليهم خبر يوسف وكان بينه وبينهم من المسافة ما كان بينهم وبنيه  
 العرفة التي ذكرناها ما فعل الله من سلب الانبساط من الكفار فيكون  
 ذلك سبيلا للتسلي فيما يتلون به من العقاب وذلك قوله تعالى (ولن ينفعكم  
 اليوم اذ ظلمتم انكم في المذاب مشتركون)

﴿ ومنها ﴾ الالتباس حال التاريخ او ما يجري مجراه في آيتين تتعارضان او آية  
 وغير تختلف في النسخة منها والقاضية على الاخرى وذلك كما روى عن  
 مجاهد في قوله تعالى (وان احكم بينهم بما نزل الله) وهو امر بالحكم فدخلت  
 ما قبلها وهو (فاحكم بينهم او اعرض) وهو تخيير وروى السدي عن حكرمة  
 في قوله تعالى (فاحكم بينهم او اعرض عنهم) قال نسخها (وان احكم بينهم  
 بما نزل الله) وهذا قول اهل الرأى وروى النظر في احكامهم  
 اذا اختلفوا الى قضاة المسلمين والائمة ولما روى من رجم النبي



﴿الباب الاول﴾ ﴿١١٣﴾ ﴿كتاب الازمة والامكنة (١)﴾

صلى الله عليه وآله وسلم اليهودية واليهود واما اهل الجحاز فلا يرون امامة  
الحدود وعليهم يذهبون الى انهم قد صولحو ا على شر كههم وهو من اعظم الحدود  
التي يابون ويتاولون في رجم النبي صلى الله عليه وآله وسلم اليهوديين على ان ذلك  
كان قبل ان يؤخذ منهم الجزية والمقارة على شر كههم وفي هذا القدر بلاغ للمتناهل  
﴿فاما الكلام﴾ في المرفة باقة تعالى ووجوبها وبيان فساد قول القائلين  
بالالهام فانا نذكر طرقاته ونقول اختلف الناس في ذلك فزعم قوم ان المرفة  
لا يجب على القائل القادر وانها تحدث بالهام الله تعالى وكل من لم يلهه الله المرفة  
به فلا حجة عليه ولا يجب عليه وقالوا ان الذين قتلهم رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم لم يكونوا كفارا وانما قتلوا على سبيل الهنة كما يقتل الثائب والطفل  
ولا يجب عليهم عقاب لان الله تعالى لا يجوز ان ينضب على من لم ير داغضابه  
﴿وقال الجاهل﴾ ان المرفة غير واجبة ولكنها تحدث بالطبع عند النظر وقال  
ان الذين قتلهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانوا عارفين بالله معاندين  
واحتج بقوله تعالى (وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم) وقال لا ياخذ الله الانسان  
بما لم يعلم ولا بما اخطأ فيه الا تراهم يقول تعالى (لا يؤخذكم الله باللغو في ايمانكم  
ولكن يؤخذكم بما كنتم تقولونكم) واستدلوا على صحة مذهبيهم بان قالوا ان  
الاعتقاد لا يعلم انه حسن او قبيح حتى يعلم انه علم او ليس يعلم فاذا علم انه علم فقد علم  
المعلوم لان العلم بالعلم علم بالعلم فاذا علم المعلوم قد استغنى عن اكتساب  
العلم به وان كان لا يعلم انه علم فاذا لا يجب على هذا الانسان فعل ما لا يأم  
ان يكون قبيحا

﴿وقال اكثر﴾ اهل العلم ان المرفة واجبة وهي من فعل الانسان وان اول  
المرفة تقع متولدا عن النظر ولا يجوز ان تقع مباشرة انهم مابعد ذلك لا يجوز

ان يقع مباشر وان كل من اكل الله عقله وعرفه حسن الحسن وقبح القبح فلا بد من ان يوجب عليه المرفة وان يكلفه فعل الحسن وترك القبح وبعضهم يضيف الى هذه الجملة وقد جعل شهوته فيما يقبحه في عقله وتغور نفسه عما حسنه في عقله \*

• ويستدل على وجوب معرفة الله فانه لا يخلو من ان يكون قد كلفنا الله لحسنها وقبح الذهاب عنها ولم يكلفنا وتركها مهملين فان كان قد كلفنا فهو الذي يزيد وان كان تركنا سدى فان الاهمال لا يجوز عليه (ويقال ايضا) نحن نرى على انفسنا آثامهم ونسلم وجوب شكر النعم فاذا يجب ان نعرف النعم لشكره ••

• واعلم ان المعجز وما لا يقدر عليه في صفته او في جنسه فاما ما لا يقدر عليه في جنسه فهو مثل احياء الموتى واما ما لا يقدر عليه في صفته فهو مثل خلق البحر • لانا نقدر على تفريق الاجسام المؤتلفة ولكن على تلك الصفة وتلك الحالة لا تقدر عليه فاما الخبر عن الغيوب فليس معجز ولا وقوع الخبر على ما اخبر به معجز اذ يجوز على الخبر عن الغيب ان يكون صدقا او كذبا واذا قد ثبت ان يخبر الانسان عن الشيء انه يكون فيكون وليس يعلم في حال الخبر ان الخبر به يقع على ما اخبر به عنه ولا يعلم انه معجز وانما العلم بان الشيء يكون قبل ان يكون بمعجز بل من سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يذكر انه سيكون كذا وكذا ويخبر عن الغيب ثم يتي الى الحالة يكون فيها ما ذكره فيزيد يكون ذلك دلالة وحجة عليه فاما من لم يتي الى تلك الحالة فهو ليس تقوم عليه الحجة في وقت الاخبار ولا يصح الاستدلال بذلك بل يجب ان يده الله بدليل آخر (فان قال قائل) كيف يصح ان يكون انقضاء الكوا كبر جما

للشياطين ولا يخلون ان يكون الذي يرى به الشيطان يعرفه  
كوكب فيجب ان يفارق مكانه وينقص من عدد الكواكب  
وقد علمنا منذ عهد الدياليم نقص ولم نرد او يكون الذي يرى به شمساً يحدث  
من احتكاك الكواكب واصطكاك بعضها ببعض فيفصل ذلك الشعاع من  
الكواكب ويتصل بالجنى حتى يحرقه اذ لم يتصل به لم يحترق وهذا ايضا  
لا يجوز لان الكواكب لا تحك قيل له ان كل ما ذكرت غير ممتنع قد يجوز  
ان يكون هناك كواكب لا يلحقها العين لصغرهما كما قال قوم في الهجرة انما كلها  
كواكب ولا تبين فيجوز ان يحك بخار ان عظمانيه يحدث الشعاع ويحترق  
الجنى وكل ذلك ليس بمستكر وطى هذا جاء في القرآن

﴿واما انشقاق القمر﴾ فان الجاحظ كان يخيه ويقول لم يترأ الخبير به ويقول  
ايضا وان شق حتى صار بعضه في جبل ابي قيس لوجب ان يختلف التقديرات  
بالزيجات لانه قد علم سيره في كل يوم وليلة فلو انشق القمر لكان وقت انشقاقه  
لا يسير فاما قوله تعالى (اقتربت الساعة وانشق القمر) فانما معناه سينشق  
ونحن نشبه ونقول يكون ذلك دليلاً يخص به عبد الله بن مسعود رضي الله عنه  
وان سائر الناس لم يردوا لان الله حال بينهم وبين رؤيته بنامة او غيرها ويجوز  
ان يكون غير عبد الله راءه فاقصر في نقله على رواية عبد الله وعلى ما نطق به القرآن  
من ذكره

### ﴿فصل الاستدلال بالشاهد على الغائب﴾

(لانه الاصل في معرفة التوحيد وحدوث الاجسام وصدق الرسل) قال الله  
تعالى (آلم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب)  
(قيل) معناه يؤمنون بما غاب عنهم من امر الآخرة وقيل يؤمنون بما غاب من

البث والشور واخبرهم به النبي ﴿وقيل﴾ المراد يؤمنون بالله ورسوله وما نزل اليه بظهر الثيب لا كلنا فنيين الذين يقولون للؤمنين انهمكم واذ خلوا الى شياطينهم قالوا انهمكم انما نحن مستهزءون ومثله قوله تعالى (ذلك ليعلم اني لم اخنه بالثيب) وقوله تعالى (الذين يخشون ربهم بالثيب) \*

﴿واعلم﴾ ان من لا يفعل ذلك لم يحزله ان يعرف شيئاً الا من جهة المشاهدة او بدهة العقل او بخبر من شاهده ولو كان كذلك لمقط الاستدلال والنظر ولما جاز ان يعرف الله ولا حدوث الاجسام ولا صدق الرسل فيما اتت به من عند الله لانه يجوز ان يعرف الله بالمشاهدة ولا بدهة العقل لانه لا يشاهد ولا يعرف بدهة العقل لاستوى العقلاء في معرفته فوجب بهذا ان لا يعرف الله الا بدلالة الشاهدة وكذلك حدوث الاجسام ولما نريد باستشهاد الشاهد ان يستدل به على ما لم نشاهده الا بان شاهد نظيره ومثله الا ترى ان الشاهد نافي هذا البلد انما لم نعرف بذلك ان في غير هذا البلد انما نأخر من غير ان نشاهده ولكن هو انما اذا وجدنا الجسم في الشاهد انما كان متحرك الوجود حركته ثم وجدنا حركته لا توجد الا فيه ومتى بطلت حركته لم يكن متحركاً لتلك على ان كل جسم متحرك فيما لم نشاهده لم يكن متحركاً الوجود حركته ولا يوجد حركته الا فيه ومتى بطلت حركته لم يكن متحركاً لانه لو جاز ان يكون متحركاً في الثابت مع عدم حركته لجاز في الشاهد مثله وكذلك اذا وجدنا الجسم في الشاهد انما كان جسمه لانه طويل عريض عميق ومتى عدم طوله او عرضة او عمقه لم يكن جسمه لانه ان يعلم بدلالة الشاهد ان الجسم الثابت انما كان جسمه لثلك وكذلك اذا وجدنا الجسم في الشاهد لا يكون في مكانين في وقت واحد لان وجوده في احد المكانين نافي وجوده

في المكان الآخر كان علينا ان نجري القضية في النائب على حده وكذلك القول في امتناع اجتماع الضدين والحركة والسكون والسواد والياض والاجتماع والافتراق بحسب ان راى حالهما في الشاهد فيحصل النائب عليها واذا كان الامر كذلك وجب ايضا ان يكون اذا وجد بالفعل في الشاهد لا يوجد الامن فاعل ولا يحصل موجود الا بفعله له ثم وجد فاعلم ان شاهد فاعلا ان نعلم بدلالة الشاهد ان له فاعلا وان كنا لم نشاهده ولا يجب ان نجد الاجناس من الاشياء ان لا ثبت في النائب خلافا لما شاهدنا لان الاعمى الذي لم يشاهد الالوان قط لا يجوز له ان يثبت شيئا الا من جنس ماشا هذه بسائر جوارحه اذ قد ثبت الالوان التي هي خلاف جميع ماشا هذه وان كان هو لم يشاهد وكذلك الحياة والقدرة والعلم لا يشاهد ولا شوهد نظارها ولا يجب مع ذلك ان لا يشتبا مع وضوح الدلة عليها فلم يجب علينا ان اراد منافي القديم اذ كنا لم نشاهده مثلا ولا نظير ان نفيه من اجل ذلك اذ كان يجوز ان يثبت بالدلة لا نظير له كما مثناه.

﴿ وانما يجب ﴾ تكذيب من وصف النائب لصفة الشاهد ثم ازال عنه المعنى الذي استحق الشاهد به تلك الصفة فاما متى ثبت في النائب شيئا مثبتا من غير ان يكون بصفة الشاهد التي وجبت له هذه الصفة لملة وقال مع ذلك انه غير مثبت لما شوهد لم يجز ان يبطل قوله بما شاهدنا اذ كان يجوز ان يكون مادعا خلافا لما شاهدناه كما لم يكن للاعمى انكار الالوان اذا اخبرناه بهامن حيث كانت مخالفة لما شاهدناه بسائر جوارحه ولم يكن لاحد ان ينكر الحياة والقدرة لانها خلاف ما شاهدناه ولكن يجب ان يطالب بالدلالة على صحة الدعوى فاذا ثبت ثبت مدلولها والاسقطت الدعوى وهذا اصل القول

في استنباط الشاهد على النائب فاعلمه •

﴿ فصل في اسماء الله وصفاته واحكامها ﴾

(وبيان الاصوات كيف تكون حروفها والحروف كيف تصير كلاما) •  
﴿ اعلم ﴾ ان الاصوات جنس من الاعراض تحته انواع تعلم فاذ اتوا الى  
حدودها منتظمة بمخارج القم وما يجري مجراها سميت حروفاً لذلك قبل الكلام  
(مهل) (ومستعمل) (فالمستعمل) ما تناولته المواضعة او ما جرى مجراها من  
توقيف حكيم فجعل عبارة عن الاعيان انفسها و عنها باحوالها (والهمل)  
ما خالف ذلك وانما قلنا هذا لان جنس الصوت لا يقتضي كونه حرفا ولا كلاما  
متى لم ينظر الى المواضعة عليها وما جرى مجراها والمواضعة لا تصح الا مع  
القصد اليها لذلك قبل ما ينقسم اليه الكلام من الخبر والامر والنهي  
والاستخبار لا يكاد يحصل مفيد الا بارادة غير القصد الى المواضعة لهذا متى  
ورد الكلام من سفيه لم يفد السامع شيئا كما يفيد اذا ورد من الحكيم على  
المخاطب العارف بالمواضعات لما تنرت معرفة قصده وصار الصدق والكذب  
يتسوى حالهما وتقام صور انواع الكلام بمضاهيها مقام الآخر حتى يوجب  
ذلك التوقف عن قبول الاخبار وترك القطع على ما يسمع منها الا مع اليقظة •  
﴿ واعلم ﴾ ان الحاجة الى المواضعة بالاصوات هي اليسان عن المراد لما كان  
الكلام المستعمل شبهة عليه فلذلك يستغنى الحكيم فيما عرف مراده عن الخطاب  
الا عند كونه لطفاف في المراد ومتى امكنه بالاشارة والاعاء بان غرضه  
عدل عن الخطاب الا ان يكون لطفافا كما ذكرناه • ولما كان الامر على ذلك  
اختلفت العبارات لاختلاف المراد واحتج الى التبين بمعد ذلك اذ كان  
الكلام بنفسه لا يدل على ما وضع له ولا بالمواضعة او التوقيف •

﴿الباب الاول﴾ ﴿١١٩﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة (١)﴾ ج

﴿فان قيل﴾ فالفرق بين (المعمل) و(المستعمل) حيث (قلت) الفرق بينهما ان الحكيم متى تكلم بكلام مستعمل صح ان يعرف السامع لكلامه مراده بما يقارنه من الدليل غير الكلام ومتى تكلم بكلام معمل لم يجوز ان يعلم مراده وان قارنه بما قارنه وكان وجوده وعدمه بمنزلة ولو كان الكلام دليلا يجوز الاستطراق منه الى ما وضع له قبلها لان الدلالة لا يحتاج في كونها دلالة يجوز الاستطراق منها الى مدلولها الى المواضعة وانما يحتاج في تسميتها دلالة الى المواضعة لانهم يسمونها دلالة اذا ارادوا فعلها عند فعلها الاستطراق منها اليه ولذلك لا يجوز ان يسمى فعل اللص دلالة عليه وكذلك فعل البهيمة وان جاز الاستطراق منها اليه ولهذا جاز ان يعرف الله بدلائله من لا يعرف شيئا من المواضعات •

﴿واعلم﴾ ان الكلام لما وضع للإبارة عن مراد المخاطب لتغاطب لان الغرض فيه اعلامه حدوث الشيء اذا علمه أنه يريد منه احداثه او اعلامه أنه يكره منه احداثه والحدوث لا يكون الا للذوات وللممكن بل من اعلامه العبارات عن ذوات الاشياء ليحوز منه ان يفرق الحدوث بها على وجه المراد انقسم الكلام اربعة اقسام •

﴿الاول﴾ عبارة عن الاعيان انفسها وهي الاسماء

﴿الثاني﴾ عبارة عن حدوث الشيء وهو الخبر عنه •

﴿الثالث﴾ عبارة عن ارادة احداثه وهي الامر به •

﴿الرابع﴾ عبارة عن كراهية احداثه وهي النهي عنه

﴿والاسماء﴾ على ضربين •

﴿الضرب الاول﴾ اسم وضع لتعريف المسمى به وليكون علما له دون غيره •

فيقوم مقام الاشارة اليه عند غيته اولا شتما لماعليه ويسمى هذا الضرب لقبولا لا يفيد في المسمى شيئا ولذلك لا يدخله الحقيقة والمجاز اذ كان لا يتعلق بفعله ولا بجمانه ولا بشئ مما يملكه او يعمل بمضه ولا يوجب الاشتراك فيها اشتراكا في غيرها كما لا يوجب الاشتراك في غيرها اشتراكا فيها وقال بعضهم هذا القيسل ثلاثة اقسام •

(القسم الاول) وضع تعريفات لاجزاء الاشخاص كزيد وعمرو •  
(القسم الثاني) وضع تعريفات لاجزاء اجل الاشخاص وليقوم مقام اسماء اذكر جميعها كقولك انسان واسد وحمار وطائر ولذلك لا يتعلق بشئ من اوصافها ولا بجماعها وبوجب الاشتراك فيها اشتراكا في الصورة دون غيرها وتسمية اهل اللغة الجسم جسمان هذا لانه وجب له هيئة وتركيبه ولذلك لم يجز اجراءه على افقه تعالى •

(القسم الثالث) وضع تعريفات لاجزاء اجل الاجناس المختلفة المشتركة في باب التعلق بتغيرها على وجه واحد ليقوم مقام ذكر جميع الاجناس الداخلة تحتها وهذا كاللون والكون والاعتقاد والسهو وما يجري مجراها وهذا النوع يسمى جنس الفعل ويلزم الاشتراك فيها اشتراكا في نوعيتها •

(الضرب الثاني) على وجهين (الوجه الاول) اسم على المسمى بتعريفاته للتمييز بينه وبين ما خالفه وان شاركه في التسمية غيره من طريق القياس لا اشتراكها في الفائدة ورسم بأنه اسم جنس لما كانت السميات به اعدادا كثيرة مماثلة وهذا كالسواد والياض والحرارة والخضرة والحلاوة وما جرى مجراها وبوجب مماثلة الموصوفين بها فذلك استحالة اشتراك المختلفين بالذوات في اشتقاق الوصف بها •



(النوع الثاني) اسم جرى على المسمى ليفيد فيه ما يفارق به غيره مما لم يشاركه فيه من غير ان يكون اقترانهم في الوصف موجبا لمخالفتهم كما لموجب اشتراكهم في ذلك مما يلزمهم في اللفظ بل في المعنى اوجب ذلك لكونه جوا هرو و رسم بانه صفة واذا قصد به الاكرام في التعلق قبل انهما مدح كما اذا قصد به الاستخفاف قيل لها ذم اذ كانت لا تخلو من الحسن والقبح وهي على وجوه \*

(الوجه الاول) ﴿صفة﴾ تفيد في الموصوف معنى خالفاً له وذلك كقولك متحرك وساكن واسودوابيض وحلو وحامض ورست هذه الصفات بصفات المساكن لانها علل في اجراء الوصف على مخالفها من طريق الاشتقاق فلذلك اخذ الاسم من لفظها والاشتراك في هذه الصفة يوجب الاشتراك فيما افادته ويتقضى مماثلة الموصوفين في المعنى لكونها جوهرا \*

(الوجه الثاني) ﴿صفة﴾ تفيد كون الموصوف فاعلا لقدوره والاسم يجري عليه مشتقان لفظ اسم فله وهذا كقولك ضارب وشام ومكلم ورست هذه الصفات لصفات الفعل ولا يوجب الاشتراك في هذه الصفة تماثل الموصوفين لا بالمعنى ولا باللفظ كما اوجب في الاولى \*

(الوجه الثالث) ﴿صفة﴾ تفيد الاضافة والنسبة وذلك كقولك هاشمي وبصري ودارزي و غلام عمر وقاتل اليا للمشددة بالاسم صار صفة بعد ان كان علما او غير صفة \*

(الوجه الرابع) ﴿صفة﴾ تفيد وجود الموصوف بها يجري عليه هذه الصفة ويرجع الى غيره وهذا كوصف الاعتقاديانه علم او جهل او تقليد او ظن \* ووصف العلم بانه غم او سرور \* ووصف السهو بانه نسيان \* وكوصف الكون

بأنه حركة او مسكون او مجاورة او مفارقة • وكو صف الحروف بأنها كلام  
والكلام بأنه خبرا وامرا ونهى • ووصف الارادة بأنها عزم او قصد او خلق  
وكذلك جميع ما يجري • والاشترك في هذه الصفات يوجب اشتراك  
الوصوفين بها فيما فادته دون غيرها مما يجري مجرى تماثل ذواتها واختلافها •  
(الوجه الخامس) ﴿ صفة ﴾ تفيد كون الوصوف بها على حال من  
الاحوال وهذا كوصف الشيء بأنه ممدوم او موجود او حي او قادر او عاجز  
او متقد او عالم او جاهل او ساء او مر يد او كاره او سميع او بصير • وعلى  
الاحوال التي اذا كانت عليها ادرك المذكرات يسمى به الشيء • لئلا يذكر •  
والاخبار عنه وهو قولهم شيء • ونفس وعين وذات • وكذلك الاسماء  
الضمرية والمبهمة نحو هو وانت وذلك وهذا والهاء في ضربته والياء في  
ضربتي • وفرقوا في بعضها بين المذكر والمؤنث والواحد والجمع • وهذه  
الصفات والاسماء التي نوعناها واشربنا اليها مقسمة بين الحقيقة والمجاز وسنين  
كيفية وضمها واستمرارها وانقطاعها في البسايين ان شاء الله تعالى •

### ﴿ فصل آخر ﴾

﴿ اعلم ﴾ ان اللغة لا يجوز ان يكون فيها غلط وذلك انه ان كان الله تعالى واضمها  
على ما يذهب اليه اكثر العلماء • وعلى ما اخبر به عند قوله تعالى ﴿ واعلم آدم الاسماء  
كلها ﴾ فلا يجوز ان يكون فيها غلط لان الحكيم الذي بيده المبادء لا يجوز عليه الغلط  
وان كان يجوز ان يكون قد ذهب عنهم بعض ما ينه لا دم عليه السلام واحدوا  
ابدال امته او زادوا عليه على حسب الدواعي والحاجة ولو كانوا افلوا ذلك  
لما جاز ان يعلم احد تفرع ذلك الا يخبر من الله ينزله على نبي من انبيائه لان اللغات  
لا تصرف الا من جهة السمع ولا يعرف بدلالة العقل ولو كانوا غير وها بابا - رها

﴿الباب الاول﴾ ﴿١٢٣﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكت (١) ج﴾

لما نزل الله القرآن بها على لسان محمد صلى الله عليه وآله وسلم وان كان ابتداء اللغة من كلام البعاد وتواضعهم على ما يقوله بعضهم فلا يجوز ان تقع فيها ايضا غلط لانهم انما سموا الاشياء باسماء جعلوها علامات لها ليعرف بها وليكون التباين والتميز منها واذا كان اصل كلامهم ولتتهم جروا فيه على ما بينا فلا يجوز ان يكون فيها غلط لان الحكمة تلحظه ولا تفارقه في الحالتين جيما واذا ثبت ما بيننا من امر اللغة ووجدنا انقسامها الى الحقيقة والمجاز والحقيقة ما وضع من الاسماء للمسميات على طريق اللزوم لها والاطراد فيها لانها محق لها عند التمييز عنها وامثلة ما قد بيناه. والمجاز ما جرى على الشيء وليس له في اصل الوضع تجوزا على طريق الاستمارة وتفاضلهم واقتناؤا ويكون قاصرا عن الاصل وزائدا عليه وما كاله وكيف اتفق يكون مستفادا بل من مستفاد الحقيقة ولذلك عدل اليه نظرا فوجدنا طريق استحقاق الموصوفين من وجوه اربعة.

(الوجه الاول) ﴿طريق﴾ الاختصاص والاستبداد وهو الرسم لصفات النفس ليفيد في الموصوف انه مستبد بها ومستثنى بكونه عليها من غيره وانه مختص بها من غير ان يجعل نفسه كالملة الموجبة للمطل ولا قاعة مقامها وهذا كوصف المحدث بانه موجود دوي وقادر وعالم وسميع وبصير وما جرى مجراها ولذلك ر سمت بصفات التوحيد لما توحده الله بطريق استحقاقها فلم يشارك فيها غيره مع جواز وصفهم بها الاستحقاق لهم من غير هذا الوجه.

(الوجه الثاني) ﴿طريق﴾ الماني الموجبة لها وهو الرسوم بصفات المطل ليفيد في الموصوف بها انه مستحق لها بالملة الموجبة له عند تعلقها به دون غيره وهذا كوصف المحدث بانه عالم وقادر دوي وسميع وبصير ووصف كل موصوف بانه مريد وكاره وكقولهم مشتة وافر النفس وما شاكل ذلك.

(الوجه الثالث) ﴿ من طريق ﴾ القادرين وهو الرسوم بصفات القبل  
ليفيد في الموصوف بها انه مستحق لها يكون القادر قادر على فعله و ايجادها ياه  
دون غير هو هذا كوصف المحدث بانه موجود لما كان معدوما ومقدور القادر  
عليه وليس في الاحوال ما يتعلق بالقادر غير المعدوم الموجود •

(الوجه الرابع) ﴿ من طريق ﴾ استحالة صدها على الموصوف بها ورسمت  
بالصفات اللازمة ليفيد في الموصوف بها انه مستحق لها على طريق اللزوم له  
من غير ان يكون محتاجا في ذلك الى غير ما وجبها له كالملة وما يجري مجراها  
ومن غير ان يكون محتسبا به كصفات النفس وهذا كوصف الشيء بانه  
معدوم ومعنى المعدوم انه لا يجوز ان يحصل له من احكامه التي يخصه  
وصفاته الجبازة عليه شيء كمان الوجود وهو الذي يكون على حاله يلزمه  
جميع احكامه به والموجبة له فلذلك قلنا انه لا يكون معدوما بفعل ولا بمعنى  
ولا بنفسه لما لم يكن له واسطة بين الوجود والمعدم فلذلك لزمه المعدم عند  
استحالة الوجود عليه فاما الاوصاف التي تتعلق بالاعيان مما لا يكون  
عبارة عن احوالها بل هي اخبار عنها وعن غير ها لا اختصاصها بها في باب  
الحلول او التعلق او ما يجري مجراها فليس لها علة ولا ما يجري مجراها ولا  
يجوز ان يكون شيء من ذلك بالفاعل •

﴿ واعلم ﴾ ان اعم الاشياء قولنا شيء لانه يتعلق بالسمي لكونه معلوما فقط  
ومستحيل ان يكون ذات غير معلومة او ذات على حال غير معلومة عليها وغير  
جائز ان يكون ناملومين فان كان العلم لا يحصل بالحال التي عليها لان العلم  
بالذات هو الذي منه يصل الى العلم بالحال ولذلك كان الذات لا يتخلو من الوجود  
والمعدم مما اذ لم يكن الذات معلومة في المعدم لاقديم تعالى لم يصح منه القصدي الى

﴿الباب الاول﴾ (١٢٥) ﴿كتاب الازمنة والامكنة (١) ج ٢﴾

اختراعها واجادها وليس قولنا شئى مثل قولنا موجود بدلالة أنك تقول هذا شئى زيد قضيفه ويمتنع أن يقال هذا موجود زيدو كان يجوز أن يحذف القديم بأنه الشئى لم يزل والمحدث بأنه الشئى عن أول كما يقال هو الموجود لم يزل والموجود عن أول وإذا كان قولنا معلوم غير متعلق بفائدة فيه وانما يتعلق فائدته بنفيه فالواجب أن لا يكون قولنا شئى مفيداً من هذا الوجه •

﴿ويمكن﴾ أن يقال أنه يفيد الذات فكل ذات يسمى شيئاً وكل شئى يسمى بذات ويمكن أن يقال أيضاً أنه يفيد المعلوم فصلاً بينه وبين ما يسمى محالاً كاجتماع الضدين لأن مثل ذلك لا يصح علمه قال وليس يخرج الذات من أن يكون على حال مع كونه عليها يجوز أن يستحق غير ها ولا يجوز أن كان يجوز غير عنها باسماً موجودة وان كان لا يجوز غير عنها باسماً ممدومة فلذلك يسمى الممدوم بالشئى كما يسمى الموجود به لا كما نامعلومين في الحالين جميعاً لذلك قلنا • المراد بقولنا موجود فاقده حال من احواله أيضاً وحالته اخرى وهي المدم • وفائدة قولنا معلوم أن عالمنا علمه لذلك جاز أن يقال معلوم زيد للشئى الذى هو مجهول عمره والحال واحدة ويستحيل أن يقال للشئى أنه موجود زيد او ممدوم وعمره على الاحوال كلها •

﴿واعلم﴾ أن الله تعالى لما اوجب في حكمته عند تكليف المكلفين مداواة دائهم بالرحمة لهم والعطف عليهم والحلم عنهم وطلب صلاحهم من حيث لا يدرون وبإلهمهم من جانب لا يشعرون وندسهم لهم في تبديهم الرجوع اليه في مهامهم وسوغ لهم دعاءه في دفع ما ربههم فقال (ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها) وإذا سألك عبادى عني فاني قريب (الآية) ثم أنزل في محكم كتابه من اسمائه ما بصرنا وهذا من صفاته ما قوى إيماننا وأرشادنا لولا ذلك والتأسى بالنبي صلى الله عليه وآله

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (١) ج ﴾ ﴿ ١٢٦ ﴾ ﴿ الباب الاول ﴾

وسلم في افضاله وقبول اقواله التي بها ابطال الضلال واذا كان كذلك فان ما به التلاوة ينضاف اليه مادونه الرواية عن الصحابة والتابعين وما عدا ذلك مما لمج به الستة فصحاء الامة والصالحين من اهل الامة \*

﴿ فقد ﴾ روي في التفسير ان قوله تعالى (ولله الاسماء الحسنى) انه تسعة وتسعون اسما من احصاها دخل الجنة وجاء في الحديث ان اسم الله الاعظم الله \* وروي ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لله مائة اسم غير واحد من احصاها دخل الجنة فيجب ان ينظر فيه فيما سيكبه التحصيل وكما ذكرنا ونبقى من درن النبوة ويتلقى بالقبول فيما يجوز اطلاقه على القديم تعالى والباقي يتوقف فيه والوصف والصفة جميعا لا يكونان الا كلاما وقولا فهو كالوعد والعدة \* وسمعت شيخنا ابا علي الفارسي يقول اسماء الله تعالى كلها صفات في الاصل الا قولنا الله والسلام لان السلام مصدر ونفط الله بما احدث من صفة ولزوم الالف واللام له ينمى من الصفات فصارت متبوعا لا تابعا كالالاقاب يريد تنبيه الصفات ويقدم به \* ومعناه الذي تحقق له العباد فاذا قلنا لم يزل الهالذي حق له العباد من خلقه اذا وجد \* وقولنا له نكرة ويجمع على الالهة قال تعالى (اجعل الآلهة الها واحدا) واشتق منه ناله الرجل اذا نسك \* قال \*

سبعن واسترجعن من ناله \* لله در الفانيات المبره

﴿ وروي ﴾ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان عيسى عليه السلام قال له رجل مساله قال الله له الآلهة \* وروي عن ابن عباس انه ذو الاوهمية والبودية على خلقه اجمين \* وروي في قوله تعالى (وبتركوا لهك) ان معناه وعبادتك فالاصل المحذوف الممزقة منه وجعل الالف واللام عوضا منه لازما وادغم في اللام التي هي عين الفعل فصار الاسم بالتعويض والادغام

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (١) ج ﴾ ﴿ ١٧٧ ﴾ ﴿ الباب الاول ﴾

مختصا بالقديم حتى كانه ليس من الاله في شيء \* قال سيويه ومثله اناس والناس  
يريد في حذف الهزمة لافي التوضيح بدلالة قوله

ان لنا يا يظلمن على الاناس الآميننا (١)

﴿ فجمع بين ﴾ الالف واللام و الهزمة ولو كان عوضا لما جاز الجمع بينهما (وقد  
قيل) في قوله تعالى (هل تعلم له سميا) ان الاسم الذي لا سمي له فيه هو قول  
القائل الله بهذه البنية الصفية وقولهم في صفات الفعل ياغيث المستغيثين ويا  
رجاء المرتجيين وبادليل التحجيرين موضوع موضع الاسم وكل ذلك عجاز  
وتوسيع وكذلك قولنا قديم اعما وجب له هذا تقدمه لا الى اول فهو صفة لذاته  
وليس يت بهذا معنى يسمى قديما \* وقوله تعالى (كالرجون القديم) وفي آخر  
(هذا الفاك قديم) يراد به تقدم له وان كان القصد الى المبالغة \*

﴿ فان قيل ﴾ فهل يجب اجراء لفظ القديم على الله تعالى وعلى الواحدنا كما  
ذكرت تشبها \* قلت \* لا وذلك لان الله تعالى قدم وتقدم لنفسه والمحدث  
يقدم بان الفاعل فله في الاوقات المتقدمة واذا كان كذلك فقد اختلف  
موجب الصفتين فلم يجب منها تشبيه وعلى هذا قولنا عالم في القديم والمحدث  
وقادر وسميع وبصير وحى وقد بر وعز يزو ملك ومالك ومليك على انه  
لوساعدت البارة كان فرد ما يستحق للذات ببارة قلزمه ويخالف بها غيره  
وكانت الحيلة في ذلك لكنهم استطالوا ذلك وكان يكتفى بلم الذات من  
لا يعلم حالها المختصة بها فتصدوا في البارة كما اتصدوا في الاخبار في بابي  
التذكير والتأنيث فاجروا ما لا يصح وصفه بالتذكير الحقيقي ولا التأنيث  
الحقيقي مجرى غيره في البارة \*

﴿ وكذلك ﴾ في الاخبار عن الله تعالى واضهار اسماءه في الاتصال والانفصال

اذقلت هو وانت واياك ورأيتك ورأيتك ومثل ذلك اقتصادم في صفات  
ماغاب غنامن امور الآخرة واهوال القيامة وطلي الساعات وبديل  
الارض غير الارض الى غير ذلك مما اخفيت حقائقه عنا فافتصر وافي بياها  
على عبارات لا تستوفها وعلى كنهها لا يؤدنها وهي ما تستعمله اذعبرنا  
عما نشاهده \*

﴿ فاما الفصل ﴾ بين السامع والسميع حتى قيل لم يزل الله سميعا وامتنع  
لم يزل الله سامعا فوان السميع لا يقتضى مسموعا فيمدى اليه والسماع لا بدله  
من مسموع والمسموع لا يكون مسموعا حتى يكون موجودا وذلك يدافع  
قوله لم يزل وهذا كما يقول هو لم وعظيم في كل حال ثم تمنع من ان يقول  
لم يزل الله عالما بانه خلق زيدا اذ كان ذلك بوجوب وجوه دزيد في الازل وعلى  
ما ذكر من الاقتصاد والاقتصار تركوا العبارة عن اشياء وان ادركها الله  
لقلة البلوى بها وذلك تركهم وضع في الصناعات المستجدة ما احدث من  
الاسماء ووضع في الشرع او نقل ما وضع ونقل \*

﴿ واما الاسماء ﴾ المشتقة من الاعراض التي ليست مميزات لقولهم فاعل  
ومحدث وعادل وجار وصادق وكاذب ومريد وكاره فاعلم ان لا يجب تشبها  
وذلك ان الانسان قد يكون فاعل لقيل لا يحل به والقيل لا يختلف بهيته  
فنداحد من يدركه (الارى) ان هيته لا يختلف لما يفعل في غيره من  
الحركات والتأليف والاقتران والعدل والجور ولا الارادة والكرهية  
ولا الامر والنهي فلم يجب ان يكون تسميتها بهذه الاسماء للسمى بها  
اذا ستمها تشبها لان التشبه في الشاهد لا يعقل الا من وجوب اثبت  
احدهما اشتباه بالهيئة كاللا - وود والاول - والطويل - او شبها بنفسها وان



﴿ الباب الاول ﴾ ﴿ ١٢٨ ﴾ ﴿ كتاب الازمنة والامكنة (١) ج ﴾

يكو نامن جنس واحد نحو الياض والياض والتقدم والتأخر والتأخر وما جرى هذا المجرى من الاجناس المتفة بانفسها عظم كانت تسميتها بالفاعل لا يوجب جنسيته ولا هيته لم يوجب تشبها وهذا كقولهم امرؤنا وقاتل ومملوم ومذكور فاما رحيم ورحمن فهما من الرحمة وبناءه ان للبالغة وحقيقة الرحمة النعمة اذا صادفت الحاجة.

﴿ وذكر بعضهم ﴾ ان الرحمن هو الاسم الذي لاسم القديم سبحانه فيه وليس كذلك لانهم قالوا المسيلة رحمن وقالوا ايضا فيه رحمن بالامة وذكر بعضهم انه لما سمعوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم يذكر الرحمن قالت قريش لتدرون ما الرحمن هو الذي كان بالامة واذا كان كذلك فما بقى الا ان يكون لفظه الله هي التي لاسمى فيها فان قيل فقد رى الفاعل هيته بخلاف هيته من ليس بفاعل والقاتل مناله هيته بخلاف هيته الساكت وقيل له لم يخالف هيته هيته الساكت بالقول وانما خالفت هيتهما بالسكون الذي في شفتي الساكت وبالحرركات التي في لسان المتحرك لا بالكلام فاذا كان الله يفعل الكلام والامر والنهي من غير ان تحمل فيه حركة صح انه لا يكون تسميتا اياه امر او ناهيا او متكلما تشبها.

﴿ وعلى ﴾ هذا قولنا العالم والحي والقادر والسميع والبصير لان شيئا من ذلك لا يوجب تجنيسا ولا تركيا ولا هيته (فان قال) ليس العالم في الشاهد يحمل العلم فيه او في بعضه وكذلك الحي فلم زعمتم ان الحيزين لا يشتهبان لحلول الحياة فيهما قلت ان الحياة ليست بهيته لهما فيشتهبان بهما عند حلولها فيهما ولو كانا مشتهبين ببار هيتهما فان قال فيلزمكن ان لا يكون من وصف الله تعالى بانه يحله العلم والحياة مشتهبا بخلقه قيل ليس هو بهذا القول مشبها ولكن يجوز

حلول الاعراض فيه يكون مشهالا ذلك يرجع الى الهيئة  
 (واعلم) ان الصفة قد تجري على الموصوف من وجهين في (احدهما) يجب له عن  
 اختصاص واستبدا فيكون للذات يقترب عالم زل وفي (الثاني) بقصر غايته  
 فتقف دون موقف الاول وذلك كقولنا بصير ومبصر لانها للذات الا ان  
 مبصر يتعدى الى مبصر موجود وله ذلك لم يحز ان يقال لم يزل مبصرا كما قيل  
 لم يزل بصيرا وعلى هذا قولك رأى يتصرف على وجهين \*

(فان) اريد به انه عالم قلت لم يزل الله رايا وان اريد انه مبصر للمبصرات امتنع  
 منه لان المرتضى المترك لا يكون الاموجوداه وعلى هذا قولك الصمدان جعلته  
 بمعنى السيد قلت لم يزل الله صمداه وان قلت هو من الصمد اليه من العباد والقصد  
 امتنع ان يقال لم يزل صمداه ومثله كريم رادبه الزم يقال لم يزل كريما وهو اكرم  
 علي ورادبه الافضل فيكون من صفات الفعل ومثله حكيم يكون بمعنى عالم  
 فيقال لم يزل حكيما وان اريد به انه يحكم الفعل لحق بصفات الفعل والصفات  
 المستحقة من طريق اللغة الحقيقية والمجازية فانها تجري عليه تعالى متى لم يمنع مانع  
 من جهة العقول والشرع فان التبس الحال يختار الاكرم فالاكرم والا بعد  
 من التشبيه فلا بعد وذلك لمجانبتنا لان نصفه بانه يعقل او يحس او يفقه  
 ويستبصر ويتقن او يفطن او يفهم او يشمر لما يتضمنه هذه الالفاظ من الاحوال  
 التي حصولها لا يليق باقائه تعالى \*

(فان قيل) هو شاهد وشاهد كل نجوى وقريب محيى ومطلع على الضمائر  
 قلت اجرينا عليه هذه الالفاظ مجازا ونوسما ولانها بكثرة دوراتها في  
 السنة الالف الصالح والاشارة بها الى ما لا يخيل ولا يتبس من القصور والسليمة  
 انهي عما يلابس غيرها من كل موهوم ولعل هذا اجري قوى في صفة مجرى

﴿ الباب الاول ﴾ ﴿ ١٣١ ﴾ ﴿ كتاب الازمت والامكنه ج (١) ﴾

القادر وامتنع في شديد ومتين وما شبهه من ان يجري مجراه • فاما قوله تعالى  
(الله يستهزئ بهم) (وسخر الله منهم) وما جرى مجراه فثله في البلاغة يسمى  
المجاسة والمطابقة وهو ضرب من المجاز يسمى الثاني فيه بالاول ليعلم انه جزاؤه  
وقد اجرى الى مثله والمعنى يجازيهم جزاء الاستهزاء والسخرية ونحو قوله  
تعالى (وجزاء سيئة سيئة مثلاً) والثاني لا يكون سيئة •

﴿ فان قيل ﴾ فهل يجري التهاق والتسليم مجرى السخرية فتجيزه عليه  
انما عا (قلت) لا يجوز ذلك لان المجاز لا يتقاس الا ترى ان ارباب اللغة  
يجمعون على انه لا يجوز زل الجبل وان جاءو سل القربة ومثل هذا قوله  
تعالى (الله نور السموات والارض) وامتنا من يمدن امت تقول الله  
سراج السموات او شمسها او قرها اذ كانت المجازاة لها انتهاء بتجاوزها  
الى ما ورائها عطلور هذا مع توافق الصفات فكيف اذا اختلفت وبقارب  
هذا قولهم في الله لطيف ورحيم • والمراد به الانعام ثم امتوا فيه من رفيق  
ومشتق لرجوعها الى رقة القلب واستيلاء الخوف • فاما النضب والسخط  
والارادة والكراهة والحب والبغض والرضاء والطالب والمدرك والمهلك  
فمن صفات القمل والله محمداً لا في مكان اذ كان جيمه لا يوجب تصورا  
ولا هيئة ولا زكيا وانما قد دعا بالملكقين او امانة او انما لا يقع العقل او نفيه  
واذا كانت كذلك انتفت عن المحال على انه لو احدثها في المحال لمادت المحال  
الوصوفتها •

﴿ فان قيل ﴾ فهل يجوز ان تقع من ارادة لا في محل (قلت) لا و ذلك ان  
افعالنا تقع مباشرة او متولدة عن مباشرة فلا بد لها من محل وافعال الله تعالى  
بخلافها • (فان قيل) هل يجوز ان يوصف الله بانواعه وان خفي وحارس كما

وصف بأنه رقيب وحافظ (قلت) قد جاء معاك الله وحرسك وحاطك في دعاء  
 للمسلمين وما فيها صحيحة لكن بناء اسم الفاعل منها في صفاته لم يبيح ولم يستنوب  
 بالشئ عن شبهة في اللغة فيذهب عن الاستعمال ومع ذلك فوصفه يجب ان  
 يكون كرميا ولفظة الحارس والراعى والحائط ليس مما يستكرم فيقرن بها  
 للاختصاص فيقال يا حارس او يراعى او يحائط ومما انفردت فيتركه  
 قول القائل في الله يا معلم وان كان قد جاء (الرحمن علم القرآن) لا شهادته  
 في صفات المحترفين به على ان الفرق بين ما يجمل اخبارا وبين ما يجعل خطبا  
 ويصدر بحرف النداء ظاهره واذا كان كذلك فلفظ الخطاب ياكلم ترجم  
 عن تواضع وفاقه فيجب ان يختار منه من الصفات ما يوافق كدالحال ويجوز السؤال  
 ويشبه ما نحن فيه انهم قالوا في صفاته علام النبوة

﴿ ثم استموا ﴾ من علامة واب كانت باء التانيث زائدة في المباعدة لما  
 يحصل في اللفظ من علامة التانيث ولا تحط رتبة عن رتبة التذكير  
 ولا هم جملوا اللفظ مؤشرا لاقران علامة التانيث فقالوا الليضين  
 الاثنان ووصف بعضهم المتجنيق وهو مؤنث في اللغة فقالوا كل انثى  
 حملت احبارا فاما الخفير فمناه لا يصح على الله لانه من الستر ومنه خفرت  
 المرأة وقول القائل بابت في صفة الله قليل الاستعمال ومناه صحيح فيه وهو  
 الكائن الذي ليس يعتف وقولهم وروفرود فجميع جائز عليه لان مناه  
 معنى التوحيد الا الفذلان مناه القلة وقولهم ابراهيم خليل الله فمناه  
 الاختصاص ولا يقال الله خليل ابراهيم لانه يخص الله بشئ ولا يقاس  
 الصديق ولا الوامق ولا العاشق على الخليل ولا على الحب ولا يوصف الله  
 بالكامل ولا الوافر لان مناه الذي تمت ابعاضه وتوفرت خصاله

ولا يوصف الله بالفرج لان الفرع انما يجوز على من يجوز عليه النعم على انه مع ذلك متناوله منعموم وليس كالسرور يدل على ذلك قوله تعالى (انه لفرح غفور) ومما يقل استعماله وصفه بالسار والباروان كان معناه صحيحا اذا كان تعالى سرا وليا ويبرم سمه وطوله \*

﴿فان قيل﴾ فيجوز ان يقال في الله تعالى انه يمكن ان يفعل ويستطيع ان يفعل ويطيق ان يفعل (قلت) كل ذلك جائز الا قوله يطيق ان يفعل لان الطاقة استغراغ الجهد فيما يقصده الانسان وقوله تعالى (ذوالطول) حسن جائز لان معنى ذوالطول وله الطول واحد فاعلمه \*

﴿واعلم﴾ ان قول القائل مازال زيد يفعل كذا من الباربات الداخلة على المبتدأ والخبر فيدل مازال دون الحدث واذا كان كذلك فزيد هو الذي كان مبتدأ وهو الخبر عنه والخبر ما بعده ولا يستقل بنفسه كما ان المبتدأ لا يستقل بنفسه وما زال مثل كان واصبح وامسى في انه افاد الزمان الا انه بدخول حرف النفي عليه عاد الى الانبات لان نفي النفي اثبات ومما صدر بحرف النفي من اخوانه مارج وما في وما انفك وقال سيويه قول زايته وزايلا ولا والزايل بابين الشئ وزيلت بينهم فرقت \*

﴿فان قيل﴾ فهل يجوز ان يقال مازال زيد يقطع الكلام والمراد ببيت زيد (قلت) ان اخرجته من جملة الباربات الداخلة على المبتدأ والخبر وجعله فعلا تاما يستغنى بفاعله ويفارق ما لا يتم الا بالخبر لم يمتنع ذلك فيه وحشيده يصير مثل كتاب الذي يفسر يحدث وجاء في القرآن (وان كان ذو عسرة) وعلى هذا قوله تعالى (فلن ابرح الارض) لان تقديره لن ابرح من الارض لان برح لا يتعدى مثل زال والارض مخصوص لا يكون ظرفا وهذا غير المستعمل في قولهم لم يزل

الله واحدا سميا بصيرا ومثله اصبح الذي يمثل باستيقظ وامسى المثل بنام\*  
 ﴿ وقد ﴿ فرسيويه مارج بما زال ولم يجعله من البراح ايذا بالترق بين  
 ماجمل عبارة و بين غيره وقال تعالى (لن نبرح عليه ما كفين حتى يرجع الينا  
 موسى اوفى موضع آخر) واذا قال موسى لقناه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين)  
 والمعنى لا زال اسير حتى ابلغه ولو جعل من البراح لدافع قوله حتى ابلغ لان  
 الثابت في موضعه لا يكون متبلا ومما يشرح هذا الذي قلناه امتناعهم من قول  
 القائل ما زال يزيد الا كذا حتى ردوا على ذى الرمة قوله ﴿

حراجيج (١) ما تفك الامناخة • على الخسف او رمى بها بلدا فقرا  
 وقالوا الاستثناء متمتع هنا وانما هو حراجيج ما تفك مناخة اى لا يزال شغوصا  
 مجبودة وجعل الاعلى الكثرة والجنس ومنهم من قال ما تفك من قولهم فكفكته  
 فانفك كانه يخرج من ان يكون مما يدخل على المبتدء والخبر ويجعله مستقلا  
 بفعله مثل كان التامة ويكون المعنى لا يخل قواه الا في هذه الحالة وعلى هذا  
 ما نقل في القرآن (فانه تفتؤ نذكر يوسف) اى لا تفتؤ ولا تزال •

﴿ فان قال قائل ﴿ فهل يجوز ان يوصف الله تعالى بأنه ذخر وسند (قلت) هذا  
 لا يكون الاعجاز او ما لا يجب من جهة الحقيقة لا يجوز عندنا وصف القديم به  
 الا اذا ذكر في كلام اهل الدين واخبار ارباب اللغة فيصير بعبارة لهم وذلك ان  
 الذخر ما يذخره الانسان ويحززه لنفسه وليوم حاجته ويكون في الوقت  
 كما يستغنى عنه فيقال اذخر هذا لطوارق الزمان ونوائب الدهر والايام  
 وعلى هذه الطريقة لا يجوز ذلك على الله لان الحاجة اليه دائمة فهذا في  
 الذخر وكذلك السند في الحقيقة هو ما استند الانسان اليه ظهره والله تعالى  
 عن هذه الصفة • فان قيل • فهل يجوز ان يوصف الله بأنه نجى وولى (قلت)

النجي فيل ويراد به الذي يتنجى ووصف به الجمع في قوله تعالى (خلصوا نجيا)  
وان كان على لفظ الواحد كما جاء في قوله تعالى (عدوى) واذا كان كذلك  
فليس هو كالنكير والتذير لانها مصدران ولكنه بمنزلة التلي والولى ونحوه  
مما يكون والولى والولى بمعنى واحد قال تعالى (الله ولى الذين آمنوا) وقال  
تعالى (ما لهم من دونه من وال) وكذلك النجى ومثله الصديق والخليط في انه  
بلفظ الواحد ووصف به الجمع وقوله تعالى اذا ما القوم كانوا انجيحة فانجيحة كقولهم  
كئيب واكثبة ورغيف وارغفة شبه الصفة بالاسم فكسرت تكسيره وقوله  
تعالى (واذ هم نبوى) وصف بالمصدر كما وصف بالمدل والرضى واذا كان  
الكلام بيانا عن المعاني فلي التكلّم ان بين المعاني التي يخبر عنها بكلامه  
والا كان بمنزلة من يلفز ويسى كلامه لئلا يفهم وفاعل هذا مختار عابث  
فما قولنا وكيل علينا متول لامورنا قائم بحفظنا ونصرتنا ولا يجوز ان  
يقال وكيل لنا لان الوكيل لنا هو النائب عنا وخليفتنا فيما يليه لنا فاما قولنا  
توكلنا على الله فليس من الوكالة في شيء وانما معنى يتوكل يتنجى ويستمد  
واذا كان كذلك فاما قول الله وكيل علينا ولا يقول متوكل علينا \*

﴿فان قيل﴾ كيف جاز مجي عمل وتفاعل في صفاته ومما من انسية التكاف  
والتكاف لا يجيزه على الله (قلت) قوله المتكبر والكبير المتعالى في صفاته  
كالكبير والسالى والبسائي كما يتفرق بالمعاني او يكثر مجيها لها فانها قد تدخل  
وتشارك حتى لا تمايز ولا تباين واذا كان كذلك فقول القائل تلى وتعالى  
وعلا بمعنى واحد قال (تلى الذى في مته وتحدرا) بمعنى علا وحدر  
وقال \*

﴿شعر﴾

ومتعجب بما يرى من انانا \* ولوزنة الحرب لم يترصرم

بمعنى عجب • وقال اوس •

وقد أكلت اظفاره الصخر كلما • تمايا عليه طول مرقى توصلا  
 معنى اعنى وهذا كبير ظاهر فاعلمه • ومنه قوله تعالى (واذا نادى ربك) بمعنى  
 أذن واعلم • وقد انتهى هذا الباب وكل بماضم اليه من اخبار الرسول  
 صلى الله عليه وآله وسلم وغيرهما جامع الى الوفاء بما وعدته وحيثه على المثال الذى  
 خططته اني لم آل جهدي اختيارا ما كانت الحاجة الى بيانها امس والنفس الى  
 تسهيلها اتوق حتى بلغ حدا يمكن الاستئانة به مع ادنى تأمل على فتح كبير مما يستلحق  
 من نظرائه وكل ذلك بون الله وحسن توفيقه وانا الآن مشتمل بالباب  
 الثانى والكلام فى حقيقة الزمان والمكان والرد على من تكلم بغير الحق فيها  
 والله محوله وقوته يبين على بلوغ ما نرب منه وهو حسبتا ونعم الوكيل •

### ﴿ الباب الثاني ﴾

فى ذكر اسماء وممان للزمان والمكان ومتى تسمى ظرفا ومعنى قول النحويين  
 الزمان ظرف للافعال والرد على من قال فى بيانها بغير الحق من الاوائل  
 والاواخر • وهذا الباب يشتمل على ذكر ماهية الزمان والمكان وحكاية اقوال  
 الاوائل فيها عقيم ومبطلهم واجتال القاسد منها وما يتعلق بذلك  
 (وفصوله) اربعة •

### ﴿ فصل ﴾

﴿ اعلم ﴾ ان اسماء الزمان والمكان انما تسمى ظرفا اذا كانت محتوية لما هى  
 ظروف لها فان لم تكن محتوية فليست بظروف بل هي اسماء سببية ما وقعت عليه  
 من غيره كسائر الاسماء كقولك مكانكم طيب وخلقك واسع واما ملك  
 الصحراء ويوم الجمعة مباركة وشهر رمضان شهر طاعة واناة فاما هذا كقولك



﴿الباب الثاني﴾ ﴿١٣٧﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة (١)﴾

عبدالله كرم وزيد مبارك وموضعي كونه اظرف فان تقول سرت يوم الجمعة  
وضربت زيداً يوم السبت فالיום مقول في هو - نذكر قطعة واسعة من الازمنة  
ثانياً - اياماً الى ان تمكن من شرح جملة وافعالها ونأتي على حقها وحققتها  
ويندس في انائها الكثير من مبهات الامكنة لانها هي التي تكون ظروفاً دون  
محدوداتها واتسع باب الازمان لان الاحداث انقسمت بانقسامها فهي  
تضمها دون الجث والاشخاص ولذلك قال سيوريه المكان شبه بالاناسي  
فلها صورتها عليها وحدودتها ايها وتبين بها .

أ  
سائر الازمان

﴿فن اسماء الازمان اليوم واليلة والبارحة الاولى وامس واول من  
امس واول من اول من امس واذمضافة الى جملة كاتمل والفاعل والابتداء  
والخبر وقط وعصر وزمان ودهر ووقت في الزمان والمكان واسبوع  
وشهر وعام وستة فيامضي وحقب وغدوا بد في المستقبل واذمضافة الى  
فل وفاعل وذات مرة وذات المرار ولا يستعملان الا ظرفاً وذات العزم  
وابان وافان وقيل وبدولاً يرفمان وببيدات بين وكذلك وليس قبل  
وبدولاً ببين اسماء الزمان ولا بببيدات بين ولا من اسماء ساعاته .

﴿وكذلك ذات مرة لان قبل وبببيدات التقديم والتأخر وببيدات  
جمع بدمصنراً ولذلك ضعفن وذو صباح وذو مساء وحري دهر وانا ضمير  
والموان والجديدان والاجدان وملي من الدهر والمرة كقولك ضربته  
وما كان اسماء الدهر للظما والرعي وغير ذلك مما يستاد كالوجبة والغب والرفة  
والثك والربع والخمس والستس ما كان ممر في اليوم واليلة نحو سحر وبكر  
وغدوة وهو علم وبكرة وهو مجهول على عدد وغداة وضحوة وضحي والغضاه  
ممدود ونصف النهار وسواء النهار والمجبر والمهاجرة والظهير والظيرة

وذلك الشمس وحق الليل والمغرب وقصر النسي والاصيل واستهلم المياه  
ممنز أشرب بالارقت نحو اصيل واصيلان واصيلان وكذلك المغرب في قولك  
مقترنان ومقتربات والنسبة والنداء ومقصر وظلام ووهن وهذا وعداء  
وهذا وجبايح ونداء وصباح مساء مبين وسير عليه ذاصباح وشر اليل  
ويومئذ وهذا ما خذف منه وصار التوبن بدلا من المحذوف فيه وحيث  
وعاشد يوم وحين ضاف الى متمكن والى غيره والسدف والسدفه  
واي حين وسد ومنذ ومتى والين ودخول كم على متى للمدد ودخول حتى والى  
للتشهي على اسم الزمن وقولك كره للتقليل ورغما في ذلك من اللغات وقد اتي  
بمعنى زما والساعات والقاب ايام الاسبوع وتسمية الرب لها وذلك قولهم  
للأحد أول وللاثنين اعون وللثلاثه جباو للارباء ذبار وللخميس الوئس  
وللجمعة العروبة وللثلاث شيار وقولهم الزهن والموهن وتسميتهم سير الليل  
لا ترمى فيه الاساذ وسير النهار لا ترمى فيه التاوب

وقولهم لا اكل لك الحمر والتمر والاختلاف الأزمنة كالضيف والخريف  
والشاة والربيع وما ينسب اليها من قساج او غصب وتسميتهم بالحرش يرى  
ناجرو الشهرين الموصوفين بالبرذهرى قحاح وقحاح وما نفع من المصاد خيلا  
نحو مقدم الحاج وحقوق النجم وغلافة فلان ووقمة فلان والتواريخ وتعدبهم  
الليلة على اليوم وقولهم سدفك من الليل وفربيع والانه وما واحداهو ايام  
الاسبوع والتفضل بينها والاول والآخر

ووضعت الزمان كما كبر قولك كبريت وقيط وعجروم وعمله تليلا وكثيرا  
وظولا وقصيرا وقولهم النسي الى الأزمته والنسبة في الدين واليمن والشمال  
واعلى واسفل وخلف وقدام والام العجوز وهذه تجري مجرى القدماء

وسبأ في التفسير عليها منوعة

﴿ فصل في ماهية الزمان ﴾

﴿ ذكر ﴾ بعض القدماء ان الزمان هو دوران الفلك وقال افلاطون هو صورة العالم متحركة بمصورة الفلك وقال آخرون هو مسير الشمس في البروج حكى جميع ذلك التوحيدي ووجه هذه الاشياء تسابقه وحكى ابو القاسم عن ابي الهذيل ان للزمان مدي مابين الافعال وان الاول والتسارع هما الاوقات لا غير وزعم قوم انه شيء غير الليل والنهار وغير دوران الفلك وليس يحسب ولا عرض ثم قالوا لا يجوز ان يخالف الله شيئا لاني وقت ولا فني الوقت فبعض الافعال لاني اوقات لانه لو فني الوقت لم يصح تقديم بعضها على بعض ولا تأخر بعضها عن بعض ولم يبين ذلك فيها وهذا محال

﴿ وقال ﴾ بعض المتكلمين ان زمان تقدير الحوادث بعضها بعض ويجب ان يكون الوقت والوقت جميعا حادثين لاني متغيرهما بالحدوث لا غير ولذلك لم يصح التوقيت بالتقديم تعالى ثم مثلي فقال الا ترى انك تقول غير ذلك وقت طلوع القمر وتقول طلوع القمر وقت تميز يدك فيصير كل واحد من طلوع القمر وتميز يدك وقتا للآخر ويمتاز به للآخر فطلب جدوه وهذا على حسب معرفته باحد هارجه بالآخر لان ذلك في التوقيت لا بد منه وقال المحصل من التعريف الزمان ظرف الافعال وانما قيل ذلك لان شيئا من افعالنا لا يقع الا في مكان والافعال زمانها والميقات

﴿ قال ﴾ تحليل الوقت مقدر من الزمان وكل شيء محدث له حينان هو موقت وكذلك ما قدرته له غاية فهو موقت قال تعالى (الي يوم الوقت المعلوم) والميقات مصير الوقت قال تعالى (فهم ميقات ربه اربعين ليلة) والآخره

ميقات الخلق ومواضع الاحرام ومواقيت الحج وفي التنزيل (يسئلونك عن  
الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج) والاهلال ميقات الشهر وفي القرآن  
(واذا الرسل اتت لاي يوم اجاث) وانما هي وقتت ويقل وقت موقوف  
وموقت والزمان قد يلم باسمه وقد يبين بصفاته فالاول كالسبب والاحد  
ورمضان وشوال والثاني كقولك الخنيس الاذني والجمعة الآتية وقد يبين  
بقربة تضاف اليه كقولك عام القيل ووقت ولاية فلان وقد يقصد التكلم بآن  
قدر الوقت او ضرورية او اتصاله او انقطاعه بما يكون نكرة كقولك فله يلا  
وبارت عليه حولا واقمت غنمه شهرا

وفي الاتصال والاتطاع يقولون فله يلا ونهار او غدا او عشا وزرته  
ذات مرة وببيدات بين فاما قول من قال هو الفلك بيته فقد اخطأ لان  
الافلاك كثيرة في الحال وليست الازمنة كثيرة في الحال لان الزمان ماض  
ومستقبل وحاضر والفلك ليس كذلك وهذا ظاهر و ذلك قول من قال  
حركات الفلك هي الزمان لان اجزاء الزمان اذا توهمت كانت زمانا واجزاء  
الحركة المستديرة اذا توهمت لم تكن حركة مستديرة ولان الحركة في المتحرك  
وفي المكان الذي يتحرك اليه المتحرك والزمان ليس هو في المتحرك ولا في  
المكان الذي يتحرك اليه المتحرك بل هو في كل مكان ثم قد يكون حركة  
اسرع من حركة الاخرى ان حركة الفلك الاعلى اسرع من حركة زحل  
والبطور والسرعة لا يكونان في الزمان لان الحركة السريعة هي التي تكون  
في زمان يسير والبطيئة هي التي تكون في زمان كثير

وحكي عن حنين بن اسحاق عن الاسكندر انه قل في حد الزمان انه مدد  
بدها حركة الفلك بالمتقدم والمتاخره قال والمدد على ضربين عدد بسد غيره وهو

﴿الباب الثاني﴾ ﴿١٤١﴾ ﴿كتاب الأزمنة والامكنة (١) ج﴾

ما في النفس وعدد يدبيريه والزمان مما يدبيريه وهو الحركة لانه على حسبها  
وهيها وكثرها واثباتها وانما صار عددا من اجل الاول والاخر الموجودين في  
الحركة والبدن فيه اول وآخر فاذا توهمنا الحركة وهما الزمان واذا توهمنا  
الزمان توهمنا الحركة وانما صار عدد حركه الفلك دون غيره لانه لا حركة  
اسرع منها وانما يد الشئ ويندوع ويكذل بما هو اصغر منه قال والزمان عدد  
وان كان واحدا لانه بالثوم كبير فيكون زمنا بالقوة واليوم لا بالوجود والعمل  
﴿وهذا﴾ يقارب ما حكاهما والقاسم عن اني الهذيل في حد الزمان لان قوله  
مدى ما بين الافال وان الليل والنهار هما الاوقات اذا حصل يرجع الى معنى  
قوله مدة بعدها حركة الفلك بالتقدم والتأخر وان كان لفظ اني الهذيل اجزل  
واغرب الا ترى ان الاسكندر قال والبرهان على ان الزمان ليس بشئ بل هو  
ولا ابتداء ولا انتهاء والفترة التي زعمت ان الزمان شئ غير الليل والنهار وغير  
دوران الفلك وليس بحسم ولا عرض الى آخر الفصل فانما استكلم به على الملاحدة  
والخارجين من التوحيد الى وراء التشبيه ان شاء الله تعالى •

﴿اعلم﴾ ان الدبارة عن الوقت قد حصلت من القديم تعالى ولا فلك يدور  
ولا شمس في البروج تسير وغير ايضا عن اوقات القيامة فرة قال تعالى (في يوم  
كان مقداره خمسين الف سنة) ومرة قال تعالى (يوم كان مقداره الف سنة  
مما تمدون) وقال تعالى (خلق السموات والارض في ستة ايام) وقال تعالى في صفة  
اهل الجنة (ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا) ولا بكرة ثم ولا عشي فجميع ذلك  
اجري لاوقات موقته لما في رها الله تعالى على احوال ربيها ومصاب صورها  
ففيها ما هو اطول ومنها ما هو اقصر على حسب آما لا امور المقدورة فيها فقل  
كلما تفرقه النفوس غايته وامده ومقداره وموقته مما كنا نترقبه ونأمله

﴿ كتاب الأزمنة والامكنة (١) ج ﴾ ﴿ ١٤٢ ﴾ ﴿ الباب الثاني ﴾

ونشاهده وتصرف فيه وإذا كان الامر على ما ذكرنا وحصل من الحكيم التوقيت على ما بينا ظهر كثير من عاداتهم فيه وانهم تغيروا وما كان في الاستقبال ايمن وفي العرف امتن وعلى المراد اول وفي التمثيل انه واجله

﴿ واعلم ﴾ ان الحادث متى حصل فقد حصل في وقت والمراد به ان يقال فيه انه سابق لما اخر عنه وان وقته قبل وقته او متأخر عما قدمه وان وقته بدوقته او مصاحب لما حدث معه وان وقته هذا هو المراد فقط ولست اريد ان يحدث معه شيء سوى زمانه اوسبقه او احتاج في الوجود اليه فلو تصورنا اول الحوادث وقد اخترعه الله مقدما على الحوادث كلها لصلح ان يقال فيه انه سابق لها في انه اول لها وهذا توقيت ولو تصورنا انه بقي مفردا بعد حدوثه لم يتبع بغيره لكان يصبح تقدير هذا القول فيه ووجهه اذ كان الله تعالى قادر على الايمان بما يشاء واغياره معه وقبله وبعده

﴿ وهذا ﴾ معنى قول النحوي القبل يتقسم بأقسام الزمان ماضي ومستقبل وحاضر وإذا كان الامر على هذا فقد سقط ءونة القول في ان الوقت حادث لافي وقت وأنه لو احتاج الوقت الى وقت لادى الى آيات حوادث لانها لا لها واما من قال ان الزمان تقدير الحوادث بمضاهيه وتثنيه بان القائل يقول غير ذلك وقت طلوع الفجر وطلع الفجر وقت تزيديك فان كل واحد من التثنية صار وقتا لاخر فانه جاء الى فليس وقتا في وقت واحد فرب الوقت مرة بالاضافة الى هذا وجعل ذلك الاخر وقتا ومرة بالاضافة الى ذلك وجعل هذا وقتا ولم يتعرض للزمان وكثير حده وضبطه وهذا كما يقال حجبت عام حج في بدو حج زيد عام حجبت

﴿ ومن الظاهر ﴾ ان اليازم غير المحيى وانما العاقد قفاه وهذا بين على ان ما في

واشتغل

﴿ الباب الثاني ﴾ ﴿ ١٤٣ ﴾ ﴿ كتاب الازمت والامكن (١) ج ١ ﴾

واشتل تشيله مومن قيل ما يكون زمانا وهو ما يصلح ان يكون واقعا  
في جوابي حتى ولم يستوفه ايضا وترك ما يخرج في جواب كبراسا وذلك كقولهم  
يصوم زيد النهار ويقوم الليل وما قلته قط ولا افعله ابدا واقت بالبلد شهرا  
وعجرت زيدا وما لي كثير مما استراه في ابواب هذا الكتاب وفصوله  
﴿ واعلم ﴾ ان الزمان وان كان حقيقة ما ذكرنا فان الامم على اختلافها اولوا  
في التوقيت بذي الاليال والايام والشهور والاعوام لما يتعلق به من وجوه  
العاملات والآجال الضرورية في التجارات ومن تقرر المدات وامراك  
الزراعات وآماد المهارات ومن فعل اهل الوب في الحاضر والمزلف والمناجيع  
والمجامع واقامة الاسواق وتوجيه الماش ومن اشتال ارباب النحل بما  
اقتضى عليه عند من ثوب وعبادة ودفعوا الى الاخذ به في دينهم من  
فرض ونافله وامر واثاب توجه اليه من سمت وقيلة ولما جرى الله تعالى المادمة  
به فيه من خدوت خروبر ودوجوز ومبدل خصب وجندب ورغاء عيش  
وبومس ومن ظهور ربات واوان لقاح اوولاد وصوب امطار وهبوب  
ارواح لذلك قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم تعلمون ان النجوم ما ترفون  
به ساعات الليل والنهار وغداية الطرق والسبله فقدر اكثر الناس ان الزمان  
لا يكون غير ما ولا يدوما الى ما سواها ولهذا الذي نبته او اشرت اليه  
ذكر ابو الهذيل بعد تعديد الزمانات الليل والنهارها الاوقات لاغيره  
﴿ واعلم ﴾ ان الذين زعموا ان الزمان شيء غير الليل والنهار وغير دور ان التلك  
وليس بحجم ولا عرض ثم قالوا لا يجوز ان يخلق الله شيئا لا في وقت ولا في  
الوقت فيقع افعال لا في اوقات لا في لوقتي الوقت لم يصنع مقدم بعضها على بعض  
ولا تأخر بعضها عن بعض ولم يتبين ذلك فيها وهذا محال قولهم داخل في

اقوال الذين يقولون ان الزمان والمكان المطلقين ويرب منها عند التحقيق بالدهر والخلاء جوهران قائمان بانفسهما والكلام عليهم يحيى بعد تنوع فرقهم وبيان طرقهم (فقول) بان الله الحول والقوة من زعم ان الازلي اكثر من واحد اربع فرق \*

(الاولى) الذين يقولون هما اثنان الفاعل والمادة فقط ويسمى بالمادة المحيولى \*

(الثانية) الذين يدعون ان الازلي ثلاثة الفاعل والمادة والخلاء \*

(الثالثة) الذين يدعون انه الفاعل والمادة، والخلاء، والمدة \*

(الرابعة) الفرقة التي زعيمهم محمد بن زكريا انشطاب لانه ادعاهم النفس الناطقة فبلغ عدد الازلي خمسة هذيانه \*

وشرح مذهبهم في انه لم يزل خمسة اشياء اثنان منها حيان فاعلان وهما الباري والنفس وواحد منقول غير حي وهو المحيولى الذي منه كون جميع الاجسام الموجودة واثنان لا حيان ولا فاعلان ولا منقولان وهما الخلاء والمادة الى غرافات لا تنطبق اليديانها بالخط ولا اللسان تحصيلها باللفظ ولا القلب تمثيلها بالوهم فما يزعمه ان الباري تام الحكمة لا يلحقه سهو ولا غفلة وتفيض منه الحياة كفيض النور عن قرصة الشمس وهو المقل التام المحض والنفس تفيض منه الحياة كفيض النور وهي مترجعة بين الجهل والمثل كالرجل يسير تارة ويصحو اخرى وذلك لانها اذا نظرت نحو الباري الذي هو عقل محض غفلت وافقت واذا نظرت نحو المحيولى التي هي جهل محض غفلت وسهت واقول: متعجبالا لا الكرى لم يحلم وهذا كما قال غيري اليس من العجائب هذيانه في القدماء الخمسة وما يتقده من وجود العالم لحدوث الالية



﴿ الباب الثاني ﴾ ﴿ ١٤٥ ﴾ ﴿ كتاب الازمة والامكنة (١) ج ﴾

وما يدعيه من وجود الجوهرين الا زلين اعني الخلاه والمدة لافضل لما  
ولا انفصال فلو لاخذ لان الله اياه والا فاذنا يسمل بجوهر لا فاعل ولا منفعل  
ولم يضع الارواح المقدسة قبالة الارواح الفاسدة ولم يحدث الملة من غير قص  
ولا آفة ولم يذكر شيئاً ليس فيه جدوى ولا ثمرة وهذا الفصل اذا عطي مستحقه  
من التأمل ظهر منه ما يسقط به سخيف كلامهم وان لم يكن موده مورد  
الحجاج عليهم \*

﴿ الا ترى ﴾ ان من لم يثبت القديم تعالى فيما لم يزل واحداً لثاني له وعالمها  
بالاشياء قبل كونها وبمده وقدر اعلى كل ما يصح ان يكون مقدوراً وحياً  
لا آفة وبغنيا لا حاجة به الى غيره في شئ من ارادته وحكمها لا يبدوله في  
كل ما يايه ويفعله فتقل الى ما هو اعلى منه بل لا يفضل الا ما هو حسن وواجب  
في الحكمة وصواب فقد جملة قاصر انقصا تعالى الله وجل عن صفات  
المخلوقين وهذا كما ان من الواجب ان يعلم ان القديم لو لم يبدع العالم اصلاً  
لاستحال ان يتوقف على وجوده او يتوصل الى اثباته لان ذاته لم يكن ظاهرة  
للبيان ولا مستدر كالبحواس وان الشئ قد يصح اثباته من طريق افعاله  
كما يصح اثباته من جهة ذاته والاسباب وان كانت متقدمة لمسيبها بالوجود  
فلا يتمتع ان يكون في القول اسبق الى الوضوح \*

واذا كان كذلك فالعالم بنبات هذا العالم المحسوس موصول اليه من طريق  
الادراك والمشاهدة والعلم بصانته من طريق النظر والمباحثة وقد تنكّل الناس  
في المعرفة بالله تعالى واختلقوا فزعم قوم ان المرفة لا يجب على القادر العاقل  
وانها تحدث بالهام الله فكل من لم يلمه الله المعرفة فلا حاجة عليه ولا يجب عليه  
عقاب لان عذره من ترك الشئ لانه لم يعلم كمن ترك الشئ لانه لا يقدر

عليه والذي يدل على ان المعرفة لا تكون ضرورة لا يمكننا التشكك فيه \*  
 الا ترى انه كلما اعتدنا الشيء بتدليل فاعتزضت شبهة في اصل الدليل يخرج  
 من العلم بذلك الشيء حتى ثبت حجة بمحل تلك الشبهة ولو كانت بالضرورة  
 لم يكن التشكك وكان المقلاء كلهم شرعا واحدا في العلم كما صاروا شرعا واحدا  
 في اخبار البلدان المتوالية عليهم فلان بذلك لهما ليست بضرورة واكثر الناس  
 على انها واجبة وهي من فعل الانسان وانما يقع اولها متولدا عن النظر \*  
 ﴿ وقال البغداديون ﴾ مستدلين لا يخلو من ان يكون قد كفنا الله معرفته  
 او لا يكون كفنا او تركنا مهملين وتركنا سادسي واما ان لا يجوز عليه  
 وقال لهم في ذلك ان الاهمال هو تضييع ما يلزم حفظه وتركه مرة اعاد يجب  
 مراعاته الا ترون ان من لم يحفظ مال غيره لا يقال اهمله لما كان لا يلزمه حفظه  
 فثبتوا اول ان المعرفة بالاهلية واجبة ثم ادعوا الالاهمال اذ لم يكلفناها وقالوا ايضا  
 نحن نرى على انفسنا اننا نعلم ونعلم وجوب شكر النعم فاذا يجب ان يعرف النعم  
 لشكره \*

﴿ فان قال ﴾ قائل فهل يجوز ان نعلم القديم تعالى من طريق الخبر ( قلت ) لا لان  
 الخبر على قسمين فنه ما يضطر السامع الى العلم بالخبره كالخبر عن البلدان  
 والامصار وقد علمنا انه لا يجوز ان نعلم الله من هذه الجاهة لا ما وجدنا المقلاء  
 يشكون في ان لهم صانعا مع اخبار المخبرين به ولو كان يعلم من طريق الخبر لكان  
 لا فرق بين خبر من زعم ان الصانع واحد وبين من قال انسان او ثلاثة على ان  
 الخبر انما يضطر اذا كان الخبر مخبر عن شاهدة لانه لا يجوز ان يكون حال المخبر  
 يعلم ضرورة ومن الخبر ما يعلم من طريق الاستدلال كخبر النبي صلى الله عليه وآله  
 وسلم ولا يجوز ان يعلم الله من هذه الجاهة لان القائل بهذا القول احد جليلي امان

﴿الباب الثاني﴾ (١٤٧) ﴿كتاب الازمنة والامكنة﴾ (١٤٨)

يقول لا يعلم الله الامن جهة الخبر فيلزمه ان يكون النبي لا يعرف الله الابن آخر  
وذلك بوجوب التسلسل الى ما لا نهاية واما ان يقول انه يعلم من جهة النبي ومن  
جهة اخرى ايضا وهذا فاسد لانه ليس في النبي اكثر من اظهار المعجزات  
والمعجزات لا تدل على حكمة فاعلم كيف يكون خبر النبي طريقا الى العلم باقته  
واذ قد ذكرنا وجوب معرفة الله تعالى والطريق اليه هاهنا وفيما تقدم فانا نكر  
على الكلام على اللجدة والتعيرين \*

﴿فصل﴾

﴿اعلم﴾ ان انواع الضلال ثلاثة المائدة والخيرة والجهالة  
﴿فالمائدة﴾ على الاطلاق ينبغي ان لا يحصل لاحد من اعلم حقيقى ولا معرفة  
نفسى الى يقين وانما هي ظنون وخواطر لا تنسكت النفس اليها وتسميتها لها  
ولا مالمها بالسلام توسع وعجاز (والوجه) في مدافعتهم ان يقال لهم اتقولون  
ما ذكرتم من خلوص علم او تسلط ظن فان ادعوا العلم فبقه ناقضوا ولا يحصلوا  
على عناد وقد ذكرنا اوعمان الجاحظ في الكفار الذين قتلهم النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم انهم كانوا عارفين بالله معاندين \*

﴿واعترض عليه﴾ قيل ان التناد يجوز على العبد السير بما الجماعة  
الكثيرة فلا يصح عليها ذلك ونحن نعلم من انفسنا اننا قد كنا على مذاهب  
فتركتها لتساقطها انما نكن في حال اعتقادنا معاندين ولا كاذبين لانفسنا وانما  
تركنا الاستدلال فكذلك اولئك الكفار قد علموا فيما اظهروه النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم انهم معجزات لكنهم تركوا الاستدلال بها على نبوته وصدقته  
﴿والتعيرون﴾ هم الذين يزعمون ان العلم بالحسوسات قد يصح ولكن ما عداها  
مما عال فيه على العقل نحن شاكون فيه ومتوقفون والكلام عليهم طريقه ان قلب

﴿ كتاب الازمة والامكنة (١) ج ﴾ ﴿ ١٤٨ ﴾ ﴿ الباب الثاني ﴾

عليهم نفس ماوردوه فيقال تدفون مقتنيات القول بالمشاهدات او بصحح  
 القول ولا فلاح لهم اي الطريقين سلكوا  
 ﴿ والجاهلون ﴾ الملاحدة والخارجون من نور الله حيدوا الاستقامة الى ظلمة  
 الشرك فرق والضلالة في عدد هم في ازدياد و فورا فسادا وجوه وفنون  
 وقد فسدت قليل ربما كانت من الحضارة والترية وقلة الخواطر وغياوة الخليلط  
 وجه المجاورة وربما كان من تنظيم الاسلاف او من وجه الالاف او من غياوة  
 الداعية ونسل صاحب المقالات وكونه صاحب سن وسمت واخبارات  
 وطول حسنت والله تعالى الحجة البالغة عليهم وعلى طوائف المبتدعة من  
 اهل الصلوة على اختلاف احوالهم وسيلهم الجاني على نفسه كيف يتقلب  
 وقد فاته الامر ذكر بعضهم ما كيا عن قوم من الاوائل ان الدهر والخللاء  
 قائمان في فطر القول بلا استدلال و ذلك انه ليس من مائل الا وهو  
 يجد ويتصور في عقله وجود شيء للاجسام غزلة الوعاء والقرباب ووجود شيء  
 يعلم التقدم والتأخر وان وقتا ليس هو وقتنا الذي مضى ولا الذي يكون من بعد  
 بل هو شيء بينهما وان هذا الشيء هو ذو بعد وامتداد هو قال قد توهم قوم ان  
 الخلاء هو المكان وان الدهر هو الزمان وليس الامر كذلك باطلاق بل الخلاء  
 هو البعد الذي خلا منه الجسم ويمكن ان يكون فيه الجسم واما المكان فالسطح  
 المشترك بين الحاوي والحاوي واما الزمان فهو ما قدرته الحر كقمن الزمان الذي  
 هو المدة غير المقطرة فصر فوا معنى الزمان والمكان المضافين الى الطاقين وظنوا  
 انهما هاهو البون بينهما بيد جدا لان المكان المضاف هو مكان هذا الجسم وان  
 لم يكن متمكن لم يكن مكان والزمان المقدير بالحر كقمن ظل ايضا بطلان التعرُّك  
 ووجود وجوده اذ هو مقدر رجركه فاما المكان باطلاق فهو المكان الذي

يكون

﴿ الباب الثاني ﴾ ﴿ ١٤٩ ﴾ ﴿ كتاب الأزمنة والامكنة (١) ج ﴾

يكون فيه الجسم وان لم يكن والزمان المطلق هو المدة قدرت ولم تقدر وليس الحركة فاعلة المدة بل مقترنة ولا يتمكن فاعل المكان بل الحال فيه قال فقد بان انهما ليسا عرضيين بل جوهرين لان الخلاء ليس قائما بالجسم لانه لو كان قائما به لبطل بطلانه كما يطل التربع بطلان المربع •

﴿ فان قال ﴾ قائل ان المكان يطل بطلان التمكن • قيل • له اما المضاف فانه كذلك لانه انما كان مكان هذا التمكن فاما المطلق فلا الا ترى اننا لو همتا القلك معد وما لم يمكن ان نؤم المكان الذي هو فيه معدوما بعدهم وكذلك لو ان مقدرا قدم مدة • ثبت كان ولم تقدم مدة يوم آخر لم يكن في ترك التقدير بطلان مدة ذلك اليوم الذي لم تقدر بل التقديره • فكذلك ليس في بطلان القلك اوفي • كونه ما يطل الزمان الحقيقي الذي هو المدة والذهب فقد ينفي انهما جوهران لا عرضان اذ كانا ليسا محتاجين الى مكان ولا الى حامل فليسا اذا اجسم ولا عرض فبقي ان يكونا جوهرين •

﴿ وزاد ﴾ على هذا الوجه الذي حكيناه بعضهم فقال طبيعة الزمان من تأكيد الوجود في ذاتها وقوة الثبات في جوهرها بحيث لا يجوز عديمها رأسا ولم تكن قط معدومة اصلا فلا بد منها ولا انتهاء بل هي قارة ازلية •

﴿ في الامرى ﴾ ان التوهم لمدى الزمان لم يخلص له وجه الا اذا ثبت مدة لازمان منها والمدة هي الزمان نفسه فكيف يوم عديم ما كان يوم جوهره وبقى العقل الصحيح تصور عديمه وتلاشي او كيف يسوغ الحاق عديمه بالممكنات • ووجوده من الواجبات الازليات فهذا ما حكى عن الاول وان ذكرنا المتطلب بموجب في هدياته عند حجاجه حول ما ذكرناه عنهم ولم يبين بانهم ولا يبلغ غايةهم فذلك جعل بابا لهم واذا قد اتينا على ما لم بانهم استفادنا

دشتل بالكلام عليهم وان كان فيما قدمناه قد صورنا خطأ ثم تصوير ايغنى عن مقابستهم ومحتاجتهم •

﴿ ذكر ﴾ بمض المنطقين ان الزمان في الحقيقة ممدوم الذات واحتج بان الوجود للشيء اما ان يكون بامانة اجزائه كالخط والسطح او بجزء من اجزائه كالنقد والقول وليس يحتمل طينا ان الزمان ليس يوجد بامانة اجزائه اذ الماضي منه قد تلاشى واضمححل والماضي منه لم يتم حصوله بعد وليس يصح ايضا ان يكون وجوده بجزء من اجزائه اذ الان في الحقيقة هو حد الزمانين وليس بجزء من الزمان وكيف يجوز ان يند جزأ أولبنا نشك ان حقيقة الجزء هو ان يكون مقدار له نسبة الى كله كان يكون جزءاً من مائة جزء او اقل او اكثر فاما ان يتوهم جزءه على الاطلاق غير مناسب لكليه فمتنع محال وليس الآن في ذاته بذاته قدر مناسب لما يقوض من الزمان الا في الماضي ولو وجد له قدر مصلح ان يحمل قدره عياراً يسبح به الكل حسب جواز ذلك على كافة ما بعد جزءاً من الشيء واذا لم يكن الآن في جوهره ذاتاً قد اوصلا والجزء من الشيء لا يجوز ان يرى من المقدار فليس الآن بجزء من الزمان واذا كان الامر على ذلك فالزمان اذ ليس يصح وجوده لابنامة اجزائه ولا بفيض اجزائه وان شياً يكون طليعه بحيث لا يوجد باجزائه كلها ولا ببعض منها فمن المحال ان يلحق بمجملة الموجودات واذا كان ذات الزمان غير موجود اصلاً فليس بمجاز ان نمد في الكليات فان مالا ومود له لانية له والذي لا يات له لا يوجد بوقوعه تحت شيء من المقولات ﴿ وقولهم ﴾ في الزمان هو المدة التي تفهم قبل وبعد اجلا فان كان المراد ان قول القائل قبل وبعد فيدان تقدم المذكور وتأخره من غير ان ثبت

بها جواهر ان ليس بالجسم ولا غنيان ولا يجوز ان يخلق الله شيئا من دونها  
فهو صحيح ويكون سيلها سبيل لفظ مع افادتها معنى الصحة اذا  
قلت زيد مع عمرو وكما قول الاعيان احو الـ ثم لا تصفها باكثر من تميز بعضها  
عن بعض بها وان اردت قبل وبعد غير ذلك فقد تقدم القول في بطلانها وبطلان  
ما قالوه في الخلاء والمكان على ان تقول مبيدين عليهم ان اردتم ان المكان يكون  
المتكسر وان لم يوجد الجسم لم يوجد المكان لانه قائم بالجسم وليس بشي ذي  
وجود في نفسه فهو صحيح وان اردتم للمكان جوهر ابقى اذا وقع المتكسر وان  
الذي يطل بارتفاعه هو النسبة اليه والاضافة ويبقى المكان المطلق مكانا كما كان  
وهو الخلاء الفارغ وليس فيه جسم فهذا احالة على شي لا الادراك شبهة  
ولا الوهم يتصوره فان قالوا المكان حيث يذكون مكان ما يمكن ان يكون فيه  
كالزق الخالي من الشراب فانه مكان الشراب الذي يمكن ان يكون فيه •  
﴿قلنا﴾ صوفي وهننا من الخلاء مثل ما تصوره اذ ائوهنا الزق والشراب  
وذلك مما لا يقدر على ان كلامهم فارغ لا يفيض الى معنى عسل وايضا  
فان الاجسام لا يخلو من ان تكون ثقيلة فتسب او خفيفة فتطفو والخللاء  
عندهم ليس بشي ولا خفيف فيلزمهم ان يكون النقطة هي الخلاء لانه لا يست  
بثقيلة ولا خفيفة ويلزمهم على قولهم بان المتحرك لا يتحرك الا في الخلاء ان  
يتحرك ابدا ولا يستقر اذ لم يوجد شي يصاده او يسكن دائما فلا يتحرك  
اذ لا سبب هناك يوجب تحركه او اذا تحرك في الخلاء ان يتحرك الى جميع  
الجهات ولا يختص بجهة دون جهة لان الخلاء كذلك • فان قالوا ان الذي  
نسميه خلاء هو الهواء اسقط قولهم بان الهواء يقبل اللون ويؤدى  
الصوت والخللاء ليس كذلك وهذا بين •

﴿ واعجب ﴾ من هذا ان البارئ عتزع لجميع ما خلقه وانه لا يسجز مطلوب ولا ينكاده معلوم ثم اقاموا منه في الازل المهيول وهو المادة ورتبوا منه الصورة ليكون جميع ذلك كالنجار والخشب والتجارة والله تعالى يقول (قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين) الى قوله (ذلك تقدير العزيز العليم) ولم يقل ذلك الا واهل العلم اذا فكر وافيه ادر كوامنه الآية البينة والحجة الواضحة وبنوا انه ليس في العالم شئ الا وهو متقصر غير كامل وذلك هو الدليل على انه مقهور لا يستغنى به ولا بدله من قاهر لا يشبهه ولا يوصف بصفاة على جدها لان ذلك آية الخلق وآية الخلق لا تكون في الخلق •

### ﴿ فصل آخر ﴾

يزداد الناظر فيه والعارف به استبصارا فبما وضع الباب له •  
﴿ اعلم ﴾ ان الاستدلال بالشاهد على الغائب هو الاصل في المعرفة بالتوحيد وحدوث الاجسام لا يعرف ببداهة العقل ولا بالمشاهدة لانه لو عرف ذلك لاستوى العقلاء في معرفته كما استووا فيما شاهدوه وانما يتبين ان يعرف بما علم من تناقض الاعراض المتضادة عليها وانما لا تفك منها على حدوثها لا بمشاهدة الاجسام واذا ثبت حدوث الاجسام فلا بد لها من محدث لا يشبهها واذا ثبت ذلك صرح ان القاعل للاجسام لا تحله الحوادث وانه سابق لها غير مشبه لها والحوادث غير مشبهة له •

﴿ ثم ﴾ دل خلقه للاجسام انه قادر حي كما دلت افعال الاجسام في الشاهداتها حية قادرة عالمة وانها لو لم تكن كذلك لم تكن فاعلة فلم يبد لنا على ان الاجسام حية قادرة الا فاعلا اذ كانت حيا ثم لا نشاهد لثنا افعال الله تعالى ايضا على انه حي قادر ووجب ان يكون عالما لوجود افعال معكمة اذ كانت افعال



الاجسام في الشاهد اذ كانت محكمة دلت على انها عالم ولا يدل على ظواهرها  
انها عالم اذ كان العلم لا يدرك ولا يشاهد

وولما كانا جوارز لموت على الاجسام في الشاهد والمجز والجلد لنا ذلك  
على انهم انما كانوا احياء قادرين بحياة وقدره وعالمين بعلوم وهذه الاشياء هي غيرهم  
فانما جاز زوالها عنهم وحدوث اعيانها بعد لا منها فيهم • ولما كان القديم  
نسالى فلا يجوز شئ من ذلك عليه • وجب بدلالة الشاهد انه حي بنفسه عالم  
ولما كان الجسم في الشاهد بالتأليف تصير جسمه ونظمه جسمه لم يجز ان يكون جسمه  
فصحيح بهذا ان التوحيد لا يعرف الا بدلالة الشاهد وكذلك طريق صدق  
الرسول لا لا يعرف بالشهادة ولا ببداهة العقل ولو عرف بذلك لا يستوي  
الناس جميعا فيه واذا كان كذلك فاعايرف بالآيات المعجزات ولا يعرف ذلك  
الا باعتبار امر الشاهد وحمل التائب عليه فاعلمه

وواستدل ابو القاسم البلخي على ان القديم واحد بان قال قد ثبت ان الهدى  
لا بد لها من محدث فن هذا الطريق قد بان ان ما هنا ما هنا لا بد منه ولا اهل  
من واحد فلذلك نظمته بقينا وانه واحد واما ما عداه مشكوك فيه فلا يخاطم  
الا بدليل وهذا قريب صحيح انتهى الباب والله محمود على ما سئله ووفقنا له من  
تحقيق ما اردنا تحقيقه من شرح فضائهم وانارة مقابحهم والرد عليهم في اصول  
دعائهم وفروغها ومستول ازاغنا شكر نعمته وصلة سعيها عن رضاءه

### الباب الثالث

ويشتدل على بيان الليل والنهار وعلى فصول من الاعراب يتعلق بها وهي  
ظروف

### الفصل الاول

﴿ قال الاصمعي ﴾ آتت ليلا وقتله هاراء قال تمالى (وانكم تعرفون عليهم مصبحين وبالليل ابقوله بالليل خلاف الاصباح • ﴿ واعلم ﴾ ان قوله (وبالليل) موضعه نصب على الحال كانه قال عرفون عليهم مصبحين ومظلمين اى داخلين في الظلام فاقع الليل على الجزء الذى فيه الظلام من الليل وان كان في الحقيقة للجنس • واليوم بازاء الليلة يقال جئت اليوم واجيتك الليلة ويقال آتت ظلاما اى ليلا ومع الظلام • وقال يعقوب الظلام اول الليل وان كان مقترنا • وحكى بعضهم آتت ظلاما اى عند غيوبة الشمس الى صلاة المغرب وهو دخول الليل وهذا يؤيد ما حكاه يعقوب وكانه جملة الوقت الذى من شأنه ان يظلم ويقولون عم ظلاما كما يقولون عم صباحا ويقال هاراء هر ولىل الليل وليلة ليلاء ويقال الترزدق • والليل يختلط النياطل اليل • واشهد الفضل • مروان مروان اخو اليوم الهبي • قال سيبويه اراد اليوم قلب وقدم الميم وقيل بل حذف العين تخفيفا واطلق الميم اطلاقا •

﴿ وقال ﴾ شيخنا ابو على الفارسي وقت قراءتي عليه هذا الموضع من الكتاب وفى حاشية بخطى اخي اليوم اليوم • فاستغربه وقال يريد انه بطل يارز اقرانه ويقول لهم اليوم اليوم او هو صاحب هذا اللفظ في ذلك الوقت وفى هذا الوجه قلب ايضا وتقولهم يوم فى اتيه الاسماء غريب نادر لان فاء ياء وعينه واو ومثله فى المباني يوح اسم للشمس وباب اليون بالشام •

﴿ وقد ﴾ ذكره ابن الرقيات فى قصيدة يمدح بها عبدالعزيز بن مروان اعنى ابن ليلى عبد العزيز • ياب اليون تند وجفاه • ردما • وقال • هيمان بن تحافة • فصدت نحسب ليلا لا يلا • فقال لا يلا وانما يصفون بما اشتق من لفظ الموصوف بآنا للمبانة وتنبها عليها على ذلك قولهم ظل ظليل وداهية دهماء

﴿الباب الثالث﴾ ﴿١٥٥﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة (١)﴾

وما شبهها ويقال استاجرة مياومة وملايلة اذا قد اجرت به مياوما و ملايلة  
﴿وحكى﴾ ابو عبيدة ان العرب لا تقول الامشاهرة فاما مياومة ومياومة  
وما شبهها فليست من كلام العرب وانما هي قياس على المسموع منهم ويقال  
يوم و ايام والاصل ايوام لكن الواو والياء اذا اجتمعا فلها سبق الآخر  
بالسكون قلب الواو ياء ويدغم الاو في الثاني الا ان يمنع مانع على ذلك قولهم  
سيد وميت لا هما فيل من ساد ومات والاصل سيد وميوت هذا في السابق  
فيه ياء ومما سبق فيه واو والواو كونه كيا ولوته ليا لان الاصل كوى ولوى  
وكذلك قولهم امنية وازنية وقولى الا ان يمنع مانع احتراز من مثل قولهم  
ديوان لان اصله دووان قروان التضييف وابدلوا من احدى الواو ياء  
فالطلبوا الادغام لو اولماد من التضييف مثل ما قروا منه ومثله سوو وبيع  
ومثله لوى وروبه اذا خفف هزناهما لان الواو في جميعها لا يلزم فلم يمتدوا  
بها واوا

﴿الترى﴾ انهم اسو ورويع منقلبة عن الالف في سائر وائل وفي رويه  
ونوي مبدلتان من همزة وتلك الهمزة ثابتة في النية واذا كان كذلك فحكم  
الواو فيها حكم الالف والهمزة فاما ضيوت وجوة فتشاذران عن الاستعمال  
ومنبهتان على اصل الباب المرفوض على ما ذهبهم في امثالها والنهار والليل  
لا يجزمان الا ان يذهب الى بياض كل يوم وسواد كل ليلة فتصورت بينهما  
خلافا لما كنت حينئذ تجمع للاختلاف الداخل في الجنس فيقال اليسال والليل  
وانهر ونهر وعلى هذا قول الشاعر

﴿شعر﴾

لولا الترددان هلكنا بالضم • ترديد ليل وثر يد بالفتح

والذي يكشف لك ان الليل والنهار لا يجزمان ان سيويه قل لا يجوز ان  
يقول القائل اذا كان الليل فانتى ولا ان يقول اذا كان النهار فانتى لانها  
لا يكونان ظرفين الا ان يبنى بهما كل الليل والنهار واذا كانا كذلك فسيانها  
سبل الدهر فكذلك قول اذا كان الدهر فانتى كذلك يتبع في الليل والنهار  
وقال رجل لي وديع نهارى اذا نسبت ونهري ايضا وهذا كما بنوا النسبة  
فامروهم فقال مثل باجر ولا ينوزازونهار وانشده

لست بليلى ولكنى نهر • متى اتى الصبح فاني متغير

لا ادلج الليل ولكن انكر

ويقال ليلة وليال فكأنها جمعت على ليلان وان لم يستعمل ومثله اهل في جمع  
اهل وانما هو في تقدير اهل وعلى هذا قالوا في التصغير ليلية والقياس في جمع  
ليلة ليل ليل والاصل لول لان فعله مثل حمراء وجمعهم حاموا  
على الياء فلا يثبت نبات الياء نبات الواو ومثله قولهم بعض وعين في جمع  
بيضاء وعيناء وما انشده الكحافي من قول الكمي •

ولدك والبندوان عاتشة النقي • اعفاء انبها مستطحاته الليالي

فانه اراد الليالي فقلب وقدم الياء فلما وليت الالف همزت كما قيل بجائف ومثله  
فما ظنهم بترقوة وزائق والاصل تراقى •

واعلم انهم يتوسمون في ذكرهم اليوم واليلية الا تراهم يقولون فلان  
اليوم يمدن الرؤساء وكان في الدهر الاول على كذا واليوم هو خلاف قولها  
ينون الزمان وكما قال تسالي (في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون) ينهر  
القيامة وليس ما اشار اليه من صورة مانعه في شيء وقال الشاعر •

وملأ يوم مقامات وانديه • ويوم سيرا الى الاعداء ناويب

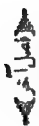
﴿الباب الثالث﴾ ﴿١٥٧﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة﴾ (ج)

فسم دهره يومين ويقال الناس اغراض الليالي ويراد الاحداث وثله من الذي يسلم على الليالي والايام فاما قوله تعالى (ومن لهم يومئذ جبره لا متخفا) قال يومئذ يوم اجزاء الليل والنهار والزجر به حاصل في كل جزء من اجزاء الزمان وعلى هذا قوله \*

ياخذ العرصات \* يوماني ليل مقرات

يريد وقتا وزمانا في ليل وكذلك قوله تعالى (وتلك الايام نداولها بين الناس) اي نجعل الدول في الازمان فتحول وتقل بين الناس على حسب استعفافهم او سيبلا متعافهم \* وقد سمت العرب وقعاتها اياما فيقولون لنا يوم كنا ويوم كذا وساغ ذلك لوقوعها فيها \*

﴿فصل آخر﴾



يقال الليلة لليلة التي انت فيها والبرحة لليلة يومك الذي انت فيه وقد مضت وهي من برحت اي انقضت ومنه ما برحت افعل كذا واصله البراح من المكان وقال الفراء برحت بالفتح مضت ويقال برج الخفاء اي زال ومنه البرحة وقال قطرب لا يقال بارحة الاولى لان لا شيء لا يضاف الى نفسه ولا الى بنته والجيم البوارح \*

﴿وذكر﴾ بعض شيوخنا ان قوله لا ابرح بمعنى لا انازل ولا يجوز ان يكون اصله من البراح من المكان بدلالة قوله تعالى (واذا قال موسى لفتاه لا ابرح حتي ابلغ مجمع البحرين) الا ترى انه حال ان يبلغ مجمع البحرين وهو لم يبرح من مكانه قالوا اذا لم يستعمل ابرح الاعلى احد هذين الوجهين وبطل احدهما ثبت الآخر ويمكن ان يقال في جوابه معنى لا ابرح حتي ابلغ اي لا اتجاوز هذا الطريق ولا اعدل عن سلوكه وسمته حتي ابلغ هذا المكان فحذف الطريق وهذا

كجاية لم ابرح بلد كذا حتى فلت كذا وان كان ينقل في البلد لان المبني لم اتسب ويشهد لهذا انه لا يستعمل ما برح في الله تعالى لانه لا يقال لم يرح الله قادرا فلو كان لم يرح بمعنى لم يزل حتى لا فرق بينهما لما امتنع مما دخله واذا قد امتنع فلا نه لا يجي الا واصله البراح من المكان ذكر او لم يذكر وذلك لا يجوز على القديم تعالى •

﴿ وادلم ﴾ ان هذا الكلمة في اللغة مدارها الاكثر على التجاوز من ذلك قال الاعشى • ابرحت ربا و ابرحت جارا • اى تجاوزت ما عليه امثالك في الخلال المرضية والبارحة الاولى التي قبل البارحة وجمع البارحة اليوارح ولم يتجاوزوا ذلك • واما الفائدة فما يستقبل بدليلك التي انت فيها وكانها مأخوذة من الاستقبال ويقال قبلت الوادى اقبله اذا استقبلته ويقال اتيك القابلة والمقبلة كما يقال عام قابل ومقبل وانشد •

اتواها الخل من حوران مجتهدا • انى لازرى عليها وهى تنطلق

ويقال فلتته ليل اوهارا اى ضياء وظلاما غير مخصوص بوقت معلوم وفلتته يوما وليلة يريدان من جملة الزمان ما تنحصر بهذا القدر وربما جعل بعض اجزاء الليلة ليل او جعل الليل ليلية واحدة قال •

وود الليل زيد اليه ليل • ولم يخلق له ابد النهار

﴿ ولم ﴾ يرد الجنس لان الجنس يستوعب الاوقات فلا يزداد للامثلة وكذلك قوله انى اذا ما الليل كان ليثنين • اراد كل واحد من الشاعرين ليلية واحدة وانها في طولها كانت اوقاتهما وساعاتهما تطاولها وامتدادها ومقاساة ما يسانى منها كليتين • وغرض الشاعر ان يصف طول ليلته اى كان في طولها مضاعفة من زيادة واذا جعل الليل جنسا فسد المعنى ايضا لان الليل المستوعب لاجزاء

﴿الباب الثالث﴾ (١٥٩) ﴿كتاب الازمنة والامكنة (١) ج﴾

جنس الليل اذا قيل فيه كان ليلتين وحصر بما يقع فيه التبيين من اجزائه عا دقنا  
لا نضيفه وقوله تعالى (وسبحه ليلا طويلا) المراد به اجزاء ليلة طويلة من الليل  
لانه لو اريد الجنس لما صح فيه ذكر الطول ولزم التسييح ليلة طويلة دون ليلة  
قصيرة واذا اريد الجزء من الليل في كل ليلة فهو امر بالتسييح جزأ طويلا  
واجزاء طويلا \*

﴿وقال﴾ بعضهم في قوله تعالى (وذكركم بايام الله) اي بنعمه والكوفيات  
رووا الليل ليلتك واليوم يومك ويراد به الوقت وقتك وتقال الليل ليلك  
واليوم يومك فيجعلون الاولى ظرفا للثانية وجعلوا الثانية جزءا منه لان الظرف  
وعاء مستوعب فيجب ان يكون اوسع من ذى الظرف ليوعبه ويشتمل عليه  
كما يحوى الوعاء ما ضمنه واما قوله تعالى (فاسر ببيادى ليلا) وقد علمنا ان السرى  
لا يكون الا ليلا فالمراد في جوف الليل ولو قال فاسر ببيادى ولم يقل ليلا لكان  
مطلقا في اول الليل وآخره وما بينهما الا ترى انك تقول جاء في فلان الباردة  
ليل فيكون المعنى في استحكام الليل وقد يحى ما لا يحتاج فيه الى تأكيد تقول  
ادخلت فيكون المعنى سرت في اول الليل ولو قال ادخلت في اول الليل لساغ  
فيكون تأكيد تكرير الاسم والفعل قال زهير \*

﴿شعر﴾

بكرن بكورا واستحرن بسحرة • فبن لوادي الرس كاليد للام  
فقوله بسحرة بكورا على وجهين (احدهما) ان يكون الادلاج لاخر الليل  
وبكرن للسحرة وغيره فاذا قال بسحرة فقيدين اي الوقت من آخر الليل ويكون  
توكيد اعضا قال تعالى (فاسر باهلك بقطع من الليل) على هذا والرب يقول  
اينك بقطع من الليل وبدوهن من الليل اذا دخلت في استحكامه فاما قول

﴿ شعر ﴾

ضمنة •

بكرت تلاومك بدوهم في الندى • سهل عليك ملاقى وعطاي  
فقال بكرت ثم قال بدوهم والوهن لا يكون الا ليلا فلمنى اول ذلك الوقت  
وقولهم بكر عليه اذالم بسم الوقت فاما بنى جاء في اوله ليلا كان او نهرا وبها  
سميت البسا كورة من التمر وان لم تذكروا وقتا قلت انا بانكرة فاعما ناويل ذلك  
اول النهار لا غير هذا المستعمل بلا شرط وما تقدم فان تذكر ما يدل عليه  
وكذلك اليوم اذا كان مطلقا انما تنى به النهار دون الليل والالف واللام يدل  
على يومك الا ان تعله بغيره فتقول رأيت اليوم الذى مضى •

﴿ فصل آخر ﴾

قوله تعالى (ولهم رزقهم فيها بكرة وعشا) يريد على ما اعتادوا في الدنيا والبكرة  
ما اتصل بمقابلته من الليل والعشا ما اتصل به الليل والليل في الجنة ولكن على  
ماله وفي الدنيا وتودوه من الاوقات ومثله (كلما خبت زدناهم سعيرا)  
ولا خبونا للمعاد ولكن عند ما علم من خبر نار الدنيا وانقضاء نصرمها  
بجدد لا وثلك المذاب فاما قولهم المبكر فهو ما جاء في اول الوقت وليس هو من  
بكور الفداء • ومنه قوله عليه السلام بكر وابصاوة المغرب والتبكير اول اوقات  
الصلاة • ومنه قوله عليه السلام من بكر وانكر فبكر يكون لاول ساعات  
النهار ويكون لاول وقت من الزوال وانكر لا يكون لاول ساعات النهار •  
﴿ قال ﴾ ابوالباس ثلث يجوز في قوله ابتكر اسرع الى الخطية حتى يكون اول  
دان وسامع كما تقول ابتكرت الخطية والقصيدة اى اقتضيتها واراحتها ابتداء  
لم ارد فيه وقول التزددى • ابتكار كرم تحطف • فالمراد حملت اول حملها  
وانشدني شيخنا ابو على قال انشدني ابو بكر السراج قصيدة المسمى •



ان كنت ازمت التراق فأما • زمت جالك بيل مظلم  
﴿وقال﴾ يقول لك ابنة ملك فلا رحل بك الا لئلا فذلك خفي وقال ويجوز  
ان يكون المعنى ان كنت اظهرت رحلتك الان فأما وقع العزم عليه لئلا يكفأ  
الحارث بن جلزة •

﴿شعر﴾

اجموا امرم بيل فلما • اصبحوا اصبحت لهم ضوضاء  
كان المراد امرهم في الارتمجال دبر بيل ولم يكن فلة وقول الشاعر مرمو  
ابن كلثوم •

﴿شعر﴾

وايام لنا غرطو ال • عصينا الملك فيها ان ندنيا  
اراد الاوقات لان مصيبتهم لليلك كانت في الليل والنهار فان قلت • كيف  
تكون الليالي غرا الا ما يذكر من ليالى الشهر يقال ثلاث غرر وذلك ليأضيها  
بدولم القمر فيها • قيل • لم يرد بالترياض الوقت ووضوحه بضياء شمس او قمر  
انما اراد اسفاره واشراقه واشتهاره في مواطن الشرف والمجد  
والسناو الافتخار وحيد البلاء وحسن الآبار ولفاح الفرة وامتناع الجانب  
على من يأتيهم وكذلك قول القائل •

﴿شعر﴾

وايامنا مشهور عفى عيونا • لها غرر معلومة وحجول  
ويجوز ان يريد في الاول بالترياض المقادير كمررة الترمس • فاما قولهم ايامنا  
طابت بذلك كذا والمراد لياليها فهو من هذا ولذلك قيل لوان انسانا قال عبيد  
حر لوجه الله يوم قسم علينا فلان انه يمتق وان قدم لئلا وعلى هذا قوله تعالى

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (١) ج ﴾ ﴿ ١٦٢ ﴾ ﴿ الباب الرابع ﴾

(اليوم) امكنتم لكم دينكم قيل ارادوا بمبينة وقيل ارادوا زمانا وقتا قال الدردي  
والعرب تقول كيف اصبحت من نصف الليل الآخر الى نصف النهار وكيف  
امسيت من الزوال الى نصف الليل ويقولون في يومك كان الليلة كذا الى  
الزوال فاذا زالت الشمس قالوا كان البارحة • وحدث الجعي قال تقول العرب  
صبحتك الانمة بطيات الاطمة • وحدث ابو العباس المبرد قال انشدني  
المازني عن ابني زيد •

كيف اصبحت كيف امسيت • ثبت الودفي ودا الكرم  
﴿ قال ﴾ المنى وكيف امسيت قال ويقول العرب في مثله ضربت زيدا عمرا  
لا يريدون بدل النقط ولكن يريدون الواو • قال ولو طال الكلام لكأن  
احسن مثل ضربت زيدا واحسنت في ذلك عمر او معنى البيت ان كل واحدة  
من هاتين اللفظتين والتعبتين تفرس الود المعجبي بهما في قلب الهجي • وما استعمل  
من هذا الباب ظر فاولم يستعمل اسما قولهم انه ليسار عليه صباح مساء •  
صباحا ومساء • وهذا عكس قولهم الليل اذا زاد وابيل ليله لان الليل اوقع  
فيه اسم الجنس على الواحد منه وهذا اوقع فيه الواحد موقع الجنس والكثر •

﴿ الباب الرابع ﴾

﴿ في ذكر ابتداء الزمان واقسامه والتبنيه على مبادئ السنة في  
الانساب كلها وما يشأ كل ذلك من قسمها على البروج •  
﴿ يقال ان ﴾ افة تعالى خلق الخلق كله والشمس برأس الحمل والزمان معتدل  
والليل والنهار مستويان فاول الازمنة فصل الصيف وهو الذي يدعو الناس  
الربيع ومنه ابتداء سنة الفرس فكما حلت الشمس برأس الحمل قد مضت  
للعالم سنة • قال ابن قتيبة ولذلك قال ابو نواس •

الْبَابُ الرَّابِعُ

﴿شعر﴾

امأري الشمس حلت الحمل • وقام وزن الزمان فاعتدلا  
وغنت الطير بعد عجمها • واستوفت الخمر حولها كلالا  
لان مراده استوفت الخمر حول الشمس كلالا فالهاء في قوله حولها كناية عن  
الشمس قدمي ذكرها قال ثعلب حولها ثعلبا من حال الى حال •  
وقال المبرد من ابتداء اراق الكرم الى استحكام العنب ستة اشهر ومن استحكام  
العنب الى استحكام الخمر ستة اشهر وذلك عند حلول الشمس برأس الحمل  
فلذلك حول • وقال بعضهم حول الخمر ستة اشهر والضمير لها فهذا ما في هذا  
وقد قال ابونواس في قصيدة اخرى اولها •

﴿شعر﴾

اعطتك ربحانها الغفار • وحان من ليك السفار  
ثم قال •

تخيرت والنجوم وقف • لم يتمكن لها المدار

وفي هذا البيت معنى لطيف مليح وذلك ان اصحاب النجوم والحساب يقولون  
ان الله تعالى حين خلق النجوم جعلها واقفة في برج ثم سيرها من هناك فبريدان  
هذه الخمرة فخيرت في وقت خلق الله تعالى الافلاك والروم يجعل ابتداء سنتها  
من الحريف وهو زمان الاعتدال والاستواء ايضا فكلما حلت الشمس برأس  
الميزان فقد مضت سنة للعالم عندهم والرب تجعل السنة نصفين شتاء وصيفا  
وتبدأ بالشتاء فتقدمه على الصيف كأنها تمد على ان مبادئ الاقوات فيه واوائل  
الياء في العلم منه ثم اول الصيف داخل عليه واصل وما بعده حزن منه وفيه  
يستقبل الامور ويفتح لانواع الخلق التدبير ويزدوج والاسباب وتلقح

السحاب ويحیی الارض بمد موتها وينشر النبات غب اندفائها والی هذه اشار ابو تمام فی قوله •

لو لم تكن غرس الشتاء بكنهه • لاقى الصيف هشاماً لا تمر  
وبشهيد لذلك تقديم الله تعالى الشتاء على الصيف حين ذكر رجلى قریش للتجارة  
وامتن عليهم بما مكن لهم فی النفوس من الاجلال والمباهاة لكونهم قطان الحرم  
وارباب الاشهر الحرم حتى امنوا الزمان وكانت العرب من غلب ملب فقال  
( لا يلا ف قریش اياهم رحلة الشتاء والصيف ) •

﴿ فابتداء ﴾ الشتاء وهو النصف الاول من السنة من حين ابتداء النهار في  
الزيادة وذلك لحلول الشمس برأس الجدى وفي رجه الى انتهائه في الطول  
وذلك لحلول الشمس في برج السرطان وابتداء الصيف وهو النصف  
الثاني من السنة من حين ابتداء النهار في النقصان وذلك لحلول الشمس  
في برج السرطان الى حين انتهائه في القصر وذلك لحلول الشمس في برج  
الجدى وتسمون الشتاء نصفين •

﴿ والصيف ايضا ﴾ نصفين ومنتصف كل واحد منهما استواء الليل والنهار  
والاستواء الذي يكون في نصف الشتاء يسمى الاستواء الربيعي وهو لحلول  
الشمس في برج الحمل لان الشتاء كله ربيع عند من اجل التدني ولذلك  
تسمية الربيعين الاول ربيع الماء والثاني ربيع النبات والاستواء الذي يكون  
في نصف الصيف يسمى الاستواء الخريفي وذلك لحلول الشمس في الميزان  
فهذه اربع السنة وفصولها الشتاء والربيع والصيف والخريف وامل كل فصل  
من فصول السنة ثلاث ابراج من البروج الاثني عشر لانها ثلاثة اشهر •  
﴿ فبروج الشتاء ﴾ الجدي والدلو والحوت وبروج الربيع الحمل والثور

والجزء ا و ب و ج الصيف السرطان والا سدى السنبلة •  
 ﴿ و ب و ج ﴾ الخريف الميزان - والقربى القوس • و ا و ا ثل ب و ج هذه  
 الفصول تسمى منقلبة وهى الجدى والحل - والسرطان والميزان - لان في  
 ا و ا ثل هذه الفصول يغلب الزمان من طبيعة الى طبيعة • و ا و ساطها وهى  
 الدلو والثور - والا سدى والعرب - تسمى بانه لان في ا و ساط الفصول تثبت  
 طبائع الزمان على حدها و ا و اخرها وهى الحوت - والجزء ا - والسنبلة -  
 والقوس - تسمى ذوات جسد ين لا متزاج طبيعة كل فصل بطبيعة الفصل  
 الذى يليه • وذكر بعضهم ان اهل الحجاز يحمل للسنة ستة فصول وسيا وشتاء  
 وربيعا فبذلك اربعة الشاء • وصيفا وحميا وخرى فافقه اربعة الصيف •  
 ﴿ و اعلم ﴾ انهم يتدئون من الاوقات بالليل كما يتدئون من الزمان بالشاء •  
 ولذلك صار التاريخ به • من دون النهار وانما كان عندهم كذلك لان الظلمة  
 الاول والنشأة داخل فيه وكان معتبرهم بمسير القمر فستهل جنح الشاء وطلوعه  
 تحت اليبات • قالوا لان نوره ونور الشمس يجاوان الهواء لكان الظلام راكنا  
 فهو اقدم ميلا فاسبق او انا والذ استمتعوا او ترما دا و اغر مطر او ا روى  
 سحابا و ا ندى خلا و ا هول جنا نا و اطيب نسيا و افضل اصمالا • ولذلك  
 قدم الله تعالى في رتبة الذكر ورتبة الوصف فقال تعالى (وجعلنا الليل لباسا  
 وجعلنا النهار ممشا) فرتبة الذكر ظاهرة من التلاوة كما روى ورتبة الوصف  
 ان السكن واللباس مقدمان على السبح والماش في متصرفات الانام •  
 ﴿ ثم ﴾ بسد ذلك هما اخوا الهدى والقرار الذين منهما يتدي الشاء والنجاء •  
 وقال تعالى عند الاقسام بالزمان (والليل اذا نبشئ والهار اذا نجلى) (وجعلنا الليل  
 والنهار آيتين فحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة) فلا موضع اجرى

﴿الباب الرابع﴾ ﴿١٦٦﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة (١) ج﴾

ذكرهما الا والليل مقدم ثم فضل تبيل المجتهد وتزيل القاري وانتهال  
المستغفر فيه على ما يكون منها في غيره فقال تعالى (والمستغفرين بالسجود) وفي  
موضع آخر (وبالاسحارم يستغفرون) (ان ناشئة الليل هي اشد وطأ و اقوم  
قيلا) كل ذلك لانه الاول المقدم والاصل الموصل والا وان المهد للراحة  
والوقت الموجه للرفاهية وكذلك قالوا عند المدح ما امره عليه بنمة ولا ليله  
عليه بسرمه وقال النابتة •

فألك كالليل الذي هو مدركي • وان خلت ان التناي عنك واسع  
فقال كالليل ولم يقل كالصبح وان كان النمر من كل لا طاق وقال بعضهم انما قال  
كالليل لانه كان عليه غضبان • وقد قيل الليل اخفى للويل واخذ القرزدق  
قول النابتة هذا •



ولو نهلتني الريح ثم طلبتي • لكنت كشي ادركته مقادير  
جعل الريح بازاء الليل والليل اعم والمستحسن قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
نصرت بالعرب وجعل رزقي تحت ظل رمعي • وليستخفن هذا الدين على ما  
دخل عليه الليل • بنى الاسلام وكان يدب المتعبد الى التقرب فيه اليه • وقال الله  
تعالى النبي صلى الله عليه وآله وسلم (ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان  
يبدئك ربك مقاماً محموداً) انما عن نفسه تعالى بمثله فيما يرميه ويقضيه فقال  
تعالى (فيم يا فارق كل امر حكيم) يعني في ليلة القدر التي هي خير من  
الف شهر •

﴿ثم قال﴾ الناس هذا امر بدر ليل ونبت الرأي وهذا رأى ميت وليس  
القصد تفضيل الليل على النهار وانما المراد التنبيه على سبقه وعلى اصابة العرب  
في تقديمه وقد تكلمنا في تصحيح طريقة العرب فيما قدمناه من الآي التي

﴿الباب الرابع﴾ ﴿١٧﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة (١) ج﴾

شرحناها عند قوله تعالى (وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون) وما يقتضيه لفظة السلخ بكلام بين وذكر ابو حنيفة الدينوري عن غير واحد من علماء الرواية ان العرب بدأ تقسم السنة نصفين شتاء وصيفا وتقدم الشتاء على الصيف وتجملة اول القسمين وهذا ضد صنيع الجمهور من اهل القراء وعلماء الحساب لانهم يقدمون الصيف على الشتاء.

﴿وقد﴾ كان بين اهل العلم اختلاف قديما في انه اي ارباع السنة اولى بالتقديم حتى رأوا ان ربيع الربيع الذي اوله حلول الشمس برأس برج الحمل اولى بالتقديم فاطبقوا على تقديمه بانفاق ولذلك اجمعوا في عد البروج على الابتداء ببرج الحمل. وفي عد المنازل على الابتداء بالشرطين حتى لا تجدف ذلك مخالفا هذا صنيعهم في الازمنة فاما اذا صارت الى سنى الامم وجنسهم فيها مختلفين. فهم من يفتح السنة في ربيع الشتاء. ومنهم من يفتحها في ربيع الخريف. ومنهم من يفتحها في ربيع الربيع كل ذلك قد فعلوا.

﴿ومن﴾ افتتحا في الخريف اهل الشام من السريانيين. الا تري اول ستم تشرين الاول وانه صدر الخريف وابتداء الوسمي ولعل الربيع ايضا كانت قد ابتدأت السنة في بدء الامر على مثل ذلك فجعلوا مفتتحها في اول الوسمي كما انه قدمه في قسمة الازمان والآنواء. فثبتوا على امرهم الاول في تقديم الوسمي وانتقل مدخل السنة عن موضعه الاول ثمانين عددا يوم سنة القمر وسنة الشمس من التفاوت والقصول وانما تفضل بمسير الشمس لا بمسير القمر.

﴿وانما توهم﴾ هذا من صنيع العرب من اجل ان كثيرا من علماء الرواة يزعمون ان شهر ربيع ربيع انما هو ربيع وان جماديين انما هي شتا للشتاء

﴿ كتاب الأزمته والإمكته (١) ج ﴾ ﴿ ١٦٨ ﴾ ﴿ الباب الرابع ﴾

ووجود الماء • وأن شعبان أنما سمي شعبان لاشتباب الظن أيام عن الرابع  
للمعاصر • وأن شهر رمضان أنما سمي رمضان لشدة الحر والرمض • وأثر  
صفر أنسب إلى الزمان الذي يسمى الصفرى • وهذا الذي ذكره والمرتبب  
لا يبعد في الوهم لأن على هذا الترتيب نجد أزمان السنة عديم • وبما يقوى هذا  
القول ما حكى عن الفتوى الأعرابي وعن غيره • فانه قال جمادى عند الرب  
الشتاء كله قال وقال الحر كله شهر ناجر كما يقال للشتاء كله جمادى وكان  
يشهدت ليده في الجزء •

﴿ شعر ﴾

حتى إذا سلخا جمادى ستة • جزأ فطال صيامه وصيامها  
بخفض ستة على إضافة جمادى إليها وقال أراد ستة أشهر الشتاء وهي أشهر الندى  
والجزء • وكذلك كان يشده أبو عمر والشياني خفضا ويقول أراد جمادى ستة  
أشهر فعرف بجمادى • قال أبو حنيفة ويشهد للفتوى كثرة ذكر الرب جمادى  
إما بتبدل الزمان وأما بكثرة الأنداء والأمطار وهذا كله من أوصاف الشتاء  
ولو كان قصدهم إلى ذكر الشهر لما تطاول لسرعة انتقال الشهر •  
﴿ الأثر ﴾ • أنه يكون مرة في صبارة الشتاء ومرة في حمارة القيظ وإنما  
حاله في ذلك كحال سائر الشهور وانت لا تجد جمادى موصوفة بالحر كما  
تجد هام موصوفة بالبر • قال الشاعر •

﴿ شعر ﴾

في ليلة من جمادى ذات أدبية • لا يبصر الكلب من ظلماتها الطنبا  
﴿ قال أبو حنيفة ﴾ • وزعم بعضهم أنهم أنعموا على الشتاء على الصيف لأنه ذكر •  
وأن الصيف أنثى • ولم يذكر واعلة تذكير الشتاء وتأنيت الصيف ولا غلظه إلا



﴿الباب الرابع﴾ ﴿١٦٩﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة (١) ج﴾

لصوق الشتاء وشدة ولين الصيف وهونه الا ترى ان من عادتهم ان يذكروا كل صعب من الامور قاس شديد حتى قالوا داهية مذكاره وان كانت انى فصيورها بان تكون شتيج ذكورا وحتى قالوا ارض مذكار اذا كانت ذات مخاوف وانزاع وقالوا يوم باسل ذكر في شره وشدة حتى قال الشاعر \*

﴿شعر﴾

فانك قد بشت عليك نحسا \* شقيت به كواكبه ذكورا  
فجاءهم نحو سته اذكور اليكون شرها انظف واصعب (والصيف) وان تلفظ  
قبظه وحجى صلاه فوهين عندهم الى جنب الشتاء (والشتاء) يبرح بالقوم ولذلك  
قالت بنت الحسن وقد سئلت عنها ايها الشدة فقالت \* وما جعل البئس من الادة  
تقول من تيس البؤس والصبر الى اذى فقط اى الشتاء اشد (والبئس والبؤس)  
واحد قال الفرزدق في نعت امرأة ايضا \* من اهل المدينة (لم تذق بئسا ولم تبس)  
حمولة مجحد ولذلك لا نجد في شكون الضر وسوء الحال والمزال في الصيف  
ولا يمدون ان يصفوا اواره وصحده وعطشه واذا صاروا الى الشتاء مجوا من  
وطيه ونوهوا باسم من آسى فيه واحتمل الكل واعظم المصروور \*  
﴿قال﴾ الشيخ الذى قاله ابو حنيفة في تليل تذكير الشتاء حسن واقرّب منه  
ان يقال لما كان ادراك النمارك الربيعين ووضع الاحمال من الملاقيع ونسائج  
الخير في اصناف الماش من الزرع والضرع في الصيف وان كانت مباديها  
في اوائل الشتاء ثم تمت جالابدها فكانت ينتظر في آجالها وتبايد وقت  
انتظار ما في بطون الحاملات فجعلوا الشتاء ذكرا والصيف انى \* وهذا شرح  
مارماه الشاعر في قوله \*

لولا الذى غرس الشتاء بكفه \* لاقى الصيف هتافا لا شمرا

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (١) ج ﴾ ﴿ ١٧٠ ﴾ ﴿ الباب الخامس ﴾

وذكر ان منهم من يحمل الشتاء نصفين الشتاء اوله والربيع آخره وكذلك يحمل الصيف نصفين الصيف اوله والقيظ آخره •

﴿ وذكر ﴾ ان كنانة ابو يحيى ابن العرب تسمى الشتاء الربيع الاول والصيف الربيع الآخر وان احد امتهم لم يذكر الخريف في الازمنة لان الخريف عند العرب اسم لامطار آخر القيط وهذا اذا توهمل اسفر عن انهم يحملون الربيع اسما للتدبى والجزء لسكنهم فصلوه بالشتاء لشدة برده ثم اشهر الربيع اسما للالان من طرفي الوقت •

﴿ حكى ابن ﴾ الاعرابى عن الثنوى انه قال يلقى الراعى صاحبه فيقول ان تربت السام اذا سقطت الصرفة (١) وسقوطه عند انصرام نصف السنة الشتوية • وقال القرامرية القوم ميرتهم في اول الشتاء واين من جميع ما ذكرناهم يسمون القرع المؤخر فرع الربيع وهو من الشتاء • وقال النافذة وقد جعل الحرب كاليرة •

وكانت لهم ربة يحذرونها • اذا خضضت ماء السماء القتاليل

﴿ الباب الخامس ﴾

﴿ في تسمية الازمنة ودورانها واختلاف الامم فيها ﴾

﴿ اعلم ﴾ ان الشمس تدور في الفلك دورا طبيعيا وهي لازمة له وعليها طريقها والقمر والكواكب الخمسة وهي عطارد - والزهرة - والمريخ - والمشتري - وزحل - حبا كانت على هذا الفلك ودورانها الى الشمال والجنوب ويسمى هذا الميل عرض الكواكب ويسمى هذا الفلك فلك البروج وهي اثنا عشر (الحل) (النور) - و (الجوزاء) - و (السرطان) - و (الاسد) - و (السنبلة) - (١) (العرفة في القاموس منزلة للقمر نجم واحد يربتلو الدرة - سمى لانصراف

(والميزان)

البرد بطولها ١٢ محمد شريف الدين عني عنه

البرد بطولها ١٢ محمد شريف الدين عني عنه

﴿الباب الخامس﴾ ﴿١٧١﴾ ﴿كتاب الأزمته والامكنة (١) ج﴾

و(الميزان) و(القرب) و(القوس) و(الجدى) و(الدلو) و(الحوت) -  
وإنما انقسم هذا الانقسام لان الشمس متى انتقلت في دوراتها من غطة بينها  
مادت الى تلك النقطة بمد ثلاث مائة وخمسة وستين يوما وربع يوم وفي دورها  
تستو في فصول السنة التي هي الربيع - والصيف - والخريف - والشتاء •

ولهذه العلة سميت هذه الايام سنة الشمس - (والتقويم مجتمع مع  
الشمس في مدة هذه الايام اثني عشرة مرة فجعلت الشمس اثني عشر شهرا  
وسميت الشهور القمرية كما جعل الفلك اثني عشر برجاً ليكون لكل  
شهر برج •

﴿واسماء﴾ شهور الرب المحرم - وصفر - والربيع الاول - والربيع  
الاخر - وجمادى الاولى - وجمادى الاخرى - ورجب - وشعبان -  
ورمضان - وشوال - وذو القعدة - وذو الحجة •

﴿قال﴾ الشيخ اختلف الناس في اعداد ايام سنهم وهم متفقون في عدة الشهور  
واعتماد العرب فيها خاصة على الالهة فكل اثني عشر هلالاً عندهم سنة فتكون  
عدد ايامها ثلاث مائة واربعة وخمسين يوماً قال ابو الحسن المروفي بالصوفي  
بين اصحاب الحساب من الروم والهند خلاف كبير في مقدار هذا الكسر فكان  
الاوائل من اهل الروم متفقين في القديم على ان يوم فقطم استمر كوا فيه  
شياً حقيراً •

﴿وقال﴾ ابو حنيفة ليس في الاعم احفظ للتوصل واوقات الانواء والطلوع  
من الروم ولذلك من حل من العرب في شق الشام اعلم بهذا من غير ثم انشد  
لمدي بن الرقاع •

فلاهن بالهمى واياه منذنا • جنوب لراش قالها له فالمجب

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (١) ج ١ ﴾ ﴿ ١٧٢ ﴾ ﴿ الباب الخامس ﴾

شباطا وكاوين حتى تمذرت • عليهن في نيسان باقية الشرب  
وانما نصف غيرا وتارعين البقل في ابابه الى ان هاج ونضبت المياه وهم يبدون  
في جملوت اول السنة (نشرين الاول) ويحملونه احد او ثلاثين يوما ثم  
(نشرين الثاني) ثلاثين يوما ثم (كاون الاول) احد او ثلاثين يوما ثم (كانون  
الثاني) احد او ثلاثين يوما ويربع ثم (شباطا) ثمانية وعشرين يوما غير انهم يحملونه  
ثلاث سنين كل سنة منها ثمانية وعشرين يوما وفي سنة الرابعة تسعة وعشرين  
يوما وتلك السنة تكون في عدد ثلاث مائة وستة وستين يوما ويسمونها  
الكيسة •

﴿ وقال في الخليل يكون في شباط فيما زعمه الروم تمام اليوم الذي كسوره في  
السنين فاذا تم ذلك اليوم في ذلك الشهر سمي اهل الشام تلك السنة عام الكيس  
قال وهو يتيمن به اذا اولد في تلك السنة او قدم فيه انسان ثم (اذار) احد او  
ثلاثين يوما ثم (نيسان) ثلاثين يوما ثم (ابار) احد او ثلاثين يوما ثم  
(حزيران) ثلاثين يوما ثم (تموز) احد او ثلاثين يوما ثم (آب) احد او ثلاثين  
يوما ثم (ايلول) ثلاثين يوما فيكون الزيادات من الايام خمسة ايام على ثلاث  
مائة وستين يوما •

﴿ ثم احبوا ان لا تغير احوال فصول ستهم على السنين الكثيرة والدهور  
المتتابعة فزادوا في آخر (شباط) ربيع يوما ليصير ايام ستهم موافقة لايام سنة  
الشمس وهي ثلاث مائة وخمسة وستون يوما ويربع يوما ويكون ثلاث سنين  
متوالية كذلك فاذا تمت الارباع في اربع سنين تصير ستهم في السنة الرابعة التي  
تليه ثلاث مائة وستة وستين يوما يصير شباط في تلك السنة تسعة وعشرين  
يوما ويسمى تلك السنة الرابعة سنة الكيسة فكرهت القرس ان يزيد في

﴿الباب الخامس﴾ ﴿١٧٣﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة (١) ج﴾

ستهم ربع اليوم لانهم لو فعلوا ذلك لاضطرروا الى الكيسة في كل اربع سنين ولم يمكنهم ذلك لانهم سمو الايام الشهر باسم •

﴿وزعموا﴾ انها الاسامي الملائكة الذين يدبرون ايام الشهر واسامي الايام (هرمز) بهمن - اردى بهشت - شهر يره - اسفندار - منذر داد - مرداد - بهمن - (ذر) - (آذر) - (ابان) - (حوزماه) - (تير) - (جوش) - (ديمهر) - (مهر) - (سروش) - (رشن) - (فروردين) - (لوهرام) - (رام باذ) - (ذندين) - (دين ارد) - (اشاذ) - (اسان) - (زامياذ) - (ماراسفند) - (انيران) •

﴿واسماء﴾ الشهور اعتقدوا فيها مثل ذلك وهي فروردين ماه - (ارد بهشت ماه) - (خرداد ماه) - (تير ماه) - (مرداد ماه) - (شهر ماه) - (مهر ماه) - (ابان ماه) - (آذر ماه) - (دي ماه) - (بهمن ماه) - (اسفنديار ماه) • ﴿وزعموا﴾ ان (هرمز) هو اسم الملك الذي يدبر اول يوم من الشهر • ويهمن اسم الملك الذي يدبر اليوم الثاني •

﴿وكذلك﴾ الاسامي كلها وسموا ايضا الايام اللواحق باسماء الملائكة الذين ذعموا انهم يدبرونها وهي (خونو ذكاه) و (استود كاه) و (اسفيد كاه) - (مشتحن كاه) - (وشنكاه) - وقالوا ان كيسنا في كل اربع سنين يوما جفطنا اللواحق ستة ايام بقي هذا اليوم بلا مدبر وسقط اول يوم من آخر ماه واستوحش هر مز د و قدر انهم يقصدونه ثم كانوا يكسبون في كل مائة وعشرين سنة شهر واحد اليسوا بين الملائكة ولا يستوحش احد منهم وتصير ستهتم في تلك السنة ثلاث مائة وخمسة وتسعين يوما وكانوا على ذلك الى ان انقضت دولة القرس ولم يكن فيهم من يمكنه فعل ذلك الى ان كس المعتضد مقدار ما كان قد مضى من سنة الكيسة لكل اربع سنين يوما واحدا

وجعل النير واليوم الحادى عشر من حزيران وفيه يقول الشاعر ما دحاله •

﴿ شعر ﴾

يوم نير و ذلك يوم • واحد لا يتاخر

من حزيران و ا في • ابدا في احد عشر

ووضع الكيسة على رسم الروم ولا يعمل ذلك الا بعد اذ قامهم بمجاول اول

ستهم في التقويم يوم النير و المقتضى ويستعمل في سائر البلدان النير و

القديم •

﴿ وذكر هذا الانسان وهو ابو الحسين الصوفي ان العرب كانت تكسب

ايضا ثم ذكر النسي من قول الله تعالى (انما النسي زيادة في الكبر) وقد تقدم

القول على ما قاله فيما مضى وينامن تفسير الآيه والاخبار الروية ما اغنى •

﴿ واعلم ان العرب لا تذهب في تحديد اوقات الازمنة الى ما يذهب اليه

سائر الامم وتجعل اول عدد الازمنة في تحديد اوقاتها الى ما يعرف في

اوطانهم من اقبال الحر والبرد وادبارهما وطلوع النبات واكتماله وهيج الكلاء

وبسبه ويذهب في عدد الازمنة الى ابتداء بفصل الخريف وتسميه الربيع

لان اول الربيع وهو المطر يكون فيه ثم يكون بعده فصل الشتاء ثم يكون

بعده فصل الصيف وهو الذى يسميه الناس الربيع ويأتي فيه الانوار • وانما

سموه صيفا لان المياه عندهم تغل فيه والكلاء يهيج وقد يسميه بعضهم الربيع

الثاني ثم يكون بعده فصل الصيف فصل القيظ وهو الذى يسميه الناس الصيف

فاول وقت الربيع الاول عندهم وهو الخريف ثلاثة ايام تغل من ابول • واول

الشتاء عندهم ثلاثة ايام تغل من كانون الاول • واول الصيف عندهم وهو الربيع

الثاني خمسة ايام من آذار • واول القيظ عندهم اربعة ايام تغل من حزيران •

والخريف

﴿الباب الخامس﴾ ﴿١٧٥﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة (١) ج﴾

والخراف المطر الذي يأتي في آخر القيظ ولا يكادون يحملونه اسم الازمان

﴿وقال﴾ عدي بن زيد فجعله اسم الازمان في خريف

سقاء نوء من الدولتلى \* ولم يولنى العراقي

﴿وسماء خريفا﴾ لا خراف المارقية والحطية ممن يحمل المطر وذكر امرأة

فقال \* وتبد ومصاب الخريف الجبالا \* يريد انها تنقل الى البدو

اصاب هذه المطرة فنده حد و الازمنة عندهم ثم يحملون لكل زمان

صما يخلص فيه طبعه فيذكرون منه شهرين ويدعون شهرا لان نصف

شهر من اوله مقارب لطبع الزمان الذي قبله ونصف شهر من آخره مقارب

لطبع الزمان الذي بعده فالخالص منه شعران فيسمون شهرى الشتاء

بالخالص شهرى قاح قال الهذلى \*

فى ما ابن الاغر اذا شتونا \* وحب الزاد في شهرى قاح

وسميا بذلك لان الابل فيها ترفع رؤسها عن الماء لشدة برده والابل القحاح

هي التي ترفع رؤسها \* وقال بشر يصف سفينة \*

ونحن على دوائها تعود \* تقض الطرف كالابل القحاح

﴿والابل﴾ اذا رفعت رؤسها عن الماء غضت ابصارها ويدعون

هذين الشهرين ملحان و شيسان لياض الارض بالصقيع والجليد \* وقال

الكميت

اذا امت الآفاق حرا جلودها \* للمحان او شيسان واليوم اشهب

﴿فهذان﴾ شهر الشتاء فشيسان من الشيب \* وملحان من الملح وهى النياض

وقيل كبش املح \* \*

﴿وقال﴾ تطرب يقال لجمادى الاولى والآخرة شيان وملحان من اجل

﴿الباب الخامس﴾ ﴿١٧٨﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة (١) ج﴾

بياض الثلج • قال وقولهم مات الجندب وقرب الاشيب اي الثلج ويسمون  
شهرى القيط الذين يخلص فيما حره شهرى ناجر وسيا بذلك لان الابل  
يشرب فلانكا تروى لشدة الحر • والنجر والبغر متقاربان وهو ان يشرب  
فلا يروى من الماء يقال نجر من الماء اذا امتلأ منه فكنظمه وهو على ذلك يشبهه  
قال ذوالرمة يصف ماء •

﴿شعر﴾

صرى اجن يروى له المروجه • ولوداقه ظمان في شهر ناجر

﴿شعر﴾

وقال الشماخ • طوى ظمأها في بيضة القيط بسما • جرت في عناق الشريرين الاماعر  
فهذان شهر القيط ولا اعلم انهم سمو اشهرى ربيع الثاني باسم الانهم  
يقولون حلالا بيلد كذا في حد الربيع يريدون شهره • وقال ابو ذؤيب •

﴿شعر﴾

بما ابلت شهرى ربيع كليهما • قدما ر فيها قدوها واقترارها  
النسويد والسمن والاقتران تحزيرولها وهو من علامات السمن • قال روية  
شعرا نضرها ما بقيان الصلق • مرعى اتيق التبت مجاج الندق  
﴿وقال ابن مقبل •

﴿شعر﴾

اقامت به حد الزرع وحازها • اخو سلوة مسى به الليل الملع  
يزيد باخي السلوة الندى لانهم في رخاء وسكون مادام الندى عتدم وقولهم  
مضى به الليل اي جاء عند غي الليل والاملع الابيض ريعا ذكر والاستيفاءها  
شهر الربيع الثاني كلهاه قال حميد •

﴿شعر﴾



﴿ شعر ﴾

وعين المرزا الجون من كل مذهب • شهو راجادى كلها والمحرما  
قال شهو راجادى كلها وهما شهران كما قال تعالى (فان كان له اخوة فلا مه  
السدس) يريد اخوين فصاعدا ولم يضاوا ذلك في زمن الخريف فيذكر وامنه  
شهرين فيما علمت • ولا احب ذلك الا لانه لم يدعهم الى ذكره شئ كما دعا اليه  
شدة البرد في الشتاء وشدة الحر في الصيف والقيظ ووقت الجزء في الربيع •  
﴿ قال ﴾ ابو حنيفة الناس مجمعون من تقديم البروج على برج الحمل • ومن  
تقديم المنازل على الشرطين وفي ذلك دلالة على تقديم فصل الربيع • وذكره قبل  
سائر الفصول وهو لحلول الشمس برأس الحمل • قال والفصل اسم جرى في  
كلام العرب وجاءت به اشعارهم قال الشاعر يصف حير وحش •

﴿ شعر ﴾

نظائر جون يطلعن بروضة • فصل الربيع اذ تولت صباهه  
﴿ وسمى فصلا ﴾ لانه فصل الحر من البرد • انقلاب الزمن الذي قبله ويقال  
للفصول ايضا التقصيان • والواحدة فصية وهي الخروج من حر الى برد ومن  
برد الى حر • والفصية تصلح في كل اوقات السنة متى خرجت من اذى الى رخاء  
فتلك فصية ولا يستعمل الفصل الا في حينه • فاما الا صمعي فانه قال القصية  
ان يخرج من برد الى حر ويقال اقصى التوم ومفصوت ويقال لو انقصنا  
لخرجت منك • والشمس يحل برأس الحمل لشرين ليلة تخلوم من (آذار) وعند  
ذلك يتبدل الليل والنهار ويسمى الاستواء الربيعي  
﴿ ثم لا يزال ﴾ النهار زائدا والليل ناقصا الى ان يمضي من حر برات اثنتان  
وعشرون ليلة وذلك اربع وتسعون ليلة فنسد ذلك بتسهي طول النهار وقصر

الليل وينصرف ربيع الربيع ويدخل الربيع الذي يليه وهو الصيف وذلك لحلول الشمس برأس السرطان وينتدى الليل بالزيادة والنهار بالتقصان الى ثلاث وعشرين ليلة تخلو من (ايول) وذلك ثلاث وثلاثون ليلة وعند ذلك يتبدل الليل والنهار ثانية ويسمى الاستواء الخريف وينصرف ربيع الصيف ويدخل ربيع الخريف وذلك لحلول الشمس برأس الميزان وباخذ الليل في الزيادة والنهار في التقصان الى ان يمضي من (كانون الاول) احدى وعشرون ليلة وذلك تسع وثمانون ليلة وعند ذلك ينتهي طول الليل وقصر النهار وينصرف فصل الخريف ويدخل فصل الشتاء وينتدى النهار في الزيادة وذلك لحلول الشمس برأس الجدي الى مصيرها الى رأس الحمل وذلك تسع وثمانون ليلة وربع فنمدها بنصرم ربيع الشتاء ويدخل فصل الربيع فملي ههنا دور الزمان فاعلمه •

﴿ الباب السادس ﴾

﴿ في ذكر ﴾ الانواء واختلاف العرب فيها ومنازل القمر مقسمة الفصول على السنة واعداد كواكبها وتصوير ماخذها ضارة ونافعة •  
﴿ اعلم ﴾ انما ذكر من امر الانواء ومذهب جهال العرب فيها ومن صفة المنازل والبروج ما يحتاج اليه هذا الكتاب • والداعي اليه انهم كانوا ينسبون الاوقات اليها كثيرا • وكذلك ما ذكره من احوال الشمس والقمر وكذا في العرب من يسرف في الايمان بها ونسبة الحوادث اليها حتى اوم كلابهم واغراطهم ان السقيا وجميع ما يخدمها او يدم الى جميع ما يتقل فيه الايام من خير وشرو ونفع وضرو وكل ذلك من الانواء ونها • وهذا كاضافتهم الى الكواكب افعال صانعها وطاعتهم في التيمن والتشائم • هاتلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من آمن بشئ من ذلك فقد كفر عما انزل علي •

﴿ وقد مر فيما ﴾ قدم من الكتاب فصل كثيرين فيه فساد طرقهم وان من عدل عنها وجملة آيات يقيما الله تعالى شيها على حكته فيها ليعبر المتبرون بها ويشكر وانتمه فيها قد رئت من الذم ساحتها وباعدن الائم منهجه • على مثل ذلك محمد قول عمر بن الخطاب حين خرج الى الاستسقاء فصعد المنبر ولم يزد على الاستغفار ثم زل قهقيل انك لم تستق فقال لقد استسقيت بمجاديع السماء •

قال ابو عمر والمجاديع واحدها مجدح وهو نجم من النجوم كانت العرب تقول انه يطر به لقولهم في الأنواء • قال ابو عبيد فالت عنه الاصمعي فلم يقل فيه شيئا وكره ان يتأول على عمر مذهب الأنواء • وقال الاموي يقال فيه ايضا المجدح بالضم وانشد فيه قوله •

﴿ شعر ﴾

واطن بالقوم شطرا للو • لك حتى اذا خفق المجدح

﴿ قال ﴾ ابو عبيد والذي برأ من هذا الحديث انه جعل الاستسقاء استسقاء يتأول قوله تعالى (استغفروا ربكم انه كان غفارا) يرسل السماء عليكم مدرارا) وانما رى ان عمر تكلم بهذا على انها كلمة جارية على السنة العرب ليس على تحقيق الأنواء ولا التصديق بها وهذا شبه بقول ابن عباس في رجل جعل امرأته يدها فطلقة ثلاثا فقال خطأ الله نواها الا طلقت نفسها ثلاثا وليس هذا منه دعاء عليها ان لا يطر انما هو على الكلام المتقول • ومما بين لك ان عمر اراد ابطال الأنواء والتكذيب بها قوله لقد استسقيت بمجاديع السماء التي يستزل بها النيث • فجعل الاستغفار هو المجاديع لا الأنواء • وهذا القدر اذا ضم اليه ما تقدم في فصل يشتمل على تأويل الاخبار المروية عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبات متقدات العرب في الأنواء والبوراح اغنى وكفى في عذر من يندر وذم من يذم منهم والسلام •

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (١) ج ﴾ ﴿ ١٨٠ ﴾ ﴿ الباب السادس ﴾

﴿ قال ﴾ ابو حنيفة قال نام الكوكب بنوء وأوؤه اول سقوط يدركه في الافق بالنداء قبل ان يحاق الكواكب بضوء الصبح •

﴿ والكوكب ﴾ اذا وافته الصبح وهو مرتفع عن افق المغرب لا يزال الصبح يوافيه كل غداة وهو الى الافق اقرب حتى يوافق موافاه الافق ان يحاق الكوكب لضوء الصبح ثم يكون سقوطه بعد ذلك والكواكب ظاهرة فلا يزال سقوطه تاخر كل ليلة الى ان يكون في اول الليل قراء على الافق فما رابع ظهوره لا يبصار ثم يستمر فلا يرى مقد او من الياالي ثم يكون اول رويته غامضا في ضياء الصبح حين يبد ولا يبصاره فاولا واجب ان يفرق ما بين الغروب الذي هو اول وبين الغروب الذي له النوء لان الذي له النوء سقوط النجم بالنداء في المغرب بعد الفجر وقبل طلوع الشمس وطلوع رقيقه في المشرق في ذلك الوقت ولا يكون هذا الافق غداة واحدة من السنة للكوكب الواحد •

﴿ واما ﴾ السقوط الذي هو اقول واستمر ارفاهه يكون من اول الليل وذلك ان هذا النجم الساقط بالنداء في افق السماء يرى بعد اليوم الذي يسقط فيه متأخر السقوط عن ذلك الوقت فيسقط قبله ولا يزال تاخر في كل يوم حتى يكون سقوطه في الليل ثم تاخر في الليل الى ان يسقط في اول الليل في المغرب ثم يستمر بعد ذلك فلا يرى لياالي كثير ثم يرى بالنداء طالما في في المشرق خفيا فهذا سقوط الافول وقد احسن الشاعر في تحديد ذلك

حين قال • ﴿ شعر ﴾

وابصر الناظر الشعرى مينة • لما ذامن صلوة الصبح ينصرف  
في حره لا يابض الصبح اغرقها • وقد علا ليل عنها فهو منكشف

فهل

﴿ الباب السادس ﴾ ﴿ ١٨١ ﴾ ﴿ كتاب الازمة والامكنة ج (١) ﴾

نهل الليل لم يلق بظلمته • فوث النهار قليلا فبي تردف  
لا يأس الليل منها حين تنبه • ولا النهار بها الليل يترف  
فهذا وقت الطلوع والسقوط ومعنى قوله (نهل الليل) أي تعبر في مشرقه حيث  
امتزج سواده بياض الصبح ففي فوث النهار لأنه لم يطمسها بصوته ولم يلق  
بظلمة الليل الخالصة فهي بينهما الليل لا يأس منها لأنها في بريقته ولا النهار  
بسطه الليل لأنها في ابتداءه • ومراد الشاعر بهذا الوصف أن الأمر الذي وقته  
كان في حمارة القيظ لأن الشرى تطلع بالنداء في معمان الحر •  
﴿ قال ﴾ الشيخ اظن هذا الشاعر سلك في تحديده لاسرار طريقة زهير  
حين قال يصف شاهينا وحامه •

﴿ شعر ﴾

دوئ السماء وقوق الأرض قدرهما • فبأزاه فلا فوث ولا دوك  
بقوله لا فوث ولا دوك كقول ذلك لا يأس الليل منها ولا النهار يترف الليل  
بها قال وقال الكميت في تحديد وقت الطلوع •

﴿ شعر ﴾

حتى إذا المبان الضيف هبله • واقترا الكائين النجم أو كروا  
وساقت الشرى ان العجر بعضهما • فيه وبعضهما بالليل عتجت  
بجل طلوعها بين الليل والنهار كما جملة الاول • ومعنى اقترا النجم بربذا  
صارت الترياق وسط السماء فن نظر إليها فترقا أي فتحه ومعنى كروا اقربوا  
وحطن قوم على الكميت في هذا البيت وحسبوا أنه أراد أن احداهما طلعت قبل  
التعرج ففي في الليل وإن الأخرى طلعت مع التعرج ففي فيه فقالوا لا يجوز  
ذلك إلا في ثلاثة فصاعدا قال أبو عتية والذي قالوا كما قالوا غير أنهم ذهبوا

الى غير مذهب الكيت ولو اراد الكيت ما هو الكان قد اخطأ في المنى  
ايضا مثل ما اخطأ في اللفظ وذلك انه قال وسأقت الشعر بان الشعر  
﴿فاعلم﴾ ان الشعر طلع قبلها فكيف يمود فيجعل احدها طاء لمة قبله هذا  
بتجليل وبمدافان الشعر بين تطلان مما واما اراد ان يعضها كاتيهما في الليل  
وبعضها كاتيهما في النهار اذا كانتا بين الليل والنهار قال الشيخ الاكشاف في  
بصرة الكيت ان يقال اراد ان يعضيهما في الليل بعضيهما في النهار فيخرج  
البعض بالثنية من ان يكون بمعنى احدهما ويتمادى ان الشعر بين تطلات  
ما وان القصد في ذكرهما للتخديد الى ان تكونا بين الليل والنهار ومع ذلك  
قد ضيق على نفسه تضيقا شديدا فافطر في التخديد افراطا يمداه فاذا سمعهم  
ينسحبون الى الطلوع والسقوط مر سلا غير مضاف الى وقت فاعلم انهم  
انما يريدون الطلوع والسقوط للذين يكونان بالنداء وذلك مثل قولهم  
اذا طلعت المقرب من المذهب ومثل قولهم اذا طلعت الشمري جعل صاحب  
النخل يرى ومثل قول الشاعر •

### ﴿شعر﴾

فلما مضى نوء التريا واخلفت • هو ادمن الجوزاء وانفمس النضر  
ومثل قوله

هنا نام حتى اغان عليهم • عزالى السحاب في اغتماسه كوكب  
﴿فهذا﴾ السقوط وما شبهه هو بالنداء واذا ذكر ذلك من نجوم الاخذ  
خاصة فهو النوء الا ترى انهم لما ارادوا الطلوع بالنداء قالوا اذا طلعت النجم  
فالخر في خدم بقاء مر سلا غير مضاف • ولما ارادوا طلوعه لغير النداء قالوا  
اذا طلعت النجم عشا اتنى الراعى كساء بقاء مضاعفا الى الوقت واما قول القائل

﴿الباب السادس﴾ ﴿١٨٣﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة (١) ج﴾

حين البارحة حين غاب النجم وذمبن ليلة كذا حين طلع السماء كما  
المراد بذلك وقت المجيء والذهاب من تلك الليلة بينهم وليس من الاول  
في شيء ومنه قول الشاعر •

﴿شعر﴾

حتى اذا خفق السماء واسعرا • وبألماني الشدائي نبال  
ومثل قول الآخر •

فرسن والشعري تغور كأنها • شهاب فضابري به الرجوان  
واذا جاء ذكر المغيب مرسل فالمراد حيث ذهبت الغيوبة التي هي ابتداء الاستمرار  
وذلك قولهم غرب الثريا أعوه من شرفها وكقولهم مطر الثريا صيف كله  
وهذا الغرب غير السقوط الذي هو النور ومطر الثريا وسمى • ومن هذا  
الجنس قول الشاعر •

فيممت سير اسريع الرجا • مائل من راجل يركب

مغيب مهبل صد ود الركا • ب سير ابشق علي المغتب

فهذا كله غيوبة الاستمرار ولا يكون الا بالمشيات على امر مغيب الشمس  
ثم لا يراه بعد ذلك حتى يتم استمراره ثم يكون اول ظهوره بالتدوات  
وقد اختلف الناس في معنى النور فبعضهم يجعله النهوض قال لانه سعى نوره  
الطالع الرقيب لا السقوط الساقط وهذا ليس بمنكر في اللغة لان هذه اللفظة  
تعد في الاضداد قال ابو حنيفة هو النهوض ولكنه هو من الذي كان عليه  
شيء فيجده الى اسفل وزعم القراء ان النور السقوط والميلان وان الباروان  
انشده في صفة راع نزع في قوس •

حتى اذا ما التأمت مفاصله • وناء في شق الشمال كاهله

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (١) ج ﴾ ﴿ ١٨٤ ﴾ ﴿ الباب السادس ﴾

قال يريدانه لما نزع مال اليها وقوله التأممت مفاصله فانه يعني انه لزم بمضاه  
لشدة النزح قال ويزي ان قول الرب يساء لشواءك من هذا ومضاه اناءك  
فالتي الالف للاتباع كقولهم هنا في الطعام وصراتي وكان ينبغي ان  
يكون امراتي

﴿ قال ﴾ ابو حنيفة فاما من ذهب الى ان الكوكب ينو ثم يسقط واذا سقط فقد  
نقض نوؤه ودخل نوؤه الكوكب الذي بعده فتاويله ان الكوكب اذا سقط  
النجم الذي بين يديه اطل هو على السقوط وكان اشبه شيئا حال الاجال الناهض  
ولا هو من به حتى يسقط لان الفلك يجره النور فكانه متحامل عليه يعني قد غلبه  
ويجمع النوء انواء ونواها قال حسان بن ثابت رضي الله عنه

﴿ شعر ﴾

ويتر ب تسلم انابها • اذا قعط القطر تروانها

﴿ وقال ﴾ بعضهم الحق في ذلك مذهب الخليل الذي حكاه عنه مورج وهو ان  
النوء اسم المطر الذي يكون مع سقوط النجم لان المطر يهض مع سقوط  
الكوكب واسم الكوكب الساقط النوء ايضا فالشي اذا مال في السقوط يقال  
ناه واذا هض في تناقل يقال ناه به قال ذو الرمة في وصف الرياك •

ينون ولم يكسبن الاقنازها • من الريش ترواه القصال المزائل  
وبشوا الحبل الثقيل اذا مال بالبير وقال المرأة تنوء بها مجزئها قال الشاعر •  
لما حضور واعجاز تنوء منها • اذا تنوءم بكاد الحصر تنزل  
وفي القرآن (ما ان مضاه تنوء يا مصبة اولى القوة)

﴿ فصل ﴾

﴿ في ذكر اسماء النازل وصفاتها وهي نجوم الاخذ قال الله تعالى (والقمر

قد رآه

فصل في ذكر اسماء النازل وصفاتها



﴿ الباب السادس ﴾ ﴿ ١٨٥ ﴾ ﴿ كتاب لازمته والامتك (١) ج ٦ ﴾

قد رآه منازل حتى عاد كالرجون القديم

﴿ وهي ﴾ ثمانية وعشرون منزلاً لا اختلاف في ذلك ويسمى نجوم ماوان كان منها ما هو كوكب واحد وكان منها ما هو أكثره وقد قيل للثريا النجم وهو كالالم لها وهي ستة كواكب والنجم وان كان كالالم وقد شربت، فقدة ولون في النسبة هذا النجم الثريا إذا جدلوه - بالجماء - كواكبها ويقولون هذه نجوم الثريا إذا جدلوا كل كوكب منها نجماً جموها - قال ذو الرمة -

لما لي في الادحى بضاً بقفرة • كنجم الثريا لاح بين السحاب  
﴿ وقال ﴾ الاعشى بخله جماء

يراقب من جوع خلاء مخافة • نجوم الثريا الطالعات الشواخص  
﴿ وقال ﴾ ابو عبيدة قال النجم في فرد اللفظ والمنى للجمع وانشد قول الراعي  
فبات تعد النجم في مستجيرة • سريع يابدى الآكين جودها  
يعني ضيفة قراها جفنة قد استجار فيها الدم فهي ترى نجوم الليل فيها واما الكوكب فلا نظمه يقع الاعلى واحد فقطه وقال لاخر في منازل القمر فيها  
نجوماً •

﴿ شعر ﴾

واخوات نجوم الاخذ الانضة • انضة محل ليس قاطرها يثرى  
قال ابو عبيدة نجوم الاخذ منازل القمر سميت نجوم الاخذ لانه كل ليلة في منزل • وقال ابو عمرو والشياني الاخذ نزول القمر منزله يقال اخذ القمر نجم  
كذا اذا نزل به • وانشدا ابو عمرو

﴿ شعر ﴾

وامست نجوم الاخذ غير اكائها • مقطرة من شدة البرد كسف  
وقال مقطرة من القطار اراد تاسفها وصر اذا اشعر كسوفها لانها متاسفة في  
الخصب والجذب وكان على كل حال وكسوفها اذهاب نورها لشدة الزمان

وذلك لما يمرض في المواسم الكدر ولا يجالوه قال ابو الطمغان القتيبي يذكر

حيدر اوزدق عيوناً • ﴿ شعر ﴾

وتراها نجوم الاخذي حيراتها • وتنهق في اغناقتها بالجذاول  
وقال ابو حنيفة اول ما يشدهون به من المنازل الشرطان ولما كانت العرب  
تقدم الشتاء كان اول اوائها وآخر الدلو وهو الفرغ الموشخرونوه محمود  
الوقت عز الزفتد وهو اول الوسي ثم طن الجوت وهو الذي يسنيه الرشاء  
ولا يذكر نوه لظلة ما قبله عليه •

﴿ واعلم ﴾ ان المنازل يبدو للمين منها في السماء ابدانضة باوهوارية عشر وكذا  
البروج يبدو نصفها وهوسنة لانه كالأغاب واحد منها طلع من المشرق وقبيله  
وسمى ط-كل منزل فيه ثلاثة عشر وما سوى الجبهة فان لها أربعة عشر يوماً  
لأنها خضعت باليلة البقية من ايام السنة الثلاث مائة والخمسة والستين وفضلت  
بذلك على سائر الفزارة وثمها وكثرة الانتفاع بها ويكون انقضاء المانية  
والفشرين وانقضاء الاثني عشر من انقضاء السنة •

﴿ ولما ﴾ كانت السنة اربعة اجزاء صار لكل ربع منها سبعة منازل وهي الانواء  
واسماؤها - الشز طنان - البطين - الثريا - الدبران - المقعدة -  
الحقبة - الذراع - النثرة - الطرف - الجبهة - الزبرة - الصرفة -  
العواء - السماء الاعزل - القمر - الزباني - الاكليل - القلب -  
الشولة - النماذج - البلدة - سعد الذابح - سعد بلع - سعد السمود -  
سعد الاخيسة - الفرغ الاول - الفرغ الثاني - الرشاء - قهذه غاية  
وعشرون نجما من امهات النزل •

﴿ قال ﴾ ابو حنيفة وقد يبدو من معانيج زمانها اخر اذا قصر القمر احياناً عن هذه

النازل نزل ببعض تلك وذلك لأن القمر لا يستوى سيره فيها إلا ليتزاه بالنازل  
ثم تزاه وقد جعل به في الشهر الآخر قعد مكانه مختلفين فيه إذا انصبت حفظه  
وضبطه وهذه الملة يخطونها بالنازل حتى ربما جعل لبعضها في الأنواع خطأ  
(١) ﴿ أما الشرطان ﴾ فهما كوكبان على أثر الجوت مفترقان شألي وجنوبي  
بينهما في رأي العين قدر ذراع وإلى جانب الشألي منها كوكب صغير ذكر انهما به  
سميت الاشراط والواحد منهما شرط متحرك وقد ذكر عن العرب شرط  
بالإسكان قال كثير في جمعهما •

### ﴿ شعر ﴾

عواد من الاشراط وطب قاعها • روائح ابواء التريالها واطل

﴿ وقال ﴾ الكسيت في الافراد •

من شرطي مرتين مجلت • عزالها به بحاجة سجل

﴿ وليس ﴾ منع تحريكه في النسبة من ان يكون الواحد شرطاً ساكناً

وإذا نصبت اليها لم ينسب إلا بالجمع أو الافراد فإما شئ فلم نجد • قالوا شرطاي

قال الحاج في الجمع • من باكر الاشراط اشر اطي • وهذا قليل •

﴿ قال ﴾ الشيخ الجمع قد نسب اليه اذا جعل علماً أو اجري مجرى العلم فالعلم

كقولهم كلابي واعمادي ومدايني وما اجري مجرى العلم اشر اطي قال ويقولون

الشرطان قر بالمثل ويسمونهما النطاح أو الناطح وبين يدي الشرطين كوكبان

شيبان بالشرطين قال لهما الاثيان • ﴿ قال ﴾ أبو حنيفة ذكر الرواة ان

العرب تخطها هما قصر القمر فيزل به ويحملون لهما في الأنواع خطأ •

(٢) ﴿ وأما البطين ﴾ فثقبه كواكب خفية كلها تغط الشاه وهو على أثر الشرطين

بين يدي التريا وقد يتكلمون به مكبراً فيقولون البطن ويرمون به بطن الحمل •

(٣) ﴿ واما الثريا ﴾ فهي النجم لا يتكلمون بها مكبرة وهي تصغير تروي مشتقان  
التروة وكأنه نايث تروان و النجم كالعلم له يقال له طلع النجم وغاب النجم  
وانشد للمراد • ﴿ شعر ﴾

ويوم من النجم مستوقد • يسوق الى الموت نورا الظبا

﴿ شعر ﴾

وقال

اذا النجم امسى مغرب الشمس طالما • ولم يك في الآفاق برق ينيرها  
قال الشيخ هذا كما اشهر عبد الله بن عباس وصار كالعلم له وكان له اخوة قسم  
وغيره فلم يشعروا به ويقولون الثريا الى الحمل •

(٤) ﴿ واما الدبران ﴾ فالكوكب الاحمر الذي على اثار الثريا بين يديه كواكب  
كثيرة مجتمعة من ادناها اليه كوكبان صغيران يكادان يلتصقان يقول  
الاعراب هما كلباء والبواق غنمه ويقولون قلاصه قال ذو الرمة •

﴿ شعر ﴾

وردت اغشفا والثر يا كأنها • على قمة الرأس ابن ماء محلق  
يدف على آتارها دبراتها • فلا هو مسبوق ولا هو يلحق  
لمسرين من صفى النجوم كأنها • واياه في الخضراء لو كان ينطق  
قلاص خداه اراكب متمسم • الى الماء من قرن التنوفة مطلق

قرن التنوفة اعلامه والمطلق الذي يطلب ليله الماء وبمده القرب للورد ويسمى  
دبران دبور الثريا كما قيل ابن وصيان وسمى تالى النجم ونابغ النجم وقد  
يطلق فيقال التابع ويقل ايضا حادى النجم ومن اسمائه المجنح بالضم والكسر  
فالضم حكاه الشيباني والكسر حكاه الاموى والمنجمون يسمونه قلب الثور  
وقولهم الدبران مما اختص وجرى مجرى العلم •

﴿ الباب السادس ﴾ ﴿ ١٨٩ ﴾ ﴿ كتاب الازمنة والامكنة (١) ج ﴾

(٥) ﴿ واما الحقمة ﴾ فهي رأس الجوزاء ثلاثة كواكب صغار متناهية ويسمى الانافي تشبها بها •

﴿ حكى ﴾ عن ابن عباس انه قال لرجل طلق عدد نجوم السماء بمنزلة الحقمة الجوزاء وقد قيل للدائرة يكون الشق الفرس الحقمة وهي تكره فقال  
فارس مقوع •

(٦) ﴿ واما الحقمة ﴾ فكوكبان بينهما قيدس وطولهما على اثر الحقمة ولتأخرهما  
عنها سميت الحقمة (والذراع) المسوطة بينهما منحنى عنها ويقال لكمة هنا  
اذا كانت قصيرة وتنامع الطباير اذا كان طول المنق قصيرا •  
﴿ وقال ﴾ ابن كنانة يقال للجنة الزرق الميسان فانما ينزل القمر بالنجم وهي  
كواكب ثلاثة بازاء الحقمة والواحدة منها نخية •

(٧) ﴿ واما الذراع ﴾ فهي ذراع الاسد المقبوضة وللأسد ذراعان مقبوضة  
ومبسوطة فالمقبوضة منها عي البرى وهي الجنوبية وبها ينزل القمر  
وسميت (مقبوضة) لتقدم الاخرى عليها والمبسوطة منها هي ليمى وهي  
الشمالية وكل صورة من نظم الكواكب في اسمائها الى الشمال ويمارسها  
بما يلي الجنوب لانها تطلع بصدورها ناطرة الى المغرب فالشمال على  
ايامها والجنوب على ايامها وقد فهم ذلك القائل والنجوم التي تنابح الليل  
وفيها ذات اليمين ازودارها على اسمائها اضافة منها بالقطب •

﴿ وقال ﴾ ابو حنيفة انت ترى الكوكب بدر أمن مطلقه من الافق الشرقي  
فلا يستقيم مضيه الى ما قبل مطلقه من الافق الغربي في المظر ولكن تراه

يتخلف الى القطب ولذلك قال الشاعر •

وعادت التريابدهه • معانده لها البيوق جار

﴿كتاب الازمنة والامكنة (١) ج ١﴾ ١٩٠ ﴿الباب السادس﴾

لام اتركت القصد في النظر فذلك معانيتها وعلّة ذلك ما بينه الكيت  
في قوله •

مالت اليه طلائنا واستطيف به • كما تطيف بنجوم الليل بالقطب  
واحد كوكبي الذراع المقبوضة هي الشعري القيصاء وهي قابل الشعري  
البور والحجرة بينهما وقد تكبر يقال النمضاء قل ابو عمر وهي القيصاء  
والشموس ويقال لكوكبا الاحمر الشبال المرزم مرزم الذراع وهما سر زمان  
هنا احدهما والاخر في الجوزاء قال •

ونائجة صوتها رابع • بشت اذا خفق المرزم  
﴿ويروي اذا ارتفع﴾ المرزم فهذا المرزم • والتي في الذراع لاث مرزم  
الجوزاء لانه والله وليست من المنازل وقد ذكر اجمعا بالنوء على ذكر الشمرين  
والسالكين قال جدار •

احتبك جسد المرزمين متى • بنجدا بنوال تتورا  
وقال ان كثرة الذراع المقبوضة بأسرها هي المرزم •  
﴿وحكي﴾ مثل ذلك عن القنوي ومن احادهم كان سهيل والشعران محجمة  
فابحدرسيل فصارعيا وبشته البور عبرت اليه الحجرة واقامت القيصاء  
فبكت لقد سهيل حتى غصبت والغص في العين ضعف ونقص • وقالوا رعبا  
عدل القمر فزل بالذراع المبطوطة •

(٨) ﴿واما النثرة﴾ فثلاثة كواكب متقاربة احدها كانه لطحة قولون هي نثرة  
الاسد اى انفه قال ذو الرمة •

﴿شعر﴾

عجل الرعد رصاصا اذا ارتجست • نوء الثريابه او نثرة الاسد  
انت فعل النوء وهو ذكر لانه اضافته الى الثريا وليس بمنفصل منها ويسمى

الاطحة

﴿الباب السادس﴾ ﴿١٩١﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة﴾ (ج)

اللطحة اللبابة وقال الآخر.

فهدم ما قد به الذبان • حولين و الاثف والكاهل  
ذكر الهندم والبناء هاهنا كمول الآخر.

على كل مواز انلاطهد مت • هريكنه المياء وانضم حالبه  
وعنه الفياقي بعدما كان حقبة • رجاها وماء الروض ينهل ساكنه  
فاضحى التلاقجد في رءفصه • وكان زمانا قبل ذلك يلاعه  
(٩) ﴿واما الطرف﴾ فكو كبان يتدان الجبهة بين يديها يقولون  
هما عين الاسد •

(١٠) ﴿واما الجبهة﴾ جبهة الاسد قال اذا رايت انجم من الاسد جبهة او الخراف  
والكنذ وهي اربعة كواكب خلف الطرف معترضة من الجنوب الى  
الشمال سطر اموجاوين كل كوكبين منها قبس الذراع والجنوبي منها هو الذي  
يسميه النجومون قلب الاسد •

(١١) ﴿واما الزرة الاسد﴾ فهي كوكبان على اثر الجبهة بينهما قيد سوط  
والزرة كاهلة وقروع كفية ويسميان الخراطين الواحدة خرافة  
(١٢) ﴿واما الصرفة﴾ فكو كوكب واحد يبر على اثر الزرة يقولون هو قلب  
الاسد والقلب وعاء القضيبي وسميت صرفة لانصراف الحر عند طلوعه  
غدوة وانصراف البرد عند سقوطه غدوة •

(١٣) ﴿واما العواء﴾ فان ابن كنانة جعلها اربعة انجم وهي خمسة لمن شاء  
ومن شاء ترك واحد الان خلقها خلقة كتاب الكاف غير مشقوقة وليست  
نيزة وهي على اثر الصرفة • وزعم ابو يحيى انها سميت العواء بالكوكب  
الربع الشالي منها واذا عزلت عنها هذا الكوكب الرابع كانت الباقية مثناة

﴿كتاب الأزمته والامكنه (١) ج﴾ ﴿١٩٢﴾ ﴿الباب السادس﴾

الملتقة وهم يحملون النواويركى الأسد واحسب هؤلاء ناولوا اسمها والمحاش  
حشوة البطن والمواءمة وتقصه قال الراعى \*

ولم يكنوها الجزء حتى اظلم \*

ويقال لها عواظير ديزمون انها اذا طلعت او سقطت انت يبرده

(١٤) ﴿وما لك﴾ فهما سما كان الاعزل والقمر ينزل به ولا ينزل بالآخر  
وهو الرامع وسحق رانحا لكوكب صغير بين يديه يقال لنورا السماء وبه  
سحق رانحا ويسمى الآخر الاعزل لانه لا شئ بين يديه كانه لا سلاح معه  
وقال كعب بن زهير \*



فما استدار القردان زجرتها \* وهب سمالك فوسلاح واعزل

وقال الطرماح \*

مخاض من صيب نوء الربيع \* من الانجم العزل والزاحمة

﴿وهم يحملون﴾ السماكين ساقى الاسد واحد السماكين جتوني وهو الاعزل

والآخر وهو الرامع شمالي \* وقال ابن كناسة ربما عدل القمر فنزل به جز

الاسد وهي اوبسة كواكب بين يدي السماك الاعزل منعقدة منه

في الجنوب وهي مربعة على صورة النمش ويقال لها عرش السماك وتسمى ايضا

الاحمال وتسمى الجناء وهم يحملون لها حظا في الاواء قال ابن احرى يصف قورا \*

باتت عليه لية عرشية \* شربت وبات الى نوى متهددا

شربت لجت والتهديد التهديم لاتما لك الحضره وكان النجمون يسمون

السماك لاعزل السمكة لسمو كسحق سماكا وان كان كل كوكب قد سلك

فهو تقولهم لدران \*



﴿الباب السادس﴾ ﴿١٩٣﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة (١)﴾ ج

﴿١٥﴾ واما القير ﴿ثلاثة كواكب بين زباني القرب وبين السماء الاخرى  
خفية على خلقه المواء قال ذو الرمة \*

فلما مضى نوء الثريا واخلفت \* هو ادمن الجوزاء وانفيس القير  
والقرب تقول خير منزلة في الايديين الزباني والاسد ينون القير لان السماء  
عندهم من اعضاء الاسد فقالوا اليه من الاسد ما لا يضرب الذئب يدفع عنه  
الاظفار والاياب ويلي من القير ما لا يضرب الذئب يدفع عنه الجمجمة \*

﴿١٦﴾ واما الزباني ﴿وهما زبانا القرب اي قرناه وهما كوكبان مفترقان بينهما  
في النظر اكثر من قامة الرجل ويقال لهما زباني الصيف لان سقوط طافي  
زمان الحر﴾ قال ذو الرمة \*

يا سدف زفت للزباني من بوارحها \* هيف انيت بها الا صنيع والخبر  
(الصناع) عابس الماء والواحد صنع (والخبر) جمع خيرة وهي ارض يكون  
بها السدريدوم فيها الماء يردان رياح الزباني انضبت المياه وقيل يسمى اهل  
الشام زباني القرب يدبها \*

﴿١٧﴾ واما الكليل القرب ﴿واو هي ثلاثة كواكب معتزلة بين كل  
كوكبين قيد ذراع﴾ قال جرار \*

المودع طرين على مثنى ايا منهم \* واموا النزول وقد غار الاكليل  
جعل كل كوكب منها اكليلا \*

﴿١٨﴾ واما القلب ﴿قلب القرب والكوكب النير الاخر الذي وراء  
الاكليل سيرة كوكبان وم يستحسنونه﴾ قال \*

شعر

خسير واقلب القرب اليوم انه \* سوا عليكم بالنعوس وبالبعس

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (١) ج ﴾ ﴿ ١٩٤ ﴾ ﴿ الباب السادس ﴾

(١٩) ﴿ واما الشولة ﴾ فارة المقرب كذلك يسميها اهل الشام وهي كوكبان مضيان صغيران متقاربان في طرف ذنب المقرب • وقالوا ربما قصر القمر فزل بالتفارق فيما بين القلب والشولة • (والغفار) احد كواكب ذنب المقرب يجبلون كل كوكب منها فقرة وهي ست فقر والسابعة الابرة قال ابن كناسة الشولة التي يزل بها القمر احد امار القلب في حاشية المجرة وليس هناك شولة ولكن القمر انما يزل بالشولة على المحاذاة ولا ينحط اليها لانها منحذرة عن طريقته وهما انما يقطع القمر المجرة اذا هو فارق المقرب ومضى نحو السمود لان المجرة تسلك بين قلب المقرب وبين النعام منقطع نظام المنازل في هذا الموضع • ﴿ وفي ﴾ موضع آخر وهما بين الحقمة والمنمة لانها تسلك ايضا بينهما فيعترض نظام المنازل اعتراضا وهما انما ايضا يقطع القمر وساير الكواكب المحاذية للمجرة وذلك حين ينحدر من غاية ثمالها الى ذروة القبة في المبط فاما قطعها ايها عن السمود فذلك حين يتبدى الصعود بعد غاية المبوط ويسمى الشولة شولة الصورة وهي منمسة في المجرة •

(٢٠) ﴿ واما النعام ﴾ فثمانية كواكب (اربعة) في المجرة وهي النعام الواردة (واربعة) خارجة عن المجرة وهي النعام الصادرة وهي منحذرة وكل اربعة منها على شبه التربيع وفوقها كواكب اذا نامت مع كوكبين من النعام الوارد شبهها بةتية • وانما قبل واردا للشرعة في المجرة وقيل الصادر لمحيط عنها •

(٢١) ﴿ واما البلدة ﴾ فرقعة من السماء لا كوكب بها بين النعام وبين سعد التابع يزلها القمر ويقولون ربما عاد دل القمر احيا فافزل بالانقلاذ وهي ستة كواكب صفار خفية فوق البلدة مستديرة تشبه بالقوس ويسمى السامة القوس ويسمى موضع النعام الوصل •

﴿الباب السادس﴾ ﴿١٩٥﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة (١) ج﴾

(٢٧) ﴿واما سعد الذامج﴾ فكو كبان غير نيرين وكذا لك السمود كلها وبينهما في رأى العين قيس الذراع و(ذبحه) كوكب صغير قد كاد يلزق بالا على منها تقول الاعراب هوشانه التى تذبج قال الطرماح •

﴿شعر﴾

ظلماتن شمن قريح الحريف • من القرع والانجم الذامج

(قريحه) اوله •

(٢٣) ﴿واما سعد يلج﴾ فتجان نحو من سعد الذامج احدها خفي جدا وهو الذى يلمه اى جملة بلما كانه مسترط (١) وذكر انه سمى بلما لانه طلع حين قيل (يا ارض ابلعى ماءك) وهذا لت ادري ما هو •

(٢٤) ﴿واما سعد السمود﴾ فكو كبان ايضا نحو من سعد الذامج وسمى سعد السمود بالفضل عليه اولان الزمان في السعدين الذين قبله قسى وطلوع سعد السمود وافق منه لينا في برده • قالو اور بما قصر القمر فيزل بسعد باثره وهو ايضا كوكبان اسفل من سعد السمود • قال الكهيت •

﴿شعر﴾

ولكن بنجمك سعد السمود • طبقت ارضي غيثا درودا

(٢٥) ﴿واما سعد الاخيه﴾ فثلاثة كواكب متحاذية فوق الاوسط

منها كوكب رابع كانهما في التمثيل رجل بطة •

﴿وقيل﴾ ان السعد منها واحد وهو اورها وان الثلاثة اخيه وقيل سمي بالاخيه لانه اذا طلع اشترت فخرج منها ما كان محتثيا في البرد لان طلوعه

(١) في القاموس سرت كصر وفرح سرت طوسر طانا محر كين ابتله كاسترطه

وسرطه ١٢٢ - القاضي محمد شريف الدين عفى عنه

في وقت الدفء • والسود متساقطة بنضها على اربع مض •  
 (٢٦) ﴿واما القرغ الاول﴾ فهو قرغ الدلو (الدلو) اربعة كواكب مرئية  
 واسعة بين كل كوكبين قدر قامة الرجل او اكثر في رأي العين فعم يجهلون  
 هذه الكواكب الاربعة عراقي الدلو • قال عدي بن زيد في خريف •



سقاء نوء من الدلو تد • لي ولم يوار العراق  
 و (قرغ الدلو) مصب الماء من بين العراق وقد يقولون لها المرقوة العليا  
 والمزقوة السفلى • قال (قد طال ما حزمت نوء القرغين)  
 (٢٧) ﴿واما القرغ الثاني﴾ وهو المرقوة السفلى فكمثل القرغ الاول وقد  
 يقال للقرغ الاول ناهز الدلو المقدمان والقرغ الاسفل وناهر الدلو  
 المؤخران • و (الناهر) الذي يحرك الدلو ليمتل وقالوا يقصر القمر احيانا فيزل  
 بالكرب و (الكرب) الذي وسط العراق الاربعة والكرب من الدلو ما شابه  
 الحبل من العراق • وقالوا اربعا زل ببلدة التلث ونحوه بين الدلو والسكة من عن  
 عين المرق •

(٢٨) ﴿واما الرشاء﴾ وهو الستكة فكواكب في مثل حلقة السمكة وفي موضع  
 البطن منها من الشق الشرقي نجم منير يزل به القمر يسمونه (بطن السمكة)  
 والمنجبون يسمونه (قاب الحوت) ويقال لما بين المنازل (الرج) فاذا قصر  
 القمر عن منزلة واقتم التي قبلها فنزل بالقرجة فيما استجبوا ذلك الا القرجة التي  
 بين الثريا والدبران فانهم يكرهونها ويستخفونها • وقال لها الضيقة (١) قال  
 فلان جرت الطير ليله جسته • تضيق بين النجم والذرات  
 وسميت ضيقة لضيقها عندهم فانهم توافضون قصر ما بين طلوع النجم وطلوع

﴿الباب السادس﴾ ﴿١٩٧﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة﴾ (ج)

الدبران. ذكر عن يزيد بن جيف الكلاني انه قال ما ينعم الاسبعة ايام وانما هذا نحو نصف ما قد مر لما بين المنزلين.

﴿قال﴾ ابو حنيفة فهذا ما حكى لنا واسمحن فلم نجد ما قصر المنازل كلها مدة في الطلوع ولا فرجة في النظر وان الذي يرا الطرف والجبهة لا غل من ذلك ولكن قد وجدنا ما في القروب عند من يتقاربين جدا حتى لا تكاد تبين بينهما شيئا ما هو الا ان الان يسقط النجم فاستقيم السقوط حتى يسقط الدبران واحسب الذي اشتهر امرهما في هذا الباب حتى يوصفا من بين المنازل كلها شهرتها وكثرة استمالم اياها ولا سيما النجم فان تقدم له شديد وذكره اياه كبير واذا لم يسد القمر عن المنزل قيل كالح مكالحه (المكالحه) مثل المكافه كانه اذا لاقاه دافعه من غير حاجز بينهما.

### ﴿فصل﴾

﴿في بيان﴾ الاختلاف الواقع بين العرب في اوقات الانواء والكلام في الضيقة.

﴿قال﴾ ابو الحسين الصوفي هذا الذي يذكرونه في الضيقة وان القمر زعموا قصر فزل بها غلط لان كواكب الثريا في خمس عشرة درجة من الثور وهذا ان السكوكيات في اربع وعشرين درجة ونصف منه وبين الثريا وبينها نحو تسع درجات وابطاء ما يكون سير القمر في يوم وليلة وابعد نحو احدى عشر درجة وانما سميت الفرجة التي بين الثريا والدبران الضيقة لانهم يستعملون طلوعها وسقوطها في القرب بالتدوات عند طلوع رقباتها وظهورها من تحت الشعاع وقریب كل واحد منهما نحو الخامس منه ولا يستعملون طلوعها ووسط الثريا في خمس عشرة درجة من الثور والدبران في خمس وعشرين درجة

﴿فصل في بيان الاختلاف الواقع بين العرب في اوقات الانواء والكلام في الضيقة﴾

منه وينها بدرجات البروج عشر درجات لكن عرض التراب في الشمال عن  
درجته اربع درجات ودقائقه وعرض الدبران في الجنوب خمس درجات \*  
﴿ومن شأن الكواكب الشمالية ان تطلع قبل طلوع درجاتها وينيب بعد  
مغيب درجاتها والجنوبية تطلع بعد طلوع درجاتها وتيب قبل مغيب  
درجاتها تطلع التريا كذلك مع ثلاث عشرة درجة من الثور بالتقريب  
ويطلع الدبران مع سبع وعشرين درجة منه فيكون بين طلوع التريا وطلع  
الدبران اربع عشرة درجة بالتقريب وتيب التريا مع سبع عشرة درجة من  
الثور لا تيب بعد درجاتها وينيب الدبران مع ثلاث وعشرين درجة منه لانه  
ينيب قبل درجة فيكون بين مغيب التريا ومغيب الدبران ست درجات  
بدرجات البروج \*

﴿قلنا﴾ وجدوا بين غروب التريا وغروب الدبران هذا القدر سمو الفرجة  
بينهما بضيقه واستخسوها واستخسوا الدبران ايضا فمردوا نشاء موابه حتى  
قالوا ان فلانا شام من حادى النجوم ونشاء مون ايضا بالمطر الذى يكون بنوه  
ويزعمون انهم لا يعطرون بنوه الدبران الا ويكون ستمهم جذبه \*

﴿قال﴾ ابو زيد وقطرب جميعا وهذه حكاية عن القشريين قالوا اول المطر  
(الوسعى) وانواؤه البرقونان انواؤخران من الدلو ثم الشرط تسكين الرأثم  
التريا وبين كل نجمين نحو من خمس عشرة ليلة ثم (الشتوى) بعد الوسعى  
وانواؤه الجوزاء ثم الذراعان وثرهما ثم (الجبهة) وهو آخر الشتوى واول  
الدفقى ثم (الدفقى) وانواؤه آخر الجبهة ثم (الصرقة) وهي فصل بين الدفقى  
والصيف وانواؤه السما كان الاول الاعزل والاخر الرقيب وما بين السماكين  
صيف اربعين ليلة ثم الحميم وهو نحو من خمس عشرة ليلة الى عشرين

﴿الباب السادس﴾ ﴿١٩٩﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة (١)﴾ ج

عند طلوع الدبران وهو بين الصيف والخريف وليس له نوء • ثم (الخريف)  
واوؤه النسران • ثم (الاخضر) • ثم (عرقوا الدلو الاوليان) ولكل منظر  
من الوسمى الى الدقنى ربيع •

﴿وانما﴾ هذه الانواء في غيبة هذه النجوم • قالوا فاول القيظ طلوع الثريا  
وآخره طلوع سهيل • واول الصفرية طلوع • وآخره طلوع السمك  
وفي اول الصفرية اربون ليلة تختلف حرها وبردها وتسمى المتدللات • ثم اول  
الشتاء طلوع السماك وآخره وقعر الجبهة • واول الدفنى وقعر الجبهة وآخر  
الصرفة واول الصيف السماك الا غزل وهو الاول • وآخر الصيف السماك  
الآخر الذى يقال له الرقيب وبينهما اربون ليلة او نحوها انتهت الحكاية •  
﴿وقال﴾ ان كنانة اعلم العرب بالنجوم بنومارية من كلب وبنومرة بن  
هام من بني شيبان وذكرهم (ان اول) الانواء الدلو ونوءه محمود وهو اول  
الوسمى • ثم بطن الحوت ولا يذكر نوءه لثقله ما قبله عليه • ثم الشرط محرك  
الراء وبنى ويجمع عرقها ونس وغيره وقال •

ولا روضة غناء غص نباتها • يجود بشتاها لها الشرطان •

وقال المجاج في الجمع

من باكر الاشرط اشراطى • من الربيع اقض اودوى

وقال ذوالرمة •

قرحاء حواء اشراطية وكنت • فيها الرباب وحفها البراهيم  
قوله حواء يريد هي من الخضر • وداء وجطها قرحاء لانوارها جطها كقرحة  
القرص ونوءه محمود • ثم (البطن) او بضمهم يقول البطن نوءه غير محمود ولا  
مذكور • ثم (الثريا) ونوءه مقدم في الحمد وروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

﴿كتاب الأزمنة والامكنة (١) ج﴾ ﴿٢٠٠﴾ ﴿الباب السادس﴾

انه قال اذا طلعت الثريا ارتفعت الماهة ولذلك لا يقبل بالحجاز قول من ادعى  
ماهة في فترة اشترها بعد طلوع الثريا ثم (الدران) وهو مكروه النوء •  
ثم (الحقة) ولا يذكر نوء مفردا • فهذه منازل كل الوسى وهي خمسة فليس  
قبل الفرغ المؤخر وسمى ولا بعد التري ياوسى وهي اول انواء الخريف •  
وسموا النوتين الباقيين وليا وهما الدران والحقة •

﴿ثم﴾ اول الربيع وانواءه سبعة • الاربية الاولى شتية وهي الهنة ونوءه  
لا يذكر • والذراع ونوءه مقدم مذكور • والنثرة ونوءه محمود • والطرف  
ونوءه لا يذكر • والثلاثة الباقية دفيئة ويقال الدنية وهما عني كما يقال  
اللتام واللتام وسميت بذلك لانها في ذر الشتاء (ابتداء الدف) وهي الجهة  
ونوءها من اذكر الانواء واشهرها واحبها اليهم واعزها فقدا • والزبرة وقاما  
يفرد نوءه • والصرفة وغلبت انواء الاسد عليها وانما سميت صرفة لانصراف  
الشتاء • فهذه منازل كل الربيع •

﴿ثم﴾ الصيف وانواءه سبعة فالحملة الاولى منه صيف والنوء ان الآخرا  
الباقيان هم وسمى • لان امطارها نجى وقد تحرك الحر فاولها المراء وبمض  
العرب عده فيقول المراء ونوءها ليلة • ثم السالك ونوءه من الانواء المذكورة  
المحمودة ولذلك قال الشاعر • اجش سماكي كان ربابه • ثم القفر ولا يذكر  
نوءه • قبل لا يسم نوءه • ثم الزباني • ثم الاكليس • ثم القلب • ثم الشولة  
واربعتها لا يذكر انواءها ورعا ذكرت العرب جملة • فهناك الصيف •

﴿ثم﴾ الخريف وهو فصل القيظ وانواءه سبعة • الاربية المتقدمة رمضية  
وشبيهة لشدة الحر • والثلاثة الباقية خريفية واول امطارها في كلام اهل الحجاز  
وتيم الخيم فاوله التمام • ثم البلدة • ثم سعد الذابح • ثم سعد بلع • ثم سعد السعود



﴿ الباب السادس ﴾ ﴿ ٢٠١ ﴾ ﴿ كتاب الازمنة والامكنة (١) ج ﴾

ثم سعد الاخية • وهذه الستة لا ذكر لانوائها ولا مبالاة لآخواتها • وسبت  
خرفية لانها تجي • والبار تخترف في ايامها • ثم مقدم الدلو او زو • من الانواء  
المشورة ويقال (الفرغ المقدم) ايضا لانها مقدمة ما بين الوسى ومو على له  
وفرط فذه • منازل كل الحميم •

﴿ وبعد ﴾ هذه الاربية ستة سود متساقفة في جهة الدلو وليست هي من  
النازل • (اولها) • سعد ناسره • وهو اسفل من سعد الاخية ويطلع مع الشرطين •  
ثم سعد الملك • ثم سعد الهمام • ثم سعد البارح • ثم سعد مطر • وكل سعد منها  
كوكبان في رأي العين قدر ذراع كعومابين سود النازل •

﴿ فصل ﴾

﴿ واعلم ﴾ ان ما ذكرته من الطلوع والغروب يختلف فيها احوال البلدان  
فربما طلع النجم ببلد في وقت وطلع في غير ذلك البلد في وقت آخر اما قبله  
واما بعده بايام فهذا ان النيران وهما النسر الواقع وقلب المقرب يطلمان مآ  
ينجد ويطلع النسر الواقع على اهل الكوفة قبل قلب المقرب بسبع • ويطلع  
قلب المقرب على اهل الدبرة قبل النسر بثلاث وربما طلع النجم ببلد ولم يطلع  
بلد آخر كسبل فانه يظهر بارض العرب واليمن ولا يرى بارمينية وبين رويته  
بالحجاز ورويته بالعراق بضع عشرة ليلة • وبنات نمش تقرب بمدن ولا تقرب  
بارمينية •

﴿ قال ﴾ ابو محمد القتيبي بلغني ان كل بلد جنوبي فالكواكب البائية فيه تطلع  
قبل طلوعها في البلد الشمالي • وكل بلد شمالي فالكواكب الشامية فيه تطلع قبل  
طلوعها في البلد الجنوبي • وفي الكواكب الشامية ما يكون في الليلة الواحدة  
غروب من اولها في المغرب وطلوع من آخرها في المشرق كالسيومق والسمالك

﴿الباب السابع﴾ ﴿٢٠٢﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة (١) ج﴾

الرامح والفكة والوايد والنسر الواقع والفوارس والردف والكف الخفيف ومددها في ذلك مختلف فمنها ما يرى كذلك اياما ومنها ما يرى شهرا ومنها ما يرى اكثر من شهر \*

﴿واذا﴾ نزل القمر في استوائه ليلة اربع عشرة وثلاثة عشرة بمنزل من المنازل فهو سقوط ذلك المنزل لان القمر طلع من اول المشرق ليلة اربع عشرة مع غروب الشمس وينيب صبحا مع طلوع الشمس فيسقط ذلك النجم الذي كان نازلا به وقال ابن الابرار بين طلوع الثريا مع القمر وبين هوداه الى مثله ثلاث مائة وخمسة وستون يوما وربع يوم فالقمر ينزل بهم سائر المنازل ياخذ كل ليلة في منزل فذلك ثمانية وعشرون منزلا ينزل بها القمر اذا كان كريتا ويوود للنجم الذي استهل به تسع وعشرين واذا كان حشيا انحط في منزلة والكريت التام والحيت الناقص وينزل امان وعشرين ليلة يحسبها فنتم حصار ما بين حول الالهة وبين حول طلوع الثريا مع القمر الى مثله فصل احد عشر يوما وربع يوم \* قال والخطر اية ان يحمل الخطوتين خطوة والمنزلتين منزلة فربما استر ليلة وربعا استر ليلتين او نحو هذا \*

﴿الباب السابع﴾

في محمد يدسنى العرب والقرن والروم وادقات فصول السنة ﴿قد عرفتك﴾ فيما تقدم ان العرب تبده بالشتاء يبدان تجمل السنة نصفين شتاء وصيفانهم يقسم الشتاء نصفين فجمل الصيف اوله والقيظ آخره وانها تافرق سائر الامم في تحديد الاوقات فالول وقت اربع الاول عندم وهو الحرف ثلاثة ايام تخلو من ايلول واول الشتاء عندهم ثلاثة ايام تخلو من كانون الاول واول الصيف عندهم وهو الربيع الثاني خمسة ايام تخلو من

الباب السابع في تحديد فصول السنة والروم وادقات فصول السنة

﴿الباب السابع﴾ ﴿٢٠٣﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة (١)﴾ ج

حزيران • والخريف عندم اسم للمطر الذي يأتي في آخر القيظ من دون  
الزمان • وذكر المراد ان تقسم انه يكون حلول الشمس باعلى منا زلها في شدة  
الحر وذلك اذا حلت باول السرطان فقال •



اذا طلعت شمس النهار فاتها • تحمل باعلى منزل و تقوم  
يريد ان الشمس في متى صودها في القيظ فاذا طلعت حلت باول منها واذا  
انصرفت قامت على قمة الرأس • وهذا يدل على معرفتهم بحول الشمس رؤس  
الارباع وان كان حساب فصولهم على غير ذلك •

﴿واما﴾ اصحاب الحساب فيعدون فصول السنة بحول الشمس بنجم من  
هذه النجوم الثمانية والعشرين ويحولون لكل زمان من الازمنة الاربعة  
سبعة انجم • ويدعون من الازمنة بالفصل الذي تسميه العامة الربيع وهو  
عند العرب الصيف • ونجوم هذا الفصل السرطان والبطين والثرى والدران  
والهقمة والمنمة والذراع • والشمس تحمل بالسرطين بالقدارة لمرتين ليلة تخلو  
من (اذا) فسترها وتستر المنزل قبلها فلا يزال السرطان مستورين بها الى ان  
يطلما بالقدارة لست عشرة ليلة تخلو من (يسان) فيكون بين حلول الشمس بها  
وخلوها سبع وعشرون ليلة •

﴿واذا حلت﴾ الشمس برأس الحمل اعتدل الليل والنهار فصار كل واحد  
منها اثنتي عشرة ساعة يوما واحدا واليلة واحدة ثم زيد النهار وبنقص الليل  
الى ان يمضي من حزيران اثنتان وعشرون ليلة وذلك بعد اربع وتسعين ليلة  
من وقت اعتدالهما فيتمى طول النهار ويتمى قصر الليل وبنقص فصل  
الربيع ويدخل الفصل الذي يليه وهو الصيف ودخول الصيف بحول

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (١) ج ﴾ ﴿ ٢٠٤ ﴾ ﴿ الباب السابع ﴾

الشمس برأس السرطان ونجومه النثرة والطرف والجهة والزبرة والعرفة والمراء والملك \*

﴿ ثم ﴾ ياخذ الليل في الزيادة والنقصان الى ثلاث وعشرين مخلو من ايلول وذلك ثلاث وتسعون ليلة وعند ذلك يتبدل الليل والنهار ثانية ويكون كل واحد منهما اثني عشرة ساعة يوما واحدا وليلة واحدة وينتضي فصل القيظ ويدخل فصل الخريف ودخول فصل الخريف بحلول الشمس رأس الميزان ونجومه القفر والزباني والاكليل والقلب والشولة والنسائم والبلدة \*

﴿ ثم ﴾ ياخذ الليل في الزيادة والنقصان الى ان يعضي من (كانون الاول) واحد وعشرون يوما وذلك تسع وثمانون ليلة وعند ذلك ينتهي طول الليل وينتهي قصر النهار وينتضي فصل الخريف ودخول فصل الشتاء بحلول الشمس رأس الجدي ونجومه سعد الذابح وسعد بلع وسعد السمود وسعد الاخيرة والقرع المتقدم والقرع المؤخر وبطن الحوت وبأخذالها في الزيادة والليل في النقصان الى ان يعود الشمس الى رأس الحمل ويتبدل الليل والنهار وينتضي فصل الشتاء وذلك تسع وثمانون ليلة وربيع فجميع ايام السنة على هذا العدد ثلاث مائة وخمسة وستون يوما وربيع لا يتغير ولا يزول على مر الدهر \*

﴿ وقد بينا ﴾ فيما مضى ان السيارات (سبعة) واخبرنا انهاهي التي قطع البروج والنوازل فهي تنقل فيها مقبلة ومدبرة لازمة لطريق الشمس احيانا وبأكية منها احيانا ما في الجنوب وما في الشمال ولكل نجم منها في عدولة عن طريقة الشمس مقدار اذاهو بلفه او في ميره الرجوع الى طريقة الشمس وذلك

﴿الباب السابع﴾ ﴿٢٠٥﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة (١) ج﴾

المقدار من كل نجم منها خالف لمقدار النجم الآخر •

﴿فاذا﴾ عزلت هذه النجوم السبعة عن نجوم السماء سميت الباقية كلها نائمة تسمية على الاغلب من الامر لانها وان كانت لها حركة مسيرة فان ذلك خفي بفوت الحس الا في المدة الطويلة وذلك لانه في كل مائة عام درجة واحدة فلذلك سميت نائمة •

﴿واعلم﴾ ان الطلوع والتروب وتفصيل الليل والنهار والشارق والمغرب قد قال الله تعالى (رب المشرقين ورب المغربين) و(رب المشرق والمغرب) والمشرقان مشرقا الشتاء والصيف وكذلك المغربان مغرباها والمغربان مغرباها وهي بين المشرقين والمغربين وكذلك المنارب هي منارب الايام وهي بين المشرقين والمغربين في أطول يوم من السنة •

﴿قال﴾ ابو حنيفة وذلك قريب من مطلع السماء الرامح بل مطلع السماء الرامح اشد ارتفاعا في الشمال منه قليلا • وكذلك مغرب الصيف هو على نحو ذلك من مغرب السماء الرامح ومشرق الشتاء مطلع الشمس في اقصر يوم من السنة وهو قريب من مطلع قلب المغرب بل هو اشد انحدار في الجنوب من مطلع قلب المغرب قليلا • وكذلك مغرب الشتاء على نحو ذلك من مغرب قلب المغرب • فشارك الايام ومناربها في جميع السنة بين هذين المشرقين والمغربين •

فاذا طلعت الشمس من اخفض مطالعها في اقصر يوم من السنة لم تزل بعد ذلك ترتفع في المطالع فتقطع كل يوم من مطلع فوق مطالعها بالامس طالبة مشرق الصيف فلا تزل على ذلك حتى توسط المشرقين وذلك عند استواء الليل والنهار في الربيع فذلك مشرق الاستواء وهو قريب من مطلع السماء

الاعزل بل هو اصيل منه قليلا الى مشرق الصيف من مطلع السماء لا اعزل \*  
 ﴿ثم﴾ تستمر على حالها من الارتفاع في المطالع الى ان يبلغ مشرق الصيف الذي  
 هو متناه \* فاذا بلغت كرت راجعة في المطالع متجاوزة نحو مشرق الاستواء حتى  
 اذا بلغت استوى الليل والنهار في الخريف \* ثم استمرت منحدرة حتى تبلغ متهى  
 مشارق الشتاء الذي هو متناه \* فهذا اوجها وكذلك شأنها في المغارب على قياس  
 ما بيناه في المطالع \*

﴿فاما القمر﴾ فانه يتجاوز في مشرقه ومغربيه مشرق الشمس ومغربيه فيخرج  
 عنها في الجنوب والشمال قليلا فشرقا ومغربا اوسع من مشرق الشمس  
 ومغربها واذا اهل الهلال في نزلة من المنازل اهل في الشهر الثاني في النزلة  
 الثالثة \* ثم لا يزال يبدمه ليه ينقل كل ليلة الى نزلة حتى يستوفى منازلها في ثمان  
 وعشرين ليلة \* ثم يستمر فلا يرى حتى يهل \*

﴿فربما كان﴾ حلوله المنازل بالمقارنة لها اما بالمجامة واما بالحاذة من فوقها  
 او اسفل منها وذلك المسألة يقال كالحقمرور بما قصر واتجهم فنزل بالفرج  
 والفرقة ما بين المغزليين ويحال له الوصل ايضا وهو قريب في ليلة مهله في ادنى  
 مفارقتها الشمس لسته اسابيع ثم مضى من الليل \*

﴿ثم يتأخر﴾ غروبه كل ليلة مقدار ستة اسابيع حتى يكون غروبه في الليلة  
 السابعة نصف الليل وفي ليلة اربع عشرة مع طلوع الشمس ويكون طلوعه فيها  
 مع غروب الشمس وقد يتقدم ذلك احيانا وتأخر على عرغام اشهر وثلاثة ايام  
 ثم تأخر طلوعه كل ليلة مقدار ستة اسابيع ساعة حتى يكون طلوعه ليلة احدى  
 وعشرين نصف الليل ويكون طلوعه ليلة ثمان وعشرين مع الفداة \*  
 ﴿قال ابو حنيفة﴾ وكل هذا تقدير على مقارنة ولا يكون ان يرى الهلال بالنداة

﴿ الباب الثامن ﴾ ﴿ ٢٠٧ ﴾ ﴿ كتاب الازمنة والامكنة (١) ج ﴾

في المشرق بين بدى الشمس وبالعشى في المغرب خلف الشمس في يوم واحد ولا يمكن ذلك ولكن يمكن ذلك في يومين فاما في ثلاثة فلا شك فيه فاذا كان ذلك في يومين فهو حين يستر ليلة واحدة واذا كان في ثلاثة فهو حين يستر ليلتين •

﴿ الباب الثامن ﴾

في تقدير اوقات التجيدات ذكرها الله تعالى في كتابه عن نبيه والصحابه وسين ما يتصل بهامن ذكر حلول الشمس البروج الاثني عشر •  
﴿ قال ﴾ تعالى ( اقم لصاوة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ) وقال ثلب يذهب العرب بالدلوك الى غياب الشمس وقول الشاعر •

﴿ شعر ﴾

هذامقام قدى رباح \* غدوة حتى ذهبت رباح

يدل على هذا واصله ان الساقى يكثرى على ان يستقى الى غيو به الشمس وهو في آخر النهار يتبصر هل غابت الشمس وقوله رباح اي تجمل راحته فوق عينيه ويتبصر قال وماروى عن ابن عباس من انه زوالها للشمس يسلم للحديث وغسق الليل ظلمته فاذا زادت فهي السدقة وقال تعالى لنيه صلى الله عليه وآله وسلم ( ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يمسك ربك مقام محمود ) قال ابو العباس ثلب قوله نافلة لك يريد ليس لاجد نافلة الا للنبى صلى الله عليه وآله وسلم لانه ليس من احد الا يخاف على نفسه والنبى صلى الله عليه وآله وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فمسلة نافلة لما التجده فانه يحمل من الاضداد يقال هجدوهجد وتهجد اذا صلى بالهار و هجدوهجد وتهجد اذا صلى بالليل فلما وقاعدوا تشد في النوم • قال •

﴿ الباب الثامن ﴾ ﴿ ٢٠٨ ﴾ ﴿ كتاب الإزمنة والامكنة (١) ج ﴾

هجدنا فتمد حلال السرى \* وقدرونا ان خنا الدهر غفل

اي نومنا وانشد ابن الاخراني في النوم \*

ومثل من القطامورود \* وردت بين الحب والمجود

﴿ قال ﴾ المجود النوم كانه اناه في السحر وهو بين النوم والانتباه وقال تعالى

(يا ايها المزملم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا وزد عليه) وقال تعالى

(ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل) الى قوله (فقرؤا ما يسر منته

واقموا الصلوة \*

﴿ اعلم ﴾ انه قد مر القول في شرح جو انب هذه الآية بما تقدم في الباب

الاول من هذا الكتاب وبقي تحديد الاوقات \*

(١) ﴿ الحمل ﴾ فيقول اذا حلت الشمس برأس الحمل ففربت طلع السماء الرامح

وزاعت الشمري البور عن وسط السماء وقارب ان توسط الشمري النيصاء

فصار خط نصف النهار هما وخط نصف النهار هو الآخر من نقطة الجنوب

الى نقطة الشمال فعليه يكون زوال الشمس وزوال جميع الكواكب مما صار به

وبين الاقنى الجنوبي وبين سمت الرأس وعادتهم ان يسموه خط نصف

النهار \*

﴿ وما كان ﴾ منه في الحاشية بين سمت الرأس وبين نقطة الشمال التي من عادتهم

ان يسموه خط نصف الليل وعليه يكون زوال الكواكب الشمالية \* فاذا كان

ثلاث الليل طلع النسر الواقع وقلب المقرب وغرب الناجذو هو رجل الجوزاء

واذا كان نصف الليل طلع الردف وهو الكوكب الذي تسميه المتجمون ذنب

الدجاجة وطلع النسر الطائر على أثره بقليل وجنحت الشمري وجنوحها ان

تميل للتروب وسقط العيون وسقطه غيته فاذا كان ثلث الليل قاربت



﴿الباب الثامن﴾ ﴿٢٠٩﴾ ﴿كتاب الأزمنة والإمكنته﴾ (١) ج

الفكة أن توسط السماء وزاغ السماء الرايح عن وسط السماء فادبر والادبار أكثر من الزينان وضجج الكوكب الفرد فيصير على خط نصف الليل •

﴿واذا﴾ حلت الشمس بوسط الحمل فنابت طلعة الفكة وزاغت الشرى النقيصاء فادبرت فإذا كانت ثلث الليل استقل قلب المغرب والنسر الواقع • واستقلال الكوكب أن تراه قد ارتفع قدوا القائمة في رأي العين وأكثر شيئا وغابت الشرى البور قبل ذلك وغاب المرزم وهو يد الجوزاء وجنح العيوق • فإذا كان نصف الليل استقل النسر الطائر وسقطت النقيصاء وسقط العيوق قبل ذلك وتوسط السماء الرايح أو هم بالتوسط • فإذا كان ثلث الليل هم قلب المغرب بالتوسط ومنكب القوس بالطلوع وزاغت الفكة وجنح قلب الأسد •

٢٠٩

(٢) ﴿الثور﴾ فإذا حلت الشمس رأس الثور فنابت توسط قلب الأسد وجنح رأس العقول والناجذو الذبران وزاغ الفرد • فإذا كان ثلث الليل غاب العيوق وقارب السماء الرايح أن توسط وقرب طلوع النسر الطائر وطلع الردف • وإذا كان نصف الليل قاربت الفكة أن توسط وزاغ السماء الرايح وجنح الفرد • فإذا كان ثلث الليل طلعت الكف الخضيب وهي الكوكب الشمالي من كوكب القوس الثاني وغاب قلب الأسد وزاغ قلب المغرب فادبر •

﴿واذا﴾ حلت الشمس بوسط الثور فقربت طلع النسر الواقع وقد غاب الدبران قبل ذلك وطلع العيوق وقلب المغرب وزاغ قلب الأسد فادبر • فإذا كان ثلث الليل توسط السماء واستقل النسر الطائر • فإذا كان نصف الليل طلع منكب القوس وتوسط قلب المغرب وجنح قلب الأسد • وإذا كان ثلث الليل استقلت الكف الخضيب وزاغ قلب المغرب فادبر منصبا وانضبا • ما في الزينان •

﴿ كتاب الازمنة والامكنه (١) ج ﴾ ﴿ ٢١٠ ﴾ ﴿ الباب الثامن ﴾

(٣) ﴿ الجوزاء ﴾ فاذا حلت الشمس باول الجوزاء قربت استقل قلب المقرب والنسر الواقع وجنح الميوق وغاب الرزم فاذا كان ثلث الليل توسطت الفكة ومخت وهي اذا توسطت السماء فصارت على خط نصف الليل بلد الدينور كانت على قبة الرأس سواء اعني انها تكون فوق رأس القنم وقارب قارب المقرب توسط وغاب القرد فاذا كان نصف الليل طلع الكف الخصب وسقط قلب الاسد وزاغ قلب المقرب فادر فاذا كان ثلث الليل طلع رأس النول وتوسط النسر الواقع \*

﴿ فاذا ﴾ حلت الشمس وسط الجوزاء قارب طلع الردف وجنعت الفيمياء وقارب طلوع النسر الطائر فاذا كان ثلث الليل زاغ قلب المقرب وسقط قلب الاسد وطلع منكب القوس فاذا كان نصف الليل قارب النسر الطائر التوسط وقارب قلب المقرب خط القبلة فاذا كان ثلثا الليل زاغ النسر الطائر وادر النسر الواقع وادباره ان يبعد عن خط نصف الليل وطلع الميوق وبنته التريا وطلعت \*

(٤) ﴿ السرطان ﴾ واذا حلت الشمس باول السرطان قربت توسط السالك الراح واستقل النسر الطائر فاذا كان ثلث الليل استقلت الكف الخصب وزاغ قلب المقرب فادر فاذا كان نصف الليل زاغ النسر الواقع ومن النسر الطائر بالتوسط وطلع رأس النول فاذا كان ثلثا الليل طلع الميوق وبنته التريا ومن الردف بالتوسط وغور قلب المقرب وتغير ما يقع في الثور فلا يلبث ان يقب ﴿ وضيم ﴾ السالك الراح وضيمه ان يعمل للمنيب وهو قبل الثور والجنوح قبل الضجوع والانصباب قبل الجنوح \*

﴿ فاذا ﴾ حلت الشمس وسط السرطان قربت همت الفكة وقلب المقرب

﴿ الباب الثامن ﴾ ﴿ ٢١١ ﴾ ﴿ كتاب الازمنة والامكنة ﴾ (ج)

بالتوسط وغو والتردد • وإذا كان ثلث الليل توسط النسر الطائر وطلع رأس النول • وإذا كان نصف الليل طلع اليوق وطلعت الترياب على أرمه وزاغ النسر الطائر وجنح قلب المقرب • فإذا كان ثلث الليل طلع الدبران وغاب السماء الرابع •

﴿ ٥ ﴾ الأسد • وإذا حلت الشمس بآول الأسد فقربت طلع منكب الأسد وتوسط قلب المقرب وضيع قلب الأسد • فإذا كان ثلث الليل استقل رأس النول وتوسط النسر الطائر وزاغ النسر الواقع فادبر • وإذا كان نصف الليل توسط الردف وضيع السماء الرابع وغاب قلب المقرب • وإذا كان ثلث الليل توسط منكب القوس وغوت الفكة •

﴿ وإذا حلت ﴾ الشمس وسط الأسد فقربت طلعت الكف الخفيف وزاغ قلب المقرب فادبر وغاب قلب الأسد • فإذا كان ثلث الليل طلع اليوق والترياب وضيع قلب المقرب وقارب الردف بالتوسط • فإذا كان نصف الليل استقل الدبران وقارب منكب القوس أن توسط • وإذا كان ثلث الليل طلع الناجذ وتوسط لكف الخفيف واستقل المزم •

﴿ ٦ ﴾ السنبلة • وإذا حلت الشمس بآول السنبلة فقربت استقل الكف الخفيف • فإذا كان ثلث الليل طلع الدبران وزاغ الردف وغاب السماء الرابع • فإذا كان نصف الليل زاغ منكب القوس وغربت الفكة وطلع المزم • وإذا كان ثلث الليل طلعت الشمري النيمياء وعبت الشمري البور بالطلع •

﴿ وإذا حلت ﴾ الشمس وسط السنبلة فقربت قارب أن يطلع رأس النول وقرب توسط نسر الواقع • فإذا كان ثلث الليل استقل الدبران وقارب منكب القوس توسط وضيعت الفكة • فإذا كان نصف الليل استقل الناجذ وزاغت

الكف الخضيب واستقل المرزم • وإذا كان ثلث الليل غاب النسر الطائر واستقلت الشران وجنح النسر الواقع •

﴿ (٧) الميزان ﴾ وإذا حلت الشمس رأس الميزان فغربت طلع رأس النول وزاغ النسر الواقع • فإذا كان ثلث الليل قارب المرزم الطلوع وزاغ منكب القوس وغابت القمكة • فإذا كان نصف الليل طلعت الشران وانصب النيران وانصباهما تديها للتروب • فإذا كان ثلث الليل طلع قلب الاسد والكوكب الفرد بآره ورأس النول وغاب النسر الواقع •

﴿ وإذا حلت ﴾ الشمس بوسط الميزان وغربت بم الميوق بالطلوع وبوسط النسر الطائر • فإذا كان ثلث الليل طلع التاجد واستقل المرزم وزاغت الكف الخضيب • فإذا كان نصف الليل استقلت الشران وغاب النسر الطائر • فإذا كان ثلث الليل استقل قلب الاسد والكوكب الفرد وبوسط الدبران •

﴿ (٨) المقرب ﴾ وإذا حلت الشمس بول المقرب فغربت طلع الميوق وبتمته التريا وزاغ النسر الطائر وانصب السماء الرامح • وإذا كان ثلث الليل استقل التاجد وقرب طلوع الشرين وانصب النسر الطائر • وإذا انتصف الليل طلع قلب الاسد وزاغ رأس النول وغاب النسر الواقع • وإذا كان ثلث الليل بوسط التاجد وزاغ الميوق وضع منكب القوس وغاب الردف •

﴿ وإذا حلت ﴾ الشمس بوسط المقرب وبوسط الردف وضع السماء الرامح فإذا كان ثلث الليل اقتربت الشران واقترابهما دون الاستقلال وضع النسر الطائر • فإذا كان نصف الليل استقل قلب الاسد والكوكب الفرد وم الدبران بالتوسط • فإذا كان ثلث الليل همت الشرى المبور بالتوسط وغاب الردف قبل ذلك وزاغ المرزم وانصب الكف الخضيب •

﴿ كتاب الازمنة والامكنه ﴾ (٧) ج ﴿ ٢١٣ ﴾ ﴿ الباب الثامن ﴾

٢١٣  
٢١٤  
٢١٥

(٩) ﴿ القوس ﴾ ولذا حلت الشمس بأول القوس فحربت طلعت الدبران وغاب  
السمالك الرامح انقفاً \* فاذا كان ثلث الليل بوسط رأس النول وهم قلب العقرب  
بالطلوع \* فاذا كان نصف الليل هم الناجذ بالتوسط وزاغ البوق قليلاً وغور  
الردف \* فاذا كان ثلث الليل اشخص السمالك واشخاصه اقرانوه وهم موضه في  
المطلع قليلاً وبوسط الشمري النقيصاء وزاغت البوق \*

﴿ فاذا حلت ﴾ الشمس بوسط القوس فحربت بوسط منكب القوس  
وغورت الفكه \* فاذا كان ثلث الليل استقل قلب الاسد وقارب الدبران  
التوسط وطلع الفرد \* فاذا كان نصف الليل زاغ الرزوم وغرب قبل  
ذلك منكب القوس وقارنت الشمري الميرور التوسطه فاذا كان ثلث الليل  
حللت الفكه \*

٢١٦  
٢١٧  
٢١٨

(١٠) ﴿ الجدي ﴾ ولذا حلت الشمس بأول الجدي فحربت طلعت الناجذ واستقل  
الرزوم وبوسط الكف الخضيب \* فاذا كان ثلث الليل زاغ الدبران وهم الناجذ  
بالتوسط وضيع الردف \* فاذا كان نصف الليل طلعت السمالك الرامح وغابت  
الكف الخضيب وهمت الشمري النقيصاء بالتوسطه فاذا كان ثلث الليل هم قلب  
الاسد بالتوسط وجنح رأس النول وبوسط الفرد \*

﴿ فاذا حلت ﴾ الشمس بوسط الجدي فحربت حللت الشمريان وجنح النسر  
الطائر \* فاذا كان ثلث الليل زاغ الرزوم وغاب منكب القوس وغاب قبل ذلك  
الردف \* فاذا كان نصف الليل حللت الفكه وزاغت الشمري النقيصاء فادبرت

٢١٩  
٢٢٠  
٢٢١

فاذا كان ثلث الليل هم الهراوان بالطلوع وغاب الناجذ والدبران ورأس النول \*  
(١١) ﴿ الدلو ﴾ فاذا حلت الشمس بأول الدلو فحربت قارب رأس النول  
التوسط واستقلت الشمريان فارفعناه فاذا كان ثلث الليل طلعت السمالك الرامح

وغابت الكف الخضيب وزاغت الشمري المبوره فاذا كان نصف الليل قارب قلب الاسد التوسط فاذا كان ثلثا الليل طلع المهرار ان وهما قلب المغرب والنسر الواقع وضجت الشمري المبور والمرزم.

﴿واذا حلت الشمس بوسط الدلو فغربت اشخص قلب الاسد وطلع الفرد وقارب الدبران التوسط فاذا كان ثلث الليل طلعت الفكة وزاغت الشمري النيصاء فادبرت بعيدا فاذا كان نصف الليل غاب رأس النول ورجل الجوزاء وزاغ قلب الاسد فاذا كان ثلثا الليل طلع الردف وغور الميوق.

(١٢) ﴿الحوت﴾ واذا حلت الشمس بول الحوت فغربت زاغ الدبران وتوسط الميوق وغور الردف وهم الناجذ بالتوسط فاذا كان ثلث الليل قارب قلب الاسد بالتوسط واستقلت الفكة فارتفعت فاذا كان نصف الليل طلع المهرار ان وجنعت الشمري البالية فاذا كان ثلث الليل طلع النسر الطائر وغورت الشمري النيصاء وغاب الميوق.

﴿فاذا حلت الشمس بوسط الحوت فغربت زاغ المرزم وغاب منكب القربى قبل ذلك وهمت الشمري المبور بالتوسط فاذا كان ثلث الليل زاغ قلب الاسد وغور رأس النول ورجل الجوزاء فاذا كان نصف الليل غاب المرزم والشمري المبور قبيل ذلك واستقل النسر الواقع وقارب طلوع الردف فاذا كان ثلثا الليل توسطت الكواكب الرامح واستقل النسر الطائر.

### ﴿الباب التاسع﴾

﴿في ذكر البوارح والامطار مقسمة على القصول والبروج وفي ذكر المراقبة.

﴿اعلم ان جميع امطار السنة ثمانية اصناف وهي الوسمي والولي والشتي

والدني

البروج

في ذكر البوارح والامطار

﴿الباب التاسع﴾ ﴿٢١٥﴾ ﴿كتاب الأزمه والامكنه (١)﴾

والدقنى - والصيف - والحميم - والرقي - والخريف - لكل صنف منها وقت يعرفه العرب بمقاطع منازل النهار الثمانية والعشرين التي ذكرها الله تعالى في كتابه فقال (والفرق قد رآه منازل) وبالعروج الاثني عشر لان كل برج منزلان وتلك من هذه الثمانية والعشرين وذلك حكم منهم على مناجمهم ومن اتهم بالتجارات وهو الى الآن على ذلك وان كان كثير من اطراف الارض واساطيلها يختلف قد قيل ان اهل اليمن يمتطرون في الشتاء ويخصبون في الصيف .

﴿وقال﴾ ابو حنيفة اذا حيت ان تستيقن ذلك فانظر الى زمان مدائيل فانه في صميم الفيض وانما يعد من امطار البلاد التي منها قبل . وقال بعض اصحاب الخليل وقد صنف ابواب الانشعاع بالمطر ان من المغرب من مطره الذي يفته ويشقه الخريف ويكون اكثر مطرهم واغزره واقعه لهم .

﴿وقال﴾ اكثرهم ان مطر الربيع ضار وم اهل اليمن ومن يليهم من تهامة . ومنهم من يحسبه الوسي وهو مطر الشتاء وعينه الربيع ويكون الخريف ضاراً فيسد كلالهم ويلبدهم واهل العراق ومن قارهم من نجد . ومنهم من يصيه مطر السنة كلها واهل نجد الذين تاخروا نجدوا اي حادوم واهل العراق ومن قارهم من الشام ونجد وما بينهما وبين خراسان مطرهم الشتوى والربيع - ومطر اليمن وما قاربها من تهامة الصيفي - والخريف . قال ومن تهامة ونجد ما يسه هذه الامطار كلها وكذلك طبرستان - والديلم - واورميينه - وجبلان - وجبل القيق - والرب يقول انه ما اجتمع مطر التريافي الوسي ومطر الجببة في الربيع الا كان نام الخصب ذلك العام كثير الكلا .

﴿وهنا﴾ كما حكوا عن الحرم انه اذا اصاب المطر الباب الذي من شق العراق

﴿ كتاب الازمه والامكه (١) ج ﴾ ﴿ ٢١٦ ﴾ ﴿ الباب التاسع ﴾

كان الخصب في تلك السنة بال عراق • واذا اصاب شق الشام كان الخصب  
والطر في تلك السنة بالشلم • واذا عم جوانب البيت كان المطر والخصب عاما  
في البلاد •

﴿ واعلم ﴾ انه كان لكل نجم نوا • فله بارح ايضا وهي البوارح وهي الرياح •  
والرب تقول فلنا كذا ايام البوارح وهي رياح النجم • والدرز والجوزاء •  
والشمري • والقرب • وانتد الاصمى •

ايابارح الجوزاء مالك لا ترى • هالك قداس واسراميك جوعا

وقال آخر • ﴿ شعر ﴾

ايذهب بارح الجوزاء عني • ولم اذعر من امك بالنسار

وقال آخر • ﴿ شعر ﴾

ايابارح الجوزاء مالك لا تجي • وقد في مال الشيخ غير قوم

واجبوا ان تهب رياح الجوزاء حتى اذا طردوا ابلا وسرقوها عفت الرياح  
آثارها وآثارهم فامنوا ان يفتي آرم واسم ما يحدث من ربح او حر بارح على  
التشبه بالارح من الوحش لا به قد يطلع مما يلي شمال الناضر ويأخذ على  
يمينه كالوحش •

﴿ وقال ﴾ ابو حنيفة زعم قوم لامرقة لهم باللة ان البارح ضد التوء • وانه طلوع  
الربيع فيقولون روح الكوكب اذا طلع قتلوا وذلك لانه يسا من البيت الحرام  
اذا طلع ويسار ما ذاعرب • وان قال غند من يمينك الى يسارك فهو بارح •  
والذي قالوه ليس بعد فوع لكن لم نجد العلماء يرون ما قالوه في الكوكب ولا  
رووا ذلك عن العرب • قال ابو زيد البارح الشمال الحارة يكون في الصيف •  
وقال القراء البوارح الرياح الصيفية • وميت بذلك لانها هي السوم التي تأتي



من الشمال وانشد لدى الرمة •

﴿ شعر ﴾

تلوث على معار فنادى زوى • محاجرنا شامية سموم  
وقال ابو عمرو هي ريم السموم • وقال يزيد بن القعيف البارح شدة الريح في  
الجر وقال مهران في صفة ما قالوا •

﴿ شعر ﴾

تراها تدور لنيرانها • وهمجا بارح ذوعا  
يهمجا يري بها في كسها وهي غيراتها • وطمها ذاعما لمرته والماها اصله في  
السحاب • وقال الاخطل •

﴿ شعر ﴾

شرقن اذ عصر الميدان بارحها • وابست عن مجرى السنة الخضر  
﴿ يقول ﴾ جف كل شيء اخضر فلم يبق الا مزروع يسقى • والسنة سنة  
الجراث ومجرى السنة الحرث • وقال بعضهم قيل له بارح لانه يرح بالتراب اى  
يذهب • وقيل ايضا البارح البين كما يقال يرح الخفاء اذ ايان بما كان يخفي •  
ويجوز ان يكون من البرح وهو الشدة لما كان ينسب البرد والامطار والسموم  
والحرور اليه • ومنه البرح ورجين وبنات برح وبنات برح • وقال  
ابو زيد اذا هبت الجنوب بعد واما الشمال في ذلك فوسخ اى راحة وفرفة •  
و(الرياح) اربع باجماع من الامم • وانما اختلفت باختلاف مهابم في انطار  
الارض الابسة وهي مطلق الاستواء ومنه ريم • وجهه القطبية  
الجنوبية • وجهه القطب الشمالي فالتى تهب من مغرب الاستواء هي  
الغربية ونسب الدور وهي التى سماها الله عتبا •

﴿ الباب التاسع ﴾ ﴿ ٢١٨ ﴾ ﴿ كتاب الازمنة والامكنة (١) ج ﴾

﴿ وقال ﴾ النبي صلى الله عليه وآله وسلم نصرت بالصبا واهلكت العاد بالدبور  
والتي تهب من جهة القطب الجنوبي هي الجنوب وتسمى الازب والنعامي  
وهي تهب من جهة القطب الشمالي وتسمى الشمال وهي الجرياء وعو ولائها  
تبدد السحاب وتنعو ونسا ومسا وهي الشامية \*

﴿ وقال ﴾ ابن الاعرابي تهب الجنوب من مطلع سيل الى مطلع الثريا ومهب  
الصبا من مطلع الثريا الى بنات نعل \* ومهب الشمال من بنات نعل الى مسقط  
النسر الطائر \* ومهب الدبور من مسقط النسر الطائر الى مطلع سيل \* والجنوب  
والدبور لها هيف وهو الريح الحارة الصيفية \* والصبا والشمال لا هيف لهما  
والعرب يحمل ابواب بيوتها حذاء الصبا ومطلع الشمس \*

﴿ وقال ﴾ الاصمعي ما بين سيل الى طرف بياض القمر وما بازائها ما يستقبلها  
شمال \* وما جاء من وراء بيت الله الحرام دبور \* وما كان قبالة ذلك فهو صبا  
وقال غير الاصمعي وابن الاعرابي الجنوب التي تهب عن بين القبلة شتاء  
والصبا بازائها \* وقالوا كلهم كل ريح تهب بين مهبي ريحين فهي نكباء لتكبتها  
عن المهاب المروفة والجمع نكب وتعمل في طبعها الى الريح التي في مهبها  
اقرب اليها \*

﴿ وقال ﴾ ابو زيد النكباء التي لا يختلف فيها هي التي بين الصبا والشمال \* والنكباء  
ذات ثمان لآت بين كل ريح واختمار ريحين وكل واحدة الى جنب صاحبتها  
وهو بها في ايام الشتاء اكثر \* ومن رياح الشتاء الحرجف والليل \* ومن رياح  
الصيف الحيف والسموم والحرور \* فان هبت ليلا في ابتداء الربيع فهي الخاسية  
وسميها القول في اجناس الرياح مستقصى في موضعه (والواقع) تهب في  
الرياح لا غير وهي الجنوب \* والصبا والشمال ويسمى المستابات ومعناه

المستقعات من الثواب • ويجوز ان يكون المسولات النوب اي الرجوع وروى ابن الاعراب انه قل ما تهب الشمال الا واذا جاء الليل ضمنت او سقطت ولذلك قالوا في احاديثهم ان الجنوب قالت للشمال ان لي عليك فضلا اناسرى وانت لا تسرين • فقالت الشمال ان الحرة لا تسرى بالليل وهذا كجأري •

﴿ وقال في ابوزيد ان اكثر هبوب الشمال بالليل وانه قلا يستج من الرياح بالليل الا الشمال وربما انتفعت على الناس بمدنومهم فكادته لكرمهم بالقر من آخر ليهم وقد كان اول ليهم دفيشاه وهذا الخلاف فيما اتين لا اختلاف البقاع وتفاوت الازمار والله اعلم • وانشد الاصبى يصف النساء •

تصيفن حتى اوجف البارج السفا • ونشت جراميد اللوا والمصانع  
﴿ فالمصانع • واجفاف البارج السفاسر • به على وجه الارض • وهومن  
الوجيف وهو السرعة • (السفا) ما نسا قطن من بيس البقل وقال ايضا •  
الغن اللوى حتى اذا البروق ارمي • به بارح راح من الصيف شامس •  
﴿ والبروق • من دق الثبت وفي المثل اشكر من البروق لانه ثبت بالثيم  
والراح الشديد من الريح ونشبه هذا قوله •

افنى على وارج كل نجم • وطيرت الواصف بالنام  
والبارح مذكروا ان كانت الريح مؤنة •

﴿ قال • اوحيفة قد حكى بعضهم ان العرب كانت تقول لا بدلنوه كل  
كوكب من ان يكون فيه مطر اوريج او غيم او حر او برد ثم كانوا ينسبون  
ما كان فيه اليه والاعم الاشهر ان الامطار مقصور ذكرها على الانواع خاصة  
فما يكاد يسمع بشئ منها منسوب الى طلوع ولا يحفظه واما البوارح فاكتر الامر  
فيها ان ينسب الى طلوع نجوم الحر خاصة لانها رياح الصيف وربما نسب

شي منها الى التوء وذلك قليل •

وقال ذوالرمة •

عند ابرح الجزاء اهراق موره • بها وعجاج المقرب التشاوح  
(الاصراف) الاوائل (الور) النصارو اراد (بججاج المقرب) عجاج بارح  
المقرب كقوله شفيها هوب الثريا والزام التشايف اراده هوب باروخ  
التوايف هذا ذكر البوارح •

### ﴿فصل﴾

#### ﴿في المراقبة والمطالعة﴾

﴿واعلم﴾ ان لكل برج ومنزل رقياس من المنازل والبروج • قريب  
كل برج البرج السابع • وقريب كل منزل المنزل الخامس عشر • ومعنى الرقيب  
الذي في غروبه طلوع الآخر • وهو ماخوذ من المراقبة لان مراقب بالظلوع  
مغروب صاحبه • قال •

### ﴿شعر﴾

احقا عباد الله ان لست لافيا • شينة اولئك القريار قنيها  
والمعنى لست لافيا ابد الان هذا لا يكون ابدا • وكيف يلتقيان واحدهما اذا  
كان في المغرب كان الآخر في المشرق • وقال •

قد ورد هم تلي امام قياهم • اذا ما التريا فاب قصرا قنيها  
(فخرية) الابراج للابراج • والمنازل للمنازل على ما ذكرناه ومن هذا البروج  
ما يتشكل اسمه صورته كالقرب والحوت • ومنها ما لا يتشكل اسمه صورته •  
والبروج الاثني عشر سمي بعضها باسماء (فالخل) حتى الكرش • (الجزء) •  
التدوين • (المنبلة) العنقاء • (المقرب) الضوء • (القوس) الزاخي •

(والحوت)

﴿ الباب العاشر ﴾ ﴿ ٢٢١ ﴾ ﴿ كتاب الازمنة والامكنة (أ) ج ﴾

و (الحوت) السمكة • ويسمى ايضا الرشاء • ولكل برج منزلان وثلاثة من منازل القمر حتى تستوفيهما (فالحل) بوقية الميزان • و (الثور) بوقية العقرب • و (الجوزاء) بوقية القوس • و (السرطان) بوقية الجدي • و (الاسد) بوقية الدلو • و (العنبل) بوقية الحوت •

﴿ والمطالبة ﴾ هو ان يطلع نجان مما أو متقاربين ولا يكون ذلك في نفوس الآخذ ولا يطلع نجان منها ما ولكن يكون في غيرها وفيها منع غيرها وذلك كطالبة الثريا التي يزوج ولذلك يقول شاعرهم •

قال ضد يا والد ائمة ما مشى • لك النجم والميوق ما طلما منفا  
و مطالبة الشرعي التميضا الشرعي البور • ومطالبة الأعزل للرامح •  
و مطالبة النسر الطائر للثاء • ومطالبة الجبهة سيلا • فان كل نجم اذا طلعت منه  
الآخر اقربا • وانشاد عباس احدى بن يحيى •

وصاحب القدر والريف • ابقى الوفا بعد الوف  
الريف النجم القبي اذا نأى من المشرق انفس رقيه في المغرب وانما يتي  
ان تماكب النجوم على ضرا التهو ولا يبقى احده •

﴿ الباب العاشر ﴾

في ذكر الاعياد والاشهر الحرم والايام المتعدوات والصلوة  
الوطني •

﴿ حكي ﴾ ثلث عن ابن الاعرابي قال سألت اعرابا فنعينا فقلت نال الاشهر  
الحرم فقال ثلاثة سرد واحد فرد • قال ثلث فالسرد المشايبة وهو  
ذو القعدة وذو الحجة والحرم • والتمرد جرب • وهذا قول ابن عباس • ويكنون  
من بستين • وقال غير ابن عباس هي من ستة واحدة فتتد هذا الحرم وهو اولها •

والثاني رجب - والثالث ذو القعدة - والرابع ذو الحجة - واحتج هذا بأنه قال تعالى (سها أربعة حرم) يعني من الاثني عشر فلها من سنة واحدة •  
 ﴿ قال تطلب ﴾ والاختيار عندى قول ابن عباس وهو كلام الرب وان كان لفظها من ستين فهي تعود الى الاثني عشر الى سنة واحدة وروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخلت العمرة في الحج اى في اشهر الحج ولم يكن الرب تعرف العمرة في اشهر الحج بل كانت العمرة فيها عندهم من اجز الفجور وكانوا يقولون اذا افسلخ صفر ونبت الوبر وعفا الارض برأ الله برحلت العمرة لمن اعتمره فلما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في اشهر الحج دخلت العمرة في الحج اى في اشهرها • وروى سفيان بن غيث ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتب لآل حزم ان العمرة الحج الاصغر • فدل كلامه على ان ثم اكبر •

﴿ وروى ﴾ عن عطاء انه قال من اعتمر ثم مات ولم يحج اجزأت عنه حجة الاسلام • يذهب الى قوله تعالى (ولله على الناس حجب البيت) وروى عن على كرم الله وجهه الحج الاكبر يوم النحر محتجا بقوله تعالى (فسبحوا في الارض اربعة اشهر) وهي عشرون من ذى الحجة - والمحرم - وصفر - وشهر ربيع الاول - وعشر من ربيع الآخر - قال فلو كان يوم عرفه لكان اربعة اشهر ويوما وكانت ابن عباس يقول الحج الاكبر يوم عرفه ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج مهلا بالحج ويتناول بعضهم خرج لعمرة وقال بعضهم خرج قارنا وانما خرج ينتظر امر الله وعلم الله انها حجة لا يحج بعدها فجمع ذلك كله له في شهر واحد ليكون جميع ذلك سنة لامتة فلما داف بالبيت ثم رأى ان يجعلها عمرة وحبس من كان معه على هدى لقوله تعالى (حتى يبلغ

الهدى عليه بجمعت له العمرة والحج •

وقد قال قوم ان الاريسة الحرم هي التي اجلها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للمشركين فقال ( فسيحوا في الارض اربعة اشهر ) وهي شوال وذو القعدة - وذو الحجة - والمحرم • ثم قال ( فاذا سلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين ) وقال ان الاريسة التي جمعت حلال من عشر ذي الحجة الى عشر من ربيع الآخر وجمعا حرما كما قال مكة حرم ابراهيم والمدينة حرم • وروى ايضا انه حرم ما بين لابتى المدينة بنى حرثها • وفي آخر حرم ما بين عير الى وروما جيلان • فاما قوله تعالى ( الحج اشهر معلومات ) فانه يريد اوقات الحج اشهر او اشهر الحج اشهر • وهذا الخطاب يدل على معرفة العرب بشهور معلومة كانوا يقيم بها يحجون فافترق الله امرها في الاسلام على ما كانت عليه ودعا الى اقامة الحج فيها •

واعلم انها اوقات الحج دون غيرها وان من فرض على نفسه فيها الحج فن سنة ان يترك الرفث والفسوق والجدال • ومعنى فرض الرجل على نفسه الحج اهلاله • والاهلال التلية واصله رفع الصوت • وروى عن الشيباني ابن عمر انها شوال وذو القعدة - وذو الحجة - وقال بعضهم له من ذي الحجة عشر ليل فكله جعل الشهرين وبعض الثالث اشهره وهذا في القياس قريب لانه كما جازان يسمى الشهر ذو الحجة وان كانت الحجة في بعض ايامه كذلك يجوز ان يسمى شهر الحج وان لم يكن جميع ايامه مصر وقاله •

وحكي عن ابن عباس انه قال الايام المدد ذات ايام التشريق • والايام المعلومات الايام المشرفة من اول ذي الحجة • وقال عطاء الايام المدد ذات ايام منى ويوم التروية • حتى بذلك لانهم كانوا يتركون من الايام يزودونهم

ويوم عرفة لا يدخله الالف واللام وأبجاسي عرفة وعرفات لأن من حضرهما كانا يتبارفون بهاء وقال بعضهم بل لأن جبرئيل عليه السلام طاف به إبراهيم صلوات الله عليه بديره على المشاهد ويوقفه عليها ويقول له جالاً بعد جال عرفت عرفت والعروف الحدود والواحد عرفة وقيل سميت عرفة بذلك لأنه عرف عده لتمييزه عن غيره من الأرضين وليكونه معرقة امتنع من دخول الإيب واللام عليه ٥ وحكي ٥ طار القطا عر فاعرفاه بسببها خلف بعض ٥

﴿ وأما الإعراف ﴾ فكل موضع مرقع عند الرب يومته قوله تعالى (وعلى الإعراف رجال) ولا يمتنع أن يكون عرفة وعرفات مشتقا من جميع ذلك والتعريف الوقوف يعرفات وتظيم يوم عرفة أن نصب الضلالة فتأدى عليه وإن سميت بجلال يعرفات صيرفته ولم يكن التاء فيه كالتاء من عرفة لو سميت بهاء وذلك أن التاء من عرفات بازاء النون في المبنيين إذا كان هذلاً الجميع من المؤنث بازاء جمع المذكر الصحيح ٥ ولذلك لما كان ذاك في موضع التنبص والجربا ليا جعل هذا في موضع التنبص والجربا ليا لأن الكسرة أغيب اليا فلما كان الأمر على ذلك لم يكن كالتاء التي يدل منها في الوقف هاء كالتى في طلحة وعزة وكان يمتنع الصرف في المرفة ٥ وفي القرآن (فاذا فغنت من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام) فصرفه وان كان مرفقة ٥

﴿ ومشايع الحج ﴾ واحدها مشعر وهو في موضع المنسك وكذلك الشيرة من شاعر الحج وهى علاماته وأفضالها المختصة به كاسمى والطواف والحلق والذبح وكل ذلك يجوز أن يكون من شمرت وأيت شعري فيرجع إلى العلم كأن عرفة وعرفات في تصانيفه يرجع إلى المرفة وفي القرآن (والبدن جنتها) من شاعر الله) وقال الخليل يقال اشمرت هذه البدنة فتمسكاى



﴿الباب المباشر﴾ ﴿٢٢٥﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة (١) ج﴾

جعلتها شيرة تهدي • قال وقال بعضهم اشمارها ان يوجأ سنامها يسكين فيسيل  
الدم على جنبها فيعلم انها هدي • او يعلم بسلامة نشد في سنامها • وكره قوم  
من الفقهاء تدميتها وقالوا اذا نفلت فقد اشمرت •

﴿وقوله تعالى﴾ (يوم الحج الاكبر) قيل هو يوم النحر وقيل هو يوم حرة  
وكانوا يسون المرة الحج الاصغر •

﴿ويوم النحر﴾ سمي به لانهم كانوا يخرجون البدن •

﴿ويوم القر﴾ (١) بعده وهو الذي يسميه العامة يوم الرموس وسمى بذلك  
لان الناس يستقرون فيه معنى لا يبرحونها •

﴿ويوم النفر﴾ سمي به لان الناس ينفرون فيه متجولين •

﴿وقال﴾ عيدا التطر وعيدا لافطار وعيدا للضي • واليد اصله من ما يبدو  
لموده كل سنة لكن واودا تقلبت ياء لانكسار ما قبلها ثم جعل البدل لازما حتى  
كانه اسم وضع لليوم لامناسبة بينه وبين المشتق منه وهم يفعلون مثل هذا  
اذا ارادوا التخصيص لذلك قيل في تعبيره • عيده وفي جملة اعياد دولم بحر  
يجرى قوله ربح ورويحة وارواح ومما يشبه هذا قوله • يا دارمية يا ليليا •  
فالنند • هو من الملو فقلب الواو ياء وقوله • فاقام غشف باللايه مشددة • مثله  
وليس قبل واحد منها ما يوجب القلب لكنهم يفعلون ذلك كثير في  
الاعلام وما يجري مجراها • وقد قالوا الشكاية وحيث المخرج حباوة  
ونحو منها ما حكاه سيويه من القواية قال عمرو بن رافة •

ومال يا صاحب الكرى عاليا • فاقى على امر القواية حازم

وهو فاعلة من القدة واصلا هو اوة وكانه كرم • كثاف الواو ين للالف •

﴿والاضحى﴾ اذا ذكر براديه اليوم واذا انت اريديه الساعة والتأبث اجوده

وقال دنت الاضحية وقيل سميت الاضحية لأنها تذبح ضحوة  
 ﴿ والقطر ﴾ من فطرت الناقة اذا حلبها فافتحت رؤس اخلافها لان  
 الافواه تنفتح بالاكل والشرب ويقال اضحية واضحية وضحية وضحايا  
 والاضحية يذكر ويؤنث فمن ذكر ذهب الى اليوم واشد الاضحية •  
 وانكم تنى الحد واما • دنا الاضحية وصلت اللغام  
 واشد الثورى في ثأيه

قد جازت الاضحية ومالى فليس • وقد خشيت ان تسيل النفس  
 ﴿ وقال ﴾ هشام بن معاوية حكى الاصمعي اخخاه وسمي الاضحية بجمع اخخاه  
 فانث لهذا المعنى وجاء في الحديث على كل مسلم عتيرة واخخاه • وقال هشام  
 التنايث في الاضحية اكثر من التذكير • وجمع الاضحية اضاحي وجمع  
 الضحية ضحايا •

وايام التشرى سميت بذلك لان لحوم الاضاحي تشرى للشمس وقيل بل  
 سميت بذلك لقولهم اشرق ثير كيانهير وقال ابن الاعرابي سميت بذلك  
 لان المدي لا يخر حتى تشرق الشمس •

﴿ وقال ﴾ احمد بن يحيى انا اذهب الى ان الايام المعلومات في الايام المددوات  
 لانه جاء في كتاب الله تعالى ( ويذكر واسم الله في ايام معلومات على  
 ما رزقهم من هبة الانعام ) فدل على انها ايام محر •

﴿ ويوم ﴾ عاشوراء في الحرم ويقول الفقهاء يوم عاشوراء التاسع من  
 الحرم وحكى بعضهم انه مثل التضرب شميل عن التشرى فقال هو من  
 قولهم اشرق ثير اى تطلع الشمس وقيل ايام التشرى لانهم يشرقون  
 اللحم قال قتلت له ان وكما حد ثناعن شعبة عن سيار عن الشعبي قال قال

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يذبح إلا بعد التشريق فقال وكيع  
التشريق الصلوة قال هذا حسن • قال الضر وقد جاء في الحديث لاجمة  
ولا تشريق إلا في مصر جامع • والتفسير موافق للحديث فأما قول أبي ذؤيب  
بصفا المشرق كل يوم يمرع • فقد حكى عن أبي عمرو والشيباني أنه أنشد بصفا  
المشرق فأنكره وقال المشرق حصن بالبحرين والصفا موضع فيا لا في  
ذوب والبحرين أعما هو المشرق وكان ابن الأعرابي يرويه المشرق وحكى عن  
الاصمعي أنه أنشد كل يوم فقال الله أكرم من ذلك هو كل حين • ذهب الاصمعي  
إلى أن الحج يقال كل سنة لا كل يوم والحين يقع في كلامهم على المدة الطويلة  
والنين الكثيره • وقال الاصمعي المشرق المصلى ومسجد الخيف هو المشرق  
وقال شعبة بن الحجاج خرجت أقود سهاك بن حرب في يوم عيد فقال امض  
نا إلى المشرق بنى المصلى • وقيل بنى مسجد اليمدين وقال أبو عبيدة المشرق  
سوق الطائف وقال الباهلي جبل البرام •

﴿ فاما الصلوة الوسطى ﴾ فقد اختلفوا فيها فروى عن علي كرم الله وجهه أنه  
التجر • وقال غيره هي المصر وقد جاء القرآن في نو كيد امر التجر بما يصحح  
قول علي فيه قال تعالى ﴿ قم الصلوة لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن  
التجر أن قرآن التجر كان مشهودا ﴾ وكلتا الصلوتين متوسطة ليلبار  
الصلوات فإذا جمعت صلوة التجر الوسطى فهي بين صلوات الليل والنهار  
والنهار الظهر والمصر والليل المشاء أن الأولى والآخرة • وإذا جمعت  
المصر هي الوسطى فهي متوسطة بين التجر والظهر من صلوة النهار •  
والثلاثين الأولى والآخرة من صلوات الليل وقوله تعالى (الصلوة  
الوسطى) هو كدلالة على أن الصلوات المقرضات خمس لا زيادة فيها ويزيل

التاويل فيما ذهب اليه بعض المتفقه من فرض الوتر بالخبر المروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله زادكم صلاة وهي الوتره وقد يزيد الله الناس بما يدعونه من اعمال البر مما هو فضيلة لقاعله وأافله للمتقرب به ولا يكون في قوله زادكم صلاة ما يوجب القرض ولو كانت الوتر فريضة لكانت عدة الصلاة المتروحات ستا والست لا اوسط لها ولا وسطى وانما الوسط للافراد لانها تكون منها واسطة وحاشيتان متساويتان كالخمس فانها اثنان في احد الطرفين واثنان في الآخر وواحد في الوسط ويجوز ان يكون معنى الوسطى المعطى والكبرى يراد بذلك فضل عليها وزيادة ثوابها والله اعلم اي الوجين هو المراده وقوله تعالى (الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص) يقول حرمة الشهر تجب على التريقين في الكف عن القتال لكن الكافر اذا اعتدى فليس على المؤمن ان يقبض يده ويلقي بها الى التهلكة بل اذا قاتلوا في الاشهر الحرم كان مطلقا لهم ومفروضا عليهم قتالهم فيها.

﴿ وقوله تعالى ﴾ (الحرمات) قصاص معنى القصاص ان فعل بصاحبك مثل الذي هو فعل بك فاذا قاتلت الكافر في الشهر الحرام كما قاتلك فقد قاعدته وفعلت مثل فعله وقوله تعالى (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه) منهاه جازوه جزاء الاعتداء فسمى الجزاء باسم الاعتداء طلبا للنظافة في اللفظ وايدانا بان الثاني كالقرض المؤدى فالمراد به مرعبة.

### ﴿ فصل ﴾

﴿ حكي ﴾ الاصلح ان الرب ربنا تذكر اسماء سلق الاحداث بها فيخرجونها عن جرح الصفات والافعال منسوبة ولشهرتها وظهور القرض منها استيجز منها ما لم يستجز في غيرها ولا يتقاس فن ذلك لا آتيسك منرى القرض حتى يجمع

﴿الباب الحادى عشر﴾ ﴿٢٧٩﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة﴾ (١) ج

وذلك لا يكون ابدأ ولا آتاك اني هيرة قال وابو هيرة فهو سعد بن زيد  
مناة بن عيم ولا آتاك هيرة بن سعد ولا آتاك القارظلة التزى وهو لهم زمن  
القططل اى حين كانت الحجارة رطبة قال •

لوانى محرت عمر الحسل • او عمروح زمن القططل

كنت رهين هرم او قتل

جعل الموت حنف الانف والقتل سواء او عام التفتى قال روية لم ترج رسلا  
بعدا عوام التفتى • بشيرون بذلك الى زمن الخصب والخير كان جلود الالكة  
والراعية لسننها فتفت فتقا وكان ظواهر الارض وعلتناها فتفت  
بالنبات وبة لآيه يظلم اول وما بركت من ايه منددا ولا امر احاولا  
مفداة ولا مراحة بنى من الشبه به • وبمضم قول ولا يروا حاولا وراحة  
ولا اكلك آخر النون واخرى النون ولا اكلكه آخر ما خلقي يربدا آخر  
مورى اى ما بقيت •

﴿وقال﴾ ﴿بمتوب يقال اخرى ما خلقي ومنه زمان الجنان وهذا يشيرون  
به الى الشر والافات وانشد •

نحن بك سائل معنى فاني • من الفتيان اعوام الجنان

يقال نحن الرجل وهو مجنون اذا ضاقت خياشيمه حتى يجي كلامه فليظنا  
لا يكاد يفهم وقال جريره واكوى الناظرين من الجنان • والجنان داه يترى  
العين وقال الخليل الجنان في الابل كالزكام فى الناس وقال الديريدى زمن الجنان  
معروف ولم اسمع من طلائع سير او ذكر بعضهم انه يضرب بالجنان النمل في  
البلاء والشدة لان البعير اذا نحن كوى ناظره وهما عراة قال

قليلة لم الناظرين زربنا • شباب وخموض من البيش بارد

﴿كتاب الازمنة والامكنة (١) ج﴾ ﴿٢٤٠﴾ ﴿الباب الحادى عشر﴾

يصف امرأة على هذا تفسير بيت جرير واكوى الناظرين من الجنات  
 اى من داء الكبر ويكون كقوله بداوى به العاد الذى فى التواظر  
 ﴿وذكر﴾ بعضهم عن فى الاكل ارف وعمن فى خنان من العيش وستة غنة  
 اى مخمصة وقد اخت وعشب اخن اى ملتف قال الشيخ وهذا الذى فخرناه  
 اخير يصلح ان يصرف زمن الجنان الى الخير والسعة ايضا الا ان ما نشده  
 الاصمى ورواه يدل على خلافه وذكر بعضهم ان الجنان اصله ان رجلا من  
 العرب غزا قوما فى الجاهلية فلما فرق الفارة فيهم قال غنوم بالسيف فشهروا به  
 زمن الجنان وفسر غنوم على بذودم

﴿واعلم﴾ ان التسائل مختلفة ولم اذكر هنا قليلة فرائدها وان كان قطر  
 وغيره دوىها فى كتبهم فى الازمنة واسما آلهم كيث ومناة وسوق وسير  
 وهبل وما شبهه واذكر مظافهم ودورهم وما يتعلق بايامهم واعبادهم  
 واولادهم فبحر زها لان ما نيسمها لا تحمل به فى موضع من الكتاب وتطول  
 الكلام غالى من الموضوع فى الاصل مرفوض فى مصنفاته

﴿الباب الحادى عشر﴾

﴿فى﴾ ذكر - سحر - وغدوق - ويكرة - وما شبهها والحين والقرن والان  
 وابان واوان والحبة والسكلام فى ادوا اذا هو بالزمان وما شبهها  
 ﴿قال﴾ ابو الباس محمد بن يزيد اعلم ان المعرفة اخبر عنها شكر قها وجب  
 فيها مثل ما يكون لها لو كانت معرفة بنفسها وكذلك النكرة اذا استدل بها  
 معرفة والذى جعلها على هذا كوجها خبر ان معرفة ولو افردت عم الى كين  
 كذلك يقولون زيد منطلق فالعلم ان المنطلق هو زيد جملة مختصا كزيد ولو افرد  
 لكان شايحا على هذا ما يقرب من التكررات بالصفات وما جرى مجراها

﴿ الباب الحادي عشر ﴾ ﴿ ٣١ ﴾ ﴿ كتاب الازمنة والامكنة (١) ﴾

كقولك كان هند رجل من آل فلان وويل لزيد لذلك يستأذنه ما يستأذ  
من المارف او قماره فلي هذا ما استأذول سير عليه عشية او غدوة او ضحوة  
وكل ذلك نكرة لا يكون واحد من امته اولى به من الآخر ولا يوم من  
الايام احق بقطعه •

﴿ فاذا ﴾ قلت سير عليه يوم الجمعة عشية اوليلة الجمعة عتمة وانت تريد ذلك  
من يومك وليتلك لم يكن عشية ولا عتمة وما كان مثالي الانكرات في الاصل  
ولو صفك ايامهن موضع المرفة ضمنين وامتنين الصرف فلم تكن الا ظرفا  
منصوبة بوقوع الفعل عليها ولم يقم مقام الفاعل كما كان يجوز فيهن اذا قلت  
سير عليه عشية من الشيات وضحوة من الضحوات لان الظروف اذا قربن  
في اوابهن فلن مفعولات على السمة واقن مقام الفاعل وو ضمن موضع  
الخبر مرفوعات كقوله تعالى (موعدكم يوم الزينة) وكقولهم • افنا ثلاثا  
لاذوقن طما ما ولا شرابا وسير به يوم الجمعة وكقول لبيد

﴿ شعر ﴾

فقدت كلا الفرجين تحسبانه • مولى الخافه خلقها ولماها  
فلي هذا يد وراسرهن • واذا هن نكرات او كن مضاف بأنفسهن  
فاما اذا ضمن وهن نكرات في موضع المارف فقد اذن عن باهن وعرفهن  
غيرهن فلم يجوز ان يخرجن من الظروف الى غيرها اذ كن قد اذن عن اصولها  
فاذا قلت انيك ضحوة ومك وعشاء لم يكن سبيله حيل ما هو عام فيما وضع  
له فلا يحصل به اختصاص بل هو موضوع موضع الضحوة بالعرف فصار  
يجرى مجرى المهورد والمخاطب او المضاف نحو قولك ضحوة يومى واذا كان  
كذلك بان الفرق بين الوضمين لان حكم اسم الجنس ان يكون شائفا في الاصل

﴿ثم﴾ يحصل التعريف فيه وجه من الوجوه المروفة وتوابعه عمة معدود  
مثل النوبة ومناه الابطاء والتأخره قال \*

بذكر في ابني السما كان موهنا \* اذا طلما خلف النجوم العوام  
الآله يستعمل طرفا كما استعمل غيره من المصادر طرفا كخفوق النجم وخلافة  
فلان وغير طرف ايضا يقول سير عليه عمة فيتعصب انتعاب اليوم واليلة  
ويجوز ان يسند اليه الفعل فيقال سير عليه عمة من العتات فيدخل الالف واللام  
وتدليز الطرفية فلا يتقل وذلك اذا اردت به عمة ليلة هذا مذ هب سيبويه  
وكان لا يخفى يقول ضحوة وعمة اذا كان في يومك لرفعها ايضا حتى اخذ  
الغرب تمنع منه \*

﴿فاما غدوة﴾ فانه اسم مشتق من قولك غداة فلقب به الوقت فصارت له كمالا  
وضوح ويدل على الرجل فلذلك منع الصرف اذا قلت سيرته غدوة لانه معرفة وجاز  
فيهما جاز في يوم الجمعة واشباهه لانه معروف من جهة التعريف يقول سير يزيد  
غدوة وان شئت نصبت على اصل الطرف ويكره فيها مثل ذلك اذا جعلتها على  
غدوة لان المعنى واحد وان اردت ان تجعلها كمشية وضحوة فعيد وانما جعلوها  
معرفة تشبيها كان في معناها وهي غدة ولائها غيرت بالتعريف كما غيرت غدة  
وامتنعت من الالف واللام وتظير جملهم نكرة بمنزلة غدوة اذا كانت في معناها  
رفع الاسم ونصبها بالخبر واجراءها مجرى ليس اذ كانت في معنى ليس  
وان ثبت تركها غير متشبهة فرقت ما بينها وكذلك قولك ودع يدع انما  
كان الكسر نحو سد وزن ولكن تبين فتحها واجريت يذرمجر اها لا هيا في  
معناها ولان التثنية اخف ولهذا نظائر \*

﴿فان﴾ قلت قد قرأ بور جاء المطاردى بالتدو والتشي جملها شامية كمالا



في الباب الحادي عشر ﴿ ٢٣٣ ﴾ في كتاب الازمته والامكنه (١) ج ﴿

قول جاءني زيدوزيد تريد جماعة اسم كل واحد منهم فيقول المحب ومن الزيد  
الاول والزيد الآخر وهذا الزيد اشرف من ذلك الزيد وعلى ذلك كانت  
تشبه المعرفة وجهها اذا كانت غير مضافة يخرجها الى النكرة لان كل واحد يصير  
مرامه لكل واحد منها مثل اسمه وتضيف زيدا وما شابهه كما تضيف النكرة  
لانه يصير معرفة بما اضيف اليه كما قال الشاعر •

علازيد يا يوم القارأس زيدكم • بابيض من ضامي الحد يدان  
فان تقبلوا زيد ازيد ازيد فاعلموا • افادكم السلطان بمد زمان  
واما قوله تعالى (ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا) فان ذلك نكرة ليس يريد كل بكرة  
وكل عشة وانما ناوله والله اعلم ان الجنة لا ليل فيها يغضى الى النهار ولا نهار  
يتصل بليل ولا شمس ولا قمر انما هو في مثل مقادير المادية في الدنيا •  
﴿ وعلى ﴾ هذا جاء الحديث نهار الجنة سجيح • اعالمني انه ابدأ كالنهار • وقوله  
سجيح اي معتدل لا بارد فيه ولا حار • فان قلت • كيف جاز ان يصير ما حكمه ان  
يكون شيا فانيا يصلح له مختصا ببعضه حتى زعمت في هذه الاسماء ما زعمت  
• قلت • ذلك لا يتمتع في عاداتهم وطرقهم الا ترى ان قولهم ابن عباس يخص  
بعبدة الله حتى لا يعلم منه غيره وان للباس اولاد ادو زعبدة الله وكذلك  
قولهم ابن الزبير اختص بعبدة الله فيما استمر من المادة •

﴿ فاما سحر ﴾ فانك تقول سير عليه سحر فلا ينصرف ولا يتصرف اذا اردت  
سحر يومك ومعنى لا يتصرف لا يتمكن تمكن اسماء الازمان في ابوابها •  
ومعنى لا ينصرف لا يدخله الجرو والتوين • فان اردت سحر امن  
الاسعار وهو في موضعه نكرة فلا مانع له من الصرف والتمكن وتقول ان  
سحر اجزه من اخر الليل وفي حروقه الامر • وقال الله تعالى لا آل لوط •

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (١) ج ١ ﴾ ﴿ ٢٣٤ ﴾ ﴿ الباب الحادي عشر ﴾

نحسب سحره وعلى هذا ان ادخلت الالف واللام تقول سير به السحر  
المروفا وانما منع الصرف حين قلت آتيك سحر وانتظر سحر لانه مدول  
عما فيه الالف واللام \*

﴿ وكان شيخنا ابو على الفارسي يختار ان يقال انه مدول عن احوال نظائره  
الاررى ان اخوانه اذا عرفت جاءت بالالف واللام فهو جار مجرى اخر وجمع  
في المدل وان كان اخر تكرة وسحر وجمع معرفتان وقد بينا الكلام فيه فيما  
يجرى ولا يجرى وانما لم ينصرف لانه بلفظ التكرة موضوع موضع المعارف  
من غير ان جعل علما فهو مناسب للضخوة وحقه اذا جملا من يومك الذي  
انت فيه \*

﴿ قال ابو على الفارسي دخول الالف واللام في حقته اذا اردت عتمة ليلة  
لا اعلمه استعملت الكلمة بهما وسيبويه لم يذكره ولا يجوز حمله على ضخوة  
وعدوة وبكرة قياسا كما تراه لانه لا يفسح في رفع وينصب \* قال ويتقوى ما ذهب  
اليه سيبويه من ان حقته لا يستعمل الا ظروفا اذا اردت به عتمة ليلتك انما  
اشبهها من الظروف لم يستعمل الا ظروفا \* فن ذلك سير عليه ضحى  
وصباحا ومساء وعشية وعشاء اذا اردت بحجبهما اليومك وليتلك وكذلك  
سير عليه ليلا ونهارا شبه بالمصادر وقد جعلت ظروفا \*

﴿ فان قيل ان ضحى اذا اراد به ضحى يومه مثل حقته وقد دخله لام  
التمريض في قوله ابصرته في الضحى يري الصيد \*

وفي قوله تؤم الضحى \* قلت \* ان هذا قد خرج من ان يكون ظرفا لما كان  
الاضافة اليه ودخول حرف الجر عليه فاعلمه \* فان قيل \* لم خص بعض اسماء  
او ابل النهار بان جعل علما وبعضها بان جعل مفعلا ولا من دون اسماء اجزائه

﴿الباب الحادى عشر﴾ ﴿٢٣٥﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنه (١) ج﴾

الباقية • قلت • لما كانت المواعيد والحاجات استمرت المادية في أنها أكثر ما تعلق تلقى بأويل النهار دون أوساطه وأواخره وأكثر الاستعمال فيها لذلك استجز فيها ما لم يستجز في غير هامن التغيرات يشهد لهذا أنهم أقاموا مقام الازمنة ما ليس منها وذلك كالمصادر نحو حقوق النجوم وخلافة فلان وكصفات الزمان نحو قليل وكثير وقديم وحديث • وهذا ما حضر في قولهم سحر وغدوة وبكرة ونظايرها وفيه كفاية •

### ﴿فصل﴾

﴿في المحدود من الزمان وغير المحدود﴾

قال أبو عمر وغيره الزمان ستة أشهر والحين ستة أشهر قال الله تعالى (توفي كلها حين) باذنبها) وحكي ثلث من ابن الاعرابي الزمان عندهم أربعة أشهر ويقال شئ مزم من أى فى عليه زمان وكان الزمانية فيه لا متناهية • وقال ابن الاعرابي يقال من الزمان زمنة وزمن ومن الزمانية ايضا يقال به زمنة وزمن ويقال لقيته في الزمن بين الزمنين الا اراه قد حده للقاء وقتا والفرق وقتين وكل قريب ويقال لقيته زامت الزمن اى ساعة في مدة من الدهر يسيرة • وقال غيرهم الحين الوقت في كل عدد والملا غير مهموز مثله ويقال الحين سبع سنين واحتج بقوله تعالى (ليسجنه حتى حين) وقيل هو اربون سنة لقوله تعالى (هل انا على الانسان حين من الدهر) وذلك انه روي في الخبر ان آدم عليه السلام اتى عليه بعد خلق الله اياه وهو طين اربون سنة ثم فسخ فيه ولم يدبر ما هو •

﴿وقيل﴾ الحين ثلاثة ايام لقوله تعالى (اذ قيل لهم تمتوا حتى حين) فكان فيما روى ذلك القدر • وقال آخرون ثلاث مرات في اليوم لانه تعالى قال

فصل في المحدود من الزمان وغير المحدود

﴿كتاب الازمنة والامكنة (١) ج ١﴾ ﴿٢٣٦﴾ ﴿الباب الحادى عشر﴾

(فسبحان الله حين تمسون) الى (حين تظهرون) قالوا وهذا يقتضى ان يكون  
في قوله تعالى (ولكم فيها جمال حين يريحون وحين تسرحون) غدوة وعشية  
قال الشيخ المحصل الصحيح ان قولهم الحين لا يتناول من الزمان ويستفاد  
ويكون محدود او غير محدود.

﴿وقد حكى﴾ عن ابي زيد وابى عبيدة ويونس ان (الدهر) و(الزمان)  
و(الزمن) و(الحين) يقع على محدود وعلى عمر الدنيا من اولها الى آخرها قال  
الاعشى •

﴿شعر﴾

لمعرك ما طول هذا الزمن • على المرء الأثناء ممن  
يريد به الوقت الممتد وقيل في قوله تعالى (ولتعلن ثبأ بعد حين) اراد يوم بدر  
وقيل اراد به القيامة • وجب ما حكيناه عند القميص يدل على ان المراد به سبع  
للمفرد التكلمين • فاذا قال لمالك منذ حين وهو يريد به الوقت علم ذلك  
بالحال والقربة وكذلك لو قال اعطيك حقتك بعد حين واراد قريبا الوقت •  
واذا حلف الخائف على حين فان كان من اهل المعرفة بالحين اخذ بقوله وان  
لم يكن من اهلها حمله الامام على اعراف الاوقات فيه عند العامة واستظهر تأييد  
الحالين في الرجوع •

﴿وقال﴾ (شرق) (الزمن) عند شهران والزمن شهر واحد وقيل الزمان  
سنة اشهر والزمن اربعة اشهر والزمن شهران والحرس كمال السنة مابين  
اولها الى آخرها • وقال غير الحرس مابين الحين الى السنة وقال الخليل الحرس  
وقت من الدهر دون الحقب • قال •

﴿شعر﴾

وغمرت حرسا دون مجرى داحس • لو كان للنفس الجوج خلود

﴿وقال﴾

﴿ الباب الحادي عشر ﴾ ﴿ ٧٢٧ ﴾ ﴿ كتاب الازمنة والامكنة (١) ج ﴾

﴿ ويقال ﴾ شبيء محروس اي عليه حرس ويقال احرس بالمكان اي اقام حرسا  
قال وعلم احرس فوق عزر والعزاة صخرة •

والبرهة عشرين • وقال الخليل للبرهة حين من الدهر طويل والحر  
عشرون سنة • وقيل مصر لا يكون الا لاسلف وقوله تعالى (والمصران  
الانسان لني خسر) قال ابن الكلبي هو (الدهر) كله للماضي والمرف وقد  
قيل عصر وعصر وعصور قال كرايلي واختلاف الاحمر • وقال آخر •  
ايصور من بعد تلك عصوره والمصر ان الغداة والشيء •

(والاشد) ثلاثون سنة • وقيل هو لما بين ثلاث وثلاثين الى تسع وثلاثين • قال  
الشيخ تحقيقه بلوغ نهاية القوة والشباب • واختلف في بناء فتم من قول  
هو جمع واحد • شد ومثله ضب واضب • ومنهم من يقول هو واحد  
ومثله من الابنية قولهم آتاك وهو الاسرب وقولهم آجر • وقال سيويه اقل  
ليس من ابنة الواحد • وهذا انما يحيان عند اصحاب الرية •

﴿ والسبت ﴾ من الدهر ثلاث مائة سنة وقال بعضهم السبت اربعون سنة  
وانشد •

وقد ركي سبتا وسنا بحيرة • عمل الملوك فعدة فالناسلا

(والحقبة) من السنين الى الثمانين • وقال بعضهم من السبع الى العشر • وقال  
الخليل الحقبة زمان من الدهر لا وقت له والجمع الاحقاب • وقيل الحقب  
السنون واحدها حقب والحقب الدهر والجمع الاحقاب • وقيل في قوله تعالى  
(لا بين فيها احقابا) واحدها الحقب ثمانون سنة كل سنة اثنا عشر شهرا اكل شهر  
ثلاثون يوما كل يوم منها مقدار الف سنة من سني الدنيا وذكر قطرب  
ان الحقب بلنة تقس مائة سنة •

﴿ والقرن ﴾ من الثمانين الى المائة وقالت طائفة منهم القوت ثلاثون سنة  
وقيل القرن اربعون سنة • وقال ابو عمر و غلام ثلب الصحيح عندى ان القرن  
مائة سنة وذلك ان النبي صلى الله عليه وآله لم مسح يده على رأس صبي وقال له  
عش قرناً فباش مائة سنة • وقد احتجوا ايضا بقوله عليه السلام خير الناس قرنى  
ثم الذين بعدهم ثم الذين يلونهم • وهذا يدل على ان القرن ثلاثون الى الاربعين •  
﴿ وقال ﴾ ان الاعرابى (الحنيد) مائة سنة والمهند مائتة سنة والذهرف مائة سنة •  
وقول الله تعالى (بضع سنين) قيل انها سبعة • وقال اكثر اهل اللغة ان البضع لما بين  
الثلاثة الى العشر • وحكى البضع فتح الباء • وقال المبرد هو ما بين المقدين الى  
الواحد وانما جاز في الاثنين ايضا عنده لانه جمع وبضع اسم الجماعة المحظورة  
بالمقودة • وقال احمد بن يحيى البضع من ثلاثة الى سبعة واكثره تسعة ويقال بضع  
عشر وبضعة عشر شهر او بضع وعشرون الا انه مع العشرة كثيرا واصله من  
القطع يقال بضعة بضعا والمقطوع بضع فهو مثل الطعن والطعن •  
﴿ وذكر ﴾ ابو عبيد (الوقص) ما زاد من السنين على المشرواحدى عشرة  
وقص وكذلك الميامان لا تورد بين المائتين المورودين وقص قال و (الشنق)  
في الدية خاصة وقيل الوقص والبضع اسمان للمدد فها يستعملان في كل معدود  
وهذا هو الصحيح •

﴿ والنيف ﴾ يجيى بعد المقود يقال نيف وعشرون ونيف وتسعون ولا يقال  
نيف وعشرة ويجوز عشرة ونيف لانه اسم لما يزيد على المقد ووزنه قيل  
واصله من ناف ينف اذا ارتفع واشرف وانبسط ويقال ناف النفس ينف  
نوافاً اذا تحرك ونسم بعد خوضه ومهوده • ويقال في الدنف الخرض قد  
نافت له نفس ترجوه معه واذا جمع الفرس للتضمين قيل ناف نوافاً ويقال اناف

﴿الباب الحادى عشر﴾ ﴿٢٣٩﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة (١) ج﴾

على الشئ\* اى اشرف نافه يناف\* والتوف السنام لاشرافه والبطر لزيادته  
في ذلك الموضع واللم قال\* ﴿شعر﴾

محب به المطاف رافع توفه \* له زفوات بالحيس المرمم  
(فاما الآن) فقد قال ابو العباس يشار به الى حاضر الوقت وتلخيص هذا انه الزمان  
الذى يقع فيه كلام التكلم فهو آخر ماضى واول ما يأتى من الازمنة وهذا  
مراد قولهم الآن حد الزمانين والذى اوجب بناء ما هنا وقت في اول احوالها  
بالالف واللام \* وحكم الاسماء ان تكون منكورة شايعة في الجنس\*  
ثم يدخل عليها ما يميزها من اضافة والف ولا تم غاقت الآن ساثر اخواتها من  
الاسماء بان وقت معرفة في اول احوالها ولزمت موضعها واحدا كما يلزم  
الحروف مواضعها التى وقت فيها في اوليتها غير زائلة عنها ولا نازحة منها  
واختبرت الفتحة لا آخرها خلفتها ولشاركتها الالف التى قبله \* وقال القراء  
فيه قولان \*

﴿الاول﴾ ان اصله ان الشئ\* بين اذاتى وقته كقولك ان لك ان تفعل كذا  
وانى لك ثم ادخلوا الالف واللام عليه وان كان فعلا كما وى انه سبى النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم عن قيل وقال\* فعلا من ماضيان وادخل عن الجارة عليها  
وتركا على ما كانا \*

﴿الثاني﴾ ان الاصل فيها اوان ثم حذف الواو ببقى ان كما قالوا رواح  
ورواح والكلام عليه قدمضى في غير هذا الموضع من كتبنا\*  
﴿وقولهم ايان﴾ فانه يقوم مقام\* ففى يتضمن معنى الالف وكان حكمه  
ان يكون ساكن الآخر لكنه جرك لا لتقاء الساكنين واختبرت الفتحة خلفها  
ولان قبلها ياء مشددة وهما بين الياء والنون ليس يحاجز حصين وهو الالف \*

﴿كتاب الازمنة والامكنة (١) ج ١﴾ ﴿٢٤٠﴾ ﴿الباب الحادى عشر﴾

﴿وحكى﴾ الكسانى ان ابا عبد الرحمن البلى قرأ (ابان يشون)  
بكسر الالف •

﴿وابان﴾ ﴿واذان﴾ فعمامريان متكئان وتضيعا فتقول جئت على ابان  
فلان واغناهى فى وقت وتفردها بنزع الجار منها فتقول جئت ابان ذلك  
واغناه وانتصاها على الطرف •

﴿واما قولهم اوان﴾ فمناه الوقت ويجمع على اونة قال ابن امر •

### ﴿شعر﴾

يورقنا ابو حش وطاق • وعمار واونة انالا

وقد جاء مبينا منوفى قول الشاعر

طلبوا صلحنا ولات اوان • فاجبتا ان ليس حين قباه

وان كان متكئا فى جميع الكلام قول هذا اوان طيب وادركت اوان فلان  
قال ابو العباس انما بنى من قبل ان الاوان من اسماء الزمان واسماء الزمان  
قد تكون مضافات الى الجمل كقولك هذا يوم يقوم زيد وآيتك زمن عمرو  
امير • فاذا حذفت الجملة من قولك اوان وقد يضم منها وهو فى حكم المعرفة  
بها استحق البناء ثم عوضت منها التنوين كما فعلت ذلك بقولك حيث ذو وساعتذ  
وفارق قولك اوان الغايات لان الغايات مضافة الى المقدرات فى التقدير واوان  
مضافة الى جملة فهو كاسم حذف بعضه وبقي بعضه وقد عوض مما حذف فيه  
والغايات لم يوت فيها بما يكون عوضا وية الاضافة فيه اقوى اذ كانت الى المقرد  
لالى الجملة واختيرت الكسرة فى اوان لما بنى لالتقاء الساكنين •

﴿وذكر﴾ بعض الكوفيين ان لات جارت لاوان بمنزلة حرف من حروف  
الختفى ولو كان كذلك لامل به مثل ذلك فى قوله تعالى (ولات حين مناص)

(واما)



(واما اذا واذا) فهما اسمان جنسان « (فاذ) للمضى و(اذا) للمستقبل فهما كالاسماء الناقصة المحتاجة الى الصلات لان الاسماء موصوفاً ان يدل على مستقبلها في الاصل فاذا صار بعضها لا يدل بنفسه على ما هو المطلوب منه واحتاج الى ما يكشفه ويوضح معناه حل بما بعده من تمامه على الاسم الواحد وصار هو بنفسه كبعض الاسم وبعض الاسم معنى « فاذ يوضح بالابتداء والخبر والقمل والفاعل تقول جيشك اذا قام زيد واذا قد قام واذا يقوم زيد واذا زيد يقوم « فاذا كان القمل مستقبلاً حسن قديمه وتأخيره « واذا كان ماضياً فتح التأخير لا يقولون جيشك اذا قد قام الامستكرها من قبل ان اذلها ماضى فاذا كان فى الكلام قمل ماض اختير اياؤه اياه لمطابقة معناه ومشاكلته معناه « واذا عند اسمها اناسم مضاف الى موضع الجملة التى بعدها ولا يجازى بها لانها مقصورة على وقت بعينه ماضى «

﴿ واذا ﴾ من اسماء الزمان ايضا وتقع بعدها الافعال المستقبلية وهى موصوفة بما بعدها كما كانت اذغيرها لا يليها الا الافعال مظهره كانت او مضمره كقولك اجيئك اذا قام زيد معنى الوقت الذى يقوم فيه وفيها معنى المجازاة فلذلك لا تقع بعدها الا الافعال «

﴿ فاذا ﴾ رأيت الاسم بعدها صرفوا قمل تقديره قبله لانه لا يكون بعده الابتداء والخبر وانما لم يجازى بها لانها تقع بعد ودة والمجازاة معتودة على انها يجوز ان يكون وان لا يكون قول اجيئك اذا احرى السر ولا يجوز ان تقول ان احرى السر فلما كان اذ الوقت معلوم لم يجازى بها وان كان فيها معنى المجازاة الا ان يعطى شاعر « قال الفرزدق «

رفعلى خندق واقه يرتفنا • نارا اذا ما خبت نار لهم قد  
ومنى المجازات ان جوابها تقع عند الوقت الواقع كما تقع المجازاة عند وقوع

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (١) ج ﴾ ﴿ ٢٤٢ ﴾ ﴿ الباب الثاني عشر ﴾

الشرطه ولا دام وضع آخر يكون فيه اسم المكان وذلك من ظروفه وسيجي  
الكلام فيه في الباب الذي يليه •

﴿ الباب الثاني عشر ﴾

﴿ في لفظ امس - وغد - والحول - والسنة - والعام - وما يشتملونه ولفظ  
حيث - وما يتصل به - والتأنيات - كقبل - وبعده - ذكر اول - وحيث - وقط  
ومنسومندوا ذالكاية ﴾

(ومن عل) يقال اليوم ليومك الذي انت فيه وامس لليوم الذي يليه يومك الذي  
انت فيه وقدمضى • وقال قطرب وغيره يقول رأته امس فكسر كما قالوا  
قال النراب غاق يا هذا في حكاية صوته وتيميم رفوف امس في موضع  
الرفع فيقولون ذهب امس بما فيه فلا يصر فوه لما دخله من التبر  
وقال الرابج •

لقد رأيت مجيئاً مناسما • عجايز مثل السائل فما

فكانه ترك صرفه في لقمن جربذ • وقال عدي بن زيد •

اتصرف امس من ليس طلل • مثل الكتاب الدارس المحول

﴿ قال الشيخ اعلم ﴾ ان امس اسم معرفة لامضى وشوهد (وغد) بخلافه لانه وان  
كان اسما لليوم الذي يلي يومك الذي انت فيه ولم يجئ فهو نكرة ومثلها (قط  
و(ابدا) لان قطع معرفة وابدانكرة وفي بناء امس طرقتان •

﴿ الاول ﴾ ما ذكره ابو الباس المبرد وهو ان شرط الاسم ان يلزم مسماه ولا سيما  
ما كان معرفة ليكون علما بايقاله و(امس) ليس يلزم مسماه لانه اسم لليوم الذي  
يليه يومك الذي انت فيه وقدمضى فكلمة امضى يومك انت قبل لفظ امس  
بما كانت له الى ما كانت بعده فلما كان كذلك اشبه الحروف في انه لا لزوم لها

واعا

الباب الثاني عشر في لفظ امس - وغد - والحول - والسنة

﴿ الباب الثاني عشر ﴾ ﴿ ٢٤٣ ﴾ ﴿ كتاب الازمنة والامكنة (١) ج ﴾

وانما ينقل الى ما نقل اليه كمن وفي والى فيفيد منها هاهنا في ذلك •  
 ﴿ الثاني ﴾ انه كان حق تسميته ان يكون بالالف واللام يؤدي المبهمة فلم  
 يدخل عليه بل ضمن منهاها والاسم اذا تضمن معنى حرف يجب ان يبنى فيها  
 وجه بناءه فاما من منه الصرف فانه يحمله معدولا عما فيه الف واللام كانه  
 لا يأتي بها وهو يريد منهاها في الاسم كما ان قولك حمر كذلك وقد مضى  
 القول فيه فان تكرره وجعلته شيا بآخر فيه وصرفه قلت مضى امس  
 وكذلك ان اضفته او ادخلت عليه القاء ولا مالا به يصير موقعا بعدوا تقول  
 مضى امسك وكان امسا طيب من يومنا ومضى الامس •

﴿ فان قال ﴾ ما بال غدلا يكون مبنيا قلت • امس مرفة مشاهد معلوم وغدا  
 ليس بمعلوم ولا مشاهدا لانه لم يأت قبلها سبيل قط المشددة وابدال ان قط  
 للثاني من لذن قوله اي ابتداء كونه فهو معلوم بقول ما رأيت قط تحركت الطاء  
 الاخيرة لانه لا ياتي ساكنا ويضمها كما يضم آخر التانيات وسين القول فيها  
 كلها واذا قلت لا اكلمه ابدافا لا بد من لذن تكلمت الى آخر عمر لذن فهو  
 غير معلوم وجار على اصله الذي له وصار مصر وفانصر فالم يرض فيه  
 ما يوجب تنبرا •

﴿ قال تطرب ﴾ واظنه حكى عن الخليل اهم ارادوا امس حين حنظروا رايته  
 بالامس فخذفوا الباء والالف واللام كما قالوا خير عاقل الله في جواب كيف  
 اصبحت يريدون بخير وكما قالوا ما بورك الله بورك • وقال ذو الاسبغ •

﴿ شعر ﴾

لاه ابن عمك لا افضلت في حسب • دوني ولانتي ديانتي فحزوني  
 فخذف لام الاضافة ولا م التحريف وهذا قوية لقول الخليل ومثله

قول الآخر •

طال النواء وليس حين تقاطع • لا ما بن عمك والنوى لمدو  
انتهى كلامه (قال الشيخ) هذا الذي يحكاه لا يكون بناء بل يكون  
الحركة في امس اعرابا كما انها في حين وفي لاه ابوك شاذ فلا يجعل اصلا لغيره •  
قال قطرب فاذا دخلت الالف واللام في امس فبعض العرب ينصبه ويقول  
رأته الامس و بعضهم يخفضه كعاله قبل الالف واللام ويقول رأته بالامس  
وقال نصيب •

﴿ شعر ﴾

وا في حبست اليوم والامس قبله • بيا بك حتى كادت الشمس تغرب  
انتهى كلامه •

﴿ قال الشيخ ﴾ الوجه في ادخال الالف واللام ان ينكر اولام يعرف بها فاما  
من نصب بعد ادخال الالف واللام فهو القياس لان الالف واللام والتكثير  
يرددان اللفظ الى ما كان يجب عليه في الاصل •

﴿ واماما حكاة ﴾ عن بونس انه سمع الكسر مع دخول الالف واللام فالتكلم  
بذلك يوجب ان لا يكون قد اعتد بالالف واللام ولم ينكر قبل دخولها وبقى  
الكسر اذا ناطقه ذلك ويكون هذا قوله •

﴿ شعر ﴾

ولقد جنيتك اكوا وعسا قلا • ولقد نهيتك عن نبات الاوبر  
﴿ فادخل ﴾ الالف واللام على الاوبر وهو مفرقة لانه لم يستدبها او يكون  
اجراء مجرى الخساز و خمسة عشر واخواته في العدد لان الالف واللام  
لا يزيلان بناءهما ولا يردنهما الى اصلهما والاول اجودوا اكثر نظيرا في الوجود •  
قال قطرب واذا جمعت امس في القياس قلت ثلاثة آماس لانه مثل فرخ

وافراخ وفلس وافلّس وقال الراجز \*

﴿ شعر ﴾

مرت بنا اول من اموس \* تيس فيه مشية العروس

يخمه على فمول مثل فروخ وفلوس وقال بعض الاعراب \*

مرت بنا اول من اميه \* تجر في محفلها الرجل

فبنى امس انتهت الحكاية قال الشيخ الياء في امسيه لين الحركة وكذلك في

الرجليه وكانه اراد اول من اول من امس فبنى امس بدلا من تكرير اول وهذا

كما قال ابو العباس فيما حكى عن الحاجب انه كان يقول يا حرسى اضرب اعنقه

والمراد اضرب اضرب فاني بدل التكرير بلفظ التشبيه فاما اول من قولك

اول من امس فهو صفة كان المراد به ما اول من امس وقالوا بعد عدم قولوا

قبل امس فكان اول بدل قبل وبعد غدي موضع الصفة ايضا \*

﴿ قال ﴾ قطرب فان اضيفت فان مضى كماله قبل ان تضيف كما كان ذلك

في الالف واللام قال الشيخ الوجه في امس اذا اضيف ان يعرب ويصرف

كما قلناه في الالف واللام فاما من بناء مع الاضافة فانه شبه مخاز باز وخمسة

عشر واخواته لانها بنيت وان اضيفت « ورجوع امس في التكرير الى اصله

هو الذي بدل على مخالفته لبيان مخاز باز وخمسة عشر واخواته » وقد قال

قطرب في امس اذا جعلته نكرة فانه يجري فيه الاعراب وكل ما رده التكرير

الى اصله رده الاضافة والالف واللام الى اصله وخمسة عشر واخواته بنيت

نكرات وان كان كذلك كان الضف والبدي في بناء امس عند الاضافة ومع

الالف واللام ظاهرين فاعلمه وتقول آتيك غدا وشيعة وآتيك الجمعة وشيعة

والمراد اليوم الذي يليه قال عمر بن ابي ربيعة \*

﴿ شعر ﴾

قال الحبيب عند افرقنا • او شيه افلاتو دضنا  
﴿ فكان ﴾ هذان الانبا ج وفي الحديث شاع ابو بكر اى ابيه فيقال على  
هذا النبي صلى الله عليه وآله وسلم وشيهاى معدته وصاحبه ومن هذا الشيه •  
﴿ وقال ﴾ ابن الاعرابى يقع الشيه على كل من احب وصدق وحض  
على الانبا ج او خرض تاخر عن التبوع او تقدم عليه • الا ترى قوله تعالى (وان  
من شيه لابراهيم) بنى من شيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم فاما قوله •

كان امسيابا من امس • يصغر ليس اصغر اروس  
﴿ فانه بنى ﴾ عرق الابل وهو يصغر اذا يس ومضى امسيابا يريد عرقا ظهر  
من ثلاثة ايام ومعنى من امس منذ كما قاله اقوين • خرج من دهر • وعرق  
الليل اذا يس ايضا • قال بشر •

راها من يس الماء شيبا • غلاطدرو فيها اتورار  
﴿ والحول ﴾ السنة باسرها ووجه احوال وقد حال الحول بحول حول ولا حول ولا  
واحتال الشي • واحول انى عليه حوال او احوال واحال بالمسكان اقام فيه حول  
وقال الخليل ارض مستحالة تركت احواما من الزراعة •

﴿ والسنة ﴾ اسم لاثى عشر شهر او هو اسم منقوص والذهب منه في لغة  
كثير منهم البهاء كان الاصل سنة فخذف الباء لمناسبتها لخرى المدوالبين  
وعلى هذه اللغة تصغر سنة ويقال منه هو سبل مصانبة كما قال معاوية ونحلة  
سبها • تحمل عامنا ونحمل عامنا • قال •

لبست سبها • ولا رجيبة • ولكن مراياى السنين الجوانح  
﴿ وفي لغة ﴾ غير هؤلاء الذهب منه الواو كان الاصل سنة فخذف الواو

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (١) ج ﴾ ﴿ ٢٤٧ ﴾ ﴿ الباب الثاني عشر ﴾

تخفيفاً ثم جئت على سنين جبراً بالقيضة لان جمع السلامة اذا حصل في غير  
الناسطين ومن جرى مجراهم يكون للتخفيف والتعظيم او جبراً بالنقص داخل  
على الاسم والاسماء المتقومة بمجداً لذهب منها في الاعم الاكثر الواو والياء  
لاستقامتهم اياها وكما يذفونهما جنذاً يلاوئنها بالقلب والابدال لان كل  
ذلك يؤدي الى التخفيف وعلى ذلك هذه اللفظة بصرف سنة وتجمع سنوات  
ويقال هو يعمل مساناة ويقال اسنى القوم وهم مسنوت اذا انت عليهم  
سنة وقد جعل البينة اسماً للجذب فيقال احببتهم السنة وجعل الفصل منه  
اسنت فرقا بين هذا المعنى وغيره قال اسنت القوم وهم مستنون وعلى هذه اللفظة  
من جنس لامة واو ادون اللفظة لاخرى وهم يفعلون ذلك بما فيه لتنازل ويقال  
ايضاً رجل سنت اي قليل الخير وقوم - تنون والتاء من اسنت هو بدل من  
الواو وهذا كما فعلوا في بنت واخت ثم جعل البديل في اسنت لازماً كما فهم  
ارادوا ان يختص بالجذب حتى كأنه وضع له فلا مناسبة بينه وبين ما للوقت  
وهذا كما جعل البديل في قولهم عيدا لازماً فقبل عيدا واعيا في تصغيره وجمعه  
ولم يردوه الى اصله وان كان من عادى يود ليقصدهم الى ان يختص بما يفيد به بد  
الابدال المارض فيه كأنه بناء آخر له وليس بمشتق •

﴿ فاما ﴾ قولهم السام فيقال منه ماومت النخلة اذا حلت سنة وحالت اخرى  
وعقب معوم كتر حله سنة وقل اخرى • وفي الحديث نهي عن المياومة وهو  
ان تبيع الزرع عامك بما يخرج من قابل وهو ان يزيد على الدين ويؤخره •  
في الاجل ويقال آتت ذات عويم اي السام ويقال اعوام عوم وعام عايم على  
التوكيد كما يقال شر شامرو وهو عايم اذا اتى عليه عامه قال الساجج •  
من ان شباكك طلال عامي •

﴿ فصل ﴾

﴿ قال ﴾ تطرب (العام) لما انت فيه و(قابل) للثاني لانه يستقبلك وجمه قوابل  
(وقباب) للعام الثالث و(مقيب) للعام الرابع قال نوكد في ابو عمرو بن الملا  
يعرف مقبلا في العام الرابع وجمه القباب بفتح اوله وهذا كما قيل عذافر  
وعذافر وجوالق وجوالق وانشدنا ابو علي في قابل وهو من ايات الكتاب •  
فقال امكنى حتى يسارلنا • نخرج معاقلة اعاما وقابله

(وَمَا يَسْتَلْ عَنْهُ) ان يقال من اين جازان يقال اعاما اول ولا يوما اول ولا سنة  
اولي (والجواب) ان قولهم اعاما اول مما عدا وافي الى تخصيصه بشي لا يكون  
في غيره اعتمادا على التماثل لان المعنى اعاما اول من عامي فلما كانت الكلمة  
متداولة وكانت الحاجة الى كثرة استعمالها ماسة حذفوا او جزوا معتمدين على  
علم المخاطب والنية الاعام وبمثل هذا الاختصاص قولهم اليوم قلت كذا جملوه  
ليومك الذي انت فيه ولا يقولون بقيت الشهر ولا السنة وقد قالوا ايضا بقيت  
العام وان كان العام بمعنى السنة • قال •

يا ايها العام الذي قدراني • انت القداء لذكر عام اول

(فان قيل) لو لم احتج الى من - حتى قدرت في قولك عام اول ان اصله عام اول  
من عامي قلت • انما افتر الكلام الى من لانهم ارادوا ان بينوا في افضل ابتداء  
الزيادة من اي شي كان ليصرف حده ومبتدؤه الا ترى ان معنى قولك زيد  
افضل من عمرو ان ابتداء زيادة فضله من فضل عمرو فهو وحده واوله فكذلك  
قولهم عام اول فاعلمه •

﴿ واعلم ﴾ ان (حيث) في الامكنة منزلة حين في الازمنة بدلالة انه يقع على كل  
مكان لاجبة • من الجهات الستة الا ولا يهاجمه يقع عليها واحتاج في الاستعمال



﴿ الباب الثاني عشر ﴾ ﴿ ٢٤٩ ﴾ ﴿ كتاب الازمنة والامكنة (١) ج ﴾

الى جملتين جملة يضاف اليها وجلة مفيد حد ياتبع فيه كما ان حين يقع على كل زمان ولذلك اضيف الى الجمل الخبرية من الاستدعاء والخبر والفعل والفعل والشرط والجزاء كما قبل ذلك باذواخواته وان كان ذلك خارجا من شروط الامكنة لان المكان اذا جاء بها حكمه ان يضاف الى مفرد بمخصصة فلما تناهى حيث في الابهام لانظامه جميع الجهات ولم ينف الى مستحق من مفرد بمخصصة بل اضيف الى جملة صار هو مضاف اليها في حكم التردد فاشبه الغايات من نحو قبل وبدومما اشبهها لانها هي مفردة تضمنت معنى المضاد اليه وهو معرفة فبينت جيم لذلك الا ان الغايات وجب ان تنبى على حركة لانها ما قد تتمكن في غير هذا الموضع فصارت لهامزة على ما لا يتمكن البتة فبناؤها لما لم يأت في اول امرها وحيث وجب ان تنبى على سكن كون اسمهم تلك المزية لكنه حرك آخره لالتقاء الساكنين •

﴿ وفي ﴾ حيث ثلث اربع حيث وحيث وحيث وحيث • فالضم لدخوله في شبه الغايات ما ذكرناه والفتح لثاقته • وحكى الكسائي عن بعضهم انهم يكسرون حيث فيقولون من حيث لا يطمون • كسر اعراب • ويمكن في هذا ان يقال فيه انه شبه باسم الزمان اذا اضيف الى غير متمكن نحو من خزري يومئذ ويومئذ • وعلى حين عاتبت وحين عاتبت •

﴿ والغايات ﴾ اصلها الظروف واعرابها في الاصل للنصب والجر وكان ثنائيا بما كانت تضاف اليه فافردت عنه اعتمادا على علم الخاص ببه وجملت في نفسها غاية الكلام ونهايت حتى كأنه لا افتقار فيه الى غير هذا وقد ضمن معنى ما كان مضافا اليه ويصير به معرفة والاسم اذا تضمن معنى حرف فقه ان ينبي • وانما قلنا ويصير به معرفة انك لو ذكرته لا عرب واجرى على اصله قول جثت قبل او بعدا

كما نقول أولا واخرا كما انك لو اضفته قلت من قبل كذا ومن بعد كذا  
لا عرب ولم يبين •

﴿ وقال ﴾ ابو العباس يقول في الجلة ان كل ما كان حقه الاضافة لحذفت منه  
استثناء يعلم المخاطب فانه معرفة من غير جهة التعريف وحقه البناء فحق ذلك  
قبل - وبعد - اول - ومنذ - وليس - وغير - بذلك على حذف المضمر  
ما يحذفه بعد حرف الاستثناء اذا قلت • عنده درهم ليس الاحذف ما يبدل  
استثناءه ومنها (من عل) و (يا زيد) • ومنها (قط) وهو الماضى من الدهر  
(و حسب) وهى للاكتفاء ومعنى قط فيما مضى فاقطع والقط القطع عرضا والقدر  
القطع طولا فهو معرفة لا يدخله الالف واللام ولا الاضافة •

﴿ وقال ﴾ شيخنا ابو على قط اسم يتنظم اول وقت ذى الوقت الى آخر ما يلحقه  
منه فهو عبارة عن امد ومدة فوجب لذلك ان يكون مضافا الى ذى الوقت  
كما اضيف اليه قبل وبعد فلما اقتطع عن الاضافة بنى على الضم كائينا • ومثل  
قط في انتظامه اول الوقت الى آخره (منذ) لذا اريد به تعريف امد الشئ •  
وذلك نحو ان نقول لم ار زيدا فيقال ما امد ذلك وما مده به يعنى انقطاع  
الرؤية فنقول منذ عشرون يوما فابتداء الوقت وانهاؤه • هذا في انتظام  
الاسم الذى هو مدة لها ومن ثم بنى (منذ) ايضا على الضم حيث كان غاية مثل  
قط ويجوز فى جوابه المزة والنكرة و (ابدا) يدخله الالف واللام لانه نكرة  
ومعنى ابدا فيما اتصل واستتمن الوقت ومنه الآبدة والاوبدة ومعنى قط  
مخفية مسكنة اذا قلت قطك كقطك واكتف ومثله (قدك) و (حسبك)  
ولتضمن معنى الامر فى اول احوالها استعما البناء ومثل قط وقطك فى انه  
يستعمل متفلا ومخفقا قولهم بخ وبخ •

﴿ الباب الثاني عشر ﴾ ﴿ ٢٥١ ﴾ ﴿ كتاب الأزمات والاسمكة ﴾ ج

﴿ قال ﴾ محمد بن زيد قال يخ وخ و بقل ايضا كما قال في حسب يخ وعزاقس  
وانشد غيره ﴿ شر ﴾

بين الاشج وبين قيس يادخ • يخ يخ الوالدة والمولود  
﴿ وقال ﴾ ابو اسحاق الزياتي الدليل على ان (مه) ليس من قولك مهلا انه ليس  
في الديا اسم انصرف وهو نام وايتبع من الصرف وهو ناقص ﴿ قال ابو عثمان  
المازني بلى قطا لمخفة زعم سيويه انها مخفة من قولك قططه قطا قال والدليل  
على ذلك ان معنى قطمى حسب فهو قطع الشيء يتوى ما ذهب اليه ابو عثمان  
في هذا المعنى قولهم في حسب يخ فاعربوه مثقالا وبنوه مخفقا وقول بخت من  
فوق ومن تحت ومن امام ومن دونه فالضم في جميع ذلك مستعمل على الوجه  
الذي بينته •

﴿ فاما قولك ﴾ (من عل) فبناء من فوق وفيه عدة ثلث ذكرها اهل اللغة  
وسيلها جليل ما قدمناه من ان جميعا في تقدير الاضافة فاذا حذف المضاف اليه  
لم يخل من ان يكون معرفة او نكرة فان كان المحذوف نكرة تنكرت واهربت  
وان كان معرفة بنيت لانها بمنزلة اسم فدا كتنى بعضه عن جميعه وبعض الاسم  
بنى وهو ظاهر •

﴿ واعلم ﴾ ان لا ذ موصفا آخر غير ما ذكرنا وهو قولك ينلز يدقام اذ رأى عمرا  
وينلز يدقام جاه عمر وفيها عجلة عن حين والمعنى وقت اننا قيم جاه عمر والان  
ينما تمكنت فلها مصدر الكلام بمنزلة (مسد) الذي يرفع الخبره وكان الاصحى  
يجربها المصدر خاصة ونشد • يناتقته الكماة وروغه • يريد حين ينقته  
والنحويون يخافونه لانها مبني لانضاف الالى الجمل التي يتباهى وقال سيويه  
اذ يكون للمفاجاة اذا قلت يننا انا جالس اذ حضر عمرو • وينانا انا كلم

عمر اذطلع زيد

﴿ وكان ﴾ الاصمى وكثير من التحزين يا بون وقوم (اذ) في هذا الموضع لانه  
منى بينا الحين فاذا قلت حين زيد قائم اذطلع عمر وفلا معنى له انما الكلام حين  
زيد قائم طلع عمر وواذفلة قال ابو الياس اشعار العرب على ذلك قال  
بيننا نحن بركة انا • مطلق وقفة وزنا دراح  
وقال امرؤ القيس •

فينا ناسج يرتين خيلة • كشي المذارى في الملاء المهب

فكان يندينا وعند عذارة • وقال صحابي قد شاونك فاطلب

فاما ما قاله سيويه فقير يبيد وقد اجاز قوم • وانشد سيويه • ﴿ شعر ﴾

بيننا من بالكيب ضعى • اذ اتى راكب على جله

وقولك خرجت فاذا زيد قائم يجوز ان يقال فاذا زيد قائم خرجت كما قول

خرجت فاذا زيد لان اذا ظرف مكان وسى الاسم به والنفى خفض في زيد

و(اذ) اذا جعل للتمهاجة كان في مثل معناه • واما (مذومند) فقد قال ابو الياس

اول ما يدكر من امر هاج به يجوز ان يكون كل واحد منهما اسما وحر فاجارا

ولذلك قال سيويه ان (مذ) فين جربها بمنزلة (من) في الايام و(مذومند) شئ

واحد الا ان الاغلب على مذان يكون • اما على مذان يكون حرفا لان التعتان

انما يكون في الاسماء والافعال دون الحروف وذلك في نحو دم ويد وخذ

وكل •

﴿ والدليل ﴾ على ان مذ منقوصة من مذانك لو سميت انسانا او غيره عند

تم صفة لقلت منيذ فرددت ماذهب فانما هو بمنزلة (لد) و(لذن) و(من على)

و(من غلا) و آتيك فدا وغدواه فان اردت في مذان يكون حرفا قلت لم ارك

مذبذبين ومذبذبين الجمعة ومما من هذه الناقصة كذا لك سرت من مكان كذا  
 ﴿ وإذا أرحت ﴾ ان يكون اسما قلت لم ار ذلك مذبذب ما في أم ذلك يومان  
 وهذا التدهاء وخبرو الرغب في هذا كثره وإذا قلت انت عندنا ليلة او منذ  
 اليوم صارت بمنزلة من الذي غلب عليها الحرفية وذلك لان اللة التي يوجب  
 منها الاسمية تنزلت لانك اذا قلت لم ار ذلك مذبذب ما في أم ذلك يومان  
 وإذا قلت انت عندنا ليلة فليس معناه يني وينك الليلة انما هو في الليلة  
 فاعلم المعنى فاذا قال رأيت زيدا منذ يومان فيجوز ان يكون الروية متعلة ويجوز  
 ان يكون رأاه في ذلك الوقت ثم لم يره بعده وانما هذا على قدر ما تقدم بقول  
 القائل ان زيدا يابيك منذ مدة فاقول ان رأيت مذبذب ما في أم ذلك يومان او شهر ان واول هذا  
 انما حدثت هذه الروية في هذا الوقت او يقول القائل زيدا يابيك في كل يوم  
 فاقول ان رأيت مذبذب ما في أم ذلك يومان اي قد انقطع عني بعده ما ولو قال القائل مبتدأ رأيت  
 زيدا مذبذب ما في أم ذلك يومان لم يصله بكلام ولم يقطع على كلام لم يحكم فيما بعد الوقت بشيء  
 ويتصل بهذا ان تقول رأيت زيدا مذبذب ما في أم ذلك يومان مختلف الى عمرو و رأيت زيدا  
 مذبذب ما في ضرب عمر فانما خبرت بوقت الضرب ولم تعرض لما بعده وتقول  
 رأيت زيدا يوم الجمعة اي اول ما فقدته اول يوم الجمعة فيقع النفي على جميع اليوم  
 كما كانت الروية في جميعه ويجوز ان يكون النفي واقعا على بعض اليوم فيكون  
 حذال روية منه مجاوز الاول القمدان وقول القائل لا كاشية زائر او مزور او  
 مناه لم ار زائرا كزائر رأيت اليوم قال ولا تقولون في سائر الصفات ينسب  
 الظروف لا تقولون لا كصنف النهار ولا كذه السنة قال الشاعر •



روحوا المشيرة حمة مذكورة • ان متن متن وإن حين حين

ان متقن وان حين فلا يرى • لا كالشيء ان يقين بقينا  
﴿ واعلم ﴾ ان قول القائل ما برحت افضل كذا براحا اى اوقت على فعله مثل  
ما زلت افعله وهذا في الزمان ولا بد له من خبر • ﴿ فان قلت ﴾ ما برحت من  
مكان كذا فالمعنى ما زلت براحا وبرواحا وهذا في المكان كالاول في الزمان  
وقد مضى القول فيه وبعضى في غير موضع من هذا الكتاب •

﴿ وقد قيل ﴾ ان ابراح - م - للشمس معدول عن الباردة الزائلة مثل نظام  
وقوله لم جل ابراح يوصف به الاسد والشجاع لان زواله متعذر كانه  
شديدا بالجل وهذا غريب فيما شئت ومثله قول القائل (البارخ امن القلب والطبا والطير  
هو التحرف عن الراى الى جهة لا يمكنه من الرى) (والسائح) المقبل المتعرض  
في جهة يمكن • قال ولذلك تشام بالبارخ وتبين بالسائح قال فاما من تبين  
بالبارخ فلا نه نجا ومن تشام بالسائح لانه هلك • وقول ابن الاحرار •

غدا واعدوا الى الزيال • وشوقا لم يسالوا العين بالا

(التبدي) يحتمل امرين يجوز ان يكون معدوا ويجوز ان يكون - م - اليوم  
الذي يلي يومك • فان جملة مصدرها يكون مثل غدا غدوا ويكون مفعولا  
وواعدوا الزيال المفعول الثاني وينعطف عليه شوقا كأنهم يلا وعدوا بالزيال المربيع  
للمشوق فقد وعدوا بالشوق •

﴿ وانه ﴾ في الندو في القرآن (غداها شهر ور و احها شهر) فالتدو مصدر بدلالة  
انه قابل بالرواخ والتقدير مسيرة غدوها مسيرة شهر وان جملة - م - اليوم فنتله  
قوله • بها يوم حلوها وغدا بالاعم • والمعنى في غدوا وعدوا الى الزيال وشوقا  
ويكون المفعول الثاني محذوفا واما قوله تعالى (وغلالمهم بالندو والآصال)  
فيجوز ان يكون التدو جمع غد مثل نحو ونحو وتقوى ذلك انه قول به الجمع

﴿الباب الثالث عشر﴾ ﴿٧٥٥﴾ ﴿كتاب الأزمات والإمكت (١) ج﴾

الذي هو الاصال ويجوز ان يكون المصدر وشوبه قوله (بالشي والاكثار) وقال  
افدالر حيل وليته لم يافد • قال يوم ما جله ونزل في غد  
اي اليوم عاجل البين ونزل في غدا اي في اخبار غدي ينف المصدر الى القول  
به لانه خرج بانجراره من ان يكون ظرفا فهو مثل من دعاه الخير ويسوال  
نعتك وقال • وليس عطاء اليوم مانته غدا اي مانته عطاء غدت فنف المضاف •

﴿الباب الثالث عشر﴾

﴿فيما جاء منى من اسماء الزمان والليل والنهار ومن اسماء الكواكب  
وتزيين الاوقات وتزييلها﴾

قال اختلف عليه (المصران) اي الليل والنهار وقدير ادبي التندائم والشي  
لان المصر من اسماء المشي ولذلك قيل صلوۃ المصر ثم يسمى التنداء ايضا  
عصر او شي كما يقال القمران في الشمس والقمر وقد تفرقوا هذه النقطه فقالوا  
الم يبي فلان لمصر يضم المين اي لم يبي حين يبي •

﴿وفي المصر﴾ لقنان الضم والفتح واستعمل في هذا الاحدهما وكذلك قالوا  
اما نام لمصر اي لم يبي حين يبي وما نام عصر او كل ذلك بالضم ويقال اعصرت  
الجارية اي بلغت حين ادراكها قال • قد اعصرت او قد دنا اعصارها • وهذا  
كما قيل احصد الزرع واجذ النخل كلها بلغت عصر شبابها وعصور شبابها  
وعصر شبابها فاما قيل كذا عصر اي مرة فيجوز ان يكون من ذلك ايضا •  
﴿وحكي﴾ بعضهم ان المصر لما قدس لم يبي في شعر الفعولة الا كذلك  
وقد جاء في شعر من دونهم وقال ابن الكلبي هو الدهر كله الماضي  
والمرتف ويقال لا اكلك المصرين وما اختلف المصران وهما القران  
والعلمان قال ليده •

﴿ كتاب الازمة والامكة (١) ج ٢ ﴾ ﴿ الباب الثالث عشر ﴾

وعلى الارض غيابات الطلوع وقال يسي عليها القرفين قلام وهما المصران  
والبردان والابران والبردان ويجمع فيقال الابارء ويراد بها اطراف النهار  
﴿ وقال ﴾ اوسعيد الضرب الميوق ماذم متقدما على الترياقى الزمان بقية من  
الاباردواذا استوى الميوق مع الترياقى بقى منها شي قليل وقال ذو الرمة •  
وماج السفا مخرج الجباب وقصفت • مع النجم من اخف المصيف الابارد  
وقال اختلف عليه الملوان اى الليل والنهار • قال ابن مقبل •

الا ياديار الى بالسبعان • امل عليها بالي الملوان

وهذا شية ملا وفسر امل عليها طال عليها قال الشيخ ويجوز عندي ان يكون  
امل من املال الكتاب يقال امل الدروس والطلوقة عليها الملوان ويكون  
الباء في قوله بالي ان شئت زائدة للتاكيد وان شئت قلت اراد بسبب البلى  
ويكون مفصول املى مخدوفا •

﴿ وذكر ﴾ بعض النظار ان قولهم ملوان لا يكون الليل والنهار بدلالة قول  
ابن مقبل • نهار وليل داهم ملواهما والشى لا يضاف الى نفسه ولكنه التسع • ن  
الدهر ولو قيل قدوما وعشيهما كان اشبه • وقال ابن احرر •

﴿ شعر ﴾

لينكم انازلنا بلدة • كلاموه بها ميس غير نعيم •  
وقد نصر فوافي هذه اللفظة على اينة مختلفة فقالوا لقيت عندهم ملوة من الدهر  
وملوة ومليا • قال الله تعالى (واجرني مليا) ومضت ملاو من الدهر وملو •  
وملاوة • قال ابو ذؤيب •

﴿ شعر ﴾

حتى اذا جزرت ميامر زوه • وباى حزم ملاوة يتقطع



﴿الباب الثالث عشر﴾ (٢٥٧) ﴿كتاب الازمنة والامكنة (١)﴾

﴿ومن هذا﴾ قوله تعالى ﴿فأملت للكافرين﴾ أى أخرت النعمة منهم يقال أملت الله فلان المرأى أخرته أجله وقوله بأى حزملاوة • لفظة استنهام والمعنى معنى الخبر أى ينقطع تلك المياه فى حين وأى حين والمراد فى أشد ما كان حاجة إليها عند انتهاء الحز وذهاب الرطب وانتشاف الفدران وهذا كما تقول فى أى حين ووقت زيدا حين تمكن المدومنه وضافت المسالك به ويقال على أى حزة أنا فلان أى أى ساعة وحين وجئنا على حزة منكزة وكأنه يبنى ما حزم من الدهر أى قطع وإنما أضاف الحزة الى الملاوة وهما • لأن الوقت لأن المراد بأى ساعة من الدهر فالجز اسم للجزء السير • والملاوة لامتداد التصل وهذا كإضافة البعض الى الكل ويقال غليت حبيبى أى عايشته طويلا ملاوة وحيننا وملاك الله نعمة أى ادامها واطال وقتها • وقال الاسود بن يفر •

آليت لا أشربه حتى غلنى \* وآليت لا أملاه حتى تمارقا  
قال قطرب قوله أملاه أتى به على مليه • بلاه وقالوا أملاك (الجديدان والاجدان)  
والقتان أى الليل والنهار وأبنا سمر وكل ذلك اشتقاقه وطريقته ظاهرة قال  
لم يلبث القتتان انت عصفاهم \* ليل يكر عليهم ونهار  
وقال آخر •

غدا فيناده وراحا عليها • نهار وليل يكثران التواليا  
ومن هذا الباب قوله لم لا أفله ما اختلف (الصراعان) أى القداة والعشى ويقال  
الصراعان أى القداة والقنح ايضا ويقال آتته صرعى النهار أى طرفيه من طلوع  
الشمس الى الضحى وبالشئى بندا المصير الى الليل ثم قالوا هما صراعان أى  
مثان فبلى هذا برا باختلافها تصرفها ويقال ايضا هو ذو صرعين أى لونين  
ويجمع على الصروع وما لدري على أى صرعى امره وقع أى حاله وتركهم

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (١) ج ﴾ ﴿ ٢٥٨ ﴾ ﴿ الباب الثالث عشر ﴾

صر يعين اى يتقوت من حال الى حال وهو بقله على كل صرعه اى على كل حاله •

﴿ وحكى ﴾ ابن الاعرابى لا اكلمك ما اختلف الصر عان الجنان غدوة وعشية ومن كلامهم عندك ذلك يلتقط الحصى صرعه يقال هذا مثلاً لانام قال وعلى هذا زاد الاختلاف الذي هو ضد الوفاق « فاما قولهم المصراعان في الابواب وابيات الشعر فيجوز ان يكون من التماثل ويجوز ان يكون من قولهم هو صرع كذا اى حذاءه الزيادة اختلف عليه القتان اى الغدوة والعشية من الفتون وهو الضرب •

﴿ وقال ﴾ ابو سعيد قول الله تعالى وقتناك فتونا اى فتونا في اليوم وفي مدين وحيث قيل (اخلع نليك) وذكر يعقوب زرنه (البردين والقرنين) اى طرفي النهار • وزرنه القرنين ايضا اى غدوة وعشية الاصمى اختلف اليه (الردين) اى الغداة والمشى والغداة ردف الليل والمشى ردف النهار •

﴿ ويقال ﴾ لقيته باعلى (سحرين وباعلى السحرن) اى وقت السحر الاعلى وهو قبيل الصبح • قال • غدت باعلى سحرين نذال • وباعلى سحر • قال المجاج • غدا باعلى سحر واجرسا • رذبعضهم بيت المجاج وقال كان ينبغي ان يقول باعلى سحرين لانه اول تنفس الصبح ثم الصبح وقول اسحرنا كما نقول اصبعنا - ونسحرنا كلنا سحورا - وجئتك بسحر - وبسحرة - وبالسحر - وسعيرا •

﴿ وقال ﴾ احمد بن يحيى الاسحار الاطراف وبه سمي سحر وانما الركن من سحر • وقال قطرب آيتك سحرية وسعريا وسحر ويقول سحرى هذه الليلة ايضا قال • في ليله لانحس في سحرها وعشائها •

ويقال

﴿الباب الثالث عشر﴾ ﴿٢٥٩﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة﴾ (ج ١)

﴿ويقال﴾ (صبح) ولا جمع له وصباح وصبيحة واصبوحة واصباح لان العرب  
تجعل الاصباح لنفس الليل فيقول اصبح قال فبات يقول «اصبح ليل حتى تجئني  
عن صريعة الغلام» والصبح صبحان كما ان السحر سحران • ويقال (ابناجير)  
اليومان اللذان يستمر القمر فيهما في الحاق قبل البحيرة وان حير ايضا •  
﴿وحكى﴾ ابو العباس المبرد انه يقال للشتاء والصيف (المصران) وكذلك  
لكل مختلفين منهاهما واحد • قال الريح بن صبيح •

اصبح منا الشباب قد بكرا • ان بان مناق قد نوى عصره  
يعنى سنين كثيرة (والتأران) الليل والنهار وانشد للكثير •

﴿شعر﴾

يا من عذرى من ذواله • كم ذا يزيد على اباله  
ينسد وعلى مقارنا • كالقلوبين مع النزلة  
فلا جبانك مشقفا • اوسا اوس من الهباله

﴿قوله﴾ على اباله مثل يقال للرجل اذا جاء بمكروه ثم اعقب بعده بمثله ضمنت  
يزيد على اباله والاباله الحزنة الكبيرة • قوله فلا جبانك يريد لا زمينك بسهم  
جبالك • والاوس المطية واوس تصغير اوس وهو الذئب • والهباله امن  
الاهتيال وهو الاغتمام • وقال بعضهم الهباله اسم ناقة • يقول من يذوق منه  
مقارنا غدة وعشية وقيل في القارنين هما الليل والنهار • ويقال للشمس والقمر  
(القمران) قال • لنا قراها والنجوم الطوالح • ويقال لها السراجان من قوله تعالى  
(وجعل الشمس سراجا) و (النيران) ومما جاء مثي من اسماء الكواكب  
(السمكان) (الرامح) — و (الاعزل) — و (النسران) (الطائر) — و (الواقع) —  
(والفرقدان) و (الشريان) (البور) — و (الغيمصاء) (والمرزمان) و (هامر زمان)

﴿كتاب الازمنة والامكنه (١) ج﴾ ﴿٢٦٠﴾ ﴿الباب الثالث عشر﴾

الشمرين و(المرارات) — قلب المقرّب والنسر الواقع و(الخراثان (١)  
في (الاسد و(التميصاوان) و(الوزان) حضار — والوزن و(الملقان)  
وهما حضار والوزن ايضا \*

﴿وقال﴾ ثلث (المرارات) النسران لانهما اذا طلعا في المشرق فهو نهاية البرد  
وهذا كما قيل سبيل لان الحر يسل عند طلوعه وقيل للدبران الحادى والدابر  
والتابع ويقال ما رأته منذ اجدان وجريدان واجدان وجديدان اي يومان  
او شهران \* واناسمير الليل والنهار والسمر الدهر و(اناسبات) الليل والنهار  
وقيل اناسبات رجلاذ وانشد \*

﴿شمر﴾

وكانوا هم كابي سبات تمزقا \* سوى ثم كانا منجداتهما  
(وعرقونا الدلو والفرغان) للقدم والؤخر \* وحكى ابوالباس ثلث  
(الآثرمان) الدهر والموت وانشد \*

﴿شمر﴾

ولما رأيتك نسي الذمام \* ولا قدر عندك للمدم  
وتجنوا الشريف اذا ما اخل \* ونشئ الدني على الدرهم  
وهبت اهلك للاعجين \* وللا ترمين ولم اظلم  
(اخل) احتاج من الخلة و(الامجان) السيل والحريق وحكى ابو عمر و غلام  
ثلث مرزم السماك ومرزم الجوزاء \*

﴿فصل﴾

﴿في ترتيب الاوقات وتزويلها﴾

﴿قال﴾ ابو نصر تكوّر الليل على النهار والنهار على الليل ان يلحق احدهما  
(١) والخراثان نيمان وهما زرة الاسد والزرة بالضم الكاهل وكوكب من  
الانازل وهما كوكبان نيران بكاهل الاسد ينزلهما القمر — قاموس

بالآخر

فصل في ترتيب الاوقات وتزويلها

﴿كتاب الازمنة والامكنة (١) ج﴾ ﴿٢٦١﴾ ﴿الباب الثالث عشر﴾

بالآخر \* وابلاج النهار في الليل والليل في النهار دخول احدهما في الآخر \*  
وقال الخليل التكوير تنشية الليل النهار والليل \* ومنه كارة القصاره وقال  
الديري الكور كور الهامة والقطعة المظيمة من الابل وفي المثل نموذ بالله من  
الحور بمد الكور \* اي التقمان بمد الزيادة وكرت الهامة كوز او كذلك الكارة  
وكار الرجل واستكار اسرع في مشيته \* يكور كورا وزلف الليل من النهار  
والنهار من الليل ساعات كل واحد منهما ياخذ من صاحبه والواحدة زلفة  
قال تعالى (واقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل) ومنه الزالف والزاني  
ومزدلفة \*

﴿وقال﴾ الخليل مزدلفة سميت بهذا الاسم لاقتراب الناس الى منى بعد  
الافاضة من عرفات قال الاصمعي اذا طلع الفجر فانت مضجع حتى تطلع الشمس  
فاذا طلعت فانت مشرق الى ارتفاع النهار ثم انت مضجع \* وفي القرآن (فابوم  
مشرقين) في وقت طلوع الشمس والاشراق والتشريق ايساطها والشروق  
حلوعها \* ثم انت مضجع حتى تزول الشمس فاذا زالت فانت مهجر ومظهر الى  
ان تصلى العصر \* ثم انت معصر ومقصر وموصل الى ان تحمر الشمس \* ثم انت  
مظفل الى ان تغيب فاذا غابت فانت مغيب ومغرب وموجب ومشفق  
ومسدف فاذا غاب الشفق فانت مظلم ومغمم \*

﴿قال﴾ ابو العباس ثعلب يقال رجل هر وساج اذا كان يتصرف في النهار دون  
الليل فاذا كان بالليل دون النهار قيل هو ليلى لابس \* وهذا اخذ من قوله تعالى  
(وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار ممشا) وقوله تعالى (ان لك في النهار سبيحا  
طويلا) وقد قيل سبيحا اي عملا وتقبلا ومنه سجي الساج لتقبله بيده ورجليه  
ولباسا اي استمتاعا من قوله \*

لبست ابي حتى تلبت عيشه \* وملت اعمامى وملت خاليا  
﴿ وذكر ﴾ بمضى اصحاب الماني ان العيشة والعيش ليسا بالحياة ولكن ما يستعان  
به على الحياة \* واستدل بقوله تعالى (وجعلنا النهار مامشا) قال وهذا كما قال في  
الآية الاخرى (ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من  
فضله) وقال في موضع آخر (جعل لكم الليل لباسا والنوم سباتا) اى مالبسهم من  
ظلمت قلبس \* ولباسا والنوم سباتا اى سكونا وانشد لامية \*

ما لرى من يشنى في حياتى \* غير نفسى الابنى اسرال  
﴿ وقال ﴾ المراد بقوله يشنى يسنى على اسر الحياة والسكون اعماه وفي الليل  
والانشاء من فضله بالنهار ولكن لما عطف احدهما على الآخر اخرجا مخرج  
الواحد الجامع للشيئين ونظير هذا من الكلام ثلث لقيت زيدا وعمرا تلقين  
منهما جماعة وفصاحة على ان الفصاحة لاحدهما والشجاعة للآخر وهذا بمنزلة  
ما يقع في الجمع اذا قلت في بني فلان خير وشر لان الدعوة قد ضمتهم جميعا  
فانطوت على الخير والشر وان كان الخير في جماعة والشر في آخرين وكذا كل  
تشبيه وجمع تملق الخبر به على الاجمال لانه يصير كالواحد \*

﴿ وقال تعالى ﴾ في موضع آخر (وجعلنا النهار نشورا) اى ينشرون فيه عن  
نومهم بالليل والانتشار التصرف \* وقال في موضع آخر (قل ارايتم ان جعل الله  
عليكم الهارس مداما) اى دائما يقال هو يسر سهر اسر مداما لانه لا يكتحل فيه بنفوس  
ولا يكون السر مداما في فصل وقوله تعالى (تقاسموا بالله لنيته واهاه)  
اى تحالفوا وكل عمل بالليل نسيته \* ويقال هو اسر دبر ليل \* ويقال للصقيع  
اليوت لوقوعه بالليل وفي القرآن (اذ يستون ما لا يرضى من القول) وانشد  
ابو عبيدة \*

﴿ شعر ﴾

أوتني قلم ارض مايتوا • وكانوا اتوني باسرتكر  
﴿ وقوله تعالى ﴾ (وهو الذي جعل الليل والنهار خلقه) خلقه ماخلف بمعه  
بعضاى كل واحد يخلف صاحبه • قال زهير •

بها العين والارام عشرين خلقه • واطلاوها ينض من كل جنم  
ومنى لمن اراد ان يذكر يبدلن اراد ان يتذكر ويستبدلها على نعم الله على خلقه  
وعلى انواع لطفه فيما تبديهم به وتظاهر حججه وتبينه فيما تبديهم اليه وهذا كما  
قال تعالى (ولقد يسرنا القرآن للذكر) وكقوله تعالى (انما تذكر اولوا الالباب)  
وقوله تعالى (او اراد شكورا) يريد او يتأمل ما ينقل فيه حاله بعد حال من  
صنوف الآلهة ووجوه احسانه فيضم الشكر فيه • قوله خلقه فيما يؤديه من المعنى  
كما حكاه ابو زيد من قولهم ولد فلان شطرة والمراد ذكرهم بعد داناهم فهذا  
من الشطر كما ان ذاك من الخلافة والنشئة والنشئة اول سمات الليل •  
﴿ وقال ﴾ ان الاعرابي اذا نمت من اول الليل نومة ثم فت فتلك الناشئة  
والنشئة حجر يكون على الخوض • قال ومنه قوله • هر قناه في بادی النشئة دار  
والنشئة الجارية • ومنه قول الشاعر •

﴿ شعر ﴾

ولولان يقال صبا نصيب • لقلت بنفسى النشا الصنار  
قال ابو العباس المبرد اذا قال القائل ما رأيت مذممة من يومى علم ان ذلك ساعة  
او ساعات • واذا قال مذممة من عمرى علم ان ذلك سنة او سنون او ما يدانيه  
﴿ ومن ظروف المسكان منى فرسخين ﴾ وكان شيخنا ابو على يقول هذا كان  
يقوله الدليل لمن يستهيه اى اني ارشدك في فرسخين ومعنى من شانى وامرئى

كما قال (فاني است منك ولست مني) ويجوز ان تقول انت مني فرسخان كانه  
 جعله نفس الفرسخين والمعنى بيننا هذه المسافة فاما قولهم هو مني بمقدار الازار  
 ومقدله لقابلة ومنسائط التريافا فمما سعت ان تكون ظرفا وان كان المحدود  
 من الاماكن لا يحمل ظرفا لانها ازيلت عن مواضعها فوضعت موضع القرب  
 والبعيد فدخلها بذلك الاسهام وتقول اليوم الجمعة واليوم السبت وجمعت الثاني  
 هو الاول فرفت لكونه مبتدأ او خبرا وان نصبت فقلت اليوم السبت واليوم  
 الجمعة بجازة وتجمل الثاني كالحديث لتضمنته معنى القميص فيصير كقولك اليوم  
 الخروج وغدا الاربعاء ولولت زيد اليوم لم يجز لان ظروف الازمنة  
 لا تنضم الاشخاص والجث لانها لا تخلو منها على كل حال فلا يحصل  
 في الكلام فائدة وكذلك اذا قلت حضرت يوم الجمعة كان يوم الجمعة ظرفا  
 لا غير لانك ان جملة مفعولا لم يكن فيه فائدة لانه لا ينيب عنه احد  
 وعلى هذا قوله تعالى (فن شهد منكم الشهر فليصمه) وتقول الصيام عشرة ايام  
 الا يوما فلا يجوز الالرفع لانه يريد الوقت كله فهو كونه تعالى (غدها شهر  
 وزواها شهر) وتقول اليوم عشر من الشهر والاختيار النصب وكذلك  
 اذا قلت لك اليوم شهر ان اوستان نصبت اليوم وان سقط من الشهر شي لان  
 الاسم يستحق منه على نقصانه وتقول لا اكلك اغيري الايالي ذكر اغيري ليصاها  
 بما قدمني وكذلك غاب الدهر اي باقيه وقوله (راها مكان السوق او هو  
 اقربا) مثل قوله تعالى (والركب اسفل منكم) اي في مكان اقرب واسفل  
 ويقول هو مني قدر ان تاولة يدي وفوق ان تاولة يدي وبضم يرفه والوجه  
 النصب وعلى هذا قوله •

﴿ شعر ﴾

وقد جملتي من غيرة اصبا • ويقول لقيته من قبل قبل



﴿ الباب الثالث عشر ﴾ ﴿ ٧٦٥ ﴾ ﴿ كتاب الازمنة والامكنة (١) ج ﴾

على التكرير غاية ولقيته من قبل قبل تضيف الاول ولا تضيف الثاني والثنية في الاضافة ان تكون الى نكرة وان كانت النكرة في مثل هذا المكان فيبد فائدة المعارف بدلالة قوله لا آتيك غدا لانه نكرة كالمرقة وقبل الذي لم تصفه معرفة لكونه غاية بما ضمن وهو في حكم البدل من قبل الاول لان ابدال المرقة من انتكرة هو الاصل وان شئت قلت لقيته من قبل قبل تنوي الاضافة فيها على ما بينته ومثله قولهم من وراء وراء في الوجوه كلها وقد ذكر سيويه في قولهم (من على) انه مضارع لقولهم من على لانها للاو قما للمنى واحد على تقديرين مختلفين ساء مضارعه فاما قوله وقد علاك مشيب حين لا حين فالمراد حين غير حين اى جاء المشيب في غير اوانه فادخل النبي على حتما كان موجبا

﴿ فصل ﴾

﴿ في قوله تعالى (ماذا قال آفا) وفي احرف سواء يكثر البلوى به ﴾  
 ﴿ قال ﴾ اوزيد قال انتفت الكلام ابتنافا وابتدأه ابتداءا وهما واحد وانشد  
 وجدنا آل مرة حين خفنا • جربنا هم الاف الكراما  
 ويسرح جارهم من حيث امسى • كان عليه مؤثفا حراما  
 ﴿ قال ﴾ السكري الاف الذين ياقون من اجمال الضيم قال شيخنا ابو على  
 فاذا كان كذا فقد جمع فعلا على فعل لان واحدا فاف بلفظ بدلالة قوله •  
 وجمال اثنين اذا الت • بنا الحدنان والاف النصور  
 ووجه هذا انه شبه العفة بالاسم فكسر ها تكسيرة فقالوا في جمع غمر غمر  
 وانشد سيويه فيها عيازل اسود غمر • وليس الاف والاف في اليتين  
 بما في الآية في شئ لان ما في الشعر من الاف وما في الآية في معنى الابتداء  
 ولم يسمع اف في معنى ابتداء وان كان القياس يوجهه •

وقد يحكى اسم الفاعل على ما لم يستعمل من الفعل نحو فقير جاء عن فقر  
والاستعمل اقتر \* وكذلك شدي بدو المستعمل اشد فكذلك قولك آفا  
والاستعمل اتنف فاما قوله كان عليه مؤنفا حراما فالمنى كان عليه حرمة شهر  
مؤنف حرام فذف للضاف واقام الصفة مقام الموصوف والتقدير ان جارم  
لزم ومنعتهم لايهاج ولا يضام فكانه في حرمة شهر حرام وقوله \* وياكل  
جارم الف القصاص \* فانه يريد انهم يوزون ضيقهم بافضل الطعام وخيره  
فيطمونه اوله لالبقايا وما أتى على تفاوته فهذا جمع على انف مثل بازل وبزل  
وقابل وقبل \* واذا كان كذلك فرى قراءة من قرأ (ماذا قال آفا) واما ما روى  
عن ابن كثير من قوله انفا فجوز ان يكون توهمه مثل حاذر وحذروفاكه وفكه  
والوجه الرواية الاخرى آفا بالمد كما قرأ عابثهم \*

وقال بعض اصحاب المعاني لا يتمتع ان يكون الباب الذي قسمه كله من اصله  
واحدا وهو التقدم ويكون الانفة من الانف الذي هو الجارحة وسيت به  
لتقدمه في الوجه \* ثم جعل ما يؤنف منه من الذل كاضافة الانف وجدعه بين  
هنا وبشده قوله لم يبرأ انف ومانوف اذا عقره في الخشاش فانقاد لما اراد  
منه وفي الحديث المسلم بين لين ان قيد انقاد \* وقد نسب الذل الى الانف في  
كلامهم حتى قيل هو يحكى انه من كذا وهو حي الانف والشاعر قال  
\* ولا نال انفا منه بالذل مايل \*

وقال ابو اسحاق في قوله تعالى (ماذا قال آفا) اراد في اول وقت يقرب  
منا وقال الخليل انفت فلاننا كما تقول الذي قبل اى قبل كانه اراد انفت  
فانف انفا والمعنى حركته من اقرب وقته فابتداء هذيان ماري به الخليل \*  
وبجوز فيه وجه آخر وهو ان يريد ما ذاق فلما نه واهو يكون انفت وانفا

﴿كتاب الأزمه والامكنه (١) ج ١﴾ ٢٦٧ ﴿الباب الثالث عشر﴾

من باب قم قائماً وشباهه ويكون اسم الفاعل نائبا عن المصدر قال وايتفت  
ايتنا قال ومايتداً فيه والمستاف من الكلام والامر كذلك \*

﴿قال﴾ احمد على ما حرراه من كلام المعترض وحكاية الخليل صح قراءه اباين  
كثير وتوجه اختياره اقاغير ممدود قياسا وسماعا ولم يكن متوها فاعلمه \*

﴿ومن﴾ الاحرف التي ندوا لها قوله تعالى (وادبار السجود) هو مصدر  
والصادر تعميل ظرفا على ارادة اضافة اسماء الزمان اليها وحذفها كقولك  
جئتكم مقدم الحاج وخفوق النجم وخلافة فلان يريد في ذلك كله وقت كذا  
فحذفه فكأنه قال وقت ادبار السجود الان المضاف المحذوف في هذا الباب  
لا يكاد يظهر وهذا ادخل في باب الظروف من قولك ادبار السجود اذا اقتضت  
وكأنه امر بالتسبيح بعد الفراغ من الصلوة \*

﴿وقد﴾ قيل اريد به الركنان بعد المغرب وادبار جمع دبر ودبر وقد يستعمل  
ظرفا نحو جيتك في دبر الصلوة اي في ادبار الصلوة وقال

﴿شعر﴾

على دبر الشهر الحرام لارضنا \* وما حو لها جدي سنون تقع  
وقوله تعالى (ولما بلغ اشدّه) اي منتهى شبابه وقوته \* واحدها شد مثل فاس  
او شد مثل فلان ودى والقوم اودى او شد مثل نمه وانم ومنه قال مجاهد  
ثلاثا وبلايين سنة و(استوى) منه اربعين سنة قالوا واشد اليتم ثمانى عشرة سنة  
قال ابو زيد يقال هو الاشد وهى الاشد وفي القرآن (حتى اذا بلغ اشدّه  
ولم يفلح) او بيمين سنة \*

﴿قال﴾ القراء الاشد هنا هو الاربعون اقرب اليه في النسق وانت تقول  
اخذت عامة ائمال اذ كله لا يكون احسن من ان يقول اخذت اقل المال او كله

وانشد المفضل في شد

عدي به شد النهار كأنما \* خضب اللبان ورأسه بالندم  
وعند أكثر اصحابنا البصريين ان الشد واحد وأنه شاذ لأنه لم يجىء أفضل في  
الواحد

﴿وقوله تعالى﴾ (احسن مقيلاً) من القائلة وهو الاستكنان في وقت انتصاف  
النهار وجاء في التفسير لا يتصف النهار يوم الجمعة حتى يستقر اهل الجنة في الجنة  
واهل النازق النار فتحين القائلة وقد فرغ من الامر فيقل كل من الفريقين  
في مقرو

﴿السنون﴾ التي دعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيها على مضرو قال اللهم  
اشدد وطأتك على مضرو واجماها سنين كسنى يوسف \* يقال كان الناظر منهم  
يرى بينه وبين السماء دخاناً من شدة الجوع ويقال بل قيل للجذب دخان حتى  
قيل في قوله تعالى (دخان مبین) اى جذب ليس الارض وارتفاع التبارق شبه  
ذلك بالدخان \* ومن عجازهم واتساعهم ارتفع له دخان الى السماء \* هذا البشر  
وذلك اذا علا \*

### ﴿الباب الرابع عشر﴾

في اسماء الايام على اختلاف اللغات ومناسبات اشتقاقها وتشبثها  
وجمها \*

﴿قال﴾ تطرب اسماء الايام السبت والاحد والاثنان والثلاثاء والاربعاء  
والخميس والجمعة (فالأحد) ها هنا اسم واصله وحد وقد يكون صفة  
مثل قوله (بذى الجليل على مستانس وحد) \* ومعنى الواحد الذي لا ثاني له  
وانما المثنى وهو اسم لأنه متى ثنى خرج من ان يكون واحداً فلذلك لم يقل وحدان

وابدال

الباب الرابع عشر في اسماء الايام على اختلاف اللغات ومناسبات اشتقاقها وتشبثها وجمها

﴿ الباب الرابع عشر ﴾ ﴿ ٣٦٩ ﴾ ﴿ كتاب الازمنة والامكنة (١) ج ﴾

وابدال الهمزة من الواو المفتوحة جاء في احرق ممدودة : (والاثنان)  
من ثبت الشيء اذا ضفته شيان يسمى الشيء شيئا ولا يقال في احدان لانه  
اذا افردهما شي به لم يستحق هذا الاسم (فاما الثلاثة) و (الاربعة) و (الخمس)  
فأما وان اردبها ما يراد من اسماء العدد اذا قلت ثلاثة واربعة وخمسة فان في  
تغير الابنية لها قصد اوسيو به قال اجوب في الاوقات ان يحصوها  
بانبة فلهذا من بين سائر الممدودات وشبهها بقولهم عدل وعدل ووزن  
ووزان في الفصل بين الاجناس وحكي سيو به هذا يوم اثنين ميار كافيه  
واستدل على تعريفه بانصاب الحال بعده وفيه على هذا تعريفان \*

﴿ الاول ﴾ : باللام (تعريف الحارث والعباس \*

﴿ الثاني ﴾ (تعريف العلمية والوضع كما ان عروبة والعروبة للجمعة كذلك  
(والسبت) سمي به قيل للراحة ومنه السبات النوم ويقال انسبت الرجل  
اذا اعتز به سكته وقيل اصل السبت القطع ومنه السبات لانه يحول بين التميز  
وصاحبه ويقطعه عن عادته وتصرفه ويقال سبتوا عنه اذا قتلوه \* والمنسبت من  
النخل ما يجري الارطاب في جميعه فكانه انقطع من حداثه السرة ويقال لضرب من  
النمال السبت وانما هي التي تعد ثمر شعرا \* ويقال ان السبت انما سمي لما اخذ على  
اليهود في السبت وهو اعانه في هذا اليوم مما هو مباح في غيره وانقطاع حكمه  
من حكم غيره ومن جعل السبت انما يسمى به للراحة يقول قوله تعالى (ولقد خلقنا  
السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مستان من لقوب) هو رد على اليهود  
في قوله تعالى (خلق الله السموات والارض في ستة ايام) آخرها يوم الجمعة  
واستراح في يوم السبت فرد الله ذلك عليهم وابطل قولهم \* وسمى السبت شيارا  
واشتقاقه من شيرت الشيء اذا اظهره وبسته ويقال شيراي حسن الشيارة

وهي ظاهرة منظره ومن هذا قيل القوم يشاءون اي يظهر ون اراه م كان كل جماعة منهم يظهر ون ما عندهم ويترضونه ويجوز ان يكون قولهم لخيار الابل الشيار من هذا الذي ذكرناه (وقيل للاحد) اول لانهم جعلوا اول عدد الايام وقالوا (للاثنين) اهورن واوهدقاهون من الهون وهو السكون من قوله تعالى (عشرون على الارض هونا) واوهديدل على هذا المعنى لان الوحدة الانخفاض كانهم جعلوا الاول اعلى ثم انخفضوا في العدد وقالوا (لثلاثة) الجبار اي جبر به البعد واعظم به العدد وقوي لانه حصل به فرد وزوج •

﴿ وقال ﴾ الخليل سمي به في الجاهلية الجهلاء وفي الخبر العجاء جبار والمعدن جبار اي يهدر الارش فيه فهو يخالف المعنى الاول وقولهم (لاربعة) دبار لانه عندهم آخر العدد وقد تم باجرائه المقد الاول ودبر كل شيء مؤخره وانما كان كذلك لان الخمس والجمعة والسبت سموها باشياء تصنع فيها فاستنوا بها عن عددها وقيل (للخميس) مونس لانه يونس به لقربه من الجمعة وفي الجمعة التاهب للاجماع • وقيل (للجمعة) المروبة لبيانها عن سائر الايام والاعراب في اللغة الالبانة والافصح والرب شوك البهي والواحدة عربية سمي بذلك لان الورق يسقط منه فيظهر الشوك • ﴿ فالتاويل ﴾ انه قد بان من الورق والرابية عمل الخزم سمي به لانه يقال لثمرة العراب والواحدة عرابية وقد اعربت الخزم ويقال للمرأة النزلة هي عربة وعروبة ايضا ومنه قوله تعالى (انا انشأناهم انشاء فجعلناهم ابطارا عرابا) وقيل المروبة التحية الى زوجها ويقال للمتהל الوجه عرابية ويبرع به كثيرة الماء وقد قيل المروبة بالالف واللام ويغير الالف واللام كأنه جعل علما وانشفه •



﴿ الباب الرابع عشر ﴾ ﴿ ٢٧١ ﴾ ﴿ كتاب الازمنة والامكنة (١) ج ﴾

واذا ترى الرواد ظل باسقف • يوما كيوم عروبة المتناول  
 يروى يوما كيوم ويوما كيوم قال ولم يزل اهل كل دين يعظمونه وجعله  
 متناولاً للعبادة فيه والمعنى واذا ترى هذا الحمار الوارد ظل له يوم طويل وطوله  
 طول مكته يميل بين الورود وتركه واذا نصبت اليوم فالمعنى ظل الحمار يوما  
 طويلا في هذا الموضع واذا رفع فالمعنى ظل باسقف يوم له وروى الارواد  
 فكانه جمع ورد والمعنى اهل الارواد او يحمل الورد للواردين وقال القشامى  
 فاقى بالالف واللام •



نفسى القداء لا قوام خلطوا • يوم العروبة اوراد اباوراد  
 (وتسمى الجمعة) حربة ايضا سميت بذلك لسياضها ونورها فى الايام  
 كالحرية •

(وذكر اصحاب) اليران اولاد دوح عليه السلام عزمو على السير في الارض  
 ليروها ويختاروا منها لمطافهم واوطانهم فبدوا بيسيرهم في يوم الاحد  
 فسمى الاول (ثم لما كان اليوم الثاني) كان السير الذى شق عليهم في الاول  
 اخف فسمى الاثنين اهون (وفي الثالث) جبروا ما شعث من احوالهم بعد  
 ما نزلوا سبي لذلك الثلاثة جبارا ولا نهم جبروا ما كانوا اخفوه من سيرهم فيما  
 قبله فسموه جبارا (وفي الرابع) انتهوا الى عقاب وجبال فجزهم ومنعتهم  
 قادر واوغروا الطريق فسمى الاربعاء دبارا (وفي الخامس) تسهل الطريق  
 ورأوا ما انهم فسمى الخميس مونساه (وسميت الجمعة) العروبة لان كلمتهم  
 اجتمعت وبان لهم من رأى ما كان خافا فغربوا واتفقوا فاذا جمعت السبت فيما  
 دون المشرة اسبت والكثير سبت • واذا جمعت الاحد قلت في القليل احاد

وفي الكثير احوذ مثل جل واجمال وجمال واسد واسود واساده والانسان لايتى فانه متى فان اردت تشيته جئت بالمعني فقلت هذا انوما الاثنين ولايجن مضى الاثنينان فيحصل الاعراب مرتين \* قال قطرب ومع ذلك قد حكي \* وفي الجمع ايضا تقول مضت ايام الاثنين الا انهم قد قالوا اليوم التي فلا باس على هذا ان يجمع فيقول مضت اثناء كثيرة \*

﴿ وحكي ﴾ عن بعض بني اسد مضت آنا كثيرة كانه جمع اثناء مثل قول واقوال واقاويل واسواساء واساسمي فلا باس بذلك \* قال وحكى لنا مضت اثنانين ولاوجه لهذا لانه من شئت الشيء فالتون الاخيرة لا مدخل لها فاما جمع الثلاثاء والارباء ثلاثاوات وارباعات بالالف والثاء لان فيها علم التانيث وهو المعززة بعد الالف كالف حمراء وصفراء \*

﴿ وزعم ﴾ بونس انه يقال مضت ثلاث ثلاثاوات واربع ارباعات على تأنيث اللفظ ويقال ربعت الجيش اذا اخذت ربع القصة منهم ولم يات على وزن المربع في تجزئة الشيء غير المشار والمربع المكان الباكر بالنيات \* ومنه قوله \* رزقت مرابع التجوم وفي الارباء لغات ارباء بفتح الياء وارباء بكسر الياء والمعززة ويجمع على ارباء وات وارابع وتقول ايضا ثلاثة ثلاثاوات واربعة ارباعات على معنى التذكير لان الريم مذكر وقال الشاعر \*

### ﴿ شعر ﴾

قالوا ثلاثاؤه خصب ومادة \* وكل ايامه يوم الثلاثاء  
﴿ وحكي ﴾ المفضل في الثلاثاء انالت في الكثيره وحكي في جمع الارباء الارابع ايضا (واما الخميس) فاذا جمعت على اقل المدد كان على افلة تقول ثلاثة اخسة كما قالوا جريب واجربة وكثيب واكبة ويجوز في القياس جمعه على



﴿الباب الرابع عشر﴾ ﴿٢٧٣﴾ ﴿كتاب الازمة والامكنة (١) ج﴾

فلان نحو خسان كما قيل كتيب وكتبان ورغمان \*  
 ﴿وقال﴾ يونس اخمسة في الايام واخمسة في الخس ثول اذا اخذ الخس  
 قد اخذ اخمسة في ماله (فالما الجمعة) فلم اذا جمعتها لا في العدد كانت بالثلاثة ثلاث  
 جمات انبت الضمة الضمة مثل ظلمات وان اسكنت فقلت جمات وظلمات  
 كما اسكن عضدو عضدو عني وعني جاز وان شئت فقلت ثلاث جمات  
 وظلمات \* وقال النابتة \*

ومقصد السار على ركبائهم \* وصربط افراس وناود ملب  
 وان شئت قلت ثلاث جمع كما تقول ثلاث ظلم وثلاث برم \* وان  
 شئت كان ذلك لكثير \* ﴿وايام المجوز﴾ سبعة كما قال \*

ايام المجوز سبعة

كسع الشتاء بسبعة غير \* ايام شلتها من الشهر  
 فامر واخيه مؤمر \* وممل ومطفى الجمر  
 فاذا مضت ايام شلتها \* بالصن والصنبر والوبر  
 ذهب الشتاء موليها ربا \* وانك واقدة من النجر

قال ابو سعيد سميت هذه الايام غير النيرة والظلمة و(الشهة) المجوزة وآمر  
 سميت بذلك لانه يامر الناس بالخزمنة \* وسمى مؤمر لانه يامر بالناس اي  
 يرى لهم الشر ويؤذيهم \* ومنه قول امرئ القيس \*

اجازني عمر وكاني خمر \* ويسدو على المرء ما يامر

وسمى (صنا) لشدة البرد و(الصن) البرد وسمى (صنبرا) لانه يترك الاشياء  
 من البرد كالصرة في الجمود وكل ما غلظ فقد استصبر \* وسمى (وبرا) لانه وبر آثار  
 الاشياء اي صفا \* (والثوير) الحو والاختفاء كوير الارنب وهو ان يعنى في  
 حزنه ولا يوقف على اثره \* وسمى (مطفى الجمر) بذلك لان شدة البرد تطفى

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (١) ج ﴾ ﴿ ٢٧٤ ﴾ ﴿ الباب الرابع عشر ﴾

الجرم (ومطل) سمي بذلك لانه يملأ الناس بخفيف البزء (والنجر) وقدة  
الحرومته قيل شهر ناجر فهداما قاله ابو سعيد الضريمر ومن الناس من يقول  
في ايام المجوز هي المسترقة في اول الشتاء ومنهم من يحطها في آخر الشتاء  
ويسميا ايام الشبلة ومنهم من يدها خمسة ومنهم من يدها سبعة على ما تقدم  
﴿ وحكى ﴾ ان الكسائي سأل الرشيد عن سيبا فقال كانت امرأة من العرب  
قد اهرمت وكان لها سبعة اولاد فقالت لهمز وجوني زوجوني وهم بضربون  
عنها ولا يكثرنون لها فانشأت تقول \*

﴿ شعر ﴾

ايا بني اني لنا كحة \* فان ايتم اني لجسا عه  
هان عليكم ما ليت البارحة \* من الهياج وحكال الواعه  
وبروى القاضيه وقيل ارادت بالواحة الواحة اي المشيه من قولهم وحت  
المرأة توحم وحاها هي امرأة وحى فقالوا لها بيتي لنا سبع ليال على شبة هذا الجبل  
لكل ابن ليلة لنزولك بعد ذلك فلوها بعد السابعة وقد انقضت  
(فن عدها) سبعة فقال هي صن (١) وصنبر - ووبر - وآمر - ومؤمر - ومطل -  
ومطفي الجرم - (ومن عدها) خمسة قال هي صن - وصنبر - واختها ووبر - ومطفي  
الجرم - ومكفي الظن \*

﴿ وقال ﴾ ابو سعيد الضريمر سميت ايام المجوز لان الرب جزت الاصواف  
(١) قال في القاموس (الصن) ابا الكسر اول ايام المجوز (والصنبر) الثاني  
من ايام المجوز (والوبر) من ايام المجوز (وآمر) ومؤمر (آخر ايام  
المجوز) (ومطل) كحدث يوم من ايام المجوز (ومطفي الجرم) خامس  
ايام المجوز ورايها ١٢ القاضي محمد شريف الدين المصنف عنه

والاوابار

﴿الباب الرابع عشر﴾ ﴿٢٧٥﴾ ﴿كتاب الأزمته والامكنه (١)﴾

والاوبار مودنة بالصيف \* وقالت عجوز منهم لا اجز حتى ينقضى هذه الايام  
فاني لا آمنها فاشتد البرد لها واضرب عن قدج زوسلمت المجوز بما لها \*

﴿وقال﴾ احمد بن يحيى الصحيح ان العجوز عجلت بحز صوفها لحاجتها اليه  
ونفتها بالحر فجاء البرد وموتت غمها وكانت سبعة فماتت كل يوم واحدة فن  
جعلها سبعة فللهذه الملة والا فبر المجوز بما بقي عشرة ايام او اكثر \*

﴿وقال﴾ احمد بن يحيى (متنولات سهيل) بازاء (بردا المجوز) (والكسع)  
ضرب الضرع بالماء البارد حتى لا يدرك كسع الشتاء ضرب آخر هذه الايام \*  
(والشهالة) المجوز ونشعل النلام اذا تغير بحر وجح لحيته او تغير ذلك \* قوله  
(بأمر) اي يوم استند فيه للبرد كانه امر بذلك \* (وؤثر) اي يتر للذي  
امر به بذلك قبله وقوى برده \* (مطل) من السلل وهو شرب بمشرب  
كانه جاء ببرد بمدرد (ومطفي الجمر) اي لشدة البرد لا يكون للجمر ثبات  
(والصنبر) المتكبر برده شديد (والصنبر) مثل ذلك (والوبر)  
يكون من الوبر الذي احتجج اليه من البرد (والوقدة) شدة  
الحر من الوقود وهو النار (والنجر) شدة المطش \* (وشهر أاجر)  
نور وحز زان \*

﴿وقال﴾ الضرب في قول ابى عبيدة في الكسمة انها الحير انه خطأ لان الكسمة  
يقع على الابل والبقر الموايل والحير والريق لانها تكسع بالمصالي تساق  
او بالخب فكيف جعلها حيرا وحدها \* ومما يصدق ما قلنا قول الشاعر \* في ايام  
المجوز كسع الشتاء \* يريد كسمت ايام المجوز الشتاء كما تكسع السية الى حيث  
يراد بها ويقال ان يومنا الصنبر وهو القرم \* وقال غيره في شدة البرد ان الحرص  
والصنبر والزهرير \* وقال بعضهم ايام المجوز الصنبر والصنبر وان عمهما

﴿كتاب الأزمته والامكنه (١) ج﴾ ﴿٢٧٦﴾ ﴿الباب الخامس عشر﴾

الورب والمضوى في القبر والسند الامة الجمر والمدخل القناة في الخبر  
والسلخ المجوز في الوكر

﴿وقد﴾ سميت العرب الايام الخمسة باسماء كما خصت ايام المجوز باسماء وهي  
المنبر والهنز وقلب القمر وحالق الظفر ومخرج البرء قال ابو حنيفة  
اما ايام المجوز فهي عند علماء الحضر في نواصر في بعد انقضاء الجرات  
وهي خمسة

﴿وقال﴾ الكلابي هي بالبادية عند ثلاثة بعد سقوط الجمرة الآخرة من  
الجبهه نحو من سبع ليال قال وهذه الايام تسمى صفوان والثاني الصافي وهو  
اشدها قراة والثالث صفي وهو آخرها واول نهاره شبعة الاولين وآخرها راء  
متباشر الناس بطنه وروى غيره عن العرب اول يوم صفي والثاني صفوان  
قال وذلك اذا اشتد البرد والثالث همام لانهم بالبرد ولا يرد له وقال ابو زياد  
فيها يقولون ايام المجوز ثلاثة وقد كان ايام السجوز لنا شهره قال وايام المجوز  
عند الجهور سبعة وسقوط الجمرة الاولى عند الموام لسبع من شباط وسقوط  
الجمرة الوسطى لاربعة عشرة من شباط وسقوط الآخرة لاحدى وعشرين  
من شباط واول ايام المجوز عندهم خمس وعشرين من شباط وآخرها ثلاث  
من آذار

﴿الباب الخامس عشر﴾

﴿في اسماء الشهور على اختلاف اللغات وذكر اشتقاقها وما تحصل بذلك  
من شتيان وجهها﴾ وهو فصلان

﴿فصل﴾

﴿مضى الشهر﴾ ان الناس ينظرون الى الهلال في شهره به يقال محرم ومحرماد

وعاريم وعمرات وانما سمي عرما لانهم كانوا يحرمون القتال فيه  
وصنرو وصفرات واصفاروسى صفر لانهم كانوا ينزون الصفرية وهي  
مواضع كانوا يتارون الطعام منها وقيل لانهم كانت اوطانهم تخلو من الالبان  
ومن كلامهم نود بالله من صفر الاناء وقرع الفناء ويقال صفرت عيبة الود  
من فلان اي خلت قال

﴿شعر﴾

واذ صفرت عياب الود منكم \* ولم يك بيتا فيها ذمام  
﴿ويقال﴾ شهر (ربيع الاول) والاول فن خفض رده على ربيع ومن رفع  
رده على الشهر وكذلك شهر اربيع الاولان والاول وشهر ربيع الاوائل  
والاول وسكني ربيعا الاول واربعة الاول وقالوا اربعة الا ولبات  
والاول وربيعا (الآخر) واربعة الا وخر والآخر \* وسمي اربيعين لارتباع  
القوم اي اقامتهم \* و(جمادى الاولى) وجماديان وجماديات وجماديا الاولى  
وقالوا الاوليين وجماديات الاولى والاول والاوائل و(جمادى الاخرى)  
والاخرين وجماديات الاخرى والاخر والاواخر قال الشاعر

اذا جمادى منمت درها \* زان جنابي عطن مفضف

ويروى قطرها وانما يصف نخلا فيقول اذا قلت الامطار ولم يكن عشب فزين  
الابل اعطته الناس فان جنابي يزيه النخل فجعل اعطتها مناتها (و المنصف)  
يقال نخلة منصفة اذا اكثر سمها ووروا بعضهم مصف بالين والصاد يقال مكان  
مصصف اي كثير المصف وهو التبن والاجود الاول والاصح \*  
(وقال البصريون والكوفيون) جميعا الشهور كلها ذكر ان الاجادى لجوفالاء فيها  
ويقال (رجب) ورجبان وارجاب واراجيب وارجية وسمي رجبا لترجييم

﴿كتاب الازمنة والامكنة (١) ج﴾ (٢٧٨) ﴿الباب الخامس عشر﴾

آلهمهم فيه والترجيح ان يظموها ويذبحوا عنها وكأويظمون الشهر ايضا  
وقال الشاعر \* لا بل من اجل وارجب \* ويقال له شهر الله الاصم ومنصل  
الال بسد ما مضى غير داء وقد كاد يذهب وذلك امتوهم فيه عن النزو  
والكف عن انارة فلا يسمع فيه قعة سلاح ولا تداعي ابطال ولا استصراخ  
لنارة ويقال رجبت الامر اذا هبته وعظته ومنه قيل في المثل انا جذيلها المحمك  
وعذيقها المرجب \*

﴿وقال﴾ ابو داود \* صادفني منصل الة في قلته فجرين سرجا \* ويقال ليلة التي  
لا يدري اهي من الشهر الحرام او الحلال قلته \* (وشبيان) وشبانات وشباين  
وسمى شبان تشعب القبا تل فيها واعزال بعضهم بهضا \*  
﴿ورمضان﴾ ور مضانات ورماضين وسمى رمضان لشدة وقع الشمس  
ونهاي الحريف ويقال هذا شهر رمضان وهذا رمضان وقال \*

### ﴿شعر﴾

جارية في رمضان الماضي \* تقطع الحديث بالايمان  
﴿اي اذا التسمت﴾ قطع الناس حديثهم ناظرين اليها والى ثرها ومستلحين  
كلامها ومثل هذا قول الاخر \*

ديار التي كادت ونحن على منى \* نحل بنا لولا نجاء الر كائب  
﴿والمنى﴾ كادت تصرفنا عن مقصدنا اشتغالوا لاستعجال الناس \* قال  
القراء وكان ابو جعفر الفارسي يروي عن الشيخة انهم كرهوا اجمع رمضان  
ينغبون الى انه اسم من اسماء الله تعالى والله اعلم بهذا \*  
﴿وشوال﴾ وشوالان وشوالات وشواويل وسمى بذلك لشو لان الابل  
باذنابها عند اللقاح ويقال سمي بذلك لان الابلان تشول فيه وتقل \* يقال شال

اللين وشال اليزان اذا خفا •

﴿وذو القعدة﴾ وذو القعدة وذوات القعدة سمي بذلك لقعودهم في رحالهم  
لا يطلبون كلاً ولا ميرة •

﴿وذو الحجة﴾ وذوات الحجة لحجهم وقالوا ذوات القمدين وذوات القمعات  
وكذلك قيل في ذي الحجة ويقال شهر ناجر لشدة الحر ومنه نجر من  
الماء اذا جمل يشرب فلا يروي وانشد •

### ﴿شعر﴾

ويوم كان الشمس فيه مقيمة • على اليد لم تعرف سوى اليد مذهبها  
ويوم على قوسين في شهر ناجر • سيت لاصحابي وداء شبا  
﴿شبه﴾ وشي رداؤه بافواق الشباب وهو تساهم • وقال في الاصمعي  
شبيان وملحان اسنان لشهرى قاح وهما اشهر ان اللذان يشتد فيهما البرد  
سمي شيان لا يبيض الارض بالثلج كذا لك ملحان ماخوذ من الملح  
وهو اليابس •

﴿وقال﴾ قطرب يقال للجأدى الاولى وجأدى الآخرة شيان وملحان  
من اجل بياض الثلج وقال قولهم مات الحنذب وقرب الاشيب اى قرب  
الثلج • وقال الكميت •

اذا مسمت الآفاق حمرا جنوبها • للملحان او شيان واليوم اشهب  
﴿وذكر﴾ الفضل ان من الرب من يسمى المحرم (الموتى) والجميع ما مير  
وما سر • قال الشاعر •

لولا ابتارى بكم فى انؤثر • عزمت امرى للفرق فانتظر

وقال آخر •

نحن اجزنا كل ذبال قتر • في الحج من قبل وادي المؤخر  
واشتقاقه يجوز ان يكون من شيئين (احدهما) انه وتخر فيه الحرب قاله ويبدو  
على المر ما ياتخر والآخر ان يكون من امر القوم اذا كثروا فكأنهم لما حرموا  
القتال فيه زادوا واكثر واو بسى صمنا جرا والجمع نواجر • قال  
صحنام كاس من الموت مرة • بناجر حين اشتد حر الودائق  
وقال الكيت •

قطع التناق عايداك • في ودية شهر ناجر  
ويكون تسميتهم اياه بذلك من شيئين (احدهما) ان يكون من النجر والنجار  
وهو الاصل فكأنه الشعر الذي يتدأ به الحرب ومنه قيل لجادة الطريق المنجر  
قال ركبت من قصد الطريق منجره (والآخر) ان يكون من النجر وهو شدة  
الحرق فيكون وقوع حرارة الحرب والحديد فيه • ومنه قوله كل نجار ابل نجارها  
وكل نار المسلمين نارها ويسمى ربيع الاول (خوان) خنف • وقال القراء بعضهم  
يقول خوان والجمع اخونة وخوانات • قال لقيط الايادي •  
وخا ناخوان في ارباعنا • فانفسد للسارح من سوامنا  
وقال الآخر •

وفي النصف من خوان ودعدونا • بانه في اماء حوت لدى البحر  
واشتقاقه من الخون وهو النقص لان الحرب يكثر ويشتد فيه فيتخونهم اي  
بتهمهم • ويسمى ربيع الآخر (وبصان) مضوم وخفيف وقال القراء بعضهم  
يقول بصان وبمضهم يجهل الواو اصلا فيقول وبصان فيجزم الباء والجميع  
بصانات وابصة • قال •

وسيان بصان اذا ما عدته • وبرك للمرى في الحساب سواء

واشتقاقه



﴿الباب الخامس عشر﴾ (٢٨١) ﴿كتاب الازمنة والامكنة﴾ (١) ج

واشتقاقه من الوبص وهو البريق او من البصيص وانشد

﴿شعر﴾

ويوم كان النار يوقدها له \* هواجر وبصان عسفت به الحرقا  
على ما يرى الضبعين يشبه الجا \* احال بدلو به على حوضه دفقا  
ويسمى جمادى الاولى الحنين وبعضهم يقول الحنين والجميع احنة قال  
المعلل \*

ايتك في الحنين قلت رني \* وماذا بين رني و الحنين  
وقال \*

وذو النجب يويه فيوفي بندره \* الى اليض من ذاك الحنين المعجل  
﴿واشتقاقه﴾ من الحنين لان الناس يحنون فيه الى اوطانهم \*  
﴿ويسمى﴾ جمادى الآخرة رني وورثة بنجم الراء قال الفراء هكذا يجمع  
لبعضهم وغيره يقول رنة مثل وورثة والجمع ورنات قال \*  
واعددت مصقولا لا يام ورنه \* اذا لم يكن للربي والطن مسلك  
﴿ومن قال﴾ رنة قال في جمه رنات مثل زنة وزنات فامارني فسمي به لانه يعلم  
فيه ما تجت حروهم (والرني) الشاة الحديثة التاج وامارته وورثة فشتق من  
ارن يارن اذا نشط ونحرك فابدل الواو من الهززة وكانه اريد الوقت الذي  
يخرجون فيه للترز وفورثة مثل وجهة ورنه (١) مثل جهة وقال \*

مدرج الرمح ترين ورنه \* اذا عاقل وصفن برومان  
فالباير قلما دالهبان الشاه بمن اخرج الحاجر \*

﴿ويسمى﴾ رجب الامم والجميع صم قال \*

(١) ورنه في العاموس اسم ذى القعدة - محمد شريف الدين عفى عنه

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (١) ج ١ ﴾ ﴿ ٢٨٢ ﴾ ﴿ الباب الخامس عشر ﴾

يارب ذى خال وذى عن عمم \* قد ذاق كأس الحنف في الشهر الاصم  
وانما سمي به لتر كم الحرب حتى لا يسمع فيه صلصلة حديد \*  
﴿ ويسمى شعبان ﴾ (وعلا) بكسر العين والجمع او عال قال القراء وبعضهم  
يقول وعلان ويقال وعلا ايضا وهو الملبأ يقال مالى عنه وعلا اى ملجأ ولم يجد  
اليه وعلا اى سبيلا وكانه سى الشهر به لان الفارة كانت تكثر فيه فيلتجى  
كل قوم الى ما يتحصن به والتوكل على التوكل ومنه اشتق الوعل والمستوعل  
من الجير المحترز \*

﴿ قال ﴾ (و) (يسمى رمضان) (ناتق) والجميع نواتق \* قال \*  
وفي ناتق اجلت لذي حومه الوغا \* وولت على الادبار فرسان خنما  
وانما سمي بذلك لانه كانت مكثرا لهم الاموال يقال نقت المرأة اذا  
كثرت الولد والتقى الجذب ايضا كأنه كان يجذب الناس الى غير ما هم عليه  
قال الراعي \*

وفي ناتق كان اصطلام راسهم \* ليالى افنى القرح جل ايام  
نفوا اخوة مامثهم كان اخوة \* لحي ولم يستوحشوا الفساد  
﴿ ويسمى شوال ﴾ عاذلا والجمع عواذل \* قال نابطشرا \*  
شعب الوصل عاذلى بعد حبرى \* حبد اعاذل اتى خير شهر  
يا ابنة العاصرى جودى قد عيل \* على القرب والنوى منك صبرى  
وقال \*

ابونا الذى انسى الشهر ولزمه \* فعاذل فينا عدل وعلا نفا علم  
وعذا الليت شاهد شعبان وشوال جميعا \* وقال زيد الخليل في وعلا \*  
هيهات هيهات بريات الكلل \* قد كان ادنى متوعد منك وعلا

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (١) ج ﴾ ﴿ ٧٨٣ ﴾ ﴿ الباب الخامس عشر ﴾

﴿ قد مر شهران ولم يأت الرسل ﴾

﴿ وكانه سمي ﴾ بذلك لانه كان يذلهم على الاقامة وقد حلت الحرب  
والفارات \*

﴿ ويسمى ﴾ ذوالقعدة هو اعا والجميع اهو عة وان شئت هو اعات \* قال \*

﴿ شعر ﴾

وقوى لدى الهيجاء اكرم موقعا \* اذا كان يومامن هو اع عصيب  
وقيل له ذلك لانه كان يهوع الناس اى يخرجهم من اماكنهم الى الحج  
ويقال هاع فلان يهوع هو ا اذا فاه و تهوع و ما يخرج من حلقة هو اعة  
﴿ ويسمى ﴾ ذوالحجة (برك) وجمه بركات و لك ان تفتح الراء \* قال \*

اعن لى على الهندى مهلا وكرة \* لدى برك حتى تدور الدوائر  
يعنى بالهندى سيفه (والهبل) حر دى الزيت (والسكرت) البر اى احفظ سيقى  
من الصداء واصفاه بذلك وكان الشهر سمي بذلك لانه مددول عن برك  
وكاه الوقت الذى يبرك فيه الابل للموسم و جاز ان يكون مشتقا من البركة  
لانه وقت الحج فالبركات تكثرفيه و اصل البركة من الثبات ومنه برك البعير \*  
﴿ وقال ﴾ الدر يدى والمشهور اسماء غير هالفة العرب العاربة و هم كانوا يسمون  
(المحرم) موجيبا \* و (صفرا) موجزا \* و (ربيع الاول)

موردا \* و (ربيع الآخر) ملزجا و (جمادى الاولى) مصدرا \*

و (جمادى الآخرة) هو برا \* و (رجبا) موبلا \* و (شبان) موهبا \*

و (رمضان) ذيمرا \* و (شوالا) جيفلا \* و (ذالقعدة) علسا \*

و (ذالحجة) مسبلا \* و كانوا يهدون من السنة رمضان وقد نظم بعضهم

المحدثين اسماء الشهور فقال \*

اسماء الشهور العربية غير الاسماء الشهور

### شعر

اردت شهو الرعب في جاهلية • نغذا على سرد المحرم يشترك  
فبوغرياني ومن بدناجر • وخوان مع ويسان يجمع في شرك  
حنين ورنى والاصم وعاذل • وناق مع وعل وورقة مع برك  
وقال احمد بن يحيى انما خصت الرب شهر ربيع وشهر رمضان يذكرك شهر  
معهم دون غيرهما من الشهور ليدل على موضع الاسم كما قالت العرب  
ذويزن وذوكلاع فزادت ذوليدل على الاسم والمعنى صاحب هذا الاسم قال  
وبصفر جمادى على جيدي وجيدي وجيدية وجمادية كما قالوا اجباري  
وحيره وكان الحكم ان يقال في هذا شهر الربيع الاول وشهر الربيع  
الآخرة الا انه بما اضيف فيه المنوت الى التمت مثل دار الآخرة وحق اليقين  
وصاوة الاولى ومسجد الجامع حكى ذلك الكسائي واللباني \*

و حكى احمد بن يحيى عن ابن الاعرابي ان جمع ربيع المطر اربعة و ربيع  
النهار اربعة وجمادى الاولى والآخرة على ما يجب لانه تابع فيه التمت المنوت  
ولم يصف اليه ومنهم من يميز جاء رمضان ولا يذكرك الشهر ونقط القرآن  
(شهر رمضان) وحكى الخارزنجي انه يقال في جمع ربيع الاول و ربيع الآخر  
هذه الاربعة الا وابل والاربعة الا و آخر والاربعة اقصى غاية المدد و انشد فيه \*

• ام القوارس بالبدء والربيع •

### فصل

اعلم ان سرال شهر آخرة وفيه ثلث قال سرال شهر وسراره وسره  
وسروره \*

ويزيد النوء عند مغرارة وحدا اذا كان في سرال الشهر لذلك قال الراعي

تلقى ووهن سرار شهر • وخير النوء ما بقي السرار  
هو قال الكميت •

هاجت له من جنوح الليل رايحة • لا الضب ممتع منها ولا الورل  
في ليلة مطلع الجوزاء اولها • دهاء لا قرح فيها ولا رجل  
(قوله) لا الضب البيت بنى السيل يدخل عليها فيستخرجهما بلوعة النجوات  
وذلك ان الضب والورل يرفان مكا نعا عن عمري السيول (وقوله) لا قرح  
يريد انهما من السرار فلا نوء في اولها ولا في آخرها • وقال الخطبة •

### ﴿شعر﴾

بانت له بكثيب حرب ليلة • وطنائين جادين درورا  
وهي الليلة التي لا يدري من اي الشهرين يكون مشكو كافها وقد عمدان  
يكون في اول الشهر ايضا قال الكميت •

والقيث بللتاقت • من الالهة في النواحر

النواحر جمع ناحرة وهي الليلة التي تفر الشهر وتقال لها ايضا النخيرة • قال  
ابو حنيفة واختلف فيها فزعم بعض اهل العلم انها اول ليلة من الشهر يذهب الي  
انها في نمرة وزعم غيره انها آخر ليلة من الشهر لانها تفر الشهر الداخل قال ولا  
اخذه قال هذا لان الجمل الاختيار في السرار لانه اشهر لكنه قد جاءه بللتاقت  
من الالهة وجاء ايضا واقتى غر شهر نخيرا ولا يقال غرة الا وهي ليلة الهلال وقد  
قال الفرزدق • في ناحرات سرار بسد هلال • فجعلها من السرار وجعلها ناحرة  
وجعلها بسد الالهلال • قال فان كانت هذه الرواية صحيحة فلا علم لها وجه الا ان  
الليلة دخلت وهي من السرار لان ما بين استسار القمر الى ان يرى الهلال  
سرار كله فدخلت وهي من السرار ثم روي فيه الهلال فصارت نخيرة وصار

ما فيها من غيث بعد الالهلال هذا اقرب ما عرف فيها وارب كانت الرواية  
كازعم آخرون انها قبل الالهلال فهذا امالا كلام فيه ويكون حيثن مثل قول  
الراعى • ﴿ شعر ﴾

وسرودة وطننا وافق نوها • قبل الهلال بدعية ويجوز  
ويكون حيثن في السرار المحض • فاما قول ابن احرر •  
ثم استهل عليها واكف هم • في ليلة نحر شمان اورجا  
فانه محتمل المسنين جميعا هذا ان كانت النخيرة معروفة عند الرب اما اول ليلة في  
الشهر وقيل في قول الشاعر •

كان ابن مزنها جانحا • قسيط لذي الافق من خنصر  
مثل قول الكهيت لان ابن الزنة هو الهلال وقول ابى وجزة •  
جيران دان من الجوزاء منحورة فليس هو من النخيرة بل هو مثل قول الراعى  
فر على منازل لها فالتى • بها الاثقال واتحرا تها را  
اي يشق بالماء وتمشق فلي هذا مذهب الرب في اختيار السرار والفترة • قال  
ابو حنيفة وقد قال ابو جرة في ليلة لتمام النصف من رجب •  
• خواردة المزن في اقتادها طول • فلا عرف احدا واقفه على هذا الاختيار  
ولا اعلمهم حدوا الحاق بيلة فكان عما كمله ذلك الشهر • وقال الاخطل •

﴿ شعر ﴾

فان بك كوكب الصماء نحسا • به وافت و بالقر المحاق  
وترعم الهند فيما يحكى عنها ان النجوسة الابلغ في الامطار وانما النجوسة عندهم  
مادام القمر مستورا محترقا فاذا فارق الشمس ذهبت عنه النجوسة لانه  
قد خرج عندهم من الاحتراق والرب يقول اذا مات النجوم ينير مطر خوت

نجوى خيا وخويا واخوت نجوى اخواه فاذا اعلت فلم يكن فيها مطر فذلك  
النخلى والاخلاف فاذا لم يخلف قبل صدقت وقد صدق النوء اذا كانت فيه مطر  
وما كان فيها من امطار او بوارح نهى الميوج والواحد هيج قال الاصمعي قال  
هذا في الهيج المتقدم وقال ذو الرمة

فلما رأين الفع اسنى واخلفت • من القصرىات الهيج الاواخر  
(الفع) المكان الذى انخفض وسطه وارتفع جوانبه وانما وصف نساء دفن الى  
بوارح وقال آخر •

وناروديقة في يوم هيج • من الشرى نصبت لها الجينا  
﴿قال﴾ ابن الاعرابي العرب نسي نجوم الاسد كواكب النعوس لشدة  
ردها وقال عمر بن اللجاء •

﴿شعر﴾

لما خشيت كبة التنكيس • وقحم السير بمرمر يس  
خنست في البائل والخليس • واقتمحت كواكب النعوس  
والكيس احيا نامع الخنوس • حتى وضعت غدوة دريس  
اخبر انه اقتمحت كواكب النعوس فسقطت فوضع فوبه غدوة ولم يخف البرد  
وقوله (خنست) في البائل اى بذاتيجم (البائل) البقل والخليس من بأت البقل  
فيه رطب ويابس ومنه قولهم اخلص الانسان اذا خالطه شيب • وانشد •  
قوم ابالجهم صدور العيس • امارى البرق على خليس  
رأى ان يقع الندى والعرب تقول اذا سبق الندى للقر • فلذلك عام خصب  
يستحبه العرب ويقولون اجدحت (ا) السماء ويزعمون انه من علامات الحياه  
قال سهل المديني • واسد الشاة عجا عذج • واذا سبق القر الربيع خشوا ان  
يكون ذلك العام جدب •

الباب السادس عشر

وفي اسماء الدهر واقطاعه وما يتصل بذلك وهو فصلان

فصل

قالوا في الازم الجذع والازم الجذع حكى باللام والنون وانشد قطرب

اني ارى لك اكلالا يقوم له \* من الاكولة الا الازم الجذع

وقال في بعضهم يرويه الازم بالنون فن قال الازم اراد ان الاوقات التي

يرض فيها كالزغات له تشبيه بزغات الشاة وهي الزوائد الملقاة من حلقها

ومن تحت حنكها ومن قال الازم اراد انه سريع المرور والتقلب يقال ازلأم

ه اذا اخذه وعداهه مسرعا ومنه قوله ام قيد فازلم به شاء والمن اراد انه

لا يسمع ان قد فأت الموت وسبق وطار ومنه قيل للقدح ازل لم تفتحه في

جولانه وهذا كاقيل في صفاته قدح زلول ودروج ومعنى الجذع انه لا يهرم

وزعم القراء ان الاصل هو الازم من الزمة وان اللام مبدلة من النون

وحكى الخليل ان الزلم يكون زائدة في حلق المزغان كانت في الاذ فعي

زعة والنمت ازل وازم فلي هذا يكون المعنى فيها على طريقة واحدة وهو

ما ذكرناه من تشبيه الحوادث بالزغات ويجوز ان يكون سمي الدهر ازل لم تشبها

بالزلم يكون من القداح لانها على غرار واحدة وكذلك الليالي والايام تحي على

مثال واحد ولذلك جاء في المثل ما شبه الليلة بالبارحة فكان الزلم هي القطع

والقده ولذلك قيل هو البذر لمة اي قد قد المييد ويقال رجل من لم اي يشبه

القدح في الخفة والنفاسة

ومن اسمائه المسند ويقال لا افله آخر المسند والى المسند وبدا المسند

والمعنى اني ان يسند الدنيا الى الآخرة كان المراد آخر الوقت المسند الى



﴿الباب السادس عشر﴾ (٢٨٨) ﴿كتاب الأزمته والامكنه (١) ج﴾

الوقت المستند ويجوز أن يكون المستند الحوادث إليه لاعتقادهم أنه الجالب لها والسابق سمي مستنداً أو كان يجب أن يقال المستند إليه فذف إليه تخفيفاً  
﴿ومن اسمائه عوض﴾ يقال لأفعله عوض السابغين ودهر الدهرين  
قال الأعشى \*

رضيحي لبان ندي أم تقاسما \* باسم داج عوض لا ينفرق  
(عوض لا ينفرق) يفتح ويضم وقد جاء عوض كلمة يقسم بها يقال عوض لا يكون ذلك أبداً وروى بيت الأعشى (باسم داجي الدوض) وفسر على أن عوض كل شيء جوفه ويستعمل في الزمان فيقال عوض الليل أي مثناه  
﴿وحكى﴾ بعضهم أن عوض اسم للضم وأنشد (حلفت بمبارات حول هوض) وقال بعضهم يجوز أن استمالهم إياه في القسم من حيث كان في الأصل اسماً للضم فاما استحقاقه للبناء فن حيث كان متضمناً معنى لام التعريف فن فتحه فالفتح أخف الحركات ومن ضمه فلا شبهة قبل وبعد \*

﴿قال﴾ الشيخ ويجوز أن يكون عوض في الأصل مصدر عاضه يعوضه عوضاً وعياضاً وجعل اسماً للزمان والمعنى ما عوض الدهر الناس من أيامه لأن الدهر ليل ونهار يتعاقبان ويتعوضان \* والعوض والعياض والعوض البدل ويقال هو عوض لك وعياض لك أي عوض \*

﴿والمعاض﴾ تمام تمام اسماء الفاعلين والمفعولين \* ومعنى المايضين الناس المتبدلون في الدوض فاما قوله وهل عاض مني وأن جعل عاض \* فالمراد به هل معط للعوض مني معط وأن جعل امر \* وعظم شأنه \* والمعنى لا يفي عوض من الأعواض بي وأن جعل لا في أكون أفضل من كل عوض ويقال معضته كذا فاعتاضه كما قال وهبت له كذا فأنه وقضيت الدين فاعتضاه وعلى

هذا قيل في الشيء هذا لا يتقاض منه وانتد صاحب العين \*



يا ليل اسقاك البريض الرامض \* والديم النادية التضافض

هل لك والارض منك حائض \* في هجمة يندر منها القابض

\* سدس وربيع تحتها فرائض \*

اي هل لك في المارض منك على الفضل قال كان من قصته ان رجلا خطب  
ليلى فقال اعطيك مائة من الابل بدع السائق منها اذا ساقها ايضا اكثرتها  
فلا يطيق شلها وانا معارضك اي معطيك الابل مهر او انا آخذ نفسك فانا  
حائض قد عصفت اي صار العوض كله الى الفضل في يدي \* ومنه قولهم لا افله  
يد الدهر وجدى الدهر فمضى يد الدهر اي ما كان للدهر يدى حكم كما تقول  
لنلان في هذا يدى ملك وامر ومعنى جدى اي ما كان للدهر جدى اي عطية \*  
﴿ ومن ﴾ اسماء الابلض وقال ﴿ في ساوة عشنا بذلك ابضاء اي دهر اء وقال  
بعضهم الابلض في الاصل جمع ابلض ويخفف ويثقل وهو الجبل يعقل به البعير  
فاذا قلت لا افله ابضاء فالمعنى ما كان للدهر سبب \* قال الشيخ اقرب من هذا  
ان يكون من الابلض وهو الثقل والشدة كان المراد في زمان عقد علينا لانفكك  
منه ويكرن الابلض في انه صدر و لا بلض في انه الما بوض كالحد والسدة  
والعقد والعدة، ويجوز ان يكون سمي بذلك لانه يخفف ويقيد بالهرم ويقال  
للدابة والطير اذا صاح به عتاك فلم يسلس انه لم يبيض النساء ووض النساء \* قال \*  
وظل غراب البين \* وتبيض النساء \* له في ديار الجارتين نيق  
﴿ وقال ﴾ ابيض النساء اسمين خوفا \* ولا افله ما خلت الجرة والدرة  
اي ابدلان للدرة الى اسفل والجرة الى فوق \*

﴿ الباب السادس عشر ﴾ ﴿ ٢٩١ ﴾ ﴿ كتاب الأزمات والامكنه (١) ج ﴾

﴿ ومنه ﴾ الابد والابدية ويقال لافله ابد الابد والابد الابد والابد الابد  
وابد الابد وابد الابدية والمنى اقامة الدهر ومكثه والاضافة فيه على  
طريق التاكيد والابدانيم الذي لا يبرح وايد الشمر سميت وايد لبقاها  
على مر الايام وانشد

﴿ شعر ﴾

صار لطول الدهر من اباده \* كهرق لم يبق من مداده

\* غير بقا يأنه وصاده \*

قولك ابد الابد كقولك دهر الدهور وابد الابد كدهر الداهرين اي  
دهر الناس المتيمين في الدهر وابد الابد كدهر الداهر ومن امثالهم اني ابد  
على لبدلشي وقدمضي وانقطع وليداسم تسر لقمان \*

﴿ ومن ﴾ اسمائه الطيل والطول قال \* وان بليت وان طالت بك الطيل \*  
وبروى الطول واء اخذ من الطول ويقال لا اكلك طول الدهر وانما انت  
الشاعر الطيل ردا على المعنى كما وثت الالف اذا ريد به الممدودة \*

﴿ ومن ﴾ اسمائه المنون وهو من منت اي قطعت ويقال جبل منين اي  
مقطوع \* قال ابو ذؤيب \*

امن المنون وربيه تنوج \* والدهر ليس بمعتب من يخرع

\* فان قيل \* ما باله ذكر المنون وهو والنية سواء وانت اذا رويتها ورى باقات  
انتبه لانه اريد النية \* قلت \* المنون ويراد به الدهر يشبه اسماء الاجناس  
ولذلك لا يجمع وكالم يجمع لم يوث ايضا واذا ريد به النية اشبه اسم الفاعل  
فاجرى مجراها في التانيث به لئلا يقال ما فعلته قط \*

﴿ قال ﴾ ابن السكيت فيه ثلاث لغات قط بالفتح والتشديد وضمن القاف

والتشديد وفتح القاف وتخفيف الطاء اذا كانت بمعنى الدهر \* واذا كان بمعنى حسب فهي مفتوحة ساكنة واصله من قطعت اى قطعت والمضى فاملته قطع دهرى كله وايداقى المستقبل بمعنى قط فى اناضى \* ويقال لا اقل كذا ماضى اناسمير يبنى الليل والنهار ولا اقله ماسمر السمر وهم الناس يسمرون بالليل وما اختلف اناسمير ولا اقله السمر والتمر اى ابدآء وحكى جاء بالسمر والتمر ابو سعيد وقال مناه بالثر والظلمة كما قال جاء بالضيق والريح ويقال السمر الدهر واناء الليل والنهار \* وقيل الندوة والشمى \* وقيل فى السمر انه ظل القمر فعض النهار الى الليل \* وقيل السمر الظلمة والمقيم فيه سامر \* ومنه السامرة والسمر حديث القوم بالليل \*

﴿ وقالوا ﴾ لا اقله حرى وحارى دهر وحيرى دهر تسكين الياء \* والمضى ما حار الدهر اى رجع ويجوز ان يكون من حار الدهر بحير اى اقام ويقال حير وابهذا الموضع اى اقيموا قال بعضهم ومنه سميت الحياة وحكى حير الدهر جمع حيرى كما قيل زنجى وزنج وعربى وعرب \*

﴿ ويقال ﴾ لا آتيك سحيس عجيس اى الدهر قدير ف يقال عجيس اى الدهر فقوله عجيس يجوز ان يكون من عجه اى قبضه وجسه \* ومنه ممجس القوس اى مقبضه وعجاساء الليل ظلمته لانها يحبس الناس ويكون المعنى ما بقى الدهر وجبس على اهله ويجوز ان يكون من عجب الليل وعجسه اى آخره \* ومنه تمجس عن القتال ومجس اى تأخر فيكون المعنى آخر الدهر \* وسنجس فيل ويشيد الامتداد على حاله وسنج وسنجس وسجس فى طريقه وفى الحديث نهار اهل الجنة سنجس اى معتدل متصل لا آفة فيه وقال الاعشى \*

قيس سنجس شاب اذا هبطت \* به السهل وفى الحزن من جلا عجل

﴿ قال ﴾

في الباب السادس عشر (٧٩٣) في كتاب الازمنة والامكنة (١ ج)

قال في ابو عبيدة السجسي الذين المروض والساب من الارض مسايل  
صنار وكذلك السيب وروى ابو عمر والشياني نجسا مسجعا اذا هبطت وقال  
السجسي السلس المتعادلة يتغير والمعنى ان هذا البير اذا سار في السهل امتد في  
السير على خاله وهو في الحزن من رجل الى رجل قوي انشىء وروى مرجعا  
ومرجلا فلي هذا جعل منجيس الدهر لا متداده وسلاسته في الانصبال  
والاستمراره ومن قال منجيس عبيس جعل الاول مع الثاني كاشي الواحد  
وبناءهما تضمن معنى حرف الجر كان الاجل سجيما لعجيس فعذف حرف  
الجر وضمن الاول والثاني معناه ومن اضاف الاول الى الثاني كان امره ظاهرا  
وقالوا الاكلك آخر الاوجس وسجيس الاوجس اي آخر الدهر وسجيس  
اليالي قال تايبطشرا

هناك لا ارجو حياة تسرني • سجيس اليالي مسبلا بالجرار  
اي ما اتصل اليالي وانقادت على حالة والاوجس جمع وجس وهو ما يحصل  
في النفس من ذعر وفزع لصوت او حركة ومنه ترجم الوحش وفي القرآن  
(فاوجس في نفسه خيفة وسي) فكانه سي الزمان بالحوادث المتعزعة فيه  
او جعل اقطاع الزمن من مجس ويحدث بتكررات الامور حالاً بعد حال  
في ذكرهم بعضهم الحوب في اسماء الدهر قال ويجمع على احوب واحواب  
وحوبة كما قالوا عصر وعصره ودهر ودهره وغصن وغصته وقرود وقرودة  
وكانه من الشدة والمظلم لان الحوب الاعم الكبير ويقال يحوب الصائم  
اذا اشتد صياحه قال الخليل الحوب باروح القلب لانه سلاك الحبي  
ومن في اسماء الدهر الخبل والتخيل الزمانية والخبل المتبادر وقال الخبل  
خابل قال في المنع سيطر الهم خيلا خابلا • فالخبل المنع يد واعا سعى الدهر

مخيل لانه اما بهرم واما بقتل • قال الحارث بن جلزة •

• ففضى قناعك اندب مخيل افنى معدا •

ويقال • لا افله سن الخيل اى دواها وبقاها • لان سنه من لحيه وليس عمر ك  
فيه فلا يسقط ولا افله مالات المفراء باذناها ويقال القور وهى الظباء وما  
مصع الطي بذنبه • وقال الاصمعي القور لا واحده • من لظه ولا افله ما جنح  
ابن اناث ويقال لقيته اول ذات يدين اى اول شئ • واما اول ذات يدين فاني  
احمد الله وآترذي يدين وذوات يدين اى اول ما ياذن •

﴿ والقطحل ﴾ يقال للزمن القديم قال • او عمروح زمن القطحل • ويقولون  
حين كانت الحجارة رطبة وقد مضى ذكره •

﴿ ولا آتيك ﴾ هيرة بن سمد وابو مان هيرة اى ايدا وقال الاصمعي يقال  
في مقابلة اغبيت الزيرة اغتمت الزيرة بالنتين للبعجة اى اكرت قال وقالوا كان  
الدجاج يتسم اى يطيل الشعر ويكثر ويقال اشوى الدهر كذا اى تركه وهو  
من قولهم فلان اكر الناس شواية اى بقية من قومه وما اشوى لالدهر له  
﴿ وحكى ﴾ الدريدي لا اتيك حد الدهر وعيس الدهر وسجيس الاوجس  
وسجيس الحرم وسجيس الابض •

﴿ وحكى ﴾ غير واحد جبر مبنية على الكسر يراد به الدهر وربما اجرها  
عجى القسم يقال جبر لا فلن كذا اى حقا لا فلن وانشد •

﴿ شعر ﴾

ابنى جبيروان عزوه على • بالسويداء الفداة غرب

﴿ ومن ﴾ اسماء الدهر الخرب والملاوة وقد غدم القول فيه وذكر ان الامر ابي  
قال انشد في الفضل •

﴿ شعر ﴾

﴿ الباب السادس عشر ﴾ ﴿ ٢٩٥ ﴾ ﴿ كتاب الازمنة والامكنة (١) ج ﴾

﴿ شعر ﴾

وفي بني امير كيس • على الطعام ما غاب عيس

﴿ قال ﴾ النيس الدهر وغابني •

﴿ الاصمعي ﴾ لا اقل ذلك باسوس الدهر اى ابد وهذا كله من قولهم في ترك اللقاء ﴿ لا ايك ﴾ ما لبس عبدناقة وهوان يقول بن بس يسكن منها للطلب • ويقال • ما زال على است الدهر عنونا وعلى اسن الدهر • ويقال تركه باست الدهر اى ولا شئ • منه وتركه باسر المتن وهو متن الارض اى الصحراء لو اسمة • ولقيت منه است الكلبة اى ما كرهته وهو امنع من است النمر الذى لا يطاق الدومنه لمناعته •

﴿ قال ﴾ ابو حاتم الدهر سبات اى احوال مختلفة سبة حر وسبة برد وسبة روح وسبة دفي • ويقال اصابتا سبة من برد اى لاشد ما يكون من القرفان اصابتك برد في آخر الربيع قلت اصابتا سبة من الربيع واصابتا سبة من حر وهي • مثل الوقدة في نحو من عشرة ايام واكثر •

﴿ وحكي ﴾ بعضهم الاعرم الدهر لان فيه نواب وصر وفاتلونة • ويقال عرم الصبي بـرم اذ انى بالوان من النيب • ويقال للافاعى العرم لان فيها قنطا تخالف لونها وانشده • رهوس الافاعي في مسارها العرم •

فاما قوله • حيا كه وسط القطيع الاعرم • فاما يعنى ان بعضه ما عز وبعضه ضان ويقال لا اقل ذلك حتى تحن الضب في اربل الصادرة ولا افله حتى يبيض القار ولا افله ما لبس عبد ناقة واباسه تحريك شفيعته • ولا افله ما هد الحام • ولا افله ما صلى على النبي مصل ومادعا الله د'ع • ولا افله ما حلب حالب اضرع الدهر •

﴿ فصل ﴾

فيما يجري من التأكيدات في أوقات الدهر قال دهر دهر وايد آند وايد  
وحين حين وحين ومدة مادة ومدة ليل ليل  
وقال في حيان بن شعاعة قصدت بحسب ليلا لالا وقط قاطظ وصيف  
صائف وشتا مشات وربيع ربيع اى غصب يوم قاطظ وقال عام اعوم ومعيم  
واعوام هرم قال من مرا عوام السنين التوم وحول غيل وستة شهاب  
وشهر اشهر ويوم كريت وقيطه قال

﴿ شعر ﴾

اقامت غزاة سوق الضراب • لاهل الراقين حولا قيطا  
وشهر اجرد واقم واصلع وستة جرداء وترعاء وصلماء وقال قطرب بن ابر  
أهز و ليل اليل و ليلة ليلاء لتأكيد شهاب وقال غيره همار غر ويوم ويوم  
الآخر يوم من الشهر وقبل الا يوم في الشديدة قال سروان «سروان اخو اليوم  
البي» وقيل ليسى اريد الشديدة في حرب او قتال واذا ذكر امر عظيم حدث  
في يوم قبل ايوم يوم وان كان ليلا قبل ليل اليل وان كانت ليلة مشهورة  
فيل ليل وليلاء قال في ليلة ليل ويوم ايوم وقال

كم ليلة ليلاء مدلهمة • كابدتها الحاجة مبهمة

وأخر ليلة في الشهر لظمتها ليل مقصورة وليلاء ممدودة و ليل ليلي قال  
«لما رجعت ليلة الليلى» ويقال انا فلان حين هراق الليل اولا اذا مضى بفضه  
وقال ابن احر

تعمرت منها بعد ما قد الصبي • ولم يرو من ذى حاجة من تمرا  
فت اعاطم الحديث بمسند • من الليل ايقنه الاحاديث اخضرا

تعمرت

فصل فيما يجري من التأكيدات في أوقات الدهر



﴿الباب السابع عشر﴾ ﴿٢٨٧﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة (١) ج﴾

(تقرت) اي اصبحت شيئاً يسيراً (ومن ذي حاجة) اي من حاجة وذى زائدة (والمستف) المتقدم (وابتته الاحاديث) اي اقطع الاحاديث قبل ان يتقدم الليل و قوله (اخضر) يحتمل ضربين يكون صفة مستف لانه نكرة مثله ويجوز ان يكون حالاً من الماء في ابتته ومثله من الحال قوله «ومال لقنوان من البسراهر»

﴿والحرص﴾ الزمان والدهر قال الكاتب واختاره من سائر الامثال في حرصه اي في زمانه وفي كتاب الخليل الحرس وقت من الدهر دون الحب قال بعض اصحاب اللغاني من هذا قولهم بناء احرس «للاصم من البيان»

﴿الباب السابع عشر﴾

﴿في﴾ انقطاع الدهر واطراف النهار والليل - وطوايفها وما يضارعهما من اسماء الامكنة او بداخلها من ذكر الحوادث فيها وهو ثلاث فصول

﴿فصل﴾

﴿قال﴾ الاصمى وغيره يقال غبر برهة من دهره وبرهة وزمنة وطرفة وطرفة وحقة وهبة وسبة اي زمان قال ابو ذؤيب

بقرار قيمان سقاها صيف \* واه فأنجم برهة لا يقطع  
واقام درجان دهره وحرسان دهره لا يفل كذا اي زماناً ومضت سبة من الدهر وسنية اي قطعة وذكر سيويه في زياد القام هذه اللفظة واستدل على انه فلية لسبة وانشد الاصمى

رب غلام قد صر في قفرتة \* ماء الشباب عنفوان سنية  
ويروى شربة

﴿وغير مهوان من الدهر﴾ وهو مفال من الهون ويقال ايضا يني وبته

مهران من الارض اى بعد ومهران ايضا \* ويقال بقي سبتا فعل كذا \* قال \*



لقد رتمى سبتا وسنا بحيرة \* محل الملوك نقدة فالناسلا

والسبت القطع كان المراد به قطعة كما يقال الخلق في المخلوق \*

﴿ويقال﴾ انى لآية النينة بعد النينة وفيته بمديته \* قال \*

لك البيت الافينة تحسنيها \* اذا حان من ضيف علي نزول

وحكى ابو عمر و غلام ثعلب (فان يمين فيته) اذا زار وقتا بعد وقت ويقال لقيته فيته  
يا هذا بخلوه كالم ولم يفعلوا ذلك رة وهذا كما قالو اللغراب ابن دابة  
ولم يفعلوا ذلك في الظهر \* ويقال آيته آية بعد آية بوزن جانه اى تارة بعد تارة  
وكانه اسم مبنى على فاعلة من الاوان كاللاية من اللوم والناظرة من الا نظارة  
وقرى (فناظرة الى ميسره) والنائل من النوال ولا يجمل اية جمعا لان مثل  
الآونة وانشد \*

ترى قودها ينرقن في آل مرة \* وآية يخرجن من غامر نخل

اى وتارة يخرجن \* واوان كزمان وازمنة \* قال ابن اهر \*

ابو عمرو يؤنسنا وطلق \* وهما رواؤنة انا

قل ابو عبيدة لقيته ادنى ظلم ومناه القرب \* وقال الاحمر فان كنت تلقاه في  
اليومين والثلاثة فصاعدا قلت لقيته افرط في القرب ولا يكون القرب في اكثر  
من خمس عشرة ليلة \* ويقال فلان تفارطته الموم اى لانقصيه الموم  
الافى القرب \*

﴿قال﴾ ابو زيد فان لقيته بعد شهر او نحوه قلت لقيته عن غره \* قال فان لقيته بعد  
الحول او نحوه قلت لقيته عن هجر \* قال واذا كان الرجل يمسك عن ايان صاحبه

﴿ الباب السابع عشر ﴾ ﴿ ٢٩٩ ﴾ ﴿ كتاب الأزمنة والامكنة (١) ج ١ ﴾

الزمان ثم مسك عنه نحو ذلك ايضا ثم ياتي به قال لقيته بميدات بين \*  
 ﴿ قال ﴾ الاصمعي فان لقيته بين الاعوام قلت لقيته ذات المومم \* قال ابو عبيدة  
 فاما النوب في الزيارة فمعناه الا بقاء والتقليل على غير وقت معلوم واحسب  
 الاصل كان فيه من غيب وهو ان رد الا بل الماء وما وتدع يوما \* ومثله غيب  
 الحى ثم انتقل المعنى من هذا في الزيارة خاصة الى ما فوق وقت الورد ووقت  
 الحى \* قال ومن هذا المعنى قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث زرع غبار تدحبا \*  
 فقد علم في هذا انه اراد الا بقاء في الزيارة \* قال وكذلك الامام نحو النوب انما  
 معناه الاحيان على غير مواعيد ولا وقت محدود فكذا ما قاله والامام للزيارة  
 لا للوقت كما ان الاعتياد اسم لما متى كانت لا للوقت \* وقال رأيت عين عنة اى  
 الساعة من غير ان طلبته وقيل رأيت اول مائة ايضا \* ويقال آيته على حباله اذ كان  
 اى على حين ذلك \*

﴿ وحكي ﴾ الخليل اقت عنده في ضيق دهر \* اى قدر عظمه \* (ابن الاثير ابنى)  
 فلنا كذا وكذا الدهر اذ كان مسجلا \* والذى لا يخاف احدا حده \* ويقال  
 لهذا دهر حول قلب اذا كان كثير التبديل كما يقال رجل حول قلب \* (ابن  
 الاثير ابنى) يقال حول كليل ودكك وقبيط وكربت اى نام وانشد في الكليل \*



على انى بعد ما تمضى \* نكاد نوزل للجر حول لا كليل  
 اى فصل بين الثلاثين وبين الحول ضرورة \* يقال في ضد الكليل حول  
 خنت \* (١) اى ناقص \* ويقال فلتة الامام \* وما لى متباعدة وقيل تامة وهو من  
 (١) في القاموس في فصل الحاء المعجمة مع التاء المثناة في (الخت) والختيت  
 الخسيس والناقص والله اعلم - الحسن الزماني للصحيح كان الله له

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (١) ج ٣٠٠ ﴾ ﴿ الباب السابع عشر ﴾

قولك حسبت الشيء اي فصلته من غيره وفي القرآن (سبع ليل ونمائية ايام  
خسوما) اي نحو ساء الاول اصبح • ويقال اربى فلان على الخيس وخزف  
واربى واوفى •

﴿ وحكى في الفراء فيه ودى وهذا اوان كان اصله في الزيادة في السنين فقد  
استعمل في الزيادة في غير ها وانشد •

واسمر خطيئا كانت كمويه • نوى القسب قد اوى خراعا على العشر  
وقد ظلف على الخمين وقد اكل عليها وشرب وقد طلع على الخمين وقد ولاها  
ذباها قال وسمنت الطوسي قول قيل لبعض الاعراب كم سنة آتت لك فقال  
ولتي الاربعون ذباها وقيل لا آخر مثل ذلك فقال انا في قرح الثلاثين اي في  
اولها وفي اول شهر منها والاقراح اوائل الاشياء واقترح فلان على كذا وقال  
ابن الاعرابي في قول اوس •

على حين ان حد الله كاه وادركت • قريحة جسي من شريح منمنم  
يجعل شباب شريح حين بدا جسي الماء لا ينقطع ماؤه ومنمنم اي ملا كل شئ  
ونغمه غرقه • ويقال سند في الخمين وارتقى فيها هذا عن بعضهم • وقال ابو صاعد  
ارتقى فيها خضب •

﴿ وقال ابن الاعرابي قلت لابي الجماهر ان كم انت فقال قد ولتي الخمين  
ذباها وقلت لا آخر منه فقال جوت الى الستين • وقال بعضهم اخذت بنق  
الستين • وقال آخر راحمت الثمانين • وهذا ما خوذ من الرهام وهو المدد الكثير  
ويقال ساعة طبقة اي طوبلة • وقال الاصمعي سمعت اعرابيا يقول منعت  
الاعقاد الخمسة بالشاء المجنة وبالشاء ايضا بنى خمسين سنة ومعنى منع قطع •  
(ابن جوسق) يقال للجارية التي قد استنمت معر شباها معصروهي كاعب اولاً

﴿ الباب السابع عشر ﴾ ﴿ ٢٠١ ﴾ ﴿ كتاب الأزمات والامكنة (١) ج ﴾

إذا كعب تدبها تم يخرج فيكون ناهدا تم استوى فهو دها فتكون مصبرا  
• قال الراجز •

أو أنسا كالرب الربايب • من ناهدوم مصر وكاهب

﴿ ويقال ﴾ لقيت فلانا بادي بدء وبادي بدأ • قال •

وقد علتي ذراة بادي بدى • وربته بنهن في تشددى

ويقال كشفت الناقة واكشفت إذا تفتت في كل عام وإذا الفت الناقة والشاة  
ولدها الغير عام قيل خدجت • وإن كان نام الخلق واخذجت إذا التته ناقص الخلق  
وإن كانت يامه نامة • ويقال شجرة مبكار وبكور إذا دركت حملها في أول السنة  
وشجرة منجار إذا دركت حملها في آخر السنة • وشجرة موام إذا حملت سنة  
وحالت سنة • ويقال عاد • الوجع عدا إذا جأوده في الشهر أو في السنة لو قت  
معلوم وأشد •

أصبح باقي الود من سعاد • علاقة وسقما عدا •

• إذا أقول قد برأت عادا •

وقال آخر •

نلاقي من نذكر آل سلى • كما يلقى السليم من العدا •

ويحل الهدى يوم التحريم ويبلغ حله • والحل الموضع الذي يحل فيه نحر • وهو  
يوم النحر إذا رميت جرة القبة • معنى يحل يجب وقرى قوله تعالى (يحل عليه  
فهيضي) والمعنى يجب وإذا قرى يحل فمنه يزل ويقال يتناوينهم ليل آيات أي  
هينات السير • والأولان الدعة • ويقال تما ملنا من آمنة ومعاومة • ومساواة  
ومسامة • ومشاورة • ومسابقة • ومعاشرة • ومياومة • ومواضعة • من وضع  
النهار ومناصفة • ومباكرة • ومفاداة • ومظاهرة • ومراوحة • ومعاصرة •

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (١) ج١ ﴾ ﴿ ٣٠٢ ﴾ ﴿ الباب الرابع عشر ﴾

وملايلة - ويقال استقينا مفارقة اي للسابق - ومناوبة - ومماقبة - ومداولة -  
ومراقبة - يرقب حتى يفرغ الفارقة - ومماقبة - ومماقبة - ومماقبة - ومماقبة -  
اي دواقلوا - ومماقبة - اي مرة اسوق عليه السانية - مرة يسوق على -  
وموالبية اي يالب الدوالي - قال \*

يبشرني بمناجح الو ب \* مطرح شبه غضوب  
ومماقبة - ومماقبة - ومماقبة - ومماقبة - ومماقبة - ومماقبة - ومماقبة -  
وهو ان يجذب الجبل عن جحر مائه في جانب الير - قال \*  
لموان سلمي شهدت مظلي \* امتح او ادليج او اعلى  
\* اذن لراحت غير ذات دل \*

ومظلة - ومماقبة - ومناوثة - اي ياخذ على الدلو واخذ عليه  
ومماقبة - اي ادليج بالدلو الى الحوض ويدليج وهو المناقبة - ومماقبة  
يريد عطف السانية - ومماقبة - وهو ان يجذب احداهما لصاحبه فوق الشرط  
عليه انجباله ولطافه \* ومماقبة - اي يرقب الي ثم يستقي - ومماقبة - ومماقبة  
ينزل فيخرج الطين ومداومة - ومماقبة - ومماقبة - اذا نقص الماء نزل وغرف  
في الدلو - ويقال - قينا البتار فها ومماقبة - وظاهرة - وزعزعة انصاف  
التيار - وعبر بمماقبة بالنداء - ومماقبة - ومماقبة - ومماقبة - ومماقبة - ومماقبة  
ومماقبة - ومماقبة - اي في الاخر - قال \*

سال واديك من غير مطرك \* واطر دعيشك في جد اول دهرك  
لنت عاش في غيره وانتش بمداومة \* ويقال للسيل اذا سال واديه من  
مطر - واذا خر سال دراو واذا سال من مطرك - قيل سال ظهرا \* يقال  
مضى لذلك دهر داهر - ودهر دهاهير - والمراد التناول - قال الشاعر \*

والدهر

• والدهر ابتها حال دهاهير •

وقال آخر •

انا الدهر فني الموت والدهر خالد • بجفني بمثل الدهر شيأ يطاوله  
وقيل الدهر تكرار الليل والنهار والزمان الليل والنهار و صرف الدهر  
ما يتصرف بالشئ من احوال تختلف ولهذا قال الشاعر •  
والدهر بالاسان دوازي • والحين يصلح كل وقت طال او قصر لانه اسم  
كل زمان • ومنهم من يحمل الجزء والجزئين من الزمان حيناً ويستدل بقوله  
• تطلقه حيناً وحيناً تراجع • ويقال • مضى هذا الامر لحين او انى لوقته • قال •

﴿ شعر ﴾

لا ركب صعب الامران ذلوله • فيمران لا يقضي لحين او ان  
﴿ وقد حان ﴾ يحين حيواناً وحيناً تقو حينت الشئ • جعلت له حيناً •  
والتعين في الحلب من هذا وهو ان يجعل له وقتاً ملوماً يحلب المحلوبة فيه  
لا يستنقص ولا يستغنى وهو خلاف الافق وهو الاستقصاء والاستحاق  
والانقصاح • وهو ذهاب اللبن اجمع • ومنه قيل للقمر امتحق وانصح • وذلك  
في ليالى الحاق اذ الم يبق ضوء • وشئ متسايد اتى عليه ابده • ولا افضله حتى يفنى  
الابده قال حسان •

﴿ شعر ﴾

والقوم فك وفي سراء ما بقيت • وفي سمية حتى ينفذ الابند  
ولا افله آخر كل ليلة وايد الله • وطوال الدهر • وطوال الليالي •  
وسجيس الاوجس • وسجيس الاعمس • واوجس اعجيس • ومان في السماء  
واحنى اشوس • وسجيس المسند • ولا افله ما از في السماء نجما • وما ان في السماء

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (١) ج ٢ ﴾ ﴿ ٢٠٤ ﴾ ﴿ الباب السابع عشر ﴾

يجمع يريد ما عرفت أى عرض • ويقال مضى لهامة وهى مدة من الزمان طويلة ولا يجمع • وقال أبو العباس ثلث الامة مائة سنة فآزاد • ويقال ان الملوين الليل والنهار • ومنهم من يقول هما اختلافهما وانشد •



نهار وليل دأبم ملو اهما • على كل حال المرء بمختلفان  
﴿ قال ﴾ احمد لو كان الملو ان الليل والنهار لم يضافا الى ضميرهما من حيث لا يضاف  
الشيء الى نفسه ولكن يريد تكرار الدهر واتصاله بهما • ومضت ملوة من الدهر •  
وملوة وزمنة • ومدة طبقة • وساعة طبق • ومدة طبق • والمراد من كله الطول  
وجمع ملي املاء • وجمع طبق اطباق • ويقال انتظرته مليا من الدهر أى متسامته  
فهذا صفة استعمل استعمال الاسماء • ويقال تليت حينا أى عشت معه • ملوة وقال  
التوزي قال ملوة وملوة وملوة • والملا التسع من الارض • قال الاغنياء  
• وارفا الصوت بالملاء • • وفى القرآن (واملى لهم ان كيدي متين) •  
﴿ وقال ﴾ ثلث الحقب واحد وهو بئنة قيس سنة • وقال غيره الحقب ثمانون  
سنة والحقب سنة • وقال وئس فى قوله •

انى اوى لك اكلا لا يقوم له • من الخليفة الا لازم الجذع  
وبعض يقول الازم • ويقال الازم المتجاذع • ويقال خروف متجاذع اذا كرب  
يخضع • وقال •

ما زال ذلك الداب حتى رأيتهم • يعزون سن الازم المتجاذع  
وانما سمى جذعا لانه ابد اجديده • ولذلك قال بعضهم سن الدهر سن الحسل أى  
لا يزال جذعا لا يطري عليه • سن اخرى فيقتل اليها ويقولون لا افله سن  
الدهر • وسن الضب • وسن الحسل • والمعنى واحدا • وقوله الازم والازم



﴿الباب السابع عشر﴾ ﴿٣٠٥﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة (ج)﴾

راد به ما يتعلق به من الحوادث بمره . ومتمصر فانه ويقال افضل ذلك غذا  
اوسلمة اذا كان بعد النداء وقر بامته .

﴿فصل﴾

﴿ذكر﴾ ابن الكلبي ان عازا سمت الشهور باسماء وجاء عن ابى عمر والشيباني  
والتراوي قطرب والاصمعي وابن الاعرابي وغيرهم من العلماء موافق في بعضها  
واختلاف في بعضها وربما كان الاختلاف في الترتيب وربما اختلفوا في بناء  
الكلمة ووضعها وصرها وتركها كهم الصر للشمس والشمال فقالوا  
هذه شمس بازغة وهذه شمال باردة وقال الشاعر حائفا .  
اماو شمس لتحصنهم دماء وقاله .

اذاهبت شمال غبرت فيها • يقطزين مفرحة وآن  
فمن ذلك قالوا للدمع مؤتمرا جماع منهم • ولصفر ناجر ومنهم من لا يصرف  
فيقول ناجر . ولربيع الاول قال قطرب خوان وخوان مخفف . وقال غيره  
خوان بالضم والتشديد . ولربيع الآخر قال قطرب وبصان وبصان . وقال  
غيره بصان بالتخفيف والضم ووبصان ووابصه . وجادى الاولى قال قطرب  
حنين . وقال ابن الكلبي رني بالياء . وقال ابن الاعرابي رني بالنون . وقال ابن  
دريد حنين . وجادى الآخرة قال قطرب برني وربه . قال ابن الكلبي حنين .  
وقال الشيباني والبراء حنين وانشدا .

﴿شعر﴾

وذو النجب ينويه فيوفي بنذره • الى البيض من ذلك الحنين المجمل  
﴿رجب﴾ قال قطرب الاصم وهو اجماع منهم شعبان عاذل . ابن الكلبي  
وان لا عرابي . وعلا . التراوي مثل فخذ شهر رمضان . قطرب ناقي وغيره

﴿الباب السابع عشر﴾ ﴿٣٠٦﴾ ﴿كتاب الازمته والامكنه (١) ج﴾

تق- شوال وعل- ابن دريد وعمل- ابن الكلبي وابن الاعرابي عاذل-  
غيرهم مبتدل ذو القعدة قطرب ورثه- غير ورثه- اخر ورثه- غير ورثه-  
الشياني قال له هواع- قال \*

وقومى لدى الهيجا باكرم موقما \* اذا كان يوم من هواع عصيب  
﴿وذو الحجة﴾ برك باجماع منهم- وروى الصولي عن احمد بن يحيى في اماليه  
زعم ابن الكلبي ان العرب كانت تسمى المحرم موترا- وصفر اناجر- وشهر ربيع  
الاول خوان- وشهر ربيع الآخر وبسان- وجمادى الاولى ربي- وجمادى  
الآخرة حنين- ورجب الاصم- وشعبان عاذلا- ورمضان عاذلا- وشوال  
وعلا- وذو القعدة ورثه- وذو الحجة برك \*

﴿فصل﴾

استغر جناه من كتاب سيبويه يستغرب اكثر ما فيه ونحتم به الكلام في  
الاماكن والاولقات ويتعل به ذكر شئ من الخلاف بينا وبين الكوفيين اذا  
تامل انشرح به كثير من هذا الباب \*

قال سيبويه يقول هونا حية من الدار وداره ذات اليمين  
وانشد لجرير \*

هيت جنوبا فذكرى ما ذكرتك \* عند العفاة التي شرقي حوراننا  
﴿قال﴾ وسمعت بعض العرب يشد \*

سرى بدماعا التريا وبدماء \* كان التريا حلة النور ومنخل  
فاتصا ب هذه الاحرف كانتصا ب قولك هو قصدك قال وسمعا من  
يوتق به من العرب ما خطا ب جناسي اتقا ب بنى الخططين الذين اكتفا ب جنبي  
انف الطية قال الاعشى \*

﴿الباب السابع عشر﴾ ﴿٣٠٧﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة (١) ج﴾

نحن القوارس يوم الخوضاحية • جنبي قطيعة لاميلى ولا عزل  
ويقال زيد جنب الدار وجانب الدار وقالوا هم حوله واحواله وحياله وحواله  
وهم جنباه وجنايه وقطريه واقطاره • وانشد لابي حية النيمري •  
اذا ما انتشاه على الرحل جنبتى • مساليه عنه من وراءه ومقدم  
يعنى بمساليه عطفيه فهو بمنزلة جنبتى قطيعة • وكقولهم هو وزن الجبل اى ناحية  
منه وهو وزن الجبل وقولك اقطار البلاد فان جمعت الآخر هو الاول ورفسته  
واردت به الثقل اعنى الوزن والزنه • ومن ذلك قول العرب هو موضعه اى  
فى موضعه كما قالوا هو صدك وسبقك اى قريبك • وقول كيف انت اذا قبل  
قبلك ويجيى نحوك قال • كيف انت اذا اريدت ناحيتك وكيف انت اذا قبل  
التعب الر كاب • جعلها اسمين • والنقب الطريق فى الجبل والمراد بقوله جعلها  
اسمين اى لم يجزى على المصدر فهو بمنزلة قولهم هو قريب منك فان شئت قلت  
هو قريب او هل قريباً منك احده • قال ومما لا يحسن ان يكون ظرفاً فقولك  
جوف المسجد داخل الدار وخارج الدار وذلك لمفارقتها خلف وقدام وما  
اشبههما مهمة • والمختص من اسماء الاماكن لا يكون ظرفاً • قال ومما شبه من  
الاماكن المختصة بالمكان قولهم هو منى منزلة الشاف وهو منى مزجر الكلب  
وانت مقعد القابلة • قاله فورذن والبيوق مقعد راي الضربا •  
وقال آخر •

وان بنى حرب كما قد علمتم • مناط الثريا قد تملت نجومها  
وقال هو منى مقعداً لا زاروم درج السيل • قال ابن هرمة •  
انصب للمنية لقربهم • ورجال ام درج السيول  
وكل هذا واشباهه وضمت مواضع القرب والبعد فلذلك استبعد فيها على

اختصاصها وقومها ظر فاقال فاستعمل هذا ما استعمله العرب واجيز منه  
ما اجازوه قال وزعم يونس ان بعضهم قال هو منى مزجر الكاب فرفع جعله  
بمنزلة صراى ومسمع ويجعل الآخر هو كالاول فاما قو لهم داري خلف  
فرس خافكانه لما قال داري خلف دارك وهو مبهم ظم بدر ما قدر ذلك فقال  
فرس خا و ذراعا

﴿ وزعم ﴾ يونس ان اباهم وكان يقول داري من خلف دارك فرسخان كما تقول  
انت منى فرسخان وفرسخين قال فاما قو لهم اليوم الاحد واليوم الانسان  
وكذلك الى الخميس فانهما ليست يعمل فيها اراد ان يفرق بينهما وبين السبت  
والجمعة فتقول اليوم خمسة عشر من الشهر اذا اردت ان اليوم تمام خمسة عشر  
ومن العرب من يقول اليوم يومك فيجعل اليوم الاول بمنزلة الآن لان  
الرجل قد يقول انا اليوم افعل كذا ولا يريد يوما بيته

﴿ واتفق ﴾ الكوفيون والبصريون على ان قول القائل خلقتك  
وقد امك وما اشبههما من الاماكن العامة ظروف في الاضافة واختلفوا فيها  
اذا افردت فقال البصريون هي ظروف على ما كانت في حال الاضافة  
﴿ وقال ﴾ الكوفيون اذا افردت صارت اسما قولك زيد خلقتا وقد اما  
عند البصريين ظرف وعند الكوفيين زيد خلف على معنى متاخر وقدم بمعنى  
متقدم وكذلك اذا قلت قام زيد خلقتا نصبت على الظرف عند البصريين  
والكوفيون يقولون تقديره تقدير الاسم الذي هو حال كانه قال قام متاخرا  
وكذلك اذا قلت قام مكانا طينا يكون ظرفا

﴿ والكوفيون ﴾ يقولون باب عن قولك مترا ومعتبطا وانما يحتاج الى  
الاضافة لعدم لانه يكون خبرا عن الاسم كما يكون الفعل خبر في الوقت زيد

﴿ الباب السابع عشر ﴾ ﴿ ٣٠٩ ﴾ ﴿ كتاب الأزمته والامكنه (١) ج ﴾

يذهب فلما كان الفعل يحتاج الى فاعل ويتصل به اشياء يقتضيها من المصدر  
والمكان والزمان والقول الزموا المحل للاضافة ليسد المضاف اليه مسد  
ما يطلبه الفعل ويدل عليه •

﴿ وقال ﴾ البصريون انما الاضافة لتعين الجهة والتعريف • والاصل هو التذكير  
وانما التعريف داخل عليه • واجمع الفرقان على ان الوقت يرفع وينصب اذا كان  
خبر المرفوع مبتدأ في حال تعريف الوقت وتكثيره • فالتعريف قولك القتال  
يوم الجمعة واليوم • وان شئت قلت اليوم ويوم الجمعة والتكثير كقوله •  
(زعم البوارح ان وحلثنا غدا) وغده • فالتقدير في الرفع وقت القتال اليوم خفيف  
المضاف والنصب باظهار فصل كأنك قلت القتال وقع اليوم واذا كان الفعل  
مستتر لا الوقت كله فالبصريون يميزون فيه النصب على الظرف كما يجزونه  
في غير المستغرق ويدخلون عليه (في) •

﴿ والكوفيون ﴾ لا يجيزون فيه النصب وهذا غلط ويحملوه خبر اهو  
الاول ولا يدخلون في قول صياملك يوم الخميس والصوم يستوعب اليوم  
ويجوز في قولهم صمت في يوم الخميس • والكوفيون لا يجوزون نصب  
ويعنون من ادخال (في) لانها عندهم وجب التمييز والصوم يستوعب اليوم •  
وقولهم فاسد لان (في) لا يمتنع دخولها على زمان الفعل وان قل ويقول قلت  
في القوم اجمعين فيدخل (في) وقد استوعبهم الكلام واستمع الكوفيون من زيد  
خلقك اشد منع حتى قال بعضهم في قوله • الاجبريل اماماه ان ذلك انما جاز  
لان جبريل نظم خلقه عملا الامام كاه • وهذا في التحصيل خطا لان  
الامام لانهاية له وكذلك سائر الجهات • واجازوا ذلك في اخبار الاماكن  
فتالوا ادري خلقك ومنزلى امامك وعلى هذا محل ثلث قول ليند خلقها

وامامها واذانملت فلا فصل •

### ﴿ الباب الثامن عشر ﴾

﴿ في اشتقاق اسماء المنازل والبروج وصورها وما يخذ ماخذها  
والكواكب السبعة وهو فصلان •

### ﴿ فصل ﴾

﴿ المواء (١) ﴾ بعد ويقتصر والنصر اجودوا كثر وهي خمسة كواكب كلها الف  
مبطوفة الذنب وانشد •

فلم يسكنوها الجزء حتى اظلمها • سحاب من المواء ابانت غيومها  
﴿ وسيت ﴾ المواء للانطاف والاثواء الذي فيها والرب يقول عويت  
الشي اذا عطفت وعويت رأس الناقة اذ الويت وفي المثل ما ينهي ولا يوى  
وكذلك عويت القوس والشر والهامة اذا عطفت • ويجوز ان يكون من عوى  
اذا صاح كانه يوى في اثر البرد • ولهذا سميت طاردة البرد ويقولون لا افله  
ماعوى المواء ولوى المواء • وقال بعضهم انما سميت المواء لانها خمسة كواكب  
كانها خمسة كلاب تدوى خلف الاسد ووه هاليلة •

﴿ السماء ﴾ وسمى السماء الاعزل لان السماء الاخرى سمي راعا الكوكب  
بقدمه يقولون هورمه وقيل سمي اعزل لان القمر لا يزل به وقال صاحب  
كتاب الانواء يزل القمر به ينادون الرايح وانشد •

فلما استدار القردان زجرتها • وهب سلاح ذو سماء واعزل  
والرب يحمل السماكين ساقى الاسد ووه غزير لكنه مذموم وهو اربع ليال  
(١) قال صاحب جواهر الحقائق المواء منزل ثالث عشر للقمر والسماء  
الاعزل هو منزل رابع عشر من القمر والقمر منزل خامس عشر له ١٢ ش

﴿الباب الثامن عشر﴾ (٣١١) ﴿كتاب الأزمنة والامكنة (١)﴾

وسمى سما كالأه سمك اى ارتفع وقال سيبويه السماك احد اعمدة البيت قال  
ذوالرمة \*

كان رجله سما كان من عشر \* ثقبان لم يتفشر عنهما النجب  
وبين يدي السماك الاعزل اربعة كواكب على صورة النعش يقال لها عرش  
السماك ويسمى الخباء وقال بعضهم هو عرش الثريا يقال باتت عليه ليلة عرشية  
قال ابن احرر \*

﴿شعر﴾

باتت عليه ليلة عرشية \* شربت وبات الى نفا متهدد

شربت اى لجت في المطر ومتهدد اى متهدم لا يتماك \*

﴿الفترة﴾ وهى ثلاثة كواكب بين زباني المقرب وبين السماك الاعزل خفية  
على خلقه الدواء \* والعرب تقول خير منزلة في الايديين الزباني والاسد تسمى  
الفترة لان السماك عندهم من اعضاء الاسد فقالوا ثلاثة من الاسد ما لا يضره  
يلد ثوب يدفع عنه الاظفار والانياب \* وثلاثة من المقرب ما لا يضر الزباني  
ادفع عنه اللحم وهو من الفترة وهو الشعر الذى في طرف ذنب الاسد وقيل  
سميت الفترة لانها كلها ينقص ضوءها ويقال غفرت الشئ اذا غطيت فيكون  
على هذا في معنى مفعول ويقول شرا لتاج ما كان يمد سقوط الفترة ويمدون  
ليلة نزول القمر به سدا ونوه ثلاث ليال وقيل على نوه ليلة وانشد \*

فلما مضى نوه الثريا واخلفت \* هو ادمن الجوزاء وانفس الفترة

﴿الزباني (١)﴾ وسمى زباني العرب وهما ثنائها كوكبان وهو ما خوذ من  
الزبن وهو الدفع وكل واحد منهما عن صاحبه غير مازن لما ونوهها ثلاث  
ليال وتهب منه البوارح وانشد \*

وزفر فت الزباني من وارحها \* هيف انشت به الاصناع والخبر

الاصناع محاسب المناه والخير جمع خيرة وهي ارضابها السندر  
وبدفع فيه الملاء \*

﴿ الاكليل ﴾ وهي ثلاثة كواكب مصطفة على رأس المقرب و لذلك  
سميت الاكليل و كانه من التكلل وهو الاطالة ومنه التكلالة في النسب ونوه  
اربع ليال وهو من المقرب \* وانشد نجران الموديقف رقاء \*

مطرفين على متني ايامهم \* راموا النزول وقد غاب الاكليل  
جمع الاكليل كانه جعل كل كوكب اكليلاً من جمه \*

﴿ القلب ﴾ وهو كوكب احمر يرمى القلب لانه في قلب المقرب واول النتائج  
بالبادية عند طلوع المقرب وطلوع النسر الواقع ويسميان المرارين لحرير الشتاء  
عند طلوعها ونوه لالهة وهم يستحسنونها \* قال \*

فسير وقلب المقرب اليوم انه \* سواء عليكم بالتحوس وبالسمند  
(والقلوب) اربعة (قلب المقرب) و (قلب الاسد) و (قلب الثور) وهو الدبران  
و (قلب الخوت) \*

﴿ الشولة (١) ﴾ وسميت بذلك لانها ذنب المقرب \* وذنب المقرب شابل  
ابداً واهل الحجاز يسمون الشولة الابرة وبعدها ابرة المقرب وهي سميت  
فقراً يميلون كل كوكب فقرة والسابعة الابرة \* والمجرة تملك بين قلب المقرب  
وبين النعام فتقطع نظام المنازل في هذا الموضع \* وفي موضع آخر وهو ما بين  
الحقمة والهمنة فاما تسلك بينهما فتعرض نظام المنازل اعراضاً واهنا تقطع  
القمر و سائر الكواكب الجارية في المجرة وذلك حين تنحدر عن غاية واليها الى  
ذروة القبة فتأخذ في الهبوط \* فاما قطعها اياها عند السقوط فذلك حين ينتدني \*

(١) في الجواهر منزل ناسع عشر للقرن ١٧ القاضي محمد شريف الدين الحنفي



﴿ الباب الثامن عشر ﴾ ﴿ ٣١٣ ﴾ ﴿ كتاب الازمنة والامكنة (١) ج ﴾

الصعود بعد غاية المبطو ويسمى الشولة شولة الصورة وهي منغمسة في المجرة  
فاذا لم يبدل القمر عن منزله قيل كالح القمر مكحلة ومعنى شال ارتفع ويقال ناقة  
شائلة اذا ارتفع لونها وجمعها شؤل وناقة شایل اذا شالت بذنبها وجمعها شؤل  
وانشد \*

كان في اذانهم الشول \* من عبس الصيف قرون الايل  
ونوءها ثلاث ليال وهي كوكبان مضيئان \*

﴿ النام (١) ﴾ وهي ثمانية كواكب (اربعة) منها في المجرة تسمى الواردة لانها  
شرعت في المجرة كأنها شرب (واربعة) خارجة منها تسمى الصادرة وانما  
سميت نائم تشبها بالخشب التي تكون على البثر او تحت مظلة الرثة فكأنها  
اربع كذا واربع كذا كما قال \*

لا ظل في يدها الانامتها \* منها حزم ومنها قائم باق  
ونوءها ليلة \*

﴿ البلدة ﴾ وهي فرجة بين النام - وبين سعد الذابح - وهو موضع خال ليس  
فيه كوكب \* وانما سميت بلدة تشبها بالفرجة التي يكون بين الحاجبين الذين  
هما غبر مقرونين ويقال رجل ابدا اذا ترقى حاجباه \* ونوءها ثلاث ليال  
وقيل ليلة \*

﴿ سعد الذابح ﴾ وسمى بذلك لكوكب بين يديه يقال هو شاة التي تذبح  
ونوءه ليلة \* وانشد \*

ظمان شمس قرع الحرف \* من القرع والانجم الذابح  
﴿ سعد بلح ﴾ - حتى بذلك لان الذابح معه كوكب بمنزلة شاة وهذا الاكوكب  
(١) في الجواهر منزل الشر بن القمر ١٢ محمد شريف الدين عفى عنه

﴿كتاب الزمت والامكنه (١) ج﴾ ﴿٣١٤﴾ ﴿الباب الثامن عشر﴾

منه فكانه قد بلغ شانه \* وقال بعضهم سعى بل لان صورته صورة فم فتح ليلع \*  
وقال غيره بل لانه طلع حين قال الله تعالى (يا ارض ابلى ما لك) كان انكشاف  
ذلك الطوفان في يومه \* ونوه ليلة \*

﴿سعد السعود (١)﴾ وسمى بذلك لان في وقت طلوعه ابتداء ما به يعيشون  
ويعيش مواشيهم ونوه ما ليلة وقيل ان السعد منها في واحد وهو هارها وانشد \*

ولكن بنجمك سعد السعود \* طبقت ارضي عيشا درورا

﴿سعد الاخيرة (٢)﴾ وسمى بذلك لكوكب في كواكبها على صورة الخباء  
وقيل بل لانه طلع في قبل الدف فيخرج من الهوام ما كان محتيا \* ونوه ليلة  
وليس محمود \*

﴿فرغ الدلو المقسم (٣)﴾ ويقال الا على وبعضهم يقول عرقوة الدلو العليا  
وعرقوة الدلو السفلى \* وذكر بعضهم انما سمي فرغ الدلو لان في وقت الامطار  
تأتي كثير افكانه فرغ دلو وهو مصب ما ثما \* وقال بعضهم انما سمي بالعرقوة  
والفرغ تشبها ببراقى الدلو لانها على هيئة الصليب \* ونوه ثلاث ليال وانشد  
في غريف \*

سماء نوه من الدلود \* لي ولم يوار العراق

وانشد \*

يا أرضنا هذا اوان نحسين \* قد طال ما حرمت بين الفرغين

وبقال للفرغ الناهز وهو الذي يحرك الدلو لتبلى \*

(١) في جواهر الحائق هو منزل الرابع والمشرق للقمر ويسمى متن القوس -

(٢) وفيه هو منزل الخامس والمشرق للقمر ويسمى جناح القوس ١٢

(٣) منزل السادس والمشرق للقمر ويسمى جناح القوس - شرف الدين

﴿كتاب الازمنة والامكنة (١) ج﴾ ﴿٣١٥﴾ ﴿الباب الثامن عشر﴾

﴿فرخ الدلو المؤخر (١)﴾ ونوه اربع ليال وهو محمود \*  
 ﴿الرشا﴾ وهو السمكة ويقال بطن السمكة وقلب الحوت ويقال لما بين  
 المنازل القرج \* فاذا قصر القمر من منزلة واقتمت التي قبلها نزل بالقرجة  
 ويستحسنون ذلك الا القرجة التي بين الثريا والدبران فانهم يكرهونها  
 ويستحسنونها ويقال لها الضيقة \* قال \*

فهل ازجرت الطير ليله جثته \* لضيقه بين النجم والدبران  
 ﴿الشرطان (٢)﴾ وسمى بذلك لانهما كالملامتين اى سقوطهما علامة ابتداء  
 المطر والشرط الملامسة ولهم ذنابل لاصحاب السلطان الشرط لانهم يلبسون  
 السواد كانهم جعلوا لانفسهم علامات ير فون بها ويقال شرطى فى كذا  
 ويقال انهما قرنا الحمل وهما اول نجوم فصل الربيع ونوه ثلاثة ايام وهو  
 محمود غزير \*

﴿البطين (٣)﴾ وسمى بذلك لانه بطن الحمل \* ونوه ثلاث ليال وهو شر  
 الانواء وانزرها وقيل اصابهم الاخطام نوه الثريا \*

﴿الثريا (٤)﴾ ويسمى النجم والنظم وهو تصغير ثروى من الكثرة وقيل  
 سميت بذلك لان مطرها تثرى ويقال ترى ونوهها خمس ليال غير محمود \*

﴿الدبران (٥)﴾ ويسمى السابع والثاني والتبع والتقيق وحاك النجم  
 وسمى الدبران لانه دبر الثريا اى صار خلقها ويسمى المجدح والمجدح حكاهما  
 الشيباني وقال الاموى هو المجدح ونوه ثلاث ليال وقيل بل هو ليلة وهو

(١) قال فى جواهر الحقائق منزل السابع والشرين للقمر ويسمى بطن الحوت -  
 (٢) الشرطين منزل اول للقمر ١٢ (٣) وفيه ايضا البطين منزل الثانى للقمر  
 (٤) منزل الثالث (٥) منزل الرابع للقمر ١٢ القاضي محمد شريف الدين

غير محمود \*

﴿ وقد فسّر بعضهم ورد القطاة اذا استمال التبغ على انه الدبران وما يحكي عنهم من كلامهم كان كذا حين خفي المجدح بعنوانه وقال بعضهم انما قال مجدح اذا اتصل نوءه بنوء الثريا فقرر ويقولون سقيت بمجدح السماء وارسلت السماء بمجدح النيت \* فان قيل اقول لكل مادبر كوكب الدبران \* قلت لا اقول ذلك لانه قد يختص الشيء من بين جنسه بالاسم حتى يصير علما له وان كان الذي يعم الجمل على ذلك قولهم النابغة في الجعدى والذبياني وابن عباس في عباد الله وانشد \*

وردن اعسافا والثريا كلها \* على قرة الرأس ابن ماء علق

يدف على آثرها دبرانها \* فلا هو مسبوق ولا هو يلحق

﴿ الحقمة (١) ﴾ وسميت بذلك تشبيهاً بمقمة الدابة وهي دائرة تكون على رجل الفارس في جنب ويقال فرس مرقوع وكانوا يشاءمون بها وهي ثلاثة كواكب تسمى رأس الجوزا ونوءه ست ليل ولا يذكر نوءها الا بنوء الجوزا وهي غزيرة مذكورة وتسمى الاثافي لانها ثلاثة صنار متينة \* قال ابن عباس لرجل طلق امرأته عدد نجوم السماء يكفيك منها حقمة الجوزا \* وهي ثلاث \*

﴿ الحقمة (٢) ﴾ وهي منكب الجوزا الايسر وسميت بذلك الايسر من قولهم منعت الشيء اذا عطفته ونسبت بعضه على بعض فكان كل واحد منهم منطف على صاحبه \* ومنه الهمع في الفتى وهو النواء وقصر ونوءه الا يذكر وهو ثلاث ليل انما يكون في انواء الجوزا ويقال سميت الحقمة لتقاصرها من الحقمة والذراع المبسوطة وهي بينهما منطعة عنها ويقال اكنة هنساء اذا كانت قصيرة (١) الحقمة منزل الخامس للقمر - (٢) الحقمة منزل السادس للقمر - شريف

وتهانع

في الباب الثامن عشر (٣١٧) كتاب الازمنة والامكنة (ج)

وتما ناع الطائر الطويل النقي مقاصرة عن عقفه \*

(والذراع) ذراع الاسد وله ذراعان مقبوضة ومبسوطة ونومها خمس ليال وقيل ثلاث ليال وهو اقل انواء الاسد محمود غزير والمقبوضة هي اليسرى سميت مقبوضة لتقدم الاخرى عليها وهي الجنوبية وبها يزل القمر وكل صورة من نظم الكواكب قياسها بما يلي الشمال ومياسرها بما يلي الجنوب لانها تطلع بصدورها ناظرة الى المغرب فالشمال على ايمانها والجنوب على يسارها وقد فهم ذلك القائل والنجوم التي تنابع بالليل وقتها ذات اليمين ازور ارواها ازورارها على ايمانها اطافسة منها بالقطب لذلك قال \*

وعادت الثريا بعده \* معاندة لها البوق سار

(واحد) كوكبي الذراع النيصاء وهي التي تقابل المورور والمجرة بينهما قال ابو عمرو وهي النيصاء والقمر ص وقد يكبر فيقال النيصاء ويقال لكوكبيها الآخر الشمال المرزم مرزم الذراع والاخر في الجوزاء \* قال \*

ونائحة صوتها رابع \* بشت اذا خنق المرزم

ويروى اذا ارتفع المرزم ومرزم الجوزاء لانومه وقد ذكر بالنوم على سبيل الشرين \* قال \*

جري راحاتك جرى الرزمين \* متى شجدا استوالى ثعور

ومن احاديثهم كان سبيل والشربان مجتمعة فان حدر سبيل فصارت ايماناً وبتبعه المور عبرت اليه المجرة واقامت النيصاء فبكت لفقد سبيل حتى غمضت والنص في العين نقص وضعف \*

(والنثرة) وهي ثلاثة كواكب وسميت النثرة لانها محطمة بمخاطها الاسد كلها قطعة محاب ويقولون بسط الاسد ذراعيه ثم ترو ويجوز ان يكون سميت

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (١) ج ١ ﴾ ﴿ ٣١٨ ﴾ ﴿ الباب الثامن عشر ﴾

بذلك لانها كانت من سحاب قد نثر الثرة الاف ونوءها سبع ليال  
 ﴿ الطرف ﴾ سميت بذلك لانها عين الاسد ويقال طرف فلان اي رفع طرفه  
 فظروا قال هاذما بدمان آخر الليل يطرف ونوءه ثلاث ليال  
 ﴿ الجبهة ﴾ جبهة الاسد ونوءه محمود سبع ليال ويقولون لولاء الجبهة  
 ما كانت للمرب ابل \*

﴿ الزبرة ﴾ زبرة الاسد اي كاهله وقيل زبرته شمره الذي يزبر عند الغضب في  
 قفاه اي يتش وهذا ليس بصحيح لان ازا من الرباعي والزبرة من الثلاثي  
 وسميت الخرافان من الخرت وهو الثقب كانتهما تختران الى جوف الاسد وهذا  
 غلط لان راى العين يدركهما في موضع زبرة الاسد ونوءها ربيع ليال \*

﴿ الصرفة ﴾ وسميت بذلك لان البرد ينصرف بسقوطها وقيل ارادوا صرف  
 الاسد رأسه من قبل ظهره ويقال الصرفة ناب الدهر لانها تهرعن فصل  
 الزمان واما المعجوز في نوءها هو ثلاث ليال وحكي عن بعض الاهراب  
 انه قال الخرافان مع الاسد تخريان منه وليستامته قال ومعنى قول الشاعر \*

اذا رأيت النجم من الاسد \* جبهة او الخرافة والكتد \*

وان رأيت الخرافة من غير ان يكون جعلها شيئاً من خلقه ثم قال والكتد فرجع  
 الى ذكر ما هو من خلقه فلهذا النازل \*

﴿ فصل ﴾

﴿ واما النجوم ﴾ الخمس الجوازي الخمس ففى الخمس انها خمس اي رجع  
 ومعنى الخمس انها في روجها كالوحش ناوى الى كنسها وهي سبعة مع الشمس  
 والقمر سيارة تغير ان بعضها ابطأ سير امن البعض فكل ما كان فوق الشمس فهو  
 ابطأ من الشمس وما كان دون الشمس فهو اسرع من الشمس يتاثرى احدها

آخر

فصل في بيان الكواكب البسة

﴿الباب الثامن عشر﴾ ﴿٣١٩﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة﴾ (ج)

آخر البروج كرراجما الى اوله ولذ لك لا ترى الزهرة في وسط السماء ايدا وانما تراها بين يدي الشمس او خلفها وذلك انها اسرع من الشمس فتستقيم في سيرها حتى تجاوز الشمس وتعتبر من وراءها فاذا باعدت عنها ظهرت بالمشاء في المغرب قمرى كذلك حينئذ تكرر راجمة نحو الشمس حتى تجاوزها فتصير بين يديها فتظهر حينئذ في الشرق بالقدوات وهكذا هي ابدافتي ما ظهرت في المغرب فهي مستقيمة ومتى ما ظهرت في المشرق فهي راجمة وكل شيء استمرتم انقبض فقد خنس كما ان كل شيء استمر فقد كنس \*

﴿زحل (١)﴾ واشتقاقه من زحل من حلا اذا ابدو يقال زحلت الناقة اذا تباطأت في سيرها وتأخرت وهو معدول عن زاحل وزاحل معرفة \*

﴿المشترى (٢)﴾ وهو من شرى البرق اذا استطار لما اوتى قال شرى وشرى ومنه استشرى غيظا ويقال شرى بشرى اذا لج ونشد ومنه سميت الشراة لنشدهم في الدين وقال بعضهم انما سموا بالشراة ذهابا الى قول الله تعالى (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة) \*

﴿الريخ (٣)﴾ فقل من الريخ كانه يورى نار الان الريخ شجر سريع الوري ومن امثالهم في كل شجر ناره واستمعجد الريخ والمفار ويجوز ان يكون سمي به لبعده منه ومنه الريخ السهم الخفيف الريخ قذذ (٤) يجمل للفلاء وهو بدالى

(١) قال صاحب الجواهر مدة دوره حول الشمس مرة في عشرة آلاف وسبع مائة وتسع وخمسين يوما وساعتين (٢) وفيه ايضا مدة دور المشتري حول الشمس مرة في اربعة آلاف وثلاث مائة واثنين وثلاثين يوما واربع عشرة ساعة (٣) في الجواهر دور الريخ حول الشمس مرة في ست وعشرين اياما وثلاث وعشرين ساعة ١٢ القاضى محمد شريف الدين عني عنه

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (١) ج ﴾ ﴿ ٣٧٠ ﴾ ﴿ الباب الثامن عشر ﴾

ويقال هو من غلوة السهم \*

﴿ الشمس (١) ﴾ قال الخليل الشمس عين الضم \* وبه سميت مالم يقال للآدم  
وقيل هو من المشامة لأنها تحس في المقارنة وإن كانت سعدا في النظر ومنه  
شمس لي فلان إذا ظهرت عداوته \*

﴿ الزهرة (٢) ﴾ فتح الماء من الشيء الزاهر ويكون من الحسن واليباض  
جيا \* والزهور تلو الشمس \* ومنه قولهم زهرت بك زنادي \*

﴿ عطارد (٣) ﴾ من الاضطراب لأنه في مرأى العين كأنه يرتص وهو من  
قولهم شاء عطرداي يبدو وكذلك سفر عطرد ويجوز أن يكون سمي به لأنه  
لا يفارق الشمس فكانه عده لها والطردة المدة يقال عطرد هذا عندك أي عده  
﴿ القمر ﴾ من القمرة وهي البياض ويقال قمرت الشيء إذا طلعت في القمر  
وقال أحمد بن يحيى أنما سمي القمر (سأهورا) لأنه يخسف بالساهرة والساهرة  
الارض قال الله تعالى (فأذا هم بالساهرة) أي ارض القياسة وذلك أن القمر  
خسوفه بظل الارض وحجزها بينه وبين الشمس \* وقال قطرب يهور القمر  
علوه في الظهور وانشد \*

إذا فارس الميمون تبعهم \* كالطلق يتبع ليلة البهر

(والكوكب الدردي) منسوب الى الدر لضيائه وإن كان الكواكب أكثر  
ضوأ من الدر كأنه براد بفضل الكواكب لضيائه كما تفضل الدر ساير الحب  
ودرى بلا همز ونكسر أوله ممل على وسطه وآخره لأنه ثقل عليهم ضمة  
(١) في جواهر الحقائق قطر الشمس (٨٨٣٢٤٦) ميلا ١٢ (٢) في الجواهر  
دور الزهرة حول الشمس في مائتين وأربع وعشرين يوما وسبعة عشر ساعة  
(٣) دور عطارد حول الشمس سبع وعمانين يوما وثلاث وعشرين ساعة



﴿الباب التاسع عشر﴾ ﴿٣٢١﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة (١)﴾ ج١

بعدها كسرة وما أن كاتيل كرسى في الكرسى ودرى قبيل من النجوم  
الدرارى التى تدرأى بنحط ويسير متدافا يقال درأ الكوكب اذا ندافع  
منقضا فضاغف ضوهه ولا يجوز ادبضم الدال ويهمل لانه ليس في الكلام قبيل  
﴿ومثال﴾ درى قبلي منسوبيا الى الدر ويقال درأ بضوهه يذرأ درأ ودرأ  
ودرأت له بساطا اى بسطته ويجوز درى اذا جعلته منسوبيا الى اندر فيلحظه تير  
النسبة لان النسبة تدبر لها الكلمة كثير او يقال كسفت الشمس وكسفها الله  
وخسف القمر وخسفها الله وطلعت الشمس ونجم النجم وغربت الشمس  
وصفارا القمر وخفق النجم وصفنا ايضا ويقال تعرضت الترياق في السماء اذا زالت  
عن كبد السماء الى ناحية المغرب وجنت الترياق قال  
• وايدى الترياق جنح في المنارب • وقال آخر •

وكان غالية تبشرها • بين الثياب اذا ضنا النجم

﴿الباب التاسع عشر﴾

﴿في﴾ اقطاع الليل وطوائمه وما اتصل به ويجرى مجراه •  
﴿قال﴾ يعقوب يقال فله اول الليل وهو من عند غيوبة الشمس الى العتمة  
والشاء من صلوة المغرب الى العتمة ويقال آيته ظلاما وعشاء وبعد عتمة من  
الليل والعتمة وقت صلوة الشاء الآخرة •

﴿قال﴾ التحليل العتمة ويقال العتمة بسكون التاء الثلث الاول من الليل بعد  
غيوبة الشفق وله قبل صلوة العتمة والعتوام التى تحلب في تلك الساعة وانما  
سموها العتمة من استعامت معها ويقال حلبناها ساعة وعتمة والعتمة قية اللبن  
ينقب به تلك الساعة يقال افادت النافاة اذا جاء وقت حلبها وقد حلبت قبل ذلك  
﴿وقال﴾ الاصمعي عثم بنهم اذا احتبس عن فعل الشئ يريدوه وقد عثم قراه

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (١ ج) ﴾ ﴿ ٣٢٢ ﴾ ﴿ الباب التاسع عشر ﴾

واعتمه وان قرأه لما تم اى يعلن عتبس وصف عام وعتم او رد اليه في تلك الساعة  
واعتم صار فيهما قال اوس • اخو شر كي الورد غير مقيم •

﴿ وحكي ﴾ ابن الاعرابي قالت الينمة انا الينمة اعقب الصبي قبل التئمة واكب  
اليمال فوق الآكمة • (الينمة) بقلة شبه بالاذروج قال وكل كثر ترغوة اللبن كان  
اطيب لبنان المضارع يقول دري تسجل للصبي وذلك ان الصبي لا يصبر  
والمرعى اطيب • واما فورة المشاء فعند التئمة يقال آيته فورة المشاء وعند  
فورة المشاء وانما هو من فار الظلام اذا علا وارفع • ابو عبيد آيته • لس الظلام  
اى حين يختلط الظلام بالارض وذلك عند صلاوة المشاء وبسدها شيئا وفاته  
عند لس الظلام وهو مثل الملت وعند غلس الظلام ايضا ودمسه وجنحه  
وغسقه • وآيته في غسق الليل وحين غسق الليل اى في اختلاط وحين اختلط •  
ثم الشيط وهو مشبه بالشيب لياض القجر في سواد الليل كالشيب في الشعر  
الاسود ويقال غسق يغسق غسقا • قال تمالى (ومن شر غسق  
اذا وقب) •

﴿ وقال ﴾ كعب • حتى اذا ذهب الظلام والغسق • ويقال تحندس الليل من  
الحندس وهو وشدة • واد الليل وظلمته والجمع حنداس وحناديس • قال •  
واذكرت منه بهيما حندسا واية مدلومة وملطخة وخداية • وقالوا القتره  
الظلمة مع النبار وفي القرآن (رهمها قتره) ويقال مضى جرس من الليل  
بالسين غير مسجبة والجميع اجراس وجروس • قال •

حتى اذا ما بركت بحجر س • اخذت عني ونمت نفسي

ومضى عنك من الليل وعنك والجميع اعنك • قال •

فقاموا كسالى يلمسون وخلصهم • من الليل عنك كالنامة اتمس

اي طال وانحنى اقمس \*

﴿قال يعقوب﴾ وسمعت ابا عمر يقول الفلك ثلث الاليل الباقى واعطيه عنكا  
من مال اى قطعة ويقال - جبال الاليل واسجى قال قتالى (والفضى والاليل اذا سجي)  
ويقال يوم اسجى واليلة - جواء وهي اليلة الساكنة وبير اسجى وناقصة جواء  
ادمة ويقال مضى لي من الاليل والجمع املاء ومضى هذه والجمع هدوء ومضى  
بضع من الاليل وهنى \* من الاليل قطعة ومضى هزيع من الاليل اى ساعة والجمع  
هزيع \* وقال بعضهم الهزيع من الاليل النعف ويقال اهزعو اى خرجوا بهزيع  
من الاليل \* وجرش من الاليل بالشين المعجمة \*

﴿قال يعقوب﴾ وحكى الفراء جثته بعد جوش من الاليل وجوشن من الاليل  
\* قال \* اذ الديك في جوشن من الاليل اطره \* وقال بعضهم الجوشن وسط الاليل  
\* قال ذوالرمة \*

تولم نهيا بهاء \* وقد مضى \* من الاليل جوش واسطرت كواكبه

﴿وقال ابن احرر﴾ ﴿شعر﴾

يضى صيرها في دى حى \* جواش ليلى بنا فينا \*

﴿اى قطعة﴾ من الارض بعد قطعة وقال \* جواش هذا الاليل كى يتولا \*  
وبقيت جهة من الاليل وجهة ايضا والجهة بقية من سواد الاليل في آخره  
\* قبل الاسود \* ﴿شعر﴾

وقهوة صياها باكرتها \* بجهة والديك لم يتب

وحكى جهنة من الاليل بالنون وقال بعض اهل اللغة جهنة اسم الخزرة منها يشق  
وقال بعضهم الجهة السحر \* وحكى ابو حاتم والجهة لثة فيها الهاء قبل الجيم  
والقلع عنها اجتهم واهتجم واجتبن ومضى - مع من الاليل يكون من اوله الى

﴿كتاب الأزمه والامكنه (١) ج﴾ ﴿٣٧٤﴾ ﴿الباب التاسع عشر﴾

ثُمَّ اوربته • وجوز من الليل اى نصف من الليل والجميع اجواز وقال النظر  
جوز الالى وسطه • ويقال انفلتنا خمة المشاء والجميع فجات اى فى اول الظلمة  
وقال بعضهم خمة المشاء شدة الظلمة وقال فمو من الليل اى لا تسيروا فى اول  
الليل حتى يذهب غمته واخفوا ايضا وكأنه ماخوذ من القهم •

﴿وقال﴾ ان الاعرابى القحمة ما بين غروب الشمس الى يوم الناس سميت  
فعمة لحرها واول الليل احر من الآخر • قال ولا يكون القحمة فى الشتاء  
وذلك لانه لا حريق فيهم وانما يغمون ليسكن الحر عنهم فيسرون ليلتهم  
وقيل فعمة المشاء من لدن المغرب الى المشاء الآخرة •

﴿وقال﴾ ابو صالح الفزارى خمة المشاء من لدن المشاء الى نصف  
الليل يقال الخم القوم اذا اناخوا خمة الليل • وجاء بأبدية من الليل اى نومة  
ومضت جزءة من الليل اى ساعة من اوله وصبة من الليل نحو جزءة وكما  
استملا فى اول الليل استملا فى آخره ايضا فقل بقيت جزءة من الليل  
وبقيت صبة من الليل •

﴿وحكى﴾ النظر ايه بسدة من الليل • وهضى طبق من الليل اى هوى  
منه وجاء بسحرة بدعمة وجاء • حير الى فى آخر الليل وجاء باعلى سحرين اى  
بالسحر الاعلى • قال السديدى الرب تقول جشكك بالسحر بالالف واللام  
وجشكك بسحر وبسحرة وباعلى السحرين وجشكك بسحر ولم ينو افيه وتولون  
سحرا اصلا والكلام فى هذا واشباهه قد مضى مستقصى •

﴿وحكى﴾ الاصمعى عن ابي عمرو بن السلاء قال ليس فى كلام العرب انا •  
سحر انما قولون انا بسحر • ويقول جشكك نفس الصنيع اى عند اوله • وفى  
القرآن (والصبيح اذا نفّس) وقد جسر الصنيع بجسر جشور اى بذلك • ومنه

﴿الباب التاسع عشر﴾ (٢٧٥) ﴿كتاب الازمنة والامكنة (١) ج﴾

سميت الجاشرية للشرية عند الصبح ويقال جشك في غيش الليل والنش  
حين تصبح •

﴿قال﴾ منظور الاسدى •

موقع كفى راهب يصلي • في غيش الليل او النش  
وقيل النش بية لم يفضحها رقييل العجر ويقال آية يمش من الليل ويقال  
غيش الليل و آغيش • و غطش و اغطش فاما الشمس والمسببة فهما نفس  
الصبح وقالوا عمس الليل عسمة اذا ظلم •

﴿وقال﴾ بعضهم عمس ولى فهذا من الاضداد وهو قول ابن عباس قال  
عمس ادبر • وقال علقمة بن قرط •

حتى اذا أصبح لنا نسما • وانجاب عنها ليلها وعسما  
• وقال آخر •

وردت بافراس عتاقى وقتية • قوارط في اعجاز ليل منسمة  
كانه اراد منها الظلمة ومثله في المعنى •

قوار يا من غدير دجن نسا • مدرعات الليل لا عسنا  
والبلجة في آخر الليل عند الصبح والتتوير عند الصلوة • قال •

طال ليلى ارقب التنويرا • ارقب الصبح بالصباح بعيرا  
قال النضر جثت بدمامضى ومن من الليل اى ساعة وبعد هذه من الليل  
وقال بعضهم الموهن حين يدبر الليل • واوهن الرجل صار في تلك الساعة •  
وبعد هذه من الليل • وبعد ما هدأت الرجل • وبعد ما هدأت الميوز • وقالوا  
تجس من الليل وهو التربع والسواء بدمالوهن قال • وقدمال سموا  
من الليل اعوج • وقال مضى هيتا من الليل وقطع • قال • سرت تحت اقطاع

﴿ الباب التاسع عشر ﴾ ﴿ ٣٢٦ ﴾ ﴿ كتاب الازمة والامكنة (١) ج ﴾

من الليل ظلي \* والساعة الطويلة ملاء يقال آتته غطشا وينطش \* ومضى  
سبح من الليل اي قريب من وسطه ونصفه \* اوزيد مضى الليل عشوة وهو  
ما بين اول الليل الى ربعة الكسائي مضى سمو من الليل وسمو من الليل اي  
ساعة \* ومضى هتأ من الليل وحكى الاحمرهني وهتأ من الليل \*  
﴿ وحكى ﴾ قطرب وغيره ذهب هتأ من الليل ويقال ما بقي الا هتأ من غمهم  
او ابلهم وهو الاول من الاقل من البقي والذهاب \* ويقال مضى دهل من  
الليل اي صدروا نشد لابي هجيمة \*

﴿ شعر ﴾

مضى من الليل دهل وهي واحدة \* كلها طار بالدود مذعور  
ويقال مضى مهو من الليل اي طائفة منه \* ومضى مهو من الليل اي هوى  
منه \* ويقال في واحد الانام من قول الله تعالى (آءاء الليل) مضى اني وانى وانى  
وانى \* قال الهذلي \*

﴿ شعر ﴾

حلوا ومر كطف القدح مرته \* في كل انى قضاء الليل ينقل  
ويقال تصعب الليل وهو ان يذهب الا قليلا \* فقلته عند تصعب الليل \*  
وكذلك ابهار الليل اذا ذهب عامته \* وقي نحو من ثته \* قال الاصمعي ابهار  
الليل اتصف \* والبهرة لوسط من كل شيء \* وبهرة الصدر ماضم الصدر من  
الزور ووجه البهر \* وقيل ابهاره طلوع نجمه \* وذهب اب خفته - ق بهرت  
نجومه - واده \* والشفق بقية ضوء الشمس وحرمتها من اول الى قريب من  
التهمة ويقال قلته عند غيوبة الشفق وهما شفقان من اول الليل كما ان النجر  
بجران من آخر الليل \* والمبة الساعة بقي من السحر ويقال رثا بهية من الليل \*

﴿الباب التاسع عشر﴾ ﴿٣٢٧﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة (١) ج﴾

قال ابو نصر حكاية عن الاصمعي الفجر اول ضوء تراه من الشمس في آخر الليل كما ان الشفق آخر ضوء منها في اول الليل . ويقال فجر الصبح فجر اوفلت هذا حين افجر الصبح وانقلب . ووسط طوعا والساطع اسنى من الطلح يقال ادلجنا عند الفلق والفرق وعند الانطلاق وفي القرآن ( اعوذ رب الفلق )

﴿وقال﴾ قطر ب نعيم يقول فرق الصبح وغيره فاق الصبح والتلق ايضا الطريق بين الجبلين . وناشئة الليل ما نشأته ومن ذلك قولهم غلام ناشئ ونشأت حابة وفي القرآن ( ان ناشئة الليل هي اشد وطأ ) اي اشد مكاراة ومن قرأها وطأه اي موأطاة من قولك توطأ القوم اذا اجتمعوا على امر كان احدهم بطأ حيث بطأ صاحبه . والنشئة مثل الناشئة ويقال في الجارية نشئة ايضا احوا لها في النشاء والنشئة ايضا حير يكون على الخوض من قوله . هرقناه في بادي النشئة دائرة . وعمود الصبح نفسه . والصديع الصبح . قال . كان بياض لبتة صديع . وايضاح الفجر وايضاح اضائه واستارته . واصله لان شفق ومنه نضاحت العصا اي انشقت وادلجنا بلجة اي سرنا بسدق . قبل طلوع الفجر . وبلج الصبح وابلاج وفي النبل بلج الصبح لدى عينين وجئت عند البهر اي حين بهر الصبح ضوء القمر ويقال قمر باهر وانشد .

وقد بهرت فلنحتي على احد . الاعلى احد لا يعرف القمر

والاسفار ان يرى . وقع النبل ويقال آيته في سفر الصبح والفجر وآيته . حربة . ويقال وردت الماء بالقطاى قبل طلوع الفجر . وفلمت كذا عجمس الليل وعجاسه ليل وعجمس الابل اي آخر الليل . ومنه قيل تمجس عن كذا اي تمجس وانأخره . وقال جئت غاساء وجئت جنح الليل وقد جنح جنوباء وجئت جنك

عند تهور الليل وتوهره وذلك اذ امضى الاظلام والتهور في الليل  
كايئل والشبه قال يعقوب مضت قوبة من الليل اي قطة وهذا من  
قولهم قوه الصيد اذا جاشه الى مكان ومضى سهواً من الليل اي بعد ما مضى  
صدره واصله الانبساط والانساع ومنه السهرة الصفة والساية ما اتسع  
واستطال من غير حر رد العين والروبة الطائفة من الليل وقالوا الصريم  
اول الليل وآخره جميعاً لأنه من الاضداد وقال بعضهم انما وقع عليها الاله اسم  
لما يصرم من كل واحد منهما عن صاحبه قال

فلما نجلى عنها الصريم وابصرت \* هجأنا ناسي الليل ابيض مملها  
وقال آخر

علام نقول عاذني بلوم \* يورقني اذا انجباب الصريم  
والدبق في النور والياض ويقال انشق الصبح عن رحمة القبر اي نسيه  
ويقال صبح مكذب وهو عجز الليل اي آخره وذلك اذ نهض بياض في عجز  
الليل ثم نهض ويبدج عجز الليل ثم نهض ساعة ثم يظهر شريط الصبح وهو  
بياض في سواد آخر الليل وذلك الصبح المسدق وقال ابو ذؤيب

شف الكلاب الضاريات فواده \* فاذا ترى الصبح المصدق يفزع  
والخيط الاسود وهو عجز الليل ثم يشق خيط الليل عن خيط النهار فيقال هذا  
خيط الصبح وفي القرآن حتى تبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود  
من القبر ومن ذلك قول الرازي (مرت باعلى - حرين تذال) واعلى - حرين  
هو قبل الصبح ابو حاتم قال قد شق الصبح - وصدع - وسطع - وانفلق -  
ونفس - وجش - وجش - وذلك اذ طلع ووضع ويقال شق حاجب الصبح  
واذا طلع حاجبه وهو اوله فذلك تبشير الصبح ويقال اذن الصبح ومنادي



﴿الباب التاسع عشر﴾ ﴿٣٢٩﴾ ﴿كتاب الأزمته والامكنه (١) ج﴾

الصبح وهما الصبح بيته وبمضهم يقول بل هو الطائر اذا نطق لا بان الصبح  
والصبح والتجر والصريم واحد ويقال كشط الليل عنا غطاء - وورقم الليل  
عنا اكتافه - والاهتجام من آخر الليل - وقال بمضهم هي الهجمة - وقال  
بمضهم الهجمة الجيم قبل الماء وذلك الاجتهام والهجمة والمسجة سواء وهما  
من السحر - ويقال آيته بانغباش السواد - والواحد غبش قيل الصبح -  
قال ذو الرمة \*

انغباش ليل عام كان طارقه \* تطمطخ النيم حتى ماله جوب  
وقال ابن الاعرابي علماء مضر تقول ولده تمام فتفتح التاء وتعيم تكسر ويقال  
في كل لغة ليل تمام بالكسر - وذكر الاصمعي انه لا يكسر التاء الا في الحمل  
والليل - وعقب الليل بقايا آخره - ويقال آيته وقد بقيت طليتا عقب من الليل -  
وافراط الليل اول بياضه والواحد فرط ومنه الفارط الذي سبق القوم  
الى الماء فاما قول الحمماني \*

اذا الليل دجى واستقلت نجومه \* وصاح من الافراط هام جوام  
فقد اختلفوا فيه فقال بمضهم افراط الصبح لان الهام اذا احس بالصباح صرخ  
وقال غيره الفرط العلم انستقدم من اعلى الارض الذي يكون شرعا بين احياء  
فن سبق اليه كانه - وذكر قطرب يقال لما بين طلوع القمر الى طلوع الشمس  
سجج - ومن الزوال الى العصر يقال له الهاجرة - ومن المصر الى  
الاصيل غرب الشمس ويقال البنى - ثم هو القصر والمصر الى تظليل  
الشمس وهو الظل - والجنوح اذا جنعت الشمس للمنيب - ثم الليل من  
وقت غروبها الى انتصاب الليل - الجنح ثم السدف والملس والمثلث وآيته  
عسى الالة اى عند المساء وآيته مسيا ومساءه وحكي القراء آيته عسى خامسة \*

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (١) ج ١ ﴾ ﴿ ٣٣٠ ﴾ ﴿ الباب التاسع عشر ﴾

ومنى خامسة ومساء خامسة وحين التى الليل علينا رواقه وكفيه وحين التى  
علينا سدوله وسيدوره وسقطيه وجليابه ودخلنا في جنان الليل وهو  
ماوراء ذلك وقال :

جنات المسلمين اودميا \* وان جاورت اسم او غفارا  
واسطة الليل وسطه وكذلك اسطة القوم والبحر لاسط والاكثر وبقال  
اصطم بغيرها وسوق الليل مادخل فيه وصم من شئ وفي القرآن (والليل  
وما وبق) ويقال اننا حين هدأت القدم وحين هذا السامر وجئت بك فطاش  
من الليل قال ابو حاتم هو من قوله تعالى (واغشى ليها) وتبع الليل وحومته  
ولجه مظه :

﴿ وحكى ﴾ البريدى خرجنا بد لجة - ودلجه - وبلجة - وبلجة - وسدفة -  
وسدفة - وقال در - وادبر - وقبل النهار - واقبل - وحكى ابو عمرو عن ثعلب  
عن ابن الاعرابي قال قال هو الليل - والايهم - والايهم - والايهم - والايهم -  
والايهم - والايهم - قال ومن زهوت - ونوت ظلمته - الناضى - والناضى -  
والاسود - والادلم - والاخضر - والاصبغ - والاقتم - والاكف - والبيهم -  
والدنجور - والدجوى - والقيوب - والمخيم - واطلس - واطحل -  
والامجع - والساجى - والتهبان - والخذارى - والخنس - والاغصف -  
والاغلف - والاغشى - والنفاستى - والكافر - والمافي - والرويزى -  
والسمر - والاعم - والاهم - والاهم - والاهم - والاهم - والاهم -  
﴿ ومن ﴾ اسمائه - النفسى - والاروق - والاخطب - والالهي - والاحوى -  
والمدلهم - والاحم - والناطلى - والجبان - والمخب - والاقوس - والجول -  
والممس - والمكباس - والمكس - والمكاس - والمكاس - والمكاس -

والداس

﴿ الباب العشرون ﴾ ﴿ ٣٣١ ﴾ ﴿ كتاب الازمه والامكنه (١) ج ٢ ﴾

والدامس - والداماء - وهو من اسماء البحر يشبه الليل به - وذو الدود -  
والاغبس - والاحجم - والاعشى - والاعشى - والنطاط - والاعطى -  
ويقال النطاط عند البحر الاعلى - ويقال ايضا يتة بنطاط اى بشى من  
سواد الليل والمنكس - والمرنكس - والمكرة الظلمة - والمطخطح -  
وقدورة الليل شدته وغسوه - والظرماء - والظلماء - للظلمة في  
السحاب وهى من الضباب ايضا وقالوا غباشير الليل والنهار لما بينهما من  
الضوء • والتباشير العمود نفسه ويقال ادمس الليل اى اظلم ويقال للظلمة  
الفيطة • قال الفرزدق • والليل مختلط النياطل الليل •

﴿ ان الاعرابي ﴾ قيل فى مثل يا هادي الليل جرت فابحر او التجبر فبان  
وينصبان والمعنى انما هو الملاك اوبرى التجبر كنى عن الملاك بالبحر •  
ويقال اغتد ليئك اى سروا جملها غمدالك • وهذا كما يقال اتخذ الليل جملا  
وامتطاء • ويقال اعتمد ايضا والطراق ايضا الليل - ونطارقه راكبه • ويقال  
ايتك طوى من الليل اى بمد ما مضت ساعة وكذلك ايتك قومية من الليل •

﴿ الباب العشرون ﴾

﴿ فى اقطاع النهار وطوائفه - وما يتصل به ويمجرى مجراه ﴾  
﴿ قال ﴾ انظر النهار من طلوع الشمس ولا يمد ما قبل طلوعها من النهار وجمه  
انيرة ونهر • وقال الخليل هو ضياء ما بين طلوع الشمس بمجديه حتى يحل صاوة  
الضحى • وغزاة الضحى اولها يقال انا فى غزاة الضحى وهو اول الضحى  
اى مد النهار الاكبر • فاما راد الضحى فحين يملوك النهار حتى يفضى منه نحو  
الخمس ويقال آتية ضحيا ورا د او قدر ادت الضحى ورا دها وتزليها وارتفاعها  
وجئتك فى فوعة النهار وهى اوله •

﴿ الباب العشرون فى اقطاع النهار وطوائفه - وما يتصل به ويمجرى مجراه ﴾

﴿كتاب الأزمات والأمكنة (١) ج﴾ ﴿٣٣٢﴾ ﴿الباب العشرون﴾

﴿وحكى﴾ بعضهم فوعة كل شئ<sup>١</sup> أوله وفوعه وكذلك فيته وفيه<sup>٢</sup> ومنه كان ذلك عند أول فوعة أول شئ<sup>٣</sup> وآيته مد النهار وهو بسد الرادوايته مدانها<sup>٤</sup> الأكبر<sup>٥</sup> وجته حين ذقرب الشمس وحين بزغت وشرقت واشرقت فالشروق الطلوع والاشراق الأنبساط والأضياء وفلته حين ترجلت الضحى والنهار وهو علوه واختلاطه<sup>٦</sup>

﴿وآيته﴾ غدوة وبكرة وهما لا يصرفان لأن غدوة علم وبكرة نحوها وإنى لا يته في البكرة<sup>٧</sup> وآيته بكر أو آية غدوة بكر أو أنى غدوة باكرة<sup>٨</sup> والمبكر ما جاء في أول وقت وكذلك الباكر<sup>٩</sup> قال<sup>١٠</sup>

• الأكرت عرسى بلسل تلو منى •

﴿وفي الحديث﴾ بكر وإبلاوة المغرب<sup>١١</sup> ويكون النداء أصله ذاك أيضاً<sup>١٢</sup> ومنه باكرة الريح والتبكير أول الصلوة<sup>١٣</sup> وفي الحديث من بكر واتكر<sup>١٤</sup> فبكر يكون لأول ساعات النهار<sup>١٥</sup> وقال ثعلب<sup>١٦</sup> ويعوز في قوله ابتكر أى أسرع إلى الخطبة حتى يكون أول دان وسامع كما يقال ابتكرت الخطبة والقصيدة أى اقتضيتها وأرتبعتها ابتداء لم أرو فيها<sup>١٧</sup> وقول الفرزدق<sup>١٨</sup>

﴿شعر﴾

إذا هن باكرن الحديث كأنه • جنى النخل أو ابتكر كرم تطف  
أراد أنها حملت أول ما جاء<sup>١٩</sup> ويقال أنا بعد ما متع النهار الأكبر يريد بعد ما علا النهار واستجمع النهار<sup>٢٠</sup> وذكر بعضهم متع النهار متوعا إذا ارتفع وذلك قبل الزوال<sup>٢١</sup> وانفتح النهار وذلك قبل نصف النهار وفي قبل النهار أى في أوله وفي الضحى الأكبر<sup>٢٢</sup> وآيته شد النهار وذلك حين أرفع النهار<sup>٢٣</sup> قال عتر<sup>٢٤</sup>

عدى • شد النهار كأنما • خضب البان ورأسه بالعظم

بالسند

بالسندم • وروى مدالنهار • وابت كهر النهار • وقال الشاعر •

وإذا المانة في كهر الضحى • دونها احب ذو لحم زيم  
وقال ابن اعر في نحر النهار •

ثم استهل علينا واكف جمع • في ليلة نحرمت شعبان اورجا

وحكى قنبر بن الجون) النهار قال والجون في لغة قضاة الاسود وفيما ليها  
الابيض • وفلك في شباب النهار • وفي نحر النهار • وفي وجه النهار • وفي هادى  
النهار وهادى كل شئ مقدمه • وفي القيظ الهاجرة • وهو قيل الظير بقليل  
وسميت هاجرة لان السير يجر فيها وجل المجران للوقت على المجاز ويقال  
هجر القوم وهجر واهى ارنحوا بالهجرة • واهجر وادخلوا في الهجرة •  
والظيرة نصف النهار في القيظ حتى يكون الشمس بحال رأسك فتر كده  
ور كردها ان تدوم حيال رأسك كأنها لا تريد ان ترح •

﴿وآيته في فرع﴾ النهار اى في اوله وحكى يس ما فرغت اى ابتدأت •  
والترعة اول نتاج الناقة • ويقال افمل هذا في تلع الضحى اى في ارتفاعها • ويقال  
تلع النهار اى ارتفع • وتلع الطي اخرج رأسه من الكناس وتلع رأسه فنظر  
كما يقال طلع واطلع • وآيته خد الظهيرة وفي نحر الظهيرة • قال •

خد الظهيرة حتى ترحلوا اصلا • ان الله لم يرم ونبيل

﴿وجئت في الظهيرة وعند الظهيرة﴾ وبعضهم يحمله على تعريف من الظهور  
وبعضهم من الاظهار وهو شدة الحروكى اوسمى السكرى يقال صلينا عقب  
الظهيرة واعقاب الظهيرة اى طوعا بعد انقراضه • وجئت في عقب النهار  
اذا جئت وقد مضى وكذلك عقبه وجئت في عقبه ومقبيا اذا جئت وقد تقيت  
منه بقية •

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (١) ج ﴾ ﴿ ٣٣٤ ﴾ ﴿ الباب المشرق ﴾

﴿ وآيته ﴾ عند اصفرار الظهيرة اى حين اصغرقت الشمس وصغدت  
وزرته بالمجير وعند آخر المجير دقال المجاج •

﴿ شرح ﴾

كانه من آخر المجير • قرم هجان • بالتدور  
والمجير قيل بمعنى القبول وكما قالوا هجرة على المجاز قيل مجير على التحقيق  
ايضا فاما آيت الهجرة فكان المراد بها وبمثالها الساعة • واما التذكير حيث  
جاء فلان المراد به الوقت • وقولهم المجير لو اراد به الساعة لاحتوا به الهاء  
بمدان قطع عن البوصوف وسلك به طريق الاءاء كما لحق بقوله اليه وهي  
الكعبة والليظة وما شبيها •

﴿ وآيته بالمجير ﴾ الاعلى وفي الهجرة اليها يريد في آخر الهجرة • وآيته  
بالمجرة وذلك قبل المصر بقليل وآيته هجرا • قال الفرزدق •

كان ليس حين انحن هجرا • متفاعة نواظرها سوام  
وبقال آيته حين قام قائم ظهراي في الظهيرة وآيته هي الظهيرة • حين  
صغدت الشمس وازمنت بالر كودوا ظهر فلان وخرج مظهر اى داخل في  
الظهيرة وظهر فلان زل في الظهيرة وبه سى الرجل مظهرا •

﴿ وآيته صكة عمى وعمى ﴾ اى نصف النهار اذا كادت الشمس تغمي البصر  
وقد يصرف فيقال عمى • ورواه ابو عمرو وعمى على فيل وهذا على انه تصغير  
اعمى من خم مثل زهير وسويد من ازهر واسود • ومعنى صكة اى كان  
الشمس تصك وجه ملاقيها ولو قيل صكة اعمى لكان على الاصل • الاصمى  
القائمة الزول والخط عن الدواب والاستغلال ويقال انا عند القابلة  
وعند مقبلنا وعند قيلولتنا ورجل قائل وقوم قيل • قال المجاج •

• ان قال قيل لم اكن في القيل •

﴿والناثرة﴾ المهاجرة عند نصف النهار وغور القوم زلوا في النائرة وقال آية عند النائرة يريد عند آخر القائلة • وحكي الاصمعي غورو انا فقد رمضتمونا • وقال ارنحلو اقد غورتم اى اقمتم ونتم والاصل الخط عن الدواب والزلزل • وزلزلنا ذلك الشمس وذلك حين زلزل عن كبد السماء وذلك ايضا غابت وقال الله تعالى (اقم الصلوة لعلك الشمس) فهذا حجة في الزوال • وانشد الدريدي حجة في القيوبة •

هذا مقام قديمي رباح • غدوة حتى دلكت رباح

اى غابت الشمس فصارت في المغرب فسترته براحة قال ابو بكر هذا قول الاصمعي واحتج بقوله • ادفه بالراح كي رحلها • يقال زلزالا سراة النهار اى ارتفاعه وزلزلنا عند مدحض الشمس وقد دحضت الشمس تدحض دحضا ودحضا وذلك اذا كان بين الظهر الاولى والعشى اسفل من صلوة الاولى وبعد البصر الاصيل •

﴿وايتك﴾ عشة امس وآتية العشي ليومك الذي انت فيه وسآتية عشي غد يغريها • وكنت آتية بالعشي والغداة وغدا وعشيا اى كل غداة وعشة وآتية عشاء طفلا وذلك عند مغيب الشمس حين تهفر وينقص ضوءه • (١) • قال ليده • وعلى الارض غيابات الطفل • وقد طفلت الشمس اذا دنت

(١) قال العلامة جلال الدين السيوطي رحمه الله في كنز المدفون والنفك المشحون ان من ساعات النهار القزور - ثم البروغ - ثم الضحى - ثم الغزالبه - ثم المهاجرة - ثم الزوال - ثم الدلوك - ثم المصر - ثم الاصيل - ثم الصبوب - ثم الحدور - ثم الغروب - ويقال فيها ايضا البكور - ثم الشروق - ثم الاشراق

للمغيب \*

ويقال آتية مرقى المشاء اى حين انا وقد ارق الليل وار هتنا  
القوم لحقونا وار هتنا الصلوة اى استاخرنا عنها وقال ابو زيد ار هتنا الصلوة  
اى اخرنا هاتى بدو وقت الاخرى \*

﴿ وزرته ﴾ قصر او مقصر اى عشيا وقد اقصرنا اى امسيناه قال \*

فادر كهم شرق المرورات مقصرا \* بقية نسل من بنات القراقر  
وقد اصلنا واتينا اهلنا موصلين \*

وقال الاصمعى آتية اصلا واصيلا واصيلة والجمع اصائل واصال -

قال ابو ذؤيب \*

لمرى لانت البيت اكرم امله \* واقعد في افيائه بالا صائل

وقال الابدى من غدوة حتى دنا فى الاصل \* قال تعالى (باندو والاصال)

وقال يعقوب آتية اصيلا واصيلا ناوهو تصغير اصيل على غير القياس

كما صغر واعشية وعشيشة وعشيه وعشيشا ناوهو عشا ناكل هذا معنى المشية قال \*

عشيشة والليل قد كاد يستوي \* على وضع الصحرا والشمس مطرف

﴿ وقد قالوا آتية مغير بان الشمس ومغير بانات هوقال بعضهم كأنهم جموا

اصيلا على اصلان كما تقول بغير وبران ثم صغروا اصيلا فقالوا اصيلا ثم

ابدوا من التوز لا ما فقالوا اصيلا والصغير فى الازمان على طريق

التقريب على ذلك قولهم قيل الزوال والمصر وبمدهما وكذلك يجى فبا

يكون من الاماكن ظر فأنحود وين وفوق ونحيت \* فلما لجمع فردود على

تمة حاشية صفحة (٣٣٥) ثم الزاد ثم الضحى ثم المتوج ثم الماجر - ثم المصر

ثم الاصيل - ثم الطقل - ثم الثروب ١٢ القاضى محمد شريف الدين عن



اجزائه كأنه يحمل كل جزء من اجزاء المشية عشية ولا يمتنع ان يكون جمعه على ما حوله من الاوقات كما قالوا ضخم المشاين وكما لهم يقصدونه بما حوله من الاوقات فيجمونه كذلك يقصدونه مجردا من غير ه فيقولون جثته ذات المشاء يريدون الساعة التي فيها المشاء لا غير وهذا حسن ويقال مسمى خامسة ومسمى خامسة ومساء خامسة ومسيان امس ومسمى امس وجثته صبح خامسة ومصبح خامسة وأليك مسمى الآلة اى عند المساء قال •

ياراكبا ان الازل مظنة • من صبح خامسة وانت موفق

﴿ وحكى ﴾ يعقوب لقيته بالضمير وهو غروب الشمس من قوله •

رأنا اذا ضمرت لك البلاد • يخفى ويقطع منا الرحم

• ومن قول الآخر • اعين لابن مية اوضار •

ويقال جثته صرغ البعير وهو من قولهم رمضت التمر رمضا اذا رعت في شدة الحر فتعين دياتها واكبادها فتخرج ورءى الرجل آخرته الرضاء وهم يرمضون الظباء اى ياتونها في كنسها في الظهيرة فيسوقونها حتى تفسح قوائمها فتصادو في الحديث صلها اذا رمضت الفصال • وهو وقت تقوم من مواضعها لذئبها بالحر • ويقال فلتة عند متضيف الشمس للتروب •

﴿ وفي الحديث ﴾ يؤخرون الصلوة الى شرق الموقى • وفسر على انه اذا ارتفعت الشمس عن الحيطان وصارت بين القبور كأنها لجة • وقيل هو ان عص انسان يربه عند الموت كأنه يريد لا يلقى من النهار الا مقدار ما بقي من نفس ذلك • ويقال آيته بشفا اى بشى قليل من ضوء الشمس • قال الراجز •

اشرقته بلا شفاء او بشفا • والشمس قد كادت تكون دنفا

﴿ وحكى ﴾ ثلب عن ابن الاعرابى ان قصر ببدالصرو القصر ايضا فاذا كان



﴿الباب المشرق﴾ ﴿٣٣٩﴾ ﴿كتاب الا زمانه والا مكنه﴾ (١) ج

﴿والصريم﴾ يقع على الليل وانتهار لانت كل واحد تصرف عن صاحبه  
وقوله تعالى ﴿فاصبحت كالصريم﴾ قيل كليل المظلم وقيل كانه اراى لاشي فيها  
كما قيل - واد لارض وياضها قال - واد انتصر والياض الناصر وقيل كالصريم  
اي المصروم المقطوع مافيه ويقال مارأيت في اديم نهار ولا سوادليل •  
﴿ويقال﴾ ابتاج اياحية وابجة وذلك قبل التعبير وقد تباعج الصبح • وفي المثل  
تباعج الصبح لدى عينين • وابتاج ابتصاء ابو زيد يقال انتصف النهار ولم يصرهوا  
الانصاف وقد اباه الاصمعي وقال لا يقال الانصف وانشد السيب بن عثس •

### ﴿شعر﴾

عبدالهاجيده رمية الضحى • كبرك بالكف البرى المدوم  
يعنى بالبرى القمح ذابوى ولم يرش وتدويعه ثباته في الارض •  
﴿وحكى﴾ القراء عن الفضل قال آخروم من اشهر يسمى ابن جبير يضم  
الجيم وقال ابن الاعرابي هو ابن جبير بالفتح قال القراء وانشدنا الفضل •  
وان اغاروا فلم يحلوا باطالة • في ظلمة من جبرسا اوروالفظا  
يعنى الذئب والظلمة جمع عظيم وانشد الاصمعي •  
نهارم ليل بعيم وليام • وان كانت بدر الحقة بن جبير  
ويقال هو الليلة التي لا يطلع فيها القمر وروى بعضهم بيت الاعشى •  
وما بالذى ابصره البيون • من قطع باس ولا من قن  
﴿وقال﴾ معناه ولا من قرب يقال - مي قننا وقنا اى ساعة •  
ومما حكى لا يبتن احدكم جيفة ليل قطرب نهاره القطرب دويبة تقطع  
نهارها بالمحى والذهاب •  
﴿ومن امثالهم﴾ دلمس الليل برود اللتجع يقال لمن يغيب عن فراشه

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (١) ج ﴾ ﴿ ٣٤٠ ﴾ ﴿ الباب المشرون ﴾

في غارة اوربية ومايجرى مجراها برو دالمضجع اى لو كان اويالقراش لكان  
 سخنا وكذلك قوله دلمس اى الة ابد اعظم لانه اصل \*  
 ﴿ ويقال ﴾ اقصر الرجل كما قال امسى واقصر اذا اخراهم الى المشى او جاء  
 في ذلك الوقت ﴿ قال ﴾ حتى اذا ابصرته للمستصر ﴿ وقصر الشئ ثقله هو  
 الاصل ﴿ قال ﴾ كل من بان قصره ان يسيرا \*  
 ويقال بات فلان بيلة القديبالدال والذال جميعا وهو التقفد ويقال  
 انه لا ينام لذلك ﴿ قال ﴾

﴿ شعر ﴾

قوم اذا دمس الظلام عليهم \* حد جوا اتنا فذبالجمبة تمنزع  
 ﴿ ويقال ﴾ ما تى من النهار الاوة حتى كان كذا الى ساعة ومنه ذهب تو الى  
 منفرداه ومايجرى مجرى النمل قوله ﴿ اسأثر اليوم وقذال الظهر ﴾ اى باقى  
 اليوم من سير يسير وسار يسير اى بقا فكانه قال انتظر حاجتك فاربو مك  
 وقدمضى اكثر ولم ترض لك ﴿ ويقال لقيته غارضا باكر من التريض الطارى \*  
 ﴿ ويقال لقيته ﴾ غدوة غدوة وبكرة بكرة وانه ليخرج غدبة وبكرة غدير  
 مصروف وانيته في سفر الصبح وقلقه وفرقة ولقيته عند التوبر والانارة وانيته  
 حين الصبح وحين صدد \*

﴿ ويقال ﴾ ايتة امسية كل يوم واصبوحة كل يوم وصبة كل يوم وصباحة  
 كل يوم وانيته في فناء النهار وذكاته وروق النهار وفي ريقه وانشدان الاعرابي \*  
 والله لا وبيض دمج \* اهون من ليل قلاص تبيع  
 غارم الليل لمن يبرج \* حتى ينام الودع الزنج  
 وقد يقال عارم الليل بالخاء غير مجمة وهي تخاف الليل يحرم على الجبان

﴿كتاب الازمنة والامكنة (١) ج ١﴾ ﴿٢٤١﴾ ﴿الباب العشرون﴾

ان يسلكها (والدج) واللدجة الخلق \* وتمج تند وهرج اي يقطعه ويطله  
والمزج النسل الذي ليس بنام الخزم \*

﴿وقال ويقال﴾ آيته بالنديا والشايا وجاز النديا لانه بالمشايا رجع غدا  
اغدية واغديات وعشاء واعشية واعشيات \* ويقال غدية وغديات ومشية  
وعشيات وضحية وضحيات \* قال \*

الايت شمري من زيارة اميه \* غديات صيف او عشيات اشته  
﴿كذرواه﴾ ابن الاعرابي وغيره يرويه غنيات ويقال انا عاشرة وعشاة  
وذ لك عند غروب الشمس \*

ثم طبع الجزء الاول من هذا الكتاب بمؤن الله الملك

العلي الوهاب في الحادي والعشرين من شهر جمادى الثانية

سنة (١٣٣٧) هجرية على صاحبها الف الف صلاة

و - لام ونحبه وعلى آله واصحابه الذين

كانوا اصحاب نفوس زكية

ويتلوه الجزء الثاني واوله من

الباب الحادي والعشرين

واخر دعوانا الحمد

له رب العالمين

٢٢٢٢٢

٢٢٢

٢٢

٢









كِتَابُ

# الْأَنْزِمَةُ وَالْمَكْنَةُ

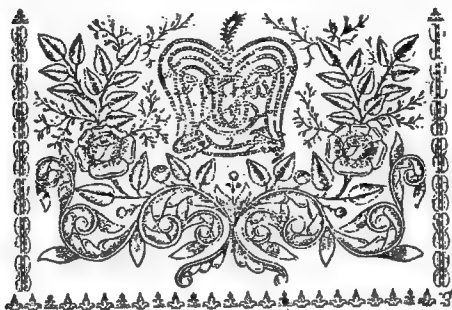
الشيخ: أبي علي المُرُوفِي الْأَصْفَهَانِي

فَرَّغَ مِنْ تَالِيَةِهُ مَضْعُوعَةً يَوْمَ الْخَمِيسِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَجَبًا نَحْوَ الْآخِرَةِ سَنَةِ

ثَلَاثَ وَخَمْسِينَ وَارْبَعًا مِائَةً حَمْدًا لِلَّهِ تَعَالَى

الجزء الثاني

الناشر  
دار الكتب الإسلامية  
القاهرة



﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

﴿ الباب الحادى والعشرون ﴾

﴿ في اسماء السماء والكواكب والفلك والبروج ﴾ • وهو ثلاثة فصول •

﴿ فصل ﴾

﴿ قال ﴾ قطرب السماء • وثمة وتصغيره سمية • وزعم يونس ان اسماء البيت يذكر ويؤنث • وكان ابو عمرو بن السلاء يقول السماء سقف البيت يذكر ويشدلى الرمة •

وبيت عبودة خرفت سماءه • الى كوكب بروى له الماء شارب •  
﴿ فان قيل ﴾ لم الحق بمصنعه الماء وهو على اربعة احرف قليل سمية ومن شرط ما كان على اربعة احرف من المؤنث ان لا يلحق بمصنعه الماء • قلت •  
كان مصنعه مجتمع في آخره • يا ابت استقل وتخفف بما حذف منه فساد يصنر  
من حيث اللفظ به تصغير الثلاثي • وقال بعضهم يجوز ان يكون الواحد سماء

﴿الباب الحادى والعشرون﴾ ﴿٣٠﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج﴾

وهي السماء اعلى كل شىء وقال رجل من بني سعد:

زهرت ايام في السماء كأنها \* جلت السماء لؤلؤ منتور

وعلى هذا يذكر ويؤتى لان ما ليس بينه وبين واحد الا طرح الماء كالنخل  
والنخلة يذكر ويؤتى قال تعالى (السماء منقطرة) فذكر ويقال في جمعه اسمية  
وهذا انما يجيء على جمعه مذكر لان اقله من جمع المذكر كالنطاء والاعطية  
والرداء والارديّة والمؤتى يكون على اقل مثل ذراع واذرع قال  
المجاج بلغه الرياح والسى وهذا جاء التانيث كعناق وعروق قال سماء  
وسمى ليس كعناق وعروق لان عناق مؤنث وسمى الذى هو المطر مذكر  
على ان المطر سمي سماء لان قوله من السماء فاما قوله لنهر كان من اعقاب السعى  
فانما خففه وان كان فعولا للقاءة مثل من سرصره وقوله:

كانما قد رفعت سماءها \* فصار لون ربها هواؤها

﴿معنى﴾ رفعت سماءها لم يصبا مطر \* ومثل لون ربها قول الآخر كان  
لون ارضه سماء \* اى لون سماءه للتمام الذى ينشئ الجو وقالوا هذا بطن  
السماء وهذا ظهر السماء لظاهرها الذى تراه قال تعالى (رواكد على ظهوره)  
وقالوا الظاهر الوجه وكذلك ظهر النجوم والسماء وقال الحسن (بطانئها من  
استبرق) البطائن هاهنا الظواهر وجاء على هذا الضم فهو كقولهم امر رجل  
للتشديد والمهين وقال جندل الطهوى \* يارب رب الناس في سماءه \*  
فقصرها وادخلها \*

﴿وقال﴾ ابو حنيفة يقال سماء البيت وسماؤه وانشد لامرئ القيس:

فقتنا الى بيت بليامر دح \* سماءه من الحمى مصب

﴿وقال﴾ ابو حنيفة يجمع السماوة سماوات وسماوى قال وروي بيت ذى

الرمة مسموعا من العرب \*

وافضم سيار مع الحى لم يدع \* يروع حافات السماء صدرها  
يعنى بالافضم الحلال الذي نحل به الاعراب مواضع التفوق في آيتهم وجعله  
افضم لانكسار فقه من طول اعتماله ثم يحمل الواو في سماء همزة لما وقعت  
بمدالف زائدة فقليل سماء فاما قول امية \* سماء الاله فوق سبع سمائه فانه انى  
بثلاثة اوجه من الضرورة \*

﴿ منها ان سماء ﴾ ونحوها يجمع على سماء كما يجمع مطية على مطايا فخله على  
الصحيح لا على القتل وجمه على سماء كما يقال سحابة وسحاب \*  
﴿ والثانى ﴾ انه حرك التاء في حال الخبر وكان يجب ان يقول سبع سماء كما  
يقال جوار \*

﴿ والثالث ﴾ انه جمع سماء على سماء وكان يجب ان يقول سماءة وسماء  
كما يقال سامة وسمام قوله \*

فصبحت جابته صهارجا \* كأنه جلد السماء خارجا  
فانه اراد بجلد السماء الخضرة التي تظهر فشبه صفاء الماء بصفاؤه فهو مثل قوله  
رز قاجامة والتقدير كازلون مائه لوني جلد السماء \*

(ومن اسماء سماء الدنيا برقع) بكسر القاف وقد جاء في شعر امية  
وكان برقع والملا تلك حولها \* سدر ثواكله القوايم اجرد  
(ومن اسماء الجرباء والحقاه) وكانها سمعت خلقا ملاستها كالخلقاء من  
الحجارة \* قال \*

وخوت جربة السماء فما \* لشرب اروي به بمرى الجنوب  
وخوت اخلفت وقال الهذلى \*

﴿الباب الحادى والعشرون﴾ ﴿٥٠﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنه (٧) ج﴾

ارته من الجرباء في كل منظر \* طبيا افتواه النهار المراد  
ويقال في الجربة مازرع من الارض وكلها انما سميت جرباء لما فيها من آثار  
الجربة كلها الجرب \*

﴿ومن اسمائها الكحل﴾ والمشهور في الكحل انها السنة المجدية \* قال \*  
قوم اذا صرحت كل بيوتهم \* عز الدليل وماوى كل قروظ  
وقال يونس يشهد للكحل انها السنة قوله \*

بات عرار يكحل فيما بيننا \* والحق يعرفه ذووالالباب  
وهذا مثل وقيل اصله ان عرار يرايه ما يمر من الشر وكل سنة شديدة والمعنى  
استويان فيما اصاب به بعضنا بعضا من الشدة والمكروه ويقال لو كب عررك  
اى صعب امرك \*

﴿وحكى﴾ عن الاعراب ان عرار او خلا بقرنان كانتا في مرج فقتلت كل  
مرار اخاه صاحبها فقتل كلا ووقع الشريرين صاحبيهما وناديا الى القتال فقال  
الناس (بات مرار يكحل فالتصال) اى في كل واحد ما يوبى بدم الآخر \*

﴿وعنان﴾ السماء نواحيا والواحد عنو \* وقال الديري لا عرف اعنانا وعنان  
السماء ما عن لك اى عرض ويقال بلغ فلان عنان السماء الى المالى المحل \* ومنه قولهم  
جسمهم في عنن اى في سنن \* وقول الشماخ بدم جرت في عنان الشريرين  
الاماعز هو معانها لهما يصف شدة الحر \* وما قول الآخر \* عنان الشمال  
لا يكون اضراعا فالمراد معانة الشوم وهو التمرض \*

﴿ومن اسماء﴾ السماء (الريق) يقال ماتحت الرقع ارقع من فلان وهو  
علم كزيد وعمرو \* وذكريب منهم انه انما سمي السماء الرقع لانها الشئ الذي  
رقت به الارض اى جملة مشتملة على الارض \* وجاء في الحديث من

فوق سبعة اربعة •

﴿قال وسيت﴾ خلقاء لانها ماء • فان قيل • كيف يكون جرياء ويكون  
مساء • قيل • انما سميت بالصفات على حسب احوالها فاذا اشتبكت نجومها فى  
الجرياء واذا غابت النجوم فى المساء وهذا كما سى البحر المهرقان فملاان من  
المهرق وهو فارسية مهر • وانما اريد به ملاسته واستواءه اذا انقطع عنه الموج  
على انة ولهم الخلقاء لانها فى الجرياء ان كان المراد بالجرياء النجوم التى فيها •  
﴿وذكر﴾ بعضهم ان قولهم البحر مهرقان وهو من هرقت الماء وزنته مفعلان  
كانه يهريق الماء الى الساحل ثم موده والصحيح ما قدمته وانشدت لابن مقبل •  
يمشى به شول الظباء كأنها • جنى مهرقان سال بالليل ساحله  
ويريد بجنى مهرقان الودع وشبه الظباء •

﴿والجرة﴾ قيل هى باب السماء واختر امر ابيان فقال احدهما يتبين  
الجرة والمرة وقيل المرة وما وراء الجرة من ناحية القطب الشمالى سميت  
مرة لكثرة النجوم فيه واصل المرة موضع النرو وهذا كما يسمون  
السماء الجرياء •

﴿ويقال﴾ ايتك حين ازهرت الكواكب فى السماء اى اضاءت •

﴿ويقال﴾ اجبر لك القجر اذا استبان ووضع •

﴿وحكى﴾ الخليل الصاقورة وقال هو اسم السماء الثانية فى شمالية بن  
ابى الصلت •

وبنى الاله عليهم صاقورة • صماء ثالثة تمام وتجمد

﴿وذكر﴾ الحاقورة فى شمالية وقيل هو اسم السماء الرابعة وقد ذكره  
الخارزنجى ايضا •

﴿وذكر﴾

﴿الباب الحادى والعشرون﴾ ﴿٧﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة (٢)﴾ ج

﴿وذكر﴾ البريدى ان البرجس والبرجيس نجم من نجوم السماء قال هو برام  
والجبار اسم للجوزاء والشمري العبور تلو الجوزاء ويسمى كلب  
الجبار ايضا وفي المثل اتلى من الشمري (ومن اساء السماء الالهة) وسميت  
الالهة تعظيما لها وهو مشتق من لفظ الاله لانه المعبود المظم  
﴿ويقال﴾ شنع النجم اذا ارتفع وهو من نشنت القوس اذا ركبته ونشنت  
النارة اذا نشبها \*

### ﴿فصل﴾

﴿الملك﴾ اصله الدوران والملك السفينة يذكر ويؤنث قال تعالى (واضع  
الملك باعيننا ووحينا) ثم قال تعالى (فاسلك فيها) فانت \* وقال في موضع آخر  
(في الملك المشحون) فذكر والملك جماعة السفن وقد فلكت الجارية اذا  
فلكت نديها وذلك عند استدارة اضلاعها قبل النهوض قال لم يمد نديها ان  
فلكا \* ويقال فلكت الجدي وهو قضيب بدار على لسانه ليلا يرضع والملكة  
اكمة من حجر مستديرة كلها فلكة مفزل والجميع الفلك والفلكات \* قال الخليل  
وهو على تقدير النبكة في الحلقة الا ان النبكة في ذلك اشد تمحدا بدار من رأس  
الفلكة وقال النحويون الفلك اسم للسفينة ويجمع على افلاك وعلى فلك فيصير  
الفلك اسما للجميع وذلك لان فعلا وفعلايكثر اعتوارهما الشئ الواحد نحو  
العجم والعجم والعرب والعرب فن قال جل واجمال قال فلك وافلاك \* ومن  
قال في مثل خشب وخشب قال في فلك اذا جمع فلك \* وقال الكميث \*  
\* والذهب ذو فلك والناس دوار \*

﴿قال﴾ ابو حنيفة وليس قول من قال هو القطب بشئ لان القطب لا يزول من  
قطب الرحي والفلك دوار بدور بدورة كل ما فيه فدور الكواكب كلها حول

كتاب الازمنة والامكنة (٧ ج) ٨ الباب الخلدى والمشرون

القطبين وهما نقطتان من الفلك متقابلان احدهما في الشمال والاخر في الجنوب  
وليس يظهر القطب الجنوبي في شئ من جزيرة العرب وقال ابو عمر والشياني  
هو القطب والقطب بالكسر والضم والسماء آفاق وللارض آفاق \*  
وقالهم آفاق السماء فانتهى اليه البصر منها مع وجه الارض من جميع اوجها  
وهو الحدين ما بطن من الفلك وبين ما ظهر قال الرازي \* قبل دوائر الافق من  
جوزائه \* يريد قبل طلوع الجوزاء لان الطلوع والغروب هما على الافق \* قال \*  
فهو على الافق كمين الاحول \* صفوا قد كادت ولما قبل  
شبهها بين الاحول في احد الشقين والصفوا المائلة للمقرب وقال آخر \*  
حتى اذ المنظر العربي حاردا \* من حمرة الشمس لما اغتاله الافق  
واغتياله اياها تنبيه لها \*

واما لفاق الارض فاطرافها من حيث احاطت بك \* قال الرازي \*  
يكفيك من بعض اذديار الآفاق \* سمراء مما درس ابن محراق  
يعني بالسمراء الخنطة ودرس وداس بمعنى ويقال للرجل اذا كان من افق من  
الافاق افقي واقفي وكذلك السماء وسطها آفاق عينها فان القراء قال يقول  
العرب مطرنا بالعين ومن العين اذا كان السحاب ينشأ من ناحية القبلة \*  
وقالهم ان كناسة عين السماء ما بين الدبور والجنوب عن عينك اذا استقبلت  
القبلة قايلا \* قال ابو نصر العين من عن قبلة المراق وهذا الاقويل قريب بعضها  
من بدش وفي شئت عين السماء قول النجاج \*

سارسرى من قبل العين فجر \* عبط السحاب والمرايم الكبير  
وقالهم ايضا ثارات الدين بءاء بحس \* وقال ابو عبيدة في العين مثل ذلك وقال  
الاصمعي العين المطر يقيم خمسا وستا لا يقلع قال ويقال اصابت ساعس غزيرة

واحتم



﴿الباب الحادى والعشرون﴾ ﴿٩٠﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة﴾ ﴿٢﴾ ج

واحيى قول المتلبس •

فاجتنب اطرافات فلا بد فيها • والمين بالجوز انشألى ترجمس

ويؤكد قول الاصمعي •

وانا حي يحب عين • طيرة • نظام اليوت يزلون الزوابيا •

وقول ذى الرمة •

واردفت الفراع ارى بين • مجوم الماء ينجل اسجالا

وقوله ايضا •

سقى دارها مستطر ذو غفازة • اجش تجرى منشأ العين رائج

يريد ان هذا السحاب تجرى ان يكون منشأه من حيث نشأ العين غير انه

ثبت ان هناك منشأ هو احد المناشى وبينه الكيت بقوله •

واحتله بين صئفى واولية • من الريح سحاب المنرب المنيب

واذا كان السحاب منرب فنشأه من حيث وصف وليس يتمتع ان يقال عين

وان كان الاصل فى العين عين السماء كما يقال للمطر سماء الا ترى انهم يقولون

اصابتنا سماء غزيرة وكلا المذهبين صحيح •

﴿فصل﴾

﴿فى بيان﴾ امر الهجرة وشرح بعض احوالها وفي السماء مجرتها •

﴿وجاء﴾ فى الارثاء شرح السماء كأنه اجمع السماء كشرح القبة ووجبت

هجرة على التشبيه لانها كآثار السجى والمجر وتسميها العرب ام النجوم لانه ليس

من السماء بقية اكثر عدد كواكبها كقول ام الطريق لمظلمها قال •

برى الواحد الانس الايس ويهتدى • بحيث اعتدت ام النجوم الشرايك

﴿وقال﴾ ابو حنيفة الهجرة دائرة متصلة اتصال الطوق وهي وان كانت

قل في بيان امر الهجرة وشرح بعض احوالها وفي السماء مجرتها •

مواضع منها ارق ومواضع اكثف ومواضع اذق ومواضع اعرضى  
 راجعة في خاصتها الى الاستدارة واكثف تقاعها واوسعها هو ما بين شولة  
 المقرب قالى النسرين قالى الردف والشولة والردف كلاهما في نظامها  
 الاوسط او قريب

فاذا كانت الشولة مشرفة على الثور رأيت حيثئذ من فوق الثريا مستعدا في  
 المشرق ورأيت الهجرة تمد اخذت من عند شولة المقرب فضت حتى  
 سلكت بين النسرين ثم مضت حتى غشيت كواكب الكف الخضيب رقت  
 واستدقت الى ان تبلغ الميوق فتكشف هناك فاذا بلغت الميوق سلكت  
 بين الكوكبين الجنوبيين من كواكب الاعلام الثلاثة المعروفة بتوابع  
 الميوق ثم مضى قدما حتى تسلك بين الهمة والهمة وحالك بما شئت  
 الشرقية كوكبي الهمة ثم مضت حتى تسلك بين النسرين ثم مضى وتنش  
 النذرة بمجا شيتها الغربية فتكشف هناك ثم مضى عند النذرة حتى تسلك  
 اسفل من كواكب الحمل ثم مضى من هناك حتى تشتمل على الشولة  
 ومنها كتابا بدأ بالوصف فتجد هادرا متصلة •

﴿ الا ترى ﴾ انا بد لنا بوصفها من عند الشولة ثم لم نزل نستقر بها حتى عدنا الى  
 الشولة فهذا الايضاح عن استدارتها واتصال بعضها ببعض اتصال الطوق وفي  
 نحوها من جهة الى جهة يقول ذو الرمة وهو يذ كر رقعا • •

بشبه يشجون الغلاء في دوسه • اذا حولت ام النجوم الشوايك  
 اما ان يريد زمانا من الازمنة لان الهجرة يتغير مواضعها في الازمنة قراها  
 في الشتاء اول الليل في خلاف موضعها من السماء وفي الصيف اول الليل  
 وكذلك من آخر الليل في الشتاء والصيف ولذلك قيل سعى هجر رطب

مجره وذلك ان اول ظهور المجرة عشاء من المشرق هو في ابتداء القيظ  
 واما طلوع الثريا فيبدو منها عشاء قوس في المشرق اخذ من شرقي الشمال  
 الى شرقي الجنوب مضجعه في الافق ثم يزداد كل عشاء ارتقا عا ووسطا  
 الى ان يسترق القيظ وطلع السيل عشاء قد كبدت السماء فتوسطها فصار  
 احد طرفيها في قبلة المراق وطرفها الآخر في لقاء المصلى ووسطها على قبة  
 الرأس وذلك زمان يكثر فيه الرطب والمجرة بهذه الصفة سواء آخر  
 الليل ايام طلوع الثريا فاما ان يكون ذوالرسمه اراد هذا المعنى او يكون  
 اود وقتا من الليل لان المجرة تراها في آخر الليل في غير موضعها من اوله  
 وذلك في جميع ليالى الدهر على ذوا ليس ما ترى من هذا المناز منها الذي  
 وضعت له من الفلك ولكنها وضعت فيه على انحراف فانت ترى ذلك  
 منها الدور الملك بها •

﴿وقولهم﴾ في المجرة ام النجوم كقولهم في السماء جربة النجوم • قال الشاعر •  
 وخوت جربة النجوم فا • تشربا وروية ليري الجنوب  
 قوله خوت يريد لم يكن معها مطر واصل الجربة القراح من الارض • قال  
 الاشعران حران •

املاذا يدوا ثملب جربه • اودب عادية بجرم مجرمة  
 (المجرمة) جرمة في خفة •

﴿ويقال﴾ لاسماء الخضراء لارها كقيل للارض الثراء والهواء محدود  
 وهو الفتق الذي بين السماء والارض في كل وجه وهو السكالك والسكالكه  
 واللوح والسحاح واعنان السماء نواحيها ويقال لا اقل كذا ولو زلت  
 في اللوح والسكالك • قال بعض اصحاب المصنف اسله من الغنيق على

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج ﴾ ﴿ ١٢ ﴾ ﴿ الباب الثاني والعشرون ﴾

هذه قولهم يزسك وقوله استكت المسامح من كذا اي ضاقت فلم يفتح  
للاصغاء اليها والعبر عليها كان الهواء عوامين السماء والارض يمتلئ منها  
كل شيء فلا يحرف الا يتخالفه حتى يضيق عندهم هذا جتن

﴿ الباب الثاني والعشرون ﴾

﴿ في برد الازمنة ووصف الايام والليالي به ﴾

﴿ قال ﴾ او نضركية الشتاء شدة ودفتة كالسكة في القتال ويقال شتاء  
الشتاء اذا اشتد برده وهذا شتاء شتات وكلاب الشتاء نجوم اوله نهي الذراع  
والبردة والطوف والجبهة

﴿ قال ﴾ ابو حاتم اليرد والقر - ولا يقال القر الا في شدة البرد - ويقال  
يوم قرو ليلة قره وقبر قريونا وكان ربه قروا تسد قروا ياومناقرة  
وقروا وه من امثلهم حرة تحت قره اذا غطش الانسان في اليوم البارد  
فلاكثر شرب الماء ويوم قرو قال نحرقت الارض واليوم قره وقرو الرجل  
وهو مقروا زوهرى فهو برؤوا صابته قره واصابت المحوم قره فان شمس  
وقال لذلك المزوراء وقد عري فهو مسروء

﴿ وصرد ﴾ الرجل واصر دنا اذ اصر دناؤه والمراد الواحدة وصرادة  
غوم سيج يبرد شديد ولا يكاد يكون معناه طر

﴿ وقال ﴾ ابو زيد الناجفة شدة البرد والريح قال والمرجف والشيء  
والليل نحوها - والليل يكون معه بال وبدي والمرجف البرد  
في قبل الليل وقال الاصمعي قيل للحمي قرف لان صاحبها قرف عنها  
اي رعدته

﴿ والحريفة ﴾ ميموزة شدة البرد وقيل للاعرابي ان الجنوب اذا هبت دثت

الارض

البرد الثاني والعشرون في برد الازمنة ووصف الايام والليالي به

﴿ الباب الثاني والعشرون ﴾ ﴿ ١٣ ﴾ ﴿ كتاب الازمنة والامكنة ﴾ ﴿ ج ﴾

الارض فقال رب هزيلة اذ هبت عذري الشجر يقول اسم او ان كانت كذلك  
فربما كان تحتها البرودة قال ابو حاتم اذ روي منا تعدده وتغيره • ويقال  
الاجق وماء والاهرة على ذرة القمح له الخطل وانشد •

• ومنطق رحيم الماوشى لاهر له ولا يزر •

﴿ قال ﴾ الاصمعي قال قسط بن ابي الحاء • مثل الزمير • وقال النسيبي بالتلف  
تمطرير وقال التميمي • ومن اسماء الصبر • والصنبر • و (الزمير) • و (النوافج)  
• و (الكاب) • و (الينس) • و (التيق) •

فاسم الصنبر • والقمر الشديد في دمع او غير دمع • ويقال ان يومنا الصنبر القم  
• قال طرفة •

### ﴿ شعر ﴾

يومان قترى مجلسنا • وسديف حين هاج الصنبر  
كسر الباء للعاجية •

﴿ ويقال ﴾ يوم ذو صبر • ويومنا يوم صبره • ومن اسماء لهم صبر • وصنبر • والرعي  
في القرو والزقاء الصياح •

﴿ ويقال ﴾ يوم زمير على النعت وايام زهريرة •

﴿ والافجة ﴾ الريح تهب في رد وقد تقيت قيعا • ويقال ازمير • يومنا  
وهذا قمر زمير • وقطريره • وانشد •

• ويوم تمام من مبر شفيقه • بلوت • يرباع • زين • النابا •

﴿ والكاب ﴾ الزمان الشديد • القبر التليل المرائي • ويقال زمان كلب وعام  
كلاب اذ قتل خيريه وكثير ضيره • قال وعرض السلطان وشرة • وغلاء السمرة • وقلة  
الرعي • هذا كله كلب •

﴿الباب الثاني والعشرون﴾ ﴿١٤﴾ ﴿كتاب الإزمنة والامكنة﴾ ﴿٧﴾ ج

﴿واليس﴾ شدة الحال في القرو وغيره يقال زماننا يابس •

﴿والصقيع﴾ مثل اليس وتقع زمانا وهو ان يكون شديدا مع قرو من  
دون السرقة وذو التجارات وبحجور السلطان •

﴿والخشيف﴾ شدة البرد يقال اصابنا خشيف وقد خشفت ليلتنا والماء  
الجامس خشيف •

﴿والصقيع﴾ ان يرى وجه الارض بالنداء كالماء اليابس وتري الشجرا  
والبقل كأنما ترعليه دقيق • وقد صفت السماء بصقيع كثير وضربتنا السماء  
الليلة بصقيع وليتنا ذات صقيع •

﴿والجليد﴾ شدة البرد جس الماء ولم يجمس ويقال جلدتنا السماء الليلة بجليد  
شديد وضربتنا بجليد متكرر وهو اشد القرو ايبسه •

﴿ويقال﴾ جس للماء وجدوا الجوس اكثر على السنة العرب من الجموده  
﴿والاربن﴾ القرو الشديد يحصر منه الانسان والمال وهو شبيه بالصقيع وليلة  
ذات اربن ولا يقال يوم ذواربن •

﴿قال﴾ ابوزيد يقال ارزت ليلتنا اارزاد زواهي اربزة اذا اشتد بردها  
واكثر ما يكون ليلا •

﴿ويقال﴾ ليلة جاية اذا كان بردها شديدا او يوم جاسي وقد جسا جسا  
ويقال برد البرد على ثيابي اي تركها باردة • وقيل نحو مبردون في شدة  
البرد • واشد ابن الاعرابي •

هالان ذا ظالم الدين متكنا • على اسرته يشقى الكوايتنا

﴿الديان بن قطن﴾ كان شريفا فشبّه ظالمها بترك التنوين كما قال (وحاتم  
الطائي وهاب المس) قوله يشقى الكوايتنا اي يشقى في البرد الشديد اذ اراد انه

﴿الباب الثاني والعشرون﴾ ﴿١٥﴾ ﴿كتاب الايام والالمنة (٧) ج﴾

صاحب نعمة فانتصب الكوايين على الظرف اى في هذا الوقت انشيد البارد  
والرب تشبه الثقل من الرجال بالكانون • قال الخطبة يهجومه •

اغرب بالا اذا استودعت سرا • وكأونا على المتحدينا

﴿قال﴾ ابو حاتم لا عرف هذا ولكن يقال في القبط ابرد القوم فهم مبردون  
والابرادات يصيبهم الروح آخر النهار في القبط وفي غير هذا البرد النوم  
وفي القرآن لا يذوقون فيها برد ولا شرابا اى نوما ومن كلامهم منعا البرد  
من البرد اى القرم النوم • وانشد •

بردت مر اشفا على فصدي • عنها وعن قبلاتها البرد

اى النوم ويقال اصابتا سبة من ردوه وان يصيبك من القراشد مما كنت  
فيه اياما وان اصابتك برد في آخر الربيع قلت اصابتا سبة والدهر سبات اى  
احوال حال هكذا وحال هكذا اصابتا سبة حرو سبة برد وسبة روح وسبة  
دف • وقار الصحو في الشتاء ذهاب القرو يقال ليلة معصية اذا ذهب قرحا وان  
كانت متفجرة وان طلع الشمس نهارا واشتد القرح ليس بصحو •

﴿قال﴾ ابو حاتم العامة تظن ان الصحو لا يكون الا ذهاب النيم وليس  
كذلك لان الصحو ذهاب البرد وتقرق النيم ويقال تقشمت السماء اذا ذهب  
غيمها ويقال يوم صحو على النبت وليلة صحوة وايام صحوات الماء ساكنة ويوم  
مصح وليلة معصية وقد اصحينا من القرح وقال ابو اسلم يوم فصية وليلة فصية •  
﴿اما الطلقة﴾ فنزل الصحو ويقال كانت اليوم فصية وطلقة ويوم طلقة  
وفصية ويوم طلق وليلة طلقة ويقال افصينا من ذلك القراى خر جناحه  
واصابتا فصيات اى ايام ذفيات طية ويقال انفسخ القرو انفسخ الشتاء اذا  
انكسر وضمف والحضر شدة البرد في الاطراف والسيرة يكون غدوة وعشية

﴿الباب الثاني والعشرون﴾ ﴿١٦﴾ ﴿كتاب الاذن والامكان﴾ ﴿٢﴾ ج

في البرد قبل طلوع الشمس وبعد غروب الشمس يخرج الشمس للتروب والجميع

السبرات وفي الحديث واسباغ الوضوء في السبرات

﴿وقال﴾ بشرين برحمتنا في السبرات اي يازد الماء وقال قطرب السبرة برد

الغلبة خاصة والبرءاء البرد عند اصفرار الشمس وقال يوم شيم وما شيم

﴿وحدث الاصحاحي﴾ ان اعزبا قال موسى خذمة في جزور سنة في

غداة شبة وقد شيم الماء قال ابو حاتم ولز وجهه في شدة القيظ ماء

بارد لقلت هو شيم وانشد جرير

تلل وهي ساجنة بيها \* يا قاس من الشيم القراح

﴿ويقال﴾ مرأ القرامو الناي قلعه وادلكها مرأ قال ابن مقبل يرني عناق

رضى الله عنه

وملجاء مروين ياتي به الحيا \* اذا خلقت كحل هو الام والاب

﴿وقال﴾ تصيب الناقة الناس والقراشد يدوم مرقون مضر و

فيقتل اموالهم قال هو مرق في الرقيق المال والحمال وقد اهرأ بنو بلان

اذا ضاههم القرني الجزر وهي الارض التي ليس بها شجر ولا دف فضايت

جواشيم

﴿وقال﴾ ابوا الم اهرأ في هذه القرية وهرأ او اهرأ سواء اذا ماتت

اموالهم وقال ابو حاتم اهرأ اذا اصاب اموالهم لمروهرأ الادري

في هذا الذي هو ام لا

﴿ويقال﴾ ضربت باصناديد من البزداني بابات منه خدام وضاديد الفيت

كذلك في الراغث ضديده واشد لان قيل

عنه ضاديد السماكين وانحت عليه رايح الصيف غير احاوله



﴿ كتاب الازمنة والامكنه (٢) ج ١٧ ﴾ ﴿ الباب الثاني والمثرون ﴾

يبنى امطارا تنشر وجه الارض وقد جاءت بنو السما كين.

﴿ وحكي ﴾ ابن الاعرابي يوم صفوان لا غيم فيه ولا كدر شديد البرد صاف \*  
ويوم شيان بارد فيه غيم صراد \*

﴿ ويقال ﴾ شهري الشتاء شيان وملعان لياض الارض فيها والايض  
لا ملح وقيل هما الكانونان وانشد الاصبى \*

﴿ شعر ﴾

تحول لونا بعد لون كانه \* بشفان يوم مقلع الويل يصرد  
﴿ يقال ﴾ اصردنا وصردنا وشفان الريح ردها وكذلك شفيها ريدان  
السحاب قد اقلع وانقشع فهو اشدد لبرده \*

﴿ حكي ﴾ الاصبى قال قلت لاعرابي ما اعددت للشتاء فقال قرمو مادقا  
وشملة مكروضة وصيصية سلوكا (الكروضة) التي يبلغ الكاذبين - (والصيصية)  
التي يقطع بها التمر من الجلال (والقرموص) شبه يري يحفره فياوى من البرد  
اليه وانشد \*

جاء الشتاء ولما اتخذربضا \* يا ويح كفى من حفر القراميص  
(والربض) قيل هو المرأة لانها تربض البمل اي تخدمه وقيل الربض القيم \*  
ومنه قيل منك ربضك وان كان سمارا اي منك قيمك وان كان قيم سو \* وهذا  
كما قيل منك عيطك وان كان اشياء وقال ابن الاعرابي الربض في هذا المثل  
ما يقيم الانسان من القوت وربضه اي يكفيه \* وقد قيل منك محضك ومنك  
ربضك وان كان سمارا (والسمار) الذي قلنا كترماؤه وهو نحو الضياح وهذا  
بدلك على معنى الربض في المثل وما سواه من التفسير فهو محمول على المعنى  
لا على اللفظ كما قيل منك انك وان كان اجدع فيحمل تفسير الالف على

المشيرة والاف في الحقيقة هو المشم الذي قد عرف •  
 (وربض) البطن اعماءه والربض جماعة النعم قال البريدي الربض  
 القطعة المظيمة من الثريد فاذا قالوا جاء نأثير يد كربة انب كسروا الراء •  
 (وقال) الزهرى حجرت المطار العام • حجرت امتعت والمطار جمع مطر  
 مثل جل وجمال وحكي ثاب عن ابن الاعرابي قال يقال هو الحس - والبرد -  
 والقر - والقرس - والصر - والعرقف - والهلبة - والكلبة - والمنبرة -  
 والصرقة هذا كله حدة الشتاء وكلبه - والزهرير - والادبز •  
 (وقال) السكابي المشية الهلباء الباردة - (القرة) ريمهم بالقطعة وهو القطر  
 الصغار من المطر - والتلج - واليوم الا هلب الشديدا البرد - وغداة هلباء  
 وقالوا الشهر الآخر من الشتاء يسمى الهلب ولا يسمى غيره من شهوره  
 اهلل وذلك لشدته صفت رياحه مع قرو عواصف •  
 وحكي للحياضي هلبة الشتاء وكلبه مثقلان وحكي ايضا يوم هلبة ويوم كلبة •  
 وحكي قطرب مثل ذلك ويقال ارزت ليتا ارز اوليلة آرزة وانت اليلة ناززم  
 اشدا الارز • واشد عن المفضل في شدة البرد بعد ان حكي المثل السائر  
 (برد من غب المطر) اي من غب يوم المطر •

### • شعر •

طوبىنا بجمع والنجوم كلها • من القر في جوال الساء كواسف  
 (وقال) آخر المابط الكوم للاضياف انزلوا في يوم صر من الصرا ده هرار  
 الصراد الجها م وهو السحاب الذي لا ماء فيه مع الشمال - والجليد -  
 والضرب - والقيط - والجليب - والصقيع - والصقيع - والسميح - ما ينزل  
 من السماء من الثلج واشد •

﴿ شعر ﴾

نماء ابن ليلي للسياح ولندي \* وايدي شبال باردات الانامل \*  
﴿ نماء ﴾ مثل دراكشاي انغ وانشد ثلث \*

﴿ شعر ﴾

ويوم ليل الحار الصديد \* محمرة شمس بارد  
مقيت درغيا واطمته \* قليس بحار ولا جامد  
﴿ قال ﴾ ابن الاعرابي القصيه ما بين الحر والبرد وهو من فصيت الشيء اذا  
ابته من غيره \* وزعم ان قولهم افصى بردي اشتقاقه من هذا  
و(ضبارة) الشتاء صبيه الرائ مشددة وقد تحذف فيقال ضبارة ذكر ذلك عن  
غير واحد من العلماء \*

﴿ ويقال ﴾ من الكلبة كلب البرد اذا اشتد كلباوا انشد القراء \*  
انجمت قرة الشتاء وكانت \* قد اقامت بكلية وقطار  
﴿ وقال ﴾ المكي جثتك في صبر الشتاء وفي بركته وقد استعمله بعضهم في الحر  
وحكي غداة صنبرة \* وقال جران المود \*

والفين فوق شر ثوب علمته \* من البرد في شهر الشتاء الصنابر  
وقال طرفه (وسد يف حين هاج الصنبر) (١) وقال ابو حنيفة بلني عن  
بعضهم انه حكى عن العرب في الصبارة مثل ذلك يجملونه في شدة الحر ايضا \*  
﴿ والعصر ﴾ الریح الشديدة الباردة وفي القرآن ( اما ارسلنا عليهم  
(١) اورد صاحب القاموس صنابر الشتاء شدة برده واما قول الشاعر نظم  
الشعم والسديف ونسقى الخفض في الصنبر والصرا تشديد التوت والراء  
وكسر الباء فلا صرواة ١٢ القاضي محمد شريف الدين الحنفي عني عنه

وبحاصر صرا، وقيل: «مذاكوه الصر اذ حامها» وانشدني حمزة بن الحسن  
قال انشدني علي بن سليمان عن المبرد:

فذلك نكس لا يبيض حجره \* يخريق المرض لثيم مطره

في ليل كانون شديد حضره \* عض باطراف الزباني قره

﴿يقول﴾ هو اقلف ليس بمختون الا ما قلص منه القمر وشبه قلقة الزباني

وقال آخر (انك اقلف الا ما جنى القمر) ويقال من ولد والقمر في

المقرب فهو نحس وقال الاصمعي اذا عض اطراف الزباني القمر فهو اشد

ما يكون من البرد.

### ﴿فصل﴾

#### ﴿فيما وضع على السنة البهايم﴾

(الاصمعي) قال قيل للضايه كيف انت في الالة القرة الباردة قال اوله

رخالا وآخره جفالا واحلب كشيأثقالا ولم ترمش لي مالا الرخال الاناث

من اولاد الضان الواحد دخل والكثبة البقية من الابن قال ابن الاعرابي لا علم

جماعا على فقال الاثمة احرف رخال وفرار وتوام وظار وورباب

﴿قال الاصمعي﴾ انما قيل ذلك لان الاناث اعجب الى اصحاب التاج من

الذكور لان الاناث تعبس للفنية والذكور تدع وتباع وحكى انهم يقولون

اذ انتجت احلبت اى اذكرت ام انا ثت ويقال للمبيوث في الهم احلبت

﴿وقال الاصمعي﴾ العرب تقول الحق الخفي اذكار الابل وقال ابن الاعرابي

ويقولون الضان غشى عجالا وتحلب علالا وتجز جفالا وتنج رخالا

وحكى ايضا الضان تكسوك وهي رابضة اى لها من ولين وصوف

وهي مقببة قال ويقال الماعز لينها رغوثة وشعرها عروقة وقيل النجبة

﴿كتاب الأزمنة والامكنة (٢) ج ٢﴾ ﴿الباب الثاني والعشرون﴾

مساءى لا تقدر على احتباس بولها •

﴿قال الاصمعي﴾ تقول الرب الغنم اذا اقبلت اقبلت - واذا ادبرت اقبلت - وتقول في الابل اذا اقبلت ادبرت - واذا ادبرت ذنبت رأسا •  
 (وقيل) للمز لك الويل جاء البرد فقال استججوا • واذنبت الوى - والذنب جفأ • استججوا وججوا • اى بارزة لا يسترها شئ • وروى قبل للمز جاء البرد قالت استى ججوى والذنب يوى فان الماوى والبيت الاجمى الذى لا - ستر عليه • وقيل للمز كيف انت فى الليلة الباردة • قالت الاهاب رفاق - والشر دفاق • والذنب جفا • ولا بدلى من الكن • (وقيل) للمناقة كيف انت فى الليلة الباردة قالت ارك بالرى - واولها الذرى - وبرى ارك بالنعى - واولها الذرى - ويحمى وزيمة عن اخرى - وقيل اطاقى شحمه فوق اخرى - والوزيمة البضعة • (وقيل) للكلاب انت فيها قال احوى نفسى - اجمل انفى عنداستى ويقال انه قال احوى اى اجمه - واكويه واجمل طرفه عندفيه - ويقال انه حكى هذا عن الضب لانه يلوى جحره حتى يرد آخره الى ابتدائه ويجعل اقصاه عندا ذناه • اللهم اجعلنى احويه والويه حتى اجمل قمره عندفيه •

﴿ويقال﴾ ان الضاية والمزخير تاقيل للضائية اى احب اليك الستارة - ام التزارقة - فاختارت الستارة فسترت وقل لينا وصارت التزارقة للمز وهتك سترها وكشف فرجها • ومما حكى عن البهام وان لم يكن من هذا الباب قالت الارب اللهم اجملنى حذمه لذه اسبق الاكف بالاكمة - الخدمة والخدمة التى تلزم الاشياء وقولها اسبق الاكف بالاكمة فأنها قصيرة اليدين فاذا صمدت فانت واذا هبطت ادركت • ومما حكى ان الارب قال

﴿الباب الثالث والعشرون﴾ ﴿٢٢﴾ ﴿كتاب الأزمنة والامكنة﴾ (ج)

للشاة لا غطت ولا تنطت فقال العزلا مررت الاعلى حاذق فاذق \*

﴿الباب الثالث والعشرون﴾

﴿في حر الأزمنة ووصف الليالي والايام به﴾

﴿قال﴾ ابو حاتم الحر والحرارة وحر يومنا بحر بكرة الحامحر او حرارة  
قال ابو نصر قد قيل بحر ولم اسمه من الاصمعي وفي القبط قاط يومنا يقيظ  
قيظا وقد قطننا اي صرنا في القبط \*

﴿وقالو﴾ اصيفنا نصيف صيفنا يوم صائف ويوم قايظ والحررة العطش  
وفي الامثال حررة تحت قرة \*

﴿ويقال﴾ صبغة الشمس الخلاء مبيجة وصبغة الحر اشدا لصبغ ودمته  
الشمس بحر ما اى اصابته دماغه في دامة والدامة ايضا الجلدة التي فيها  
الدماغ وتدعى ام الدماغ والجميع الدوامع وانشد السجاج \*

﴿شعر﴾

لما هم ارضه واقتنع \* ام الصدى عن الصدى واصبح

وفتحة الشمس فتخامل دتمته

﴿ووغيرة﴾ النيفظ اشدا لنيظ حرا \*

﴿والوقدة﴾ سكوت الريح واشتداد الحر ويقال يوم ومد وليلة ومدة  
وانشد ابو زيد \*

قد طال ما حلا ثم نالنا زرد \* فخطياها والسهال تهرد

من حرايم ومن ليل ومد

﴿قالوا﴾ والوغرة عند طلوع الشرى وقد وغرنا وغرة شديدة وغرنا ايضا  
وغرنا وغرنا صابنا الحر الشديد وصابنا وغرات \*

﴿واصابنا﴾

﴿الباب الثالث والعشرون﴾ ﴿في حر الأزمنة ووصف الليالي والايام﴾

﴿كتاب الأزمنة والامكنة (٢) ج﴾ (٢٣) ﴿الباب الثالث والعشرون﴾

﴿واصابت﴾ آكة من حر والاكة الحر المحتدم الذي لا ربح فيه ويقال هذا يوم آكة بالاضافة ويوم ذوا آكة وذو الك وقد اکت يومنا وانشد

اذا الشرب اخذته آكة • نغله حتى يبك بكسة

وقالوا في الاكة شيء قليل من سدي •

﴿والمكة﴾ الربح الشديدة مع السدي والثلث الكثير وهذا يوم عكة بالاضافة ويوم ذوعيك وانشد ابو زيد

يوم عكيك بمصر الجمود • يترك حران الرجال سودا

وقد عك يومنا بكم عكا ويوم عك على الاضافة وليلة عك ويوم عك على التث وليلة عكة كل هذا يقال •

﴿والاجة﴾ مثل الوغة ومنها الاجيج والناجيج من النار وازاوا الحر صلاؤه وشدة وكذلك اوار النار ويوم ذواوار وان الحر الشديد الاوار •

واذا نوت من النار فوجدت حرها في وجهك فذاك اوارها واوراهاجرة والسموم وهو ما يصيب وجهك من الحر الشديد وانشد الفحيف المامري •

ولا استقبلت بين جبالهم • واسيد لها جرة اوار

فلما قول ليده •

لسبب الكانس لم يور بها • شعبة الساق اذا الظل عتل

﴿قوله﴾ يؤر من الارة وهو مستوقد النار تحت القدر وغيره او يجمع على

الارات والارين وروى لم يادرهم امثل يموت ويكون من الاوار الا غيره

﴿وحجارة﴾ القيظا شديا يكون منه يقال انته في حمارة القيظ وفي حر القيظ

وفي حره القيظ وحر كل شيء اشده • ﴿قال﴾ ابو حاتم وسألت الاصبى هل

يقال حره الشتاء فقال حره القيظ يعرف وهاب ان يقال حره الشتاء والودقة

شر الحر \*

﴿يقال﴾ اصابتنا ودقة حر ويوم ذوودقة بالاضافة وكذلك اذا دنت الشمس من الارض فيقال ودقت الشمس وفلان يأتينا في الودائق اى في انصاف النهار في القيظ وانشد \*

الميك حقان يتول عاشق \* تكاف ادلاج السرى والودائق  
وصخدان الشمس محرك الخلاء ومسكنة شدة الحر ويوم صخدان وليلة  
صخدانة وقد صغدير منا يفتح الخلاء ويوم صاخد وليلة صاخدة والصغد مثل  
الوسد ويقال الصغد بالسين \*

﴿والاية﴾ لمبة القيظ ويوم ذولهبان ويقال يوم وهجان وليلة وهجانة  
وايتك في وهجان الحروان يوم نال وهج وقد وهج يومنا وهجا وتوهج  
ووهج الحر وتوهج الحر وانشد \*

لقد رأيت الظن الشواخصا \* على جبال نهص المر اهصا  
في وهجان بلع له الو صاوصا \* يوم ا ترى حربا وه محاوصا  
\* يطلب في الجنفل ظلا قاصا \*

﴿الجنفل﴾ ما يحفل من السحاب والظل اى اسرع ويروى الجنفل وهو  
ماناهى من كل شى والوصاوص خرق البرقع الصغير وانما يفضل ذلك نساء بنى  
قيس فاما نساء بنى تميم فدخل المرأة برقعها ومنه قول الشاعر \*

﴿شر﴾

لمولا بمنحول البراقع حقة \* فبال دهر لزنابا الو صاوص  
﴿ويقال﴾ قابت المرأة برقعها قويا اذا جعلت لها عينا  
والوقدة ان يصيبك حر شديد فى آخر الحر بعد ما يقال قد ابردنا ويستكر

الحر



﴿الباب الثالث والمشرون﴾ ﴿٢٥﴾ ﴿كتاب الازمة والامكنة﴾ (ج)

الحريفصيك الحر بشير ريمج ولاسدى فتلك الوقدة والوقدان وقيل  
الوقدة نصف شهر وعشرة ايام واقلها سبعة ايام فاما اليوم واليومان فلا  
يسدونه وقدة •

﴿ويقال﴾ اصابتنا سبة من حر والسبة نحو من شهر ونصف شهر وعشرة ايام •  
﴿ويقال﴾ احترم علينا الحر والاحترام شدة الحر مع هود الريح ولا يقال مع  
الريح احترم ويقال اسم يونا واخر اذا كانت ذاموم وحرور •  
﴿واللأنه﴾ اذ تحرق جلده وقد سفت لونه السموم •

﴿والفحة﴾ وكأخفهاى قالت وجه ليس بينهما سترة • ومنه قيل كاخت  
الرجل وكلمته كفاحا وانشد • ولا كاخوامثل الذين يكافح •  
﴿ويقال﴾ آيته في ميممان الصيف وميممان الصيف وفي ميممان الحر ويوم  
ميممان وليلة ميممانه وميمماني وميممانية • قال ذو الرمة •

حتى اذا ميممان الصيف هبله • يابجة نش عنها الماء والرطب  
والرمض شدة الحر على الارض وقد رمض التراب ورمض الانسان  
اذا اصاب جلده الرمض وقد رمضت الفصال اذا احترقت اخفاها  
بحر الارض وزعموا ان رمضان سمي بذلك لانهم حين سمو الشهر  
اشفقوا • اما ما يكون فيها فسموا جمادى لجود الماء فيها ورمضان لان  
الفصال كانت رمض فيه • وانشد •

الستيفت بمرور عندك ربه • كالمستيفت من الرمضاء بالنار  
وقيل الرمضاء التراب الحامى ويقال يوم ذو سموم ويوم سموم بالاضافة ويوم  
سموم على النعت • وقد اختلفوا في السموم والحرور فمنهم من يحمل السموم  
بالنهار والحرور بالليل ومنهم من يحطهما على العكس من ذلك •

﴿كتاب الازمنة والامكنه (٢) ج﴾ ﴿٢٦﴾ ﴿الباب الثالث والشرزون﴾

﴿والدفاة﴾ مهيوزة مثل الومدة وقد دفي يومنا دفاء والمقتلات بالذال  
غير مهيوزة ايام شديدة الحر • وكانت الاصمعي يقول بالذال المهيوزة وكان  
يشد بيت ابن احر •

حلوا الريع فلما ان تجللم • يوم من القيط حامي الودق معتدل  
بالذال (والمقتلات) نحو من خمسة عشر يوما هي ايام انفصل في دبر الصيف  
عند طلوع سهيل •

﴿وقال﴾ ابو زيد (السكنة) مثل الوقدة وكذلك السخنة وقال ابو حاتم  
هو فارسية قال روية (وارض جسر تحت حر سخت) قال ابو زيد يقال باض  
علينا الصيف فاب قيل القيط والصيف واحد قيل النجم والكوكب واحد  
ولا يجوز ان يقال في عين فلان نجم انما يقال في عين فلان كوكب • وكلام العرب  
لا يختلف والحر شدة العطش في الشتاء والصيف • مثل العرب حره تحت قرة  
في هذا في الشتاء وانشد •

### ﴿شعر﴾

ما كان من سرقة اسقى على ظمأ • خرا بماء اذا ما جودها باردا  
من ابن مامة كعب بن عبيد • زؤا لنية الاحرة وقدي  
﴿زؤا لنية﴾ قدرها (وقدي) انتت للحره على فلي وهو من التورده ومن  
امثالهم بر دغدها حر غد من ظمأ واصله رجل اراد سفر فاصبح فراءها باردة  
فقال لا احتاج الى الماء فصب ما كان معه فلما تو قدت الحر ان عطش فقال  
هذا لقيت منه ما يبصر الجندب اي حرا شديدا وفي انثى علقبت محالقة او صر  
الجندب للشدة ومن امثالهم قيل للجندب ما يبصر لك فقال اصبر من حر غد  
بضر بلن يحاف ما لم يقع فيه •

﴿وقال﴾

﴿الباب الثالث والعشرون﴾ ﴿٧٧﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج﴾

﴿ويقال﴾ يوم ذى شربة اى يشرب فيه الماء الكثير من شدة الحر ويقال يوم ومدومصفر وانشد للمرار المدوي \*

خبط الارواث حتى هاجه \* من يدالجوزاء يوم مصفر  
﴿ويقال﴾ يوم ابت وامت وحت وهو مثل الومد وقد ابت يومنا  
وامت وحت واتيه في حمراء الظهيرة والظهيرة الخوصاء اشد الظواهر حرا  
واصله في النجوم يقال تخاوصت النجوم اذا صفت للغروب ويقال ظهيرة شبيهة  
لياض غمها وشراها قال عدى بن الرقاع \*

﴿شعر﴾

ودنا النجم يستقل و حارت \* كل يوم ظهيرة شبيهة  
ورددت بالسماوة حتى \* كذبتهن غدرها والتهام  
ويقال ايضا ظهيرة غراء ويقال هذا يوم برع فيه الجندب اى يضرب الحصى  
برجله لا رتماضه قال ويشبهون الشئ القليل اللبث بحجابه الصيف قال  
ابن شبرمة الضبي \*

اراهما وان كانت تحب كلها \* بحجابه صيف عن قليل تنشق  
قال الدرديري افرة الصيف شدة حر وانشد في شدة الحر  
لدرغدة حتى الاذبحتها \* بقية متوقص من الليل صائفة  
يصف ناترة كبت في الهاجرة والظل تحت اخفافها الى ان صار الظل كما وصف  
ويقال لا ذوالاذبحتي \*

﴿وذكر صاحب﴾ الدين يوم غد رشد بد الحر وانشد لطرفة  
ومكان دعل ظلمانه \* كالنحاص الجرب في اليوم الخلدو  
﴿ويقال﴾ خدر النهار اذا لم يتحرك فيه ريح ولا يوجد فيه روح وقوله \*

وان كان يوما ذا كواكب اشياء قال كان اليوم ذا كواكب من اللاح واشوب  
اي يوم شمس لا ظل فيه قال آخره ويوم كطل الرمح والشمس شامسة اي  
طويل لا ظل فيه لشدة وظل الرمح بطول جد في اول النهار وانشد  
ويوم ضرب الكيش حتى تساقطت \* كواكبه من كل غضب مهند  
توله تساقطت كواكبه يني بمعظم الحر وانشد ابن الاعرابي  
(قد شربنا باثريا حقة \* ورقينا في مراقي السحق)  
قال يطلع اثريا في اول حصد القبط وفي آخر مطر الصيف فرما رويت  
في القدين من الماء فشربتا باثريا واستقصينا الجزء الى آخره وطلوع الثريا  
اول الجزء وطلوع الجوزاء آخر انقطاع البقل وقال في مراقي السحق يريد به  
الصياح قال الاصمعي وقول العرب استقبال الشمس داء واستد بارها دواء  
وانشد

اذا استد برتنا الشمس دوت متواته كان عروق الجوف يعضن عندما

### ﴿الباب الرابع والعشرون﴾

﴿في شدة الايام ورخاؤها وخصبها وجدها وما يتصل بها﴾  
﴿الاصمعي﴾ جداع اسم السنة المجدة على مثال خدام وقال ابو خنبل الطائي  
لقد آليت اغدر في جداع \* وان منيت امانت الرابع  
لان الفدر في الاقوام عار \* وان الحرب يجزع بالكرام  
وانشد غيره في صفة الجذب

الى الله اشكوه حجة عربية \* اضربها مر السنين التواريخ  
فاضحت رذايل الحمل الطين بعدما \* يكون غيات القفر من القافر  
يصف نخلا يئسها الجذب فسقط بها اليوت بعد ان كان غياثا للقرأ

﴿الباب الرابع والعشرون﴾ ﴿٢٩﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكانة﴾ (٧) ج

والمحاويج • ومفاقر جمع فقير على غير قياس مثل مطابق الجزرة • وانشد

يا ويحها من ليها ما ضا • ضم اليها ما ضا

• اجهد من كلب اذا ما طما •

يصف امرأة زل بها ضيف في ليلة عجدة • والمقم الجائع وانهم جامع وخص  
والمقم الكثير الاكل الواسع الجوف • ويصل بحر هق اى بميد البحر وهو  
يتهم النظام اى يتلقمها عظاما واجهد من كلب اى اجوع ورجل جامع اى  
جائع • هو ان وطم الكلب الشئ اى اختلسه وسربه • وانشد ابن الاعرابي •

في روضة بذل الربيع لها • وسعي غيث صادق النجم

﴿وقال﴾ في صادق النجم اراد ان نومه لم يخف بل وفي بوعده وقيل اراد به ما نجم  
من النبات بمعنى موصاهم شيا حسن الثبت • وقال ابو عمر والحنا على وزن الحنة  
سنة اهلك كل شئ • ويقال هنات الثوب اذا خرقته •

﴿ويقال﴾ ارمتهم السنة والارم القطع ويقال اقتحمتهم السنة اى حطهم الجذب  
الى الامصار وقال آخر •

يا دهر ويحك فاولى مما ترى • قد صبرت كالتب الملح المقر

﴿ويقال﴾ دفنت دافة وهفت هافة وهفت هافة وقذت قاذية اذا اياهم قوم  
قد اقتحمتهم السنة من البدو قوله في البيت فاولى مما ترى اى ارحمني يقال اوبت له  
ماوية وابانة اى برقت • قوله مما ترى اى مما يوجهه ويذهب اليه • وانشد

ظلم البطاح له اهلال حريصة • وصفا النطاف له بميد الناع

هنا رواية الفضل وغيره • وفي رواية ابن الاعرابي • ظلم البطاح له هلل  
حريصة • قال وهو مقلوب اراد حريصة هلل اى سحابة نشأت في اول ليلة من  
الشهر • والحريصة سحابة تحمص وجه الارض اى تشرو معنى اهلال حريصة

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج ﴾ ﴿ ٣٠ ﴾ ﴿ الباب الرابع والمشرون ﴾

انصبها وظللة البطاح ان تحرف اليها الطين من غيرها وانشد  
وله مكارم ارضها معلومة \* ذات الطوى وله نجوم سائها  
﴿ ذات الطوى ﴾ سنة جدية والطوى الجوع ورجل طيان وانتصب ذات  
الطوى على الطرف وقوله وله نجوم سائها اذا خلقت النجوم فلم يطر جاره هذا  
الرجل فكانه الانواء وكان الانواء وانشد الطوسي  
سقى التديلات من التريا \* نور الجوزاء اخت بنى عدي  
التديلات حبابات دنت من الارض ومطرها اكثر وصوبها اغزر  
﴿ قال ﴾ الآخر يكاد يدفعه من قام بالراح \* والجوزاء قول امرأة ونو  
موضعها الذى سارت اليه يريد سقى هذا المطر الا بنى نو التريا نو الجوزاء  
اخت بنى عدي ونو ها وجهتها التى نو بها وانجر اخت على البدل من  
الجوزاء والصفة \*

﴿ ويقال ﴾ اغضت السنة بنى فلان والخفة البلغة من العيش وانشد الاصمعي  
اذ يعضهم يمتف جاره \*

﴿ والجلبة ﴾ السنة المجذبة وهي الجوع ايضا قال المذلى  
\* من جلبه الجوع جيار وارزى ابو عبيد خطبه الضيق في المماش والرافعة  
والرافعة والرافية والرفنية مثل البهنية \*

﴿ ويقال ﴾ هو فى عيش اغضف - واغزل - وارغل - واوطف - واهذب -  
وازب - وهلاف - يعنى واسما وزمانه زمان - او ذه وخفض \*

﴿ ويقال ﴾ هو فى رخاخ من العيش وعيش دغفل - ودغفق - ومدغفق - ورفغ  
اى واسع - قال الدريدي المدغفق اشتقاقه من دغفق الماء اذا صب صابا - ما  
قال السجاج \* واذا زمان الناس دغفل \* فاضافه - قال ابو عبيد هو فى عيش

او طف

﴿كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج﴾ ﴿٣١﴾ ﴿الباب الرابع والمشرون﴾

ابوطف - واعصف - وغاضف - ورافغ وعفام اذا كان واسما \*

﴿يقال﴾ نحس في ريلة من العيش اى في عيش متربل يده وفي انثى ليس المتعلق  
كالناتق يقول ليس من عيشه ضيق يتلقى به كمن عيشه لين واسع يخار منه  
ماشاء \* والعلة ما يبلغ به \*

﴿وفي﴾ الحديث ان عبدا لله بن مسعود كان يقول اذا قرأت آل حاميم صرت  
في روضات اناثى فيبن \* اى \* بجنى \*

﴿ويقال﴾ عيش طمان ذور زغة اى كبير البدى وقولهم طمان كقولك  
رجل مال \*

﴿ويقال﴾ اهم اى غصن من العيش وغضارة وقد غصن الله وابه لذو طرة  
وكل ذلك من السمة \*

﴿او عمرو﴾ نشأ فلان في عيش رقيق الحواشى وفي زمان مخضم لا مقضم \*  
﴿ويقال﴾ نبتت في زمانا نابتة اى نشأت فيه نشؤ صغار \* وما احسن نابتة بنى  
فلان لا ولادهم واولادهم اذا ناسقوا في الحسن والرضاء ونما يشبه هذا  
قولهم بت بلية النابتة براد قوله \*

فبت كفى - ساورتنى منيلة \* من الرقتى في ايامها السم نافع  
وقوله في موضع اخر \*

فبت كان المائدات فرشتى \* براساه نلى وسادى وينسب  
وهذا كما ضرب المثل بصحيفة المتلذس لقوله \* وكذلك افترأ كل قط مضلل \*  
﴿ويقال﴾ البلية التى لا يوم فهامات بلية اهدرا \* براديه القنفذ لانه لا ينم بلية  
بدلالة قوله الآخر \*

قوم اذا دمس الظلام عليهم \* جددنوا فتنافذ بالتمجة تمرغ

(١) فى القاموس واتخذ كاحمد وقد تدخل عليه ال القنفذ الحسن النماق

﴿ کتاب الازمنة والامکنه (۲) ج ﴾ ﴿ ۳۷ ﴾ ﴿ الباب الرابع والعشرون ﴾

﴿ وبقال ﴿ زمان غزیر و عیش غزیر ای لایضرع امله •

﴿ وبقال ﴿ عیش رغد مند و بقال عام غیاق ای کثیر الخیر و سبل غیاق  
وما اعتدی •

﴿ القراء ﴿ عام ازب ای غضب • ابو عیده عیش خرم ای ناعم و هی عریة  
و مبیة رقة •

﴿ وبقال ﴿ انت فی عام درخی الب عریض البطان ای واسع الخصب و هذا  
کما بقال اصاب فلاذ غرت الکلاء ای انه الذی لم و کل منه شبنی و وقع فی  
الاهین ای الطام والشراب و زمانه زمان الاهیین •  
والمصب الذی عصب السنون ماله •

﴿ وبقال ﴿ فی عیة شطف ای بس و شدة و قد شطفت یدہ اذا خشت •  
﴿ الاصمی ﴿ بقال موت لایجر الی عار خیر من عیش فی رماق ای قدوما  
عماک الرق •

﴿ وبقال ﴿ اصابتهم من البش والزمان ضف • وحفف • وقشف • ووبد •  
کل هذا من شدة البش •

﴿ وبقال ﴿ بمقرب بنو فلان فی ویدای فی ضیق و کثرة عیال و قلة مال و هو  
فی رتب من البش ای غلظ •

﴿ الاصمی ﴿ عیش مزج ای مدتی •

﴿ وبقال ﴿ اصابتهم الضبع ای السنة و قد کلتهم السنون ای اشتدت علیهم •  
وانشد •

لنا کاتوام اذ کلت • احدی السنین فجور عمر  
ای یا کاون جارم و قال سلامة بن جندل •



﴿الباب الرابع والعشرون﴾ ﴿٣٣﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة﴾ ﴿٢٧﴾

قوم اذا صرحت بكل يومهم • عز التليل وماوى كل قرضوب  
 واصابتهم ازمة وازنة ولزمة • وحكى الاصمى ازمة ازام وانشد •  
 اهان لها الطعام فلم تصفه • غداة الروح اذا زمت ازام  
 ﴿ودعاء﴾ النبي صلى الله عليه وآله وسلم اشد دوطاً تلك على مضر واجه  
 سنين كسني يوسف فاستجاب الله دعوته حتى اكلوا الطهز •  
 ﴿والسنة﴾ الشواء البيضاء من الجذب • وقال ابن الاعرابي التي ليس في  
 مطر وقال هي الشياء ثم البيضاء ثم الحمراء فالشياء امثل من البيض  
 والحرارة من الجميع •  
 ﴿وسنة غبراء﴾ وقباء وكياه والكبية كدرة في اللون •  
 ﴿وعام مجموعة﴾ ومجموعة سنة جداء وحجرة ورملاء •  
 ﴿وعام الرمادة﴾ سنة سنة وعام سنيت ومسنت سنة جالفة بالمال •  
 ﴿والرمادة﴾ سنة المحل وقد ارمدوا •  
 ﴿وسنة عاردة﴾ من حر الدائمة اذا قل ابتها •  
 ﴿ويقال﴾ عام ارمد في قلة الخير واقع اي يقع فيه المطر في مواضع ولا يم  
 واحرج واسهب وكل هذاني قلة الخير •  
 ﴿قال﴾ ابو يوسف سمعتهم يقولون حراميس واحد هارمس • ويقال  
 هذه السنة ذات فحم عظام وقال ازمة تم السنة اي دقتهم والازم المض  
 ﴿وسنة حصاء﴾ لا ثبت فيها امراء حصاء لاشعر عليها •  
 ﴿والقراء﴾ عام ارشم قليل النبات والبوازم الشدايد الواحدة بازمة وانشد •  
 ونحن الاكرمون اذا غشنا • عياذا في البوازم واعترازا  
 • وقال •

﴿اب الرابع والعشرون﴾ ﴿٣٤﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة﴾ (٢) ج

وما اخذ الدبوان حتى تصمكنا \* زمانا وحت الاشباها غناهما  
ي ستين لا خير فيها \* وقال آخر

رأت سر السنين اخذن مني \* كما اخذ السر لرمي الهلال  
ويقال \* كلمة ثم الحاق جانب الهلال ويقال مطر مربع وانشد متم بن نويرة \*  
نقى الله ارضا حلتا قبر مالك \* ذهاب النوادي المدجنات قاسمعا  
وقال آخر \*

ويقسم في دار الحفاظ بوننا \* زمانا ونظمن غير بالامرع  
﴿وحيكى﴾ ابن الاعرابي \* الاصبته صبا حازرا \* والاصل في الحازر  
للبن الحامض \*

﴿يقال﴾ امد الخصب قريب على النمل \* قال وسأل الحجاج بن يوسف  
الحسن عن اشياء فاجابه ثم قال له كم امدك قال ستان من خلافة عمري يعني عمر بن  
الخطاب فقال والله عينك اكبر من امدك \* الامد المرأى ما بدا منك اكثر  
بما غاب \* وانشد \*

لنا في الشتاء جنة يثرية \* مسطمة الاعناق بلق القواد  
قوله مسطمة من السطاع سمة على عنق اليمير يقول اذا كثرت الرياح ظهر السواد  
واذا كثرت الامطار ظهر الياض يعني اللبن والتمر \* وانشد \*

اغث مضرا ان السنين تابت \* علينا بدهر يكسر العظم جابر \*  
يقول نحرنا بلنا بندان كنا نسر ها و نرعاه \* وانشد بقوب \*

ان لها في المام ذى الفتوق \* وزلل النيه والتصفيق  
\* رعية زب ناصح شفيق \*

الزلل التباعد والنخمة (١) ويقال افتقتا اذا لم يعطر بلادنا ومطر غيرها \*

(١) في القاموس في (نخم) والرجل عن ارضه بمد ١٢ المصحح ﴿ابن

﴿الباب الرابع والمشرون﴾ ﴿٣٥﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة﴾ (هـ)

﴿ان الاعرابي﴾ يقال للزمامت السليم من الآفات ركوض في غير عرس  
واصله نامة لا عرضة في مرها قال ويقال هذا في الطاعة الحسنة التي لا يشبها  
ما قصدها \*

﴿ويقال﴾ وقره الدهر وقره استكان منها وانشد \*

حيا لنفسى ان ارى مشخشا • لو قره دهر يستكين وقبرها  
﴿وقال آخر﴾

وخفت بقايا النفي الا قصية • قصيد السلاوي ولو ساسنلها  
يصف زمن جدد والقصة من الابل التي تقصى عما فعل بالابل والفعية ايضا  
الخيار الكريمة والقصيد السينة ويقال كذا وكذا حين لقي اللبن بالصوف وهذا  
كناية عن الجذب لانه انما يلقى اللبن بالصوف فلا يمكن شربه قال •  
فلا تحسبن الغزولمقا بصوفه • وشريك البان الجداد النوارير  
والجداد جمع جدود وهي من النعم والحير التي بها قية من اللبن غير كثير ومثل  
الجداد الجدا يد قال • ابو ذؤيب \*

والدهر لا يبق على حدنا • جون السراة له جدا يد اربع  
﴿ويقال﴾ كان في الارض تقاطير غيث اذا كانت بها امطار قليلة في كل ناحية  
قال ابو علي قال الضبي والفنوي قال اقاطير وتقاطير من الربيع • وقال طليل •  
ارى ابلى ناتي الحياض وآلت • تقاطير وسمى واحناء مكرع  
﴿ويقال﴾ للرجل اذا ظهر بوجهه ثور ظهر به تقاطير الشباب وحكي انه سئل  
ابو الياس ثلعب عن قول بشار •

لذا ما غصنا غصبة مضرية • هتكنا حجاب الشمس او قطرت دما  
﴿فيقال﴾ معناه حاربنا حتى لم يكن حرب فلم يكن للشمس حجاب وحجابها

﴿الب الرابع والعشرون﴾ ﴿٣٦﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج﴾

الارقال السائل فردده على ابي العباس المبرد فقال ما يدري الخرنوبي ما هذا انما  
يقول اشتدت الحرب اولاً ثم سميائينهم فاصلحنا ما فسد فسقط النصارى فكانهم  
هتة احجاب الشمس قال فحدث الى ثلث فاوردت عليه فقال ما للخذى  
ولقد خذنا اقول قال ابو عبدالله الطوال والاموى هتكن احجاب الشمس  
منما خلتا عن انفسنا وثر كناها الما ذكر او اخما كوضوح الشمس فطنا وقوله  
او قطرت دما كما يقال كان ذلك فيما طرت السماء دما الى لم يكن يثقت اليه قال  
وما سمته في الايات الامن ابن الاعرابي ما سمته كان ذلك فطرت السماء  
دما انما يقال في التي فرجت الى المبرد فقال هؤلاء اعلمته وحققه وحقل  
حين عات اليه وتركني ودخل داره ويقال بات بليلة سوء من الليالي  
الشوامت \*

﴿قال النافذة﴾

فارتأى من صوت كلاب فبات له • طوع الشوامت من خوف ومن حرد  
اي ما طاع الاعداء وسرها وفسر بعضهم على ان الشوامت في البيت هي  
القوام والمعني بات له ما طاع الشوامت لانها عبت طول الليل •  
وقال ابو زيد يوم ارونات وقساقس وقسيبي وعصيب وعصيب وقاطر  
ومقطر وعماس • وقال الاصمعي من العماس قولهم انا باعتمسات اي امور  
علويات خفيات • وقال الخليل العماس كل ما لا يقام له ويوم عماس وعموس وقد  
عمس عمامة وعموسا •

﴿ويقال﴾ يوم باسل ومفتق وقلق وذكر ومذكر واشتق واشهب ومظلم  
وذو كواكب ويوم مسماني واروناني بيسد ما بين الطرفين وقال بعضهم يوم  
ارونان شديد صلب ولا فمل له وليلة ارونانة قال الجعدي •

وظل نسوة الثمان منا • على سفوان يوم ارونان  
 ﴿ويقال﴾ يوم اروناني وليلة ارونانية وقال ابو عبيدة وابوزيد كل هذا بوصف  
 الشديد من القتال والبرد والبلاء والخوف •  
 ﴿ويقال﴾ لهم يوم عربيس واخذ القوم طريقا فاعربيسا لما فيه من الخوف  
 والعطش والمثقة واذا عظموا الامر على ايهام في الوصف قالوا كان ما لا يحد  
 يوم ايوهم وذا كان ذلك ليلا قالوا ليل اليل ويقال اطول الليالي يدعى ليل التهام •  
 ﴿ويقال﴾ جاء من الطيعة اى القتة والحرب المطيخ الفاسد •  
 ﴿ويقال﴾ هذا دهر حول قلب اى كثير التحول والقلب •  
 ﴿ويقال﴾ ليل ذكؤود • قال • يدرعن الليل ذا الكوود •  
 ﴿قال﴾ ابوزيد سمعت اعربيا فصيحا يقول اذا جذب الناس اتي الهاوى  
 والهاوى • الهاوى الجراد والهاوى الذئب • قال الدريدى الخجل سوء  
 احمال النني والدقع سوء احمال القفر • وفي الخبر من النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 انه قال للنساء انكن اذا جتمت دقمتن واذا شجعتن خجلتن • وانشد •  
 ولم يدقوا عند ما نابهم • لصرف الزمان ولم ينجلوا  
 ﴿ويقال﴾ جاحه الدهر واجتاحه وعسره الزمان اى اشتد عليه ومثله  
 استحصف وقال اشار بهم لمع الاصم وحكى بات فلان ليلة ابن اقلس اى  
 ليلة شديدة قال ومثله وليلة دعثقة •  
 ﴿ويقال﴾ مارا بنا السام قابة من المطر والارغاء اى مطرا وهذا ما خوذ  
 من الرعاف قال ابو العباس ثلب لم يات برعف غير ابن الاعرابي ويقال في  
 شهرة اليوم يوم اغر محجل •  
 • قال اوس •

وانت الذي اوفيت فاليوم بعهده \* اغرمس باليد من عجل  
﴿ ويقال ﴾ سنة فارورقاي تفشر كل شيء \* ويقال اصاب الناس شر اسيف اى  
اصابهم اول الشدة فاما قولهم بات فلان ليلة انقد فالمراد الشدة قال الطرماح \*  
وبات يقاسى ليل انقد دايبا \* ويحذر بالحنف اختلاف العجا من  
وانقد الشيم وفي المثل اسرى من انقدو يقال ابن انقدايضا والجاهن قال  
ابن السكيت هو الطباخ وقال الاعشى \*

لمسرى لئن جدت عداوة بيننا \* لترتحلن منى على ظهر شيم  
\* وقال عمرو بن قبيصة \*

انى من القوم الذين اذا \* لزمت الشتاء ودوخلت جحر \*  
ودناودو نيت اليبوت له \* وثني فتى ربيعة قدره  
وضع النجح و كان حظههم \* في المتقيات يقيمها يسره  
\* وانشد ابو الباس ثلث عن الاصمعي وغيره \*

سقى سكر الكاس البجاف عشة \* فلا عاد تخضر الشب جوانه  
قال والسكر اسم جملة وانما يدعو على واحد عاه جملة فاصاب من الشرفات  
\* وقال الهذلي \*

وجبن في هزم الضريع فكلمها \* حذباء دامية اليد بن حروذ  
يصف ابلا بسو حال والهزم ما يهزم من النبات ومحطم والضريع نبات غير  
طابل \* قال ابو صيدة الضريع عند العرب يابس المشرق وهو يوركل ولكنه كما  
قال الله تعالى (لا يسمن ولا ينفى من جوع) وهو من نبات الحجاز والشريق  
مادام غضا نوره حمراء \* قال الهذلي يصف قوما قتلوا \*  
ترى القوم صرعى حثوة اضجوا اما \* كان يا بدى هم حواشى شيزق

﴿الباب الخامس والعشرون﴾ ﴿٣٩﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج﴾

وقيل الخيف الحاتم ماء النثره قال ندى السالك في قصب الوسى وذلك ان السالك يسقط وقد افسخ القروهاجت الارض في بلاد العرب وفي عروق الشجر بقية من رى الوسى فيسقط السالك لتسع خلون من نيسان فيصيه مطر السالك فيخير بته وبت فيه الرطب فذلك النثره زراة خضرة على بياض وهو السم الرغاف قال ابو علم سممت ابازيد المكي يقول هو السم الساكت

﴿الباب الخامس والعشرون﴾

﴿في اسماء الشمس (١) و صفاتها وما يتعلق بها﴾

﴿قال﴾ ابو حاتم يقال للشمس الجونة والجارية والعين والمالوبة وهي من التاوب وهو سير النهار كله يقال آب وتاوب بمعنى قال النابغة  
تطاول حتى قلت ليس بمنقص \* وليس الذي يتلوا النجوم آيب  
فسره ابن الاعرابي على ذلك لانها تسمى آيبة ابداما ينها من المشرق الى المغرب تدأب يومها فتوب للغرب مساء

﴿ويقال﴾ لها السراج والضح وذكاه وقد اشمس يومنا اذا اشتد حر شمسه ويوم مشمس وشامس وشمس لى فلان اذا بدت عداوة  
وقال الخليل الشمس عين الضح وبه سميت مالم يق الفلادة وقيل هو من المشامة لانها تحس في المقارنة وان كانت سعدا في النظر

﴿وقال﴾ التميميون الجونة الشمس حين تسود وتذو من الغيوب لا يقال لها الجونة الا على هذه الحال وانشد ابو حاتم

تبسار الا تار ان ندها \* وحاجب الجونة ان تقيها

(١) قال في كثر المذفون اسماء الشمس التزلة البيضاء - بوح - الجارية - العين - الجونة - السراج - بوح الالهة الضحي - الضح - الشرق - حناف

﴿كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج﴾ ﴿٤٠٠﴾ ﴿الباب الخامس والعشرون﴾

واما الجارية فنقول الله تعالى (والشمس تجري لمستقر لها) وهي تجري من المشرق الى المغرب والسراج من قوله تعالى (وجعل فيها سراجا) وقال (وجعل الشمس سراجا)

﴿ويقال﴾ دلكت الشمس دلوكا ودلوكم اصفرارها عند غروبها

﴿وقال﴾ ابن عباس لدلوك الشمس - اى لئى والمال الظهر والمصر - قال

شاذخة الفرقة غراء الضحك \* تباج الزهر اء فى جنح الدلك

بخل الدلك غيبة الشمس وروى عن ابي عمرو ان دلو كهاز والماء والله اعلم

﴿ويقال﴾ رهقت الشمس اذا دنت \* ومنه غلام مرهق اذا دنا الاحتلام

﴿ويقال﴾ للسيد وهو مرهق النيران اى يشاء الا ضياف \* وغلام فيه رقى

اى غرامة وفى القرآن (فزادوم رهقا) اى مكررها

﴿وقال﴾ ابو زيد براح بفتح الال وكسر ال آخر اسم للشمس مثل نظام

وانشد

هذا مقام قديم رباح \* غدوة حتى دلكت براح

﴿وقال﴾ الاصمى ليس الرواية كذلك انما الرواية دلكت براح بكسر

الباء وهو جمع راحة وهو ان ينظر اليها عند غروبها يستشفها يضع يده على جبينه

يستكشف بها حتى ينظر تحتها \* وقال المجاج

ادفها بالراح كيثر حلقا \* رحاء عان تحتها تصدفا

﴿وزعم﴾ انه يطلب اسير الة وقال وسيمت بذلك لانها سود حين تقيب

والجون الاسود هذا قول الاصمى وقال غيره الجون يكون الابيض ايضا قال

وعرض انيس الحرى على المجاج بن يوسف درع حديد وكانت صافية فجعل

المجاج لا يرى صفها فقال له انيس ان الشمس جونة اى شديدة الضوء



﴿الباب الخامس والعشرون﴾ ﴿٤١﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج﴾

قد غلب ضوءها بياض الدرع والجوئة باسم الدرع ذكره الاخر وغيره قالوا  
ويقال لافله حتى تفيب الجوئة \*

﴿وقال﴾ بعضهم معنى براح اى استريح منها فذهبت وقيل ايضا راح ما هنا  
موضع \* وحكى قطرب دلكت براح بالضم و(لماب الشمس) ان يرى في شدة  
الحمر مثل نسج النكبات او السراب ينحدر من السماء وانما يرى ذلك عند لقاء  
الجو وسكون الارواح واشتداد الحر \* وانشد \*

﴿شعر﴾

همم بتنوير وقد قد الحصى \* وذاب لماب الشمس فوق الجمجم  
\* وانشد ابن الاعرابي \*

وذاب للشمس لماب فزل \* واستوقدت في غرفات كالشعل  
﴿وقال﴾ اليريدى لماب الشمس لثة العين الوهر \* (ويقال) وهر ومانا وهر  
وهر افا قرن الشمس خذرو ورها حين تذرقرونها و(قرونها) نواحيها ويقال  
طلع قرن من قرونها اى ناحية من نواحيها \*

﴿وعين﴾ الشمس شعاعها الذى بهرك اليه \* وقال ابن السكيت عين الشمس  
رأسها ووجهها وقرونها نواحيها \* قال \*

فان در قرن الشمس حتى \* طرحن سخالهن وصرن آلا \*

﴿والضح﴾ الشمس يقال لا تجلسوا في الضح اى في الشمس وقد ضحى فلان  
في الضح اى برز للشمس يضحى ضحاوا يقال شدما ضحوت للشمس اى طال  
بروزك لها ويقال ضحى الريح وضحى لى اذا خرج من يته فبرز لك \* قال  
ابو حاتم لا ببت عندى ضحيت للشمس وليس في قوله تسالى (وانك لا تنظأ  
فيها ولا تنضحي) بيان ضحيت من ضحوت لان قوله تنضحي يجوز ان يكون

مستقبل ضحاه وقد قال قائل \*

ضحيته له كي استظل بظله \* اذا الظل اضعى في القيامة فالصا  
﴿وقال﴾ ابو حاتم الذي يقول هذا لا يجوز قوله قبة رأسه ومن كلامهم جاء  
بالضح والريح اى جاء بالشئ الكثير اى ما طلعت عليه الشمس وبزغت \*  
(الذرور) اول طلوعها وبزوغها وطلعت تطلع طلوعا و مطلع الشمس بالكسر  
المكان الذى تطلع منه \*

﴿وقال﴾ الاصمعي شرقت الشمس شرورا اذا طلعت فاذا اضاءت  
جد اقلت اشرقت قال الله تعالى (واشرقت الارض بنور ربها) ويقال اشرق  
وجها اذا اضاء واستنار \*

﴿ويقال﴾ آيتك كل يوم طلعت فيه الشمس وشرقت وآيتك كل شارق  
(والشرق) زعموا انه الشمس يقال آيتك كل يوم طلعت شرقة وقد طلع الشرق  
ولا يقال غاب الشرق \*

﴿والشرق﴾ المطلع قال ابو يوسف شرقة الشمس موقعها في الشتاء فاما القيظ  
فلا شرقة له والشامع ضوء الشمس والمطلع يفتح اللام الطالع لذلك قرأ  
القراء (حتى مطلع الفجر) ومغربها حتى تقرب فيه غروبها ويقال غابت الشمس  
غيبوبة وغيوبها وقد وجبت الشمس وجوبا اذا غابت وكسفت الشمس كسوبا  
وذلك ذهاب ضوءها و(شرقة الشمس) موقعها في الشتاء ودفعها ولا يقال  
لموقعها في القيظ شرقة ويقال اقمدي الشرق وفي الشرقة وفي المشرقة سواء \*  
﴿وحكى﴾ ابو عمر والشرق الشمس والشرق بالكسر الضوء الذى يدخل من  
شق الباب \* ومنه خبر ابن عباس انه قال في السماء باب للتوبة يقال له الشرق  
وقدر حتى ما بقي من الاشرقة \* وحكى بعضهم الشرق الشمس التى تكون

في المقابر بعد المصروع جاء في المسند انه ذكر الدنيا فقال صلى الله عليه وآله وسلم  
انه بقي منها كشرق الموتي \*

﴿قال﴾ ابن الاعرابي يحتمل وجهين (احدهما) ان الشمس في ذلك الوقت  
انما تلبث ساعة ثم تغيب فشب ما بقي من الدنيا بذلك \* (والوجه الآخر) يشرق  
البيت بريقه عند خروج نفسه فشب قلة ما بقي من الدنيا بما بقي من حياة  
الشرق بريقه \*

﴿ويقال﴾ ما بقي من النهار الا شفا والشفاء بقية الشيء وايتيه بشفا اي يشفى من  
ضوء الشمس ويقال شفت الشمس بالتشديد اي غابت الا يسير منها \*

﴿وقد طفلت﴾ الشمس اذا دنت للغروب وايتيك طفلة الشمس وفي طفلة  
الشمس وقال ابو حاتم وانشدنا ابو زيد \*

### ﴿شعر﴾

قد نكثت احدي بني عدى \* احبها في طفلة المشي

ان لم يثبت وصل قبل الروي وطفلة الشمس اي جنت ومالت للغروب  
وقد صفت الشمس اذا اصغرت كان لها صلابه \*

﴿وادنت﴾ وازدنت ودنت وهذه وحدها عن اني عبيدة اذا همت  
بالمغيب وغارت وآبت والقت يداني كافر ورجفت \* (ويقال) مغرب الشمس  
ومغربان الشمس ومغربان الشمس (ويقال) على الارض غيا بات الطفل  
وقد ارهقت اي دنت للمغيب وانشد في قوله \*

دنت والشمس قد كا \* دت تكون دنفا

(وحكى) الفزاة في اسماء الشمس لدوران قرصها في مرأى العين ومنه المنزل  
ومغازلة النساء لانهن عند المراودة كأنهن يدورن في افانين الحديث \* وقال

﴿كتاب الازمنة والامكنه (٢ج)﴾ ﴿٤٤﴾ ﴿الباب الخامس والعشرون﴾

ابوحاتم ليست النزالة القمن اسماء الشمس انما النزالة الضحوة وانشد لذي الرمة

﴿شعر﴾

فاشرقت النزالة رأس حوضي \* اراقهم وما افنى قبالا

اراد اشرقت في النزالة اى في ذلك الوقت وانشد ايضا \*

\* اسوق بالقوم غزالات الضحى \*

(ويقال) ايتك وجه النهار وبشباب النهار \* وهي النزالة الكبرى \* قال ذو الرمة

نوضحن في قرن النزالة بعدما \* ترشفن ذرات الرهام الركابك

وهذا حجة في تثبيت النزالة اسماء للشمس \* وكذلك راد الضحى - وروى

الضحى - وفي تلح الضحى \* وايتك حين تلت الضحى - وايتك مد النهار \*

﴿وكذلك﴾ ضحوة وضحى والضحاه الاكبر ممدود مفتوح مد النهار

الاكبر وذكاه اسم للشمس معرفة غير منونة وطلعت ذكاه ومن امثالهم اضاءت

الذكاه وانتشر الرماء \*

﴿قال﴾ الشيخ وحكى عن المبرد انه قال ابن ذكاه هو القمر لازله بصيصا

كبصيص الشمس وروى عن ثعلب انه قال بمض الرب يحمل ابن ذكاه النهار

وبنت ذكاه الشارقة وهو ضوء الشمس ويقال للصبح ابن ذكاه وانشد فيه \*

\* وابن ذكاه كامن في كفر \* اى في ليل يسترء وانشد \*

\* في ليلة كفر النجوم غمامها \* اى غطاؤها

ويقال لحسها عب الشمس عب مخفف مثل دم وقال الذيرى \*

وليس بعويك الذى انت مفرم \* تسالة ما ابرق ابن ذكاه

﴿واياه الشمس﴾ باضها والاياء ايضا ايا التبت حسه وزهره وقال الشاعر \*

فدا الاياه وكسر الالف \*

﴿شعر﴾

تأز عا الونان ورد وحوة • ترى لاياه الشمس فيه تحبرا  
وقالوا اياه الشمس شعاعا • قال طرفه • سقه اياه الشمس الاثناه • قال الشيخ  
بمضهم ثقل عب الشمس فيقول هذه عب الشمس والعب ايضا البرد وفي  
المثل ابر من العب فن شدد الباء بحمله من الباب وهو معظم الشيء اى اعظمه •  
ومن خفف الباء جملة منقوصا كدمن ددن •

﴿ويقال﴾ للصبيح ابن جلا كما قال • انا ابن جلا وطلاع الثنايا • اى انا منكشف  
الامر وجلا فعل في الاصل وحكي لقبا كما قيل نابطشرا وقد جعل لقبا غفكي •  
﴿وقال﴾ قطرب العب مثل الدم يخفف الباء وهو ضوء الشمس وحسنها  
يقولون عب شمس ومن ثقل قال هذه عب الشمس ورأيت عب الشمس يريد  
عبد الشمس فادغم الدال في الشين كما قيل ثلث الدم فيدغم التاء في البدال وقال  
بمضهم يقول هو عب الشمس فيفتح في كل وجه وقال •

اذا ما رأت شمعا عب الشمس شمرت • الى زملها والجلهمي عميدها  
وشعاع الشمس وشماعتها وشما ضوءها واشمت الشمس انتشر شعاعها فاذا  
حلال النهار قيل عطى النهار وامتدوا معطومت • توعا •

﴿ويقال﴾ بقي علينا ريم من النهار للساعة الطويلة ونهار ريم ايضا فاذا انتصف  
النهار فهي ظهيرة وظهر و هجير وهجر وودقة حين هجم القيل وانحنى  
للتنوير والشمس في كيدات السماء اذا توسطت وعومت ودومت وحلقت •  
(ويقال) زالت الشمس زوالا وزالوا في التفرقة زالا • قال •

نمى حجابها نجم دفو • خيط لا ينأى على الزبال  
(والظل) يكون ليلا ونهارا ولا يكون النفي • الا بالانهار وهو ما نسخته الشمس

﴿الباب الخامس والعشرون﴾ ﴿٤٦﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة (٧) ج﴾

فما او كان من النهار فلم ينسخه الشمس والنبي هو النجم ايضا قالت الجنية \*  
 رد اليها خصيرة وبقية \* ورد القطاة اذا سهال التبع  
 واذا لم يكن في ولا ظل قيل (الظل طباق الخف) واذا ارتفع الى موضع العقال من  
 ساق الشجرة فتمسخ النبي الى ذلك الموضع قيل (قد عقل الظل) فاذا صفاى زاد  
 على طول الشخص قيل قد فاء النبي والظل الضا في الطويل ويقال للظل  
 الكفيف ظل المي \*

﴿ويقال﴾ للمكان الذي لا يقع فيه الشمس (مقناة) ومكان جمع والذي تصيبه  
 الشمس (مضخاة) والجميع مضاح \* (ويقال) للشمس الماهة قال امية ابن  
 ابى الصلت \*



تم يحلو الظلام رب رحيم \* بماء شعاعها مستير  
 واصل الماهة البلوة \*

﴿ويقال﴾ للشمس الالهة قال التميمي \*

روحنا من اللباء قصرا \* واعجلنا الالهة ان تؤبا  
 ويقال الالهة فيصير كاللم وذكر قطرب ان الالهة من اسماء السماء والفتح في  
 همزة النة واشتقاقه من لفظ الاله لان كل ما رغب فيه الى الله تعالى يطالب من  
 جهة السماء \*

﴿ويقال﴾ للشمس البيضاء وطلعت البيضاء ولقيته في (العفراء) اي حين  
 اصفرت الشمس \*

﴿وقال﴾ الاصمعي روى عن ابن الزبير انه قال في كلام له البوح يعني الشمس  
 قال ولم اسمع البوح الا في كلامه قال ابن الاعرابي العرب تقول استبدار  
 الشمس مصحة وانشد \*

﴿الباب الخامس والمشروع﴾ ﴿٤٧﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة (٧) ج﴾

إذا استدبرتنا الشمس درت متوننا \* كان عروق الجوف ينضجن عندما  
درت يعني لانت وروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال استدبر والشمس  
ولا تستقبلوها فان استدبارها دواء واستقبالها داء \*

﴿ويقال﴾ ضرعت الشمس اذا غابت بوزيت وازيت اذا دنت للمنيب قال  
الديري صرعت غير معجمة \* ويقال سقط القرص \* وقال ما بين المشرقين  
مثل فلان اي بين المشرق والمغرب \*

﴿وحكي﴾ بمضهم التغير بالنهار من آخره بازاء التعريس وهو النزول بالليل  
من آخره (والقسطانية) نداء الشفق او نداء قوس قزح \* ﴿ويقال﴾  
للذي يسمى قوس قزح القسطاني بالضم \*

﴿وقال﴾ الديري اهل المدينة يسمون الهباء الذي يدخل من ضوء الشمس  
الى البيت خيط باطل \* قال الشيخ اخبرني ابو احمد الحسن بن عبد الله العسكري  
قال اخبرني ابو عمر وغلام ثعلب عن ابن الاعراب \* وعن عمرو بن ابي عمرو  
عن ابيه \* وابن نجدة عن ابي زيد قال يوح اسم للشمس ومن رواه بالباء فقد  
صحف - وذكاه - والعروج - والمهاة - والعبورية - والبتراء -  
والجونة - والقين - والمأوبة - لأنها آتية ابدانها ويهايرها من المشرق  
الى المغرب - والسراج - والضح - والاهة بالضم - والاهة بالفتح \*  
وروي قطرب الالهة بالكسر والاهة بالضم \* قال ثعلب الضم افصح  
والمل عليه \*

﴿ومن اسماء﴾ الشمس الغورة لأنها تنور - وام شملة - وام النجوم - والغراء -  
والماله - وانشد \*

منتجب كان هالة امه \* ضعيف القواديس عمقوله

﴿الباب الخامس والعشرون﴾ ﴿٤٨﴾ ﴿كتاب الأزمات والامكنة (٢) ج﴾

متجب ها هنا مفتخر اي يتخير ويتجب ما يفخر به علينا وهو جبان  
في نفسه ﴿وحكى﴾ الفضل (الحومانة) الشمس \*

﴿ويقال﴾ سمرت الشمس طلعت واسمرت اضاءت مثل واشرفت وقيل  
هما انتان. وانشد ابن الاعرابي \*

بيضاء شطت مزارها \* بلسانا سمرت اسفارها  
فاني باللتين جيماء وانشدا ايضا \*

كلها الشمس اذا ما تسفر \* والشمس منها يوم دجن اسفر  
اي نضي منها الشمس يوم الدجن \* وانشدا ابو احمد السكري قال انشدني  
ابو عمر الزاهد عن ثلب عن ابن الاعرابي \*

وجارية رفعتها لاناها \* يكتفى عن خراجها فهو رواقها  
قال (الجارية) ها هنا الشمس و(الخراج) عين الشاعر لانها ذات لونين. وانشد  
عن ثلب عن ابن الاعرابي \*

وممولة ان زدت فيها نقصتها \* وان نقصت زادت على ذلك حالها.  
﴿قال﴾ يريد الكوة التي تكون في السقف مدخلها ضوء الشمس كأنه جبل  
ممدود ولذلك سمي ذلك الضوء خيط باطل لان ما رآه فيه اذا قبضت عليه  
لم يحصل في يدك منه شيء. وقوله ان زدت فيها نقصتها اي ان زدت في جسمها  
نقصت من ضوءها فكذلك حالها. وانشد ثلب عن ابن الاعرابي \*

والشمس مرساة تنور كأنها \* ترس تنله كي راح  
﴿قال﴾ الشيخ اظن ان ابن المعتز اخذ قوله من هذا.

ومصباحنا قمر مشرق \* كتر من اللجين بشق الدجى



﴿الباب الخامس والمشرون﴾ ﴿٤٩﴾ ﴿كتاب الأزمات والامكنة (٢) ج﴾

مخاط الشمس ومخاط الشيطان جيا •

﴿ويقال﴾ ركبت الشمس وهو غاية زيادتها وتسبب الشمس تقرب  
وصفت تصفوا صفواو كل هذا في معنى الرسوب • وقال ابو النجم  
• صفوا قد همت ولما فعل •

﴿ويقال﴾ قتب قتب قتبوا وذلك اذ لم يبق منها شيء • وانشد •



مصاييح ليست بالوراني قودها • نجوم ولا بالآفلات الدوالك  
(يقال) افلت الشمس اذا غابت والافول يستعمل فيها وفي غيرها وكذا لك  
الزوغ وهو الطلوع قال الله تعالى (قلنا قلت في الشمس وقلنا قل في القمر •  
﴿وحكى﴾ قارب جثك غبة الشمس اى عند مبينها كانه قلب قد تم الباء  
قال وقالوا شمسنا وشمعنا اى اودينا بحر هاوا شمسنا صرنا في بحر الشمس  
وشمس يومنا وشمس واشمس •

﴿يقال﴾ ازيت الشمس وزيت وازيت اذا دنت للمنيب •

﴿ويقال﴾ انصلت انصلاعا وهو تكبدها وسط السماء وصلاح الشمس  
حرها وقال حر الظهيرة تحت يوم اصلي وحكى ابو عمر والماء انوار الشمس •  
﴿ويقال﴾ قصبت الشمس وذلك اذا بد قصبها في عين الناظر اليها • وذكر في  
اسماء الشمس قطيفة المساكين وما اظنه الامن وضع العامة •

﴿وحكى﴾ او حنيفة الشرق الشمس ويقال ايتك كل يوم شرقة اى شمس  
وطلع الشرق ولا يقال غاب الشرق • وذكر قوله • وهمت الجرة ان تصوما  
ومنى صوم النهار ان الشمس اذا توسطت السماء نصف النهار كما يقف  
الاسمع قوله •

والشمس حيرى لها في الجوندوج \*

(وحكى) أبو حنيفة ان الالهة تايست اله واخشب الى الشمس سميت بها لانه كانت تبيده \*

(قال) والنداء قدوس المزن واكثر ما يكون في الوسى والصيف وعمل بل هي الحرة النازضة في مطلع الشمس ومنربها اذا مررت \*

(وقال) سبأه الشمس والنار والحي اذا تغيرت هو كذلك السمر يسبأ الانسان وحكى ابن الاعرابي انك لتري سبأه اى سفر او قال سريد مثله والسياسة ليمد فكان السريد السفر القريب \*

(وقال) بناء في فلان قبة اى حين غابت وقال ابو عمرو وماتت وقامتة بمعنى والمقامة القاعة قال الخليل \*

فلورجلا خادعت لخدمته \* ولما كانا حوفا رجلا قاسم سب الشمس وسبأه اذا حوت \*

### الباب السادس والعشرون

(في اسماء القمر وصفاته وما اتصل بها من احواله)

#### فصل

(قال) ابو حاتم قال ابو زيد يقال (المسلال) ملدام ابن ليل او ابن ليلتين فاذا استدار وعظم قيل ان يستدبر فهو (القمر المستقبل) فان غطاء سحاب او غرة ظمرا لا بدئاة من اول الشهر فهو قمر والا بدعى حلالا \*

(واما القمران) فهو ضوء القمر ويقال طلح القمر ولا يقال طلعت القمران ولكن يقال اضاءت القمران كما يقال اضاء القمر \*

(وقال) قر الليل ولا يقال قر القمر ويقال قرنا ونحن مقمر ونوقال

﴿الباب السادس والعشرون﴾ ﴿٥١﴾ ﴿كتاب الأوزم والأمكنة﴾ ﴿ج﴾

تصرت فلاناً إذ تصدته في القمراء.

﴿وروى﴾ الشيباني أن شيخاً قمر جارية ولم يبلغ منها ما أراد فمرسا إلى عمر  
فمزره وأراد تزييرها أيضاً فشهدوا لها أنها أنكرت قمره وصاحت بخل سيولها.

﴿ويقال﴾ وضع القمر وضوحه.

﴿ويقال﴾ استهل الهلال وأيتك عند منتهى الشهر.

﴿ويقال﴾ أهله الهلال وأهل الهلال قال أبو حاتم بالبصرة يقولون هل  
الهلال ولا يجوز ذلك قال أبو حنيفة حكى عن أخته فقال هل الهلال فسمه  
أي طلع وأهله من رآه وأذا كان الهلال منبسطاً قبل هلاله أوقفه.

﴿ويقال﴾ أيت عند أهله وأهله له وله وله وأيت يتناق الهلال  
وتوافقه ويتفاهه.

﴿قال﴾ القراء قالوا أيت الهلال رأيت قبله أو أيت قبله رأيت قبله  
قال وكل ما قبلك فهو قبل منك وقال غير موأيت الهلال وهو يقول مليري  
وليري قبل ذلك وتكلم فلان قبلنا أنكم بكلام لم يكن قد استعمله.

﴿ويقال﴾ سلخت الشهر سلخاً وسلخاً وسلخ هو وأسلخ.

﴿ويقال﴾ نصف الشهر ونصف ونصف وكذلك كل شيء يؤول إلى النصف  
قال القراء طرأ الليل أجوده وحكى الجرمي عن الأصمعي أن نصف النهار  
ولا قال نصف ولكن قال نصف الماء القدح هذا وما يشبه مما يبلغ نصف  
غيره. قال.

نرى سيفه لا ينصف الساق نله. • أجل لا وإن كانت طولا أو أعما  
وقال الترمذی.

وان يقنهن الوليد بدما. • تعالى نهار الصيف أو كاد ينصف.

وقال ابن طلس •

نصف النهار الماء غامرة • وشريكه بالتيب ما يدري

نكلتا اللتين صحبة وقال المجاج في نصف •

• حتى اذا الليل التمام نصفًا •

﴿وقال﴾ اوزيد قال نصف النهار انصافا وانشد •

فانصف النهار والنعام • والمهر من دم له قتام

بني انه عثر نصف النعام على القرس الى نصف النهار •

﴿وقال﴾ وسط النهار حكاة اوزيد قال قراء اخيمان وهو عضو القمر من

اول الليل الى الصباح •

﴿وقال﴾ اخيمان اسكل الى من الشر الوسط ويسمون القمر في اول الليل

واخره قير يصفر ونه نصره • قال ابن ابي ربيعة •

وقير يد الحسن وعشرين • له قالت القبان قوما

يريد قومن • وانشد في القمر •

يا حبذا القمر • والليل الساج • وطرق مثل ملاء الساج

﴿والقمر الباهر﴾ في الليالي البيض ومعنى الباهر الذي يملأ كل شيء بضوء

به • ورواة قال ابو حاتم البهر الذي يصيب الانسان من ذلك لان المنفس على

ويرد فيه النفس فيشبهه • وقال •

عم النجوم ضوه • حين بهر • قمض النجم الذي كان ازدهر

﴿وقال﴾

والقمر الباهر السماء لقد • زراكلنا محبفل ليل

ليلة غفراء ليلة ثلاثة عشر • ويقال لها ايضا ليلة السواء وقال بعضهم تسمى بذلك

﴿الباب السادس والعشرون﴾ ﴿٥٣﴾ ﴿كتاب الأزمته والامكنة (٧) ج﴾

لأن القمر يتوى فيها وهو قول الاصمعي وقال آخرون لأنه يستوى ليها  
ونهارها وقال هي السواء والنراء •

﴿وقال﴾ اسفر القمر في أول ما يرى ضوءه ولم يظهر بدواضاء القمر وقالوا ليل  
اسفر وقالوا امتنع القمر ولم يعرفوا فيه قتل معنى محق والاسم المحاق والمحاق  
غداة يحق عليك لأن الشمس تنبه عنك من أول نورك قبل طلوعها  
ثم الاستمرار إلى أن يبل الملال •

﴿وقال﴾ الاصمعي (المحاق) أن يطلع القمر قبل الشمس في ضوءه أفلا زال يسمع  
حتى يذهب • (والسرار) أن يطلع خلفها • وقال أبو عبيدة العرب يقول الليلة ميلاد  
القمر إن غلبته وانشد •

كانت ابن ليله طلع جانحا • قسبط لذي الاقن من خنصر

﴿وقال﴾ أبو عبيدة أنما قيل (ليلة البدر) لأن القمر ينادي الشمس أن يطلع قال الله  
تعالى لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك  
يسبحون • أي يجرون في قطب المدار • وقال زهير •

لو كنت من شئ سوى بشر • كنت النور ليلة البدر

قال أبو حاتم قد روي عن ابن عباس هذا القول أن القمر أنما يسمى البدر لأنه ينادي  
أن يطلع ولا اضله إلا غطاء عليه أنما البدر الملى • وقال ليلة البدر وقمر يدروا يدرو  
القمر صار يدروا • قال الشاعر •

ثم كشعة القمر البدر • حقوق الاحتشاء والكبد

﴿وقال﴾ غلام بدر إذا امتلأ شبها بأقبل الاحتلام وجاء يدرو أي سقاء  
ممتلئ لبنًا •

﴿قال﴾ أبو عبيدة ثم سوا ليلة البدر ليلة النصف وليلة السواء وهي

﴿ كتاب الايام والامكنة (٧) ج١ ﴾ ﴿ ٤٤ ﴾ ﴿ الباب السادس والعشرون ﴾

ليلة ثلاث عشر البيض قال ولم اسمع عربيا سبي شيئا منهن ولكن عدوهن  
قالا لمرا آخر الشهر . واذ لنا منهن الدادى حفاة لشدته ظلمتهن •

﴿ وقال ﴾ ابو نصر الداداء هي الظبية اذا كنت تشك في اللينة يبي جماعت فيه  
او من التبل بدل على هذا قوله •

هابت عليه من الاعراض ملحة • بنكه بين اغلام واحفار  
﴿ وقال ﴾

تداركه في منضل الال بعدما • مضى غير واداه وقد كاد يذهب  
ثم قال و اسرار الشهر • قال جرير •

وانت سرالنين اخذتني • كما اخذ السراد من الحلال  
ويكون سراد الثلاثين من آخر الشهر اذا تم الشهر فاذا نقص فهو سراد ليلة •  
﴿ وقال ﴾ ايته عند سراد الشهر وعند سراد القمر • قال •

تلقى نوء من سراد شهر • وخير النوء ما لقي السرار  
﴿ وقال ﴾ الكسائي آخر ليلة من الشهر • قال كثير •

هلال عشة لشفا غروب • قمر ليلة بعد الحاق  
﴿ وقال ﴾ الراجز •

نحن صبيحنا فاسراق دارها • عشة الهلال او سرارها  
(والسرار) يفتح ويكسر والفتح اعرف وقال بعضهم الحاق تم السرار لان نوءه •  
يتحقق ثم يستتر • وقال غيره ما تناق القمر احترافه واحتيج بيت ساعدة •  
• في ما حق من همار الصيف محتم •

﴿ وقال ﴾ عاق القمر وعاق الشهر • قال •

بنيت بها قبل الحاق ليلة • فكان عاقا كله ذلك الشهر

## ﴿الباب السادس والعشرون﴾ (٥٥) ﴿كتاب الأزمته والامكنه (٦) ج﴾

وقال آخر •

فان لك كوكب الصماء نحسا • • ولدت و بالقمر الحسا  
 ﴿وقال﴾ حبر القمر وقر القمر اذا استدار بخط دقيق •  
 ﴿وقال﴾ لطف القمر فهو ملحوف اذا جاوز النصف واخذ في النقصان  
 (والبراء) آخر ليلة في الشهر ثبأ القمر من الشمس •  
 ﴿وقال﴾ مطاوعة القمر اذا حبه وانشد • كانه البدر في طفاوته • وبمفهم  
 يتضح الطاء فيقول طفاوته •  
 ﴿وقال﴾ افثق القمر اذا خرج من السحاب فترجة بمجدهما والترجة  
 الخفاصة • قال ذو الرمة •

﴿شعر﴾

ربك بياض لبها ووجها • • كقرذ الشمس افثق ثمزلا  
 اصاب خصاصة قيدا كليل • • كلا واغل سائر انفلا لا  
 وقال بعضهم يسر القمر (الزرقان) وهو من قولهم زرق عمامته اذا صفرها • قال  
 ابو حاتم وزعم من لا اسكن الي قوله ان القمر يسكن في الدادي الساهور • قال  
 امية بن ابي الصلت •  
 والشهرين عاقه وماله • • اجل لهم الناس كيف يمدد  
 ولا نقص فيه غير ان خيئه • • قمر وساهو ديسل وينمد  
 وزعم ان الساهور بالبطية او السراية وقال بعضهم هو غلاف القمر يخرج منه  
 اول حتى يبرزه فاذا اتصف الشهر ارتد فيه •  
 ﴿وحكى﴾ بعضهم ليل الساهور التسع البواني كلها • ﴿وحكى﴾ الحارثي  
 الساهور الشهر قال ويقولون لقوا الشرفي ساهورا اي في كبرته • قال والساهور

﴿ كتاب الازمة والامكنة (٧) ج ﴾ ﴿ ٥٦ ﴾ ﴿ الباب السادس والعشرون ﴾

من اسماء القمر وهو السحاب ايضا والساهرة الارض العربية البسيطة •  
 ﴿ وقال ﴾ شيخنا ابو على الساهرة وجه الارض من السهر وسمناه انه اذا  
 سهر تلق جنبه قتل حفظ من الارض اما بالقيام واما بالتمود واما بالقلق  
 والحركة فتاويله انه سلب ملاسة الارض وكذلك قولهم سير واولمنى  
 واحد و (الاخذ) منزله لكل ليلة و (الركس) منزله الذي تكسف فيه •  
 ﴿ وقال ﴾ للسواد الذي في القمر (الحو والثامة) • والمالة دار القمر •  
 ﴿ وقال ﴾ طمس القمر والتجم اذا ذهب ضوءهما •  
 ﴿ ويقال ﴾ القمر الالة في المالة • قال • في مالة ملاحها كالا كليل • معنى دارته  
 واشد في المالة •

فن يسع من حى الاراقم جاهنا • ليدرك سماعة ان مالة يسبق  
 ﴿ وقال ﴾ سميت مالة الحسن او جمالها كاهم شبهوها • وقال قطرب التخت  
 ضوء القمر والشمس وفي ايضا تقرب مستديرة في السقف وقد انفتحت وقال  
 ثلب الذي يدل على ان انفتحت الضوء لا الظل ان الفاخنة سميت لفتحت القمر  
 ومنه الصبح الفاخى •

﴿ وكذلك ﴾ ذكره ابو عبيدة والكسائي ويقال جاء تيفاق الهلال وثوفاق  
 الهلال وثوفاق الهلال وميفاقه اي لوقته وحين وجاء على فقهه وافته وعلى افاه  
 اي لوقته •

﴿ واخبر ﴾ ابو عمر بن ثلب عن ابن الاعرابي قال هو القمر - والطوس والجلم -  
 والجلم والارض - والباهر - والزرقان - والرياض - والبدر - والسمار والمتسق  
 والبادر - والتاسق •

﴿ قال ﴾ ابن الاعرابي • ويقال للهلال الازميم - وابن ملاط - وابن مزنة -



• قال •

﴿شعر﴾

كان ابن مزنة طلع جانحا • فسيطلدى الافق من خنصر  
قال وبقال له الازميم اذا دقق • قال • كأنما شخصها في الال ازميم • وزعموا  
ان اعرابية قالت لزوجها لقد رأيت الازميم بوجهك فإرأيت خيرا •  
﴿وقال﴾ قمر سمار اذا كان مضيا وقمر سمان بالنون ايضا •  
﴿قال﴾ ابو عمرو واخبرني السيارى عن قوله في الفاسق انه القمر • وقلب النسق  
عند العرب السواد قال انما قال تموزى بالله من شر هذا الفاسق اى من شره  
اذا انكشف فهو آية وبسود فمناه يا عائشة افزعى الى الصلوة واستمضى بالله  
من شر هذه الآية اذ رأيتاه قال ابن الاعرابى وانشد نصر والاسديون •

﴿شعر﴾

ومستببت لابللال بياته • وما ان تلاقى باسمه الشفتان  
له شامة سوداء في حروجه • مجللة لا ينقضى لا وان  
وبدرك في نسج وست شبابه • ويهرم في سبع معا وتمان  
قال هو المللال لانه ثبت بلاستي ذكر الشفتان لانه ليس في اسم المللال من  
الحروف التي ينضم عليها الشفتان شى • وحر الوجه ما بدامته ومنه قوله •  
• كريمة حر الوجه غير المحمرة • وحكى ثلث من ابى مسجل عن الكسائي اهل  
المللال واستل ولا يقل مل ولا اهلا المللال • والحمرة التي ينسج فيها القمر  
يقال لها النداءة قال القزاري والجمع ندى ثلاثة اخطا هريرين اخضرين فاذا  
رأيتاهن دقق بالمطر من غرب او شرق باذن الله عز وجل • قال ثلث الاخط جمع  
خط كما يقال صل واصل وشداشدة • وغرة الشهر اول ليلة لان المللال في اوله  
كالنرة في وجه القمر • وتقول العرب للعجر البراق هو بصاة القمر وقيل

﴿كتاب الازمنة والامكنة﴾ (٧ ج) ﴿٥٨﴾ ﴿الباب السادس والعشرون﴾

يصادق ويصدق والباء ليلة البدر

﴿وقال﴾ وجهه مسلم اذا امتلأ نوراً واستكمل حسنا وقال بعضهم قال كذلك  
حفاوة القمر

﴿فضل في اسماء ليل من اول الشهر﴾

﴿الفرج﴾ ويقال الفرج ايضا لانها كالفرجة في الوجه البهيم من الخيل

﴿وقال ايضا الفرج﴾ لانها كالفرجة فيها ولثلاث يلها السبع وقيل لها الزهر  
بفتح الحاء وقد سكنت ايضا وقد اذهر القمر والزهر قال يا ض والنجم المعروف  
الزهره ابو عبيدة بطل التسع والمشور واما غيرهما ومن قال الفرج جعلها  
جمع غرة ومن قال فرجها جمع غراءه وقيل بسد الثرى ثلاث شبه لان ضوء  
القمر فيه غير باهر وقيل ثلاث بهر لان ضوء القمر بهر كل ظلمة اى قلب  
وقيل في التسع انها سميت به لان فيها الليلة التاسعة كما جيت الفرر لان  
فيها الفررة وهي ليلة واحدة ليلة الهلال

﴿وكذلك﴾ المشر لان فيها الليلة الماشرة ولثلاث يلها التسع وقيل لها الدرع  
بفتح الداء ويجعل درعة مثل ظلمة وعظم وقيل الدرع بسكون الداء جعل جمع  
درعاءه وقيل صبح ادرع لاختلاط الضوء بالظلمة وشاة درعاء اذا اسود  
مقدمها وايض سائرهما ﴿وقال﴾ ادرع الشهر اذا تجاوزت النصف منه  
والدرع والظلمة ونور وقد حركت الثاني منها كلها وجاءت على غير قياس قال  
ابن ابي بريجة

قالت له شغفالات في قمر • ان كنت تأتي بيل واحذر الدرع  
فتفتح الزاء والقياس اسكانها قال ابو حاتم لم اسمع في الظلم انها جاءت على  
القياس وقال بعضهم آيت وثوب السماء مجزع لان اولها ابيض

فضل في اسماء ليل من اول الشهر

﴿الباب السادس والعشرون﴾ ﴿٥٩﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج﴾

وآخرها سود

﴿وقال الاصمعي﴾ عن الرب اليا لى البيض ثلاث لىال لىلة السواء ولىلة  
البدرو لىلة خمس عشر فقال ولا يقال ايام البيض انا يقال لىالى البيض ويسمى  
هذه اللىالى المحمقات وذلك انه اذا كان فى السماء عىم رقىق وطلع القمر من اوله  
الى آخره خفى على الانسان ضوء الصبح فىظن انه قد اصبح وعلیه لىل فىسبىن  
محمقات لذلك • ويقال غرقلان غرور المحمقات •

﴿وقد قيل﴾ لما بلى التسع الى ابنتى عشرة المىزم ثم ثلاث عشرة السواء  
والفراء واربع عشرة البدرو خمس عشرة ميسان والى المشرىن الدرع وقد  
تقدم القول فى جمعه والتسع البراقى الدادى وآخر لىلة فى الشهر لىلى مقصورا  
لظلمتها وحكى الدفبها وقيل للثلاث الاواخر عاق لانه يتحق القمر فىها كانه  
مىحترق عند طلوع الشمس فلا يرى •

﴿ويقال﴾ لىلة الحق • ويقال آىة فى الحاق آى فى امتحاق القمر •  
﴿ويقال﴾ من البدرو قد ابد رنا ومن السواء قد اسوينا ومن نصف  
الشهر قد انصفنا •

﴿ويقال﴾ لىلة ضىحان وضىحابة ولىلة قراء ولىلة بىضاء ولىلة ضىحاء ولىال  
ضىحانات • ولىلة طلقة ولىال طلقات وطوالق افاكن مقمرات •  
﴿ويقال﴾ ثلاث دادى وثلاث ظلم وثلاث حنادس • قال •



تداركه فى متصل الآل بدمى • مضى غير داءه وقد كاد يصحب •  
﴿وقيل﴾ لىالى النحاس والدم • وقيل ايضا ثلاث قعم لان القمر قعم فى دنوه  
الى الشمس •

﴿كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج﴾ ﴿٦٠﴾ ﴿الباب السابع والعشرون﴾

﴿وقال﴾ الليلة ثمان وعشرين الدعاء ليلة تسع وعشرين الدهماء وليلة ثلاثين الابلاء ويجوز ان يكون القمح اخضمن اقحام في السيرة وقال الاصمعي في الحادس كل ظلماء من الاليالي حندس وقال ابو عمرو قول الناس المشرو والفل لا سرفه الرب، قل الجسد في الظلم كالليلة المباركة القمر امضى او ايل الظلم وقال المسيب بن علس كالطلق يتبع ليلة البهر.

﴿الباب السابع والعشرون﴾

﴿في ذكر اسماء الهلال من اول الشهر الى آخره وما ورد عنهم فيها من الابعاج وغيرها﴾

﴿قال﴾ ابو زيد الامراب يقولون للقمر لا وليلة رضاع - بخلة حل امها بريله - ولان يثنتين حديث امتين بكذب ومين - ولان ثلاث حديث ثنيات غير جد - وثلاث - وروى ما انت ابن ثلاث فقال قليل الابات - ولان اربعة عشرة ربع غير حبلى ولا مرضع - وروى غير جابع ولا مرضع - وقال بعضهم عشرة ام ربع غير حبلى ولا مرضع - ولان خمس عشاء خلقات خمس وزعم غير ابني زيد انه قال لابن خمس حديث وانس.

﴿قال ابو زيد﴾ ويقال لابن ست سروب - وقال غيره اسروب - قال ابو حاتم لانه يقال سري واسرى بمعنى - وقال ابو زيد لابن سبع دجلة الضبع - وقال غيره حدوا الانس ذو الجمع - وقال ابو زيد لابن ثمان قراء اضحيان - قال ابو حاتم اضحيان.

﴿قال﴾ ابو زيد ولان تسع انقطع الشبع - وقال غيره ملتقط ماء الجزع وقيل مثقب الجزع.

﴿وقال﴾ ابو زيد لابن عشر ثلث الشهر - وقال غيره محق القمر - وقال غير ابني

الباب السابع والعشرون في ذكر اسماء الهلال من اول الشهر الى آخره وما ورد عنهم فيها من الابعاج وغيرها

﴿ كتاب الأزمته والأمكنه ﴾ (ج ٢) ﴿ ٦١ ﴾ ﴿ الباب السابع والعشرون ﴾

﴿ رد ( قيل ) للقرمات لا حدى عشرة قال لىءى عشا . وارى بكرة . ( قيل )  
فماتت لآسى عشرة قال موثق للشمس بالبدو والحضر . الذى حكاه ابو حاتم  
موثق للشمس . ( قيل ) بنى ان يكون موثق للخلق . ( قيل ) فماتت لثلاث  
عشرة قال قراهر بنى له النظار ( قيل ) فماتت لاربعة عشرة قل مستقبل  
الشباب اضى مدجنات السحاب . ( قيل ) فماتت لخمس عشرة قل ثم انجم  
ونفدت الايام . ( قيل ) فماتت لست عشرة قال قص الخلق في الغرب  
والشرق . ( قيل ) فماتت لسبع عشرة قال امكنت المغنر المغرة . ( قيل )  
فماتت لثمان عشرة قال قليل البقاء سريع الفناء . ( قيل ) فماتت لتسع عشرة  
قال بطى التلوع بين الشمس . ( قيل ) فماتت لعشرين قال اطلع بحره  
وارى بالية . ( قيل ) فماتت لاحدى وعشرين قال كالقوس اطلع في علس .  
( قيل ) فماتت لاثنتين وعشرين قل اطليل السرى الا وبت ما ارى .  
( قيل ) فماتت لثلاث وعشرين قل اطلع في قبة ولا اجل الظلمة . ( قيل )  
فماتت لاربعة وعشرين قل ارى في تلك لآلال لا قرولا هلال . ( قيل )  
فماتت لخمس وعشرين قال دأ لاجل وانقطع الامل . ( قيل ) فماتت لست  
وعشرين قال دأ مادافليس يرى لى ستا . ( قيل ) فماتت لسبع وعشرين قال  
اطلع بكر ا وارى ظهرا . ( قيل ) فماتت لثمان وعشرين قال اسبق شعاع  
الشمس . ( قيل ) فماتت لتسع وعشرين قل ضئيل صغير لا يرانى الا البصير  
( قيل ) فماتت للاثين قال هلال مستقبل .

﴿ ويقال ﴾ جئت لعقب الشهر وعقبانه اى بعد ما مضى وفي عقبه وعقبه  
اذ بقيت منه بقية .

﴿ ويقال ﴾ لا فعل كذا الاعبة القمر . وذلك اذا قارن انتم يا يعاربها في السنة

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج ﴾ ﴿ ٦٢ ﴾ ﴿ الباب السابع والمشرون ﴾

مرة وهو من المعاقبة وذلك اذا استوى الليل والنهار وقيل هو عودته اذ غاب  
• وقال بعضهم في المعية •

لا يطعم المسك ولا يطهى له • ولا الزريرة الا عتبة القبر

﴿ وانشد ﴾ ثواب عن ابن الاعرابي عن السروحي • قال •

لما رأيت الشمر ابدوا • وكل شيء جموه عددوا

بحاجتهم ما ذوعصا مندر • حي كحيت عينه فو قد

• سيد جمع حوله لم يولد •

(سيد جمع) يعني القمر والنجوم حوله) واذ عصا قال جعل عصاه الحجر

(ومسند) اي في السماء وقيل ايضا سنداليه الشهور والايام (حي كحيت)

اي يسير ولا روح له ومعنى (ابدوا) اوبالوا وابدوا الدواهي • وانشد ابو زيد

عن الفضل لرجل من بني سعد •

﴿ شعر ﴾

معما يكن رب الثوب فاني • ارى قراليل المذب كالقننى

بهل صغير اثم بعظم قدره • وصورته حتى اذا هو ما استوى

يقارب يخبط ذوده وشماعه • وعصع حتى يسترفل ابرى

كذلك زيد المرء ثم انتاصه • وتكراره في ارضه بدمامضى

(زيد المرء) زيادته • وقال آخر •

يدان بنا وان الا الى كانه • حسام جلت عنه العيون بمقيل

فما زال يفلو كل يوم شبابه • الى ان اتك اليس وهو ضليل

والمنى سران من اول الشهر الى اخره حتى اتينا اليك • وانشد ابن الاعرابي •

فلو كنت لىلا كنت ليلة صيف • من اشرفات في موسطة البحر

﴿الباب السابع والعشرون﴾ ﴿٦٣﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة﴾ (ج٢)

ولو كنت ظلا كنت ظل نعامه • ولو كنت عرشا كنت ثمرة الفجر  
ولو كنت يوما كنت يوم سعادة • يرى شمسهم والمزن يصب بالقطر  
وانشدت عن قطوبه قال انشدني ثعلب عن ابن الاعرابي •

﴿شعر﴾

لو كنت ليلا من ليالي الشبر • كنت من البيض تمام البدو  
بيضا لا يشقى به من يسرى • او كنت ماء كنت غير كدو  
ماء - ماء في صفاء من صخر • اظله الله ببعض الصدر  
• فوشفا من غليل الصدر •

وانشدني حمزة بن الحسن قال انشدني علي بن سليمان عن المبرد •  
وليل في جوانبه فضول • على الآفاق ايهام غيبان  
كان نجومه دمع حبس • رفرق بين اجفان القواني  
قال ابو عمر الزاهد عرضت هذين البيتين على ثعلب فقال البيت الثاني مضاف  
الى شعر الشاعر وليس له • وقال جرير في قصة الايام •  
ويوم كاهم القطاة مزين • الى صباغة البلى باطله  
وانشد في مثله •

ظلا عند اراي نعيم • يوم مثل سائمة الذباب  
وانشد ابو العباس ثعلب •

و- سيارة لم تسر في الارض ينحني • محلا ولم تطعمها اليد قاطع  
سرت حيث لا تسرى الركاب ولم ينخ • لو رد لم تصرها القيد مانع  
فتح ابواب السماء ودونها • اذا ما ارتجت عنها السما مع سامع  
يعني دعوة • فظلم دعا الله ببارك وتعالى واشد في مثله •

﴿ شعر ﴾

خذنان لم يرهما في منزل • وكلاهما يجري به المقدار  
لوان شتى ينشيان ملاة • تسقي عليه الريح ولا مطار  
(الخدنان) لاليل والهارو انلالة) بنى بها لارض • وقال خرفي المحاجة •  
ما جلي قهرني وابلى بذربي • وقربتي روبة وكلبتي حية  
جمله لقمر والقهر للشديد وابلى بعد في بنى النجوم وقربته السماء تظمر وكلبته  
حية بنى الشمس • وانشدني المـكـرى ابو احمد قال انشدني المتقجع  
الكاتب •

وما واضح بعد الفيات مصور • له خلع شتى وما هو لابس •  
﴿ بنى ﴾ توس قرح والتيات نظره • قال وانشدني الآخر •  
﴿ اكلت النهار فانيته • قبل في ليلك من طمع  
انهار الذكر من الجباري والليل افرخ السكروان • قال وانشدني عز ثاب •  
الايتى اصبحت يوما عززل • بيده من اسم الله والبركات  
هنا رجل طال سفره فكان اذا تحمل اصحابه قالوا اسم الله • واذا نزلوا قالوا على  
بركة الله قيل ما ولد السفر وقال ذلك • وقال آخر في ضده •  
لبنى في المـاـفرين حياتي • لالحب الماول والترحال  
بل لحسن تحيط منهن ست • وثلاثون لا يكون بيالى  
بنى خمس صلوات يحط منها ست ركعات وهي صلوات المسافر • وانشدني  
ابو احمد المـكـرى •

ومتى تجلاون من رميانه • بسمها شددت عليه التاميم  
وشفت • عابا في سبعون انجما • وشمس وثلاثين عشرا قواعم



﴿ كتاب الازمنة والامكنه (٢) ج ﴾ ﴿ ٦٥ ﴾ ﴿ الباب الثامن والعشرون ﴾

النجلا وان العيان يقول من اصابته بظرفها جن والسحاب اراد به انها حلت  
ازرارها جعل النطاء كالسحاب والانجم اللآلى والشمس منه كالقلادة من  
فضة او ذهب واراد بالشر النواغم الاصابع وانشد •  
سته اخوة واخت شريفة • هي في دارنا ودار الخليفة  
يعنى ايام الاسبوع •

﴿ الباب الثامن والعشرون ﴾

﴿ في ذكر اسماء الاوقات لافعال واقمة في الليل وانهاره واسماء لافعال مختصة  
باوقات في الفصول والازمان ﴾  
﴿ يوم المداد ﴾ يوم النطاء والقرض • لذلك قيل عداد فلان في بى فلان  
اى ديوانه • ﴿ قال ﴾ ابن الاعرابي المداد الوقت الذى يتبع فيه اوجاع  
البطن • والمداد الربع من الحى وانشد •  
يلاقى من تذكر آل لى • كما لقي السليم من المداد  
﴿ وفي ﴾ الحديث وما زالت اكلة خير تعادني فهذا اوان قطعت ابهرى اى  
يابنى الاذى منها لوقت معلوم • (والمداد) الليلة التى ينساح فيها على الميت من  
كل اسبوع •  
﴿ وعدة ﴾ المرأة ايام قرنها •

﴿ والصبوح ﴾ ما يشرب صباحا • والتبوق ما يشرب عشاء • ومن  
امتالم جاء فلان وقد اقبل صبوحه على غبوقه اذا صرف من رأيه وامره •  
ومثله جاء فلان وقد فتلت ذوايه وقت في عضده • وفي الحديث ما زال  
يفتل في الذروة والغارب • وانشد •

مال لا اسقى على علاني • صبا نعي غيا نعي قياتي

الكتاب الثامن والعشرون في ذكر اسماء الاوقات لافعال واقمة في الليل والنهار واسماء لافعال مختصة باوقات في الفصول والازمان

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (٧) ج ﴾ ﴿ ٦٦ ﴾ ﴿ الباب الثامن والعشرون ﴾

﴿ والنحويون ﴾ يحتجون بهذا في حذف حروف المطف من الكلام \*  
والقبيل شرب نصف النهار وفي قصة تابطشراشروب للقبيل - بضرب بالذيل  
كغرب الخيل - وانشد \*

يارب مهر مزعوق \* مقيل او منبوق \* من لبن الدم الروق  
مزعوق اي نشيط \*

﴿ والجاشرية ﴾ شرب السحر يقال اسحرنا فتجشروا فتجن مسحرون  
متجشرون من جش الصبح \* وانشد \*

اذا ما شربنا الجاشرية لم يبل \* امير او ان كان الامير من الازد  
وما يوكل فيه اسمه السحور والطائر المسحر اذا غرد سحرا \* والسحر  
والسحرة واحد \* ويقال صبحناهم وغبقناهم وغشيناهم وغديناهم قال عدى \*  
\* ينك فلم يلههم حقبا \*

﴿ والضحاء ﴾ للابل كالتدء للناس واول وقت التدء قبل الفجر الثاني قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للرباض حين دعاه الى السحور هم الى  
التدء المبارك فالتدء والعشاء ما خوذان من التدء والعش \* ويقال لمن خرج  
في هذا الوقت تدغدامته فان يقدم في هذا الوقت لم يزل غدا ولكن يقال دلج  
اذا خرج في نصف الليل او في اوله وأدلج اذا خرج في آخره فاذا أبسط  
الشمس فاز شئت سميت التدء ضحاء \* ويقال ضح ابلك اي غدها وحى  
ضحاء لانهم يضحون للشمس وفي القرآن ( لا تنظما فيها ولا تفضي )  
اي لا تطش ولا يصبينك الشمس \* وبناء الفعل من هذه لا فسال  
قياسه مطرد وفي اظما الفل والظما ما بين الوردين يقال وردت الابل لرابع  
والجحن الى المشرو من هذا اقول الكمية \*

وذلك

﴿الباب الثامن والعشرون﴾ ﴿٦٧﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنه (٢) ج﴾

وذلك ضرب اخص اريدت \* لاسداس عسى الاتكونا  
﴿هذا﴾ مثل يضرب للرجل تحل بشيرعة يظهر لك شيا ويريد غيره والذي  
يريد شيا توصل اليه بشير وجهه ويخيل عنه صاحبه ووردت الماء ظاهره  
اي ووردت كل يوم نصف النهار \*

﴿والغيب﴾ ان يرد ما ويدع يوما وكذلك الغيب في الزبارة وفي الحديث  
زرغبنا زد دجبا ومنه قيل اغيب اللهم اغيبا وغب غبوا اذا روح ولحم غاب  
ومغب ﴿وحكى﴾ ابو زيد لا ضرب بك غب الحمار وظاهر الفرس وغب انه  
يرعى يوما ويشرب يوما \* والظاهر انه يشرب الفرس كل يوم \*

﴿ويقال﴾ افضينا اليوم اذا شربت الابل قليلا قليلا واشربنا اذا رويت  
البناء والغيب في الورود معروف ولا يقال بدله الثلث كما قيل الربع \* والورد  
يوم الحسى ويقال هو موروده والقديوم ياتي فيه المثلثة \* والقدي ايضا ان يطر  
الناس من الاسبوع في يوم معلوم كالأناوار بنا او احدا لا يام \*

﴿يقال﴾ هو مربع ومربع في حى الربع \* قال الهذلى \*

من المربعين ومن آزل \* اذا جنة الليل كالناحظ

﴿والقلم﴾ وحواذها ان يباود ويتقطع مرة بعد اخرى وهذا كما قال النابتة  
في صفة السليم \* تطلقه طور او طور اراجع \* والسرحة المال يسأم في المرعى \*  
﴿يقال﴾ سرحة القوم ابلهم سرحا وسرحت الابل والسرحة مرعى السرج  
ولا يسمى سرحا من المال الا ما يشد به ويراح والجميع السروح ويكون  
السارح اسما للقوم الذين لهم المسرح نحو الحاضر والسامر وهما للجميع  
\* وانشد في ذلك \*

سواء فلا جذب فيعرف جذبها \* ولا سارح فيها على الرعي يشع

﴿الباب الثامن والعشرون﴾ ﴿٦٨﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنه﴾ (ج)

﴿وقال﴾ أم حصان لم تكن امة في الحلى ترى سارح النعم \* قال ابو بكر  
الدردي وفي دعاء الاحتسقاء قلنا الساء قلدا قلداي ووردا ووردا وبقال  
صارح الحلى نحا وذا بالزيادة اى يتهدنا بين الايام \*

﴿والنداء﴾ والشاء معروفان \* وقيل لبعضهم ما المروة قال اصلاح  
المال والرزانة في المجلس \* والنداء والشاء بالافنية \* وما يتل به قبل النداء  
السقة والمجلة والاهنة \* قال عبيد عارضها بمنفل طعامها اللهة او اقل \* ويقال  
لنواضيكم اى قدموا اليه ما يتل به قيل ادر الك انداء والقبالة نوم نصف  
النهار ويقال فلان يسئ الى نار فلان اذا جاءها ليلا وذلك لما ينطى بصره من  
الظلمة \* وقال \*

متى تاته تعشوا الى ضوء ناره \* تجد خير نار عندها خير موقد  
(ومنه) اوطانه المشوة ذا حربة بالباطل وهذا كما قال تعالى (اغشيت وجوههم  
قطمان الليل مظلم) \* ويقال للاكلة في اليوم واللايلة الوجبة والوزمة وقد وجب  
والوزمة وقد وجب نفسه وعياله وتوجب بنو فلان وما يجلب بنو فلان ابلهم  
وغنهم الاوجبة والاوزمة وانشد \*

علقت عجز زم اذا هم اظلمت \* بالجازية مثل وزمة درهم  
﴿والجازية﴾ شربة في السحر على غير طعام ومنه قوله \*  
وندمان يزد الكاس طيبا \* سقيت الجازية اوسقى الى  
ومن كلامهم من اكل الوجبة والوزمة لم يمدد الممدود الذي يشكي بمدته  
ويقال آيته آيته بمدآية على وزن عانة اى ناره وآيته بمدان ويهزون الاين  
ولا يهزون وانشد \*

ترى قورها ينرقن في الاك مرة \* وآيته يخرجن من عام ضحل

﴿وحكى﴾ الاصمعي قال قيل للرجل اسرع في شيء كيف كنت في سيرك قال كنت اكل الوجبة وانجو الوقتة وسارعس اذا اجفرت - وارنحل اذا اسفرت - واسير الوضع - واجتنب الملع - بختكم لمسى سبع - قوله انجو الوقتة اى اقضى الحاجة في اليوم مرة - بى ايان الخلاء - ويقال انجا ونجا جميعا - والملع ضرب من السيرة وهو اشمن الوضع واختار الوضع على الملع لئلا ينقطع سيره -

﴿وقد قيل﴾ شر السيرة الحققة - ويقال جزم حزم اذا اكل اكلة في اليوم والليلة -

﴿ويقال﴾ ما زال يتمق اذا شرب يومه اجمع -

﴿ويقال﴾ تهقوا ورداى ورودا كلهم -

﴿والتحين﴾ حلب الناقة مرة في اليوم والليلة - وانشد -

اذا فنت ارمى حيا لك افنها • وان حيت اربى على الوطب حينها  
﴿قال﴾ الاصل الحينة وهو ان ياكل في اليوم مرة -

﴿ويقال﴾ للمروس اذا غشيها زوجها هذه ليلة فضتها اى ليلة اقترعها - والكساقى يقال امرجت الدابة في لغة بنى تميم وغيرهم قول مرجتها قال العجاج -

• رعى بهارعى ربيع عمرجا • وجهلها واستها • كل ذلك اذا اهلها في الرعى  
نهارا فاذا اكلت بالليل قيل انشها • قال •

اجرش لها بان ابي كباش • فالها الليلة من انفاش

• غير السرى وسائق نجاش •

والقل لها نفشت ولا يستمل الا بالليل وفي القرآن (اذ نفشت فيه نغم القوم)  
﴿وكذلك﴾ الشران ينشر النغم بالليل قرعى واذا ارسلت فرعت قبل

صببت الابل تعبوه قال ﴿شعر﴾

اذا روي من الاعياء • بالليل لا يصبون في عشاء

﴿ كتاب الازمنة والامكنه (٢) ج ﴾ ﴿ ٧٠ ﴾ ﴿ الباب الثامن والعشرون ﴾

﴿ ويقال ﴾ فلان قنفذليل اى يدور في الليل ولا ينام والقنفذ لانيام وهذا كما  
ان القطرب دوية يقطع نهارها بالحصى والذهب وفي الحديث لا بيتن احدكم  
جيفة ليل وقطرب حمار قال \*

قوم اذا دمس الظلام عليهم \* حذجوا قنفاذ بالجمجمة مخزع  
و(الدجلة) السرى من اول الليل الى آخره \* وقيل دلج الليل سار من اول الليل  
وادلج سار من آخره \* قال ابو حاتم \* او بعد نومة ينامها \*  
و(التريس) النزول في آخر الليل كما كان التنوير في آخر النهار وهذا كما ان  
الاعتجام من اول الليل والاعتجام في آخره \*  
﴿ ويقال ﴾ بلغ الامر بناه اى وقته \* ثم قيل طال به الاناء مقصودا فان فتحت  
مددت الالف وانشد الحطية \*

وايت العشاء الى سويل \* او الشمرى فطال في الاناء  
﴿ وحكي ﴾ ابو نصر عن الاصمعي ان آنه اى حان حينه وانى له ان يفعل كذا  
ياتى انباءه وان يبين اناه وانشد الدريدى قال انشدنى ابو حاتم عن الاصمعي  
\* او نوافقدآن عليها الطلح \* ﴿ قال ﴾ وهذا من الاون الرفق - يقال ان  
يؤن او نوافكاك الواجب ان يقول او نوافعلى الطلح فقدآن اى ارفقوا بها  
فقداعيين \*

﴿ والتأويب (١) ﴾ السير من غدوة الى الليل \* قال الراجز \*  
كان غرمته اذ نجته \* سير صبايح في حزين كتابه  
\* من بعد يوم كامل نوبه \*  
﴿ غر المتن ﴾ طريقته \* يقال انها تبرق كأنها سير في حزر \*  
﴿ ويقال ﴾ فلان على جول فلان اذا كان على سنه وهو سوغه اى طريقه ولد

بمنه ليس بينهما ولد ومساوغة •

﴿يقال﴾ هو سته ونه أي مثله وقرنه •

﴿والملئ﴾ والمك والمدالك والمطل تأخير قضاء الدين عن وقته ومطله •

﴿ويقال﴾ لفته أول وهلة وواهلة ووهلة واول ذي أول واول صوك

وبوك أي قبل كل شيء وقبل كل أحد •

﴿وقال﴾ يونس أقامت امرأة فلان عنده بني امرأة العنين ربهما إذا أقامت

عنده حولاً ثم فرق بينهما • ﴿ويوم﴾ الطلق ويوم القرب • قال الاصمعي

سالت امرأة بايعن القرب فقال سير الليل لورود الغد ويقال ناته طائقي من

الطلق وقارب من القرب •

﴿قال﴾ اسدوك بسمون صاوة المغرب صلوة الشاهد وغيره من العرب

يسمي التجر صلوة الشاهد وانشد •

فصبحت قبل الاذان الاول • نياها والصبح كسيف العيتل

قبل صلوة الشاهد المستجبل

﴿وانشد﴾ غيره • بين الظلام وصلوة الشاهد وانشد ابن الاعرابي •

يا حبذا قولهم ايلوا • وغرسوا فقدنا المقليل

يقول اذا بالوا الابل اجتمعت فامكن السلام والمصافحة واستراح

السيف •

﴿قال﴾ الاصمعي المستمي الطالب للصيد نصف النهار والسامي مثله • وقال

الاصمعي هو الطالب الصيد وغيره في أي وقت كان وانشد •

اذا بكر الموائل استميت • وهل أمانا لدا ما ضحوت

﴿قال﴾ استميت أي طلبت بكرا • وانشد ابو عبيدة •

﴿ شعر ﴾

وليس بهارنج ولكن وديته \* بظل بهاسمى بهل ويتقع  
 بهل يستعجب ريقه ينغمه تحت لسانه من البطش \* وقال جرير \*  
 فبروا ناس لم يصب غرائها \* نيل الزماة ولا رماح المستى  
 (ابو عمرو) ليلة شياء هي الليلة التي تفرع الرجل امرأه فيها وانشد \*  
 كليلة شياء التي لست ناسيا \* ولتتناذر في اللهو قمر مل  
 قال الشياء الضيفة والاشيب الضيف وقال قطرب ليلة الشياء التي يفتض  
 الرجل فيها اهله ثم انشد \*

﴿ شعر ﴾

وكنت كليلة الشياء همت \* بمنع الشكر آتمها القليل  
 آتمها صبرها تو ما وهي المقضاة التي صارت شيا واحدا \* والقيل الذي يقابلها  
 في الجماع \* وقد قيل الشياء معدو يقصر \* وقال الاسدي بات ليلة شياء على  
 الاضافة وبليلة شياء بالتثوين وضدها ليلة حرة \*  
 ﴿ حكي ﴾ ابن الاعرابي قال سألت ابا المكارم عن الصوص فقل هو الذي  
 ينزل وحده وياكل وحده بالهار فاذا كان الليل اكل في القمراء لئلا يراه الضيف  
 وانشدني \* صوص الغنى سدغناه فقره \* سدغناه فقره بنى فقر النفس ينغمه من  
 الكرم \* وانشد ايضا \*

﴿ شعر ﴾

يارب شيخ من بني قلاص \* يا كل تحت القمر الوباص  
 \* باهرة باتت على ادراص \*  
 الادراص ولدا القاز وشال فصيل صيفي وفصيل ربي وما يتج بعد سقوط



انفر الى ان يضي يقال له مع وسى هب الان الصال الربية اكبر منه  
وقد قوت فهو لا يلحقها اذا مشيت لانها ادزع منفيع في مشيه والمبع  
ولحمه ان يشبه بالارقال \*

﴿وقل﴾ ان قبة الشرب في نصف النهار القيل والميلاني عنهم اسم للطعام  
في هذا الوقت فاذا زالت الشمس وصار الظل فيناهوا واح \* ولهذا قيل  
في يوم الجمعة احووا الى المسجد ويرى اهل النظر ان الرواح اخو ذمن الروح  
لان الريح تهب مع زوال الشمس \* قال ليلى \* راح القطين بهجر ما يتكروا \*  
بخال الرواح في الماجرة \*

﴿ثم﴾ يكون الاكل بعد الهجير عشاء لانه يكون بالشى \* والشى الى سوط  
القرص \*

﴿ثم﴾ يكون المساء بعده الى عتمة الليل \* وليس يزيل المساء العناء \*  
قال \*

﴿شعر﴾

وايت المشاء الى سويل \* او الشعرى فطال في الاناء  
وقال احمد بن يحيى (التمريس) بالليل والنهار (التوهم) بالتجرو (وفراوفا)  
ناموا فومة \*

﴿وحكى﴾ ابن الاعرابي ان احدا ينجزم الجزمة اى ياكل في النهار مرة \*  
﴿وحكى﴾ ايضا ان احدا يدع ليج دعلجة الجر ودال دعلجة الذهب والمجي  
في الاكل \* قال \* ياكل دعلجة ويشبع من عفاء \*

﴿وقيل﴾ ناقة مسحقة اذا اسحقت ايام سنه من ذوم ولدت وناقة مسحقة  
اذا سحقت سنا واستبان ذلك فيها ومستحقة لا رسال التحل عليها  
﴿وقال ارح﴾ املك عليك اى ينهاتك واغرهايتها في الكلاء \* ﴿وقيل﴾

في معنى ارح روح ايضاً قال كعب بن سعد

﴿ شعر ﴾

وقور فاه حله قروح • علينا واما جهله قنوب

وهذا من كلامه مثل يريد ان حله يطف عليهم وجهه ينرب عنهم والمضى  
لا جهل •

﴿ ثم ﴾ قال الاصمى (التجوير) طول الاقامة في التنوير قال ولا تلتازن غز الجير  
﴿ قال ﴾ ابو عمر و (التجوير) ان يدب الاعرابي في الليلة المقمرة الى النساء  
و (التاثير) ان تنى المرأة في دار ابوها زماناً لا تزوج • وانشد المفضل

ناطرن حتى قيل لسن بوارحا • وذن كما ذاب السديف المرهد  
﴿ ويقال ﴾ باتت المرأة اذا تحولت من دار ابوها الى دار زوجها • وانشد  
لكثير عزة •

واني لاستانى ولولا طماعة • لنزة قد جمعت بين الضراير

ومت يتاقيان بين وحمى • وجود رجال من بني الاصاغر

فاذا تحولت يقال لها عاتق وقد عنت • وانشد ابن الاعرابي •

• وضع قليلا يحق الدار بون • ويقول ارح اهلك ضحى وهذا مثل اى كف  
عن الطرد حتى يلحقك اصحاب الدور وهذا تفسير ابن الاعرابي •

﴿ الباب التاسع والمشرون ﴾

﴿ في ذكر الرياح الاربع وتحديد ما بها وما عدل عنها ﴾ • وهو فصلان •

﴿ الفصل الاول ﴾

﴿ قال ﴾ ابو سعيد اخبرنا ابو الحسن الطوسي حدثنا ابن الاعرابي عن  
الاصمعي وغيره • (قالوا) الرياح اربع - الجنوب - والشمال - والصابا -

والدبور

﴿ في ذكر الرياح الاربع وتحديد ما بها وما عدل عنها ﴾ وهو فصلان •

﴿الباب التاسع والعشرون﴾ ﴿٧٥﴾ ﴿كتاب الازمة والامكنة (٢) ج﴾

والدبور - قال ابن الاعرابي وكل ريح بين ريحين فهي نكباء والجمع نكب •  
﴿فاما مجهن﴾ فان الاعرابي قال (مهب الجنوب) من مطلق سجيل الى  
مطلع الثريا •

﴿والصبا﴾ من مطلق الثريا الى نبات نش •  
﴿والشمال﴾ من نبات نش الى مسقط السر الطائر •  
﴿والدبور﴾ من مسقط السر الطائر الى مطلع سجيل •  
﴿والنكب﴾ كما داخلة في هذا القول فالاربعة •  
﴿قال﴾ والجنوب والدبور لهما هيف • (الهيف) الريح الحارة • ﴿قال﴾  
والصبا والشمال لاهيف لهما والرب يعمل ابواب بيوتها حذاء الصبا  
ومطلع الشمس •

﴿وقال﴾ الاصمعي ما بين - مهيل الى حرف بياض الفجر جنوب وما ياباؤها  
مما يستقبلها من الغرب شمال •  
﴿وما جاء﴾ من وراء البيت الحرام فهو دبور وما جاء قبالة ذلك فهو صبا  
والصبا القبول • قال وانما سميت قبولا لانها استقبلت الدبور • وقال المبرد  
سميت قبولا لانها طيها تقبلها النفوس •

﴿وذكر﴾ ابو يحيى بن كاسانة ان خاله بن صفوان قال الرياح (اربعة) (الصبا)  
ومر بها ما بين مطلع الشرطين الى القطب • (ومهب الشمال) ما بين القطب الى  
مسقط الشرطين • (ومهب الدبور) ما بين مسقط الشرطين الى القطب  
الاسفل و (مهب الجنوب) ما بين القطب الاسفل الى مطلع الشرطين •  
﴿وحكى﴾ عن جعفر بن سعد بن سمرة بن جندب انه قال الرياح (ست)  
القبول - وهي الصبا - والدبور - والشمال - والجنوب - والنكباء - وريح

سادسة يقال للمأخوذة •

﴿ثم﴾ فسر ذلك فجعل ما بين المشرقين مخرج القبول وهي العبا • وجعل ما بين المغربين مخرج الدبور • وجعل ما بين مشرق الصيف الى القطب مخرج النكباء • وجعل ما بين القطب المشرق الصيف مخرج الشمال • وجعل ما بين مغرب الشتاء الى القطب الاصل مخرج الجنوب • وجعل ما بين القطب الاصل الى مخرج الشتاء مخرج صه •

﴿قال﴾ ابو يحيى الناس على قول ثالث فالقبول هي المشرقية لانهم امن قبل المشرق نجى • قال •

اذقلت هذا حين اسلوبتوني • قسم الصبا من حيث يطلع الفجر والدبور تناوحا وهي المزيبة • قال ابو حنيفة وهانان الرياحان على ما ذكرنا في جميع الارض •

﴿فسمي﴾ الصبا بكل بلد من قبل مفرقه • وسمي الدبور من قبل مغربه • وكذلك الرياحان الاخران سميها بكل بلد من جهة القطبين • فاما قولهم للجنوب النمانية • وللشمال الشامية • فلان سميها كذلك هو بالحجاز ونجد فلشمال تأتيهم من قبل الشمال • والجنوب من قبل اليمن •

﴿وليس﴾ ذلك بلازم لكل بلد لا يكون الشمال بلاد الروم شامية ولا الجنوب بلاد الزنج بمانية فاعلموا بوقال هبت الريح تهب هبوا • ووحكى • عن بعض العرب ان الريح لشدة الهبوب • ويقال هبت الريح تهب جنوبا • ومن الشمال شملت الريح شمل شمولا • وحيت تبصر صبا او صبا • وقيل قبل قبولا وقبلا • ودرت تدردورا • ويقال • في الشمال شمال وشامل وشمل وشميل وشمول ويقال هبت

الشمال

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج ﴾ ﴿ ٧٧ ﴾ ﴿ الباب التاسع والعشرون ﴾

الشمال وهبت شمالا وهبت ريح الشمال وهبت ريح شمال قال جبرير \*

﴿ شعر ﴾

هبت شمالا فذكرى ما ذكرتك \* الى الصفا الى شرقي حوران  
وجمل قوله شمالا صفة ونصبه على الحال \*  
وقال \*

وهبت الشمال الليل واذا \* بات كعب الفتاة ملتفعا  
ويسمى الجنوب الازيب ويسمى النعامي \* قال ابو ذؤيب \*  
مرته النعامي فلم يترف \* خلاف النعامي من الشام ريحا  
﴿ ويسمى ﴾ الشمال محوة ويقال هاجت محوة غير مجراه ويسمى الجرياء  
قال ابن احر \*

بوا دمن قسا ذفر الخزامي \* تداعى الجرياء به الحنيئا  
وانما سميت محوة لانها تمحو السحاب تكشفه وتذهب به ويقال اصبحت السماء  
محوة محوة اذا انمحي ما عليها من السحاب \*  
﴿ قال ﴾ ابو زيد من اسماء الديور محوة والقراء \* وعند الاصمعي محوة اسم  
للشمال ويسمى ايضا سماد وسماء قال \*

قد حال دون دريسيه ما وثبه \* نسع لها بفضاة الارض حمير  
﴿ ويقال ﴾ اجنبنا واسمه لما وادبرنا واصبنا الى دخنا فيها وكذلك ارحنا فان  
اردت انها اصبحت اقلت قبلنا وصينا فنحن مصيرون ومصيون وجنبنا ودبرنا  
ورحنا فنحن مريحون قال \*

غير درست غير ما دمكفور \* مكثب اللون مريح ممطور  
﴿ وقال ﴾ آخر \* مجنونة الدل مشمول خلايقها \*

﴿وخالف﴾ الطرماح اكثر العرب فجعل الهيف في البرد فقال:

• وطقاً سارية وهيف مبرد •

﴿وقال﴾ ابو زيد يقول اذا كان يوم ريح هذا يوم هائف طيب ومن امثالهم

ذهبت هيف لاديلها وقال ذوالرمة:

اهاضيب انواء وهيفات جرنا • على الدار اعراف الجبال الا حافر

ونائلة تهوى من الشام حرجف • لها سنن فوق الحمى بالاعاصر

ورابطة من مطلع الشمس اجلقت • عليها بدقماء المنا فقر اقر

فذكر الرياح (الاربع) كلها فجعل الجنوب والدبور منهار يحمي الخيروها

الهيفات - وقال الراعي وذكر ريح الشتاء قلب عليها الشمال لانها اشدر يحمي

الشتاء بردا.

وهبت بارواح الشتاء عليهم • شمال يودي الرياحات نسيما

﴿وقال﴾ اوس في مثله:

وعزت الشمال الرياح واذا • بات كعب الفتاة ملثما

﴿وقال﴾ ايضا:

وغداة ريح قد وزعت وقرة • اذا صبحت بيد الشمال زامها

ومن صفاتها عند هبوبها وقد اشتد خزيق قال جيد:

يمثوى حرام والمطى كأنها • قنا مسند هبت لمن خزيق

(والناجقة) اول كل ريح اذا اشتدت قال ذوالرمة:

يستق في ظل عراس ويطرده • حفيف نافجة عنونها خضب

(وريح نوح) شديدة قال العجاج: واتخذته الناجات مناجا.

﴿وريح﴾ سيرواء وسيهوج حريمة المرشيدة النثر للارض وقال رجل

﴿الباب التاسع والعشرون﴾ ﴿٧٩﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة (٧) ج﴾

﴿شعر﴾

من بني سعد \*

بادار سلمى بين دارات الموج \* جرت عليها كل ريح سيوج  
﴿وقال﴾ ذو الرمة \*

وصوح البقل ناح بجى به \* هيف بماية في مرها نكب  
(وريح زف زف) لها صوت كزفرة الظالم \* وريح هدوج تسمع لها هدجة وريح  
هفافة وهف هف سرعة المر \* وريح ريذة رادة وريدانة من رادير وده قال ابن  
ميادة \*

أهاجك المنزل والمخضر \* رادت به ريحانة حصر صر

﴿وقال﴾ آخر \* جرت عليها كل ريح ريذة \* وقال ابن اعر \*

ولمت عليها كل مصفنة \* هو جاء ليس للهبازير

﴿قوله﴾ ليس للهبازير مثل يقال للرجل اذا كان ذارأى وحجى انه لثوزير  
وذوجول والزير طلى البير بالحجارة \*

﴿والسموم﴾ الريح الحارة بالليل والنهار \* والحر ومثلها \* والسم الريح الحارة  
وهي السموم \* ويقال يوم ذوسمائم ولا يقال يوم ذوحراير وليلة سموم  
وليلة ذات سموم \*

﴿وحكي﴾ ابن الاعرابي يوم سام ومسم \* ويقال حريونا وحرت ليلتنا  
وهو بحر ويحركها ما يجيها ابن الاعرابي واللعيناني وقد حدرت ياوم  
وحدرت ياربجل \* وانت نحر حرارة وحررة \* ورجل حران \* وامرأة حري  
من العطش \* وقوم حراري وحراري وحرارة ونسوة حريات وحراري \*  
وقد قرأونا وهو يقرمر فوعة العاف ولثة قليلة يقر \*  
﴿واللجوج﴾ الداعة المبوب لانكاد تسكن \*

﴿الباب التاسع والعشرون﴾ ﴿٨٠﴾ ﴿كتاب الأزمته والامكنه﴾ ﴿٧﴾ ج﴿

﴿والرياح﴾ الارتفاع تغير السحاب بأذن الله وتفتح الشجرة (والذرات) التي نذر التراب (والنقيم) التي لا تفتح السحاب (والرهاء والرهو) جميعا اللينة وقد رمت ريحا إلى سكنت بعد شدة (والشفان) الريح الباردة وإن ريحها لذات شفان وامست ريحا تشف شيئا إذا اشتد بردها ويقال ليلة شفان وقال •

وليلة شفان بارض كريمة • اقامت بها صبحي ولما عرس  
• أي اقامتهم على السير •

﴿والحر جف﴾ الباردة ﴿ويقال﴾ ليلة حر جف وريح حر جف للشديدة المهبوب (والجبلان) التي تجبل الحصى • ﴿ويقال﴾ ريح ذات جبلان وريح جائلة • (والعجاج) التبار وعجب منابضاج وريح عجاجة وذات عجاج (والاعصار) التي ترفع التراب لشدة هبوبها بين السماء والأرض وأنما هي في مكان واحد • وقد عصرت الريح بأعاصير  
• ريح مصر •

﴿والهباء﴾ التراب الذي تطيره الريح تراه على وجوه الناس وثيابهم والهبة التبرية زاهيا في السماء • ﴿ويقال﴾ أن يومنا لله وهبة ولا يقال أرى في السماء هباء ولا يومنا ذوهباء ولكن ذوهبة إذا كانت الرياح تهب بتراب مثل الزريرة (والغبرة) التبار وقد اغبر يومنا ورجل مغبر في حاجته إذا قصد لها وجد فيها (وقد اقم) يومنا ويوم ذوقنا وفي السماء قنمة وغبرة ويقال قنمة أيضا •

﴿وقال﴾ الاصمعي (المرجوج) الدائمة المهبوب المتأدية (والصر) القرب لا ريح  
﴿ويقال﴾ يوم صرويلة صرويلة صر • (والهوجاء) الشديدة كان فيها

هو جاء



هو جاء و(النسيم) الر ويدوقندست ونسبها وريح ذات نسيم (والرامسات)  
التي تعفي الأ نار ورمس الحجره اى تدفئها (والساقية) التي تسمى التراب  
ويوم ذو سافاء وريح طائف تكسر ما عربه (والخافيل) الشداد يجفلن الشجر  
وريح جافله (والمور المعاج) و(الحاسة الباردة) تحرق النبات

﴿والبارج﴾ الشديدة تسمى في القيظ ﴿ويقال﴾ ان يومئذ البارج وريح  
خاصة وضربتنا بحاصب

﴿والناجفة﴾ يتفجج رده

﴿والخروج﴾ الشديدة المهبوب ولا تكون الا في القيظ وقد خبجت الريح  
خبيجا

(والهاربة) الشديدة البردة قال الكمي

نباري الريح ما هرات وقتنا • لا موال الترائب ضامينا

نصب ضاميننا يقشنا ومعنى قشنا رجسنا وروى وقتنا كانه قال وقتنا لا موال  
الترائب يستصب ضامين على الحال كما يقول وقشنا الساحة والهارية  
﴿والبليل﴾ والحاسة في الشتاء ويقال اصابت اريح بليل ويوم بليل ويلة بليل  
اي باردة وان لم يكن في هاريج

(والنمور) التي تهبئك يردوانت في حرا وجر و انت في برده (والمدوج)  
التي ترزع كل شئ

﴿ويقال﴾ راح يومئذ اراح اذا اشتدت ريحه ويوم هراح وريح ﴿ويقال﴾  
سكنت الريح وقرت وسجت • فاما قول ذى الرمة وهو يصف قفرا

﴿شعر﴾

اذا هبت الريح العباد رجحت • غرائب من يبيض هجائن درق

فانما اکتی بذکر هبوب الصبا لانه علم ان ذلك يكون في الشتاء فكانه قال اذا كان الشتاء درجت بهذا البلد خفان النعام والنعام لا توطن الا القتر البعيد من الانس • وكل مواطنه النعام • فالتخاف فيه في الشتاء موجود لانه بنده اليض في الوسى • وقيل الشتاء اكثر ذلك ولهذا قال ذو الرمة •

حتى اذا المقي امسى شام افرخه • وهن لا مؤيس نابا ولا كتب  
يرقد في ظل عراس وبطرده • حفيف نابغة عتونها خضب  
تبرى له صلبة خرجاء ضاحضة • فالخرق دون بياض البيت مستهب  
ويل امها روحة والريح مصفنة • والويل مرتعز والليل مقرب  
لا يمانت سباع الليل اوردا • ان اظلاما ون اطفالا لهاجب  
﴿ ويقال ﴾ عصفت الريح واعصفت وفي القرآن (في يوم عاصف) فهذا ان  
الرياح والبلاد والموطن من بعد يختلف قرب بلديكون تاذي اهلها باحدى  
الرياح اشد من تاذيها باثرها ويكون بعضها اوفق لهم وان كانت اكرها الى  
غيرهم كالذي يذكر من ان الجنوب احب الرياح الى ارض الحجاز في الشتاء  
والصيف ذكر ذلك ابو الحسن الازم •

﴿وعنك﴾ الجنوب يتوذيهم منها قال ذو الرمة •

### ﴿شعر﴾

الى بلد لم يتجمه بككة • جنوب ولم ينر من به النخل غارس •  
﴿ وكالذي ﴾ ذكره ابن الاعرابي عن الرومي من تاذي اهل سابه والشاره  
ونواحيها بالصبا وكر اهتم لها وانما اذا اشتد هبوبها خدم طوى الناس  
وطابهم لان الابل تمل والوطاب تبغ لانها ترضع في ضروع التهم  
اي يشفه ومنزلهم بين مكة والمدينة هذا وان كان الآخرة قال •

• فان الرياح طيبة قول • وقال طرفة •

وانت على الاقصى صبا غير قرة • تذاب منها مزروع ومسيل

• وقال آخر •

فان العباريح اذا ما نسيت • على كبد حرى تجت غمومها  
وزعم ابن الاثير ان الجنوب اذا اشتد حرها بالمرق فاما بالحجاز فلا • وانشد  
قول كثير •

جنوب تسمى اوجه الركب مسها • لذيد مسراهما من الارض طيب  
﴿وهذا﴾ من حال الرياح في دارنا واطنا متما لما ايضا وكما اختلف في هذا  
الباب اختلف في الامطار ايضا ولا رغم من ذلك ما ذكر عن ابي عبيدة انه قال  
(الشمال) عند العرب للروح و(الجنوب) للامطار و(الاذواء) و(اللتق)  
و(النسق) و(الدبور) للبلاء واهونه ان يكون غبارا عاصفا تقضى الاعين  
وهي اظهر هبوبا • و(الصبا) لالتفاح الاشجار •

﴿وقال﴾ اذا كانت النشأ من العين ثم القعت الجنوب وابست به الصبا  
واستدرته الشمال فذلك أجود ما يكون من المطر وانشد في ذلك •

لتلقيها هيج الجنوب • وقيل الشمال شاجا  
والصبا جال بجرى • وقال آخر •

مر به الصبا وزهته الجنوب • واتجته الشمال انجبا  
• والاتجاف استخراج اتمى ما فيه •

### ﴿فصل﴾

﴿في بين ما ذكر من كلام الاوائل في ذلك﴾

﴿قلوا﴾ ان الشمس اذا مرت على الارض رفعت منها بخارين بخارا وطبا

فصل في بين ما ذكر من كلام الاوائل في ذلك

وبخار ايباسو كل واحد من البخارن قديضا لبط البخار الآخر الا انه يسمى  
بالاغلب عليه منها •

﴿ فاما البخار ﴾ الرطب فهو مادة الامطار والانداء كلها •

﴿ واما البخار اليابس ﴾ فهو مادة الرياح كلها وانما يختلف هذان البخاران  
لاختلاف مواضعهما التي يار اسماء واقبل ما يكون هيج الريح بمدامطر وذلك  
ان الارض تبطل بالمطر فلا ثور منها البخار اليابس الذي هو مادة الريح  
وكذلك يكون سكون الرياح عند المطر وعند اقضاء •

﴿ فاما ﴾ حرارة ريح الجنوب فمن قبل الهاتاني من ناحية ممر الشمس من  
بلاد حارة فتسخن قبل ان تبلغ الينا •

﴿ واما ﴾ برودة ريح الشمال فلان الهاتاني من بلاد الشمس عنها غائبة فهي تبرد من  
قبل ان تبلغ الينا وتغمر ايضا تلوج كثيرة •

﴿ واما ﴾ كثرة ريح الجنوب فتعطل البخارات من ناحية الجنوب • والبخار  
مادة الريح •

﴿ واما كثرة ﴾ ريح الشمال في الصيف وقلة ريح الجنوب فلان الشمس يكون  
مرورها في الصيف بناحية الشمال فتذيب الثلوج الكثيرة ويهيج البخارات  
من ناحية الشمال •

﴿ واما ﴾ احتباس الريح وقتها فلتين (احدهما) كثرة البرودة فان البرودة  
يجفف الارض وتصلبها فلا يخرج منها بخار • (والثانية) كثرة الحرقان الحر  
يجفف الارض ويبسها ويحرقها فيقطع لذلك الريح ورماتسابع ذلك سنين  
فيكون التعط منه فاذا كثرت لك وصلب وجه الارض اجتمعت البخارات  
في جوف الارض فلم تقدر على الخروج واحدثت الزلازل • فاذا كثرت

﴿ كتاب الازمنة والأمكنة (٢) ج ﴾ ﴿ ٨٥ ﴾ ﴿ الباب الثلاثون ﴾

تلك البخارات وقويت وظهرت ذهب القحط وعاد الخصب •  
 ﴿ واما ﴾ كثرة ريح الشمال في الربيع فلان النهار يعتد بقصر ويدنو الشمس  
 من الناحية الشمالية فتذب الثلوج هناك فيحدث هذه البخارات التي منها  
 يكون النجوم والرياح الشمالية •  
 ﴿ واما ﴾ كثرة هبوبها آخر الصيف فلان النهار يقصر ويبرد الهواء فيحتقن  
 البخارات في جوف الأرض •

﴿ فاذا ﴾ كثرت قوت فظهرت رياح الشمال وانما يقوى البخارات على الظهور  
 لان البرد ضعيف في تلك الايام فلا يقوى على منع البخارات من الخروج •  
 ﴿ واما ﴾ كثرة ريح الشمال والجنوب وقلة ريح الصبا والدبور فلان الشمس  
 ليها في هاتين الجهتين اكثر من ليها في خط الاستواء •

﴿ واذا كثرت ﴾ ليها في مكان عملت عملاقا فانارت بخارات كثيرة • واذا قل  
 ليها في مكان عملت عملا ضعيفا ومع ذلك ايضا فان الشمس تصادف في هاتين  
 الجهتين مياهها وتلوجا ليعدمابين الجهتين عن طريقة خط الاستواء ولست  
 اعني بالشمال والجنوب الذين بالاضافة فان كل قوم يسمون ما يلي ايمانهم اذا  
 كانوا متوجرين الى المشرق جنوبا وما يلي شمالهم شمالا ولكن اعني بالشمال  
 والجنوب الذين عن جانبي خط الاستواء الذي هو مدار رأس  
 الحمل والميزان •

﴿ الباب الثلاثون ﴾

﴿ في ﴾ اسماء المطر (١) وصفاته واجناسه • وهو فصلان •

(١) قال في كرامتدفون اسماء المطر اولها الويل - النيت - الدعة - الوكف -  
 المطل - الصيب - اليباب - المزن - الصوب - القطر - الرزق - الماء - الثلث -  
 الودق - الخياء - المهد - واقفه اعلم - القاضي محمد شرف الدين المصمم عن

الكتاب الثلاثون في اسماء المطر وصفاته واجناسه وهو فصلان

﴿فصل﴾

﴿قال﴾ اوزيد سعيد بن اوس قال القيسيون اول المطر الوسمى - وانواؤه  
المرقونان المؤخران - ثم الدلو - ثم الشرط - ثم التريا - وبين كل نجمين  
نحو من خمس عشرة ليلة.

(ثم) ﴿الشتوى﴾ بدل الوسمى وانواؤه الجوزاء (ثم) الذراعان وثمرتها -  
(ثم) الجبهة وهي آخر الشتوى واول الدقى - (ثم) الدقى وانواؤه آخر  
الجبهة والمراة.

(ثم) ﴿الصرقة﴾ وهي فصل بين الدقى والصيف وانواؤه السماكان  
الاول الاعزل - والآخر الرقيب • وما بين السماكين صيف وهو نحو من  
اربين ليلة - (ثم) الحميم وهو نحو من عشرين ليلة وسمى حميا لكون مائه  
حار او يحتران يكون رعدا غير قاصف وبرقها غير خاطف لذلك  
قال الشاعر •

اذا حركته الريح ارام جانب • بلا هزق منه واومض جانب

كما او مضت بالعين ثم تبست • خريم بدانها جين وحاجب

﴿وحكى﴾ عن ابى الوجيه انه قال احب اليه الخرساء والخميم نحو  
من عشرين ليلة الى خمس عشرة ليلة عند طلوع الدبران وهو بين الصيف  
والخريف ليس له نوم (ثم) الخريف وانواؤه النسران - ثم الاخضر - ثم  
مرقون الدلو الا وlian - وكل مطر من الوسمى الى الدقى ربيع وانما هذه  
الانواء في غيوبة • ويغيب هذا النجوم اول القسيط عند طلوع التريا وآخره  
طلوع سيل •

واول الصفرية طلوع سهيل وآخره طلوع السماء • وفي الصفرية اربون

﴿ الباب الثلاثون ﴾ ﴿ ٨٧ ﴾ ﴿ كتاب الازمنة والامكنه ﴾ (٢ ج)

ليلة يختلف غيرها ويردها تسمى المتدلات •

﴿ وتم اولى ﴾ الشتاء طلوع السماء واخره وقوع الجبهة فهو اول الدقي واخره  
الصرفة •

﴿ واول ﴾ الصيف السماء الاعزل وهو الاول • و آخر الصيف السماء  
الآخر الذي يقال له الرقيب وينها نحو من اربعين ليلة •

واول اسماء المطر (القطقط) وهو اصغر المطر و (الرذاذ) فوق القطقطه (ويقال)  
تططت السماء و اردت • ومنه (الطش) وهو فوق القطقط و (الرذاذ)  
و (القل) ملشت •

﴿ ومنه ﴾ البش وهو فوق الطش و (القل) يفتش و (النية) فوق (البشة) •  
وكذلك الحلبة (والشجدة) • (ويقال) اغبت السماء فهي مغيبة وحلبت حلبا  
وشجبت شجنا وهو فوق البشة •

﴿ ومنه ﴾ الحفشة وهو مثل النية ويقال خفت خفشا و (الحشكة) مطها •  
﴿ ويقال ﴾ حشكت •

﴿ ومن ﴾ المطر (الدبة) وهي الدائم لا رعد فيه ولا برق اظلمت النهار وثلث  
الليل واكثرها ما بلغت من الددة •

﴿ والتتان ﴾ نحو الدبة • قال •

يا حينا تضحك بالمشافر • كانه تتان يوم ما طر

﴿ ومن ﴾ الدبة المصب والمطل مضيت مضيا ومطت مطلا ومطانا  
قال الشاعر •

ندى الرض من ذات المزاهر اذ جنت

عليها مضاب الصيف مضيا مضيا

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج١ ﴾ ٨٨ ﴿ الباب الثلاثون ﴾

﴿ ويقال ﴾ سحابة داجنة ومدججة وقد دججت دجنا والدججة من السحاب  
الطبق الريل الذي ليس بمطر \* ﴿ ويقال ﴾ يوم دجن ويوم دججة \* وكذلك  
الليلة توصف بهذا وتضاف كالיום والداجنة الماطرة المطبقة نحو الدججة  
والدجن المطر الكثير \*

﴿ ومن الدثة ﴾ الرهمة وهي اشد وقعا من الدثة واسرع ذهابا يقال ارهمت  
السماء ارهاما وجماعتها الرم والرهام \*

﴿ ومنها ﴾ الهنا واحداهمنا \* وهي نحو الرهمة وقال النبري افاداءة \*  
﴿ ومنها ﴾ الدثة وهي المطرقة الخفيفة \* والهدمة مثلها وجماعتها الهدم والهدام  
والدث والدثات \* ﴿ ويقال ﴾ ارض مدثوة ومهدومة \*

﴿ والوطفا ﴾ الدثة السح الخيثة طال مطرها وقصر \*

﴿ ومنها ﴾ القطر وهو في كل مطر ضميعة وقربة \*

﴿ ومنها ﴾ الذهاب وهو اسم للمطر كله ضميعة وشديدة والرش المطر التليل  
الخفيف (والبلد) تليد انحو الرش وارشت السما وجمع الرش الرشاش وارض  
مجوبة ومقوبة اذا اصاب المطر بعضها ولم يصب بعضها وكثت السنة اشتدت  
تكحل كخلا سنة كحل وارض ميتة وميتة وستة خداعة وقشر \*

﴿ ومنها ﴾ الرابل وهو اغزر المطر واعظمه قطر او يقال وبلت الارض وبلا  
وبلت بوبل وبلا \*

﴿ والجود ﴾ من المطر الكثير العام وهو في كل زمان \* قال \*

﴿ شعر ﴾

ان الجراوين الجواوين سيل \* ازديما جادوا وان جادوا وبل  
(الدرار) وز (الدرة) التي تبس بعضها بمضا وجمع الذرة الدرر



﴿ الباب الثلاثون ﴾ ﴿ ١٨٩ ﴾ ﴿ كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج ﴾

والرك من المطر الضعيف الذي لا ينفع الا ان يكون له بقية والبقية المطر  
بمد المطر. ويقال ارض مر ككة وجمع الرك الركك.

﴿ ويقال ﴾ وابل ساجية وهو المطر الذي يسجي ما يقع عليه فيسيل به.

﴿ ويقال ﴾ ارض مشجورة وهي التي ياخذها المطر الجود فلا يزال  
ياحتقن قلب نباتها وتقلع من اصوله ويقلب ظفر الارض لطنها وقد شجرت  
الارض شجرا. ويقال للمطر الذي لا يدع شيئا الا اساله جار الضيع وذلك انه  
يكثر سيله حتى يخرج الضيع من جعره.

﴿ والمخمل ﴾ الذي تدارك حثيثا والسح مثله غير ان السح بعالم تيقن قطره

(والنهمر) مثل السح و(الويل) و(القطر) و(الضرب) المطر الضعيف.

(والدهان) مثل ذلك والواحد من ويقال دهناولى فهو المدهوة.

(والمروبة) التي تروى الارض (والميلد) الذي يندى وجهه الارض  
ويسكن التراب.

(والجلباب) المطر الكثير (والساجية) الساكنة والاهاضيب جمع اهضوب

وهي مثل الهضاب واحدها هضب وهي جلباب القطر (والهلال) اول المطر.

(والمنفخ) و(المخضر) السيل الكثير (والولى) المطر بمد المطر في كل حين.

(والهدى) المطر الاول وجمعه هاد وارض معودة وقيل الهدى الذي يحمى

وعهد ما قبله جديلم يدرس ويقال ارض ممهدة التي يصيبها النفقة.

(والنفقة) المطر يصيب القطعة من الارض ويغطي القطعة ويقال

ارض منفقة.

(والخطيطة) الارض لم يصبها مطر وكذلك القوائد والخوبة.

﴿ ويقال ﴾ للخطيطة ارض خط وارض مجروزة وارض جروزة وجرز وجرز

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (٧ ج) ﴾ ﴿ ٩٠ ﴾ ﴿ الباب الثلاثون ﴾

واجرزت الارض • ويقال ايضا اجرزت الناقة اذا هزلت •  
 و(الشؤبوب) المطر يصيب المكان ويخطئ الآخروجه شائب •  
 ﴿ ومثله ﴾ ( النحر ) والجميع التجاء والارض المنضوحة وهي المنجودة  
 نضعت نضعا •

(والنيث) اسم للمطر كله وارض مقيته ومقيوته •  
 ﴿ ويقال ﴾ استهت السماء وذلك في اول المطر والاسم (الهل) •  
 ﴿ واسبلت ﴾ والاسم (السبل) وهو المطرين السحاب والارض حين  
 يدل يخرج من السحاب ولم يضل الى الارض •  
 ﴿ ويقال ﴾ للمطر القليل (الرض) وهو مثل الشؤبوب ومثل السبل •  
 (المضاني) وهو المطرين السحاب والارض ويقال هو (الضرب)  
 و(الصقيع) او (الجليد) ولا يكون الا بالليل و(التليج) بالليل والنهار في النسيم  
 وهي لا يكون الا في الصحو • ويقال ارض ضربة اذا اصابها الجليد فاحرق  
 نباتها وقد ضربت الارض ضربا واضربها الضرب اضرا باه وصفت صقما  
 اذا احرق الصقيع نباتها و(تلجت) تلجا وهي ملوثة •  
 (والطل) ارض اللندى في الارض من كل ذلك • ويقال للندى الذي يخرج  
 عروق الشجر الى غصونها (طل) •

﴿ وقبل ﴾ (الضرب) و(الجليد) و(السقيط) يخرج من جردة  
 السماء جردا اذا لم يكن فيها غيم • وقد جردت السماء والاسم الجردة •  
 ﴿ ويقال ﴾ تصلمت السماء اذا انقطع غيمها حتى تجرده وحكى الاصمعي  
 قال قلت لاعرابي ما وقع الا مطرا قال صوب غماده عن مرى حاده •  
 لابل باديه - مرى حاده - اى استغراج - حادة تحذو ما تناسخه ودونها

(والبادية) الساكنة للبدو \*

﴿ ويقال ﴾ اصحمت السماء والاسم الصحوة ويقال اقصر المطر (واقطع)

(واقشع) اذا انقطع ويقال طل القوم وهم مطلولون \*

﴿ ويقال ﴾ من المطر (الرنات) وهي القطار المتسابة بفصل بينهن اقل ما بينهن

ساعة واكثر ما بينهن يوم وليلة ويقال ارض مرنة ترثاه \*

﴿ ويقال ﴾ ارحجت الارض ارحاها و (اضبت) اضباها ومن (الريح)

السيق من التمام الذي يسوقه الريح \*

(والاعصان) المطر الدائم الذي ليس فيه فوج والتعرج لليوم واليلة

او اكثر من ذلك قليلا ومثله (اللاثات) \*

### ﴿ الفصل الثاني ﴾

﴿ في ﴾ علة ما ذكرنا من كلام الاوائل \*

﴿ قالوا ﴾ ان العلة في المطر - والثلج - والجليد والريح - واحدة وهي ان

لشمس اذا مرت بموضع ندى انارت بخار الحرارة مروها فيكون (كيفية)

ذلك البخار على طبيعة الموضع الذي يشور منه البخار (فاما كمية) فملي فمركب

ذلك الجسم المتعا للثوران ان كان كثيرا او كانت الشمس قوية عليه انارت

بخار كثيرا من ذلك الجنس الذي هو طبيعة ذلك الموضع \*

فاذا اشرفت الشمس بدورها على موضع ندى اذا سخن نار منه بخار

وذلك ان الحرارة اذا احاطت بالطوبى لطقت اجزاؤها فاصيرتها هواء \*

فاذا كثرت ذلك البخار وتباعدت الشمس عن ذلك الموضع الذي نار منه

البخار استقبل ذلك البخار انبرد الذي هو فوق الارض الذي يرد الهواء

عرده الى الارض فتكاثف بالمصر فصار ماء فأنحدره فان كان ذلك المنحدر

﴿كتاب الازمنة والامكنه (٢) ج﴾ ﴿٩٢﴾ ﴿الباب الثلاثون﴾

شيأيسيرا صغير الاجزاء سمي ندى • ولذلك تكون الانداء في الشتاء  
اكثر لكثرة برودة الهواء وضغطها البخار الرطب الى الارض ولذلك يكون  
الانداء بالليل اكثر منها بالنهار •

﴿وان﴾ كان المنحدر كثيرا كثيرا الاجزاء سمي مطرا هذه الندى والمطر  
وان كان الندى يصعد من البخار يسيرا وكان الندى هجم عليه من فوق شديدا  
جداصير ذلك البخار جليده وان كان ذلك البخار الصاعد كثيرا وكان الندى  
هجم عليه شديدا جداصار ذلك البخار كبحا ففرق بين الثلج والجليد خلتان  
احدهما كثرة البخار وقتله كما فرق بين الندى والمطر كثرة البخار وقتله •  
والخصلة الاخرى ان الجليد انا هو بخار جدي في الهواء لا في السحاب والثلج  
انا هو بخار جدي في السحاب •

﴿وكذلك﴾ التفرق ايضا بين الندى والمطر هذا لاختلاف ان الندى انا هو  
بخار انجدر الى الارض من دون السحاب وان المطر انجدر من السحاب  
ولكن البخار الذي يصعد من الارض يتميزه اللطيف فصار هواءا ونليظ  
هو الذي يكون منه الندى والمطر •

﴿وقال﴾ ابو زياد الكلاني اذا احتبس المطر اشتد البرد • فاذا مطر الناس  
مطرة كان البرد بعد ذلك فرسخ اي • سيكون من قولهم فرسخ عنى المرض  
وانما سمي الفرسخ فرسخا لانه اذا مشي صاحبه استراح عنه وجلس •

﴿وروى﴾ الاصمعي عن التميمي بن نهان ان شيخان من العرب كانا في غنية  
له فسمع صوت رعد فتخوف الطر وهو ضيف البصر فقال لامة ترى معه  
كيف ترين السماء قالت كلها ظنن مقبلة فقال ارعى • ثم قال كيف ترين السماء  
قالت كلها ينال دهم نجر جلالها قال ارعى • ثم قال كيف ترين السماء قالت كلها

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج ﴾ ﴿ ٩٣ ﴾ ﴿ الباب الحادي والثلاثون ﴾

روب بمنزى هزل فكانها بطون حير صحره قال انجي ولا نجا بك فلجا الى  
كهف وادخل غنية وجاءت السماء بما لا يقام ليله فقال الشيخ هذا والله  
كما قال عبيد \*

فن ينجونه كمن يمتونه \* والمستكن كن يمشى بقرواح

﴿ الباب الحادي والثلاثون ﴾

﴿ في السحاب واسماؤه وتحليه بالمطر ﴾ \* وهو فصلان \* ﴿ فصل ﴾

﴿ قال ﴾ الله تعالى في ذكر ما عديم نسمه على خلقه فيما نصبه من الادلة على  
وحدانيته في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار فقال تعالى  
(وتصرف الرياح والسحاب للسخر بين السماء والارض) والمراد ان في  
تتابع الظلم والايوار وما ينشئه تعالى جده من انواع السحاب بين السماء  
والارض وينزله من الامطار ويخرجه من النبات اعظم الادلة على جدوها  
لما فيها من احكام الصنعة وبنائها على ما ثبت عليه من العبرة اذ لا تفاوت فيها  
ولا اضطراب ولا تناقض ولا فساد فن تدبرها وتامل الاحوال التي  
تنتورها من الجرركة والسكون والزيادة والنقصان والاكتشاف والتروية  
والاقلاع اداء الاعتبار الى انه واحد ليس ككله شئ تعالى الله عما يقول  
الظالمون علوا كبيرا \*

﴿ وروى ﴾ في الحديث السحاب غريال المطر لولا ذلك لهدم البنيان ويقال  
سحاب واحد سحابة ومثله النيم والنيوم \* ويقال ذلك في القليل والكثير  
والنمام والواحدة غمامة وهي التراء اليفضاء والجمع غرويض \*  
﴿ وقال ﴾ المزن والواحدة مزنة \* ومنها التماء وهي السحابة السوداء \*  
﴿ ومن دلائل ﴾ النبي ان يتقدمه (هبوب البشرات) \* ثم يكون (النشأ) من

﴿ الباب الحادي والثلاثون ﴾ في السحاب واسماؤه وتحليه بالمطر \* وهو فصلان \*

﴿الباب الحادي والثلاثون﴾ ﴿٩٤﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة (٧)﴾

قبل الدين فيحسن خروجه والقيامه • ثم استكشافه حتى لا ترى فتقا وذلك  
لأنه يخطئ ويسد الافاق • ثم يكثر ويرجع فيتداني ويستأرض اركانها ويستكن  
رجاءه • ونسوس هياكله ونسبي اكنفه • ويتعلق رايه ويتدحى عفايده • ومجموعي •  
ثم يمحار ويرج الرعد رجا • ويتم البرق اناما وهو الوكيف من البرق • ثم ينفل  
ولا يزد هيه الريح حتى يثير ويلين رعدده وبرقه يتساوق عليه الجنوب  
والصبا بالانقاع والابساس • ثم يتجه الشمال حتى يستقص ما فيه وهذا نهاية  
ما جاءه او صافهم واخبارهم واشعارهم •

﴿وسما السيق﴾ وهي كل ماطر دته الريح واقرزته من السحاب كان فيه ماء  
او لم يكن • (والخلق) ما رجي ان يكون فيه مطر والواحدة خلة (والصير) من  
السحاب الذي تراه مترا كيا في بياض والجميع الصبر • (والسد) النشا الاسود  
يشاء من اي اقطار السماء شاء • قال •

تبهر هل ترى الواح برق • او ابله على الافساء تود

تمدت له وشيني رجال • وقد كثر الخابل والسدود

﴿الخابل﴾ واحدها خيلة ويقال سحابة خيلة وسحابة ذات خيلة اذا كانت  
خليفة بالطر • وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى خيلة اقبل  
وادبر وتغير قالت عائشة فذكرت ذلك له فقال ما يدريئنا لعله يقوم ذكرهم الله  
تبارك وتعالى (فلما راوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو  
ما استجبت به ريم فيها عذاب اليم) •

﴿ويقال﴾ للسحاب ايضا الخيال فاذا اراد ان السماء قد تيمت قالوا وقد  
اخالت في خيلة بضم اليم •

﴿ومنها الحما﴾ وهي السوادة (والعارض) السحابة راها في ناحية السماء وهو

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (٧ج) ﴾ ﴿ ١٥ ﴾ ﴿ الباب الحادي والثلاثون ﴾

مثل الجلب الان الجلب ايسد واضيق من المارض \* والمارض الايض  
والجلب اكثر ما يكون الى السواد وفي السحاب (النضد) وهي مثل الصير  
وجسه الانضاد \* والركام) ما راكم يفض على بعض وهو مثل النضد \* ومنه  
(الرياب) ولا يقال لماربابة واحدها ربابة وهي السحابة الدقيقة السوداء  
يكون دون النيم في المطر ولا يقال لماربابة الا في مطر \*

﴿ ومنها ﴾ (الريف) وهو اول السحاب المطر \* و(الكنهور) السحاب الضخام  
اليض ويقال غمامة كنهورة وغيم كنهور \* ومنه (الطخاء) وهو السحاب  
الراقق والواحدة طخاة \* ومنه (القرع) وهو السحاب الصغار والمتفرق منه  
واحدة قرعة \* ومنه (عرة) وهي النيم الذي يرى في خله نقاط الواحدة نقطة  
والجمع عر ومن امثالهم اربتها عرة قارنكها مطرة \*

﴿ ومنه ﴾ الجفل وهو كل سحاب ساقته الريح قد صب ماءه \* و(الجهام) مثل  
الجفل واحدة جهامة \* ويقال للسحاب الذي هراق ماءه (السيقة) لان الريح  
تسوقه لحفته وهذا كما يقال لمانسليه وتسنيه (لين) و(هين) \*

﴿ والعراد ﴾ واحدة اصرادة وهو مثل الجفل \* ومثله (الرهج) من النيم \*

﴿ ومنه ﴾ السبق والجثى وهو النيم في عرض السماء الغريب الحسن \*

﴿ ومنه ﴾ الحير وهو النيم يتشأمع للطر فخير في السماء \*

﴿ ومنه ﴾ بنات نحر ونجر وهي سحائب يخرجن في السحريين الخريف والربيع  
وهن سحائب غر طول امشخرات \*

﴿ ومنه ﴾ الزبرج وهو مثل الرهج والسبق \*

﴿ ومنه ﴾ النماء وهو شبه الدكاف يركب رؤس الجبال \* قال \*

ليلة فناء طامس هلا لها \*

﴿الباب الحادي والثلاثون﴾ ﴿٦٦﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة (٧) ج﴾

﴿ومنه﴾ السحاب وهو شبه الدخان والندى يظل السماء واحدة ضبابية ويقال  
اضربت السماء فهي مضربة •

﴿ومنه﴾ الظلة وهي اول سحابة تظلل •

﴿ومنه﴾ الطخاريز واحدها طخرو وهو السحاب الصنارة و(النياية) ظل  
السحابة وقال بعضهم غيابة قال الشاعر •

كساع الى ظل النياية يبتني • مقيلا فلما اذ انما اضحلت

﴿وقال﴾ ولثة الكلايين امضحت و(الكفر) السحاب الضخام الركام ويقال  
عجاجة مكفرة • و(طرة القيم) ابدنما يرى من القيم ويقال طرة الكلاء  
وطرة القف وهي ناحيتها ومنها (التشاص) وهي الطوال والواحدة نشاصة  
وهي الطويلة البيضاء واكثر ما تشام من قبل العين • قال •

بل البرق بدو في ذوى من دقائه • يعني تشاصا مكفر الفوارب

﴿وفي﴾ الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا نشأت السحابة  
بحرية ثم تشامت فذلك عين غدقة يريد اذا ابتدأت من ناحية البحر ثم اخذت  
نحو الشام فذلك عين غدقة اي مطر جود • (والعديق) الكثير الماء من  
قول الله تعالى (لا سقيناهم ماء غدقا) •

﴿وكذلك﴾ اذا كانت السحابة سوداء فذلك من علامات النيث وفي  
الحديث الذي سأل فيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم اجون هو ام غيره فقوالوا  
جون فقال جاءكم الحياء • وكذلك اذا رأى الرباب دوين السحاب • قال •

كأن الرباب دوين السحاب • نائم تعلق بالآ رجل •  
• وانشد •

ومال لا اغزو ولا دهر كرة • وقد نجت نحو السحاب كلايا

يقول



﴿ الباب الحادى والثلاثون ﴾ ﴿ ٩٧ ﴾ ﴿ كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج ﴾

يقول كنت لا اغزو مخافة المطش على الخيل والانس فاعذرى اليوم وقد كثر  
المطر واتصل الشب وامتلات الفمران • ولبعضهم •

اغرسما كي كان نشا صه • قطار بجحات اوجبال قلع  
تالو غوريا كان وميغه • حريق بجزل في ضرام تشيع  
رأته عيون محلات تابت • له سنوات فهو للنيث جوع  
ملك دنا دون السحاب سحابة • من الارض حتى كاد بالراح يدفع  
ويقولون اذا رأيت السماء كأنها بطن انا فراء فذلك الجوده قال الهذلي •

عده جوالب مشلات • نخلين اقرذوا انتطاط

﴿ ويقال • ان مقرب حماد البارقي قال لآبته وقد سمع صوت وعذاي  
شيئ • زين قالت ارى سحابة عساقة كأنها حواء ناقة ذات هيدب دان  
و- يروان • قال •

وابلى بي الى جنب قفله فأنها • لآبنت الامعجاة من السيل  
واذا كانت السحاب غرة ففى كذلك • وقال آخر في الخيلة •

دان مسف فوق الارض هيدبة • يكاد يد فم من قام بالراح  
فن بيحونه كمن بقوته • والمستكن كمن يمشى بقرواح  
اي طبق الارض فن كان في الارضاع كمن هو في الاستواء ومن كان في ظهر  
الصحراء كمن في بطنها واذا كانت السحاب اصهب الى الياض فذلك اماراة  
الجدب ويقولون موهف اوجب اذا حمر الافق • قال •

وسودت شمسهم اذا طلت • بالجلب هفا كانه البكنم  
• وقال الكميث •

اذا امست الآفاق حمر اجنوبها • لشيان اولمجان واليوم اشهب

وقال الفرزدق يذكر قوما مسافرين •

يفضون اطراف المعى تفهم • من الشام هرا الصبحى والاصائل  
ومن امثالهم ما يضرب السحاب نباح الكلاب وزعموا ان الكلاب تنبح السحاب  
من كثرة المطر والحاجة • وفي صفة غيم المحل •

وهاج غمام مقشع كانه • بنيله نمل يات منها شربها  
الفصل بن عباس •

كان سيوف فارس في ذراه • وغر فامن قيات مسمعات  
اقام على ما مدهن شهرا • فاقلع وهو مهز النبات  
وقال حسين بن مطير يصف المطر والسحاب ورواه الاصمعي •

### ﴿ شعر ﴾

كثر لكثرة قطره ابطاؤه • فاذا غلب فاضت الاطباء  
وكجوف ضربه التي في جوفه • جوف السماء سجلة جوفاه  
وله رباب هيدب لرفيقه • قبل التثق ديمة وطفاه  
وكان ربه ولما يحقل • ودق السحاب عجاجة كدراء  
وكان بارقه حريق يلتقى • وهيج عليه عرفج والام  
مستضعك بلوامع مستعبر • بعد امع لم يمرها الانداه  
فله بلا حزن ودون مسرة • ضحك نواف بينه وبكاه  
حيران متبع صباه يقوده • وجنوبه كف له وكماه  
ودنت له تكباؤه حتى اذا • من طول ما لبث به النكاه  
ذاب السحاب فصار بحر اكله • وعلى البحور من السحاب سجا  
نقلت كلاء فبهرت اصلا به • وتمجيت من ماء الاحشاء

غدى يسبح بالاباطح قدغدت • بلد السيول و ماله افلام  
 غر محجلة د والى ضمنت • حمل اللقاح وكلها غدراء  
 سجم فغن اذا كظن اواجم • واذا ضحك فظن و ضاء  
 لوكان من ليج السواحل ماؤه • لم يبق في ليج السواحل ماء  
 ﴿وحكى﴾ احمد بن يحيى قال اخبرني ابن الاعرابي قال سار رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم ذات يوم جالس مع اصحابه اذ نشأت سحابة قفيل يارسول الله  
 هذه سحابة فقال عليه السلام كيف ترون قواعدها قالوا اما احسنها واشد  
 تمكناها قال وكيف ترون رجاها قالوا اما احسنها واشد استقامتها قال فكيف  
 ترون بواسقها قالوا اما احسنها واشد استقامتها قال فكيف ترون ربقها  
 او مضاها فخيأ ام يشق شقا فقال عليه السلام الحياء الحياء قال فقالوا  
 يارسول الله ما رأينا افصح منك فقال وما معنى وانما نزل القرآن بلسان عربى  
 مبين قواعدها اسافلها ورجاها وسطها ومظلهها وبواسقها ليعا واذا  
 استدار فيها البرق من طرفها الى طرفها فهي اعاليها وهو الذى لا يشك في  
 مطره وجوده واذا كان البرق في اسافلها لم يكديصدق قال ابن الاعرابي  
 وقال رجل من العرب وقد كبر وكان في داخل بيته وكان يته تحت السماء كيف  
 رهاها بنى قال اراها وقد نكبت ونبهرت وارى ربقها اسافلها قال احلفت يابى •  
 معنى نكبت عدلت من القصد ونبهرت تقطعت • والبحر حفر يكون  
 في الارض و (الومض) ان يومض اعاضة ضيقة ثم يخفى ثم يومض ثم يخفى  
 ثم يومض وليس في هذا بأس مطر قد يكون ولا يكون • واما الملسل في  
 اعاليها فلا يكاد يختلف •

﴿وبقال﴾ خفي كاتيد الطير واتيد الطير نظر • ثم اغماضه ينظر نظرة —

ثم ينمض - ثم ينظر نظرة - ثم ينمض \* قال حميد بن ثور يعف البرق \*  
خفي كأيدي الطير والليل ملبس • بحسائه والصبح قد كاد يسطع  
• قال المذلي •

### شعر

فسائل سيرة الشجى عنا • غداة يخنا لنا نجوا خيلا

### فصل

(في كلام) الاوابل يتبين منه حال الأندية والأمطار والعيون والأنهار  
وغيرها •

وقالوا ان المطر اذا وقع على الارض اجتمعت منه المياه فاذا صادفت مكانا  
الى الانصباب ما هو جرت منه الاودية والأنهار لان المياه من شأها طلب  
الحدود فان صادفت حوايلها ارضين مرتفعة بقيت فلم تجرف فان كانت تحتها  
ارض رخوة غارت ابدانها الى ان تنهي الى ارض اوجبل فلا تقدر على النفوذ  
فيقف فاذا كثرت المياه اكلت ما حولها من الارضين اللينة حتى يغرب  
موضعها فيخرج منه فيسمى ذلك الموضع عنا •

(وربما انتقلت) من ذلك الموضع الواحد مواضع كثيرة فجرت انهار كثيرة  
وكلها كانت تغزر تلك العيون • وان كانت المياه المستقيمة كثيرة جدا لم يتقطع  
تلك العيون في اول الصيف وانقطعت في آخره على قدر القلة والكثرة وربما  
كانت تلك العيون غزيرة سنين كثيرة ثم ينقص ماؤها من غير نقصان المطر  
وذلك ان يتغلب في جهة هذه العيون فيخرج بمض تلك المياه الى تلك الجهة  
فن كانت تلك الجهة منشفة المذهب دام ذلك النقصان • واذا كانت تلك الجهة  
يست بمنشفة بل استقبل الماء مكانا عاليا اوجبل اراجع الماء ورجعت تلك

﴿الباب الحادى والثلاثون﴾ ﴿١٠١﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة﴾ ج٢

اليون الاولى الى ما كانت عليه ورجع جرت الاودية والأنهار من تلوج تقع على جبال فاذا اصحابها الحردايت قليلا قليلا فخرجت منها الاودية والأنهار فان كان ذلك الثلج كثيرا لم ينقطع تلك الاودية والأنهار وان كانت قليلا انقطعت واما الانهار فاعما هي من مواضع عميقة في الارض والماء من شأنه طلب العمق فالمياه تنصب الى تلك المواضع العميقة من الأنهار والاودية والسيول يستقيم فيه فاكان من ذلك الماء عذبا فانه يصير فوق غلفة المدونة وما كان منه مرورا ولمحاصرا الى اسفل لثقله فاذا مررت الشمس عليه رفعت ما كان منه عذبا لثقلته ولطافته وما كان منه لطيفا جدا صار هواه وما كان منه في الطاقة دون ذلك صار بدي ومطرا \*

﴿فاما ما قال﴾ لم لا يستين الزيادة في البحار مع كثرة ما يجري فيها من الأنهار والاودية فذلك لكثرة سقيها وانها لا تنقى بل يرفع الشمس لطيفا فيصير منها الذرى والمطار وكذلك ايضا لان الذى يسود اليها في الاودية والأنهار وربما نقص بعض البحار في طول الازمان او زاد بعضها ولكن ذلك لا يستين لطول الزمان الذى يحتاج فيه الى ان يستين لان ذلك لا يستين في قدر عمر انسان او انسانين \*

﴿قالوا﴾ وان قلنا انها تزداد ونقص لم يبعد من قبل انه ليس من الواجب ان يكون البخار الصاعد منها سواء مثل الاودية والأنهار السائلة فيها بل قد يكون احدهما اكثر من الآخر فذلك قلنا قد يزداد البخار ونقص واما ملحوظة ماء البحر ومرارته فلكثرة مرور الشمس عليها فان الرطوبة اذا خالطتها الحرارة صارت مالحة فان افرطت الحرارة عليها صارت مرة ومثال ذلك المرق والبول فانها لما خان جيبا لعمل الحرارة فيها \*

﴿ الباب الثاني والثلاثون ﴾

﴿ في ﴾ الرعد والبرق والصواعق واسماؤها واحوالها • وهو فصلان •

﴿ فصل ﴾

﴿ قال الله ﴾ عز وجل ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق الآية وفي موضع آخر (او كعب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق) الآية قوله او كعب تشبيه بدتشييه وذلك ان الله تعالى شبه اعمال المنافقين واعتراهم بما اعتدوه من غادة المؤمنين في اظهار موافقتهم واطلاق مخالفتهم وان ذلك يقضى لهم بالصلاح والتجاح قتال مثلهم في ذلك وان كان لا ينفعهم ولا يدفع السوء عنهم بل يرجع اليهم عليهم كمثل رجل او قد نارا وهو يظن استبانة الطريق بها فجاءت ضميعة في انارتها ولما اضاءت ما حولها وقدرتها على ما بها تخدمت فمادوه واسدعوا وحالا واشدعوا لان الناظر في ظلمة بمدضياء اضعف تبينا او مثل قوم اصابهم صيب استصعب رعدا وبرقا ونكدا وخوفا فخشوا رهيبة من صاعقة تحرقهم وتنزل البلاء بهم وهذا القدر كاف ههنا •

(وروى) انه سئل ابن عباس عن البرق فقال غرق الملائكة • واصل الخراق خشبة في رأسها ستان عريض تحته عذبة وكان القوم اذا انصرفوا من حرب ظافرين تدموا بشيرامه غرق الخراق ليعلم الحال به وكان يوفي على نشر قرب منهم ويلوح بالخرق فيجتسم ولدان الحى فرحين ويقولون غرق الخراق في رأس البيض فالبش لا شك كما يدارجع فلا يزالون كذلك حتى تطلع عناق الخيل فيستقبلونها مصفقين واذا انصرف الخيل متلوين او طلبوا مددا بشوارجلا واعطوه سيفا فوقي على النشر والايح بالسيف وصيرت ليعلم الحى

بالحال

الـباب الثاني والثلاثون في الرعد والبرق والصواعق واسماؤها واحوالها وهو فصلان •

﴿ فصل ﴾

﴿الباب الثاني والثلاثون﴾ ﴿١٠٣﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة (١)﴾

بالحال فاجتمع الصبيان باكين ويقولون رأى حنقا والاح سيفاً وهذا رواه  
ابونصر عن الاصمعي رأى حنقا قال ثلب هذا تصحيف ما يروي الراون  
الاجنفا ومنه قول نابطشرا \*

يانار شبت فارفعت لضوئها \* كالسيف لاح مع النذير المقبل  
وانشد ابن الاعرابي \*

﴿شرح﴾

اني اذا ما عقلت علاق \* وشمرت اولادها عن ساق  
شمطاء ذات مضحك راق \* كربة النظر والمذاق  
وصاحقت بكفها حلاق \* صار به يطن للارواق  
امل خلق الله بالخراق \* وبالشهاب اللامع الخفاق  
وبينات جشأ دقاق \* وابسط الكفين للعناق  
واما الله وله بالارزاق \*

﴿فسر الخراق﴾ منها على انه السيف وعني بينات جشاء النبل ويقال رعدت  
السماه وبرقت ويقال ارعدت وارتقت ايضا وبعضهم ينكره وينشد  
ارقي وارعد ياز \* يدقا وعيدك لي بضائر

﴿ويقال﴾ ارعد القوم اذا اصابهم الرعد وفي الرعد الارزام وهو صوت  
للرعد غير شديد ويقال ارزم الرعد وفيه انه زم وهو اسم صوت الرعد  
شديدة وضيفة وهو المزيم ويقال تزم الرعد تزم ما وانهم الرعد انهم انا  
وفيه القمعة وهو تابع صوت الرعد في شدة وجهه القماعة وفيه الرجس  
والرجسان وهو صوت الرعد الثقيل يقال رجس الرعد والسماه رجس وفيه  
الصاعقة وجماعه الصواعق وهو نار تسقط من السماه فيرعد شديد ويقال

اصمقت علينا اصماتا وقال صاعقة ايضا وقال •

محكوت بالمصقولة القواطع • يشق البرق عن الصواعق  
﴿ وذكر ﴾ بعضهم البرق فقال يمتع الابصار ويهلك النض من النار ويكنع  
بماع البقل وقيل لا يكون برق لارعدمه الا ان يكون رزا لا يثق السحاب  
او يكون خفا لا يثق ووصف بعضهم الرعد فقال يرج الارض ويحرك  
الطير ويمر برق بينها ويصم السمع ويسقط الاحبال ويصدع القلوب وفيه  
الارز يقال ان الرعد ناز نازا وترزت السماء نرزا • قال •

جارثنا من وابل الاسلى • ترززا من وراء الاكم

• رز الزوايا بالزاد المصم •

﴿ ويقال ﴾ جنجل الرعد جلجلة وهو الصوت ينقلب في جنوب السحاب  
وتهزج الرعد تهزجا وهو مثل الجلجلة وزمزم زمزمة وهو احسنه صوتا وابته  
مطرا وارنت السماء اونا وهو صوت الرعد الذي لا ينقطع قال رن وارن  
بمعنى واحد وجمع •

﴿ البروق ويقال ﴾ برقت السماء وبرق البرق وبرق برقا وبرق القوم ابرا فاذا  
اصابهم البرق وتكشف البرق تكشفوا وهو اضاءه في السماء واستطار استظارة  
مثل التكشف • ولمع البرق يلعب لمعا ولما ناوهي البرقة ثم الاخرى المرة بعد  
المرة • ولمع يلعب لمحا ولما نا مثل اللمع غير ان اللمع لا يكون الا من بيده • وتبسم  
البرق تبسما مثل التكشف واستوقد البرق الذي يلا السماء والسلسلة برق النهار  
او برق السحاب وهي البرقة الضميفة قال •

تربست والدهر غها غافل • آنا را حوى برقة سلاسل

ويقال هذا برق الخلب وبرق خلب وهو الذي ليس فيه مطر •

﴿ وقال ﴾



﴿كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج﴾ ﴿١٠٠﴾ ﴿الباب الثاني والثلاثون﴾

﴿ويقال﴾ خفق البرق خفقا وخفقا نا وهو تبا به وخفا البرق يخفو وخفوا  
وهو ان تراه من بعيد خفيا ويقال هو اخفى ما يرى من البرق •  
﴿ويقال﴾ اومض البرق انما ضا وهو الوميض وهو الضمير من البرق •  
﴿ويقال﴾ سنا البرق وهو ضوه تراه من غير ان ترى البرق او ترى مخرجه  
في موضعه وانما يكون السنا بالليل دون النهار وربما كان يتغير سحاب والسنا  
مصحية وضوه البرق مثل سناه •

﴿ونشق﴾ البرق نشقا وهو ان ترق البرقة فتشع في النشرة وتأتق البرق  
تألقا مثل التشقق • وتكالح البرق تكلحا وهو دوامه وتنابه في انهماه اليضاء  
وتلاها لا تلالوا وهو السريع الخفيف المتتابع •  
﴿ومصح﴾ البرق يصح مصحا • ورمع رمحا وهو سواه وهو البرق  
السريع الخفيف المتعاقب •

﴿والهيب﴾ الهابا وهو سرعته رجته وتذاكره وليس بين البرقين فرجة •  
﴿والعراص﴾ الذي يلح ولا يفتر نحو التيسم •  
﴿وقد﴾ عرصت السماء نمرض عرصا اذا دام برقها ورأيت السماء عراصة •  
﴿وفرى﴾ البرق فرى وهو تلاؤه ودومه في السماء وكانوا يسمون  
البرق فاذا لم يستبينوا برقها فقلوا مستغيبين عن الرواد لا استحكام ففهم •  
﴿ويقال﴾ برق ولف اذ الملع لمتين وقد شبه ذلك يلعب يدين • قال امرؤ القيس

﴿شعر﴾

ابصاح ترى برقاً ريك وميضة • كلح اليدن في جبي مكال  
﴿وقل﴾ الهذلي •

تيمم بعد شتات الزوى • وقدبت اخيلت برقاً وليفا

﴿كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج﴾ ﴿١٠٦﴾ ﴿الباب الثاني والثلاثون﴾

وارتج البرق اذا تابع لما به قال ابو عبد الله مثل بعضهم من البرق فقال مصمة  
ملك اى يضرب السحاب ضربة فترى النيران وانشد

• وكان المصاع في الجون •

﴿ويقال﴾ ازعج البرق وبرى مزعج • قال •

سحاها ضيب وبرا مزعجا • تجاوب الرعد اذا تجوفا

﴿والتجوج﴾ مثل التكشف ويقال تجوج تجوفا

﴿ويقال﴾ خفا البرق كقيد الطير • قال •

خفا كقيد الطير ونسا كانه • سراج اذا ما يكشف الليل اظلاما

﴿وقال﴾ عروبن ممدى كرب • يلوح كانه مصباح باز • قال اصحاب الماني

اراد مصباح رجل من بني باهلة فصباح لا يطفى •

﴿فصل﴾

﴿في الرعد والبرق والسحاب من كلام الاوائل﴾

﴿قالوا﴾ اذا علا البخار الرطب وبلغ الى الموضع البارد والجبال دفعه البرد الى  
اسفل فاحتقن هناك وصارت الجبال القريبة له كالمغارات وتكاثفت اجزاؤه •

فيكون منه السحاب والضباب والتدنى على قدر اختلاف البخار الذي يصعد •

﴿فاذا﴾ اجتمع ذلك البخار الرطب هناك حصر ما فيه من البخار اليابس

الصاعد من الارض معه • واذا كان ذلك اضطرب البخار ان اليابس الحار

والبارد الرطب في جوف السحاب فترع السحاب وصدعه فيكون من

ذلك القرع صوت يسمى الرعد ويكون من ذلك الصدع ثلث يقال له البرق

وهما يكونان في وقت واحد ولكن البصر يرى الاولان بلازمان والسمع

لا يدرك الصوت الا زمنا وذلك الزمان على قدر بعد السحاب من الارض •

﴿ فاذا ﴾ كان ذلك السحاب من الارض قربا بين روية البرق وسمع الرعد في زمانين متقاربين • واذا كان السحاب بعيدا من الارض كان بين روية البرق وسماع الرعد زمان طويل • وشبه ذلك الصوت الذي يكون من السحاب بالخطب الرطب الذي يشتمل فيه النار فيسمع له صوت وقرقة فلي قدر كيفية السحاب وكيفية البخار الحار اليابس المحتق في يكون ذلك الصوت الذي هو الرعد والضوء الذي هو البرق •

﴿ فاما ﴾ اختلاف الوان السحاب فلي قدر عمل الحرارة فان كانت الحرارة قد عملت فيه عملا شديدا روي لون السحاب اسوده وان كانت قد عملت فيه عملا قليلا روي السحاب ابيض • وان كان فيا بينهما روي احمر او اصفر على قدر عمل الحرارة فيالان الحرارة تمحرق الاجسام فيكون الوانها على حسب احراقها •

﴿ واما صغر ﴾ قطر المطر وكبره فلي قدر شدة دفع الريح السحاب وضيقه فان دفته دفعا شديدا اجتمعت اجزاؤه فكان منه قطر كبير • وان دفته دفعا ضعيفا كان منه قطر صغارا •

﴿ واما ﴾ اختلاف الوان البرق فلي قدر السحاب الذي تصدع فان البرق اضاء مختلف للون فربما كان الى السواد مائلا وربما كان الى الصفرة مائلا والى الشقرة وذلك كله على قدر كيفية السحاب فهذا ما في الرعد والبرق والسحاب •

﴿ فاما ﴾ الصاعقة في اللغة فهي الرامح الشديد من صوت الرعد يقطع معه قطعة من نار وصوت العذاب ايضا • وقد صدمتهم السماء واصعقتهم ويقال صمق اذا اغمى عليه من صوت يسبه ومات ايضا ويقال صمق وهو صمق الصوت •

اي شديده والمصدر الصمق والصماق قال اذا تلاحن صلال الصمق وفي  
القرآن (وخر موسى صمقا) اي مشبها عليه بدلالة قوله قلما افان  
(وقال) الخليل الصاعقة صوت المذاب وقال بعضهم نار ريحية اوريج نارية  
وذلك انها اذا وقعت في الخشب احرقته واشملته واذا وقعت على ذهب  
او فضة احته واذا ته وهذا القمل من افعال النار قال فيقول انها وان كانت  
نارا فليست بالنار الحرية بل هي نار لهبانية وذلك انها اذا سقطت على الارض  
لم يوجد جرها بل يرى ذلك الموضع الذي يقع فيه الصاعقة كثير الدخان  
متصدعا وهذه من خواص النار والريج والصاعقة ايضا الطف من جميع النار  
اللبانية التي عندنا وذلك ان النار التي عندنا لا تنفذ في الحيطان ولا في الارضين  
والصاعقة تنفذ في كل جوهر محسوس وهي لا تبصر لانها لطافتها تقوت  
ابصارنا لكن افعلها تبصر ولسرعة حركتها تجاوز الوقت الذي يمكن ان  
يكون فيه البصر والصاعقة يكون لتتين امالا كتمان النار في النمام وافلتها  
بنته وامالا كتمان الريح في النمام واحتكاكها به وشدة خروجها بنته وفي مجيئها  
الى الارض تصير نارا كما ترى ذلك في الرصاص اذا رمي بالقتلاع فانه يسخن  
بمحاكاة الهواء ويذهب وبذوب

### الباب الثالث والثلاثون

في قوس قزح وفي الدائرة حول القمر وفي البرد من قوله تعالى (البرق ان الله  
يرجي حسابهم ولف ينفهم بجملة ركما فترى الودق يخرج من خلاله وينزل  
من السماء من جبال فيها من برد) الآية وهو ثلاثة فصول

### فصل

(وقال) الخليل قوس قزح طريقة - توستة تبدو في السماء يوم الربيع وفي

الحديث

﴿الباب الثالث والثلاثون﴾ ﴿١٠٩﴾ ﴿كتاب الأزمات والامكنة﴾ ﴿٢﴾ ج ﴿

الحديث عن ابن عباس أنه قال لا تقولوا قوس قزح فإن قزح من أسماء الشياطين ولكن قولوا قوس الله عز وجل • وقال أبو الرقيش القزح الطرائق التي فيها والواحدة قزحة والتقزح إذا أنسع رأس الشجرة أو النبت شيئا مثل برن الكلب • وفي الحديث نهى عن الصلوة خلف الشجرة المقزحة فاما قول الأعشى



جالسا في فرق قد يشوا • في عمل القدم من محب قزح

قزح لقب رجل •

﴿و اما المسألة﴾ ففي الدارة حول القمر وقدم القول فيه في باب القمر ومن كلام الاوائل فيها ان رؤيت بادئ على عجي المطر وكنوته واضمحلالها ونحلها يدل على حدوث الصحو لكونه دالا على يس الهواء وكما يدل على المطر يدل على هبوب الرياح لان المحلل لتلك الرطوبة إنما هو البخار الحار اليابس الذي هو مادة الريح والتدانة تكون في أيام القيوت وهي عندما وعند بعض المعجم من امارات المطر ومما يصنفون به صدق غيلة السحاب ان يروا القوارى تكثر الطيران في الدجن • قال الجمدى •



فلازل يستقيها ويستقي بلادها • من الزن رخاف يسوق القوارى  
﴿وكذلك﴾ المرع ضرب من الطير يظهر في المطر وهي طويلة العنق مشربة صفرة • قال ابو زياد الناس يستشرون بروة القوارى •  
﴿ومن﴾ أسماء القوس (الداح) ومن امثالهم لا يعرف المباح من الداح (فالاح) صفرة البيض و(الداح) الذي يسمى قوس قزح • وهذه الدائرة اكثر ما ترى بالليل وقد ترى بالانهار احيانا واكثر ذلك نصف النهار وبالشمس •

﴿الباب الثالث والثلاثون﴾ ﴿١١٠﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج﴾

فاما عند طلوع الشمس وعند غروبها فقلما ترى • وعة هذه الدارات كلها واحدة وذلك ان البخار الرطب اذا كثر في الجو واشرفت الشمس او القمر والكواكب المنيرة فيها سطع نورها في الهواء • ثم عطف ذلك النور راجعا من الهواء على البخار الرطب فترى تلك الدارة كذلك •

﴿وقالوا﴾ في قوس قزح انما لا ترى دائمة واكثر ما ترى بالصداء والاشياء فاما نصف النهار فلا ترى واكثر ما ترى في الخريف • فاما في الصيف فلا ترى وربما رؤيت قوسين فاما علة كونها فهي من شعاع الشمس الراجع الى البخار الرطب كمثل ما يشرق في الماء •

﴿ثم﴾ يرجع الى الحائط وربما يرى قوس قزح بالليل من ضوء القمر وقلما يرى ذلك وانما يرى اذا رايت في مثله ليلة البدر اذا اكل ضوء القمر •

﴿فاما﴾ كدورة قوس قزح وصدؤه فلي ما تنسب عليها الرطوبة كان اللون الى الصفاء واليباض لان صفاء الهواء وكدورته من قبل هاتين العلتين الرطوبة واليبس وقياس ذلك النار فلها اذا كانت في حطب رطب كانت لون النار احر كدواء واذا كانت في حطب يابس كان لون النار اصفر صافيا فكذلك لون قوس قزح ايضا •

﴿اما الحمرة﴾ التي ترى احيانا في ايام الصحو في الهواء فمن قولهم فيها ان الهواء اذا تنكس كثفت اجزاءه وغلظت ثم سطع ضوء الشمس او الكواكب في موضع من الارض رجع ذلك الضوء الى الهواء كالضوء الذي يرجع من الماء الى الحائط فكذلك الهواء اذا رجع الى الضوء من الارض او من المياه قبله على قدمش كانه لقبوله فيرى لون الهواء احمر احيانا وعلى الهواء القابل لذلك • ﴿والقول﴾ في الآية بدأ الله ببارك وتعالى بذكر نعمه على خلقه حال ابعده حال

﴿كتاب الأزمنة والامكنة (٢) ج﴾ ﴿١١١﴾ ﴿الباب الثالث والثلاثون﴾

ووقتاً بعد وقت وبكمال تدبيره بجملا ومفصلا ومقدما ومؤخرا وكيف سبب  
الاسباب ورب الاقدار فيها هيثما من دروز ودرج من زول غيث فقال  
انظروا كيف جمع فرق السحاب بعد انشائها وكيف الف سياقها على بياتها  
وفي اي حال كشفها عقب رقتها وتخلخلها حتى صار معرا كها يودى ما ودع  
ويخترق ما ضمن فيخرج من خلاله الماء صرافا للنار جامدا وذائبا ومتخلخلا  
ومناسكا •

﴿ثم قسمه﴾ سحابة بين متظريه وطالبي الانقاع به كما يشاء فيعطى كما يحرم  
ويهب كما يمنع متلبا الليل والنهار ومبدلا الظلم والانوار واعتبروا في ذلك  
عبرة لاولى الابصار •

﴿قوله بزجي﴾ يمدسوقا على رفق لذلك قال عدي • ويرجي بدها الهذين جهة  
شمال كما يرجي الكثير لان الكبير رفق به • والركام الفليظ المتلبد المتطارف  
وانودق الماء والقمل منه ودق •

﴿وقوله﴾ (من جبال فيها من برد) فشكل مستحجر صلب غليظ يوصف بأنه  
جل وجبال • ومنه قوله تعالى (والجبل الاولين) وقوله تعالى (من جبال فيها  
من برد) اراد من جبال برديها وهذا على التكثير كما يقال عند فلان جبال من  
المال والمراد ان يبرزه من النبت يكون ذائبا وجامدا فيقسمه بين الملق  
على ما يرى من مصالحهم وانما قال تعالى (يكاد سنارقه يذهب بالا بصار) لان  
الضوء الباهر اذا ديم النظر اليه اضرب بالعين وكذلك الشيء الابيض كالثلج  
وما اشبهه •

﴿فصل﴾

﴿من كلام﴾ الاوائل في البرد والطل والسمق •

فصل من كلام الاوائل في البرد والطل والسمق

﴿الباب الثالث والثلاثون﴾ (١١٢) ﴿كتاب الآزمنة والامكنة (٢) ج﴾

﴿فأما﴾ ان البرد فاما يكون في البخار الحار اذا اصابه برد الهواء وذلك لتناثر الحرارة والبرودة فاذا اصاب البرد السحاب اتقبض الماء في داخل السحاب من كثرة حرارة ذلك البخار فيجمد في جوف السحاب وذلك لمضادة الحر للبرد ولذلك فاما يكون البرد في الايام الحارة لمضادة الحر البرد.

﴿فأما﴾ في الآزمنة الباردة والبلاد الشديدة البرد وان كانت البرد متشرا في جميع الاماكن فليس يقع هناك مضادة الحر للبرد فلا يكون برداه فاما اختلاف خلقه فن قبل بعده وعمر به من الارض فان كان يسداس الارض كان صغيرا الحب وذلك لانه يذوب فيما بين مخرجه وبلوغه الى الارض فيصغر قدره ويستدير.

﴿فأما﴾ ما كان قريبا من الارض فانه ينزل سريرا فلا يستدير لكن يبقى كثيرا مختلف الشكل وان كان الصغر والكبر فيه تبع قدر اناءه وكونه مضغوطا في السحاب وربما كان علة كبر القطر من قبل قوة الريح فيضغط اشد فتنضغط فهذا ما في البرد.

﴿فصل﴾

﴿فأما اسباب﴾ الظل فيكون اذا كان في الموضع السفلي واجتمع او تصاعدت بخارات فتنضغط من البرودة ينزل الشيء الذي ينضغط لافيه من الثقل لانه ليس تحته من الهواء كثير فيمنعه من النزول كما يمنع الهواء فوق لكثرة التهام من النزول والقطع الصفار. ﴿والدمق﴾ يكون اذا جمد الظل بالبرودة قاتوا والسبب في بياض الدمق ما د اخله من الهواء لان الشيء الذي هو فوق ثلج هو اسفل دمق والشيء الذي هو فوق مطر هو اسفل ظل ومن اجل ذلك قيل ان الدمق يكون من جود البخار قبل ان يجتمع فيصير ماء.



﴿ كتاب الازمنة والامكنة ﴾ (٢ ج) ﴿ ١١٣ ﴾ ﴿ الباب الرابع والثلاثون ﴾

### ﴿ الباب الرابع والثلاثون ﴾

﴿ في ذكر المياه ﴾ والنبات بما يحسن وقوعه في هذا الباب • وهو ثلاثة فصول •

#### ﴿ فصل ﴾

﴿ الاصمعي ﴾ يقال وقع النيث بمكان كذا اذا مطر ولا يقال سقط • قال الشاعر  
وقع الربيع وقد تقارب خطوه • وراى بقوته ازل نسولا  
يعنى بالازل الذئب • وقال آخر •

حتى اذا وقع السماءك وعشرت • عين قنبه واخرى مقرب  
يريد وقع غيث السماءك ولو اراد السماءك نفسه لقال سقط ولم يقل وقع انما الوقع  
للنيث والسقوط للنجم • قال الساجع اذا النجم هبط واذا النسر سقط • واذا وقع  
النيث قيل نصرت الارض فهي منصوره واذا وقع النيث فابتل التراب  
فهو ترى والارض ثرية مادامت رطبة فاذا جف قيل يلع ومصح • قال  
يصف ابلا •

ويلع الرب لمسا بلوما • واصفر في الارض الترى مصوحا  
﴿ واذا ﴾ اشتد بدي الترى حتى يلزم بفضه بضافه الترى الجمعد فاذا زاد فهو  
كباب فاذا ارتفع عنه فهو عمد •

﴿ قال القنوي ﴾ فاذا اصاب المطر وكان زراه في الارض الى الربيع فهو المرسخ  
وهو ربيع وخير ما يكون من المرسخ اذا كان في شحاح الارض وهو ما صلب  
منه والارسخ موصل الكف في الذراع • وعن غيره اذا كان الترى في الارض  
مقدار الراحة فهو المرحى قال ابو خنيفة هكذا روى بتقديم الحاء يريد انه يجي  
من الراحة مروح • قال القنوي واذا كان الترى الى مستحل الذراع ومستعلا  
ماغلظ منها ما يلي المرفق فهو الرسخ المنبت السافع • واذا كان الى المرفق

الباب الرابع والثلاثون في ذكر المياه والنبات بما يحسن وقوعه في هذا الباب وهو ثلاثة فصول  
فصل

فهو (المطر الجود) وهو يجزى الارض شهر من المطر • فاذا بلغ الثرى نصف  
المضدين قيل (حيا) • فاذا بلغ النكب فهو حيا عند جميع الناس لما بعده •  
فاذا حفر الحافر الثرى فنذهبت يده حتى عرس الارض باذنه وهو مختمر  
والثرى جده • فقد اعتقدت الارض حياستها ويقال نحت جدا لا يغفره  
احد ولا سكتة ماى لا يعلم احدا من اتصاله •

﴿وقال﴾ الاصمعي اذا التقى الثريان فهو (الجود) • بنى ان يتصل الندى  
الظاهر بالندى الباطن المستكن في جوف الارض • وحكى الاصمعي عن  
روبة شهر رى وعشر رى • وشهر حرمى • وشهر استوى • • وقال ابن  
الاعرابي قيل لاشنة الخنسي كم يقعد المطر في الارض ولا يخرج • فقالت  
عشر رى وعشر رى وعشر حرمى (١) اوردت ان الماشية تسبح في ثلاثين  
فهدان القولان متفقان ومعنى استوى اكتمل في الشهر الرابع ثم شبع المذى •  
﴿واعلم﴾ ان البلاد تختلف في ذلك فان منها الايت المراح فلا يبلو نباته  
ومنه المصلاذ الكدا الجعد الايات • ويختلف ايضا من قبل الزمان فان الارض  
اذا جادت والزمان لين كزمان الصفوى والدقي والخريف لم يلبث  
الارض ان تشب • واذا جادت والزمان قسى بارد منها البرد من الاعشاب  
فاحاتته •

﴿وقال﴾ ابن الاعرابي قال ابو الحبيب اعرافى من في ربيعة لقد رأيت في ارض  
عجنا • وزمان عجف وشجر اعثم في قف غليظ وجادة • مدرعة غبراء • فينبأ نحن  
كذلك اذا نشأ الله من السماء غيا • استكفنا شو • مسيلة عز اليه • عظاما تظرم •  
جوادا صوبه • زاكيا ودقه • انزل الله وزقا لنا قش به اموالنا • ووصل به  
طرة افاصا بنا • واما السومة بريدة بين الاربعة فاهرمع مطر هاسحق رأينا

﴿كتاب الأزمته والامكنه (٢) ج﴾ ﴿١١٥﴾ ﴿الباب الرابع والثلاثون﴾

وما رى غير السماء والماء وصهوات الطلح فضر ب السيل التجاف •  
﴿واما الاودية فرمها﴾ فالبنت الا عتر احنى رأيناها رو منقندى فهذا  
اجزائها ر وضت فى عشر وهو دون ما قدمنا من قبل • والفة فيه الزمان واذا  
اتفق الزمان اللين والارض المراح كان هذا ونحوه • واذا وقع البت فجمع  
وروى نباشير خيره قيل رأينا راض بنى فلان فب المطر واعدة حسنة حكاه  
الاصمعى فاذا ابصرت شيئا من النبات فذلك الانشام والطرور والبقول  
والانفال •

﴿اوشمت الارض﴾ توشم ايشاما وطر البت طرورا كما يطر الشارب  
فاذا نظرت الخضره لينةك فقد غصبت الارض فغصب غصبا وخصوبا  
ودست وودست حسنا والترىص مثل التودس •  
وكذلك الابشار يقال ابشرت الارض وما احسن بشرتها ودها وكنأ  
النبت فاذا طلع • واذا اتصل قبل وصت الارض فى واصية • قال •  
• وصى لها غراد وجاد ملبس كل اجراما • فاذا بلغ اتصاله ان ينطلى الارض  
قيل استلحمت الارض • قال ذو الرمة •

حتى كما كل مرتد له خضل • مستطس مثل عرض الليل بمحوم  
وحينئذ ترى الارض مدهانة •

واذا رأيتها كذلك فذلك الوراق فاذا نهض البقل قليلا وهو انخض ما يكون  
وانسه فذلك اللعاع واللحاح وقدالت الارض المعاع حسنا • ويقال تركت  
المال يلقى اى يرعى اللعاع والشحد نحو من اللعاع واذا الرقع عن ذلك حتى  
يشند قيل عريمر دعروا •

﴿والنقاء﴾ القطع المنفردة من النبات والواحدة نقاء • قال •

﴿الباب الرابع والثلاثون﴾ (١١٦) ﴿كتاب الازمنة والامكنة﴾ (٢) ج

جادت سواريه واذا رنية • نساء من الصغراء والزياد  
﴿وكذلك﴾ الشجر والواحدة ثجرة فاذا نهض حتى يملأ أفواه المال فهو  
جيم اخذ من الجملة على التشبيه •  
فاذا رضع عن ذلك فهو عميم • ويقال اعتم النبات • قال ساعدة •  
يربذن ساهرة كانت جميعها • وعميمها اسد ا ف ليل مظلم  
﴿ويقال﴾ جادت الارض بالنبات ونبت وجود ذلك اذا طال وارفع وقد  
غلا يملو غلوا و اغلول •

﴿ويقال﴾ استل وذلك حين لا يرى فرجة لطوله واتشاره •  
﴿ويقال﴾ اغتت الارض وذلك اذا سمعت لها غنة لانضاف النبات  
وكثافته وحيث يقال استاسد وقد يكون ذلك من اصوات الذباب • قال •

﴿شعر﴾

مستاسد ذبابة في غيطل • تلن للدايدا عشت انزل  
﴿فاذا ظهرت﴾ اكمامه وهي غلف النور فذلك البراعم والواحدة برعومة  
والكمار والواحدة كمبرة حتى يتفتح ثم ينشق عن النور فيخرج زهرته  
وذلك التصريح والنور حيث ذفقاق والبراعم من قبل ذلك صمغ  
واحدها صماء •

﴿ويقال﴾ حيث ذجن النبات جنونا واخذ زخرفه وزخاريه والتي بهجت •  
• قال ابن مقبل •

زخارى النبات كان فيه • جياذ البقرية والقطوع  
﴿ويقال﴾ اتان النبات اقتيانا ذاترين وظهر حسنه وهو ماخوذ من  
التعين • ومنه قيل للباشطة مقينة • قال •

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج ﴾ ﴿ ١١٧ ﴾ ﴿ الباب الرابع والثلاثون ﴾

وهن مناخات ثلث رمة \* كما قنزا بالنبت المهاد المجوز  
 ﴿ ويقال ﴾ ا زهر النبت اذا ظهرت زهرته وزهر وهو الواب نوره  
 ﴿ ويقال ﴾ نور النور ونواره وزهره سواه \*  
 ﴿ وكذلك ﴾ القفو والقافية \* ويقال افنى النبت اذا نوره فاما الاصمعي فان  
 القفو والقافية عنده ورد كل ما كان من الشجر طيب الرائحة \*  
 ﴿ وغير ﴾ الاصمعي يحمل الجنون طوله يقول جن اذا طال فهو مجنون \*  
 قال الرازي وصف نخلا \* ينقص ما في السحق المجازين \* وقال ابن احر \*  
 تنفقا قوة القلع السوارى \* وجن الخاز باز به جنونا  
 ﴿ فاذا انتهى ﴾ وبلغ فهو مكمل وكل ما انتهى متناه فهو كمل \* قال ابن مقبل \*  
 وتوفا به تحت اطلاله \* كقول الخزامي وقوف القطن  
 ﴿ وهو ﴾ في جميع هذه الاحوال خلا وعشب ويقال اعشبت الارض  
 واعشوشبت واعشبت الابل اصاب المشب \*  
 ﴿ وكذلك ﴾ اخلت الارض اذا نبت خلاها فاذا جرت نبت اخلت \* قال  
 \* سوف الماصير خزاي المحتلي \* وهذا كله ما دام وطبا رطب  
 وخضر ﴿ فاما ﴾ الشجر فان اول ورقه النضج يقال نضج الشجر نضجا اذا  
 نظري الورق وهو اليط والنضج يقال قنع الورق اذا انفتح \*  
 ﴿ فاذا اكتم ﴾ خضرة من الوراق قيل قد عسروا مشرا امشرا  
 وظهرت مشرته ومشرته بالتحريك والاسكان والمشره من الشجر كالاماعة  
 من البقل \* قال \* وقصارها الى مشرة لم تعلق بالمحاجن \*  
 ﴿ ويقال ﴾ ا ورق الشجر اوراق وورق ثور يقد ولا يسمى ورقا الا ما عرض  
 وتبسط \*

﴿الباب الرابع والثلاثون﴾ (١١٨) ﴿كتاب الازمنة والامكنة (٧) ج﴾

﴿فاذا طال﴾ طولاً شديداً مع بعض التبسط فهو خوص والواحدة خوصة •  
﴿فاذا طالت﴾ مع اندماج فلم يكن فيه تبسط فهو الهدب والبل نحو منه عن  
ابي عبيدة وابي عمرو يقال قد اعبل الارطى اذا ورق •

﴿وللاعمال﴾ موضع آخر وهو ان يقال قد اعبل الشجر وذلك اذا تقاطع  
ورقه في قبل الشتاء ولكنه من الاضداد •

﴿فاذا قصت﴾ غصاة النبات واشتد عوده قيل عسا يسوعوا •  
﴿فاذا ولت﴾ بولته واخذت بها الجفوف قيل ذوى بذوى وذأى بذأى  
اي فهو ذاء وفي كلتا اللتين ﴿والوى الواء﴾ وذلك نحو الذوى فيكون  
النبات حيث تلويها •

﴿فاذا﴾ تجاوز ذلك قيل قد انقطر انطرا را وانطارا ايضا •  
﴿فاذا﴾ شفه اليس قيل حاج بهج هياجا وهيجا وهو حيث ينسب الباء ساكنة  
ويس وقفل •

﴿قال ابو ذؤيب﴾ فعزت كما تابع الريح بالقل وهو الخفيف والنفيف والقف  
قال • كيش اقمى في يس قف •

﴿وقد قفت﴾ الارض قفوا وهو في هذه الحال حشيش وفي كل حال كلاً  
ولا يقال له قبل ان يحف حشيش فاذا تم فيه اليس لوى فاذا تكسر بعد اليس  
فهو حطام ومشميم • ﴿وقال﴾ الكلابى اذا بسب النبات فادام قائماً فهو القف  
﴿فاذا﴾ تكسر وسقط الى الارض فهو الحجة قال ابو النجم •

• في جبة عرف وحض هيكل • فاما الاصمى فالحجة عنده جبة ماله حب من  
النبات قال ويقال لابل في جبة ماشاة فاذا ركب بعضه بعضاً فهو اللث قال  
واقام بعد الحذب في ثن فاذا اسود من القدم فهو الدندن • قال •

• كالسيل •

﴿الباب الخامس والتلاتون﴾ (١١٩) ﴿كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج﴾

• كالسبل يشق اصول الدندرا بالي • والدرين حطام جميع الثيت والسفا  
شوك البهي خاصة والسفير ماناسا قطين الورق لان الرمح يسفره اي تكسبه  
واذا اخذ الثيت يصف واصوله حية ثم جاء المطر عليه فماد اخضر فذلك  
النشره قال •

﴿شر﴾

وفيتاوان قيل اصله ثناضغن • كما طراو بار البير على النشر  
وهو مضر ياخذ عنه الابل اذا رعت السهام والهرار ثم تطلع عنه فتهلك وانشد  
كما نشأت في الجزء من زنة صيف • وضمت الاكوار عاقبة النشر  
فاما ما ثبت في اصول فهي النمبر •

﴿والربل﴾ ما ثبت من غير مطر يبرد الليل ويقال اربات الارض واربل  
الشجر ويقال له الخلفة كانه يخلف ما يقدم •

﴿ويقال﴾ راح الثيت وزروح اذا اكسى ورقة • وحكى عن الكلابي  
انه قال الربل والخلفة والربعة واحد وكل هذا ثبت مع طلوع سهيل وضروب  
من النبات تدوم خضرتها الصيف فلا يهيج مع هيج النبات •

﴿يقال لها﴾ الربب والواحدة ربة والنبات كله يجمعه الشجر والعشب  
فالشجر ما قام على ساق والعشب ما خاف ذلك ثم يتسم العشب قسمين  
بقلاوجنية فالجنية ماله ارومة فهو اقوى من البقل والبقل احرار وذكور  
فاحراره ملوق وعق وذكوره ما غلظته •

﴿الباب الخامس والتلاتون﴾

في ذكر المراتم الخمسة والمجدبة - والمحاضر - والمبادي - وهو فصلان •

﴿فصل﴾

﴿قال﴾ الامسى ان الاوطان والمراتم تختلف في هذا الباب اختلافا شديدا

فصل  
الباب الخامس والتلاتون في ذكر المراتم الخمسة والمجدبة - والمحاضر - والمبادي -

لان منها ما يطول بقاء الرطب ودوام الماء فيه ومنها ما يقصر ذلك فيه •  
 ومن المراتع ايضا مسهقة مطشحة ومنها مرواة ولذلك تراهم يختلفون في  
 ذكر هيج النبات وفناء المياه فيأتي توقيت زمانه مقدما ومؤخرا ويحضر قوم  
 ويبقى قوم في النجدة وربما وجدت الساعة متلفا من بقاء الرطب في مثالي  
 الارض وعاني الاودية واعماق البطون واقام الحي يستغف لهم  
 من الاعداء على الزوايا فيوتون بالماء الى مباديهم حتى يستغفوا الرطب  
 فيكون حضورهم اذا لم يجدوا له مدفعا ولا يجدون الى الاجزاء سبيلا •  
 واعلم ان المرعى ينقسم قسمين خلة وحضاضا الحوض ما كانت فيه ملوحة  
 والخلة ما لا ملوحة فيه (والحوض) برخي بطون الابل ويسقى لحومها ويبطل  
 اوبارها وينشئ وينظف ويكثر عليه شربها •  
 والخلة على خلاف ذلك والخلة للابل كالجز والحوض كلالدم فاذا عانفت  
 بينهما كان ذلك افضل ما يكون •

واذا اخضب الناس قيل احيوا الحيوان احياء والمياه الخصب وجمع  
 الخصب اخصاب وجمع الحياء احياء وانشد الاصبى في جمع الخصب •  
 كاعجازيه الاخصاب بالمر الحمر •

وهذا عام حياء وعام اوطف وعازل واقلف وغيداق وعام فتق •  
 وكل ذلك مناه الخصب قال لم ترج رسلا بعد اعوام العتق • فاذا كان عاما  
 مشهورا بالخصب قيل له عام المال • قال •

راي تجاذيب القداة ومن يكن • فتى قبل عام الماء فهو كير  
 ويقال ربيع الربيع ونجن في ربيع رابع والناس في الرغد والرغد قد  
 ارغدوا هم في رفاهة ورفاهية ورفهية وبلهية ورواخ من العيش ورواخ ورفاهة



﴿الباب الخامس والثلاثون﴾ ﴿١٢١﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة﴾ ﴿ج﴾

وفي عيش د غفل وغدفل وانغصف وغاضف وم في مثل حدة البير وفي مثل الحولاء \*

﴿وذلك اذا كانت﴾ الارض مخصبة مشبة وفي عيش الله واهي كل ذلك الخصب وهذا بلد خصيب وخصيب وخصب \* واذا كان ذلك عادة فهو مخصب \*

﴿ويقال﴾ ارتع القوم اذا رتموا في خصب ونحيفة نالوا مرثاء وافتق القوم اذا عثبوا واسنوا واذا اجذب الناس قيل استنوا وهذا عام سنة \* وما حكمي الارض وراء ناسنة وارضون سنون اي مجديات \*

﴿وكذلك﴾ محول وارض محل ومحلة واعلت ومحل وبلد محل وماحل واصابتهم ازمة وازمة \* ولا واه ولولا \* وشصاصاء وخفة وحجرة \* ويقال احجر ما اذا قل مطر \* قال \*

اذا الشتاء احجرت نجومه \* واشتد في غير رى ازومه  
﴿ويقال﴾ اصابتهم كلبة الزمان وهلبة الزمان والسنة القافية القليلة الا مطار وقد توى المطر والعام الاتبع الذي قل مطر \*

﴿ويقال﴾ سنة سنواء وارض بني فلان جرز وجرزوة وجرزات وفل وخرجة وبقاء \*

﴿ويقال﴾ لم يصبا قابة اي قطرة واذا اخطا الارض الوسى كله وصدر الولي قني ذلك الشتاء بكليه واصرامه فذلك المحل لاشك فيه المجلي وهذا المني عبرته الشاعر في قوله \*

اذا غرد المكاء في غير روضة \* فويل لاهل الشتاء والحمرات  
﴿وذلك﴾ ان المكاء لا يبدن بغير الرياض ولا يقيم الا في ما شيب الارض

وفيهائيس وتفرخ وتزقو وتترد • وقد بين الراعي فقال بفضل الابل على  
المزى والحمر •

انا وجدنا ليس خيرية • من النقع اذا اذا ما افشمت  
ينال جبالا لم ينلها جبالها • ودوبة ظمأى اذا الشمس ذرت  
مباريس في ليل التام منه • اذا سمعت اصواتها الجن فرت  
بني بالنقع اذا ذاب المزى يقول الابل يستطيع ان تال من البلاد ما لا يستطيعه  
الغنم ويصير على الظأ وقال جنبد الطهوي يصف عيرا •

دعى جاد نادق فالقر قره • ازواج مزه زخرى الزهره  
حتى اذا ما الميف حث نمره • واسبلت بعد الجناه الميشر •  
وددع الش فراخ الحيرة • ونشر اليسر وع بردى حيرة  
وظهرت ذات المشاء الحشره • ونقض النقع فابدى بصره  
وقام للجنبد ظهر اصبر صبره • شد على اهل الورو دمير •  
اراد بالازواج الالوان من النبات والمزهي ذوالزهو والميشره  
نبت وينى بيردى حيرة جناحه لا يسلخ فيصير فراشة في آخر الربيع وانما  
ظهرت الحشره ذات المشاء لبرء الليل • وان حر التهاو كان مانها من  
الانشارو (النقع) ضرب من الكفايض فان استبرق في اول الزمان والاشق  
الارض عن نفسه وظهر ثم يصفر اذا طاولت به الايام واشتد الحر • لذلك قال  
الساجع • اذا طالت الحقمة • ادرست الحقمة • وترض الناس للقمه • ورجعوا  
عن النجمه • وقال الراعي في ظهور الحقمة من تحت التراب •

بارض دين النقع فيها تناعه • كما بين شيخ من رعاة ابلج  
شبه الحقمة برأس الشيخ لتجرداه • وقال الساجع ايضا في الظن عن البدو

والرجوع

﴿الباب الخامس والثلاثون﴾ (١٧٣) ﴿كتاب الازمنة والامكنة (٢)﴾

والرجوع الى الحضرة اذا طلع الشيطان خضرت الاعطان وطلوع سيل وقت  
لاول التبدى وغيبوته وقت لاول الحضور وهو يطلع اذا ناء سعد السعود  
ويشيب قبل ان ينزل الغرة فمدة طلوعه نحو من ثمانية عشر أو ذلك قريب  
من ثلثي السنة ومدة غيبوته نحو من عشرة أو اوهو قريب من ثلث السنة  
وقال ذوالرمة يصف امرأة ويذكر وقت مبدئها وعصرها •

﴿شعر﴾

غراء انسه تبدوا بمقله • الى سويقه حتى يحضر الحضرة  
نشأت الى حجة الدهن ومربها • روض يناسي على مشبه الغرة  
حتى اذا هزت البهي ذوابها • في كل يوم يشي البادي الحضرة  
وزفرت للزبان من يوارحها • هيف انشت به الاصناع والخبر  
رد والا حد اجهم بزلانجية • تدهر مل الصيف عن اكافها الوراء  
وواحد الاصناع صنع وهو محبس الماء وزفرة الريح موقه لحطام النبت  
فيسمع جرسها ومعنى انشت ايسر والخبرة القاع نبت المدر والجميع الخبر  
فهذا ابتداء ذكر المبدء والحضر وسنحكم القول فيه فيما يبدان شاء الله تعالى •

﴿فصل﴾

﴿في ذكر ما كانت العرب تسميه وقت امساك القطر في الجاهلية الجلاء﴾  
﴿قال﴾ ابو النذر هشام بن محمد الكلبي كانوا اذا استمطروا عمدوا الى السلم  
والبشر فعدوها في اذناب البقر واضرموا فيها النار واصعدوها في جبل وع  
وتسموها يدعون الله عز وجل يستقونه • قال ابن الكلبي كانوا يضرمون  
نقا ولا للبرق قال لمية في ذلك •

سنة ازمة تحيل للناس • ترى للمضاء فيها صيرها

فصل في ذكر ما كانت العرب تسميه وقت امساك القطر في الجاهلية الجلاء

﴿كتاب الازمنة والامكنة (٧ج)﴾ (١٢٤) ﴿الباب الخامس والثلاثون﴾

لاعلى كوكب ينزل ولا رية • ح جنوب ولا ترى طغورا  
ويسوقون باقر السهل للطور • دمها زيل خشية ان يبور  
عاقدين النيران في تكن الاذ • ناب منها لكي يبيع البحور  
سلع ما و مثله عشرين • عايل ما و عالت اليقورا  
(يقور) جماعة يقر يقال يقر و باقر و يقور و غلط في هذا عيسى بن عمرو  
والاصمى جيمافاما الاصمى فانه روى وغالت اليقورا واحتج تصحيحه بانه  
ذهب الى المارقة من اجل السلع فقال يقال ما بقره وامقره • وقال عيسى  
لا معنى لقوله سلع ما • وقال ابن السكيت معنى قوله وغالت اليقورا ان السمكة  
الجديبة قلت البقر مما حلت من السلع والمشرو انشد ابو عثمان الجاحظ للورل  
الطال • ﴿شعر﴾

لادردرد زجال خاب سيعهم • يستطرون لدى الازمات بالشر  
اجعل انت يقورا مسلطة • ذريعة لك بين الله والمطر  
قوله مسامة بنى ما عتدي اذنا بها من السلع • وقال ابو حنيفة وكانوا اذا فعلوا  
ذلك توجهوا بها نحو المغرب من بين الجهات قصدوا الى العين بنى عين السماء  
وهذا الذي ذكرناه عن العرب من الزم من يشاركها الامم في امثاله كثير نجات  
النرس ووم الهند وعقد الروم •

﴿وقالت﴾ الفلاسفة رموز النفس تنقسم ثلاثة اقسام • قسم منها رمز فوق  
الطبيعة كالرقي والروح • وقد قال بعضهم ان للنفس كلمات روحانية من نحو  
ذاتها وقسم منها رمز نحو الطبيعة كتطبيق الحرز وما اشبهها • وقسم منها دورن  
الطبيعة كالتماثيل واستعملنا هذا كما ترى وان عرض فيما يسهل ما يقتضى القول  
في شئ من الرموز اعدنا القول فيها ان شاء الله تعالى •

الباب السادس والثلاثون

﴿وفي ذكر احوال البادين والمحاضرين وبيان تقاعهم وتصرف الزمان بهم﴾

﴿قال﴾ الاصمعي للعرب ظنان (احدهما) ظن للتبدي وذلك اذا اخرجوا وميقانه ما بين طلوع سهيل الى سقوط القرع المؤخر فاذا اخرجوا تصدعوا عن المحاضر ولقسمتهم المناجم وحجج والاعداد واستبدلوا بها الاوراد فظنوا عن دار المقيظ

﴿والظن الآخر﴾ يكون عند انصرام الرطب وهيج الارض ونضوب الماء وهجوم الصيف كما قال (حتى اذا الموداشتني الصبوحا) يعني شدة الحر والموداصبر على العطش من غيره فاذا اشتى الماء في اول النهار فهو اشد الحر وقد كثرتصرقاتهم في وصف الحظين والتردد في الرحلتين ومفارقة الحضارة ومراجمة البداوة وذلك انهم يقيمون على مياههم ما قامت وقعات الحر وعزات القيظ فاذا سكنت نائرتها واذنت بتوليها فباخت سورها وامكن مداظمتها واقبلت الارض تربل والمضاء تروج استدوا ايدون ﴿وقد﴾ اخبر بعضهم عن ذلك فقال

قد تشكى النساء واظلم الامور \* ذو اخضر جيب امر قسيم  
اي اتخذن الشكاكين واظلم اراد ان انطبأ سمعت واشرت فهي تتاطع وامر قسيم اذا خرجت زهرتها من النبات فن متبطى ومتجبل وذلك على حسب مساعدة الاحوال ومدورة الازمان لانها كما تستهض تستوقف على ما تقدم قد توخر فيكاوهم للظا عين وجزهم في امر المفاقرين وحينهم على الخطا والمجاورين للمراض المنير كما ان مداواة المزالف ومراجمة المالف

الباب السادس والثلاثون في ذكر احوال البادين والمحاضرين وبيان تقاعهم وتصرف الزمان بهم

﴿كتاب الازمنة والامكنة (٢ج)﴾ ﴿١٢٦﴾ ﴿الباب السادس والثلاثون﴾

والمخالف لحادث آخر مبدل فآرة يبنون عرش الشجر وهو الخيام مظلة بالتمام  
وأارة يسكنون بيوت الصوف والوبر منصبة بالمد والجبال  
﴿فن﴾ ذلك قول ذى الرمة

### ﴿شعر﴾

الاحي النازل بالسلام • على نخل النازل بالكلام  
لمية بالنا درجت عليها • رباح الصيف من عام فعام  
سحب ذبولهن بها فاضحت • مصرعة بهاد عم الخيام  
اقن على بوارح كل نجم • وطيرت الدواصف بالتمام  
﴿قال﴾ ذلك لأنهم اذا غنوا عن المحاضر تركوا الخيام على حالها ووزعوا  
ونضدوها استعدادا للعودة فنزعوا الرياح اذا تقدم اليها وساء ومن ذلك  
قول امرئ القيس •

اسرخ خيامهم ام عشر • ام القلب في ارم منحدر  
قصده ان يلم باي الماء زلوا خيامهم من شجرها والنخى انجدوا ام غاروا  
ام أنهم وافاحدوا القلب بالحدارم وهذا كما قال • قفرنا و مال بها قضيب • لان  
قضيبا من نامة وكما قال الآخر • وسألت باعناق الملى الاباطيح •

﴿وقال﴾ ان الاعرابي الحشمة ثلاثة اعمادا وارسة يلقى عليها النام يستظل  
بها في الحر والمظلة لا يكون الا من النبات وتكون كبيرة ويكون لها رواق  
ورعا كانت شقة او شقتين او ثلاثا • ورعا كان لها كفا وهو مؤخرها • قال  
والنجا من شعرا و صوف والقبة يكون من ادم • وكذلك الطرف وقال  
المظلة بفتح الميم لا غير • قال زهير •

تبصر خليلي هل ترى من ظبان • تحملن بالمياه من فوق جرحم

﴿الباب السادس والثلاثون﴾ ﴿١٧٧﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة﴾ ﴿ج﴾

جلن القنن عن عین وحزنه • وكم بالقنن من عمل وعمر  
فلما وردت الماء زرقا جامه • وضمن عصي الحاضر التخميم  
فهذا الظن للبدوة فاما قول طفيل •

﴿شعر﴾

على ارحى لارى النجم طالما • من الليل الا وهو قفر منازله  
فان من تبدى اوان التبدى من الخريف لم اتر يا طالمة اول الليل الا وهو  
نازل بالقر لان اول طلوع الثريا عشاء هو لطلوع السماء الا عزل بالتسداة  
وستوط الرشاء وذلك في الوسمى وبسد طلوع سهيل • واما قول ذى  
الرمة •

اذا عارض الشمرى سبل بجمة • وجوزاء ما استقين عن كل منهل  
فهو يصف ابلا واستوثق لما لان سهيلا اذا طلعت بقية من الليل وهي الجمجمة فذاك  
قبل الوسمى ودبر القيظ والزمان زمان ندى وروح وطل وغيث • وقد قال  
ساجهم اذا طلعت الصرفة اميز عن الماء زلفة لانها اذا طلعت ناء القرع المقدم  
وهو آخر انواء الخريف وفي اثره القرع المؤخر وهو اول انواء الوسمى  
فلا يزالون يبعثون واقع القيث ويتحولون في معاشيب الارض ويشربون  
ماء السماء ويجتزون بالرطب عن الورد وهم في سلوة من العيش ورعد من الخفض  
يرى النوى بهم الراى فن شرب يشرب الى شرب ومن جمع يشرب مع جمع ومزار  
تقرب بدميد ومطاف يسهل عقيب وعروموا عجد بين الاجبة اعجزت  
وعقود من جبال جوار ووعمال اوشت حتى اذا تحرك الهيف وهو اول الخريف  
ومبدؤ البوارح بدات الارض والدهر ذو تبدل فن قل ذابل وماء غايض  
ونهى ناضب وصيف صائف وهيج يشند وورد يمتد • وكب من الماء تحر وصبر

على بلواه يشدو يقل حيث تدرى ذا الراحة تسب والتاخر يلحق متصد عين عن  
مباديهم سفا ومفترقين عن مقارم شققا فكم قلب لبراق الاخبة جزع ودمع  
لوداعهم هم وانس ليسهم بقطع ووجد بعدم تجدد وكل هذا انت به الاشمار  
وترادفت بامثالها الاخبار فمن ذلك قول جرير يذكر سaire ضمنها اليهم النجمة  
ثم يفرقوا فاف لفراتهم \*

### ﴿شعر﴾

الايها الوادي الذي ضم سيله \* البناوى ظبيةا حيث واديا  
فقد خفت الاتجمع الداريننا \* ولا الدهر الا ان نجد الامانيا  
وقولا لو ادبها الذي زلت به \* اودى ذى القيصوم امرعت واديا  
وقال ذوالرمة \*

حتى اذا ما استقل النجم فى غلس \* واحصد البقل او ملو وعصود  
ظلمت تخفق احشائي على كبدي \* كائن من حذارين مورود  
من ورد الحى وقال الجمدى يذكر امرأة جاورتهم فى صرتم \*

### ﴿شعر﴾

اقامت به جد الربيع وجارها \* اخو سلوة مسى به الليل اماح  
فلما انتهى فى الرابع ازمعت \* خفوا واولاد المصانيف رشح  
وجب السفا واعتراها القيط بعدما \* طباهن روض من زباله افيح  
وحارت الحيف الشمال وآذنت \* مناب منها اللدن والمتصوح  
وقن زورن الموداج بعدما \* مضى بين ايديهم انعام مسرح  
يريد باخي السلوة الندى لانهم فى سلوة ورخا ما قام لهم وهو الاملىع لياضه  
وقوله مسمى به الليل لان الندى بالليل يسقطه وقوله فى الرايم ير يدسمنها



﴿الباب السادس والثلاثون﴾ (١٢٩) ﴿كتاب الازمة والامكنة﴾ (ج)

(والرايع) جمع الرباع وهي التي من حادثها أن تتج في أول التاج (والمصانيف) التي تتج في آخر التاج (والرشع) جمع راسع وهي التي يسكبها الماء لتسقط وهو الرشع ويقول الرجل لصاحبه لقيت فلانا رشح ولدنا فته اذا فسل بها وقوله وحاريت الهيف الشمال لان الشمال والصبار يحا البرد والجنوب والذبور يحا الحر (المصوح) اليابس المشتق قال ذو الرمة

وصوح البقل ناج تجي به • هيف يمانية في مرعها نكب

فجعلها النكباء التي تلى الجنوب • وقال الكمبي المقرئ •

تمرع اذا تسمى بها ذوايالة • من الحر ما كانت مذاربه خضرا

يصف راعيا تمرع طلب مريع الكلاء (تسمى بها) تبادى في الطلب

(ذوايالة) حاذق بما لجة الابل والقيام عليها (والمذارب) المذارب وذلك ان

التريا اذا طلعت سحرا تحول جميع اهل المراتع الى المحاضر ليس الكلاء ونضوب

الماء وذهاب الجز فلا يبقى في المراتع الا من يتولى رعيه الابل بنفسه ويشيع

سرار النيطان ويطون الاودية (والعلائن) التي فيها تايال الرطب ولا يكون

ذلك التخلف الا شهر او بض آخر وهو من وقت طلوع الشرطين لست

عشرة ليلة نحو من نيسان الى وقت طلوع التريا يخلو من ايار الى طلوع الدبران

وهو ليلة من حزيران وانشد

اقن شهرا بعد ما تصيفا • حتى اذا ما طرد الصيف السفا

قرين بزلوا د ليل عسفا • وبدلت والد هر ذو تبدل

• هيفادور ابالصبا والشمال •

﴿ثم نزل﴾ الشمال عالية زمان المشب ووقت الحركة حافظة بلولة الثبات

لروحها حتى اذا اقتضت ايامه ودخل الصيف ذهب سلطانها وهبت

الجنوب فداقتها •

﴿ وانما ﴾ سى الميف لحما ويسبها وذلك قبل للسريع البطش الميفاف  
ورجل هاف وامرأة هافة وقد هاف الرجل اذا عطش •

﴿ وقال ﴾ السكلا بى الميف اول السموم وقد يجل كل رنج هبت بحر هيفا  
وان كانت الشجرة في ذلك الجنوب والدبور والنكباء التي بينهما هو لا اغلب  
الرياح على الميف وقال ذو الرمة يصف عيشا ونساء اتجنهن •

### ﴿ شعر ﴾

التي عسى الثوى عن ذوزهر • وحف على السن الرواد محمود  
حتى اذا وحفت بهى لوى لين • واصفر يمدسوا اذا الخضرة العود  
وقادو الفرخ في المئوى ريكته • وكان من حاضر الرجلين تصعيد  
ظلات تحقق احشائي على كبدى • كاتنى من حذار الين موردود  
قوله (ذوزهر) يريد بها بانام واكهل فظهرت زهرته يريد استغنى به عن  
اتجاع • وقوله (حف) اي بسست فطيرة الرمح • وقوله (غادر الفرخ ريكته)  
اي بفضته التي خرج منها وهذا باب واسع • فاما قول الآخر •  
وقيم في دار الحفاظ بيوتنا • زمنا ويطمن غيرنا لامر مع  
فاما بجمع يحسن صبره في دار الحفاظة على المزوانع عن الحرم الا انه عد القمن  
عيا يدل على ذلك قوله من يمد •

بسيل تنر لا يسرح امله • اسقم شارلقاؤه بالاصبع  
• وانشد الاصمعي •

اذا المجوزاء اردفت الثريا • ظننت بآل فاطمة الظنونا  
وهذا يحتمل وجوبين يجوز ان يكون جمعا المربع وكان ساكن النفس

﴿ الباب السادس والثلاثون ﴾ ﴿ ١٣١ ﴾ ﴿ كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج ﴾

لا يستمتع بها وامتداد الوصال معها حتى اذا رأى الجوزاء طانة علم انها ظنن  
ويقطع ما بينهما فترجع الى بعض محاضرها لان ذلك وقت الانصراف عن  
البدو ولذلك ظن القننون البيه لا سيما وقد كان ابيهم عليه منصرفا \*

﴿ واما ان يكون بدؤه كان غنا لقاليدتها فهو لا يدري مقرها لانهم  
ماداموا متجسبين فدارهم حيث يصادفون الكلاء والماء فقامت الجوزاء علم  
انه لا بد لها من الحضور وقد عرف لها محاضرتي فالقننون ترددها بينها  
ونحن لا نلبه فلا تملك متيقنا \*

﴿ قال ابو ابيلى فارق القمر الثريا في زمن الرومى كله وهو شهر ان وشهر  
من الدقي ثم نأفل الثريا ربين ليلة شهر امن الدقي وعشر ليال من الصيف \*  
ثم طلع صولة الغداة الى ان اقل نأية من العام المقبل \*  
﴿ قال ابو حنيفة وروى اعتاد الحيات مبدأ بيته فلا يزال الربيع يجمع بينهما فيه  
ثم بصرفها الصيف ولذلك قال ذو الرمة \*

﴿ شعر ﴾

اذا الصيف قد اجلى نساء من التوى \* املت اجتماع الحبي في عام قابل  
وقل ايضا وهو يصف نساء اخرت الظن عن مرتين حتى تصين  
تصين حتى اصفر اقواص مطرق \* وما جت لاعداد المياه الا باعر  
ولم يبق انواء الثمانى بقية \* من الرطب الا بطن وادو حاجر  
قالا ابن الصنع اسمي واخلفت \* من القمر يات الهجوع الا وخر  
جذب الهوى من سعة حوضي بسدفة \* على امر ظمان دعه المحاضر  
فنسب وارح هذا الزمان الى سعة وطريق الحققة لذلك قال الهجوع الا وخر  
وقد اكر الشعر اني اشرط هذه الاوقات التي حددناها بما ذكرنا من اوصافها

كتاب الازمنة والامكنة (٢ج) (١٣٢) الباب السابع والثلاثون

وبينا كثير من احوال الحاضرين والبادين فيها وفي القدر الذي اوردناه كفاية

الباب السابع والثلاثون

في ذكر الرواد وحكاياتهم وهو فصلان

فصل

قال ابن الاعرابي يقال ماء مدرع اذا اكل ناحوله من الكلاء وما  
قاصر اذا كان المال حوله يرعى

وحكى الاصمعي في صفة رايد هو شديد الناظر شديد الخابر ينظر على  
عينه لنفسه وغيره قال وزعم ابو صالح التميمي ان رجلا من العرب سأل  
اعرابيين فقال اين مطر عما قالوا مطرنا يمكن كذا وكذا قال فاذا اصابكم من  
المطر فلا حاجتنا قال فما سئل عليكم قال ما لنا الوادي كذا وكذا فوجدناه  
مكسر او ملنا الوادي كذا فوجدناه مشطيا قال فما وجدنا ارض بني فلان  
قالا وجدناه امام طورة قد اخلص غيرها واخوص شجرها واخلص  
نصيبها واليت سغيرها واخلص حليها ونبت مجلها وقوله مكسرا  
بني سالت جرفته وشما به ومعناه اي جوانبه ومعنا لا واحد لها من لفظها  
ومعنى مشطيا سال شاطيا ومعنى نبت صارت لها انايب واخلص حليها  
اي قد خرج فيه خضرة والخضرة الطرية ويقال قد اخلص واليت سغيرها  
بني اشتعل ورقها

قال وقيل لا آخر كيف كلاء ارضك قال اصابنا ديمة بعد ديمة على مهاد غير  
قدية فالتاب يشبع قبل المطية وقيل لانة الخنس ما احسن شيئا قالت غادية  
في ارسارية في نجاء قاوية والتجاء ارض مرقمة لان النبت في ارض مشرف  
احسن وقد قالوا انقضاء رايه قال ليس فيها رمل ولا حجارة والجيع نفاخي

ونبت

نصيبها

الباب السابع والثلاثون في ذكر الرواد وحكاياتهم

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (٧) ج١ ﴾ ﴿ ١٣٣ ﴾ ﴿ الباب السابع والثلاثون ﴾

وفيت الراية احسن من بيت الاودية لان السيل بصرع الشجر فيقذفه  
بالاودية فيلقى عليها الدمن \*

﴿ وقالت ﴾ ايضا احسن شبي سارية في ارغادية في روضة انف اكل منها  
وركة \*

﴿ وقيل ﴾ لاعرابي اي مطرا صابك قال مطيرة يسيل شهاب السخبر \*  
وتروى التلة المحلة شهاب السخبر \* عرضها ضيق وطولها قدر رمية الحجر \*  
والتلة المحلة التي تحمل بيتا \* وقد حنات الارض تحشا وهي حاية اى اخضرت  
والف نبتها واذا ادبر وتغيرت بها قيل اصحامت فهي مصحامة \*  
﴿ وقال ﴾ ابو داود الاعرابي تركنا بى فلان في ضيفة من الضفائن وهي  
السكلاء والعشب الكثير \*

﴿ وقال ﴾ وعنارة الطريقة وهي الصليان والنصي \* والرقة اول خروج  
نبتها رطباء وحكوا عن الينمة ان الينمة اغبق الصبي قبل التمة واكب النمال  
فوق الاكمة كهشة زيد النشم فقال عمال لبنها كثير وكلما كثرت رغبة اللبن كان  
اطيب له بنى دوي يسجل للصبي لان الصبي لا يبصر والمرافى اطيپ لبنان  
المصارع \* والينمة بقلة يشبه الباذرودج \* وقيل لاعرابي هل لك في البدو  
فقال امام ادم السعدان مستلقيا فلا قال وهو ابد امستاق كره البادية \*

﴿ وعن غير ﴾ ابن الاعرابي قال خرج الحجاج الى ظفر ناهذا فقي اعر ابو دود  
انحدروا نى طلب الميرة فقال كيف تركتم السماء وراءكم فقال متكلمهم اصابتنا  
السماء هي بالمثل مثل القوام حيث انقطع الرمث يضرب فيه فقير وهو على  
ذلك يضدو ويرسغ ثم اصابتنا سماء امثل منها يسيل الدماء \* والثلثة  
الزبدة القليلة الاخذ فلما كنا حذاء الجفر اصابنا عرس جو دملاء الا خاذ

واحدما اخذوهي المصانع فاقبل الحجاج على زياد بن عمرو التكي فقال  
مايقول هذا الاعرابي قال وماانا ومايقول انما انا صاحب سيف وريح قال بل  
انت صاحب مجذاف وتلس اسج فجعل يفحص التري ويقول لقد رأيتني  
وان المصعب يعطيني مائة الف فها انا اسبح بين يدي الحجاج \*

﴿قال﴾ وسئل اعرابي عن المطر فقال اصابتنا السماء بدث وهو المطر القليل  
لا يرضى الحاضر ويوذى المسافر شهر ككت - ثم رقت - ثم اخذنا جارا الضيع  
فالارض اليوم لو قذف بها بضعة لم تقض يترب اى لم تقع الاعلى عشب  
قضت واقضت اذا اصابها القفض اى كثر المطر حتى لم يوجد القفض  
ورسفت اى كثر المطر حتى غيب الر سفع - والرك اكثر من الدث \*

﴿وقيل﴾ لاعرابي ما اشد البرد قال اذا كانت السماء نقيحة والارض نديحة  
والريح شامية (وقيل) لا آخر ما اشد ما يبرد فقال اذا صفت الخضراء ونبتت  
الدقما وهبت الجرباء (وقيل) لا آخر ما اشد البرد قال اذا دعت العينان  
وقطر الخمران والجلج الان \*

﴿وقال﴾ لاعرابي ليس الحياء بالسجية تتبع اذ ناب اعاصير الريح ولكن كل  
الة مسبل رواقها منقطع نطاقيها نيت اذان صائها تنطف الى الصباح \*

﴿وحكى﴾ عن ابي عبيدة قال قلت لاعرابي ما اسع النيت قال ما لفته  
الجنوب ومرة العيبا وتجه الشمال ثم قال امك والليل ما يرى الا انه قد  
اخذته وقال الاصمى قيل لرجل كيف وجدت ارض بني فلان قال وجدتها  
ارضاً شبت قلوبها ونسيت شاتهاى لا يذكرك قال فهل مع ذلك خوصة قال  
شىئ ظليل كل ما خرج عودهم قوى فى خوصة قال والله ما حدث وان كان  
القوم صالحين \*

﴿الباب السابع والثلاثون﴾ ﴿١٣٥﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة (٢)﴾ ج

﴿قال﴾ ابن الاعرابي اخصب الخصب عند العرب فيما ذكره ابو صالح اذا كان الخوص وافرا وقال رايد مرة تركت الارض مخضرة كأنما حولها قاصية رقطا وعرقة خاصة وقنادة مزينة وعوسج كأنه النمام من سواده مزينة اى قد اوردت •

﴿وحكي﴾ عن ابى الحبيب ووصف ايضا جذبة فقال قد اغبرت جذبتها - ودرع مرتها - وقضم شجرها - والقي سرحاها - ورقمت كرسها - وخور عظمها - وتميز اهلها ودخل قلوبهم الوهل - واموالهم الهزل • قال الجدة الطرياق الى الماء • قوله والقي سرحاها هوان ياكل كل سرح مذيلها حتى يلتقيان الجذب قال واذا لم يكن لال مال مرعى الا الشجر رقت اكراشه وخور عظمه قوله ودرع مرتها اكل ما عليه حتى لم يبق شئ وهو ما خور من الشاة الدرعاء • ﴿وقال﴾ ابو الحبيب يصف ارضا قد احدها فقال خلع شجرها - واقل رمتها - وخضب عرجها - واتسق نباتها - واخضرت قريها - واخوصت بطنها واحلست آكائها - واعتمت ببت جرائها - واحزت بقلتها - وذرقها وخبازتها - وخورت خواصرها - وشكرت محلويتها - وسمنت قوتيتها - وعمد تراها وعقدت ناعمها - وامانت ثمارها - ووثق الناس بصارتها •

﴿قوله﴾ خلع شجرا اذا اوراق والمخالع من المضاء الذى لا يستقطور عنه ايدا • ﴿وبقال﴾ كلع الشجر اذا انحدره قوله خضب عرجها اى اسود النبات قبل ان يطلع والرمث من الحصن خضب - ثم عاد - ثم سقد - ثم رمس - يقال اطلع الشجر اذا اوراق وتقطر - واتقد - واريس - وارمس - وارى العرفج - وبقل الرمث خاصة - واجدر الشجر اذا طلع عمره حتى كأنه الجدي • ﴿قوله﴾ اخوصت اى بيت فيها عيدان رطبة فهي خوصة مادامت رطبة

فأذا بست ضى شجر ولا يخوص من الشجر الا ما لم يكن له شوك وقوله  
اجزت لقتها اي بنت فيه الحزا وهوبات دعى الحزا كما تقول الملقاة -  
والحيلة - والقتلة - فالحيلة للسلم - والقتلة للطلح - والقتلة للسمر - والذرق  
الخنفرى وقوله خورت خواصرها هوان - يوخذ جنبها فيضرب على  
خواصرها خوف ان يحط فيمد اقها - والافق الخواصر وقوله عمد رها  
المدان بجماوز الترى المنكب \*

﴿ ويقال ﴾ ان ذاك حياستين وقوله عقدت ناهيها قالتا هي حيث يتاهي  
الليل فيستقر فمقدما ان يمر السيل مقبلا حتى اذا انتهى منها دارا بالاطح  
حتى تلتقى طرفا السيل ووثقوا بصارتها راحها ماؤها وكلاؤها \*

﴿ وقال ﴾ الاصمعي وصف بعض الاعراب جدبا وعشا فقال بيما نحن في  
زمن اعجب - وارض صفاء - وقف غليظ - وجادة مدرعة - اذا نشأ الله  
- حبابا مستكفانا نشوء - ضخاما قطر - مسيلة عز اليه - جمود صوبه فاهر مع المطر  
حتى ملا لا ودية فرعبها وبلغ السيل النجاء حتى لم ير الا الماء - وصهوات الطلح  
فلم يحكث الا عشر احتى رأيتها يندى فنمش اقه به اموالنا ووصل به طرقتنا  
وكانت بطة بيده بين الارعاء وقوله (الجادة) يعني الطريق الى الماء ومستكفنا  
اي مستدرا - ونشوء ما نشأ اليه - وعز اليه افواه مخارجه - وصوبه ما سال منه  
وانصب - واهر مع اشتده ورعبها ملؤها - والنجاء جمع نجوة وهو الموضع  
المرتفع لا يكاد يبله السيل - والصهوات عالي الطلح - والنوطة البعد -  
والارعاء التواحي \*

﴿ وقال ﴾ ابن الاعرابي بست قوم رايد الهم فقالوا اما رأيت قال رأيت  
جراد اكانه نامة جائعة جراد جبل - وقوله نامة جائعة يقول فيه من الخصب



والمشب الكثير حتى كأنه نسامة وانما اراد سودا المشب واعلى النطامة اسود •  
وبث آخرون رايدهم فقالوا ما رأيت قال رأيت مشبا ينجع له كبدا مصرم  
اذا رأى هذا وجعت له يعني انه لا مال له اى ابلارعى هذا المشب حسرة  
على ما رأى • ويقولون وردنا على كلاً الخاس فيه كالرسل يبنى يستويان فيه  
لكثرته والثغافه ويقولون وردنا على كلاً لا يكتنه البيض • وقال طرفه  
برعين وسيميا وصى بته • فانطلق اللوت ودق الكشوح  
وصى بته انصل واكتبل • وانشد ابو العباس ثلب •

### ﴿ شعر ﴾

دفاع عليه الليث افلا ذكبه • وكمله قلد من البطن مردم  
يريدانه مطربنو الاسد ومن نجوم الاسمانثرة والجهة ونوء هما غزير تسقط  
النثرة لاثني وعشرين تخلو من كاون الثاني وتسقط الجبهة في غاني عشرة تخلو  
من شباط • والقلة النوبة يقال القوم يتقالدون الماء اى يتصافون به ويتسمونه  
قال والماء لا قسم ولا افلاذ •

### ﴿ فصل في ذكر موافقهم ومبارحهم ﴾

﴿ قال ﴾ النبي صلى الله عليه وآله وسلم لاصيل الخزامى حين قدم عليه المدينة  
كيف تركت مكة ياصيل قال تركتها وقد احجن تمامها واغدق اذخرها وامش  
سلمها فقال ياصيل دع القلوب تفر • وروى انه لما هاجر رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم اصاب القوم وعك فدخل عليه السلام على ابي بكر (رضي الله  
عنه) فقال كيف تجدك فقال •

### ﴿ شعر ﴾

كل امرء مصبح في اهله • واللوت ادنى من شرائك كنهله

ثم دخل على عامر بن فبيرة فقال كيف تجدك فقال •

﴿شعر﴾

وجدت طعم الموت قبل ذوقه • ان الجبان حنقه من فوقه

• والثور يحى انه يروقه •

﴿ثم﴾ دخل على بلال (رضي الله عنه) فقال كيف تجدك فقال •

﴿شعر﴾

الاليت شرى هل ابتن ليلة • بفيج وحولى اذخر وجليل

وهل اردن يوما مياه مجنة • وهل يدون لى شامة وطفيل

﴿فقال﴾ صلى الله عليه وآله وسلم طرب القوم الى بلادهم اللهم جيب الينا المدينة

كما حببت الينا مكة • وقال الراجز • جاء بنو عمك رواد الاق • وقال روبة من

طول بسد الربيع في الاق • وقال بعض الرواد وشمل عما وراءه • قتال لهم

اغلنكم الى محل تطلقا فيه النيران بنى لا يوجد عود يابس بوقد عليه • وقيل

لا عرابي كيف كان المطر عندكم فقال مطرنا براق الدلو وهي ملي •

﴿وقال﴾ ابو زيد ابنت شيخ ابنين له برنادان فانصرف اليه احدهما فقال الشيخ

خل على ما وجدت فقال ناد ما دمولى • عهد يشيع منه الباب وهي تمدوا فتريني

مكاكيه فلبث ولم يظن حتى اناه الآخر فقال كيف وجدت الحياء قال حياء

ما ذا قال العام وعام مقبل فقال له الشيخ خل على ما وجدت قال وجدت قلا

وقبلا وسبلا وسبلا لخواصه مثل الليل قد دب ماتحت هناك السيل قال هل به

احد قال نعم به بنو الرجل لا يوجد ارم •

﴿قال﴾ ابو زيد قلاى وسبلا كان مطره قبل الشتاء • وقبلا كان مطره بعد

ذلك • وسبلا كان من الوسمى • وسبلا كان بعد ذلك وهو الذى ثبت منه

﴿الباب السابع والثلاثون﴾ ﴿١٣٨﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة (٢)﴾

البيقلي قال وعني بانوصفة العرفج والتمام والسيط وما كان في اصل قال فلم يشك  
بنوه ان الشيخ ظاعن الى ما خبر به ابنة الاول فلما اصبح تحمل جمة ما خبر به  
الاخير ابنة قزع بنوه وقالوا اهتز الشيخ فقالوا تذهب الى ارض بها الناس  
وتدع ارضا فقر الا برعاها احدمك قال ان تلك طفوة لا واخيك وقد وجد  
اخوك هذا الاخير حياء العام وعام مقبل. ايتي من هذا العام قال فضي  
واتبوه قوله يشيع منه الشاب وهي تدويني لطوله واتصاله لا يحتاج ان تقف  
عليه ولا ان تبينه قال وقال رائدة تركت الارض مخضرة كأنها حولها  
بصيصة رقطا وعرقة خاصبه وعوسج كأنه النمام من سواده وهذا كما قال  
الآخر وجدت جرادا كأنه نسامة باركة يريد كثرة الشب وسواده  
وشدة الخضرة سواده قال وسأل ابو زياد الكلابي صقلا العقيلي حين قدم من  
البادية عن طريقه فقال انصرفت من الحج فاصعدت الى الربذة في مقاط الحرة  
فوجدت بها صلالا من الربيع من خضمة وصليان وقرمل حتى لو شئت لانخت  
الابل في ازراء القماء فلم ازل في سرعى لاحس منه شيئا حتى بلغت اهل  
(الصلال) امطار متفرقة والقماء نبت من الذكور يقول اخصبت حتى  
صارت تستر البعير المبارك \*

وقال ﴿آخر رأيت بطن قلج منظر امن الكلاء لانساء وجدت الصغراء  
والخزاعي يضربان نحر الابل وتحتها قماء وحرث قد اطاع وامسك بانواء  
الابل اغناها عن كل شيء واذ انعم الجرذان في الاجارع فذلك غاية روى الارض  
لان الاجارع اشرب للماء واذ انعم الماء في الاجارع غرقت الابل بالجداء وقال ابن  
كنانة بعث قوم رايد اقليل ما وراء ك فقال عشب وتماشيب وكما متفرقة  
شيب تندسها باخفافها النيب قليل هذا كذب فارسلوا آخر قالوا ما وراء ك

﴿الباب السابع والثلاثون﴾ ١٤٠ ﴿كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج﴾

فقال عشب نادما دمولى عهد متدارك جمد كانفاذ نساء بنى سعد تشيع منها الشاب

وهى تدوه وقد مضى تفسير ما فيه من العريب \*

﴿وبعث﴾ رجل بنين له يرادون في خصب فقال احدهم رأيت ماء غلا

يسيل سىلا وخوصه يميل ميلا يحسبها الرائد ليلا وقال الثانى وجدت دعة على

دعة فى هاد غير قد عة يشيع منها الشاب قبل العظيمة التل الماء يجرى فى اصول

الشجرة وقال بعضهم اذا احببى الناس قيل قد اكلا فى الارض واجر نفست

المنزلا ختها وحس الكلب الوضر اجر نفاشها ازيارها وزفانها فى احد

شقيها لتطخ صاحبها وانما ذلك من الاشرحين سميت فاخصبت وحس

الكلب بنى انه يجد وضراو يلحسه واذا كانوا عبيدين لم يتركوا للكلب شيئا

وقيل لرجل منهم ما اخصب ما رايت البادية قال رأيت الكلب يعر بالخصفة عليها

الخلاصة فيشها ويتركها وقال اعراى وقد قيل له ما ترك وراءك قال

خلقت الضان تظالم مزها بنى انها تشاطها تطخ بعضها بعضا \*

﴿وقال﴾ ابو زيد بعث قوم رائدا لهم فلما رجع اليهم قالوا له ما وراى قال رأيت

قلا يشيع منها الجمل البروك وتشكت منه النساء وهم الرجل باخيه قال ابو زيد

لم يطل المشب بعد فاذا اقام اليمر قائما لم يتمكن منه \*

﴿وتشكت﴾ النساء اتخذن الشكاى الصنار لان اللبن لم يكثر بعده وقوله وهم

الرجل باخيه اى هم ان بدعوه الى منزله ولم يتسع له ويحتل من التفسير وجها

آخر وهو ان الجمل اذا برك شيع مما حوله في مبركه ولم يحتاج الى اكثر منه وقوله

وهم الرجل باخيه يجوز ان يكون مثل قوله \*

﴿شعر﴾

واحيا نا على بكر اخينا • اذا مالم تجد الا اخانا

ومثل

ومثل قوله يا ابن هشام اهلك الناس اللبن لان الجلب يشغلهم عن طلب الطوائل وفي الخصب يفرغون للضئان ومثل قوله •



ثمالب في السنين عصصات • واسدحين يتلى الوطاب  
ومثل قوله •

قوم اذا اخضرت نالمهم • يتناهقون ناهق الحر  
وقيل في تشكى النساء مارواه الشهي عن ردودوا على الحجاج وهو حاضر •  
﴿ رواء ﴾ عنه ابو بكر الهذلي قال جاءه الخاحب فقال ان بالباب سلا فقال ائذن  
لهم فدخلوا وعماثم في اوساطهم وسيوفهم على عرائقهم وكتبهم بايمانهم قال  
فقدم رجل من سليم قال له سيابة بن عاصم ﴿ فقال ﴾ الحجاج له من اين اقبلت  
قال اقبلت من الشام قال هل كان وراءك من غير قال نعم اصابتني ثلاث  
سحائب فبمايتي وبين امير المؤمنين قال فانتبهن لي قال اصابتني سحابة بمجودان  
فوقع قطر صفار وقطر كبار فكانت الصفار لحة الكبار ووقع بسيط متدارك  
وهو السح الذي سمعت • فواد سائح وواد بارح وارض مقيلة وارض  
مدبرة اى اخذ السيل في كل وجه واصابتنا سحابة سوا فظلمت الدمام  
واسالت الترازو ادحضت التلاع وصدعت عن الكداة اماكنها واصابتني  
سحابة بالقرتين فتأمت الارض بعد الرى وامثلاث الاجاذ وانمت الاودية  
وبجئت في مثل بحر الضيع •

﴿ ثم ﴾ قال ائذن فدخل رجل من بني اسد فقال هل كان وراءك من غير قال  
لا كثرت الا عاصير وانغبرت البلاد واكل ما اشرف من الجنة فاستيقنا عام  
سنة فقال بس الخبر انت قال خبرك بما كان •

﴿كتاب الأزمته والامكنه (٢) ج﴾ ﴿١٤٢﴾ ﴿الباب السابع والثلاثون﴾

﴿ثم﴾ قال انذ قد دخل رجل من اهل اليمامة فقال هل كان وراءك قال نعم  
سمعت الرواد تدعو الى زيادته وسمعت قائلا يقول هل اظنكم الى حلة طفا فيها  
النيران وتشكى منها النساء وتنافس فيها المزىة قال الشبي قلم يدرك الجاج  
ما يقول فقال انما تحدث اهل الشام فافهمهم قال نعم اصلح الله الامير اخصب  
الناس فكان السمن والزبد واللبن فلابو قدما ربحت بها فامتشكى النساء  
فيحتمل وجها آخر من التفسير سوى ما تقدم وهو ان المرأة تظن رزق  
بهمها وتغض لبنها فتبث ولها انين من التنب ويكون التشكى من الشكوى  
لامن الشكوة \*

﴿وحكى﴾ ابو عبد الله قال قدم رجل من سفر كان فيه فقالت له ابته كيف  
كنت في سفرك فقال تقسمنى الاداوى والنجم قال بنى بالنجم طلب  
الهداية للبلبل ان لا يضل والاداوى يريد ان ينظر كم فيها من الماء اقليل ام كثير  
يشكو جزعه واهتمامه وخوفه من التلف وانشد للمرابن سعيد \*

﴿شعر﴾

له نظرات فر فوعة \* واخرى تأمل ما في السماء  
﴿قوله﴾ مرفوعة الى النظر الى السماء يسأل عرب النجاة واخرى الى السماء هل  
فيه ما يأنه الى الماء \*

﴿ولتى﴾ اعرابي آخر فسأله عن المطر فدل اصابت السماء المطر غزيرة  
واشتد لنا ما استرخى من الارض واسترخى لنا ما اشتد من السماء اى  
استرخى لنا جلد السماء واشتد الرمل الذى ندى وهذا مثل قول السجاج \*

﴿شعر﴾

عززها وهى ذات اسهال \* ضرب سوارى ديمة وتهطل

﴿وقال﴾

﴿ كتاب الازمنة والامكنه (٢) ج ٤ ﴾ ﴿ ١٤٣ ﴾ ﴿ الباب الثامن والثلاثون ﴾

﴿ وقال ﴾ اعرابي ونظر الى السماء فوجدها غيلة هذا صيب لا يوم من به  
الدوافع ان تدرا عليكم سبيلها فتحو لو اباحيتكم ولن تنجوا من الموت وانشدني  
بعضهم للكيت في الغيلة •

﴿ شعر ﴾

فأياكم واداهية ناد • اظلمت بمارضها الخيل

﴿ الباب الثامن والثلاثون في ذكر الورد ومن جرى مجراهم من الوفود ﴾  
﴿ قال ﴾ العريحاء ان رد غدوة تصدر عن الماء فيكون ساير يومها في الكلاء  
وليلها ويومها من غدها ثم رد ليلتهم تصدر عن الماء ويكون شبة ليلها في الكلاء  
ويومها من الغد وليلتها ثم يصبح الماء غدوة فهذه العريحاء وهي من باب  
صفات الرفه • وفي الرفه الظاهرة والضاحية والآتية والعريحاء وظاهرة  
النب وهي للنفم لانكسار تكون للابل والظاهرة ان ترد كل يوم ضحوة  
والآتية ان ترد كل ليلة وظاهرة النب اقصر من النب قليلا وقال اقصى  
ظلم النفم في الشتاء سدس وفي الصيف ترد كل يوم والابل اقصى ظلمها ثلاثة  
اعشار في غير الجز • والجز ان يكتنوا بالربط عن الماء واقصى ظلم الحمار  
الاهلي غب في الشتاء والرفه ان يرد كلما ارادوا قل ظلم الابل والنب وكل هذا  
حكاه ابن الاعرابي •

﴿ قال ﴾ ودخل روبة على سليمان بن علي فقال ما بقي • من باتك فقال اني  
لا ظمي فاورد فاقصب قال اقصب الرجل اذا اورد قلم يشرب ابله الاشربا  
ضميفا وقصبت هي • ودخل عليه مرة اخرى فقال ما عندك فقال يمتد  
فلا تشد فاذا اكرهته يرد فقال اني لا جسد ذلك •

﴿ وحكى ﴾ غير واحد من الرواة انه لما ورد وفود العرب على رسول الله

الباب الثامن والثلاثون في ذكر الورد ومن جرى مجراهم من الوفود

صلى الله عليه وآله وسلم قام طهنة بن ابي زهير فقال اينك يا رسول الله من غورتها مائة كوار ليس رعى بنا العيس نستحب الصير ونستحب الخير ونستفضل البير ونستخيل الرهام ونستجبل الجمام من ارض غائلة النطا غليظة الموطا قد نشف المدهن ويس الجعتن وسقط الا ملوج وماد المساوج وهالك الهدى ومات الودى برثنا يا رسول الله من الوثن والعن وما يحدث الزمن لنا دعوة السلام وشريعة الاسلام ما طم البهر وقام تمارونا نهم حمل اغفال ما يبيض بلال ووقير كثير الرسل قليل الرسل اصابها سنة هرا موزلة ليس لها غل ولا نهل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم بارك لها في محضا ومخضا (١) ومذتها وابث راعيا في الدرب بالغ التمر وبارك له في المال والولد من اقام الصلوة كان مسلما ومن آتى الزكوة كان محسنا ومن شهد ان لا اله الا الله كان مخلصا لكم يا بنى نهد ودائع الشرك ووضائع الملك لا تلطط في الزكوة ولا تلحد في الحياة ولا تناقل في الصلوة وكتب معهم كتابا الى بنى نهد

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ ﴿ من ﴾ محمد رسول الله الى بنى نهد بن زيد السلام على من آمن بالله ورسوله لكم يا بنى نهد في الوظيفة القريضة ولكم القارض والقرش وذو العنان الركوب والعوا الضيس لا يمنع سرحكم ولا يعضد طلحكم ولا يحبس دركم ما لم تضروا الا ما ق ونا كوا الرباق من اقرب ما في هذا الكتاب فله من رسول الله الوفاء والهدى والمنة ومن اى فعله البروة

﴿ تفسيره ﴾ قوله نستحب الصير يريد النعيم الابيض المتراكم اي نطلب منه الثبت ونستحب الخير اي محصده ونطلب القطع منه الخشب والخير النبات (٢) في مجمع بحار الانوار المحض بحامه ملة وضاد معجبة اللين الخالص بلا ماء وهو بمجتين ما غرض من اللين واخذ زيد - الحسن النعماني كان الله له



﴿ الباب الثامن والثلاثون ﴾ ﴿ ١٤٥ ﴾ ﴿ كتاب الازمنة والامكنة ﴾ (ج)

ومنه المخبرة في الزراعة ومعنى نستخيل الرهام اى الا مطارو الواحدة  
الرهمة ونستخيل من قولك سحابة مخيلة وخيلت وتخيلت ومعنى نستخيل  
الجهام (١) اى نجده جا نالافى الاق والجهم السحاب الذي قد اراق ماءه \*  
﴿ قال ﴾ الهدى ثلاثا فلما استجبل الجهم واستجمع الطقل منه رشوا \* وروى  
نستخيل بالخاء ويكون من استحث الشخص اذا نظرت اليه هل يتحرك \* وقوله  
من ارض غالبة النظاير يد من ارض مغنية البعداى من ركبها الهلكته يقال غاثه  
غورل والنطاء البعد قال \* وبلدة بناطها نطى \* وقوله نشف المدهن اى انتشف  
القارات مانقع فيها من ماء المطر وقوله ويسس الجمن يبنى اصول النبات  
﴿ ويقال ﴾ جشته ايضا وجهها جماش \* وقوله وسقط الامواج الامواج  
ورق ليمض الاشجار مفتول كالليل \* وقوله وماد السلوج اى مالت  
الاعصان وابنت \* ويقال علوج وعلج قال \* ابنت الصيف عسا ليج  
الخصر \*

﴿ وقوله ﴾ هلك الهدى يراد به الابل واصله فيما هدى من القرابين وفي  
القرآن حتى يبلغ الهدى محله \* والهدى \*

﴿ وقوله ﴾ ومات الودى يراد به فيل النخل \*

﴿ وقوله ﴾ من الوثن والعن \* فالعن الاعتراض والمخالفة يريد برئنا اليك  
من المشاقة وكل مبيود من دون الله \* وقام تسار اسم جبل يريد الابد \*

(١) كذا في الاصل وقال في مجمع بحار الانوار في (حيل) بالخاء المعجمة ونستخيل  
الجهام هو نستعمل من خلت اذا ظنت اى نظمه خليقا بالمطر واخلت السحابة  
واخلتها ومنه حديث اذا راى فى السماء اختلا لا تغير لونه \* الاختيال ان يخال  
فيه المطر ١٢ الحسن التميمي المصحح كان الله له

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (٧) ج ﴾ ﴿ ١٤٦ ﴾ ﴿ الباب الثامن والثلاثون ﴾

﴿ وقوله ﴾ ﴿ نعم اغسال اى لا البات لها وانقل الذى لاسمة له ﴾

﴿ وقوله ﴾ ﴿ ما بض بلال ءاى لا تطغى ضر وعما بما يتل ﴾

﴿ وقوله ﴾ ﴿ وقير كثير الرسل ء فالرسل اللين وانما وصف السنة بالجرة للجدب

الشامل لذلك ء قال ء اذا احمر آفاق السماء من القرس ء

﴿ ويقال ﴾ ﴿ جوع اغبر وموت احمر ء وقوله موزلة من الازل وهو الضيق ء

ويقال ازل اى صار فى ازل كما تقول اسهل واحزن ء والدثر المال الكثير

﴿ وقوله ﴾ ﴿ ودائع الشرك ووضائع الملك ء الوديع المهدى قال توادع الجيش

اذا عاهد كل واحد منهم صاحبه ان لا يرى له الا ما يراه لنفسه فكان بينهما

تشارك ولا عرينهما ولا شر ء ويقال اعطيته ودبساى عهدا ء والوضائع

جمع الرضيعة وهى ما وضع على المسلمين فى اموالهم واملاكهم ء والمعنى انهم

يساوون المسلمين فيما يلزمه من لا زيادة عليهم ولا عتب متى لم يلطوا الحق

اولم يلحدوا فى حياتهم عن واجب ولم يتناقلوا فيما اشترع من فرائض الدين ء

والالطاف المنع ويقال لطوا لطف معنى ء والالحاد المدول ء

﴿ وقوله ﴾ ﴿ لى فى الوظيفة الفريضة فالقريضة الحرمة وكذلك القارض

والمنى لا يمد عليكم فى الصدقة مثله ء

﴿ وكذلك ﴾ ﴿ المارض هى الكيىر وذات الآفة من كل امهم بنو فلان

الكلوف للموارض ء

﴿ والقريش ﴾ ﴿ من الخيل التى وضعت حديثا فى كالفشاء من الناس

والركوب الذلول والقلاوزا الضيسى الصعب وهذا كما روى (عفو نالكم عن

صدقة الخيل) ء

(١) فى الجمع القلاوشىخ فاء وضم لام فشدة وروى بسكون لام وفتح فاء

﴿ وقوله ﴾

﴿الباب الثامن والثلاثون﴾ (١٤٧) ﴿كتاب الازمة والامكة﴾ (ج) ﴿

﴿وقوله﴾ لا يمنع سرحكم يريد ما سرحونه في مراعيكم لا تمنون منها ولا زاحون فيها ولا يضدي لا يقطع \*  
﴿وقوله﴾ يمنع دركم هو على حذف المضاف أي ذوات الدراي لا يمنع من الرعي ويحس رأي الى المصدق \*

﴿والاماق﴾ (٧) ﴿التة والتل يقال في فلان مائة﴾

﴿وقوله﴾ وتاكلوا الرياق يعني المود التي صارت كالارياق في الاضناق \*  
﴿وقوله صلى الله عليه وسلم﴾ من ابى فليه البروة أي الزيادة يريد ان الخارج من الطاعة تضاعف عليه ما يلزمه وهذا كما روى عنه صلى الله عليه وآله وسلم وقد قيل له ان فلانا قد منع الصدقة فقال هي عليه ومثلها \*

﴿حديث قيلة﴾ روت قيلة قالت وردت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصليت معه الغداة حتى اذا طلعت الشمس دنوت وكنت اذا رأيت رجلا ذاروا وذاقشر طمع بصري اليه فجاء رجل فقال السلام عليك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليك السلام وهو قاعد القرعاء وعليه اسبال ملتين ومعه عسيب نخل مقشور غير خوصتين من اعلاه قالت فتقدم صاحبي فبابه على الاسلام ثم قال له يا رسول الله اكتب لي بالدهناء فقال يا غلام اكتب له قالت فشخص بي وكانت وطني وداري فقلت يا رسول الله الدهناء مقيد الجمل ومرعى النعم وهذه نساء بني عيم وراء ذلك فقال صدقت المسكينة السلم اخو السلم يسعها الماء والشجر وتعاونان على القتانه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ايلام ابن هذه ان يفصل الخطة ويتصر من وراء الحجرة يقال شخص فلان اذا أتى ما يقلقه ويحمره \*  
﴿والقتان﴾ جمع قان ومع الشياطين يقتنون ويقتح فاؤه فيقال قتان على

(٧) الاماق الحية والانه وقيل الجرأة - بحم

﴿كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج﴾ ﴿١٤٨﴾ ﴿الباب الثامن والثلاثون﴾

المبائنة (والرواء) النظر و (التشر) اللباس و (القرقصاء) جلسة المحتج  
و (المسيب) جريد النخل و (المقشور) المقشور.

﴿ومماروي﴾ من اخبار الوفود ان معاوية بن نور وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن مائة سنة ومعه ابنه بشر فقال معاوية للنبي صلى الله عليه وآله وسلم اني اتبرك بمسك وقد كبرت وابني هذا بري فامسح وجهه فمسح صلى الله عليه وآله وسلم وجهه بشر واعطاه اعزازا وبرك عليهم قالوا وكانت السنة بما اصاب بني البكاء ولا يصيبهم فقال محمد بن بشر.

﴿شعر﴾

وابي الذي مسح النبي برأسه • ودعا له بالخير والبركات  
اعطاه احمد اذ اناه اعزاه • غفر انواجل لسن باللجبات  
يلائق وقدنا لى كل عشة • ويمود ذلك الملوء بالقدوات  
بوركن من منح وبورك مانحا • وعليه منى ما حيت صلاتي  
وهذا باب له جوائب ووراد العرب مختلفة الطرق ففهم من قال •  
ولقد وردت الماء لون حمامة • لون الفرقة صفت للمد ف  
فصدت عنه طاميا وتركته • بهتز علقته كان لم يقشف  
• وقال آخر •

وما قد وردت اميم طام • على ارجائه زجل القطاط  
فبت امته البر حان عنه • كلانا واردر حان ساط  
• وقال لييد •

فور دنا قبل فراط القطا • ان من وردى تليس النمل  
طامى الزم مضلا عهدله • بانيس بمد حول قد كمل

﴿الباب الثامن والثلاثون﴾ (١٤٩) ﴿كتاب الازيمة والامكنة﴾ (٢/ج)

قهر قنا لهما في دائر • لمضواحيه نيش بالبل  
• وقال السباج •

ورده قبل الذباب السال • وقبل لرسال تطا فارسال

• بالقوم عبدا والمطي الكلال •

﴿وقال﴾ امرؤ القيس •

فاوردها من آخر الليل مشربا • بلان خضراما ومن قليص

﴿يعني﴾ عيراواتا فرما قصدوا التحجير كوب القلوات التي لم تسلك والمياه  
التي لم تورد ابدا في النزو واقصا ما على المالك • ورعاذكروا التوحش  
ومجاورة الوحوش لذلك • قال الشفزي •

طريد خبايات يأسرن لحمه • عقيرة لا باعما حن اول

بجناياه في القبائل حتى اسلمه ذوهه وتبرأ من موالاته •

• وقال •

ويشرب اسارى القطا الكدر بعدما • سرت قريبا حياؤها يتصلصل  
وربما قصدوا الافتخار فيه بورود ابواب الملوك ومنافرة الخصوم بها والسمي في  
تحمل الديات واصلاح ما بين المشايخ • وجعل المياه فراطة لهم لسبقهم كل  
الاعراء اليها يدل على هذا قوله

ولا يردن الماء الاعشى • انما صدر الورد عن كل منهل

﴿وذكر﴾ بعضهم هذا فقال خير الورد ما كان اول النهار وشبهه ورد المشي  
حتى انهم يتمايرون به وذكر البيت وخالفه آخر فقال خير الورد ما وافق  
الحاجة ثم انشد •

اوردها مهجرا يسار • يسار لا يروي بدا المشار

• ليس باراد العشي عار •

﴿قال﴾ ابو عبدالله والذي بسطه النبي صلى الله عليه وآله وسلم رداه اشج  
عبد القيس واسمه عاذن بن عمرو وقال له فيك خصلتان يحبهما الله الحلم والاناة  
قال هما في اوشى جلني الله عليه فقال جيلك الله عليه فقال الحمد لله الذي  
جلني على ما احب او نحو ذلك •

﴿وحكى﴾ هشام عن ابيه انه اخبره رجل من رجة حمير قال كنت في جة فينا  
نسير في بعض منا و الزمين فاصلاهم بعارض عرض وقد سرت ثلثا لا اري  
ايسا اذ دفعت الى شجر وظل وماء معين • وقد ظمئت واكلت فاذا انا بشيخ له  
غديران يضاوان كأنها ينطقان بالدهنان وعليه حلة كأنها فارقت من يومها  
الصبيان وبين يديه بلان حضرميتان • كان لهما لوط وهو قائم يصلي تقربا  
ما بين شجرات عم فدنوت وسامت وان رأسه ليحاذي قمة رأسي واني  
للي نجيب ساف عليك • ثم انخعت وشربت من الماء وسقيت بيري وجلست  
وراءها فلما احس بمجوسى ركم وسجد ثم رد على سلامي •

﴿ثم﴾ قال من اين وضع الراكب فقلت من رمح (٢) فقال ما بالك على غير سمت  
فقلت ما زلت على قممهم اثم اطراف قوادم القجر الاشمل ومنكب الارب  
الايمن حتى هيطت بالامس غوطا ملطا طاحين طفل الاصيل فبت حيث  
طخطخ الليل بصري فلما تهور الليل شبة لي بآنية رعاء فتساء ذلك عني بعض  
ما كان يشيزني ثم ثبت فقله ان قد استبيت فقمتم الى بيري فغيرت عليه •  
﴿ثم﴾ ركبت اثم الاصوات وكأني في اكساء اهلبا وما زاد الا بدافنزع  
عنى سر بالليل بين فواف متواصية فزلت اخبطها سحابة يرمى متوسما نارة  
ومتسفا اخرى حتى وفيل هذا السواد حين نهجت من ثقب ذلك القف فرمته

حتى اضافنى اليك هذا الضوح فقال حبسك بواقية الموقى عنه - ولو كنت  
 ذاخير تكتنه - خطر ما هجمت عليه مارأيت للتوم سمير افتقابل النعمة  
 بالسلام بشكرها قال يا ابن اخي الساء غطاء - والارض وطاء • ﴿واما﴾  
 موطن وراء هذا الضراء فقد اخذتني منه وحشة وقلت يا عمى هل  
 انت بمخبرى عما رأيت من عجائب الدهر في مدة ايامك فقال نعم ارايت  
 النعاف المتحابلات والفيضان المتواضعات اللواتي جرعهن سائر اليوم قلت  
 نعم قال هل احست هنالك رساواضحا واراهاضحا قلت لا قال والله يا ابن  
 اخي لقد عهدت بتلك البيضة الفيحاء مجادل كالشنا خيب - مشرفات  
 المحارب - يرى الراكب شفافها من منزلة ثلاث - عفوقة بالجحافل  
 الملممة - والكتاب المومنة - ينم على ابوابها الاحبوش - ومن الآل ينم  
 الاسد على الاشبال - ونحو ص لربها الآمال - في الاموال - فنادى  
 نأت - وما ذوات الاسد الضرفام - الا بلح القمقام - الملك الهام - يخضع  
 لبيته الاذقان - وتذعر لهيبه الجئان - عطاؤه غمر - واخذه قبر - وسلامه انعام -  
 ومحاله اصطلام - عمل بذلك سمين خريفا - واعين الحوادث عنه مغضيه -  
 ثم شصاه اليه يوم من اندهر - كدر المعاش - وبدد شمل الرياش ثم اقتعد مطى  
 تلك النعمة - ذوه لاهلة تنفع الاضداد - وغمر الانداد - وانشأ المصانع -  
 وبث الصنائع فقير بذلك اربمين حجة وسبعا - لا تروعه حادثة ولا يعين  
 له عانة ولا تعرض له هائلة •

﴿ثم﴾ كشرت له عن انبساط الم الميم فرمته باقصد سهاهما - ورهقهتم بانقطع  
 ايامها خطهم عن واباه دون حجاب - ومصارع ابواه - ولم ينعمه العز الصم -  
 ولا البدير الدغم ثم سجب والله الزمان على آثارهم ذبول البلاء وطعنهم بكلاكل

القنماء فاصبحت الآ ناز يا بدقـ والعزة هامةـ وفي ذلك يقول شاعر  
من غابرم \*

خلق الناس سوقة وعيدا \* وخلقنا الملوك و الاريايا  
كان ذونات المهام ريعا \* يحسب الناس سنيه احسايا  
وطى الارض بالجنود اقتدارا \* واقتسارا حتى اذل الصعايا  
حول له الصهب والجماد يخالو \* ف لدى يابه الليوث النضابا  
وتنفض البيوز من دونه الاملا \* ك اما بدا و منحور الرقابا  
فرماني الزمان منه بيوم \* غادر المعسر الخصب يابا  
فكان الجوع والمد دالدم \* و ذلك النسيم كان ترابا  
﴿ ثم قال لي عليك تلك الثنية فاستدفيها فاذا فرغتها فثلث لك الخورماتـ  
على المازم فتكبتها ذات اليمين فهناك الطريق ثم غاب عنى فلم اره بمدـ

### ﴿ تفسير الالفاظ القريبة ﴾

﴿ الماء المعين ﴾ الظاهر و (يتمان) قطران. ويقال (وضع الراكب) و اوضح اى  
طلع و (الاجم) الين و (القم) الطريق و (الاديب) ريع تهب متكية بين  
الصبا والجنوب فاذا هبت من تحت مطلع سبل فهي الجنوب الخالصة و قوله  
(قوادم التجر) يبنى جناحه و (التوط الملطط) ما اعترض من الارض في الغائط  
وحجب ما وراءه و طفل الاصيل اى اقبلت في الظلمة و (طخطن الليل  
بصرى) اى سترت الظلمة عني (هور الليل) ادبر و (الثاب) الزحر (خاء) سكن  
(تشينى) تقلى \* و (الاكساء) الما خير الواحد كسوء (التواصية) التواصلة  
(نجمت) بدوت (النق) الطريق الضيق (الضوح) منطف الوادى (الآر  
اباصح) الدارس (اليضة القيحاء) الارض المساء (الشناخيب) اعالي الجبال



﴿ الباب التاسع والثلاثون ﴾ ﴿ ١٥٣ ﴾ ﴿ كتاب الازمة والامكنة ﴾ (ج ٢)

الواحد شخوب (الحارب) الفرف بلفة حير وغيره (ذوات) قيل من اقبال حير دون الملك التوج • قوله (وسلامه انعام) يريد انه يسلم منها لا مضطرا (الحال) الكيد والمقربة يقال (شعا بصرة) أي شخص (وشعا برجله) دفعه (الرياش) الهيشة و (تروة لا يعن) لا يعترض (الهايشة) الداهية وكذلك (ام اللسيم) (الوفاة) السري بلفة حير (الصم) الشديد الثابت • ﴿ قال الاصمى ﴾ كانت حير تسمى الملك اذالم يزمون بان قال وكانت ملوك حير قدرتو الملكة ان يختار الملك ثمانية من ابناء الملوك يسميهم الثامنة يخدمونه فاذا مات الملك انتخب اهل الملكة من الثامنة رجلا ان لم يكن له ابن او ابن اخ ثم اخذ من الاقبال رجل يحملونه بدل ذلك من الثامنة لتمام الثمانية واخذ من اهل البيت رجل فجعل قفلا • والاقبال ثمانون رجلا واهل البيت اكثر من ان يحصوا (والخورمات) ثمانية الجبال و (المازم) الضائق •

﴿ الباب التاسع والثلاثون في السير - والناس - والميح - والاستقاء

وورود المياه ﴾

﴿ قال ﴾ ليد •

﴿ شعر ﴾

وجود من صبايات الكدى • ماطف الفرق صدق المبتذل

قال هجدا قد طال السرى • وقد رنا ان خنا العيش غفل

قل ما عرس حتى هجته • بالتباشير من الصبح الاول

يلبس الاحلاس في منزله • يديه كالهدى المل

يماري في الذي قلت له • ولقد يسمع قولي حين هل

(المجود) اصله الذي قد مضى جودا وجهه ماطف الفرق لا تشانه في الناس

ونمايل ومعنى صدق المبتذل اذا ابتذل نفسه للعمل كان صلبا ومعنى (هجدا)

الكتاب التاسع والثلاثون في السير والناس والميح والاستقاء وورود المياه

﴿كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج﴾ ﴿١٥٤﴾ ﴿الباب التاسع والثلاثون﴾

فومار يدا السير قد امتد وانصل وانهم بالكون لورود المقصدان سلوا  
من آفات العيش وجملته لا مسال حله كالهودى في صلوة ازوال عما سكه وغلبة  
التوابد قوله (ينارى) بين به زوال تحصيله فهو شاك فيما يدركه بسمه وان كان  
يميز الماء مخاطب به ابوحية الميرى \*

واغيد من طول السرى رحمت به \* افانين مضاء على الاس مرجم  
سربت به حتى اذا ما نزقت \* توالى الدجى عن واضح اللون ملهم  
انخسا فلما فرغت فى لسانه \* وعينه كاس السحر قلت له قم  
يود بوسطى الخس منه لوانا \* رحلنا وقلنا فى المناخ له قم  
حظاء الكره ملو با كان لسانه \* بما رد من رجع لسان مرسم  
ذكران الاعرابى ان عقيل بن علقمة خرج فى سفرو معه ابنة مملس وابنة  
الحرباء فقال \*

﴿شعر﴾

قضت وطرامن دياروى وديما \* على عجل ناطحته بالجلجام  
﴿فقال﴾ لانه اجز فقال \*

فاصبحن بالمومة يحملن فينة \* نشاوى من الادلاج ميل العائم  
ثم قال لانه اجزى فقالت ﴿شعر﴾

كان الكرى يسقيهم صرخديه \* عقارا تمشت فى الطلى والماسم  
فقال والله ما وصفتها حتى شربتها وضربته ابنة بسهم فاختل ساقه وقال \*

﴿شعر﴾

ان بنى دملوى بالدم \* من يلق ابطال الرجال يكلم  
وما يكن من صمى يقوم - \* شنتنة اعرفها من اخزم  
قال ذو الرمة \*

﴿ كتاب الازمة والامكنة (٢) ج٢ ﴾ ﴿ ١٠٥ ﴾ ﴿ الباب التاسع والثلاثون ﴾

ونيل كجباب الروس ادر عته \* باربعة والشخص في العين واحد  
اجم غدا في وايض صارم \* واعصر مهري واشت ماجد  
اخوتة جاب القلعة بنسه \* على المول حتى لوحته المطارد  
وانث مثل السيف قد لاح جسمه \* وحيف الهاري والمهوم الاباعد  
سقام الكرى كلس التماس برأسه \* لدين الكرى من آخر الليل ساجد  
اقت له صدر المظي وما درى \* اجابة اعضاقها ام قواصد  
رى التاشي الثريد يضحى كانه \* على الرجل مما منه السير عا صد  
قوله (كجباب الروس) من التشبيهات الظرفية لان الليل لا يشبه جلباب  
الروس الا في سبوغه واساعه وقلة فرجه ونعامة ومثله قول الآخر \*

﴿ شعر ﴾

اذا ما التريا طلمت في سناثها \* طلاع الروس في ثياب جلاء  
نفس من على عبا بين صانع \* وات ردائي ليس لي برداء  
وانما ذكر التريا طلوعها في اطول ما يكون وحينئذ تظلم في وقت غروب  
الشمس وذلك في اول الشتاء فاذا طلمت طلمت في حمرة الافق فشيها في تلك  
الحالة ثياب الروس في حمرةا وسبوغها \* قوله (نفس) اى علمت ان الزمان  
قد تغير عن هيئته وان الانسان لا يكتفى من الكدوة عما كان يكتفى به قبل  
ذلك لتحرك البرد وان الاحياء تنفرق فيطلبون الحاضر ويهجرون البوادي  
\* ولان ام صاحب \*

وفية ارقهم من مهجع \* والنوم احلى عندم من المسل  
لا يطمعون النوم الا قتلا \* حسوا كحو الطير من ماء الوسل  
قلت لهم اصبحتم قار تحلوا \* والليل ملق حله داني الظلال

﴿كتاب الازمنة والأمكنة (٧ج)﴾ ﴿١٥٦﴾ ﴿الباب التاسع والثلاثون﴾

فتمضوا بامثلة اعنا فهم • كأنهم من الكلال والثلل  
شرب تساقوا قرقا حصية • كرت عليهم طلالا بسدمل  
وانشدهم بن يحيى •

اني اذا ما الليل كان ليلين • ولجلج الحادى لسانين  
لم تلقى الثالث بعد المدلين • اذ الرثنين منهم ذوالبردن  
(الرثنين) التكايس وقد يمد من هذا الباب قوله •

اني اذا ما القوم كانوا النجية • واضطرب القوم اضطراب الاربية  
وشد فوق بعضهم بالاردية • هناك اوصيني ولاوصي به  
وقال آخر •

يقول وقد مالت به نشوة الكرى • ناسا ومن يلقى سرى الليل يكسل  
انخ نط انضاء الناسد واؤها • قليلا ورقة عن فلائص ذبل  
فقلت له كيف الاناخة بسدما • حدا الليل عريان الطريقة منجل  
وقال المجاج وذكر ماء •

كان ارياش الحمام النسل • عليه ورقان القران النصل

فوبق طامى مائه المجلال • جفالة الاجن كمر الجلل

﴿يريد﴾ (بالنسل) الساقطة و(القران) نبل صيفت صيفه واحدة وجعلها ورقة  
لانها اذا عرضت على النار تسود فتصير ورقا و(النصل) التي قد فصلت اى  
خرجت من مواضعها و(المجلال) المنقلب بالمرض وهو الطلح بقوله  
(جفالة) انصب بالمجلال وجفالة كل شئ ما اخذ منه وقاع من اعلاه يريد  
ان الماء قد يس مثل البايه بما لا يورده فعلاه مثل الحمر وهو بقية الالية  
اذا ذابت و(الجلل) الذي ينذبون الشعم يقال جلت الشعم واجلته

﴿الباب التاسع والثلاثون﴾ ﴿١٥٧﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنه (٧) ج﴾

والجيل الودك المذاب ومثل هذا قوله \*

يتجهل عن جهانه دلو الدالى \* طانه غشراء من آجن طال  
(النشراء) البيضاء الى الدسة (والاجن) التنير و(الطالى) الذى عليه  
طلاوة وهو ما يلبسه \* وانشد في الاستسقاء \*

قد علمت ان لم اجد مينا \* لا خلطن بالخلوق طينا  
يعنى امرأته اى استعملها في الاستسقاء ان لم اجد غيرها \* وقال آخر  
يخطب الدلو

على ثم هامى حى \* الى سواد نزع مكب  
﴿يقول﴾ ارفعنى الى شخص المستقى وهو سواده و(النزع بالدلو) هو  
المكب وقال آخر \*

لتروين اولئيدن السجل \* اولاروحن اصلا لا اشتمل  
اى لا اقدر على الاشتغال من اعيانى وضعفى \* وقال الآخر \*  
ان سرك الرى اخائيم \* فاجمل ببدين ذوى وزيم  
\* بفارسى واخي الروم \*

﴿الوزيم﴾ القوة ورجل متوزم اى شديد الوطى اى اجمل السابقين من  
جنسين مختلفين لانها اذا كانا كذلك لم يفهم احدهما كلام الآخر وكان احت  
للمل لقلة الانس بينهما \* وانشد في مناه \*

وساقيان سبط وجمد \* وفارطان فارس وبمد  
واراد وعاذ فجعل الفعل بدله \* وقال وانشده الاصمعي \*

اذا بلغت قمرها فانشقى \* وانغترقى من ربها الادق  
\* انشقى انشقى واجرمافها ويقال بل دعا عليها كانه قال انشقى وحسبى ان

﴿ كتاب الأزمته والامكنه (٢) ج ﴾ ﴿ ١٥٨ ﴾ ﴿ الباب التاسع والثلاثون ﴾

يكون حطك التراب وقال وذكر ابلا \*

فوردت عذاباً حاسماً بها \* فاعجبت شفتها ان تنجبا

(تقاسم عذاب وسهم) مثله يعني ان الابل جاءت عطاشاً فلم ينتظر وابلها ان يلبوا  
الدلاء فالتقوا كما هي بآية قوله (وردت) قد تكلم الناس فيه من قوله تعالى (ولما  
وردناه مدين) الآية ومن قوله تعالى (وان منكم الا واردة) \*

﴿ ففهم ﴾ من يقول ان الورود يقتضي الاختلاط بالورود ومشافهته  
والدخول فيه بدلالة قوله تعالى (ثم نجي الذين اتقوا) فكيف نجيهم منها وهم  
لم ياتيسوا بها فلي قولهم يجب ان يكون قد حتم على نفسه ايراد الخلق جميعا  
التارثم نجي منها المتقين وينذر فيها الظالمين \* والحكمة في ذلك ان يشاهد  
انهم منون موضع الكفار فكثير ليهن مواقع النعم وزدادوا اعتدادا وقرحاً بما  
مسحهم الله تعالى قالوا وبصر النار عليهم بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم عليه  
السلام في الدنيا وان كانت على الكفار عقوبة وعذابا واستدلوا على ما قالوا بقوله  
تعالى (ونذر الظالمين افاه لم يقل ويدخل الظالمين \*

﴿ وقال ﴾ بعضهم ان هذا ينفي به الكفار خاصة واحتجوا بقراءة بعضهم (وان  
منهم الا واردة) مسوقا على قوله تعالى (ثم لنزعن من كل شيعة الآية)  
ويكون على هذا التناول وفي هذا المذهب قوله تعالى (ثم نجي الذين اتقوا)  
يراد به يخرج المتقين من جملة من يدخل النار فكنا نخلق على اختلاف  
طباقهم يردون عرصة القيامة ثم يفرقون فرقا على ما بين الله تعالى في غير  
هذا الموضع \*

﴿ وقال ﴾ اهل النظر وكثير من المفسرين منهم الحسن وابن مسعود وقادة  
ليس الورود من الدخول في شيء \* الا ترى ان الاصل في ذلك قصد الشارع

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج ١ ﴾ ﴿ ١٥٩ ﴾ ﴿ الباب التاسع والثلاثون ﴾

والناهل وقصدها ليس بالخوض فيها يدل على ذلك قوله تعالى (ولما ورد ماء  
مدن) فالورد والبلوغ الى الماء ثم توسع فيه فاستعمل في بلوغ كل مقصد  
يقولون وردنا بلاد كذا وكذا \*

﴿ وقال ﴾ الخليل الورد يوم وقت الورد بين الظمئين يقولون وردت الطير  
الماء وردا وردته اوراد اذ قال تعالى (ونسوق المجرمين الى جهنم وردا) وقالوا  
اربت واردة وهي القبلة على السبلة وقال تعالى (فارسلوا واردهم) يراد طالب الماء  
منهم وبالله وقال زهير \*

فلما وردن الماء زرقا جمامة \* وضعن عصي الحاضر التخميم  
وهذا اصدق شاهد على ان الورد ليس بالدخول والحجة القاطعة في ان  
المؤمنين وان حضر واحول جهنم مع الانس والجن للحنم المقضي والوعظ من  
الله انهم يبعدون عن النار قال الله تعالى (ان الذين سبقتم لهم من الحسن  
ارثك عنها يبعدون) ورجع الى اعام الباب لان هذا عارض عرض وقال  
عجز السلولي \*

ولى مائح لم يورد الماء قبله \* معد واشطان الطوى كثير  
(المائح) الذى يصير في البير فيملا الدلو من الماء اذا قل الماء قال \*  
يا ايها المائح دلوى دو نكا \* انى رأيت الناس يحمدونكا  
واستامرة المعجز لمن كان يحججه عند السلطان ويستخرج له ما عنده ويمينه \*  
﴿ وانما الذى ﴾ رشاؤه فوق الارشية \* وقال هو الذى اذا زاغ الرشاة  
عن البكرة علاه فاعاده اليه \* وانشد الاصمعي \*

﴿ شعر ﴾

مالية الفقير الا شيطان \* مجنونة تودى بروح الانسان

﴿كتاب الازمنة والامكنه (٢) ج﴾ ﴿١٦٠﴾ ﴿الباب التاسع والثلاثون﴾

يدعى بها القوم دعاء الصمان \* وهنامن الانفس غير عصبان  
﴿التقير﴾ بئر قليلة الماء ووردها وجملها شيطان لما يلقون فيها من التبع المعنى  
انهم قتر واوضفوا فكأنهم صم من الناس وانما وصف قوم وردوا وسطوا  
وهنامن الانفس اى ضمفان الانفس لاعصيانا للراعى \* ومثله لذى الرمة \*  
كانى انادى ما تحافون رحلها \* وفي غرة والدلون اى قليها  
\* وقال الراعى \*

حتى وردن اتم خمس بايص \* جذرا يما وره الرياح وبلا  
سدا اذا التمس الدلاء نطافه \* صادفن مشرقه المثاب دحولا  
(البايص) السابق و(البوص) القوت والسبق اى اتم خمس وبسده و(الجدر)  
الير الجديدة الموضع من السكلا (والويل) الثقل غير المرى (سدم) مندفة  
و(النطاف) المياه و(المثاب) ها هنا الموضع الذى ثوب منه الماء يقال هذه  
بئر لها نائب والمثاب فى غير هذا الموضع قد يكون مقام الساقى و(الدحول)  
بئر لها ار جاف \* وانشد الاصمى \*

اعددت للورد اذا الورد خفز \* عرا حرو راوجلا لا خز خز  
وما دحا لا يشى اذا احتجز \* فى كل عضو جرذان وخز  
شبه عضل المائح ولحمه المنفوق فى اعضائه بالجرذان والخز هو ذكر اليرابيع  
هنا وفي مثله قال ابو النجم \*

﴿شعر﴾

فى لحمه بالقرب كالتزيل \* ينزاعته دخل عن دخل  
﴿اي بخرج﴾ اعضاؤه من ثقل الدلو ويناز بصير كل قطعة لحم منه  
على حدة اذا تطلعى من ثقل الدلو يريد ان لحمه صار كتلا \*



### الباب الاربعون في اسواق العرب

قال ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي في اسناد ذكره ان اسواق العرب الكبيرة كانت في الجاهلية ثلاث عشرة (١) سوقا

فاولها قايما في سوق دومة الجندل - وهي على ثلاث عشرة مرحلة من المدينة - وعلى عشر مراحل من الكوفة - وعلى عشر مراحل من دمشق حصنها يمدو بها التقي الحكام ثم صحار - ثم دبا - ثم الشحر - ثم راية حضر موت - ثم ذوالحجاز - ثم نطاخيرا ثم المشقر - ثم حجر باليمامة - ثم منى ثم عكاظ - ثم عدن - ثم صنعاء

وكانت هذه الاسواق (منها) ما يقوم في الاشهر الحرم ولا يقوم في غيرها (ومنها) ما لا يقوم في الاشهر الحرم ويقوم في غيرها لكنه لا يصل احد اليها الا بمخير ولا يرجع الا بمخير

### دومة الجندل

قال ابو المنذر كان (اول) هذه الاسواق قياما ودومة الجندل يوافيها العرب من كل اوب وقيامها اول يوم من شهر ربيع الاول الى النصف منه ثم ترق ولا تزال قائمة على رقتها الى آخر الشهر - ثم يفترون منها الى مثلها من قابل قال وكانت كلب وجديلة طي جيرانها وكان ملكها بين اكيدهم المبادي من السكون وبين قنافة السكبي وكان غلبة الملكين عليها ان تحتاجا فاجها غلب صاحبها فبقي عليه تركه والسوق يفعل بها ما شاء ولم يسع فيها احد من الشام ولا اهل العراق الا باذنه ولم يشتر فيها ولم يسع حتى يسع الملك كل شئ يريد به مع ما كان اليه من (١) وقال ايضا في كذا المدفون ان اسواق العرب كانت في الجاهلية ثلاثة (محنة) وكانت بالطهران و(عكاظ) بين نجد والطائف و(ذوالحجاز) بالجانب الايسر

اذا وفقت بمرقة ١٢ القاضي محمد شريف الدين ع

مكسها وكان للكلب فيها عن كثير في حوايت من شعرو كانوا يكرهون  
فيتألم على البقاء فكانوا اكثر العرب قنوا وكانت بياضة العرب بها بالقاء  
الحجارة وذلك انهم كانوا يجتمع النفر منهم على السلعة يساومون بها  
صاحبها فاقامهم رضى القى حجره وورعا اتفاق في السلعة الرهط فلا يجردون بدا  
من ان يشتروا وهم كارهون وورعا القوا الحجارة جيا فيو كسون صاحب  
السلعة اذا تظاهر واعليه وكانت قرش تخرج قاصدا انها من مكة فان اخذت  
على الحزن لم تحقر باخذ من العرب حتى ترجع وذلك ان مضر عامتهم  
لا تمرض لجدار قريش ولا يجتمعهم حليف نضرى مع تنظيمهم لقريش  
ومكانهم من البيت •

﴿قال﴾ وكانت مضر تقول قد قضت عنا قريش مذمة ما اورثنا ابو ناسم  
من الدين وكانوا اذا خرجوا من الحزن او على الحزن وردوا مياه كلب وكانت  
كلب حلفاء بنى عيم فلا يجتمعهم كلب فاذا سفلوا عن ذلك اخذوا في بنى اسد  
حتى يخرجوا على طي فتمطيهم وندلمهم على ما ارادوا لان طي اسد فاذا  
اخذوا طريق العراق تحقروا بنى عمور مرند من بنى قيس بن ثعلبة فيجيز لهم  
ذلك ربيعة كلها •

### ﴿المشقر﴾

﴿ثم يرحلون﴾ منها الى المشقر بهجر فيقوم لهم سوقها اول يوم من جمادى  
الآخرة الى آخر الشهر يوا في بها اهل فارس يقطعون اليها تبع القادتهم  
ثم يتشمون عنهم من مثلها الى مثلها من قابل وكانت عبد القيس و عيم جيرانها -  
وكانوا ملوكها من بنى عيم من بنى عبدالله بن زبد رط المنذر بن ساوي -  
وكانت ملوك فارس يستعملهم عليها كما يستعملون بنى نصر على الخيرة وبنى  
الستكبر على عمار وكانوا يصنعون فيها ما يريدون ويسرون بسيرة الملوك

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج ﴾ ﴿ ١٦٣ ﴾ ﴿ الباب الاربعون ﴾

بدومة في السبع وكانوا يشرونها اي يمسونها وكانت جميع من ياتيها لا يقدر عليها الا بخفارة من ساير الناس وكانت ارضا منجية لا يراها احد فيصبر عنها وكانت لا يقدمها لطيفة الا تخلف بها منهم ناس فن هناك صارت بهجر من كل حي من العرب وغيرهم وكان يهيم فيه الملاسة - والهمهمة - والالقاء - يومي بعضهم الى بعض فيتبايعون ولا يتكلمون حتى يتراضوا وانما فعلوا ذلك كيلا يخلف احدهم على كذب ان يزعم انه بذل له صاحب السلطة \*

﴿ صغار ﴾

﴿ ثم يرتحلون ﴾ منها الى صغار اول يوم من رجب في غير خفارة فيقدمونها لمشرين يومئذ من رجب فيوافيهم بهامن لم يشهد ما قبلها من الاسواق ومن شغل بحاجة ولم يكن له ارب فيما يباع في الاسواق التي قبلها فينشرون من بزها وياعانها ويسعون باخساف كانت الجلندي يشرهم فيها وكان يهيم فيها بالقاء الحجارة \*

﴿ دبا ﴾

﴿ ثم يرتحلون ﴾ منها الى دبا وكانت احدي فرص العرب يجتمع بها تجار الهند والسند - والصين - واهل المشرق - والمغرب - فيقوم لها سوقها آخر يوم من رجب فيشترون بها سباع العرب والبحر ويهيم مساومة وكان الجلندي يشرهم فيها وكان يصنع في ذلك فمل الملوكة في غيرها \*

﴿ الشجر ﴾

﴿ ثم يسيرون ﴾ بجميع من فيها من تجار البحر - والبر - الى الشجر شعر مرة فيقوم - ووقم تحت ظل الجبل الذي عليه قبر هوذا النبي عليه السلام ويهيمهم بما يفتق بهامن الادم - والبر - وساير المرافق - ويشترون بها

﴿ كتاب الازمنة والامكنه (٧) ج ﴾ ﴿ ١٦٤ ﴾ ﴿ الباب الاربعون ﴾

الكندر والمر-والصبر-والدخن- ولم يكن بها عشور لانها ليست بارض مملكة  
وكان جميع من يختلف اليها من العرب تجارة تتخزين بها ثوب وهي تقل  
من مبرة وكانت سوفهم يقوم للنصف من شعبان ويبيعهم بها لقاء الحجارة \*

﴿ عدن ﴾

﴿ ثم يتحولون ﴾ منها الى عدن الانجار البحر فانه لا يرخل منهم الا من  
بقي من بعه شئ ولم يجه فيوافي الناس بعدن من بقي معه من تجار البحر شئ  
ومن لم يكن شهد الاسواق التي كانت قبلها وكانت تقوم اول يوم من شهر  
رمضان الى عشر عشرين منه \*

﴿ ثم ينشق الناس ﴾ منها الى مثلها من قابل وكانوا لا يتخفرون باحد لانها راض  
مملكة وامر عجم وكانت تمشهم ملوك حمير- ثم من ملك اليمن من بسدم  
﴿ وآخر ﴾ من عشرم الاناء من فارس غلبوا على اليمن وكان لا يشتري في  
اسواقهم ولا يبيع وكان طيب الخلق جميعا بها يباع ولم يكن احد يحسن صنعه من  
غير العرب حتى ان تجار البحر ليرجع بالطيب الممول تفخر به في الهند- والهند-  
وترحل به تجار البر الى فارس والروم وان بالناس على ذلك اليوم ما يحسن  
اليوم عمله الا اهل الاسلام بعدن \*

﴿ صنعاء ﴾

﴿ ثم يتحولون ﴾ الى صنعاء فيأتونها بالقطن- والزعفران- والاصباغ-  
واشباهها مما يفتق بها ويشترون بها ما يريدون من البز- والحديد- وغيرهما-  
وكانت تقوم في النصف من شهر رمضان الى آخره ثم تنشق الى مثلها من السنة  
القبلة ويبيعهم بها الجس اليسر ولم يكن احد من اهل هذه الاسواق يريد  
السوق الاخرى الا اذا اشترى رجل من اهل بلده فانه كان يشتري منه

كما يتابعون تلك البلاد \*

﴿ ثم رواية حضر موت وعكاظ ﴾

﴿ ثم ﴾ يصدر الناس عنها الى - وقين (احدهما) رواية بحضر موت و(الآخرى)

عكاظ في اعلى نجد وعكاظ قريب من عرفات \*

﴿ فاما الاربعة ﴾ فلم يكن يصل اليها احد الانحفاة لانهم لم تكن ارض مملكة

وكان من عز فيها بزم صاحب فكان قريش تتخفر بنى اكل المرار من كندة وسائر

الناس بال مسروق بن وائل الحضرمي فكانت مكربة لاهل اليتين وفضل

احدهما على الآخر كفضل قريش على سائر الناس فكان ياخذ اليها بعض

الناس وبعضهم الى عكاظ وكان اتقومان بيوم واحد في النصف من ذى القعدة \*

﴿ وكانت ﴾ عكاظ من اعظم اسواق العرب وكانت قريش تزلها - وهو اوزن -

وغطفان - وخزاعة - والا حاشي - وهم الحارث بن عبد مناة - وعضل

والمصطلق وطوائف من افناء العرب يزولونها في النصف من ذى القعدة

فلا يبرحون حتى يروا هلال ذى الحجة \* فاذا راوه انقشمت ولم يكن فيها

عشور ولا خفارة وكانت فيها اشياء ليست في اسواق العرب كان الملك من

ملوك اليمن يبعث بالسيف الجيد والحلة الحسنة - والمركوب الفاره - فيقف

بها وينادي عليه لياخذه اعز العرب يراد بذلك معرفة الشريف والسيد

فيأمره بالرفادة عليه وبمحسن صلته وجازته وكانت بينهم بها السرا فاذا

وجب البيع وعند التاجر الفرجل ممن يريد الشراء ولا يريد فله الشركة

في الرمح \*

﴿ ذوالهجاز ونظاة خير وحجر البامة ﴾

فاذا اهلوا هلال ذى الحجة ساروا باجمعهم الى ذى الحجاز وهو قريب من

عكاظ واقاموا بها حتى يوم التروية ويواتهم حينئذ حجاج العرب ورؤسهم  
من اراد الحج ممن لم يكن شهدا الاسواق وكانت العرب في اشهر الحج على  
ثلاثة احواء منهم من يضل التكر وهم المحلون الذين يحلون الحرم فيتناولون  
فيه ويسرقون \* ومنهم من يكف عن ذلك ويمحرمون الاشهر الحرم \* ومنهم  
اهل هوى شرعه لهم صلصل بن اوس بن غنخان بن معاوية بن شريف من  
بني عمرو بن تميم فانه اهل قتال الحلين \*

﴿ قال ﴾ ابو المنذر عن ابيه وخراس هذا قول بني تميم فاما ثبت عندنا هو  
القميس الكفافي واجداده من قبله وهو القتي نسا الشهور - والمحلون - طي  
وخشم وناس من بني اسدين خزيمه \* وكان اشراف العرب يتوافون بتلك  
الاسواق مع التجار من اجل ان الملوك كانت رضىخ للاشراف لكل شريف  
بسمهم من الارباح فكان شريف كل بلدي محضر سوق بلده الاعكاظ فافهم كانوا  
يتوافون ههنا من كل اوب ولا يوافيها شريف الا وعلى وجهه برقع مخافة ان  
يوسر يوما فيكبر فداؤه فكان اول من كشف القناع طريف الغنبري  
لما راهم بظلمون في وجهه ويتفرسون في شمائله قال قبيح من وطن نفسه الا على  
شرفه ورمى بالقناع وحصر عن وجهه قال يذكر قصته وعذره في مخالفة من قبله \*

### ﴿ شعر ﴾

او كلما وردت عكاظ قبيلة \* بمشوا الى عريفهم تو سم  
﴿ قال ﴾ ابو المنذر عن ابيه كان الرجل اذا خرج من بيته حاجا او داجا او الداج  
التاجر في الشهر الحرام اهدى واحرم ثم قلد واشمر فيكون ذلك امانا له في  
الحلين \* وكان الداج اذا انفرد وخشى على نفسه ولم يجد هديا قلد نفسه بقلادة  
من شعر او وبر واشمر نفسه بمصوفة فيامن بها واذا صدر من مكة تقلد من

﴿ الباب الأربعون ﴾ ﴿ ١٦٧ ﴾ ﴿ كتاب الأزمته والأمكنه (٢) ج ﴾

لحاء شجر الحرام \* وكان الداج وغيره اذا لم يلبس وليس له صلب بذلك ولا هو في سماء الحرم اخذ المحلون مامعه وكانت العرب جميعا تنزع استهما في الأشهر الحرم غير المحلين والذين يقاثلونهم فأنهم كانوا يقاثلونهم حتى الأشهر الحرم \*

﴿ وكانت ﴾ الخمس تدع عرفات ثم أوامها واخلا لا وتدع الصفا والمروة فانزل الله تعالى (ان الصفا والمروة من شعائر الله) الآية وانزل (يا ايها الذين آمنوا لا تحلوا اشعائر الله ولا الشهر الحرام) الآية بهذا للمسلم (واذا حللتم فاصطادوا) فاذن لهم في الصيد بمدايام التشريق وحرم عليهم الذي اهل لغير الله به مع المنخفة بالجل اذا لم يدرك ذلك كما هي حرام \* والموقوفة كانوا يتخذون الدابة المضل من الابل - والبقر - والتمير ليرخص لهما \* والمتردية التي تردى في بئر او من جبل \* والنطيحة التي تنطعها شاة اخرى تموت \* وما اكل السبع الا ما ذكبتكم ادر كنتموه وبه حياة \* وما ذبح على النصب بني آلهتهم التي كانوا يبدون من دون الله \*

﴿ قال ﴾ ابو المنذر وزعم مضر ان امر الموسم وقضاء عكاظ كان في بني تميم يكون ذلك في انقاذهم الموسم على حدة - وعكاظ على حدة - وكان من اجتمع له ذلك منهم بعد عامين بن الظرب المدواني - وسعد بن زيد مناة بن تميم - وقد فخر الخيل بذلك في شعره فقال \*

ياي سعد في عكاظ يسوقها \* له كل شرق من عكاظ ومغرب  
﴿ ثم ﴾ ولي حفظة بن مالك بن زيد مناة بن تميم \* ثم ولي ذؤيب بن كعب بن عمرو ابن تميم \* ثم ولي مازن بن مالك بن عمرو بن تميم \* ثم ولي ثعلبة بن يربوع بن حفظة \* ثم ولي معاوية بن شريف بن جروة بن اسيد بن عمرو بن تميم \* ثم ولي

الاضبط بن قريع بن عوف بن سعد بن زيد مناة بن تميم ثم وليه صلصل بن اوس  
ابن غاشن بن معاوية بن شريف بن جروة بن اسيد بن عمرو بن تميم فكانت  
آخر من اجتمع له الموسم والقضاء بمكاظ ثم قتل رجل من عارب بمكاظ  
فادعى واحده قتل في قوله \*

فان فغرت يومارجال عارب \* فيا طنة ما قد طفت اخا حمر  
فشد عليه رجل من عارب بمكاظ فقتله فقال يا باخي حمر وقد ذكر ذلك  
شراؤهم ثم وليه سفيان بن بجاشع بن دارم فقات فافترق الامر فلم يجتمع القضاء  
والوسم لاحد منهم حتى جاء الاسلام فكان يقضى بمكاظ محمد بن سفيان بن  
بجاشع بن دارم فقات فصار ذلك ميراثا لهم \*

﴿ وكان آخر من قضى منهم ووصل الى الاسلام الا قريع بن حابس \*  
﴿ وازاجاز بالوسم احد بني عواقة بن سعد بن زيد مناة بن تميم \* وكان آخر من  
اجاز منهم كرب بن صفوان بن حباب بن شجعة بن عطارد بن عوف وهو الذي  
قام عليه الاسلام \*

﴿ قال ابو بكر الدريدي لم يكن حديث الاسواق في كتاب ابي عبيدة وانما  
الحق ابو حاتم فقتلناه من كتابه \*

﴿ فلما دخلت سنة خمس وثلاثين من عام الفيل وذلك قبل المبعث بخمس سنين  
حضر السوق من راز واليمن مالم يروا انه حضر مثله في سائر السنين فباع الناس  
ما كان معهم من ابل وبقر وتقدوا باعوا امته مصر والشام والعراق  
وفين حضر السوق عمرو بن شريد السلمي وابناه معاوية وصخر وحضر  
معهم الحارث بن الخيبرى بن ظليان بن حن بن حزام بن كلب بن عذرة جد  
جميل بن عبد الله الشاعر فلما نظر الى عمرو وصفاته وامر ولده مات بخمسة قتلوا



فلما قضت السورق دعا عمرو بن الشريد ابنه صخر او معاوية فقال لهما ان معمر  
قد طوقني مالم يطوقني احدهما من العرب وقد احببت ان اكافيه فقالا لا فعل  
ما بدالك فدعا بكاتب وصحيفة فكتب « هذا ما منح عمرو بن الشريد  
الساحي معمر بن الحارث بن الخير بن ظبيان بن حن بن حزام المذري منه  
ماله بالوحيدة من اخلاف يثرب اطلال ذلك ومقايه ورسومه واعراضه  
ودواويه وزحاليقه وقرابيه وبرادغه وقصوره وعجرامه وشامه  
وينه وناليه وحماطه وشبهه واراكه واجزته وحذرايه واكاهه  
وبرقه وعلجانه وكل ماصاء وصمت فيه وبكت السماء عليه وضعت  
الارض عنه فهو لمردون عمرو ومنوح به من نيات الصدر لا يشوبه  
كدر الامتان ولا امارات الامتهان مستزل من هضاب الجندل  
وجرثومة دبسد المحل لا تخلق الايام جدته ولا يركد لتسم بارحه مادام  
الزمان وتوقدا الحران وسمر ابناء سير واقام حراء وثبير وكتب لحسن  
وثلاثين عاما خلعت من عام القيل ثم بحث بالكتاب مع طرف من طرائف  
اليمن وعدد الى معمر قال الاصمعي فهي باقية الى الآن يفض على ولده دخلها  
وذلك في ايام الرشيد رحمه الله تعالى \*

﴿ وقال ابن كساسة اذا غابت التريامع غيوب الشمس لم ترها اربعين يوما  
وذلك افولها قال واهل الشام بطاؤها لحسن وعشرين من غير ان تطلع  
او يروها فيقيمون اسواقهم فتقوم سوق (ديرايوب) وهي اول اسواقهم  
المذكورة فاذا انقضت اعتدوا سبعين يوما \*

﴿ ثم تقوم سوق (بصري) قال فادر كتبها تقوم خمس وعشرين ليلة واخبرت  
انها كانت تقوم بولاية بني امية ثلاثين الى اربعين ليلة فاذا انقضت اعتدوا

سبعين ليلة \*

﴿ثم﴾ يقوم سوق (افرنات) وهي اليوم اطولها قياما وبعاليات الناس  
صادرين منها وانا واردة ثم اصدر قيل ان تعلق يقال قلت السوق خفيفة \*  
﴿قال﴾ وزاد بعضهم في الاسواق المجنسة وهو قريب من ذى المجاز والامتنى  
خلف حضرموت \*

﴿قال﴾ ابو النضر كانت بمكاظ منابر في الجاهلية يقوم عليها الخطيب بخطبة  
وقالها وبعدها ربه وايام قومهم من عام الى عام فيما اخذت العرب ايامها وفخرها  
وكانت المنابر قد عدا يقول فيها حسان رضي الله عنه \*

﴿شعر﴾

اولاء بنوماء السماء توارثوا \* دمشق بملك كبرا بمدكر  
يوثمون ملك الشام حتى تمكنوا \* ملوكا بارض الشام فوق المنابر  
وكانوا اذا غدر الرجل اوجنى جناية عظيمة انطلق احدكم حتى يرفع له راية غدر  
بمكاظ فيقوم رجل بخطب بذلك النسر فيقول الا ان فلان ان فلان غدر  
فاعرفوا وجهه ولا تصاهروه ولا تبجاسوه ولا تسمعوا منه قولا فان اعتب  
والاجمل له مثل مثاله في ربح فنصب بمكاظ فلن ورجم وهو قول الشماخ \*

﴿شعر﴾

ذعرت به القطا ونفيت عنه \* مقام الذئب كالرجل اللعين  
وان عامر بن جوين بن عبد الرضى رقت له كند قرأته غدر في صنيعه بامرئ  
القيس بن حجر في وجهه الى قيصر ودفنت له فزار قرأته وفاء في صنيعه بمنظور  
ابن سيار حيث اتحمته السنة فصار بماله وابله واهله الى الجليلين فاجاروه ووقاله  
وصار الناس بين حامد له وذام فذهبت مثلا \*

الباب الحادي والاربعون

﴿ في ﴾ ذكر مواقيت الضراب والتساج و احوال الفحول في الالتساج والغرور وما يتسبب من جميع ذلك حالا بعد حال بقدره الله وارادته \*  
﴿ قال ﴾ الله تعالى ( والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من عشى على بطنه ) الآية وقال تعالى ( يخلفكم في بطون أمهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث ) ودخل تحت قوله تعالى كل دابة اصناف ما خلقه الله تعالى وسينصل ان شاء الله تعالى \*

﴿ قال ﴾ ابن كنانة اذا انزلي على الشاة عند اطلاق نجم من النجوم بالتداة جدت حين بنوه والنخلة مثل الشاة سواء \* وقال الفزوي وقت ارسال الفحول في الابل حين يسقط الذراع اليسرى على اى حال من جذب اوحيا فاما اذا كان الحياء فاهم رسولون الفحول قبل ذلك لسن المال فهذا هو الوقت الاوسط للضراب وكذلك الوقت الاوسط انام للتساج لان الميقات في حمل الناقة ستة \*

﴿ وقال ﴾ ابو عبيدة سمعت الاصمعي يقول في تساج الابل قال اجود الاوقات عند العرب فيه ان تترك الناقة بعد ثا جهاسنة لا يحمل عليها الفحل ثم تضرب ان ارادت الفحل ويقال لها عند ذلك قد ضمنت \* فاذا لورم حياؤها من الضبة قيل ابلست \* فاذا اشتدت ضبتها قيل قد هربت \* فاذا ضربها قيل فعا عليها وقاع والعيس الضراب \* فاذا ضرب الفحل الابل كماها قيل اقها اقها فان كل عليها ستين متواليين فذاك الكشاف \* والبسر ان يضربها على غير ضبة واليمارة ان يارضها الفحل فتحمل \* قال الراعي \*

فلا يصح لا يلحقن الايمارة \* عرضا ولا يشربن الاغرايا

﴿الباب الحادى والاربعون﴾ (١٧٧) ﴿كتاب الازمنة والامكنه﴾ (٢) ج

﴿قال﴾ ومن الابل جرور يزد على ذلك فاذا انت التافة على مضربها وهو الوقت الذى لمحت فيه لقدانت على حقا ولدت او ادرجت \*  
﴿وقال﴾ ان كناسة اقل التاج بالبادية مع طلوع المزارق وهو تاج - ي \*  
الغذاء لشدة البرد وقلة اللبن والمشب \*

﴿وقال﴾ الفئوى اذا منصوب المرزم وهو الذراع قبل سقوطه ارسات الفحول فى النعم فضربت خياز الابل وتمطر انا وهي التى تحسن للفحل ببقها وحسن حالها وهذا نحو قول ابى يحيى فى طلوع المزارق لان طلوعها مع سقوط الدران \*

﴿واذا سقط﴾ الدبر ان المرزم منصوب لان بينه وبين الاق نجمين وهما الهمة والمنفعة وقول الساجع اذا طلع القلب \* هـ الشتاء كالكلب - ولم يمكن الفحل الا اذا شرب - شاهد لما قاله \*

﴿الارى﴾ انه جملة وقتنا لول الضراب فكذلك يكون وقتنا لول التاج واذا كانت الاتى مخرصة حسنة الحال اسرعت الضربة واحتملت الضراب فيقدم الفحل فى القاحا واذا كانت هزيلة لم تضع ولم يمكن الفحل الا اخيرا والوقت الذى ذكره الفئوى من سقوط المرزم هو وقت يتحرك فيه النبات لذلك قيل اذا طالت البلدة - همت الجمدة - وزعت كل تلة - وقيل للبرد اهده - وزعل التلة نشاطا يعنى تلاد المال \*

﴿وقال﴾ الفئوى فاذا سقطت الثرة استحق ضراب الابل وغصفت الفحول فى النعم فاذا سقطت الجبهة اقت الفحول النعم \* و (الاقام) ان تلحق جميع النوق فاذا سقطت الصرفة جفرت الفحول كلها الا القليل ذا الفضل على الفحول فى الهباب والقوة و (الهاب) شدة الهيج \*

﴿قال﴾ ابن كناسة وفضل التاج الربيع ولا يزال مانج فيه قويا حسن الحال الى سقوط الصرفة وهي اجر نجوم الربيع ثم يتجوز في اول الصيف الى سقوط النفر وذلك صالحه ويقال للذي يتج بعد سقوط النفر الى ان يمضي الخريف يقال له هبع ويكون ضيفا لذلك سمي هبع لان الفصال الربيعا كبر منه وقد قويت فهو لا يلحقها اذا امتدت لانها اذرع منها فيمضي في مشيه وهو المبع والمبعان شبيه بالارقال واذ نتجت الابل تركت بواهل على اولادها الى ان تبرك فاذا بركت واعمت وذبحت فحة المشاء حلبت فذلك حلبه التمة وتكون للحى -

﴿ثم لا يزال﴾ بواهل على اولادها حتى يحضروا المياه فاذا حضروا حلبت كل يوم عند الظهر - ثم لا تزال بواهل - ثم لا تصر - ثم تنق بين الصاوتين الظهر والمصر فترضعها - ثم تصر وذلك القواق حتى تحلب تلك الساعة من الندور عما قالوا ذلك ان تصروا ثلاثة اخلاف ويدعوا للفصيل خلفا واحدا يرضعه وربما تركوها ترضع امهاتها من اول النهار - ثم تصر وانما فملت هذه الاشياء بالفصال حيث حضر والانه اعانت على نفسها وتناولت الشجر فلا يزال للفصيل في امه حظ حتى يطلع سهيل فاذا طلع سهيل خللت وهو ان يدخل عود في افه فاذا اراد ان يرضع نخس الخلال مادام انه فاوجهه فترضيه وربما اجره وهو ان يشق لسانه فلا يقدر ان يرضع خلف امه فاذا فطمت اولادها واشتد البرد حلبت الضرعين غدوة وعشية

﴿والكفان﴾ وقد يفتح الكاف منه ان يكون للرجل ابل يراوح بينهما هذه تشيع وتحمل هذه

﴿والمخاض﴾ اذا طلع سهيل مال وقال اذا طلع سهيل اخذوا حذم باذن الفصيل

ثم استقبل بمطلع سهيل بره اياه مخلف انه لا يرضع يديومه قطرة ويفصله من  
اسه وقد وصف ابو النجم ما ذكرناه فقال يذكرك غير اذعت الرطب  
الى ان تخرم وقتة •

كاندعى الاواء في تبكيرها • دلوبها الاول من ظهيرها  
حتى اذا ما طار من خيرها • ويانت الميدان من عصيرها  
ولجت القروم في نذورها • واصفرت الاعجاز من جنفورها  
بمدالتري اللبد من خطيرها • واختارت الماء على هديرها  
﴿واعلم﴾ ان الرطب لما تصرم وحاجت الارض لجت القحول في النذور  
وزركت الخطران والتهدار وطلبت الوروده وقوله بمدالتري اللبد من خطيرها  
مثل قول ذى الرمة •

وقرن بالزرق الحمايل بعدما • تقوب عن غريان اورا كما الخطر  
﴿وانما يصف﴾ نساء اقرن في صريع ما اقرن ثم قرن القحول لير تحلن عليها الى  
الحاضر وذلك انها لما جفرت استغنى عن ضرابها وتقوب الخطر تلع ما لقع  
باجازها من ابوالها في ايامها بالانها كانت بول في اذناها ثم نخطر بها فتضرب  
اورا كما اقلبه قال وقد وقتنا وقتنا آخر للضراب وهو اذ بار الحر واقبال البرد  
من آخر الخريف وذلك قبل الوسمى يشهد بذلك قول الراجزى بنت ابلا •

### ﴿شعر﴾

مدائق الورد مكشاة الصدر • عتابل الخلق نحيات الخدير  
جوف لمن يجرفوق بحر • حتى اذا شال سهيل بسحر  
كشوة القابس برسى بشر • ارسل فيها مفرغ غير قفر  
اصهب ذيا لا غلافي الور • فتن تسرون باذئاب عنر

﴿فجمل

﴿كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج﴾ ﴿١٧٥﴾ ﴿الباب الحادى والاربسون﴾

﴿بجمل الزمان﴾ الذى يرى فيه سبيل سحر اشيا لا مرتقا وقتا لا رسال  
التحول فى النعم وادنى ذلك ان يكون الطالع بالعداء الصرفة وذلك لا تصرف  
الحروا نصرا م القيط وآخر الحريف وقبل الوسى وقال ذو الرمة يصف خلا

﴿شعر﴾

اذا شمت انف البرد الحلق بطنه \* مراس الاوابى وامتحان الكوام  
انف البرد اوله فاخبر ان هذا الفحل فى الوقت الذى ذكره متعب بطر وقته  
بمارس او ايبها وهى التى لا يمكن من الضراب وبامتحان كواتها وهى التى  
يظن انها قد لقت وليست بلا قح فيسرها ليعلم حقيقة اللقح وذلك ان الناقة  
رما تلقت وليست بلا قح وتلقحها ان تشول بذنبها وتوزع بيولها  
وتستكبر ويقال لا يمكن شئ من الحيوان الا انى منها اذا كانت حاملا للفحل  
ولا يطلبها الفحل اذا حملت وذلك انه يجثها ويشمها فيعرف حاملها هى ام لا  
فيولى عنها فلا هي تمكنه ولا الفحل يطلبها وذلك فى الابل والخيول والحمير والبقر  
والشاء قال الشماخ \*

شج بالريق اذ حرمت عليه \* حصان الفرج واسقة الجنين  
﴿قال﴾ يقول شجى هذا الحمار بريقه حيث لا يقدر ان يضربها لما حملت واسقة  
تقول اتسق يعنى اجتمع جنينها فى رحمها و(الاتسق) الاستدارة والاجتماع  
وفى التنزيل (والقمر اذا اتسق) وقال \*

﴿شعر﴾

ان لنا قلا نصا حقا قلا \* مستوسقات لو يجدت سابقا

﴿وقال﴾ اعشى عكل \*

حتى اذا لقت وآخر حولها \* وضع النيار واحرز الارحاما

﴿أى لما وجدما﴾ حولاً ترك الثيرة واحرز ارحامها وقال لها في اول ماتنضرب ايضا هي في منيتها وذلك ما لم يسلوا بها حمل ام لافنية البكر عشر ليل ومنية العقبى وهو البطن الثانى خمس عشرة وهى منتهى الايام \* وقول ذى الرمة اذا شم انف البرد يريد ان الناقة تنفخ له وليست بلا فح قد انضبه ذلك حتى الحى بطنه بظهره فجعل ذلك في اقبال البرد \* .

﴿وقال﴾ السكلاي اذا طلع سبل من آخر القيظ لم لا ول ما تمح من الخاض عشرة اشهر فسميت النشار وانقطع عنها ذكر الخاض \* وقول الساجع طلع سهيل \* وبرد الليل \* وللفصيل الويل \* وروى \* ولا مالفصيل الويل \* والفصل بين الروايتين انه اذا جعل الويل للام فلان الفصل اذا فطمت في هذا الوقت اسرع الى ضمائها الفساد فكثرت ونأها وكذلك قيل اذا طلعت الجبهة نحاتت الولحة وطلوع الجبهة مع طلوع سهيل \* واذا جعل الويل للفصيل فذكر الام كما يقال للانسان لا ملك الويل وانما يراد به هو وكما قيل هوت امه وفي القرآن (فانه هاو به) \* .

﴿وانما يم﴾ الفصل في هذا الوقت بالنظام لان الاجواف تبرديه وتكثر الاقياء والظلال ويعطى الوقت فتقوى على النظام \* قال ويقال امرأة نساء وشاة تربي وفرس عايد وانان فريش وهو ايام نتاجها قال والعرب تقول احسن ما يكون المرأة غب فاسها - وغب نباتها - وغب السماء - وغب النوم - واحسن ما يكون القرس والناقة غب نتاجها \* .

﴿وحكى﴾ ابن الاعرابى قال قالت هند بنت الحسن بن حابس الايدية لا يسها يا ابت اغضت الفلاسية لنساقة لا يسها قال وما علمك \* قالت المصلا راج - والطرق لاج \* وعشى ونفاج \* قال اغضت يابنية فاعتلى قال فلم تصبح



﴿ كتاب الازمنة والامكنة (٧) ج ﴾ ﴿ ١٧٧ ﴾ ﴿ الباب الحادى والاريسون ﴾

في مبركها قال ابو الهمام اراك الا وقد ضيقت قالت اما انا واثقة فقترأيت  
عقدتي واجتهدت منى ونقضت عنرتي • قال استوتقت اذا قال ويقال قالت  
شدها شدا العزت منه عنرتي وانقضت منه ازرتي • قال حركت يدنا فك  
فقضوها فوجدوها تقصص في منبرها • راج يرتج • لاج يلج في سرعة  
الطرف • فاج باعد ما بين رجلها منبرها مستجها •

﴿ وحكي ﴾ ابن الاعرابي عن بعضهم ابح اليك من الابل المشارام  
المشكارام المنبار • قال فالمشار التي تفرز ايام تنج • والمشكار التي تفرز في اول  
الربيع صيفها ينقطع • والمنبار الباقية النبر التي تدوم على عليها وهي الرفود  
المكود والمخالج التي تقضم عيدان الشجر اليابس في الشتاء فيبقى لبنها لذلك •  
﴿ وحكي ﴾ ايضا ناقة مقراع مضباع مسناع مرباع • قال والمقراع التي تلقع  
لاول قرعة • والمضباع التي تسجل ضبعها • • (المنساع) السنة المظنة القدر  
• (المرباع) التي تلقع في اول الربيع • هي خيار الابل وانشد (طب باظهار المرباع  
الشور) يعقب فحلا بأنه عالم باحوال النوق والشور جمع شورة يقال ناقة  
شورة اذا كانت خيارا وناقته شيارا اذا كانت سيئة وانشد ابن الاعرابي لغيره •

﴿ شعر ﴾

قامت تربك لقاحا بدسامة • والعين ساجية والقلب مستور

كانما بصلاها وهي عاقدة • كورخار على غدراء مسجور

﴿ البكر ﴾ من الابل يسمى بمدارب عشرة واحد عشر بن (والسنة) بمد  
سبعة ايام (والاسماء) ان ياتيها صاحبها فيضرب يده على صلاها ويقر بها فان  
اكتارت بذنبا وعقدت رأسها وجمت بين قطريها رأسها وذنبها علم أنها  
لاتنج وقوله مستورا اذا لقت ذهب نشاطها •

﴿ الباب الحادى والا ربسون ﴾ ﴿ ١٧٨ ﴾ ﴿ كتاب الا زمته والا مكنته ﴾ (ج ٢)

﴿ ويقال ﴾ سميت الناقة اذا سطوت عليها وهو اذ خال اليد في الرحم (والى) استخراج الولد (والمسط) ان تدخل اليد في رحمها فتستخرج وترها وهو ماء الفحل يجمع في رحمها ثم لا يلقح منه يقال قد وثرها الفحل يثرها وثر اذا اكثر خربها فلم تلقح \*

﴿ فاما ﴾ قوله تعالى (والله خلق كل دابة من ماء) وما تضمنه من تنوع الخلق فقد قيل فيه ان مامسى على رجلين فركتاه في رجله مثل الانسان والنمائم والطير كلها وما كان من الخلق كله يمشى على اربع فركتاه في يديه خلا فالما يمشى على رجلين مثل الابل والبقر والخيول والحمير وما كان في الرجلين فهو عراقيب ولا يقال ركب \* وكل حيوان مصمت لاشق في قوائمه مثل الخيل وذواتها فليس لها اكراس ولا تجتري ويكون لها اعناق \* والواحد غنج وانما تجتر ما كان لها كرش وهو من ذوات الاربع من الذوات التي في قوائمها خف كالابل والبقر والنمائم ذوات الاكراس وتجتر \*

﴿ وما ﴾ كان من الخلق له اذانان نائتان فمر موله نائي ظاهر وكذلك هذا كبره ظاهرة بينة ترى \* فاما كذلك تلد ولادة مثل الابل والخيول والسباع والقار والخفاش فان اذنيه نائتان وتمر موله نائي وهو يلدوان كان من الطير \*

﴿ وما كانت ﴾ اذناه بمسوحتين لا تظهران فكذلك ذكره لا يظهر وهو يبيض مثل الطير كلها والحيات والسماك وجوارح الطير \*

﴿ واما ﴾ من كان من الطير يثر فراخه اى يثرها فليس يزيد على فرخين اعظم مؤثته على ابيه مثل الحمام الاهلى والطوراني والورشان والقواخت والقمارى والدياسى وما اشبهه \*

﴿ وما ﴾

﴿كتاب الأزمته والامكنه (٢) ج﴾ ﴿١٧٩﴾ ﴿الباب الثاني والاربعون﴾

﴿وما﴾ كان يطم اطعما ما ولا يفرغوا فهو اخف مؤنة على ابيه اذ كانا نتما  
يطمانه اطعما ما فهو يفرغ الثلاثة والاربعة الى السبعة مثل البازي - والعقاب  
والصقر - والمهدهد - والترابيد - والسوداني - والبلبل - والقتير - والعقيق  
والصفور - وخنفسة مؤنته زاد على الاثنين وما كان لا يفر ويطم فهو اخف  
مؤنة من هذين وهو يلتقط التقاتا - وفرخ المشرة والعشرين واقل واكثر  
لنفته مؤنته لا يها كل يشه مثل الدجاج - والنمام - والقيج - فهو يلتقط التقاتا  
ليس له مؤنة على ابيه وهذا القدر في التنبيه على آ ناصيته كاف في هذا  
الموضع سبحانه بنامن خير \*

﴿الباب الثاني والاربعون﴾

﴿فياروى من اسجاع الرب عند تجدد الانواء - والقصول - وتفسيرها  
وهو فصلان \*

﴿فصل﴾

﴿اعلم﴾ ان الرب احفظ الامم لما دلت اليه تجاربهم من احوال الزمان -  
وتماقب الشهور والايام - واختلاف القصول والاعوام - بما يتجدد فيها من  
الاحداث - ويتغير من تدبير الماش - فهم على اختلاف ديارهم - وتباين اوطانهم  
وتفاوت همهم - براعون من هبوب الرياح - وطلوع الكواكب - وتبدل  
الاقوات - ما لا رايه غيرهم من سكان المدر والوبر - وقطان البدو والحضر -  
وليس ذلك مستحدا فيهم \* وانما هو عادة منهم يتوارثونه الخلف عن السلف -  
والفارعن الماضي - ومقياسهم طول الدربة - ودوام التفقد - فلم اعتبار في كل ما  
يتجدد في الجو من طلوع كوكب او افوله - وهبوب بارح - او سكونه - تؤديهم  
الي ما ينبتون عليه امرهم في مقامهم وظعنهم ومزالهم \* وعما حرمهم ويشدوه

﴿الباب الثاني والاربعون﴾ في بيان من اسجاع الرب عند تجدد الانواء - والقصول - وتفسيرها وهو فصلان

في مكاسبهم - ومناشئهم - ومناجئهم - وملاقيهم - وسائر متصرفاتهم - من غزو - واستباحة - واشتياح - وملازمة - استغوابه عن نظر اصحاب الحساب \*  
﴿ ونوعهم من لطائف البحث والاستقصاء فهم اتياع ما اعتادوا من البرق اذا لم والنيث اذا اصاب ووقع والحر اذا قبل وادبر \* والبرد اذا خف واشتد لا ينفلون ولا يضيعون فبجان من جعل لكل امة خصائص صار والمناجاة من الشر وعوايد اصبحوا فيها على شفا الخير وقد جمع حكماؤهم اسماجا بالانواع فوائدهم اذا ذكر ما يحضر في مفسرا \*

﴿ قال \* او حنيفة وجدتهم بدوا بالثريا وان كان الشرطان قبلها في نسق المنازل ولم يجد العلة في ذلك الا تطل الانواء وانصرام الرطب وهجوم الحر وقوة البوارح فجعلوا الشغل عام فيه وطلوع الثريا هو امارة قوة الحر عند الجميع لاختلاف فيه فقال فقيهم اذا طلع النجم - ويراد به الثريا تقي اللهم - وخيف السقم - وجرى السراب على الاكم \* وقيل ايضا اذا طلع النجم جملت الهواجر تحتد والمائات تكند \* وقيل طلع النجم غديا \* وابتنى الراعي شكيه \* وحكى الكلابي \* طلع النجم غديا \* وابتنى الراعي شقيا \* يجوز ان يكون شقوى لثة في شكوى ويكون الشكوى بمعنى الشكوة \* وقيل ايضا طلع النجم عشاء \* وابتنى الراعي كساء \* وقيل ايضا اذا الثريا طلعت عشاء \* قبح الراعي النجم كساء \*

﴿ وحكى \* ابو زيد اذا امسى النجم قيل فشهرفى وشهرجل \* وقيل ايضا اذا امسى النجم بدر - فشهري تاج وشهر مطر - واذا امسى الثريا قم رأس - فليلة فى ولاية فاس - وبما يحفظ من كلام لقمان بن عاده اذا امست الثريا قم رأس فى الدار فاحسن \* وعظماها فاحسن وانس ليل وانس \* وان سلت فاعبس \*

وبما سير فيها قوله \*

إذا ما قارن القمر الثريا \* بخامة قد ذهب الشتاء  
﴿ وحكي ﴾ النضر في صدر هذا الباب اضاءة ذكاء - وانتشر الدعاء وإذا  
طامت المقرب وهي أول روج الشتاء - جس المذنب \* ومات الجندب -  
وفر فراش الأسيب \*

﴿ وإذا طلع ﴾ الدبران \* توقدت الحزان \* وهي ظواهر صلبة من الأرض  
ليست بجبال \* وبست التدران \* واستمرت النيران \* واستمرت الديان -  
ورمت بأفءها حيث شات الصياني \*

﴿ وإذا طلعت ﴾ الحقمة \* تقوض الناس للقلمة \* ورجعوا إلى النجعة \* وأوردت  
النفقة \* وأردت قناتها المنعة \*

﴿ وإذا طلعت ﴾ الجوزاء \* توقدت المنراء \* وأوفى على عوده الحرباء \* وكست  
الظباء \* وعرفت الطباء \* وطالب الجباء \* ويروي أنصب المود في الحرباء \* وأما  
ذكرت الجوزاء مع الحقمة لأنها رأسها \*

﴿ وإذا طلعت ﴾ الذراع \* حشرت الشمس القناب \* واشملت في الأفق  
الشامع \* وترق السراب بكل قاع \*

﴿ وإذا طلعت ﴾ الشرى \* نشف الثرى \* واجن الصرى \* وجمل صاحب  
التخل يرى \* وقال بعضهم أنما ذكر الشرى مع الذراع لأنها أحد كوكبيها  
وقيل \*

﴿ وإذا طلعت ﴾ الشرى \* سقرا \* ولم يطرأ \* فلا تدون امرأة ولا امرأة  
وارسل المراضات بينيك في الأرض معمرًا \*

﴿ وإذا طلعت ﴾ النثرة \* فأت البسرة \* وجني التخل بكره \* وأدت المواشي

حجره • ولم ترك في ذات درقطرة •

﴿ واذا طلعت ﴾ الصرفة بكرت الخرفة • وكثرت الطرفة • وهانت للضيف  
الكلفة •

﴿ واذا طلعت ﴾ الجبهة • تحانت الولهة • وتنازت السهبة وقلت في الارض  
الرفقة • وقيل ايضا •

﴿ واذا طلعت ﴾ الجبهة تزينت النخلة •

﴿ واذا طلعت ﴾ النثرة تشفت البصرة •

﴿ واذا طلعت ﴾ المذرة فمكة بكرة على اهل البصرة وليست بممان  
بسه ولا لاكاريا بذره • وانما ذكرت المذرة ها هنا لانها تطلع مع الطرف  
او قريامنه •

﴿ واذا طلعت ﴾ الصرفة احتال كل ذي حرفة • وجفر كل ذي نطفة • وامتنز  
عن المياه زلقه •

﴿ واذا طلعت ﴾ سبيل • خيف السيل • وبرد الليل • وامتنع القيل ولام الحوار  
الويل (القيل) يريد القابلة قال قال يعقيل قبالا وقابلة وميدلا وقيلولة (وقيل ايضا)  
اذا طلعت سبيل طالب الثرى وحار الليل وكان للتصيل الويل ووضع كيل ورفع  
كيل • قال بعضهم ذكر سبيل لان طلوعه مع طلوع الجبهة قال واهل البادية  
يعلمون اتصال عند طلوع سهيل • وقيل اذا طلعت الصرفة احتال كل ذي  
حرفة وقيل احتال كل ذي جرفة وجفر كل ذي نطفة وامتنز عن المياه زلقه •  
﴿ واذا طلعت ﴾ العواء • ضربت الخباء • وطاب الهواء • وكره العراء • وشطن  
السقاء •

﴿ واذا طلعت ﴾ السالك • ذهب الحر والمالك • واستفادت الاخناك وقل على

الماء المرالك \*

﴿واذا طلع﴾ القمر ﴿اقشعر السفر﴾ وتزبل النضر ﴿وحس في العين الجمر﴾  
﴿واذا طلع﴾ الزباني احدث لكل ذى عيال شباناً ولكل ماشية هواناً  
وقالوا كان وكاناً وبردت الذايا فاجمع لاهلك ولا تنواني \*

﴿واذا طلع﴾ الاكليل حاجت الفحول وشمرت الذبول تخوفت السول \*  
﴿واذا طلع﴾ القاب جاء الشتاء كالكلاب وصار اهل البوادي في كرب \*  
ولم يمكن الفحل الا ذات كرب \*

﴿واذا طلمت﴾ الشولة اعجلت البولة واشتدت على الميال المولة وقبل  
شعوة وزولة \*

﴿واذا طلمت﴾ المهراران هزات السهان واشتد الزمان وو حروح الولدان \*  
(المهراران) قلب المقرب والنسر الواقع وهما يطلان مما \*

﴿واذا طلمت﴾ النائم توسقت البهائم وقيل ايضا اذا طلمت النعام \* كثير النعام  
وذلك ليل النعام وقيل ايضا اذا طلمت النعام ابيضت البهائم من الصقيع  
الدائم وايقظ البرد كل نائم وروى خلص البرد الى كل نائم وتلاقت الرعاء  
بالنائم \*

﴿واذا طلمت﴾ البلدة حمت الجمدة واكملت القشدة وزطت كل كدة  
وقيل للبرد اهدء والقشدة والقلدة والخللاصة ما يسلبه السمن \*

﴿واذا طلمت﴾ سعد النائم حي امله للنائم ونفع امله الراثم وتصبح السأرح  
وظهر في الحى الانافح \*

﴿واذا طلمت﴾ سعد بلع اقتمح الربيع ولحق المبع وصيد المرع وصار  
في الارض بقع اومع وقيل تشكى كل ربيع \*

• كتاب الأزمته والامكنه (٢) ج • ١٨٤ • الباب التاسع والثلاثون

• وإذا طلع • سعد السمود ومضر العود • ولانت الجلود ذكره الناس في  
الشمس القعود •

• وإذا طلع • سعد الأخيه • ذهب الاسقية • وزلت الاحويه • ونحاورت  
الآية وقيل إذا طلع السمك كثر السمك •

• وإذا طلع • الدلو ينب الجزو • وأنسل الغزو • وطلب اللهو الحلو • وقيل  
ايضا إذا طلع الدلو • فهو الربيع والبدو • والقيظ بعد الشتو • وكان فيه كل  
نوع • اى مطر •

• وإذا طلعت • السمكة • امكنت الحركة • وتطلقت الحسكة • ونهبت  
الشبكة • وطاب الزمان للنسكة •

• وإذا طلع • الشرطان • استوى الزمان • وحضر الاعطان • وتوافت  
الاسنان • وتهادت الجيران • وبات الفقير بكل مكان • والقيت الاوتاد  
في الاعطان • وقيل ايضا إذا طلع الشرطان • القت الابل اوبارها في الاعطان •  
• وإذا طلع • البطين • اقتضى الدين • وامتنع بالعين • وافتنى المطار والقيين •  
ومن هذا قول الشاعر •

﴿ شعر ﴾

فان كنت قينا فاعترف بشيه • وان كنت عطارا فانت الخيب  
افينا نسوم الساهرية بعدما • بدالك من شهر الليساء كوكب  
• الليساء • تعخير النساء (والساهرة) جنس من الطيب (والاقتفاء) الكرامة  
وقيل ايضا إذا طلع البطين • ترمت الأرض بكل زين • وقيل إذا طلعت الهمنة •  
تحمّل الناس القلعة •

• وإذا طلع • الثراغ • هرات السنائن • والكراغ • وهرات نضيجت من

قولهم



﴿الباب الثاني والاربعون﴾ ﴿١٨٥﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة﴾ (ج)

فولم لهم مهراة والسناسن فقار الظهر والواحد سنن \*

﴿واذا طلعت﴾ النثرة \* التقط البليح بكر \* واذا طلع الطرف شقح الطرف \*

﴿واذا طلعت﴾ الجبهة \* تربت البنته \* وهو ضرب من النخل \*

﴿واذا طلعت﴾ الخرا تان \* طابت ام الجرذان \* لضرب من التمر \*

﴿وحكى﴾ ابن الاعرابي اذا طلع سيل \* اخذ اخدم باذن الفصيل \* ثم استقبل

به \* طلع سيل \* يريه اياه \* ثم يحلف انه لا يرضع بعد يومه ذلك قطرة ويفصله

من امه \*

﴿وقيل اذا طلع﴾ - مدالذاج - انحجرت الضوايح - ولمهر النوايح - من

الشتاء البارح - \*

﴿وقيل طلع﴾ الحوت - وخرج الناس من البيوت - وقيل طلعت

الاشراط \* وقصبت الابطاط \*

﴿تفسير﴾ ما فيه اشكال من الفاظ هذه الاسجاع (الاحتدام) الذكاء ويقال

احتدم الرجل اذا تلظى غضباه و(الحطم) الكسر \* و(الشكوة) السماء الصغير

من مسك الدخلة قبل ان يقرمه \* (وقرمه) اكله الشجر (والقبيل) اصله النسر من

الارض يستقبلك \*

﴿وقال﴾ ابو يزيد اذا امسى النجم مقابلك من المطلع على قدر ربح اور عين قال

والدبر ان تراه قد انصب عن وسط السماء حين يبدو النجوم ثم الرأس بان تكبد

السماء حتى ان سقط لسقط على رأس القائم \* وقوله (عظامها) يريد عظمى اياه

وغنمه والمراد به الجنس \*

﴿والحدس﴾ الصرع يقال حدس بتأفته فوجاً هاق سبلها اذا اناخها فوجاً هاق

في نحرها \*

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج ١ ﴾ ١٨٦ ﴿ الباب الثاني والاربعون ﴾

﴿ وحكى ﴾ عن بعضهم حدس لهم بمقشة الرضف • اذا ذبح لهم شاة يطفى  
الرضف من سنبها • والرضف الحجارة المحماة • و (استفار) الذبان شدة اذاها  
ومرئها • و (الابراس) الاصفرار • و (اردقتها) جاءت بعدها يقال ردتها  
واردتها واذا جلته خلفك فليس الاردتها •

﴿ وقال ﴾ يزيد بن القعيف السكلاي يقول الرجل للرجل يلقاه هل لك علم  
برفقة بني فلان فيقول نعم هاهي ذه مر دقتاى وراءنا •  
﴿ ويشول ﴾ حررت الشمس القناع وهو مثل والمنى اهلهم ندع غاية في الذكر  
﴿ ويقال ﴾ للشمس اذا اشتد حرها ولم يحمل من دون شعاعها شى • انصلت  
ويوم اصلع اى جام وانشد •

يا قردة خشيت على اظفارها • حر الظهيرة تحت يوم اصلع  
﴿ والخرفة ﴾ ما لقط من الرطب وخرفت فلانا واخرف لناى اجتتى •  
﴿ وتشقيح ﴾ البسرة قال شقيح بسر واشقيح اذا تلون بحمرة •  
﴿ قال ﴾ الاصمى (الامر) و (القميد) الصخيم من اولاد الضان • قال ابو عمر  
وهو السائغ كلها (والراضات) الابل المراض واحدتها راضة لان آ ناز  
اخفانها في الارض عراض •

﴿ والولمة ﴾ جمع والمه وهي ما بقى في المداوس من التبن بعد تنقيته من الحب •  
ومن امثالهم هو اغنى عن ذلك من التفة عن الرفه • والتفة ضائق الارض  
وهو لا يقات التبن لانه سبع • و (ام جرذان) نخلة بالحجاز تأخر ادراكها •  
﴿ قال ﴾ الاصمى هو المشان بالراق • و (الجفور) الاتهما من الضراب  
و (الامتيان) التثني • و (استفاة الاحناك) شهوة الطعام يقال رجل فيه للجيد  
الاكل و (الكالك) التدافع والنزاحم (والنضر) المحضر من كل نابة و (الوحوحة)

﴿كتاب الازمنة والامكنة (٧) ج﴾ ﴿١٨٧﴾ ﴿الباب الثاني والاربعون﴾

حكاية صوت الولدان من البرد (الزولة) المنكرة • وقوله قرب الاشيب  
او قرب الاشيب بنى الثلج والجليد (ايضا) البهائم من السقيط الواقع على  
ظهورها • قال ﴿شعر﴾

واصبح مبيض الصقيع كانه • على سروات النيب قطن مندق  
(والتوسف) التشره • قال •

واوقدت الشرى مع الليل نارها • وامست محولا جلد هابتوسف  
﴿وتعيم﴾ الجمدة ان تراها قد همت باطلاع كئحم وجه الغلام اذا دام  
بالقول •

﴿وقوله﴾ كل تلدة فهو من التلاد والزعل النشاط (البلدة) من التليد  
(واقبحم الرابع) اسرعه في عدولاه قوى (المرعة) طائر سمين طويل العنق  
يملا كفي الانسان واكثر ما يرى في الخضره والشب • وانشد •

له صرع يخرج من تحت ودقة • مع الماء جوف ريشها يتصب  
﴿وقال﴾ هو احرص شئ على الطير ان في الطروهي خضراء اشربت  
صفرة (والتد) الشب (النض) الرطب • ومن الاسجاع كلاء ثمدا يذيب  
منه الناب وهي تمدد (الماد) الناعم (الحواء) قطعة من بيوت الاعراب •  
(الحسكة) ثمره السمدان وهي قلة تسطح على الارض اذا ثبتت (الانباط)  
المياه المظهرة نحو الآبار • و(القنى) ما انبطه فهو نبط وفي المثل تجدن ببطه  
قربا (الجزء) الاجزاء بالرطب عن الماء • وانما قيل (هيب) لانه يخاف  
انقطاعه (والنفق) ولد الحمار يقال نسل وانسل بمعنى اذا القى وبره •

﴿فصل﴾

﴿واعلم﴾ ان الفصل اسم قد جرى في كلام العرب وجاءت به اشعارهم قال

بصف حميرا \* ﴿شر﴾

نظائر حوت يتلجن روضة \* بفصل الربيع اذ تولت ضبابه  
﴿وسمى﴾ فصلا لفصل الحر من البرد واقلاب الزمن عن الزمن الذي  
قبله \*

﴿ويقال﴾ للفصول القصيات الواحدة فصية وهي الخروج من حر الى برد  
ومن برد الى حر والقصية تصاح في كل اوقات السنة متى خرجت من اذى الى  
رخاء فذلك فصية ولا يستعمل الفصل الا في حينه \* ﴿فاما الاصمى﴾ فانه قال  
التقصية ان تخرج من برد الى حر وافصى القوم وهم منصوصون ويقال لو افصينا  
لخرجت معك \*

﴿الباب الثالث والاربعون﴾

﴿في﴾ ذكر العياقة والقيافة والكهانة وهو ثلاثة فصول \*

﴿فصل﴾

﴿حكى﴾ ابن الاعرابي قال اضل رجل ذوداله واماة نفرج في طلبها فبر رجل  
من بني اسدي حلب ناقة فماله هل احسنت من ذودفيه اماة سوداء قال لا  
ولكن اذن مني احب لك فتشرب ثم ادلك على ذودك وامتك فداخلك له  
فسماه \* ثم قال له ما سمعت حين خرجت من اهلك قال \* باح الكلب وثناء  
الشاء وورغام البعير \* قال نواة سهاك \* قال ثم رأيت ماذا \* قال ثم عرض لي الذئب  
فقال كسوب ذو حيلة \* قال ثم رأيت ماذا \* قال عرضت لي النعامه قال ذات  
ريش واسمها حسن هل ركت في اهلك مريضاً ما د قال نعم قال فارجع الى  
اهلك فان ذودك وامتك في اهلك فارجع فوجد ذلك كما قال \* قال واعمال هل  
في بيتك مريض يما د من قوله \*

الباب الثالث والاربعون في ذكر العياقة والقيافة والكهانة

﴿ شعر ﴾

صلى يودبذى الشيرة بيضة • كالمبذى القرو الطويل الاعلم

﴿ فصل ﴾

﴿ وقال ﴾ هشام الكلبي حدثني ابي عن ابي الذيال بن نمر عن الطرماح بن حكيم الشاعر قال خرج خمسة نفر من طي من ذوي الحبي والرأي (مهم برج) بن مسهر وهو احد المعمرين و(ايف بن حارثة بن لام) و(عبد الله بن سعد بن الحشرج ابو حاتم طي) و(عارق) الشاعر و(مرة بن عبد رضاء) يريدون سواد بن قارب الدوسي وكان كاهنا ليمتنعوا علمه فلما تروا امن السراة قال ليخبا كل واحد منكم خبيثا ولا يخبر به صاحبه لتسا له عنه فان اصاب عرفنا علمه وان اخطأ ارتحلنا عنه واحلنا عنه واحلناه محله نقباً كل واحد منهم خبيثاً

﴿ ثم ﴾ صاروا اليه فاهدوا له طرفاً من طرف الحيرة وابلوا ضرب عابهم قبة ونحروهم فلما مضت ثلاث دعائم دخلوا عليه فتكلم برج وكان استنهم فقال له جادك السحاب - وامر ع لك الحباب - وضفت عليك النجم الرقاب - نحن اولوا الاكال - والحدائق - والاعمال - والنعم الجفال - ونحن اصهار الاملاك وفرسان المراك • يورى عنه انه من بكر بن وائل • فقال سواد والسما والارض والنمر - والبرص - والقرض - والقرض - انكم لاهل المضاب الشم - والنخل - المم - والم خور الصم - من اجاء البيطاء - ولحي ذات المرقبة السطام • فقالوا اننا لك ذاك وقد خبا كل رجل منا خبيثا لتخبر الي رجل باسمه وخبيثه • فقال لبرج اقم بالضياء والحلك - والنجوم - والقلاك - والشروق والدلك في اسنخة القلاك لقد خبا برن فرخ في اعلي بطم رخ - تحت اسرة الشريح - قال ما اخطأت شيئاً فن انما قال انت برج بن مسهر عصرة

المور وعمال الحجر •

﴿ ثم ﴾ قام أيف بن حارثة فقال ماخيشي وما - حي فقال - واد - والسحاب والتراب - والاسباب - والاحداث والنعم الكتاب - ويروي الكتاب - لقد خبأت طعاما في بيته وقذرة مريضة في صدره من مدى مطيط فقال ما اخطأت شيئا فن انا فقال انت أيف - قارى الضيف - ومعمل السيف - وغالط الشتاء بالصيف •

﴿ ثم ﴾ قام عبدالله بن سعد فقال ماخيشي ومن انا فقال - وادا قسم بالسوام المارب والوقير الكارب - والمجد الراكب - والشيخ الجادب - لقد خبأت ثمانية قن - في طيع قد مررت - من اديم قد جرت - فقال ما اخطأت حرفا فن انا قال - سعد النوال - عطاؤك سجال - و شرك عضال - وعمدك طوال - و بيتك لا يتال •

﴿ ثم ﴾ قام عارق فقال ماخيشي وما اسمي قال سواد اقسم بنصف اللوح - والماء المسفوح - والقضاء المندوح - لقد خبأت زمعة طلى اعفر - في زعنة اديم احمر - تحت حلى نضو ابر - قال ما اخطأت شيئا فن انا قال انت عارق ذو اللسان المضب - والقلب النذب - مضاء الترب - مناع السرب - مبيع الذهب •

﴿ ثم ﴾ قام مرة بن عبيدضا فقال ماخيشي وما اسمي قال سواد اقسم بالارض والسما والبروج والانواء - والظلمة والغياء - لقد خبأت دمة - في زمعة شيطلة - قال ما اخطأت حرفا فن انا قال انت مرة السريع الكر - بالبطي •

لنفر الشديذ المرة - القليل الترة •

﴿ قالوا ﴾ فاخبرنا بما رأينا في طريقنا اليك فقال سواد اقسم بالنظر من حيث لا يرى - والسمع من قبل ان يباحي - والعالم بما لا يدري - لقد غفرت لكم

﴿الباب الثالث والاربعون﴾ ﴿١٩١﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة﴾ (٧ ج)

عقاب صجرا - على شناعيب دوحه جرداء تحمل جذلا - فباريتهم امايدا  
واما رجلا قالوا كذلك كان ثممه • قال •

سنح لكم قبل رجل الشروق • سيدا مق على ماء طروق  
قالوا ثم ماذا قال ثم يس افرق - فسندي ابرق - فرماه السلام الازرق -  
فاصاب بين الواهله والمرق - قالوا صدقت وانت اعلم من تحمل الارض  
ثم انصرفوا فقال طارق •

﴿شعر﴾

الا لله علم لا يجارى • الى النايات في جنبي سواد  
اتناء نسايله امتعا نا • ونحسب ان سيميل بالانساد  
نسائل عن خفي مخبات • فاضحى سرها للناس باد  
حسام لا يلق ولا تانا • عن القصد الميم والسداد  
كان خيئنا لما اتعبنا • بعينه يصرح او ينادى  
فاقسم بالمشايخ حيث قيس • ومن نسل الاقصر بالبلاد  
لقد جزت الكهانه عن سطوح • وشق واكم قل من الاياد

﴿تفسير ما يشكل منه﴾ (النم) الرغاب هي الكثيره منه (واولوا الاكال) يريد  
القطايع وكانت ملوك الحيرة يقطع بكرين وايل ولم يكن ذلك لتيرهم •  
(الاغبال) جمع التيل وهو الماء الجاري وبطن الوادي وقوله (نحن اصهار  
الاملاك) يريد بنت عمرو بن الحارث الملك الكندي ام اناس منهم وهم اصهار  
ملوك ظلم ام عمرو بن امرء القيس الذي كان يقال له ابن ماء السماء وابن ماء  
الزن • هو (النمر) الماء الكثير • و(البرض) الماء القليل و(النخل الم) الطوال •  
(البيطاء) الطويلة • و(السطاء) الطويلة المنق • و(اجاوه وسلمي) جبلان •

كتاب الازمنة والامكنة (٧) ج (١٩٢) الباب الثالث والاربعون

(الملوك) الظلمة (الدلك) السواد (البرثن) الاصبع (الشرخ) من الرجل  
بمزة القربوس من السرج - و (الاعيط) وعاء تمر (المرخ) - مثل وعاء الباقي  
و (المرخ) شجر و (المصرة) الملجاء و (المور) الذي قد ظهرت عورته  
و (الجمال) المصمة و (المعجر) الذي قد احجرته السنة و (الاصباب) جمع  
الصيب وهو المنحدر من الارض - و (الاحذب) جمع حذب وهو المرتفع من  
الارض - (الكتاب) المجتمع والكباب الكثير - و (القطامة) ما قطعت باسنائك  
و (التقيط) فلامة الظفر - و (المريط) سهم تمر طريشه و (المدى) ما سال من  
الحوض من الماء - و (المطيط) الخارب عاقي في الحوض من الماء - و (الوقير)  
القطع من النعم برعائه - و (المازب) البعيد في المرمى - و (القارب) القريب -  
و (الجادب) النايب و (النائة) ما رمية من السواك - و (النفث) الهواء بين  
السماء والارض - و (جرن و صرن) بمعنى لان - و (اللوح) الهواء - و (النفرة)  
حمرة اشربت غيرة - و (الزعايف) اطراف الادم - و (الحلس) البرذعة  
والكساء و (النضو) الذي انضاء السفر - و (الادبر) الحرب والسرب  
المال الراعية - و (التدب) الخفيف - و (الدمه) النملة الصغيرة -  
و (المة) الدظم البالي - و (المشيط) ما سقط من الشعر عند المشط - و اذا كانت  
الريشة البيضاء ظاهرة فالعقاب عجزاء - و اذا باطنت فهي كسواء - و (الجنذل)  
المضوب كماله - و (الشناغب) اطراف القصور العلى - و (الامق)  
الطويل - و (الراملة) رأس المضد الاعلى - و (الابرق) حجارة اختلط  
بها طين - و (البعل) والبقر الدهش ويقال شاقاً الرجل عن المكاره اذا زال  
و (الاباد) هو وضع \*

و مमारواه محمد بن اسحاق قال ذكر وقع باليمن من الحبشة فيما بلغني عن سميد



﴿ الباب الثالث والاربعون ﴾ ﴿ ١٩٣ ﴾ ﴿ كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج ٤ ﴾

ابن جبير عن ابن عباس وغيره من علماء اهل اليمن ممن روى الاحاديث ويرغب في جمعها بحث بعضهم عن بعض الحديث وبعضهم يحدث بمضا كل ذلك قد اجتمع فيما اذكره ان ملكا من الخلم كان باليمن فيما بين التباينة (١) من حمير يقال له ربيعة بن نصر وكان قبل ملكه باليمن ملك تبع الاول ثم كان بعد سبع شمر ابن عس بن ياسر بن بنم الذي غزا العيين وبني سمرقند - وحيار الخيرة وهو الذي يقول \*

اناشمر ابو كرب اليماني \* جلبت الجند من يمن وشام  
لناتي اعبدا مردوا علينا \* وراء الصين في غيم ويام  
وان الملك ربيعة بن نصر رأى رؤياها لته فبث الى الخيرة من اهل ارضه  
والكهان والسحار والعراف (٢) والتنجمين ثم جهم فقال لهم اني قد رايت رؤيا  
افزعني وهالتي فاخبروني بها فقالوا اقصصها علينا نخبرك بناويلها فقال ان  
اخبركم بهالم اطمنن الى خبركم عنها انه لا يصيب ناويلها الا الذي يخبر في به سابقا  
ان اخبره فلما قال لهم ذلك قال رجل من القوم ان كان الملك يريد هذا فليبعث  
الى سطيج وشق فها يخبر انه عماراى من ذلك وهما اعلم من بقى وكان سطيج  
رجلا من غسان يقال له سطيج الذبى نسب الى ذئب بن عدى بن مازن بن غسان  
وكان شق رجلا من قسرين عبقري اعمارا وكانا كاهني اليمن في ذلك الزمان  
اليها انتهت الكهانة فارسل الملك ربيعة بن نصر اليها فقدم عليه سطيج قبل  
شق فدخل عليه فقال له الملك يا سطيج اني قد رايت رؤياها لتي وفظت بها  
حين رايتها وانك ان تصبها قبل ان اخبرك عنها اصبت ناويلها \*

(١) في القاموس والتباينة ملوك اليمن الواحد كسكر (تبع) ولا يسمى به الا اذا كانت له حمير وحضر موت ١٢٢٠ صحيح (٢) قال في كنز المدفون فرق بين

﴿كتاب الازمنة والامكنه (٢) ج﴾ ﴿١٩٤﴾ ﴿الباب الثالث والاربعون﴾

﴿قال﴾ ورايت حمة خرجت من ظلمة فوقت تهمه وفي رواية فوقت بين  
روضة واكمه فقال الملك ما خطأت من رؤياي وسمه فاعندك في تاويلها  
ياسطيح قال احلف بما بين الحرتين من حنث لتزلن ارضكم الحبش  
وليلكن ما بين ايين الى جرش قال له الملك وايك ياسطيح ان هذا النافذ  
وموجع فتى هو كائن ياسطيح افي زمني ام بعده قال لا بل بعده بحين اكثر من  
ستين او سبعين عشرين من السنين ثم يقتلون فيها اجمين او يخرجون منها  
ماريين فقال له الملك ومن الذي يقتلهم ويلي ذلك من اخر اجمهم قال الذي  
يليه ابن ذي يزن يخرج عليهم من عدن فلا يترك احدا منهم باليمن قال  
الملك ابدوم ذلك من سلطانه ام ينقطع قال سطيح بل ينقطع قال ومن ينقطه  
قال نبي مكى بآيه الوحي من قبل الملى قال ومن هذا النبي ياسطيح  
قال رجل من دار غالب بن فهر بن مالك بن النضر يكون الملك في قومه الى  
آخر الدهر قال له الملك وهل للدهر من آخر قال نعم يوم يجمع فيه  
الاولون والآخرون يثقي فيه المسيئون ويسعد فيه المحسنون قال له  
احق ما تقول ياسطيح قال له نعم والشفق والنسق والقمر اذا اتسق وان  
ما نبأك لحق

﴿فلما فرغ﴾ من مسئلة خرج من عنده وقدم عليه شق فقال له الملك مثل ما قال  
لسطيح قص عليه الرواية على ما قصها سطيح فقال الملك ما تاويلها يا شق  
قال احلف بما بين الحرتين لينلن على ارضكم السودان وليلكن كل طفلة  
البنان وليزلن ما بين ايين الى مجران قال الملك وايك يا شق ان هذا النافذ  
فتى هو كائن افي زمانى ام بعده قال بل بعده بزمان ثم يستعذك منهم عظيم  
ذوشان فيذيقهم اشد الهوان قال له الملك ومن هذا العظيم الشان يا شق

﴿الباب الثالث والاربعون﴾ ﴿١٩٥﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة﴾ ﴿٢﴾ ج

قال غلام ليس بدني ولا مدن - يخرج من بيت ذي زن - قال فهل يدوم ذلك من سلطانهم ام ينقطع قال بل ينقطع - رسول مرسل - ياتي بالحق والعدل - بين اهل الدين والفضل - يكون الملك في قومه الى يوم الفصل - قال له الملك وما يوم الفصل يا شق \* ﴿قال﴾ يوم يجزى فيه الولاة ويدعى فيه من السماء دعوات - يسمع فيه الاحياء والاموات - ويجمع الناس فيه للبيقات - فيكون فيه لمن اتقى الفوز والخيرات \* ﴿قال﴾ له الملك احق ما تقول يا شق \* ﴿قال﴾ اى ورب السماء والارض - وما بينهما من رفع وخفض - ان ما بآمالك به لحن ما فيه من امض - فلما فرغ من مستلها وقع في نفسه ان ما ذكره كائن من امر السودان فجز بينه واهل بيته الى العراق بما يصاحبهم وكتب لهم الى ملك من ملوك القرس يقال له ساور بن خرزاذ فانزل الحيرة \* ﴿وفي غير هذا﴾ انه قال للنجيين والكهنة لما سألوه ان يقص عليهم رؤياه انها انسلخت مني فقالوا ما عندنا علم التسلخ ولكننا ندلك على من يعلم \*

﴿قال﴾ الدال على الفعل كما فعله فارسل مثلاً فقالوا ارسل الى سطيج النساني فانه يجربك فدعا سطيجا فاتي به محمولا ولم يكن له عظم كان مستقياد هره يقى الناس يابه رثي من الجن باخبار السماء وما يحدث في الارض ولم تكن الشياطين ممنوعة من الاستراق اذ ذاك وانما رجعت بالنجوم وحجبت بمدلوله النبي صلى الله عليه وآله وسلم فالمسترق للسمع الآن يرى بحجم فيصيه ولا يقتل بل يبقى مخبولا الى يوم القيامة \*

﴿وفي حديث﴾ ان الشيطان اذا رجم وخاف الاحتراق رمى نفسه في البحر \* ﴿وفي هذا الحديث﴾ ان سطيجا قال احلف بآله ما بين الحرتين الى جرش - وما بينهما من ذي ناب وحش - ليقطن ارضكم الحبش - فليقتلن من دب

﴿الباب الثالث والاربعون﴾ (١٩٦) ﴿كتاب الازمنة والامكنة﴾ (٢) ج

وانكش وفي رواية الشرق ابن القطامي انه قال فن بلى قتل الاحبوش  
قال غلام من ذى زن - ياتي بني الاحرار من قبل عدن - فلا يتركهم احدا  
بالبحر • ﴿قال﴾ فول يدوم ملك بني الاحرار او ينقطع • قال ينقطع بني  
زكي - ياتيه الوحي من قبل النبي • قال ومن هذا النبي الزكي • ﴿قال﴾ رجل  
من ولد النضر يكون الملك في قومه الى آخر الدهر •

﴿قال﴾ الكلبى اسم - طريح ربيع بن ربيعة بن - مود بن عدى بن الذئب بن  
الحارث • ﴿وقال﴾ الشرقي اخذه ذئبة - وهو طفل فذهبت به الى غنضة -  
فجلت ثذبه وبنو اوع البار حتى ادرك واشتد فرب منها وانى قومه فبرم  
بقصتها واقبلت في اره كالام التكلى تطلب ولدها فرموها حتى قتلوها •  
﴿قال﴾ هشام وشق بن صعب بن يشكر بن رهم بن افرك بن بدير بن قمر بن  
عمر بن اعمار •

﴿قال﴾ وحدثنا ابو يحيى زكريا بن يحيى الساجي في اسناد ذكره يتهى الى  
سعيد بن مزاحم • وحدثنا ابو الحسن علي بن حرب الطائي في اسناد ذكره يتهى  
الى مخزوم بن هاني المخزومي فقال حدثني ابي وقد انت له خمسون ومائة سنة  
﴿قال﴾ لما كانت الليلة التي ولد فيها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ارجس ابوان  
كسرى فسقطت منه اربع عشرة شرفة ومحمدت بارقاس ولم تخمد قبل ذلك  
بالف عام وغاضت بحيرة ساوة وفاض وادى الساوة وكان منقطعا قبل  
ذلك بالف عام •

﴿ورأى﴾ موبذ الوبذان ابلا صابا - ثود خيلا عرابا - قد قطعت دجلة  
وانشرت في بلادها فلما اصبح كسرى افزعه ذلك وتصبر عليه • ثم رأى  
الابستر ذلك عن وزراءه وزارته فليس باجه وقعد على سريره وجههم اليه

فاخبرهم بالذي رأى فيناهم كذلك اذ ورد عليهم كتاب بمحمد والنار فازداد  
غمالا غمه \*

﴿قال﴾ موبذ الموبذان وانا صلح الله الملك فقد رأيت في هذه الليلة ثم قص  
عليه رؤياه في الابل فقال كسرى اى شئ يكون هذا يا موبذان قال حادث  
يكون من ناحية الرب فكتب عند ذلك من كسرى ملك الملوك الى النعمان  
ابن المنذر اما بعد فوجه الي رجل عالم بما يريد ان اسأله عنه فوجه اليه بسيد  
المسيح بن عمرو بن حيان بن ثقيلة التساني فلما قدم عليه قال هل عندك علم بما  
اريد ان اسألك \* قال ليخبرني الملك فان كان عندي منه علم والادلة على من  
يلمه ويخبره فاخبره بما رأى فقال علم ذلك عند خال لي يسكن بمشارف الشام  
يقال له -طيطح قال فانه فاسأله عما سألتك عنه ثم اتيتني بجوابه فخرج عبد المسيح  
حتى ورد على -طيطح وقد اشقى على الموت فسلم عليه وحياه فلم ير عليه بطيطح  
جوابا فانشأ عبد المسيح يقول \*

### ﴿شعر﴾

اصم ام يسمع غطريف اليمين \* ام فاظ فازلم به شاء واليمن  
يا فاضل الخطه اعيت من ومن \* وكاشف الكربة في الوجه النضن  
انك شيخ الحمي من آل سنن \* وامه من آل ذئب بن حجن  
ازرق جهم الوجه صرار الاذن \* ابيض فضفاض الرداء والبدن  
لا يهرب الرعب ولا يرب الزمن \* وعبه رسول الهجم يسرى للوسن  
يجوب في الارض عتندن ذوفرن \* بلنه في الريح يوغاه الدمن  
كأما خضعت من حضنى ذكن

فلما سمع -طيطح شعره ففتح عيه ثم قال عبد المسيح -على جل طيطح -ويروى

﴿كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج ١﴾ ١٩٨ ﴿الباب الثالث والاربعون﴾

مسيح - نجب الى سطيج - وقد اوفى على ضريح - بشك - ملك بنى ساسان -  
لارنجاس الابوان - وخود النيران - وره والموبدان - رأى ابلا صمابا - ثود  
خيلا رابا - قد قطعت دجلة وانتشرت في البلاده - يا عبد المسيح اذا كثرت  
التلاوة - وظهر صاحب المروقة - وغاضت بحيرة ساوة - وفاض وادي  
الساوة - فليست الشام لسطيج شاما - ملك منهم ملك وملكات - على  
عدها لشرقات - وكل ماهو آت آت - ثم قضى سطيج مكانه فثار عبد المسيح  
الى رحله وقال •

### ﴿شعر﴾

شرفاك ماضى الهم شمير • لا يفر عنك تفريق وتسير  
ان يحس ملك بنى ساسان افرطهم • فانما الدهرا فراط دهاير  
فر بما اصبحوا يوما بمنزلة • يهاب صوتهم اسدهما صير  
ورب يوم له خياف ذى امر • سارت بلهوم فيها المزاهر  
واسد بها كف غير معرفة • بح الحنا جر شينها الما صير  
من بين لاحقه الصقلين اسفلها • وغث وعسلوج يادى المتن محصور  
منهم اخوال الصرح بهرام واخوته • والهرمزات وسابور وسابور  
والناس اولاد غلات فن علموا • ان قد اقل فحقور واهجور  
وهم بنوام من راؤ الانشا • فذ اك بالنيب عنفوظ ومنصور  
والخير والشر مقر وان في قرن • فا خير متبع والشر محدور  
﴿وفي﴾ غير هذا ان الملك قال لعبد المسيح هل بقي في العرب احد يجربنا  
عماسأل عنه • ﴿قال﴾ نعم ابن عملى ياب الجابية يقال لسطيج وكان سطيج  
لحا يحمل في جلد له يخلق له عظم واذا ارادوا تحوبله من موضع طوى كما يطوى

﴿الباب الثالث والاربعون﴾ ﴿١٩٩﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة﴾ (ج ٧)

القرطاس فاذا ارادوا ان يتكهن غرض كما يخض الزق ثم علاه بهر وعرق وعلمته  
برحاءهم تكهن (وفيه) فلما تقدم على كسري اخبره بانابر فقال كسري الى ان يملك  
منا ربعة عشر ملكا يذهب دهر طويل وكان الرجل منهم ربعا ملك مائة سنة  
فهلك منهم تسعة في اربع سنين وظهر امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
﴿وحدث﴾ ابو المنذر عن شيخوخة عن زفر بن زرعة قال خرجت مع  
نفر من قومي في الشهر الحرام في بنية لنا فسرنا ثلاثا حتى اذا انخرقت لنا القلادة  
نزلنا وادينا موحشا فمقلنا واحلنا وقام رجل منافق ادى باعلى صوته اعوذ برب  
هذا الوادي من شر من فيه وكذا كنا نفعل في الجاهلية وذلك قوله عز وجل  
(وانه كان رجال من الانس يؤذون رجالا من الجن فزادهم رجسا)  
﴿وقال﴾ فلما ابهار الليل وقد نام اصحابي وقدمت الكلام وقد كنا نحمد شأنا نخرج  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمكة وشاع خبره في العرب سمعت هاتفا يقول  
يا وزر بن خوتيم بن غزوان هل راعك اليوم حديث الركبان عن نبال اقظ  
كل وسان - فاجابة آخر \*

﴿شعر﴾

اريت يا هو بر من داع دان \* روعت معمودا القوادرو بان  
(اريت) قطعت ارباوا (المعزود) الذي قد عمد المرض فواده وروبان ناعس  
ثقل مسترخ من الناس جل فقد اشأزت قلبي الحيران - وقال الاول قد  
لقت مكة ذات اشبره جمع شبر وهي اربعة آمار ما كان ابونا اثره امار علامته اثره  
رواه ان امرا بين المطباح الضفراء اى متداخل بمضها في بعض قد نجم القول  
الذي قد اظهره فقال الثاني \*

ان كان بان نجة بن صبره \* ما قيل حقا فابن حشره

في آل ذلقوم وآل سجره \* ان التي بنخله المستفزه

• حلت بها الم الميم القشرة •

﴿العرب﴾ كانوا يستثرونها فاذا صوت كصوت الرعد من احد اعداء  
الوادي يقول •

ان كان ما ابتاعنا قد كانا \* فقد اقم القلت الاوثانا

ولم تزوجنا الكهانا \* وصادت دون الملى شهبانا

• عنهما ان تقرب الاغنانا •

(اقم القمل) شوله اذا ضرب بها كلبهاو (الاغنانا) واحة السماء • ثم صرخ صرخة  
اشتعل منها الوادي نارا فخررت صعقا فما استيقظت الا باصوات اصحابي فاظ  
واللات فاظذلا فانبهت واقتصصت عليهم تصق ورجعنا من سفرنا وقد شاع  
خبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم في العرب •

﴿وحكى﴾ الهيثم بن عدى عن شيوخه قال انطلقت ام مالك وطلت ابنا حبا

وهما ابنا دبن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب  
ابن عير بن قحطان حين ترعرعا الى كاهنة يقال لها شيرة بارض سباء وضع  
يقال له بلخ لتنظر اليهما وتقول فيهما وسأقت معها ابلا فوجدت في طريقها  
• حق نمل فجعلتها في كربة فخل ثم دفعتها الى رجل معها من قومها قال له

صعل فقال اخبأ هذا معك حتى تنور الكاهنة بشئ قبل المسئلة فلما انتهت

اليها علمت بياها ثم قالت يا شيرة اني قد خبأت لك خبئا فاخبريني به قبل المسئلة

فكانت اقسام بالشمس والقمر • والككث والحجر • والرياح والمطر • لقد

خبأت لي جلد بقر اشعر • ومابه شعر محضر • او مابه حضر • قالت احلف بالسبل

والجل • والجدى والحمل والقمر اذا قل • وما نحن بنجد من جل • ان قد

خبأت



﴿ كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج ﴾ ﴿ ٢٠١ ﴾ ﴿ الباب الثالث والاربعون ﴾

خبأت لي فردنل - في كرفانة نخل - مع رجل يدعى صعل - سرب شاة وحقل -  
 قالت صدقت فاخبر بني عما جئت اسألك عنه قالت تسألين - من غلامين ولدا  
 في يومين - في بطن توأمين - (احدهما) اربعة جمع تني طيا (والآخر) سبط نهد  
 تني مالكاء قالت صدقت فاخبر بني عنهما قالت اهما مملك فاراهما ام نسجع نقت  
 عنهما قالت هما مسمى فنظرت اليهما ثم اقبلت على مالك فقالت يكون من ولده قبائل  
 وعدد ومصاليث نجد ورأس فكند وحق وفنديصيون وصبابون ويستم  
 عليهم ويلحمون الحق لالين \*

﴿ ثم نظرت ﴾ الى طي فقالت يكون في ولده سماح وجلدوا باء ونكد وعرام  
 وسدديا كاكون ولا يو كاكون شديدوا الكلب - قلبوا السلب - الحق لا الكذب \*  
 ﴿ فهذا ﴾ عنوان ما يحكى عن كهاتهم وغيض من فيض ما تبلى من آياتهم وعبرم  
 وكل ذلك كان قبيل ما اراد الله تعالى اطلاعه من شان النبوة بعد الفترة  
 الممتدة لانه هو الحكيم العالم بسبب الاسباب لا يقضيه - وبهي الآراب  
 والدواعي لانعام ما يقضيه - ويزبع العلل عما يعبد به ويسهل الطرق الى ما يدعوه  
 اليه حتى تصير المدارج صاحبة للسالكين \* والدلائل متوافقة للناظرين  
 والمراصد ظاهرة للمعتبرين \* وابواب الفلاح مفتحة للمسترشدين \*

﴿ فلما نادى ﴾ وقت خلق النبي صلى الله عليه وآله وسلم واصطفاه اياه لبعثه ورسالته  
 وكان في الجن من يمدد له سمع الى سكان السماء والمتصرفين فيما يجري عليه اهل  
 الارض من خير وشر ورفع ووضع فيؤدى ما يدركه الى الكهنة فيتسوقون به  
 ويدعون علم النيب فيه حكى الله تعالى امرهم في ذلك في غير موضع وبين ان  
 الجن عزلوا عما كانوا يتولونه من التقاط الانبياء من اهل السماء وشياهم من  
 كان يبدعهم من السحرة والكهنة \*

﴿ كتاب الازمنة والامكنه (٢) ج ﴾ ﴿ ٢٠٢ ﴾ ﴿ الباب الثالث والاربعون ﴾

﴿ فقال ﴿ عز وعلا (١) (وانا السنا السماء فوجدنا هاملت حرسا شديدا وشيئا) (وانا) كنا قعد منها مقاعد للسمع فن يسمع الآن يجده شهابا رصدا يريد اناطلنا السماء جريا على عادتنا من قبل في التسمع الى اهلها وقد حجبنا الآن دونها وملئت عن بحر سمانا وبرمينا بالار اذا تعرضنا له \* ﴿ ثم ختم الكلام ﴿ في الحكاية عنهم بانهم قالوا لانعلم ماذا يريد بما فعل لاهل الارض من التي اوالرشد والصلاح او الفساد يريدون ما خفي عليهم من استاف الرسالة واستعداد الشريعة والدلالة على ان السنا طلقا قول الشاعر وهو برقي ابتاله \*

هو ابني من اشرف \* حول عقابه صمده

\* ثم قال \*

الام على تبكيه \* والله فلا اجده

فاقران الوجدان بقوله السيد بل على ان المراد به اطلبه فلا اجده وقال تعالى في موضع آخر (وما ننزل به الشياطين وما ينبغي لهم وما يستطيعون انهم عن السمع لم يزلون) \* يريد تنزيه وجهه وشيئته رسالته على لسانه \*

﴿ فان قيل ﴿ اذا كان امر الكه ان مع شياطين الجن على ما ذكرت وه وودي الغيب على السنتهم من قلهم كما اتصفت فما الفرق بين اخبار النبي واخبارهم وبما اذا يتميز ما بيناه على الحق والصدق لا تبديل به وجهه ولا خلف يترض فيه مما هو بخلافه ومبناه على التوبة والتشبه والخرفة والتزويق \*

﴿ قلت ﴿ ان اولئك الكهان انما تكهنوا في اثناء ايام الفترة المتأخرة وقبل طلوع سوابق المعجزة واستقام لهم ذلك لما اراد الله تعالى من تمرين الناس على ما يريد اظهارهم من اعلام النبوة يدل على هذا انه لم يحكم ما يشبه بلاغهم عند الاخبار

(١) يعني حكاية عن الجن الذين اسلموا - الحسن النعماني والاستخبار

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج ﴾ ﴿ ٢٠٣ ﴾ ﴿ الباب الثالث والاربعون ﴾

والاستخبار فيما تقدم من اخبار ملوك تحطان وعدنان والذوين والنبانية  
وفما ذكر قبلهم من اخبار طسم وجديس ومن كان في الجاهلية الجاهلاء وانما  
قامت اسواقهم في ايام النمان والمنذران ماء السماء واشياهم \*

﴿ واذا كان الامر على هذا فكما انتهت البلاغة نظما وتراعى السن فصحاء  
العرب لتعقبها التحدى بالقرآن فين شات الاعجاز كذلك تعالت اشواطها  
الكهان والخزاة فيما تهاذوا به وادعوه في اوقاتهم من علم مكتمن الاخبار  
ليملوها شان النبي عليه الصلوة والسلام في اعلان المنيات وسائر ما تاتي به  
من البينات \*

﴿ وهذا ﴾ وقد كان امتكهم صرفة من قبل الله تعالى تمنعهم فيما ياتونه  
من ادعاء زول الوحي عليه \*

﴿ فان قيل ﴾ بماذا تفصل بمقال لك ان التحدى بالقرآن - وعجز من في زمانه  
عن الايمان بخله وبافل سورة منه ضمن تصوير المراد من تبارى الخطباء  
والشعراء - والوصاف والبلغاء - اذ كان آياتهم - ونحرك شهوراتهم -  
واحتياج طبائهم له لا داعي اليها ولا مسبب لها عند التحص والتأمل الا ذلك  
ويكشفه ما راه من مساعدة دخلائهم من غيرهم وتساوهم عند الاخذ  
عنهم في طالب الزيادة عليهم كل ذلك لتصير المعجزة في كل اوان مجددة  
كما كانت في زمانهم حقيقة فالتنذر في الكهانة وكيف ينماز حالها عما خلدته النبوة \*  
﴿ قلت ﴾ ان النبوة غايتها لا تدرك لانها محفوفة بالصدق والزاهة والآيات  
البينة وعلها اوقية من قبل الله تعالى يبعدها من الريبة - ويحفظها من وزن الشبهة  
والظنة - والكاهنين قد بين الله تعالى حاله في عجم كتابه (فقال هل انبىكم على من  
تنزل الشياطين تنزل على كل افك انبيهم بقول السمع واكثرهم كاذبون) فخالفهم

حال المنجم فيما يحكم به وهو يردد بين مصدق ومكذب ومؤمن به ومبطل به واذا كان الامر على هذا انس طرق الممارضات فلا كسفاء في تبيين امرهم بما ذكرته واجب

### ﴿ فصل في القيافة والياقة ﴾

﴿ فاما القيافة ﴾ فقد خص بها قوم من العرب وانما هو في الانساب خاصة وقد ثبتها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويحكم بها الشافعي واصحابه ويلحقون بها الولد وهذه فضيلة خصت بها العرب روى سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واعرف السرور في وجهه فقال الم ترى ان محرز المدلجي نظر الى اسامة وزيد وعليهما طينة وقد غطيا رؤسهما وبدأت اقدامهما فقال ان هذه اقدام بعضنا من بعض وهذا استدلل به الشافعي وذكره المزني فيما حكى من مذهبه ﴿ وروى ﴾ ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه دعا قائلاً رجلين ادعيا ولدا فقال لقد اشتر كافي فقال عمر للتلام والايها شئت وروى ان انس اشك في ابن له فدعا القافة للنظر في امره وهذه الادلة تنسوخ في الدين القيافة وانما هي علم يتبع امر ارشد الله له فوما خصهم بفضيلته ويقال قفاه وقافه واقفاه بمعنى وفي القرآن ﴿ ولا تقف ما ليس لك به علم ﴾

﴿ واما الياقة ﴾ فعمل الزجاء قال الاعشى

ما تئيف اليوم من طير روح \* من غراب الين او تيس برح  
﴿ فقال ﴾ في الاجال تئيف من طير روح وفي التفصيل ﴿ قال ﴾ من غراب الين او تيس برح ﴿ فجل التيس من تفسير الطير لانهم يقولون في تمارفهم جرى طائر بهكذاة وحكى ابو زيد عنهم سألت الطير وقلت للطير وانما هو

زجر انها

زجزأهاه وفي القرآن (قالوا طائر كم مكم) و(قال طائر كم عند الله) والامم على اختلافها فعلهاه فمن ذلك قول المذلي ﴿شعر﴾

أيسح له من الفتيان خرق \* اخوثة وخريق حشوف  
فينا عشان جرت عقاب \* من العقاب خاشة دفوف  
فقال له وقد اوحى اليه \* الا لله انك ما تيف  
فقال له اري طيرا تالا \* تبشر بالقبعة او تخيف  
فتي هذا الذي قاله بيان ان ذلك رجم ظن وفي العرب من يشتق من اسم  
ما ين له عند الطيرة فينبى قصته عليه كقول القائل \*  
قالوا ارحام قلت لمى اللقاء وقالوا غراب قلت غراب من النوى وقد اشتق  
ابو تمام على ضد هذا فقال \*

﴿شعر﴾

لانشجين لها فان بكاءها \* ضحك وان بكاءك استمقام  
هن الحمام فان كسرت عيافة \* من جابهن فانهن حمام  
فاما ما يقولون في الغراب والظباء وهى (السانح) و(البارح) و(الناطح)  
و(القيد) و(الجابه) و(غراب الين) فقد اختلفوا في (السانح) و(البارح) فمن  
العرب من يشاءم بالسانح ويؤمن بالبارح على ذلك قول زهير \*  
جرت سخا فقلت لها جيزى \* نوى مشولة فتى اللقاء  
وقال النابغة \*

زعم البوارح ان رحلتا غدا \* وبذاك خبرنا التنداف الاسود  
فاتطير به زهير تبرك به النابغة (السانح) ما جاء من ميامنك فولاك ميساره  
(البارح) ما جاء من ميسارك فولاك ميامنه فاحدهما راعى من نفسه ما كرهه

﴿كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج﴾ ﴿٢٠٦﴾ ﴿الباب الثالث والاربعون﴾

والآخر راعاه من المأربنة فاما الناطح فإيتاك (والقيد) ما استدرك (والجاية)  
مأجا من اعلاك وقوله (اجيزي نوى مشمولة) منشاء اقطى نوى هبت  
عليها ربح الشال فبددت شملها وقوله (فتى الاناء) استبعاد لوقوعه

﴿وحكى﴾ احمد بن محبى عن ابى النعمان الملهبى عن ابى زيد الانصارى ان  
ما من من ظبي او طيار او غيره فكل ذلك عندم طائر \* وانشد في ذلك لكثير  
فقلت بناسيهما واست بترك \* اذا عرض الادم الجوارى سواهما  
ثم خبر بعد ان قال الادم الجوارى انه طائر فقال \*

ادرك من ام الحكيم غبطة \* بها خبرتني الطير ام قداني لها  
وقد فسر قوله تعالى (وكل انسان الزمناه طائره في عنقه) الآية على ان منشاء  
خطه وقيل عمله وما قدمه من خير او شر \* ويكون ذلك في الكتاب الذى  
لا ينادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها \* وقال تعالى فيه (هنالك تلو كل نفس  
ما سلفت) وفي موضع آخر (هاؤم اقرءوا كتابه) وقال الكميت في تصديق  
ما ذكرناه \*

### ﴿شعر﴾

وما انا ممن زجر الطير همه \* اصباح غراب ام تعرض ثلث  
وقال حسان بن ثابت رضي الله عنه \*  
فخبرني وعلى بالامور وسيرتي \* فإطاري فيها عليك غيلا  
رواه ابو زيد وفسره على ان المراد ليس رأيتي عشوم \* وانشد لكثير  
اقول اذا ما الطير صرت مخيلة \* لملك يوم ما فانتظر ان تنالها  
(مخيلة) مكروهة من الاخيل \* وانشد \* ولقيت من طير البر اقرب اخيلا  
ومن الماثور قدو لم \*

﴿الباب الرابع والاربعون﴾ ﴿٢٠٧﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة﴾ (٢ج)

اللهم لاخير الاخيرك - ولا طيرا لا طيرك - ولا رب غيرك -  
وقال خثيم بن عدى في ضدهما تقدم \*

ولست بيباب اذا شدر حله \* بقول عدائى اليوم واق وحام

﴿قال﴾

فاذا الا شايهم كالايمان \* والا يا من كالا شايهم  
وكذلك لاخير ولا شر على احد بديام ويشبه هذا المعنى ما أشده ابو عبيدة  
من ابى عمرو \*

بالها الزمع ثم انسي \* لا بشك الحادى ولا الشاحج

ولا قصيد اعضب قرنه \* هاج له من مزيج هاج

هذا التقي يسمى ويسى له \* تاج له من امره خالج

يرك مارتع من عيشه \* بيت فيه هيج هاج

لا تكسح الشول باغبارها \* انك لا تدوى من التناج

واصعب لضيفانك البانها \* فان شر اللبن الوالج

﴿الباب الرابع والاربعون﴾

﴿في ذكر ما بهم من الاوقات حتى لا يتبين للسامع حاله وما شرح منها﴾  
﴿اعلم﴾ ان مذاهب الرب في التنبيه على اوقات الافعال مختلفة وذلك  
لاختلاف احوالهم فمما تصدونه من البيان فرعا بالتوافي التين والشرح حتى  
يصير المستدل عليه كما يشار باليد اليه ورعا بهموها اعتمادا على القرائن لانها  
قد تنوب عن الاوصاف المختصة فيتمدق في الابانة عليها ورعا بهموها حتى  
لا يكاد يحصل للسامع منها نفقه على واحدهما بيمينه لشمول صفاته للاوقات  
كلها وجميع ذلك موجود في اشعارهم فن ذلك قوله يصف امرأة \*

الباب الرابع والاربعون في ذكر ما بهم من الاوقات حتى لا يتبين للسامع حاله وما شرح منها

سأمرت عنها الكائين فلم أتم \* حتى التفت الى السالك الاعزل  
والسالك قد يطلع في كل آناه الليل ومثله \*

وباحجة ضونها رابع \* بمشت اذا ارتفع المرزم  
(وارشاع المرزم) ليس مما يكون وقد لا يكون ويروى اذا خفق المرزم وحينئذ  
يقرب التحديد به \* ومثل هذا قول الآخر \*

حتى رأيت عراقى الدلو ساقطة \* وذو السلاح مصوح الدلو قد طالما  
قوله (وذو السلاح مصوح الدلو) هو مما يكون على حالة واحدة ابدا \* وذلك ان  
السالك الرابع متى طلع سقطت عراقى الدلو (المصوح) الفيو به وقد جاء في  
المصيح والقمول والقيل بجمان في فل واحد مصدري ومثله الوكوف  
والوكيف \* ومثل قول الآخر \*

قلت له والجدى فوق الفرقد \* انك ان تصبح بهذا الرقد  
\* لا ترد الامواه الا من غد \*

ومثله الوكوف والوكيف \*

فلما استدار الفرقدان زجرتها \* وهبت شال ذو سلاح واعزل  
ومعنى هب طلع فهذه امثلة البهات \* ومن المحدود قوله \*

فلما ان تنصراح فيها \* ولما ينل الصبح النير

(والنفس) شرب دون الري وذلك من خوف الرماة (الصبح النير) الواضح  
اي كان ذلك سحرا قبل استارة الصبح \* وقال الراعي في مثله \*

فصبغن مسجورا سقته غيامة \* دعاك القطا ينفض فيه الخرافا  
﴿وقال﴾ ذوالرمة \*

ففسلت وعمود الصبح متصدع \* عنها وسائرها بالليل محتجب

فذه



﴿الباب الرابع والاربعون﴾ (٢٠٩) ﴿كتاب الازمنة والامكنة﴾ (٢) ج

فهذه الابيات كلها وقت آخر الليل • وبما استدلل بالقرينة على حده قول امرء القيس •

اذا ما التريافي السماء تعرضت • تعرض أثناء الوشاح المنفصل  
الآثرى ان هذا الوصف وان كان يتفق في كل آناء الليل فقد حظره بقوله •  
بفت وقد نضت لنوم يابها • لدى السترا للسة المنفصل  
﴿فلما﴾ علم ان الوقت يكون من اول الليل وان الذى وصف من تعرض التريا  
انما يكون عند انصباها للمغيب علم ان الزمان زمان الدفى فباجماع هذه الادلة  
عاد حظروا بمدان كان مرسلًا ومثله قول حاتم •

وعاذلة هبت بليل تلومنى • وقد غاب عروق التريا فتردا  
(فتسبوبة الميوق) وان كان قد يكون في كل آناء الليل ففي ذكره (المأذلة) دليل  
على انه في آخر الليل لانه وقت المواذل بدلالة قول زهير •



غدوت عليه غدوة فوجدته • فمردا ليد بالصرم عواذله  
(والصرم) بقية من الليل لانهم ياتين بمدو من وبدا فاقعة المذول •  
﴿واذا علم﴾ ان هذا الوقت الذى عنى الشاعر هو في آخر الليل معلوم وهو زمة في  
الشتاء وليالى التهام فقد صار الزمان معلوما والوقت محظورا بالادلة  
(والترديد) المدول الى الترد واصله الترادو والمخس وفي الكلام تقديم  
واخير كانه قال • وقد غرد عروق التريا فتباب • وكذلك قول ابى ذؤيب



فوردن والميوق مقعدراى • الضربا خف النجم لا تبلىع  
(لان الميوق والنجم) يكونان كما وصف اذا توسطت السماء وتوسطها السماء آخر

﴿ كتاب الازمنة والامكنه (٢) ج ﴾ ﴿ ٢١٠ ﴾ ﴿ الباب الرابع والاربعون ﴾

الليل انما يكون في حمارة القيظ \* وقوله (مقصد رأى الضربا) في حمارة القيظ \*  
وقوله (مقصد رأى الضربا) في اعرابه كلام وقديسته فيما شرحته من شعر  
هذيل ومثله قول الآخر \* كما عاين قباء للضرباء ايديهم نواهد \* ﴿ قوله ﴾  
لا تبلغ اى لا تنعدم وذلك ان النجوم اذا توسطت السماء خيل اليك  
انها تحير فلا تبصر لذلك قال \* والشمس حيرى لها في الجود يوم \* وليس قول  
امرى القيس \*

فيا لك من ليل كان نجومه \* بكل منار القتل شدت يذبل  
من هذا انما يريد ان يصف الليل بالطول فكان كواكب لا تسير والاول  
يريد كود النجوم اذا توسطت السماء خاصة وقد احسن ليدي في قوله وهو  
يصف الكواكب \*

عشت دهر او ما يدوم على \* الايام الابرمم وتار  
والنجوم التي تناب بالليل \* وفيها ذات اليمين ازورار  
دائما مورها ويصرفها النور \* كما يصرف الهجان الدوار  
وانما ازورارها ذات اليمين عطف الى القطب لانها جميعا تدور على القطب  
الشمالى مرتفع فاذا توسطت كوكب ثم انصب فقدرت له في نفسك مغربا على  
ام قاصد عدل عن سمت الذى توجهته (وتزاور ذات اليمين) حتى يغيب  
فوق الذى قدرته حتى ربما كان البعد في ذلك بعيدا وعلى هذا حال جميع  
الكواكب في مدارها ولا زورارها الى القطب \* قال الشاعر يمدح رجلا  
مات الى طلائها واستطيف به \* كما يطيف نجوم الليل بالقطب  
ولمعة ذلك قال بشر \*

وعاندت الثريا بعدده \* مما نده لها الموق جار

﴿ الباب الرابع والاربعون ﴾ ﴿ ٢١١ ﴾ ﴿ كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج ﴾

لما تدانينا في رأي العين حين توسط السماء وقد كان احدهما بعيدا من صاحبه في  
الطلع جعل ذلك تر كامن التراب لطريقها وعدولا الى العيوق وليس ذلك  
بعماندة ولكن لما يتهم من ازورار النجوم كلها في مدارها الى القطب اذا كانت  
عليه تدور لان الكواكب اذا كانت في آفاق السماء كانت اعظم في المنظر وكان  
البعد الذي بينها والوسع في الرأي فاذا توسطت كانت في العين اصغر ورأيت  
ايضا شد تقاربا •

﴿ قال ﴾ ابو حنيفة لذلك ايضا يرى الكوكب من الكواكب اذا طلع مقدما  
لكوكب آخر حتى اذا تدليامن وسط السماء يطلبان النور صار المتقدم متأخرا  
منها والمتأخر مقدما وحتى ينيب ابطاءها طلوعا ويبقى صاحبه بعده مدة  
كالسماك الرابع فانه يطلع بين يدي النكة بزمن حتى اذا هما تصوبا للنيب  
تقدم السماء فتاب قبلها بعدة • والعيوق فانه يطلع قبل الدبران بزمن ثم ينيب  
بعده بحين •

﴿ وكذلك ﴾ الردف يطلع قبل النسر الطائر قليل وينيب بعده بزمن • وقول  
ليد (دائب مورها) يعني جريها • واما قوله (يصر فها النور) كما يصر فالحجبان  
الدوار فقد احسن التشبيه لان النجوم اذا غابت ردها الفلك الى الطلوع  
كما يفعل الطائعت بالدوار فانهن اذا قضا طوافا استأنفن طوافا والدوار  
انصاب كانت لاهل الجاهلية طوفون حولها كما طاف بالكعبة •  
﴿ قال ﴾ ابو حنيفة ولا زورار الكواكب ذات العين قال الشاعر •

﴿ شعر ﴾

الاطرقت دهقانه الركب بعدما • تقوض نصف الليل واعترض انسر  
يعني النسر الطائر وانما اعتراضه من قبل ازوراره في السير وانت تراه في وسط

﴿كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج﴾ ﴿٢١٢﴾ ﴿الباب الخامس والاربعون﴾

السما باسطا جناحنا في جهة الجنوب وجناحنا في جهة الشمال حتى اذا تصوب  
للمنيب اعترض فصار احد جناحيه في جهة المغرب والآخر في جهة المشرق  
على خلاف الصفة الاولى من هذا النحو قول امرء القيس •

﴿شعر﴾

اذا ما لثري يا في السماء تمرضت • تمرض اثناء الوشاح المنفصل  
لانها تنفلك في مطالعها بانفسها وهو اذق طرفها حتى اذا تصوبت للمنيب  
اعترضت فكانت اشبه شئ بانظام جمع طرفاها ثم طرح وتلك بمرضه  
وذلك ان الثريا سطران فهي كأنظام مثنى مثنى ومنه قول المراد •

﴿شعر﴾

وبنات نض يترضن كأنما • تسمى الركاب معارضات صورا يا  
(وبنات نض) من اشد الكواكب اعتراضا لانها لا ينسب الا في بعض المواضع  
فاذا دار القلك بها بحيث لا تنسب نظرت اليها بكل منظره مترضات ومتصبات  
ومقلبات وكذلك جميع الكواكب المنتظمة على اشكال مما قارب القطب  
كذلك خالها حيث لا تنسب • فاما تشبيه اياها بالصوار فان من عادة الشعراء  
تشبيه الكواكب بالبقر والغنم • واذا رأيت الوحش سوارب في مراتعها  
رأيتها بيضاء تلوح كأنها نجوم •

﴿الباب الخامس والاربعون﴾

﴿في الاهتداء بالنجوم وجودة استدلال الرب بها واصابتهم في امهم﴾  
﴿اعلم﴾ ان الاهتداء بالنجوم يحتاج اليها صنفان من الناس — سياره البحر  
وسائله الغنم والقمر ولذلك مهر الهداية بالنجوم الصرايون والاعراب  
وقد ذكره الله تعالى في جملة ما عاهد من نعمة على خلقه فقال (جعل لكم النجوم

﴿الباب الخامس والاربعون في الاهتداء بالنجوم وجودة استدلال الرب بها واصابتهم في امهم﴾

﴿الباب الخامس والاربعون﴾ ﴿٢١٣﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة﴾ (ج ٢)

لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر) وقال تعالى ايضا (وجعلنا الليل والنهار آيتين فحونا آية الليل) الآية ﴿ثم قال تعالى﴾ (قد فصلنا الآيات لقوم يعقلون) وهوؤلاء الذين فصل لهم هذه الآيات واختصهم بفضل عليها من الذين عني بقوله تعالى (وبالنجم هم مهتدون) فافهم عن الله قوله \*

﴿ثم اعلم﴾ انه لا يجد من احب علم الاهتداء بالنجوم بدأ من التقدم بمعرفة اعيان ما يحتاج اليه منها واعتبار النظر اليها في جميع اناه الليل حتى يعرفه كمرقة خاطئة لئلا يتبس عليه اذا اختلفت اماكنها في اوقات الليل فان كبير امن من يعرف النجم من النجوم اذا كان في جهة المشرق حتى اذا دار به الفلك فتملكه الى جهة اخرى عني عليه حتى لا يعرفه ويخبر حتى لا يهتدي اليه ويحتاج به الى الاستنبات في معرفة اعيانها الى معرفة مطالعها ومغاربها وحال مجاريها من لدن طلوعها الى غروبها لان ذلك مما يبدل اعيان الكواكب في الابصار ويدخل على القلوب الحيرة ويورث الشبهة ويحتاج ايضا الى ان يعرف سموت البلدان التي تقصد وجهات الافاق التي تسد لئلا يطم ياي كوكب ينبغي له ان يات \*

﴿والتوجه﴾ الى القبلة في كل بلد هو من هذا الجنس ايضا وعلم ذلك ليس بصغير القدر في خاصة الدين لانه امر امر الله به عباده فقال تعالى (من حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره) \*

﴿وليس﴾ بمداولة الحساب دليل ادل من اعيان النجوم فليس الشمس بخارجة منها بل هي اعظم النجوم حظرا وقبرا وهل الدليل في وضع النهار الا هي مع ما استبان به الاسان من هبوب ريح وكل ذلك في الدلالة دونها فاذا تقدم المرء فاعلم علم ما وصفت ثم كانت ببتا في النظر فظنا في البر ادر لك علم الهداية \*

﴿ كتاب الازمانه والامكنه (٧) ج ﴾ ﴿ ٢١٤ ﴾ ﴿ الباب الخامس والاربعون ﴾

﴿ وذكر ﴾ جبار بن مالك عامر بن الطفيل فقال كان لا يضل حتى يضل النجم ولا يبطش حتى يبطش البير ولا يهاب حتى يهاب السيل - كان والله خير ما كان يكون حتى لا يظن نفس بنفس خيرا \* والعرب تقول للدليل اذا كان هاديا انه لدليل ختم وخوتع وانه لبرت وانه لخريت وانه لدليل مخشف \*  
﴿ وذكر ﴾ اللغويون انه انما سمي خريتا لانه كان يمتدى بمثل خرت الابرة وقال الشاعر في البرت \*

ومهمه طعنت في مشيرة \* تله عين البرت من ذي شره  
(تله) من الوله وهو ذباب العقل وقال رؤيه يصف ارضا مجهلا \* ذيبا يصفاه  
الدليل البرت \* يعني اذا وجس وقال ذو الرمة في الخنع جأ به على فوعل  
ووصف فلاة \*

يعاء لا تخاها المررد \* بها يضل الخوتع المشر

يريد (بالمشهر) المعروف بالشاراليه بالهداية وقال الخطمي \*

حتى اذا ما طرد النيف السفا \* قرين زلا ودليلا متخشا

﴿ قال ﴾ ابو عبيدة وللعرب في حسن الاهتداء في المامى المضال والمجاهل الاغفال احاديث غيبية في جاهليتها واسلامها كان الرجل منهم يمدو على الابل بلادتهم وجدام وهي واغلة في الشام او بسماوة كلب فيقطعها ثم يطردها متكرها او طان الانس متبها بما بلاد الوحش حتى يلقى بها الاسواق اما بصعدة من اليمن او بحجر من البامة فيتبعهن ويفعل مثل ذلك باليمن \*  
ثم رد سوق بصرى او اذرعوات ونحوها من اسواق الشام وكان الواحد من الراسل وهم الذين يفرزون فرادى وذو السربة وهو الذي يفرز وفي شيعته فيمضي في تلك المامى وفي منافع المياه فياخذ بيض النعام فينقبها ويعللها ماء

﴿كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج ٢﴾ ﴿٢١٥﴾ ﴿الباب الخامس والاربعون﴾

وبدفعها فاذاب الخ غايه مراده وجاء الوقت الذي يتظره ولعل ذلك يكون في  
مدة شهر في مسيره حتى اذا نضبت المياه وانقطع التزو وامن الناس اعتد  
منزاه فلا يخطئ السم ولا يضل عن تلك الدفائن فيمضي متسفا على غير  
هدى مستثير اذ لك اليض ومتندا عليه في شراء به ثم يرجع عوده على يديه  
لا يستدل الا بالشمس او الكوكب •

﴿وقال﴾ ومن فعل ذلك وعلته الجري في الجاهلية وله قصة وكان اليك بن  
السلكة السعدي - ثم اخذني مقاص من يفعل ذلك وكان اول الناس  
بالارض ومن ههنا هم المشهورين في الجاهلية وله قصة دميمص الرمل البدي  
يزعمون انه ورد ديار التي يزعمون ان بها الرم ذات الماد ولم يرد بها احد قط غيره •  
وخبره مشهور • وسمى دميمص الرمل تشبيها بدمعوص الماء •  
وقال الاصمعي يقال للدخال الخراج حيث لا يرام دمعوص • قال الشاعر  
يصف رجلا •

دمعوص ابواب اللو • لك وجانب للخرق فانح  
يعني انه يلج ابواب الملوك ولا يحجب عنهم • وقال الاصمعي حدثني شيخ من  
غطفان قال ارسل زياردين سيارة اخاه من ارض بني عامر فقال اني اسير عشرين  
ولا ادله اى لاعلم لي بالهداية قال ادخل تحت هذا الكوكب حتى تبلغ •  
﴿وحكي﴾ ابن الاعرابي قال يقال دل يدل من الدلالة اى صار دليلا ودل  
غيره يدل دلالة ودلالة ودلت المرأة تدل دلالة وادل يدل متى الادلال •  
﴿ومن شهر بالهداية﴾ عبد الله بن اريقط دليل رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم وابي بكر رضي الله عنه حيث هاجروهما مطولان فتخلل الطرق حتى  
اوردهما المدينة •

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (٢ج) ﴾ ﴿ ٢١٦ ﴾ ﴿ الباب الخامس والاربعون ﴾

﴿ ومن المشهورين ﴾ منهم في الاسلام بالهداية رافع بن عميرة الطائي دليل  
خالد بن الوليد رضي الله عنه حين توجه من العراق يريد الشام فادع عن جيش  
الروم وم على طريقه بلاد الجزيرة فامتد رافع مفوزا به من قراقر الى سوى  
وبينها فلاة مجهل فقال فيه الشاعر \*

لله عينا رافع انى اهتدى \* فوز من قراقر الى سوى  
خسا اذا ما ساره الجيش بكى \* ما سارها من قبله انس يرى

﴿ ومن شهرتهم ﴾ ايضا بصدق الام عبد الجبار بن يزيد الكلي دليل في  
الهاب حين فروا من يد الحجاج الى سليمان بن عبد الملك وكانوا محتجبين بلطع  
نهر بواولقوا بالشام فتنكب بهم عبد الجبار جواد الطرق وتبع مساى  
الارض فتعيريو ماوم بالسهاوة وارتيك فاقهه يزيد واراد قتله فقال له عبد  
الجبار انت على قتلى اذا شئت قادر ولكن دعنى اتم نومة فنام ثم اتبعه وقد  
نجلت حيرته فسمت بهم السم المصيب حتى تفد فقال \*

﴿ شعر ﴾

وزهط من ابناء الملوك هديتهم \* بلا علم باد ولا ضوء كوكب  
ولا قمر الا ضئيل كانه \* سوار جلاء صانع السور مذ هب  
على كل خرج جوج كان ضلوعها \* اذا حل عنها الكور اعدوا مشجب  
﴿ قوله ﴾ (ولا ضوء كوكب) بنى ان الكواكب غمت في القتام فهداهم بالقمر  
ثم اخبر ان (القمر ايضا ضئيل) لمدونه من القتام فكانه في تلك الحالة (سوار  
مذهب) \*

﴿ وذكر ابن الاعرابي ﴾ وهو سداذلاء العرب في الاسلام فقال هم ثلاثة  
فذكر رافعا وعبد الجبار وزاد في شعره \*



﴿كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج﴾ ﴿٢١٧﴾ ﴿الباب الخامس والاربعون﴾

نفر فرار الشمس من ورائنا • ونعسي بجلاب من الليل غيب  
فالانصبغ بمد خمس ركائنا • سليمان من اهل الملاء تناوب  
قوله (نفر فرار الشمس) يريد ان اتوجه الى المغرب كما تقرب الشمس  
﴿وجمل الثالث﴾ منهم خالد بن دينار القزاري دليل ابن فزارة على نبات قين  
حين قتلت كليها وقال ابو ذؤيب يشبه النجوم بالوحش وهو يذكر امرأة  
با طيب منها اذا ما النجوم • تماقن مثل توالي البقر  
• وقال آخر •

وردت وارادف النجوم كأنها • مهاة علت من رمل يبرين رائبا  
• وقال ذو الرمة يشبه الوحش بالكوكب •

﴿شعر﴾

كان بلاد من سماء ليل • تكشف عن كواكبها النجوم  
• وقال آخر •

وردت وآفاق السماء كأنها • بها بقرا قناؤ • وهراقبه  
﴿المراقب﴾ المسان يشبه الكبار بالمراقب والصناديق بالاقناء • وقال ابن كنانة  
وفي الاهتداء بالنجوم يقول الشاعر •

﴿شعر﴾

نؤم بآفاق السماء وترتمي • مفانيها ارجاء دواية قفر  
• وقال ابو حنيفة قول الشاعر •

رأت غلاي سفر بيد • بدرعات الليل ذالسدود

• اما بكل كوكب جريد •

﴿انما اختص﴾ الفرد الحر بدلان الجماعة تنير حالها في المطالع والمناقب

﴿كتاب الأزمات والأمكنة (٢) ج٢﴾ (٢١٨) ﴿الباب الخامس والأربعون﴾

والجاري فلتبس وضبط السير بالحريد اسهل ومن لم يكن مدر باجرة اعيان  
الكواكب التبس عليه الحريد ايضا اذا تغير مكانه \*  
﴿وروي﴾ عن شيخ من العرب انه سري برفيق له فتعب فقال لرفيقه هذا  
الجدي جداء كثيرة فلم ادراها هو ولذلك قال الآخر \*

### ﴿شعر﴾

بصاصة الحس في زوراه مهلكة \* يهدي الادلاء فيها كوكب واحد  
﴿وقال﴾ الفرزدق يهجو عاصم المبدى وكان ادل العرب واعرفهم بالنجم  
واتدمهم على هول الليل بالليل \* واراد ان يضل الفرزدق ويقتله غشاوذاك انه  
استصعبه الى المدينة ليلقي سميد بن العاص ورغبه في جملة فلما ركب الفلاة  
اراد ان ينال الفرزدق ليصطلي به عند زياد ويحبوه ويطيها فلما كان في الليل  
وامناني السير اتبه الفرزدق فاذا النجم على غير الطريق فصاح بالمنبري انك  
على غير الطريق فاتبه فقال انت على الطريق ناو لي ادا وتك فاني عطشان  
وخبا اداوه \* فقال الفرزدق والذي احلف به لنموتن قبلي وشهر السيف  
عليه فاقمه على الطريق وعرض لها الاسد على الطريق فقال المنبري هذا  
الاسد على الطريق فاناخ الفرزدق ناقته واخذ سيفه وجحفته واقبل الى  
الاسد وهو يقول \*

فلانت اهن من زباد شوكة \* اذهب اليك عزم الشفار  
﴿فتسحق﴾ الاسد عن الطريق ومضيا فقلب الفرزدق هذا المعنى كله  
ونسب المنبري الى الجبن وانه ليس بالحريث راع لا يصلح الارعي  
الغنم وطمع في نسبه \* قال \* ﴿شعر﴾

ما نحن ان جارت صدورنا \* باول من عزت هداية عاصم

﴿كتاب الأزمته والامكنه (٢) ج﴾ ﴿٢١٩﴾ ﴿الياب الخامس والاربعون﴾

اراد طريق النصلين فياسرت \* به اليس في ناي الصوى متشام  
(النصلين) على طريق مكة (وياسرت) اخذت يسارا او (التشام) الآخذالى  
الشام قال وسمعت فصيحاً يقول توصلوا الي الموصل فاقطع الميم \*  
فكيف يضل العنبرى يلد \* بهم اقطعت عنه سيور التمام  
اى لو كان عنبرة لعرف بلاده \*

فان اسر واصل البلاد التى بها \* تغرب يدني امه غير حازم  
(تغرب) اى اتم رضا والنعرة الى الله \*  
بلادها ذلت يديه ورأسه \* ورجليه من جاراستها المتضاجم  
بنى (بالجار) الفرج واصل (الضجج) الموج في شقى الرجل \*

#### ﴿ شعر ﴾

ولو كان في غير القلاة خنوعا \* خنوعا باعناق الجداء التوائم  
اى لو كان في رعى الجداء لاحسن رعيها واخذها باعناقها قفصها عن امهاتها \*

#### ﴿ شعر ﴾

وكنت اذا كلفت صاحب لثة \* سرى الليل دنا م فروج المخارم  
(الثلة) القطيع من الشاء و (الثلة) الجماعة من الناس و (دنا) قصرو (القروج)  
الطرق \*

رأى الليل داغول عليه ولم يكن \* يكلفه المنزى عظام المحاشم  
(النول) الموت ومنه فالت غول \*

انخام هجر بعد ما وقد الحصى \* وذاب لماب الشمس فوق الجماجم  
ونحن بذى الارطى بيمس ظاؤنا \* لنا بالحصى شر باصحيح المقاسم  
اى ليس فيه ضيم اى لا يفضل فيه احد على احد \*

﴿شعر﴾

فلما تضام في الاداوة اجهشت \* الى غصون النبري الجراضم  
 (تضاق غصونه) عروق حلقة وننيه (والجراضم) الشديد الاكل و يروى فلما  
 تضامنا الاداوة (والتضاقن) التقاسم على الماء عند قته وضيقه في المقاوز \*  
 وجاء مجلوده مثل رأسه \* ليسقى عليه المامنين الصرايم  
 تشنع عليه بهذا لأن المقلة حصاة صغيرة تقسم عليها \*  
 فضاق عن الانفة القعب اذ رمى \* بها عنبري مفطر غير صائم \*  
 يربدان (القعب) لم يسع الجلود لظنه \*  
 ولما رأيت النبري كأنه \* على الكفل حران الضباع القشاعم  
 اي المسان وقيل الضبع لا صبر لها على المطش \*  
 صدى الجوف بهوي مسعاة قد انظى \* عليه لظى يوم من القيظ جاحم  
 (جاحم) شديد هوى اي يجدد ما في رأسه من المطش \*  
 شددت له ازرى وخضضت نقطة \* لصديان يرمى رأسه بالسائم \*  
 اي تحيات لا وثره على نفسه خوفا من ان يموت \*  
 وقتل له ارفع جلد عينيك انما \* حياتك بالدهنا و حيف الرواسم  
 امر صاحبه ان يشمر للسيراى حياتك في قطع الطريق \*

﴿شعر﴾

عشية خمس القوم اذ كان فيهم \* قايلا لاداوى في النفوس الكرام  
 فآثرته لما رأيت الذي به \* على القوم اخشى لاحقات الملالوم (١)  
 حفاظا ولو ان الاداوة تشتري \* غلت فوق امان عظام المنارم  
 على ساعة لو كان في القوم حائما \* على جوده ضنت بها نفس حاتم

وكان كاصحاب ابن مامة اذ سقى \* اخا النمر العطشان يوم الضجاع  
(الضجاع) من منازل القرزدق شبه القرزدق نفسه بكعب بن مامة الا يادى  
لما آثر النمرى على نفسه \* وذلك ان كعبا نزل بموضع يقال وهب او وهين وقد  
اتقد القيط وكان صديقه ورفيقه النمرى في سفره فعطش القوم فاقسموا  
وكاد النمرى يهلك عطشا فقال لسائق القوم اعط اخاك النمرى يصطبع فجعل له  
الماء صوبا فالتزمه وانما يكون الصبوح في اللبن والنيذ \* ثم اعاد القوم القسم فنظر  
كعب الى النمرى قد غلبه العطش ودارت عيناه في رأسه فقال لصاحب القسم  
اعط اخاك النمرى يصطبع فآثره بشرته ثم ثلث السائق فآثره وارتحل  
القوم \* فلما ركبوا الفلاة اناخ كعب ناقته وقال يا قوم انجاء الالماء معكم فاني  
احس الموت فأت كعب وارتحل اصحابه ومعهم الخيطة وسلاحه ومتاعه  
فاوردوه اهله فقال ابوهم وقد كنتم بعض الخبز \*

### ﴿شعر﴾

امن نطف الدنا وقلة مائتها \* ذوات الرمال لا يكلفني كعب  
فلوانني لا قيمت كعبا \* مكسرا \* باقواء وهب حيث ركبها وهب  
لا سبت كعبا في الحياة التي رى \* فمناجيبا اولكان لنا شرب  
\* وقال فيه \*

ما كان من احدا سقى على ظباء \* خرا عبا اذا اجاورها بردا  
من ابن مامة كعب ثم عى به \* زوء الثنية الا حرة وقد  
يروى وقداه وفيه \*

اوفى على الماء كعب ثم قيل له \* يا كعب انك ورا دفا وردا  
ويروى ورد كعب \* واما التماقب بها فته قول القرزدق \*

﴿ شعر ﴾

اقول لمغلوب امات عظامه \* تماقب ادراج النجوم الدوام  
ستديك من خير البرية فاعتدل \* ساقل نص اليملات الرواسم  
(تماقب النجوم) ان يوقت القوم لقدر مسيرهم وتماقتك عتبتهم فاذا قضوها  
ودخلوا في غير هامن امشاهما فتلك حقبة نائية فان دام ذلك منهم فذلك  
تماقب ادراج الكواكب ومن ذلك سمو الطريق مدرجة ومن هذا قول  
الراجز مخاطب نافته \*

سامي سمات النهار واجمل \* لفلك ادراج النجوم الاقل  
ويقال للسكوكب الذي يماقب به معقب فقال ذوالرمة يذكر المطايا ودوام  
سيرها \*

اذا اعتقت نجما وغاب تسحرت \* علالة نجم آخر الليل طالع  
جعل السير حور المسافي الآخر كما جعلها غيرة المسافي الاول وقال الراعي  
وذكر ابله \*

ارى ابلي تكا لأراعيها \* مخافة جارها طبق النجوم  
(تكالا) تخارس وقوله (طبق النجوم) اى الليل كله فتكالوا هاطبى النجوم  
وهو درج النجوم \* ومن هذا قول الآخر \*  
ولا الهيف الذى يشتد عتبة \* حتى يبيت وباقي نمله قطع  
\* وقال بعضهم \*

فاصبحن لا يتركن من ليلة السرى \* لدى الشوق الاعبة الدبران  
كانهم جملوا لدى سرام طلوع نجوم معلومة وكان الدبران آخرها فتقضا  
عقب تلك النجوم كلها الاعبة الدبران فانهم قطعوا السير حين بلغوه وكان

﴿كتاب الازمته والامكنه (٧) ج﴾ ﴿٢٢٣﴾ ﴿الباب السادس والاربعون﴾

المشتاق بهوى الايقطموه وقال حميد بن ثور

﴿شعر﴾

قد لاحه عقب النهار وسيره • بالفرقدين كما يلاح المسر

﴿الباب السادس والاربعون﴾

في صفة ظلام الليل واستحكامه وامتزاجه •

﴿وقال﴾ النضر سدف الليل ظلماؤه وستره وقد اسدف علينا الليل اى  
اظلم • وقال غيره السدف والسدف بقة من سواد الليل في آخره مع القجر •  
وقال الاصمعي السدف الظلمة • قال المعاج • واقطع الليل اذا ما اسدفا •  
والسدف الضوء ايضا • قال ابو دواد •

فلما اضاءت لنا سدفه • ولاح مع الصبح خيط امارا

وقال الدريدى كل العرب يسمى الظلمة سدف الا هو ازن فاهما تقول اسدفي  
لناى اسرجى لنا فكان السدفه عندهم اختلاط بياض الصبح باقى سواد الليل  
وذلك عند سائر العرب (النطاط) و(النش) بقة من سواد الليل في آخره  
والجميع اغباش • قال ذو الرمة •

اغباش ليل غمام كان طارقه • تطخطن حتى ماله جوب

ويقال غبش الليل وانغش •

﴿وقال﴾ غسا الليل غساو غمى غساو غمى الليل ايضا اذا اظلم • ﴿وقال﴾  
لمن اراد السفر اغس من الليل شيئا ثم ارتحل اى اقم ساعة •

﴿وقال﴾ للظلمة والآمر غير الرشيد عشوة وعشوة وعشوة و تمشيتى  
اوطاتى عشوة واعشينا دخلنا في الظلمة والعشواء بمنزلة الظلمة ويقال هو  
في عشوا من امره • و(النطش) السدف وقد اغطش الليل وغطش ايضا •

﴿الباب السادس والاربعون في صفة ظلام الليل واستحكامه وامتزاجه﴾

﴿الباب السادس والاربعون﴾ ﴿٢٢٤﴾ ﴿كتاب الازمة والامكنه (٢/ج)﴾

﴿واغسنا﴾ امسينا قال الاصمعي اغسى الليل وغسي بنسى وغسا بنسوا  
غسوا وهو مساؤه واختلاطه وحكى ابو بكر البريدي عن الاصمعي  
قال قلت لابي عمر واقول غسى الليل يغسي فقال سمعت اعرابيا منذستين  
سنة يشده \*

كان الليل لا يغسى عليه \* اذا زجر السبنداء الامونا  
وهذا من غسى بنسى وسمعت بعد ذلك لسنين منشدا يشده \*

﴿شعر﴾

فلما غسي ليلى واقنت انها \* هي الارباء جاءت بام جو كرا  
فهذا من غسى بنسوه ثم سمعت رويشكم يشده (ومرايم وليل منس) فهذا من  
غسى بنسى \*

﴿ويقال﴾ ليل دامس وهو الا سود التنى البس كل شئى وقد دامت  
ليتك ندس دموساه وانشد \*

لو كنت امسيت طليحانا عسا \* لم يلق ذار واية درابسا  
ينقى عليها اغما خوا مسا \* محتاب مومة وليلا داما  
وشركا من الطريق دارسا \* يحمل سوطا او ويلابسا  
(الويل) المرأوة واصل (الدمس) التنظية وانشد القراء عن السكاسي \*

﴿شعر﴾

اذا دقت فها قلت عاقي مدمس \* اريد به قيل فنودر في ساب  
اراد بالملق الحمر و(الدمس) المنطى و(القيل) الملك و(الساب) الزق  
﴿ويقال﴾ غسنا الماء اى آتياء قبل الصبح بسوا من الليل وجنوح الليل  
اذا ذهب معارف الارض لظلامه \*

وجنون



﴿الباب السادس والاربعون﴾ (٢٢٥) ﴿كتاب الازمنة والامكت﴾ (٢) ج

﴿وجنون﴾ الليل اظلامه ويقال جن علينا الليل. النضر يقال تطحن الليل واظلم في غيم وغير غيم اذ لم يكن فيه قران كان فيه قرناء غيم وذهب بضوئه فقد تطحن ايضا ليلة طخيا. وقد تطحن الليل على فلان بصره اى تركه لا يبصر من ظلمته وتطحن بصر فلان اى عمي. ﴿ويقال﴾ تدحرج الليل ايضا وهو اختلاطه وظلماؤه كان فيه غيم ولم يكن وتدحرجت الظلماء وانشد.

حتى اذا ما ليله تدحرجا • وانجاب لون الاقنى البرندجا  
﴿ويقال﴾ ليلة غمدرة ومقدرة بينة الغد اذا كانت شديدة الظلمة وفي الحديث المشى الى المسجد في الليلة المنيرة يوجب كذا وكذا. ﴿وليلة داجية﴾ وليل داج وخدارى قال يعقوب الخدارية الظلماء الشديدة السواد البهم ويقال ليلتك هذه خدارية قال المصباح •  
• وخدروا الليل فيجتاب الخدر •

﴿ويقال﴾ غطا الليل ينطوا اذا البس كل شئ • وكل شئ ارتفع فقد غطا • وكذلك دجا الليل يدجو اذا البس كل شئ ويدجى ايضا وادجى • قال يعقوب وليس هو من الظلمة انما هو من الاشمال • وقال الاصمعي ودجاشر الماعزة اذا البس بعضه بعضا • وانشدني اعرابي • ابى منذجا الاسلام لا يتجنف • وقال • وتدجى بمدنور واعتدل وقال غيره ليلة داجية سوداء وانشدني ادجى •

### ﴿شعر﴾

اذ الليل ادجى واستقلت نجومه • وصاح من الافراط هام جوام  
وقال نضر الدجى دجى النيم وهو ان لا ترى قراولا نجا لان الحساب يواره  
ولا يكون الدجى الا بالليل وهذه ليلة دجى وماز لنا سير في دجى حتى آتيناكم

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج ﴾ (٢٢٦) ﴿ الباب السادس والاربعون ﴾

اوزيد قمي مثل كلى اذا كان على السماء غمي مثل رى وغم وهو ان يتم عليهم  
الهلل وليل دجوى • قاله

وليل دجوى تصفت هوله • بلا صاحب الا الحسام المذكور  
(غيره) ليلة مدحمة مظلمة وديجور وديجوج • والطرماء الظلمة قال اطرمس  
الليل اى اعظم • وقال النريدى الطرمساء ركب الظلمة والنبارة ومنه طرمس  
الليل وطرمس • ويقال الظلماء ايضا • وانشد في ليلة طخياء طرمساء •  
والطرمسة والظلمسة ومر طرمسا من الليل اى قطعة عظيمة • وحكى ابو حاتم  
طرفاء ايضا •

﴿ والتبيب ﴾ نحو • والمجبوم الظلمة وكل شىء اسوده قال ذو الرمة ظلماء  
طجوم اى التى لا ترى مهابن سواد هاشيا • والمسخنك الاسود  
والمطعم مثله الاموى ليلة فاضية شديدة الظلمة • قال ليل طيل مظم عن  
ابى عمرو ليل دحس قال او نحية •

وادعى جلاب ليل دحس • اسود راج مثل لوز السندس  
(والتردة) الباس الليل قال غردت سترها اذا ارسلته • واطم الليل ظلمت  
(وليلة مطلقمة) وقد اطلقتم علينا الظلمة فابصر منها شيئا •  
﴿ قال ﴾ ليلة بهم لا يبصر فيها شىء وليال بهم • والحنس الليل الشديد الظلمة  
قال حنس الليل وليال حنس • قال •

﴿ شعر ﴾

وليلة من الليالى حنس • لوز حواشها كلون السندس  
وقال ليلة طخياء بينه الطخاء وذلك اذا كان السحاب بدقرا تشتدت الظلمة  
فطفا الليل وسرنا اليكم فى ليل طخى قال الراجز •

﴿الباب السادس والاربعون﴾ (٢٧٧) ﴿كتاب الازمنة والامكنة﴾ (٢) ج

و ليلة طخياء ر ممل \* فيها على السارى ندى مخضل

ر ممل يسير يقال ارممل دمه سال \*

﴿وقال﴾ ظلمة ابن جبر وخفة ابن جبر ليلة التي لا يطلع فيها القمر \*

﴿قال﴾ هارم ليل جيم فان كان بدر افحة ابن جبر مام بالتصص والنتيب  
بالنهار وقال ابن زهير \*

وان اغار فلم يحل بطائلة \* في ظلمة ابن جبر ساور القلما

قوله لم يحل انى بالقمل على التام \* وذكر بعضهم ان ابن جبر الليل المظلم لاجتماع  
الناس اليه نازلم \* وان غير الليل المقبل لانه يشر انبساط الناس للحدث وغيره  
من التصرف \* قال وهذا من قولهم هذا جبر القوم اى مجتمعهم وشعر جبر اى  
مضنور ومجور واجر واعلى الالاء اى اجموا \*

﴿وليله﴾ مملكة اى مظلمة وليلة ظلماء ديجور وهي الدياجير اى الظلمة وليل  
عظم اى مظلم \* قال \*

وليل عظم عرضت نفسى \* وكنت مشيعا رجب القراع

﴿ويقال﴾ اغضن الليل واغضى واغضف وطلخهم وادلمهم وروق \*

﴿ويقال﴾ ارخى رواقه وسجوفه وسدوله \*

(وغسق) الليل ظلمته ومنه قول عمر حين غسق الليل على الضراب اى انصب  
(وسجوا) الليل اذا غطى الليل النهار \* ويقال هو من التسجية كقولك سجة  
بالثور \* قال \*

يورق اعلى صوتها كل فائم \* حزن اذا ليل التام سجالها

﴿وحكى﴾ قطرب التيس بمد الفحة \* وقال الخليل هو لون الذئب يقال ذئب

اغبس وليل اغبس وغبس الليل واغبس \* وعسمس الليل اذا ظلم واذا ادبر \*

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (٧) ج ﴾ ﴿ ٢٢٨ ﴾ ﴿ الباب السادس والاربعون ﴾

قل قطر ب هي من الاجسد و حقيقة ذلك انها طرفاء فهذا مذهب عن  
مطه • وقال ابن عباس والليل اذا عمس اي ادر • وقال علقمة •  
حتى اذا الصبح لنا نسا • وانجاب عيالها وعسا  
• وقال آخر •

وردت بافراس عتاق وفيه • فوارط في ابحاز ليل معمس  
• وقال آخر •

قوارب من غير دجن مسا • مدرعات الليل لاعمسا  
﴿ والشميط ﴾ باض الصبح في سواد الليل وهو عندنا مشبه بالشيب وقد  
قبل في الثلاث من آخر الشهر الدادي ثم جعل دادي صفة لشدة ظلمته  
كما قيل حنادس ثم قالوا السود حنادس •

﴿ وقال ﴾ ان عليك ليلا اعصف وهو الذي علا كل شيء والبسه وقد تنصف  
عليها الليل اي البسنا واظلم علينا •

﴿ ويقال ﴾ ان عليك ليلا امرحنا وهو المجل والمليس وقد امرحنا الليل •  
﴿ وليل ﴾ انجل اي واسع وليلة نجملاء ويوم انجل •

﴿ وعكس ﴾ الليل اعظم وهو عكاس وعكس متراكم الظلمة كشيئها •  
﴿ واطلس ﴾ الليل وليل دلامس مظلم •

﴿ وحكي ﴾ الدر يدي طرشم الليل وطرشم اظلم • وطرشم الليل بصره  
وغر طشم عليه •

﴿ والنيطل ﴾ اختلاط ظلمة الليل واختلاط اصوات الناس واشتقاقه من  
النطل وهو تغطية الشيء يقال غطت النباه يومنا واغطت اذا طبق دجنا •  
﴿ ويقال ﴾ انا نحين واري دمس دمسوا حين سد الليل كل خصاص وداري

كل جناده وانشد \*

والليل غامر جنادها دجا \* حين قلت اخوك ام الذئب  
﴿ ويقال ﴾ ليل ادعج ويقال التفت غياطل الليل واسعنك عاكرا  
وتلا حزت المسالك به وذلك تراكم الظلمة ومعنى تلا حزت تضائق  
﴿ وشجيج لحز ﴾ اى ضيق \* والقتل اظلام الارض من النخل والشجر \*  
﴿ ويقال ﴾ غتل يقتل غتلا حكامه الديدي \* وقال ابو مالك السديم الرفيق  
من الضباب \* وانشد \*

﴿ شر ﴾

وقد سالت ركن من احير دونهم \* كان ذراة جللت بسديم  
والجنان ذكره بضمهم في اسماء الليل \* وانشد \*  
وسلوى جنان مقفل بناءه \* رفعت بضوء ساطع فاهتدى ليا  
يعنى رجلا اقوى فاستشيخ فاقوله نارا ليهتدى بها وقال غيره جنان الليل  
ظلمته وانشد \*

ولولا جنان الليل ادرك ركضنا \* يذئ الاثل والارطى عياض بن ناشب  
﴿ وحكى ﴾ عمرو عن ابيه قال سمعت اعرابيا يقول ما زلت اتسفف الملول  
حتى سطع الفراقان قلت ما الملول قال ظلمته قلت وما الفراقان قال الصبح \*  
﴿ وحكى ﴾ سلة عن القراء عن الكسائي قال لم يسمع في الاوان فلول  
الا هذا وحلكوك قال ثلب قلت ذلك لابن الاعرابي فوافقه \*  
﴿ ويقال ﴾ اطم الدجى واقتل باب النور بالظلمة \* قال \*

بدالى كمتاح الجناحين والدجى \* مطم ويا ب النور بالليل مقفل  
وقالوا صورة الليل شدة وقصوره وقال نوبة بن الحميز وقصوره الليل الذى بين

﴿ كتاب الازمنة والامكنه (٢) ج ﴾ ﴿ ٢٣٠ ﴾ ﴿ الباب السابع والاربعون ﴾

نصفه وبين الشاء قد اذابت اسيرها وقيل في قوله تعالى (فرت من قسورة)  
انه الاسد وقيل اريد به الرماة وانشد

وقسورة اكنافهم في قسيهم • اذا ما مشوا لا يفتزون من النساء  
﴿ ويقال ﴾ دبر الليل دبر او اود بر فدبر ذهب وادبر ولي وقيل ادبر اخذ به في  
التقص وكما قيل دبر وادبر بمعنى قبل قبل واقبل • وقال ابن عباس انما هو والليل  
اذا دبر • فاما ادبر فاما قال ادبر ظهر البعير وقرأه زيد اذا دبر ويقال دبرني اي  
جاء من خلفي •

﴿ الباب السابع والاربعون ﴾

﴿ في صفة طول الليل والنهار وقصرهما وتشبيه النجوم بها •  
﴿ ويقال ﴾ منح الليل وهو يمتنع متحاذا طال وكذلك النهار •  
﴿ ومنه ﴾ قولهم يتساوون كذا فرسخا متحاذا اي مدا وفرس متباح مداد  
﴿ وسرنا ﴾ في ليلة عكاسة وعكسة اي طويلة حكاه ابو حاتم قال ويقال  
مكر عكاس اي كثير من الابل •

﴿ ويقال ﴾ يوم النجمل اي واسع وليلة تجلاء ومنه النجمل في الخاصرة وليس  
النهار في الشتاء اطول ما يكون الليل ويكون لكل نجم اي بطول الليل حتى  
تطلع النجوم كلها في ليلة واحدة • قال وسمعت ابا عمر يقول اذا كان انتي  
عشرة ساعة فازاد فهو ليل النام • وانشد •

لقد طرقت دهما والبعثدونها • وليل كائنات القاع بهيم  
على عجل والصبح نال كانه • بادعج من ليل النام برهم  
فجعل ليل النام للطويل من الليالي خاصة • آخر •

كان شيط الصبح في اخرياته • ملا تجلي عن طيا لسة خضر

الليل السابع والاربعون في صفة طول الليل والنهار وقصرهما وتشبيه النجوم بها

﴿الباب السابع والاربعون﴾ ﴿٢٣١﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة﴾ (ج٢)

تخال بقاياها التي اسار الدجي \* تمد وشيما فوق اودية القجر  
 ﴿ويقال﴾ أغضب وهو اثنائه وطوله واجتماعه واقباله  
 ﴿وحكي﴾ ان عليك ليل اغضب \* قال المعاج \* فانقضت بحر حجن اغضفا  
 (والمرحجن) الطويل الثقيل وقال الدريدي ذكر ابو عبيد قان المتأهب والمتمهل  
 مثل المسجبر وهو امتداد الليل وغيره \* وحكي ثلب عن رجاله قالوا ليل التمام في  
 الشتاء اطول ما يكون لكل نجم طويل اى يطول الليل حتى تطلع النجوم كلها  
 وقال ابو عمر والشياني وحده اذا كان ظلمته خالصة فهو الخيط الاسود واذا  
 خلس ضوءه فهو الخيط الابيض \* والبريم والشميط اذا اختلط وفي القرآن  
 (كلاوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود) \*  
 ﴿وحكي﴾ ثلب عن ابن الاعرابي قال ما كان من الاجسام والمعين من  
 الاشياء فهو التمام بالكسر الفصحى العالي ويجوز التمام بالفتح وما كان من الكلام  
 والافعال وما شاكلها فهو التمام بالفتح لا يجوز غيره يقال ليل التمام والتمام  
 وقمر التمام والتمام وولده للتمام والتمام فاذا جئت الى الافعال والكلام قلت  
 تم الكلام تماموا تم الامر تماماء واذا اردت ان القمر تم في نفسه قلت تم تماما  
 وتم النهار تماموا تم الليل تماماء وقال الاصمعي لا يكسر التمام منه الا في الحمل  
 والليل وما يجري مجرى المثل طال على الليل ولا سب له اى لا اكن كالتسبي  
 فاستطيله يدعو لنفسه ان لا يتسلى بما يطيل الليل عليه \*  
 ﴿الاصمعي﴾ شهر الليساء اطول الشهور عليهم واتمها لهم ويكون على اثر  
 الصفرية وهو نجان السماء والفقر فهم يشتغلون في ايام الليساء بأنفسهم  
 ومواسيهم ومسيرهم لانهم يحتاجون الى اعداد المأوى واليو ت و اوى  
 الابل والتمن والتمن والحظائر والضرب في الارض استعدادا للشاء \*

﴿كتاب الأزمه والامكنه﴾ (ج) ﴿٢٣٢﴾ ﴿الباب السابع والا بعون﴾

﴿وحكي﴾ الفريدى اجره من النهار والليل طال واجره من القوم ليس اذا  
استدبهم ظلام وشدة وانشد

وليلة داجية خطيا \* حالكة الاهاب والرداء

\* يضرب بالذهب وجه الجاني \* ابن للمذل

اقول وجنح البجي ملبد \* ولليل في كل فج يد

وقال صبت من سرع ذلك الوقت ومن سرجه في الليل والنهار جيماء قال  
فيقولون ادرك يومك اوليتك برهة اي بحنة وحدانه وهذا كما قال اتق  
الناقة بجن ضراسها اي بحدان ساجها وسوء خلقها ويدخل في هذا الباب  
قول الشاعر

يكون بهاديل القوم نجم \* كمين الكلب في هي قباع

يعني ان الكوكب بالظلام تعصب وبالقام انتقب فليس يظهر منه الاشفا  
وشبهه بين الكلب لدوام اغضائه واتصال ناسه \* والهي جمع هاب وهو  
الذي حال دونه الهباء والقباع الدواخل في الظلام

﴿ويقال﴾ قبع القنفذ اذا دخل رأسه في قرونة قيواع على هذا يقولون  
نحاوصت النجوم ونخازرت \* ابو تمام

اليك هتكنا جنح ليل كانه \* قد اكشطت منه البلاد بانعد

\* ابو نواس

ابن لي كيف صرت الى حربي \* ونعم الليل مكحل بنار

فما تشبه النجوم فبابه واسع الا ان ذكر منه ما يستحسن من شر القدماء  
او يسترب من ذلك قول مهمل

اليتابذي جسم انيري \* اذا انت انقضيت فلا تحوري

فان



فان بك بالذئاب طال ليل \* فقد ابكى من الليل القصير  
وانقذني بياض الصبح منها \* لقد انقذت من شر كبير  
كان كواكب الجوزاء عوذ \* ممطرة \* على ربيع كبير  
كان نبات نش ثايات \* وفرقدهن مجتنب الاسير  
تتابع مشية الابل الزهاري \* لتلحق كل تالية غيور  
وتنحو الشر يان الى سهل \* بلوح كفة الجبل القير  
كان القدرتين مكف ساع \* الح على تماله ضير  
كان التابع المسكين شيخ \* يزجي اعز اخلف الوقيد  
كان النجم اذولى سحيرا \* فصالح جلن في يوم مطير  
كان القرقدين يدا مفيض \* يكب على مقاسمة الجزور  
كان حجرة النسر بن نيج \* لكل طريقة تحدي وغير  
وعار ضهر ناحية سهل \* عراض مجرب شكس غيور  
كان الجدى جدى نبات نش \* يكب على اليد بن كسيتير  
كان المشتري حسنا ضياء \* ينق قاهر من فوق قهور  
وقال مضر بن لقيط \*

وليل يقول القوم من ظلمته \* سواء بصيرات العيون وعوزها  
كان لنا منه يومنا حصينة \* مسوحا اعاليها وساجا كسورها  
قال ابن هومة \*

وبنات نش يتدنن كأنها \* بقرات رمل خلقهن جافد  
والقرقدان كصاحين تماقدا \* ناقة ترح او نزول عتار  
والجدى كالرجل الذي مال له \* عضد وليس له حليف ناصر

وتر اور السوقي عن مجداته • كالنور يضرب حين عاف الباقر  
 ورفع النيران هذا باسط • يهوى لسقطه وهذا كاسر  
 والطح يلعب والبلقين كانه • كبش يطرد له لطف ناير  
 والمحوت يسبح في السماء كسبحه • في الماء وهو بكل سبع ماهر  
 وكواكب الجوزاء مثل عوايد • ثمرى لمن توادم واواخر  
 وكانت مرزما على آثارها • غفل على آثار شول هادر  
 وترضت هادي السعد كأنها • ركب ناوب بطن تبع ماير  
 وبدا سبيل كالشهاب مشبه • راع على شرف العزينة سايز  
 وبدت نجوم بين ذاك كأنها • در قطع سلكه متناثر  
 ﴿ قال ابو الاشهب ﴾ الاسدى •

ولاحت لاسرارها الثريا كأنها • لدى الافق التربي قرط مسلسل  
 ﴿ قال الميثم ﴾ بن عدى قال لي صالح بن حسان انشدني احسن بيت قيل في الثريا  
 قال قلت بيت عبد الله بن الزبير الاسدى رضى الله عنهما •  
 وقد خرم الغرب الثريا كأنها • به اية بضاء تحقق للطنن  
 ﴿ قال ﴾ اريد احسن من هذا قلت بيت امرئ القيس •  
 اذا ما الثريا في السماء تعرضت • تعرض اثناء الوشاح المفصل  
 ﴿ قال ﴾ اريد احسن من هذا قلت بيت ذى الرمة •  
 وردت اعتسافا الثريا كأنها • على قبة الرأس ابن ماء علق  
 ﴿ قال ﴾ اريد احسن من هذا قلت بيت يزيد بن الطرية •  
 اذا ما الثريا في السماء كأنها • جاز وهي من سلكه فتيدها  
 ﴿ قال ﴾ اريد احسن من هذا قلت قول ابى تيس بن الاسلم •

﴿الباب السابع والاربعون﴾ ﴿٢٣٥﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنه (٢) ج﴾

وقد لاح في الصبح الثريا لمن يرى • كمن توذلا حية حين نورا  
• قال الفرزدق •

كليل مهبل ليلي اذا ما • تمنى الليل ذو الليل القصير  
نهامي كان شاميات • جنعن لجانيه الى الثور  
كان الليل يطفئه علينا • ضرارا او يكر الى نذور  
كان نجومه ليل شتى • لازهر في مباركة عتير  
وكيف بيلة لانوم فيها • ولا ضوء لسايرها متير  
• وانشد الجرد •

اذا ما الثريا في السماء تعرضت • براها الحديد العين سببة انجم  
على كبد الجرباء وهي كأنها • جيرة درو كبت فوق مصمم  
(الجيرة) الدستنج (ال) الريص وشبه ابن الرومي الثريا فقال وذكر شعر امرأة  
ينشى غواشي قرونها قدما • بيضاء لناظرين معتدرة  
مثل الثريا اذا بدت سحرا • بعد غمام وحاسر حمره  
• فاخذ ابن المعتز فقال •

وارى الثريا في السماء كأنها • قدم تبست من ثياب حداد  
• وقال • كسب التنوى في الجوزاء  
وقد مالت الجوزاء حتى كأنها • فساطيط ركب بالقلاة نزول  
• ولان المعتز •

كأنما الجوزاء في اعلى الافق • اغصان نورا وواشح من ورق  
• وله •

كان نجوم الليل في خفة الدجى • رؤس مدار ركبت في معاجر

• وله •

كانت سماءنا لما نجلت • خلال نجومها عند الصباح  
رياض بنفسج خضل بداه • تفتح بينها ورد الاقاعي

• وله •

ورنالي الفرقدان كارت • زرقاء نظرم من نقاب اسود

• وله •

تظل الشمس رمة قنابل حظ • مريض مدغم من خلف ستر  
تحاول فتح غيم وهو يابى • كمين يحاول فض بكر

• آخر •

ماذقت طعم النوم لو تدرى • كانت جنبي على جبر  
في قمر مسترق نصفه • كأنه مجرفة المطر

• آخر •

والبدري اخذه غيم ويتركه • كأنه سافر عن خد ملطوم

• قال امرؤ القيس •

نظرت اليها والنجوم كأنها • مصابيح ركبان - تشب لقفل

• وقال محمد بن يزيد بن مسلمة •

لما ترأى رخل • ذات عشاء فتع  
واخس النسر بن شخص • الردف بالجل الذرع  
اطار نسرا • واقسا • وطاير النسر يقع  
فردا ووافي سيره • وسار هذا قشع  
وعن سميد ذابح • يتبعه سميد بلع

وسعد سعد سعد سعد \* يسعد سعد سعد سعد  
دافع ذاذاك وذا \* تخاف هذا فاندفع  
اما مهار ام اذا \* اعرق في فوق ترع  
يتلو نما ماواردا \* وصادرا حيث سكم  
يطير ما طردت فان \* وقمن في الارض وقع  
وعقر ب بقدر مها \* كليلها حيث دسع  
لها مصا ببح دبحي \* تحكي مصا ببح البيع  
يتلو الزبا في فاذا \* جد بها السير طلع  
ووارن الكف التي \* فيها خضاب قد نصع  
قال الدليل عرسوا \* فليس في صبح طمع  
هذا ظلام راكد \* مالا يرى فيه نجع  
واليس في دويه \* تمل فيها ونزع  
ممتدة اعضا قها \* للورد عن غب التسع  
فانها سفا ين \* يولح في الوج الدفع  
فقلت سد دقصدها \* لا كنت من نكس ورع  
اما ترى غفر الزبا \* في ساجد الوقد ركع  
وقبل ذاك ما لحا \* ضوء السالك ثغع  
وانشربت عواؤه \* منار القدر انقطع  
حتى اذا الكبح ارتسى \* رغاؤه ثم تقع  
تتابع الخيل جرت \* فيها مذك وجذع  
يبعد في خافا نها \* هينة ثم سطع

﴿شعر﴾

كلمة البرق البيا • في اذا البرق لم  
 اوسلة السيف انضى • سله القين الصنع  
 في نقيه ينسجها • بضاء ما فيها لم  
 وانهمزمت خيل الدجى • تركض من غير فرع  
 والصبح في امر اصها • بنجب طور او يضح  
 قتلت اذ طار الكرى • عن الميون و انقشع  
 لما بدا في رحله • نشوان من غير جرح  
 ليس المذكي سنة • في الحرب كالنمر الضرع

﴿قال﴾ ابوالحسن الملوى الاصبهاني •

كان سهيلا والنجوم امامه • يمارضه راع وراع وتطيع  
 اذا قام من ربه قلت راعب • اطلال انصا يا بدم طول ركوع  
 • قال آخر •

اذا كانت الشمري العبور كانها • معلق فتدبل عليه الكناش  
 ولاح سهيل من بيد كانه • شهاب ينجيه من الريح قابس  
 • قال آخر •

سريت على الجوزاء وهي كانها • شبائل رقاص تميل مناطقه  
 • قال محمد بن عبد الملك •

كانت كواكب الجوزاء لا • شئت تمرضت بالنكبين  
 اخو حرب تقلد قوس رام • و قلد حصر • بقلادتين  
 • قال الملوى الاصبهاني في النسر •

﴿شعر﴾

﴿شعر﴾

وركب ثلاث كالاتافي تماوروا • دجى الليل حتى اومضت سنة الفجر  
اذا جموا سيهتهم باسم واحد • وان فرقوا المير فوا آخر الدهر  
﴿وقال﴾ ابوالنجم في اسماء الشمس للمنيب •  
صب عليه قانص لما عقل • والشمس قد صارت كمين الاحول  
• ولابن الرومي في طلوع الشمس من خلف السحاب •  
ظلت نسترنا وقد بشت • ضوء • يلاحظنا بلا لهب  
﴿قال﴾ ذوالرمة في مثله وهو يصف امرأة •  
زريك بياض لبتها ووجها • كقرن الشمس افق نهم الا  
اصاب خصاصة فدا كيلا • كلا واقل سابر • انلا لا  
﴿قال﴾ آخر في دارة الشمس •  
والشمس ممرضة تمور كلها • ترس يقلبه كي رامح  
• وانشد ثعلب •  
كان ابن مزنيها جاعنا • فسيطلدى الافق من خنصر  
وقد تركناقصى الباب لان في هذا القدر كفاية •

﴿الباب الثامن والاربعون﴾

﴿في ذكر السراب ولو اسع البروق ومتغيرات المناظر ووصف  
السحاب﴾

(السراب) هو الذي يتلأل ونصف النهار كأنه ماء لازقة بالارض وهو الآل  
وقيل الآل يكون ضحوة والسراب نصف النهار وفي القرآن (كسراب بقية  
يحسه الظآن ما أحتي اذا جاء • لم يجد شيأ) وقيل في الفرق بينهما ان الآل هو

﴿الباب الثامن والاربعون﴾ ﴿٢٤٠﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة﴾ (٧) ج ﴿

الذي يرفع كل شئ يسمى الال لان الشخص هو الال فلما رفع الشخص قيل  
هذا آل قال الاعشى \*

حتى لحقناهم تعدى فوارسنا \* كانوا عن قف يرفع الآلا  
﴿وقيل﴾ هذا من القلوب اراد كانوا عن قف يرفعه الآك والال يرفع عن  
وجه الارض والهاب الذي يتساقط من السماء كانه زبد في سرأى الدين ويسمى  
ريق الشمس قال \*

يثرن الثرى حتى يباشرن برده \* اذا الشمس مجتريتها بالكلال  
ويلمع اسم السراب وفي المثل اعانت يلمع \*  
﴿ويقال﴾ لبرق الخلب يلمع ايضا ولذلك قيل اكذب من يلمع واليلامع  
من السلاح مابق نحو البيضة ولما المقازة جانبها \*  
﴿ويقال﴾ ما بها لامع اى احسدو (الرقراق) مثل السراب وقيل رقراق  
السراب رقرقه قال الشاعر \*

بدوم رقراق السراب برأسه \* كما دومت في الارض فلكة منزل  
وقد صحا السراب اى انكشف ومضغ الآك وتسمع والذي تراه في الشمس  
كانه خيط ممتد يقال له غطاء الشيطان وقد كنى عن السراب باوال البنال  
قال \*

﴿شعر﴾

وحير اوال البنال بانى \* تسديت وهذا ذلك الينا  
قال بشر يصف ابلا \*

قد جاوز من غمدان ارضا \* لا وال البنال بها وقع  
بطان بها فروث مقصرات \* بقاياها الجحاجم والضلوع  
وانما قالوا ذلك لان البنال لا يتنازل فلا يتبع باوالها كما لا يتبع بالسراب \*

وقال



﴿وقال﴾ فلان كثير البول اذا كان كثير ﴿و(الواقع) الخضر تكون في الارض﴾

﴿وقال﴾ ابن الاعرابي البقال باليمن فيمن ان هذه الارض تكون باليمن﴾

﴿قوله بطان﴾ يعني قوائم الناقة ولما راد بالارواث كروش ابل عصرت عن السير فتركت مخلفات فاكلهن السباع﴾

﴿وقال﴾ للسراب المسجر الكذوب اللون ﴿وقال ذو الرمة يصف الاظمان﴾

تواري وتبدولي اذا ما تطاولت \* شخوص الضحى وانثى عنها غديرها  
(الشخوص) تطاول في وقت الضحى لان السراب يرفها يقول تبدولي الاظمان في ذلك الوقت اذا رقبها الآل وتواري اذا انثى عنها غديرها يعني السراب وهذا الذي يشير اليه لتخيل الشخوص في المناظر لذلك قال ابن اهر  
وازدادت الاشباح اخيلة \* وتطل الحرباء بالثغر

﴿وقال﴾ جرير

ومن دونه تيه كان شخوصها \* يحلن بامثل فبن شوافع

﴿وقال﴾ ذو الرمة في بيان السراب يصف قلاة﴾

بها غدر وليس بها بلال \* واشباح تحول وما تريم

تموت قطا القلاة بها اواما \* وبحسر في مناكبها النسيم

(قوله) (اشباح تحول) اي تحرك ولا تبرح بل يحلن ذلك اليك ﴿وقال الشماخ وذكر ناقة﴾

اذا شرفات الال زالت ونصفت \* تناطح ضبامها ويدها

﴿قوله﴾ نصفت صار السراب الى انصافها ﴿قوله﴾ ويدها جعل اليدين

﴿كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج﴾ ﴿٢٤٢﴾ ﴿الباب الثامن والاربعون﴾

للضمين وقال •

وحومانة زرقاء يجرى سراها • بمنسجة الآباط حذب ظهورها  
(حومانة) ارض غليظة (والمنسجة) المنسجة اى ليست بضيقة القروج  
وقال الكيت •

اذا ما الآل اعرض لم يجمع • الي باعين الخوف القيوب  
(يجمع) ينظر نظر اشديدا (والقيوب) جمع القيب وهو المتخفض • وقال  
ذوالرمة •

رى الرمة القوداء منه كأنها • مناديا على صوته القوم لامع  
﴿الرمة﴾ هضبة وهي الجبل الصغير المقترش مع الارض اى كأنها في  
السراب (مناد) يلعب شوبه وقوله يصف قته • قوداء طائها في الآل عزوم  
الطائق حرف شاخص في القته وقوله • كأنما الا علام فيها سير • اى كأنها تسير  
في السراب • قال جبران المودود ذكر ارضا •

بلقمة كان الارض فيها • تجهز للتحلل و البكور  
يريدان السراب يطرد فيها فكانها تجهز • وقال ابن الدمينية •  
برماحة الانضاد فاصة الصوى • تداوى المطايا من مروح المجازف  
(الانضاد) جمع النضد وهو مارا كم من الجبل (والصوى) الاعلام وتقصها  
في السراب •

﴿وقال﴾ ابو النجم •

بهمة سابنة جلاله • يغض في الدين الضحى اسماله  
اراد يغض الضحى اسمال السراب فيما يرى العين وقال •

حتى اذا الا كم طفت في آلهما • مثل طفو العم في اهلها

• وقال •

• وقال •

اذا السراب استشخص الاجذالا • واطردت دياسقا اسهالا  
• واستج الآرام والتلالا •

الاجذال) اصول الشجر (واطردت دياسقه) وهو السراب الابيض  
وشبهه باسمال الثياب قال ابن مقبل •

ويوم يقسم ريسانه • رؤس الاكام ينشيقن آلا

ترى اليفسهدج من حرمه • كان على حزمه داء بنالا

بنالا عقالا رى تشينه • وكل تحمل منه فزالا

جماله) عقالى) لانها لاتلد (وريسانه) اوله (تهدج) تحرك ينى ان الآل يتحرك  
فكان (بنالا) على كل شرف توجف • ولا يذوب •

يست فى عرس الصعراء فائزه • كأنه سبط الاهداب مملوج  
• وانشد •

ونسجت لوامع الحرور • سبائيا كسرق الحرير

فالمراد به السراب يستدل من هذا البيت على ان السرق يقع على الحرير الابيض  
دون غيره • قال ذو الرمة •

اذا تنازع جالا جهل قذف • اطراف مطرد بالخر منسوج

تلوى الشنايا يا حقيها حواشيه • لى الملاء باطراف الثماريج

جعل اطراف السراب المنسوج بالخر تنازعها جانيا المفازة وقد بالغ في الابانة  
والتصوير • وهذا كما قال الراعى •

واذا فرقت المسافة غادرت • زبد ايقبل خلقها تبغلا

يعنى بالزبد حادى الابل وما اوردها في السراب ووجه تشبيه كاف في هذا

الموضع \*

﴿ فاما البرق ﴾ فان الاصمعي قال احسن ما قيل في وصف البرق والقيث  
قول عدى بن الرطاع \*

فقت اخبره بالقيث لم يره \* والبرق اذا انحزول له ارق

﴿ قال ﴾ ابو نصر كذا وبناه عن الاصمعي وهذا مما يمد من تصحيفه ورواه  
ابو عمرو الشيباني وابن الاعرابي وابو عبيدة \* والبرق اذا انحزول له ارق \*  
اي مشرف مراقب وتصحيح رواية الاصمعي \*

لا كلفته فيه وبعده مرن \* يسبح في ربيع شمية  
مكلل بما الماء مستطى \*

معنى يسبح يمرض وروى يسبح اي الرعدة وقال \*

القي على ذات اجقاد كلاكه \* وشت نيرانه وانجاب يائق

نار اباود منها المود حذنه \* والنار تنفع عيدانا فتحترق

وبات تجلب الجوزاء درنها \* بنو هاجن هاجت سر بع نقي

يكي ليدرك علا كان ضيمه \* يريق منبسط منه ومنندق

جون المسارب رقرق تظلم به \* شم المخارم والاثناء تصطفق

يكاد يطلع ظلماتهم بظلمه \* عز الشواهي والوادي به شرق

ويقال في البرق يشرى - ويرمض - وين - ويمرض - ويوبض -

ويستطير - ويستطيل - ويلمع - ويتبوج - ويخطف - ويخفقو -

ويبرق - ويتالق - ويتلا - ويستثري - وينض - ويخرق -

ويسال - ويشق - ويسم - ويضحك - ويبق - وينشق - وير تمص -

ويغري - ويمص - ويثقب - ويلوح - ويتهلل - ويتكلل \* ﴿ وما يستحسن ﴾

في وصف البرق وخفائه والرعد في حدائمه والتلج ولا لانه قول بعضهم  
 ينقض بعض الرق في استخفاء • كانه في البمدوا تخفاء  
 شرارة تطرف من قصباء • او طرف طيرم باقضاء  
 حتى اذا مدت على السواء • ورجفت زجل الحداء  
 وقامت بالرعد ذي الضوضاء • سكان بين الارض والسماء  
 رجل جراد ناري عماء • او سرعانا من دباغوغاء  
 وكرسفا يندف في الهواء • تطيره الريح على قواء  
 او حلبا ينطف من اطباء • اورغوة نفث من غرلاء  
 او كفي الفضة البيضاء • او كاتار الدر ذي اللاءاء  
 او كاتظام الودع في الاخفاء • فاشطت الارض على فاء  
 • واستوفت الاكام بالصواء •

• قال آخر •

وارض انت با هواها • وغيث سريت له اذ سري  
 وشتت بوارق اقطاره • فبرق يلوح وبرق خبا  
 وبات يبعج عجاج القطا • وبات بجوالقها تمتري  
 وقد هدا الصوت من غيرة • ودارك بين البكا والقنا  
 وقتل له حين ابصرته • براوح بين الحسا والزكا  
 انت القطار ام انت البعا • رام انت قاسم المرتجى  
 فابت ما لم يكن نابئا • وقلع من نبتة ما عفا  
 ولم يبت الارض ان صرحت • عن النور واخصرا على الضفا  
 وصار على الارض من وله • قناع السيول واز الربى

﴿شعر﴾

تأزرت الارض ثم ارتدت • من الثور حليا كساها الحيا  
وصار سواء اذا جيتها • مفأوز برها والقري  
﴿قال﴾ الثاني •

ارقت للبرق يخبؤم ياتق • يحقيه طور او يديه لنا لافق  
كانها غيرة شهاب لاعة • في وجهدهاء ماني جلداه لائق  
او ثمر زنجية تنثر ضا حكة • تبدو مشافرها طور او تنطبق  
او غرة الصبح عند الفجر حين بدت • او في المساء اذا ما استعرض الشفق  
له بدائع حر اللون هائلة • فيها سلايل بيض مالم خلقت  
والنيم كالثوب في الافاق متشر • من فوقه طبق من تحت طبق  
تظنه مصمتا لا فتق فيه فان • سالت عز اليه قلت الثوب مفتق  
ان قمع الرعد فيه قلت يخرق • اولاً لا البرق فيه قلت نخرق  
تستك من رعدة اذن المسيح كما • ينشي اذا نظرت في برقه الحدق  
فالرعد صهلق والريح مخزق • والبرق مواتق والماء منبعق  
غيث او اخره تجددوا بيله • ارب بالارض حتى ماله لثق  
قد حاك فوق الربى نورا له ارج • كانه الوشى والد بياج والسرقة  
فطار في الاف ربح طيب هيق • ونار في الطرف لون مشرق اتق  
من خضرة نبتا احراء قاية • او اصفر فاقع او ابيض بقق  
• وليمض بنى ملازن •

اذا الله لم يسق الا الكرام • فاسق ديار بنى حنبل  
ملا مرباله هيدب • صخور الرواعد والازمل

تكركر •

تكرره حصصات الجنو • ب وقزغه • هزة الشال  
كان الرياب دون السحاب • نمام تلقى بالارجل  
كان الركية من قبضه • اذا ما بدا فلكة المنزل  
قال علي بن الجهم في السحاب •

﴿شعر﴾

وسارية ترناد ارضا تجودها • شملت بها عينا قليلا هجودها  
اتنا بهاريج الصبا وكلها • فتاة ترجيها عجوزا تقودها  
تمس بهاميا فلا هي ان دنت • نهتوا ولا ان اسرعت تستعيدا  
تقاربها في كل امر يريد • ليسرح في اكثافها من يريد  
اذا فارقتها ساعة ولغت له • كام وليد غاب عنها وليدها  
فلما ضرت بالميون بروقها • وكادت تصم السامين دعوها  
دعها الى حل النطاق فارعشت • يداها وخرت سبطها وعقودها  
وكادت تمس الارض اما تلها • واما حذارا ان يضعف فريدها  
فلما رأت حرالثرى متمقدا • مازل عنها والربى تستريدها  
وان اقاليم العراق فقيرة • اليها اقامت بالوراق تجودها  
فارعت بندا حتى تفجرت • باو ديتما تستفيق مدودها  
وحتى رأينا الطير في جنباتها • تكاد اكف النايات تصيدها  
وحتى اكتست من كل نور كانها • عروس عليها وشيها وبرودها  
ودجلة كالدرع المضاعف نجها • لما خلق بدو ونحى حديدتها  
فلما قضت حق العراق وامله • اناها من الريح الشمال يريدتها  
فمرت نفوت الطير سبقا كانها • جنود عيد الله ولت بتورها

﴿ الباب التاسع والاربعون ﴾ ﴿ ٢٤٨ ﴾ ﴿ كتاب الازمة والامكنة ﴾ (ج)

﴿ الباب التاسع والاربعون ﴾

﴿ في ذكر طب الزمان والتلف عليه - والحسين الى الالاف - والاطوان ﴾  
﴿ كتاب ﴾ قد ذكرنا في صدرنا به هذا الكتاب ما انشا الله عليه الخليفة من حب  
الوطن والسكن - وما درج اليه اولى النحل السليمة - والعقد الصحيحة من  
الولوع بحفظ متقدم اعصارهم - بما اتفق من سير وحقم نخبهم - وانه حبيب اليهم  
ما ياراه القرن بعد القرن - منهم يظهر من جلايل صنمه - في كل حين وفوايد  
منه على كل حال ما اتفق فيه الرواة - وتلاحق به المدد والافات -

﴿ وذكرنا ﴾ ايضا شيئا صالحا من علة الحسين الى الالاف والاطوان -  
وما ناس عليه اسباب التنافس والتحاسدين الرجال - الى انكشاف  
الاحوال عن التراخي بينهم بمختلفات الاقسام - وان جميع ذلك حكمة بالغة  
من الله جل جلاله في الالام - فاحيينا ان نجد ههنا ما يات كدبه ما تقدم انشد المبردة

﴿ شعر ﴾

لمرى لئن جليت عن مهل الصبي • لقد كنت وراة المشربة المذب  
ليالى اعدو زين بردين لاهيا • اميس كفن البانة الناعم الرطب  
سلام على سير القلاص مع الركب • ووصل الغواني والمدامة والشرب  
سلام امره لم يبق منه بقية • سوى نظر العينين او شهوة القلب  
قال ابو عام

اذلا صدوف ولا كنودا - ما • كالمئين ولا نوار نوار  
اذ في القادة وهي انجل ايكة • ثمر واغود الزمان نضار  
قال يزيد بن عبد الله

حتت الى ريا وغسلك باعدت • مزارك من ريا وشبا كما

الكتاب التاسع والاربعون في ذكر طب الزمان والتلف عليه والحسين الى الالاف والاطوان



﴿الباب التاسع والاربعون﴾ (٢٤٩) ﴿كتاب الازمنة والامكنة﴾ (ج)

واذكر ايام الحى ثم اثنى \* على كبدى من خشية ان تقطا  
تقت نحر الحى حتى وجدتى \* وجعت من الاصناء ليتا واخذعا  
ولست عشيت الحى برواجع \* عليك ولكن خل عينك بدمما  
• انشد ابو صالح الآمدى عن الاخفش •

مضى الله اياما لنا ليس رجا \* ليتا وعصر الماسر بتمن عصر  
ليالى اعطيت البطالة مقودى \* نمر الليالى والشور ولا درى  
مضى لى زمان لو خير به \* وبين حياتى خالدا آخر الدهر  
لقلت دعو فى ساعة وحديها \* على غفلة الواشين ثم اقطعوا عمرى  
• قال آخر •

اقول لصاحبي والميس هوى \* بنا بين النيفة فالضمار  
تجمع من شميم مرار نجد \* فباب المشية من حرار  
الا يا جبذا ففحات نجد \* وريار ومنه بند القطار  
وامهلك اذ جعل الحى نجدا \* وانت على زمانك غير زار  
شهور بتقضي ومن اشعرنا \* بانصاف لمن ولا سرار

• قال ابن الرومى •

بكيت فلم تترك لى نك مدما \* زمانا طوى شرح الشباب فودما  
سقى الله اوطار النوا ماربا \* تقطع من اقرانها ما تقطعا  
ليالى نسين الليالى حسابها \* بلهية اتضي بها الحول اجما  
على غرة لا اعرف اليوم باسه \* واعمل فيه الا و مرأى ومسا

• قال معن بن زائدة •

عظمى نيبا بور لىلى ورجما \* يرى منحوب الدبر وهو قصير

ليالى اذا كل الاجه حاضر \* وما كحضر ومن يحب سرور  
 فاصبحت امان احب فنازع \* واما الال اقليم حضور  
 واذا لا بالى ان يضيع سايس \* ويشقى بما جرت بداه و زبر  
 يمن الى الالاف قلبه وقلبه \* اذا شاء عن الآفه لعبور  
 ايت اناجى النفس حتى كانما \* يشير اليها بالبنات مشير  
 لعل الذى لا يجمع الشمل غيره \* يدبر رضى جمع الهوى قدور  
 فسكر اشجانا وتلقى احبة \* ويورق غصن للشباب نضير  
 اراعى نجوم الليل حتى كاتى \* بايدى المداه الثارين اسير  
 \*وله\*

بادالهوى وتقطعت اسبابه \* وصافسا ودقلبه اطرايه  
 ذكر السيري النوائى بعدما \* نزل المشيب وبان منه شبابه  
 وتذكر الله والقديم فاقه \* ان شطبه بتقارب احبابه  
 غشي المنازل بالليل فهاجه \* ربيع تبدل غيره اربابه  
 بانوا وامن بين حى راحل \* الاله اجل بلوح كتابه  
 ولقد نراه للقتول واهلها \* جار اتمس بيوتهم اطنايه  
 صافت بوج في ظلال كرومه \* حتى شتا وتصرفت اعنايه  
 وتذكرت مترما من ارضه \* بردت شمائه وجال سحابه  
 كم قدارب بجوه من معذق \* متهمز م قد يطير ربابه  
 فحلها منه رواء مبقل \* هزج اذا ارتفع النهار ذبابه  
 حل به غمد وعصر بهجة \* حرما واما حوله انصابه  
 بهوى اليها المألون كلهم \* قطع القطامتوا ترا احبابه

﴿الباب السابع والاربعون﴾ ﴿٢٥١﴾ ﴿كتاب الاذمنة والامكنة (٢)﴾ ج

ان الذي يهوى فؤادك قربة \* قدسد بالبلد الحرام حجاب  
اني ينال اذا نمت في مشرف \* دوت السماء حصينة ابوابه  
لج التيم في البعاد سفاهة \* والين ينب ظليه وغرابه  
حتى اذا حمل الحبيب تبادرت \* عيناه دما دائما تسكابه  
ان امرء كلفا بذكرك موزعا \* حق عليكم وصله وتوابه  
قد طال ما انتظر التوالد بكم \* حتى استل ولامه اصحابه  
لوتنطق العيس اشتكت ما عالجت \* من حبسها عند القول وركابه  
• قال ابن ميادة •

الاليت شمري هل ايتن ليلة \* بحرة ليلى حيث ربني اهلي  
بلادها نبطت علي تمايمي \* وقطن عني حين ادركني عقلي  
• قال ابن الرومي •

ولي وطن آليت الا ابعه \* والا ارى غيري له الدهر مالكا  
عهدت بها شرخ الشباب ونمة \* كنمة قوم اصبحوا في ظلالكا  
وقد افته النفس حتى كانه \* لها جسدان غاب غودرت هالكا  
وحب او طان الرجال اليهم \* ما رب قضاها الشباب هنالكا  
اذا ذكر واوطانهم ذكرتهم \* عهود الصبي فيها خفوا لذلكا  
اعتل رجل في غربته فتذكر اهله فقال •

لوان سلمي ابصرت تحددي \* ودقة في عظم ساقه وبدي  
وبسدا هلي وجفاء عودي \* عضت من الوجد باطراف اليد  
• قال ابو عنية •

الاخبروا ان كان عندكم خبر \* انقل ام نوي على الهم والفجر

﴿شعر﴾

تقى النوم عن عني تنوض رحلة • لها لم واستولى بها بدمها السخر  
 فان اشك من ليلى ليلي طوله • فقد كنت اشكومته بالبصرة القصر  
 فيا حبذا بطن الحزير وظهره • ويا حسن واديه اذا ماؤه ذخ  
 ويا حسن تلك الباسقات اذا غدت • مع الماء تجري مصعدات وعذر  
 ويا حبذا نهر الابله منظرا • اذا مد في ابابه النهر او جزر  
 وفتيان صدق همهم طلب النلى • وسبام التحجيل في المجد والفرور  
 لعمري لقد فارقتهم غير طابع • ولا طيب نفاذك ولا مقر  
 وقابله ماذا آتاك بك عنهم • فقلت لها لا علم لي فبلى القدر  
 فياسفر اووى بلوى وانى • ونقضنى عيشي عدمتك من سفر  
 • قال آخر •

اعلى الياس انت ام انت راج • كل م مصير • لا نفر اج  
 ماتنى القمرى الاشجا في • وغناء القمرى للقلب شا ج  
 فذو ح الحمام يها ج قلبى • يا لقوم لقلبي المتها ج  
 وخليل سرى الى ودوى • سيز شهرين للبنال النواج  
 طامدا ما تراه يقطات عني • وهو فى النوم لى ضجيج مناج  
 جعلت نفسه لنفسى على البعد • مزاجا احب به من مزاج  
 كم يجر جان ليت شرى مقامى • ومتى من غموها انا ناج  
 ان اشهى الى منها مقام • بين دار المنجاب والحجاج  
 فى قنومت كل اليج يكفى • وجهه فى الظلام فقد السراج  
 رب فاحفظهم ورد اليهم • غر بتي يامؤلف الا زواج

• قال آخر •

الا مالينك لا ترقد • وما لدموعك لا تجمد  
 وما بال ليك ليل السليم • ساوره الحية الاربد  
 وخلالك مصحك في زفرة • وممعتك في غفلة هجد  
 فالك من وحشة مونس • ومالك عند البكاسعد  
 ففاس الهوى وقرده • فانت الوحيد المبرد  
 مللت بمجران طول الثوى • وبالبصرة الدار والمولد  
 وكل لي بها من اخ اصيد • بماء لمجداب اصيد  
 مصابيح ليل اذا اشرفت • يفرج عنه الدجى الاسود  
 اذا الناس غمتم ازمة • فلم يبق كهل ولا امرد  
 يومل او يرتجى رقد • يود بغير ولا يرفد  
 ولم يد حران ذودية • لى من بكرته يقصد  
 سواء اذا لزدحم الوارد • بنب اقربهم فيه والابعد  
 اذا ما اتقوا وشواعنده • بان لن يزدادوا ولن يطردوا  
 وينشون في الحرب حوماتها • اذا شب غيرنا الموقد  
 واعرضت الخيل مزورة • سرايلها الطلق المجد  
 اذا وعدوا انجزوا وعدم • وان اوعدوا حان من اوعدوا  
 مواريث آباء آبائهم • بورثها سيد اسيد  
 فلو كان يخلد اهل الندي • واهل المال اذا خلدوا  
 متى القهم بد طول النيب • اجدم على خير ما عهد  
 الاربع اطاب لى مصدرى • لديهم وطاب لى المورد

﴿شعر﴾

وان تقدر الله لى رجعة \* بخدي بقر بهم الاسعد  
والا فلا حزنى متقض \* ولا حر نيرانه يبرد  
فيا سادة الناس اتم منائى \* على بعد دارى فلا تبعدوا  
واقسم ما طاب لى بعدكم \* مقام ولا طاب لى مقعد  
ينور هواى اذا غرتم \* وان تبعدوا فالهوى منجد  
الايتى جار كم بالعرى \* ق ما جاور الفرقد والفرقد  
الاياها الناس انى لكم \* على خالد مشهد فاشهدوا  
بكى من عتاب نوالته \* قواف بردها المنشد  
فكيف اذا ما استعرا الهجاء \* اذا لا يقوم ولا يقعد  
قال محمد بن عبدالله بن ظاهر \*

يا جبل السماق سقيا لك \* ما فعل الطي الذي حلكا  
فارقت اوطانك لانه \* فارقت الخمل ولا ملكا  
فاي اوطانك ابكى دما \* ما ملك اوطانك اوطانكا  
اوشحات منك تاتي اذا \* دمع الندى تحت الدجى يلكا

﴿حدث﴾ الزيدى قال اخيرنا الزبير بن بكار قال كانت ظبية تحت محمد بن  
ابى بكر ابن مسور وكانت ذات مال ولا مال له فخرج يطلب الرزق فلما كان في  
موضع يقال له بلكة انصرف راجعا فدخل اليها فقالت الخير رجعت فقال \*

﴿شعر﴾

بيننا نحن بالبالاكت فالقا \* عسرا والعيس تهوى هوى  
خطرت خطرة على القلب من ذكرى \* لك وهنا فاستطمت مضيا

ولوان ما اهدين لي كان شربة • يطن اللوى من وطبراع شفايا  
وانشد ابو بكر بن فريد قال انشدني ابو عمران الكلابي لرجل من قومه •

﴿شعر﴾

يحن الى الرمل الباني صباة • وهذا السري لورضيت كشي  
فان الادراك الدوح والسد والنضا • ومستجز عما يجب قريب  
هناك تنينا الحمام ويحتي • جسا اللوى محلولي لنا ويطيب  
• قال اعرابي •

يا اياكلات القاع من بين وضع • حنني الى اظلا لكن طويل  
ويا اياكلات القاع قنصل صاحبي • فواني قول في ظلكن متيل  
ويا اياكلات القاع ظاهر ما بدا • على ما يقلي شاهد ودليل  
ويا اياكلات القاع قلبي موكل • بكن وجدوى خير كن قليل  
الاهل الى شم الخزامى ونظرة • الى قرقرى حتى المات سيل  
• قال اعرابي •

الاحيذا والله لوتلما • ظلالكم يا يا الطلان  
وماء كما المذب الذي لوشربته • وبني صالب الحى اذا لشفانى  
وانشد الاحنض على بن سليمان •

اقرأ على الو شل السلام وقل له • كل المشارب مذهب جرت ذميم  
سقى الظلك بالشى وبالفضى • ولبردمانك والمياه حميم  
لو كنت املك منع مائك لم يذق • ما في فلانك ما حيت لثم  
• قال الرياشي انشدني اعرابي •

سلم على قطن ان كنت تاركه • سلام من يهوى مرة قطنا

﴿الباب التاسع والاربعون﴾ (٢٥٦) ﴿كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج﴾

قلت ليك اذ دعاني لك الشوق • وللحادين كرا الطيا  
ثم كروا صدور عيس عناق • مضرات طوين السير طيا  
ذلك مما لقين من دلج الليل • وتقول الحداة بالليل هيا  
فقلت لاجرم والله لاشاطرنك ملكي فشاطرته •

• قال ابو تمام •

وما سافرت في الآفاق الا • ومن جدواك راحلتي وزادى  
مقيم الظن عندك والاماني • وان قلت ركابي في البلاد  
مما دالمت مروف ولكن • ندى كفيك في الديار ما دى  
واين تجور عن قصد لاني • وقلبي رائج برضاك غاد  
وبما كانت الحكماء قالت • لسان المرء من خدام القواد

• قال البحتري •

املي فيكم وحقي عليكم • ورواحي اليكم وابتكارى  
واضطرابي في الناس حتى اذا عدت • الى حاجة فاتم قصارى

• قال ابو تمام •

كل شعب كتم به آل وهب • فهو شبي وشعب كل اديب  
ان قلبي لكم لسكا لكبد • الحرى وقلبي لتير كم كالقلوب  
ابو عبد الله بن الاعرابي قال انشدني امرأة من اهل البصرة لنفسها وكانت  
مرضت بمصر •

﴿شعر﴾

نحاشد جاراني فجن عواندا • قمارا نطلي نجر البطون حواليا  
وجن برمان وقين وفرسك • وقل بساين ليشفين دايا



﴿ شعر ﴾

احبه والذي ارسى قواعده \* حيا اذا ظهرت اعلامه بطنا  
فليتنا لا نريم الدهر ساحة \* وليته حين سرنا غربة معنا  
ما من غريب وان ابدى تجلده \* الا سيذكر عند الغربة الوطننا  
\* قال اعرابي \*

لا والذي ان كذبت اليوم عاقبتى \* وان صدقكم ربي فما فاني  
ما قرت العين بالابدال بعدكم \* ولا وجدت لذى النوم يفشاني  
\* ومن المستحسن في هذا المعنى قوله \*

شيب ايام القراق عتارق \* واشترى نفسى فوق حيث يكون  
وقد لان ايام الورى ثم لم يكد \* من العيش شئ بعد من يلين  
يقولون ما ابلاك والى غاتم \* عليك وضاحى الجلامك ككين  
فقات لهم لا تمذلونى وانظروا \* الى التارغ المقصور كيف يكون  
يعنى بالنارغ المقصور بغير احن الى وطنه فقيده مخافة ان يهيم على وجهه وهذا في  
الابل معروف لذلك قال القائل \*

لا تصبر الابل الجلامد تفرقت \* بدالجملع وبصبر الانسان  
\* قال \*

هبت وما في الاق من عزة \* وليس منه احد على امل  
فانشأته قطعا نمت ما \* زال وما زالت به حتى اتصل  
وطاطأت بالارض من كثافة \* وسددت منه القروج والخلل  
حتى اذا كان بيدافدا \* وكان في السير خفيفا فتقل  
واسمع الاصم صوت رعدده \* ووقر السمع الصحيح واعل

وابصر الاله ضوء برقه \* وخطف الطرف الحديد واكل  
وصرح حتى قيل هنا حاصب \* من السماء وعذاب قداظل  
ونحن مصنوع لنا مدير \* فيه ولكننا خلقنا من عجل  
حلت عزاليه بسر من رأى \* فلم نزل تعلها بعد النهل  
اذ انلكا هتف الرعد به \* واومضت فيه البروق فهطل  
ليل النام والنهار كله \* متصلا مذغودة حتى الاصل  
فادنا حتى اتقى الناس اذى \* افراطه وقالت الارض مجل  
شرقت فيما ضرمنه اهله \* وما شركت في السرور والجذل  
ولا نمت غلة بمائه \* في ممشر قد تقموا به النلل  
ولا اجلت الطرف في رياضه \* ولا اسمت السرح في الوادى البقل  
ولا تحملت له صنبة \* يشملنى مرفقها فيمن شمل  
الاتحيميل السلام سيله \* الى مدينة السلام ان حمل  
الى بلاد جل اخواني بها \* ومن اعز من صديق واجل  
﴿خرج﴾ عوف بن غنم مع عبدالله بن طاهر الى متصيد فكان عبدالله يحذنه  
وسمه يشغل عن الاستماع فانبرى يقول \*

### ﴿شعر﴾

ان النمانين وبلغها \* قدا حوجت سمي الى ترجان  
وابدلتني بشطاط الحنا \* وكنت كالصمدة تحت السنان  
وعوضتني من زمام الدى \* وهمهم الدثور الهدان  
فهمت بالاولطان وجدابها \* وبالهواني اين منى القوان  
وصرت ما في لمستمع \* الالاساني ومحسي لسان

ادعوه الله واثني به • على الامير المصبي المهجان  
وقرباني بابي انما • من وطني قبل اصفرار البنان  
وقبل يناني الى نسوة • اوطانها حران فالرفتان  
سقى قصور الشاذياخ الحيا • من بمدعدي وقصور الميان

### ﴿ الباب الخمسون ﴾

﴿ في ذكر انواع الظل واسماؤه ونوعه •  
﴿ ويقال ﴿ ظل وفي نوع فجميع ظل ظلال وغلول وجمع التي افايه وفيه •  
﴿ قال •

تبع افايه الظلال عشية • على طرق كاهن سبوت  
﴿ وقال آخر •

فسلام الاله يندو عليهم • وفيه الفردوس ذات الظلال  
وانما قال افايه الظلال فاضاف التي الى الظل لانه ليس كل ظل فياً وكل في ظل  
وكان روبة يقول • الظل مانسخته الشمس وهو اول والتي مانسخته الشمس  
وهو آخر •

﴿ وقالوا ﴿ الظل بانتهاء المشي والتي بالمشي • وقال ابو حاتم الظل يكون  
ليلا ونهارا ولا يكون التي الابانهار وهو مانسخته الشمس قضاء وكان من  
اول النهار ولم تنسخه • قال الشاعر •

فلا الظل من برد الضحى نستطيعه • ولا التي من برد المشي نذوق  
﴿ وقال •

لمرى لانت الليت اكرم اهلله • واقصد في افاياه بالاصائل  
و(التبع) الظل بالانتهاء المشي • قال الشاعر •

رد المياه حاضرة ونضضة \* ورد القطاة اذا استمال المتبع  
 ﴿ واذا كان ﴾ الظل تاما لم ينقص ولم تنسخه الشمس قبل ظل دوم ودائم قال  
 شان هذا والمناق والنوم والمشرط البارد والظل الدوم \*  
 ﴿ وهذا ﴾ كقوله تعالى ان اصبح ماؤكم غورا الى غائرا - وظل رفق  
 ومسترق \* - وجلس في رفق الظل وظل مدود ومد يد وظل واصب -  
 وظل ساكن \* وظل راتب راسب ومعتد وعيد \* وظل امم وعمم - فاذا كان  
 كشيئا تخيننا لم تنسخه الشمس او نسخته ووفرته قبل ظل قوى - وكثيف -  
 وتخين رصين - وسجس - ووارف - ووريف \* قال \*  
 \* غدا تحت فينان من الظل وارف \*

﴿ - وظل ﴾ راف ضاف - وظل سايغ - وظل وحف نف - وظل -  
 واعد - وصادق - وموئوق - وظل - مظل - وظليل وظل فينان -  
 وذوفون - وظل مظال - ومنطيل \*

﴿ واذا كان ﴾ ضيفا شفا قبل شف هف \* - وشفيف هفيف \* -  
 وشفشف - وشفشاف - وهففف - وهففاف - وشمشع - وشمشاع -  
 وخادع - وخداع - وخدوع - وكاذب - وكذاب - وكذوب - وظنون -  
 وخففور - وملاذ - وملاق - وخفاق \*

﴿ فاذا اكتب ﴾ الشمس ونحيفه قبل اخذ الظل يراجع - ويتراد - ويترحل  
 ويحل ويضبل - ويذبل - ويحف - ويهردويزل - ويافل - ويشل - ويشل -  
 ويلج \* ويلق - ويدق - ويموت - ويأزى - ويحمر - ويغصم -  
 ويهرب - ويحنج - ويرزح - وينفق - ويحول - ويحول - ويضيف - ويضيف -  
 ويخلص - ويضحي - ويكرى \* قال ابن اهر \*

﴿الباب الحسوت﴾ ﴿٢٦١﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنه﴾ ﴿ج﴾

وتواقت اخفاها طبقا \* والظل لم يفضل ولم يكن  
ويتأزف - ويتجاف - ويتأزى - ويتقاصر - ويسئيل - ويضج -  
وينيب - وظل منقوص \*

﴿واذا ضاق﴾ كل ضيق قيل اخذ بضيق - ويقع - ويسقط وينصب -  
وكره ينيب - ويرزأ - ويغى - ويسلى - ويموت - وقد عاد - ولاذ - وعاد -  
ولاوذوا - ولاذوا - واسترق - وانحق - وانفق - وانسرب - وانبر \*

﴿والظل﴾ ضيق - وضيق - وزنا - واحق - ومحقق - وضل - وواشل  
ناشل - وشى - ولقي - وهزل - ونحف - وحرض - ودفع - وهالك  
وساقط - ومتكسر - ومتزرب - وخانس - وانسب - وعجف - وعجف  
مذيق - وصحاح \*

﴿فاذا اسرع﴾ الزوال - وتجل في الانفال - قيل ظل مستوفز - ومستخلص  
ومستطرد - ومالح - ورائش - ورائق - ودائق -

﴿فاذا﴾ اخذ يترجع قيل يترجع - ويميد - ويمور - ويتراحد - ويتيف - فاذا  
وقف - قيل قد وقف - وصام - وقام - ومكد - وركد - ومصد - وحار -  
وتحير - ودوم - وتلد - وبلد - وعقل - واعتقل - ونجس - وتصبير - وظل  
حيران ثابت لا يزول \*

﴿ويقال﴾ وردنه والظل عقال - وحذاء - وطباق - وطراق - قال الشاعر  
\* وكان طراق الخلف او قل زائدا \*

﴿وشمار﴾ ودنار - ورداء - وخف - ونمل - وجورب -

\* قال \* وانمل الظل فصار جوربا \* وساق - وظل مئارب من الارومة  
ومتجش من الجنة ومتجرثم من الجرثومة \*

﴿ فانما حول ﴾ قيل حول لوقوعه وراعيه ونسخه وانقله وبداه واعتدبه  
﴿ ويقال ﴾ بزل الظل عولا وعولا وطارد او مطر وذا وناسخا ومنسوخا  
وسارقا ومسروقا ولاحقا وملحوقا \*

﴿ ويقال ﴾ له اول ما يظهر في فيه ثبت الظل - ونجم ونسم وعسم وبداه وتوله  
وظهر وانبع - ونبع - ونبع - وانتش - واجنى - وطلع - ونسخ  
وجلس في نسخ الظل ورسيته وموكده - ومتجه - ومنبه - ومستبته -  
ومستبته - ومستوشاه - ومستطه - ومستداه - ومستطه -  
ومترقه - ومستطه - ومستودقه - ومستتمه - ومسترفده -  
وملتطه - ومستفاه - ومشفه - ونفاشه - وجناه \*

﴿ فاذا ﴾ انبسط شيا في فيه قيل حي - وربا - وبنت - وسى - ومشى -  
وجبا - وثار - وسار - وجسم - وسمن - واستطال - وفصل - ونى \*  
﴿ ويقال ﴾ ظل شاب - وجذع - وقيان - وشارخ - وغض \* قال قد صبحت  
والظل غض مازجل - وظل دوم ودائم - وروح - ورايح - وعمل -  
وهايل - وظلال - وعلة - وعلة - وامل - وجاء نافي ثيلة الظل - ونامله -  
ومشله - وعلة - وعده - وشجرة مشلة وقد استبر دفي الظل - واستروح -  
واستدقا - وظل مد في - ودفي - على فيل - وسخن - وساخن -  
وساخين - وظل بارد - وكريم - وادفات الشجرة بظلالها - ودقات  
واردت - واروحت - وراحت - واطابت - واطابت - وثبات الشجرة  
بظلالها - وافات ظلالها - وقد فاء الظل بفي فاء وقيروا \*

﴿ وقال ﴾ ظل مؤمن - وموشل - وموسر - وميامن - ومياسر - وقد اعنت -  
ويامتت - وياسرت - واشملت - ووقع ذات اليمين - وذات

الشمال۔ واذنحر لك خلال الشجر قيل رمح الظل۔ وركض وار تكض۔  
وصرخ۔ وورقص۔ وورنق \*

﴿ ويقال ﴾ ركض الماء في الجمر ايضا \*

﴿ ويقال ﴾ ظل ابيض۔ واشرب۔ واسمر ليس بشديد السواد۔ والعس۔  
واصيح واغنى۔ والى۔ واجر۔ واحوى قال في ظل احوى الظل رفاف  
الورق۔ ويمحوم وادم۔ وادلم شديد السواد۔ وايت في دلة الليل وظلته اى  
في شدة سواده \*

﴿ ويقال ﴾ ظل يق۔ رقى۔ وازغاز۔ وناضب غائب۔ ومنسرق منحرق۔  
وغنق مدق۔ وحاسر۔ وقاصر۔ وعادل مائل۔ وزائل حابل۔ وناحل  
ضاهل۔ وجانح۔ او ماضع ومتقل۔ او متقل۔ وماكراكد۔ ومشفش۔  
وناسم۔ او جاسم۔ وساء واه وعائذ لا يذ۔ ومعاو فملاو ذ۔ ومعاقر۔  
او منافر۔ ومضجل۔ وممثل۔ ووالق دالق۔ وملس مجلس۔ وهنفف۔  
شفف۔ وهف شف۔ وهفاف شفاف۔ وهنف اور فرغ وساج  
داج۔ ومتجارف متازف۔ وصام قائم ونخين رصين۔ وناحل۔ او زاحل  
ووحف۔ تنف۔ وامم۔ او عمم۔ وزائل آفل۔ ونائل واشل۔ ومكر  
مجن۔ ومتبلد ومتلد۔ وناقق عائق وشارخ او مالخ وخانس كانس وسقيط۔  
اولقبط۔ وراتب راسب۔ ومنزب منسرب۔ \*

﴿ قال ﴾ ابو عمرو وما يجرى مجرى التندير وهو اواكثر سماع من ابي العباس  
ثلب \*

﴿ يقال ﴾ سجن الظل فهو سجن اذ ادم وسجن \* ومنه سجن الماء  
علاه \* الطحلب فواراه \* وكذلك لا افله سجن الليالى وهو باقيا

ودائمه وظل ساج اى ساكن \* وقد سجا سجا \* وظل داج ملبس \*  
وقد دجاد جواوه ومن قولهم دجا الاسلام اى ظهر وانتشر \* قال \*

﴿شعر﴾

ومائل عمرو غير اعتم فاجر \* ابي مذ دجا الاسلام لا يتجف  
﴿ويقال﴾ دجث شجرة الشاة ضفت وسبقت \* ورفق الظل ما تشرق  
به منه \*

﴿ويقال﴾ ماء رفق قليل للنشاء قريب الرشاء \* وظل مانع طويل \* قال \*  
«ماتمة راد الضحى افاؤها \* وقد متع الظل ومتع النهار ومتع النبات  
﴿قال﴾ ابن مقبل \* وعاد لويه بعد المتوع \* وظل وحف كشف — وشعر  
وحف وقد وحف وحوفة وحافة \* ولنف مثله \* وقد ألف قناعه \* واغدغه \*  
وظل واعد يد بسكون \* ودوام وسحاب \* واعد يد يطير \* وفرس واعد  
يد يجرى \* قال \*

حتى اذا ادرك الراى وقد عربت \* عنه الكلاب فاعطاها الذى يمد  
يصف نور اذ اقم كلبا بقره \*

﴿وظل﴾ مظلم — وظليل — وقد اظلم يومنا — وظل منطال ومنطلل — قال  
واغطال شكيزها — وشف هف — من قولهم \* شف الثوب اذا ادى ما وراءه \*  
وهف رقيق \*

﴿ويقال﴾ سحاب هف رقيق — وشهادة هف لاعل فيه — وثوب هف هف  
رقيق — وهف هف كذلك \*

﴿ويقال﴾ ظل مشمسع اى رقيق \* وشمسع كذلك وهما غير الظليل  
قال الهذلى \* والظل بين مشمسع ومظلل \* وشمسع الشراب اى بالمرج \*



﴿ كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج ﴾ ﴿ ٢٦٥ ﴾ ﴿ الباب الحنون ﴾

ورجل شمعاع طويل دقيق \* قال \* الى كل شمعاع وابيض فادعم  
وخادع وظنون لا يوثق بدوامه \*  
﴿ ويقال ﴾ سنون خداعة لازكوة فيها وكل شئ لا دوام له ولا بقاء فهو  
خيتهور والديا خيتهور وحب المرأة خيتهور \* قال \*

﴿ شعر ﴾

كل انثى وان بدالك منها \* آية الحب حبها خيتهور  
والنول خيتهور وشئ يظهر على وجه الارض فلا يشب خيتهور والمذان  
الكذب \*

﴿ ويقال ﴾ زحل الظل اى سار \* قال \* والظل غص مازحل \* و﴿ ضهل قل ﴾  
يقال ماء ضهل وضاهل وظل ضهل \* و﴿ هرب الظل ﴾ غاب \* قال من هارب  
الود \* و﴿ اقل غاب واقلت الشمس نأفل افولا واقلت السحاب صحت واقل لبن  
الناسة قل والاقل والاقل صغار الابل لانها تقيب فى جلتها وكبارها \*  
﴿ ويقال ﴾ نسل الظل قل ويدناشلة نحيفة ضئيلة ووشل اللبن ووشل حظ  
الرجل وولاق اسرع \* قال \* جاءت به عس من الشام تلق \*

﴿ وودق ﴾ ودقنا من السقوط ويقال ودقت الا تان واودقت واستودقت  
فهى وديق ومودق ومستودقة اذا اشتت الفحل فذنت منه وودقت السرة  
تدلب الى الارض والودقة الهاجرة لان الشمس تنزل الى الارض بحرها \*  
﴿ ويقال ﴾ ازي الظل يازى ازيا واذا قصر وصار نملا ونازى القوم فى حلمهم  
اذا تقاربوا وفلان ازمال يلازمه فلا يبرحه \* واسمال الظل لا ذباصل الشجر  
واسمال الثوب اخلق وكل ضيف مسمثل وكل قوى مضئل \*

﴿ ويقال ﴾ قلص الظل فلو صا وضحى يضج ضجوا \* ومصع مصعوا وجنح

جنوحا ورزخ رزو خا ونضب الظل ونضب الماء ونضب البرق \* وانشد ابو زيد  
في عماء ناضب \* وزنا الظل وهو زناء \* قال \*

﴿ شعر ﴾

وتدخل في الظل الزناء رؤسها \* وتحبها هيا \* ومن مصامح  
وعادنا الشجر وجلست في عود الظل وانسرق الظل \*  
﴿ وقال ﴾ قواه منسركة اى ضيفة وغزال منسرق وانفق ضيف وكاد يستقل  
﴿ وقال ﴾ تنفق بظل الشجرة \* قال \*

تنفق بالارطى لها وارادها \* رجال فبذت بلهم وكليب  
(وانسرب) دخل في السرب وانزرب دخل في الزرب وكنس وجنس وظل  
لقا وظلال القاء وملخ الظل اسرع ملخا قال \* تميز في الباطل مراما لخاء وداعش  
لا وذوق دغاش الوردة ﴿ قال ﴾ عطشان دغش ثم عاد يلوب \*  
﴿ وقال ﴾ اما تر اهن يداعشن السرى (ويروى بواغشن وعقل الظل \*  
﴿ قال ﴾ شمة الساق اذا الظل عقل والظل بالنداء محول وبالعشى محول \* قال \*

﴿ شعر ﴾

اذا حول الظل المشي رأيت \* حنيفا وفي قرن الضحى تنصر  
﴿ وقال ﴾ جلس في نسيغ الظل ورسينه \* قال \* وفي نسيغ الظل اورسينه \*  
وظل رقق ورقيق ونفق سريع الزوال واز قصير وغاز وقد غزا وطنه فتمصر \*  
﴿ ويقال ﴾ غزا الماء وطانه اذا لحق بقرارة من الارض وحصر عنه المدد \*  
﴿ ويقال ﴾ ساه راه وظلال ارهاه \* قال \*

﴿ شعر ﴾

واستكن المصفور كرها مع الضب \* واوفى في عوده الحرباء

﴿كتاب الازمنة والامكنة (٧) ج﴾ (٢٦٧) ﴿الباب الحادي والخمسون﴾

فتنى الجندب الحصا بذوا \* عيه واودت باهلها الارها  
والمافر لم يفسر وقالت امرأة لا تسهالا تاتني الامافرة او منافرة \*  
﴿ويقال﴾ شجر الى الظل ﴿قال﴾

الى شجر الى الظلال كانه \* رواهب احلى من الشراب عذوب  
﴿ويقال﴾ اخذ الظل يموت وقدمات ومات الربيع قال ابي لارجوان يموت  
الربيع \* واقعد اليوم وتستريح \* وقوله مشقة من قولهم اشف الشراب اذا اخذ  
يخبره واشف جوز القرس الحزام اذا استوفاه قال ودقان يشقان كل ظفان  
بمنزلة الحرام \*

### ﴿الباب الحادي والخمسون﴾

في ذكر التاريخ وابتدائه والسبب الموجب له \* اكانت العرب عليه لدى  
الحاجة اليه في ضبط امداء الحوادث والمواليد \* وهو فصلان \*

### ﴿فصل﴾

﴿تاريخ﴾ كل شيء في اللغة غايته ووقته الذي انتهى اليه \* ﴿ومنه﴾ قولهم  
فلان تاريخ قومه في الجودريدون الذي انتهى اليه ذلك ومثل بعض اهل  
اللغة مامنى التاريخ قال معنى التأخير \* وقال آخر بل هو انبات الشيء \*  
﴿ويقال﴾ ورخت الكتاب تورخاوهولسة بنى تميم وارخته تاريخا لفة قيس  
وتاريخ وتاريخان وتواريخ \*

﴿ويقال﴾ ارخ كتابك وورخه \* قال احمد جميع ما ذكرنا فيه من اختلاف  
اللغات وما دارت عليه الكلمة في التصاريح بدل على انها جارية مجرى ما اصله  
العربية دون ما نقل اليه من النجمية ولكل نبوة ومملكة تاريخ فاما العرب  
فكانوا يورخون بالنجوم قديما وهاصل ومنه صار الكتاب يقولون

الباب الحادي والخمسون في ذكر التاريخ وابتدائه والسبب الموجب له

جمعت على فلان كذا حتى يؤديه في نجوم ويجمع النجوم انجمه \*  
 ﴿ويقال﴾ نجم له رأى اى ظهر واشهر اقطعة النجم بالتريافا ما قوله تعالى (والنجم اذا هوى) كان السكاي بقول والقرآن اذا نزل نجوماً وشياً بدمشقي وقال غيره النجم هاهنا التريا اقسام الله تعالى به على المعنى الذى فسرناه كانه قال وخلق الذى لا يقدر احداً لا يخلق مثله وعلى اقسامه بالطور والطين وما اشبههما وفسر واقوله تعالى (فلا اقسام عو افع النجوم) على النجوم الطوالع لقوله (انه لقرآن كريم) وعلى نجوم القرآن ايضاً وقيل في قوله (والنجم والشجر يسجدان) ان النجم ما نجم من النبات ولا ساق له ويقال لواحد هذا النجم نجمة \* قال الحارث بن ظالم

﴿شعر﴾

احصى حاربات يكدم نجمة \* اؤكل جيرانى وجارك سالم  
 صفر امره وشبه بحمار سوء وكانت العرب نورخ بكل عام يثقف فيه امر جليل  
 مشهور متعارف كتاريخهم بعام القيل وفيه ولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 وكان ذلك في السنة الثامنة والثلاثين من ملك كسرى انوشروان \*  
 ﴿وروى﴾ لناعن ابي العيناء في اسناد رفته الى ابي جعفر محمد بن على قال ولد  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة الاثنين لعشر ليال خلوت من شهر  
 ربيع الاول وكان القيل في النصف من المحرم بينه وبين مولد رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم خمس وخمسون ليلة (وبذلك الاسناد) ان رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم ماتت امه وله ست سنين \*  
 ﴿وروى﴾ جبير بن مطعم انه قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 انك كرموت عبد المطلب قال انا ابو ميثان ثمان سنين \*  
 ﴿وروى﴾ عن الزهري ان ابا س ول الله صلى الله عليه وآله وسلم توجه

﴿كتاب الازمنة والامكنة (٧) ج﴾ ﴿٢٦٩﴾ ﴿الباب الحادى والخمسون﴾

الى الجباز مختار افات ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حمل \*  
 ﴿وروى﴾ امانة ام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ماتت وترك  
 ام ايمن وهى ام اسامة بن زيد فانهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان  
 اذا رآها قال بقية امي \* فمكنا كان يجرى امر التاريخ وكما رخوا قبله بام  
 الخنات (١) لانهم عاؤوا فيه وعظم امره عليهم \* قال النابتة \*

﴿شعر﴾

فن بك سائلا عنى فاني \* من الشبان ايام الخنات  
 مضت مائة لمام ولدت فيها \* وعشر بعد ذلك وحجتان  
 فقد اقبلت صروف الدهر منى \* كما اقتت من السيف الياني  
 ﴿وروى﴾ من غير وجه انه كان بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان الاقرع  
 ابن حابس يحكم العرب في كل موسم وكانت العرب تسميه وهو اول  
 من حرم القمار فانقادوا له لذلك قال البيهقي \*  
 وعمى الذي اتعادت ممدلحكمه \* فالقوا بارسلان الى حكم عدل  
 ﴿قوله﴾ القوا بارسلان كما قيل القيت اليك المقاليد وما نزل من ارخ في شعره  
 على انه روى للمستوعزين ربيعة وهو من المعربين \*  
 ولقد ستمت من الحياة وطولها \* وازددت من عدد السنين سنينا  
 مائة امت من بعدها مائتان الى \* وارت من عدد الشهور رمثينا  
 هبل ما بقي الا كما قد فاتنا \* يوم يكر وليلة نحدونا  
 \* قال الكتم بن صفي \*

(١) في القاموس الخنات كثر اب داع ياخذ الطير في حلقه وفي العين وزكم  
 الابل \* وزمن الخنات كان في عهد المنذر ابن ماء السماء ماتت الابل منه شريف

ان امرأقد سارتسعين حجة \* الى مائة لم يسأم البش جامل  
امت مائتان غير عشر وفاءها \* وذلك من مرالىالي فلا تل  
«أشد الما زنى»

هزئت زينب وان رأيت برى \* وان الخنى ليقال من ظهري  
من بعدما عهدت فادلفنى \* يوم يحى و ليلة تسرى  
حتى كافى خاتل قنصا \* والزى بعد تما مه يجرى  
لا نهزى منى زينب فها \* فى ذاك من عجب ولا سحر  
اولم ترى لقمان اهلكه \* ماقتات من سنة ومن شهر  
وبقاء نسر فلما انقرضت \* ايامه عادت الى نسر  
ما طال من ابد على ابد \* رجعت محرومة الى قصر  
ولقد جلبت الدهر اشطره \* وعلمت ما اتى من الامر  
﴿وارخت﴾ العرب بعوت هشام بن المنيرة المخزومي لجلالته فيهم ولذلك  
قال الشاعر \*

واصبح بطن مكة مقشرا \* كان الارض ليس بها هشام  
ومات زهير بن ابى سلمى قبل مبث النبي صلى الله عليه وآله وسلم بسنة  
ومات النابتة قبله فقال زهير لبيته رأيت رؤيا وليحدثن امر عظيم ولست ادركه  
رأيت كافى اصعدت الى السماء حتى اذا كدت انالها انقطع السبب فبوت فن  
ادركه منكم فليدخل فيه فأتى ابنه بحير (١) النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان زهير  
يكفى بحير فاسلم وابى كعب ان يسلم حتى هاجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
(١) فى تجريد اسد الغابة بحير بن زهير بن ابى سلمى اخو كعب اسلم قبل اخيه  
وكلاهما شاعران مجيدان وابوهما من فحول الشعراء ١٢ الحسن النعمانى

﴿ كتاب الازمنة والامكنه (٧) ج ﴾ ﴿ ٧٧١ ﴾ ﴿ الباب الحادى والخمسون ﴾

الى المدينة فقدم واسلم ومدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقصيدة اللامية واعتذر بما كان فيها \*

﴿ وروى ﴾ الزهري والشعبي ان بنى اسمعيل ارحوا من ابراهيم الى بناء البيت حين بناه مع اسمعيل فان بنى اسمعيل ارحوا من بنان البيت الى فرق معدة ثم ارحوا بنى الى موت كعب بن اؤى \* ثم ارحوا بامام القيل الى ان ارح عمر بن الخطاب من هجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان سبب ذلك ان ابا موسى كتب اليه انه ياتينا من قبل امير المؤمنين كتب ليس له تاريخ فلا ندرى على ايها نعمل \*

﴿ وروى ﴾ انه قرأ صكاعله شعبان فقال السمايين الماضى ام الآتى فكان ذلك سبب التاريخ من الهجرة بعد ان ارادوا ان يورخوا من البعث ثم اتفق الرأى على الهجرة وقالوا ما نجل اول التاريخ فقال بعضهم شهر رمضان وقال بعضهم رجب فانه شهر حرام والعرب تعظمه \* ثم اجمعوا على المحرم فقالوا شهر حرام وهو منصرف الناس عن الحج وكان آخر الاشهر الحرم فصيره واولا لانها عندهم ثلاثة سرد ذو القعدة وذو الحجة والمحرم وواحد فرد وهو رجب فكان الاربعة تقع في سنتين \* فلما صار المحرم اولا اجتمعت في سنة والتاريخ لثمة قيس وعليه استعمال الناس \* والتاريخ لثمة تميم وما استعمله كاتب قطوان كان التكلم به كثير الى السنة العرب \*

﴿ وقال ﴾ بمض الكتاب التاريخ عمود اليقين - معيد الشكوك - به ثبت الحقوق - وتحفظ العهود \*

﴿ قال ﴾ ابو بكر الصولى وكان لا يقع التاريخ في شئ من الكتب السلطانية من رئيس او مرءوس الا في اعجاز الكتب وقديورخ النظر والتابع ما خص

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج ﴾ ﴿ ٢٧٢ ﴾ ﴿ الباب الحادى والخمسون ﴾

من الكتب في صدورها \*

﴿ قال ﴾ ابراهيم بن العباس الكتاب بلا تاريخ نكرة بلا معرفة وغفل  
بميرسة \*

﴿ قال ﴾ ابو عبدالله وكتب عمر بن الخطاب الى الامصار ان بعث اليه من  
كل مصر رجلا فوجد عليه عتبة بن فرقان السلمي من الكوفة ومجاشع بن مسعود  
السلمي من البصرة وابو الاعور السلمي من الشام ومعن بن يزيد السلمي  
من مصر فتوافوا عنده كلهم من بنى سليم \*

﴿ قال ﴾ ابو الحسن علي بن سليم قال بعض الشراء في صاحب توفى وكان  
يورد علم القرون فها هو اليوم ارخاء \*

﴿ و ذكر ﴾ الصولى انه كاتب بالخليفة الفضل بن الجباب القاضى في امور  
ارادها قال فانقلت التاريخ فكتب بعد قود الثانى وصل كتابك مبهم الالوان  
مظلم اليان فادى جراما القرب فيه باولى من البمد فاذا كتبت اعزك الله فليكن  
كتبك موسومة بتاريخ لاعرف به ادنى آثارك واقرب اخبارك ان شاء الله  
قال فكتبت اليه كتابا جعلت التاريخ في صدره وقلت معه قد قبلنا دلائل  
البرهان واعترفنا بالبر والاحسان وجعلت التاريخ بعد دعاء لا محال للميون  
كالقنوان \*

﴿ شعر ﴾

حبذا انت من مفيد علوم \* وافادات بحكمة وبيان  
هى اسنى ذكرا واكثر نفعا \* من كنوز اللجين والمقيان  
فكتابى اليك يا زينة \* الدنيا الخمس خلون من شبان  
(قال) ابو العباس آخر من مات بالكوفة من الصحابة من الانصار عبدالله بن



﴿ كتاب الازمنة والامكنة (٧) ج ﴾ ﴿ ٧٧٣ ﴾ ﴿ الباب الحادي والخمسون ﴾

ابن اوفى وبالبصرة انس بن مالك وبالشام ابو امامة الباهلي \* وبالمدينة سهل بن سعد وبمكة عبدالله بن عمر رضي الله عنهم - ومن ذكر سنة في شمره وارخه  
زهير بن خباب التميمي في قوله \*

ونادمت الملوك من آل عمرو \* وبعدهم بنى ماء السماء  
وحق لمن انت ما تثنان عاما \* عليه ان يمل من الشواء  
قال الصولي وكنابو ما عندنا نيرة بن محمد الملبى فقال له رجل كم كان سن يزيد بن  
الملب يومئذ فجل جوابه انشادا بعبارة فقال انشدني التوحى لحرمة بن بيض  
الحق في يهريه \*

اغتنى دون السباح والتجدة \* والمجد باب خر وجه اشب  
بان ثلاث واربعين مضت \* لا صريح واهن ولا ثلب  
لا بطران تبايت نم \* وصابر في البلاء محتسب  
برزت سبق الجواد في مهل \* وقصرت دون سبقك العرب

﴿ فصل ﴾

﴿ قال ﴾ ابو عبد الله حكاهم العرب في الجاهلية عبد المطلب بن هاشم - وابوطالب  
ابن عبد المطلب - والعاصي بن وائل - والملاء بن حارثة الثقفي حليف نبي  
وحكام كنانة يسمون الشداخ وصفوان بن امية بن محرز وسلم بن نوفل احد  
بنى الديك بن بكر \* ومن بنى اسد ربيعة بن حدار احد بنى سعد بن ثلبية بن  
دودان وله بقول الاعشى \*

واذا طلبت المجدان عله \* فاعمد ليت ربيعة بن حدار  
يهب التحية والجواد بمرجه \* والادم بين لواقع وعشار  
وهو الذي حكم بين حاجب بن زرارعة وخالد بن مالك بن ربيعة بن سلمى بن

جندل ففر حاجبا على خالد \*

﴿ وحكام ﴾ قيس عامر بن الطرب و سنان بن ابى حارثة المرى و غيلان بن سلمة الثقفى و كانت له ثلاثة ايام يوم يشهد الناس بشعره و يوم يحكم فيه بين الناس و يوم يقمديه للناس فيزار و ينظر الى سرره و جماله و جاءه الاسلام و عنده عشر نومة فغيره النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاختره منهن اربعا فصارت سنة قال و قتل بنو اسد من الاشراف حجر بن عمرو بن الشريد السلمى و ربيعة بن مالك الجفري ابى اليد الشاعر و عتبة بن الحارث بن شهاب اليربوعى و زعموا انهم قتلوا شهابا جعتية و بدر بن عمرو بن جوية بن لوزان بن عيسى القزاري و هو جعتية بن حصن بن حذيفة بن بدر \*

### ﴿ فصل ﴾

﴿ في اوقات ﴾ التاريخ اعطيت العرب الليالى على الايام في التاريخ فقبل كتبت خمس بقين و انت في اليوم لان ليلة الشهر سبقت يومه و لم يلد لها و ولدته و لان الالهة لليالى دون الايام و فيها دخول الشهر و لذلك ما ذكرهما الله تعالى الا و قدم الليالى على الايام قال تعالى (سبع ليل و غاية ايام حسوما) و قال تعالى (يولج الليل في النهار) و قال تعالى (سيرا و فيها ليل و اياما آمنين) و العرب يستعمل الليل في الاشياء التي يشار كها فيها النهار دون النهار و ان كانت لا تنتم الابهة قال تعالى (و بعدا موسى ثلاثين ليلة و اعماها بشر) و قال القراء و لقد دعاهم لتليب الليل على الايام الى ان قالوا صمنا عشر امن الشهر قال و قال انوش و ان اليوم عشر من الشهر و يقولون عندى عشر من الابل و ان كانت ذكورا و عشر من الشاء و ان كانت كبشا و يقولون ادر كنا الليل بموضع كذا لانه اول الا ترى قول النابغة \*

فانك كالليل الذى هو مدرى \* و ان خلت ان المنشأى عنك واسع

﴿الباب الحادى والخسون﴾ ﴿٢٧٥﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج﴾

ولم يقل كائنهار \*

﴿وحكى﴾ بعضهم ان العرب يقول في اللحم ابن يومه وفي الخبز ابن ليلة وفي  
النبيذ ابن سنة وانشد \*

وفتيان صدق لا تقب لحامهم \* اذا شبه النجم الصوار المنفرا

﴿ومدح﴾ حميد الطوسى على بن جبلة عن قول النابغة قرن الى الليل النهار  
فقال \*

ومالا سرء حاولت منك مهرب \* ولورفته في السماء الطوالع  
بلى هارب لا يهتدى لمكانه \* ظلام ولا ضوء من الصبح باطلع  
﴿وقال﴾ عبيد الله بن عبد الله في معنى قول النابغة \*

اني وان حدثت قسى اتى \* افونك ان الراى منى اماذب  
لا لك لى مثل المكان المحيطي \* من الارض انى استهضت المذاهب  
لجمل مكان الليل من قول النابغة \* لا لك لى مثل المكان \* اذا كان لا بد للمخلوق  
من مكان وزمان وقالوا صناعشرا من رمضان وانشد ابو عبيدة \*

فصامت نلانا لا تخافق بينهما \* ولو مكشت خمسها هناك لصلت

والشهور كلها مذكورة سوى جمادين ولا يذكرون من شهر كذا الا في ثلاثة  
اشهر شهر رمضان وشهر ربيع لان الربيع وقت من السنة تغافوا اذا قالوا من  
ربيع ان يظن انه من الربيع الذى قبل الحريف وقال الراعى \*

شهرى ربيع لا يدوق لبونهم \* الا هو ضاوخة ودويلا

الدويل كسار الحلى يثبت مجتمعا وكل ما يكسر من النباتات واسود فهو دويل  
ولو كتب كاتب في ربيع الاول وفي رمضان ولم يذكر الشهر لجاز وليس  
بالمختار كما قال \*

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج ﴾ ﴿ ٢٧٦ ﴾ ﴿ الباب الحادي والخمسون ﴾

جارته في رمضان الماضي • تقطع الحديث بالاعراض  
﴿ واعلم ﴾ أنه لا يكتب الليلة مضت لانهم يمدون في الليلة فاذا أصبحوا كتبوا  
لليلة خلت و يكتب اول يوم من كذا ولا يكتب مهل كذا ولا مستهل كذا  
لان الهلال انما يرى بالليل • وانشد الاصمعي والشمر لنا بنة بني جمدة وعاش  
ثمانين ومائة سنة •

قالت امامة كم عمرت زمانه • وربحت من عز على الاوثان  
ولقد شهدت عكاظ قبل محلا • فيها وكنت اعد في التتيان  
والنسر بن محرق في ملكه • وشهدت يوم هيجان النمام  
وعمرت حتى جاء احمد بالثقي • وقوارع يتلى من الفرقان  
قلبت بالاسلام نوبا واسما • من سيب لا حردو لا منان  
وقال حين اتت عليه مائة واستاعشرة سنة •

مضت مائة لام ولدت فيه • وعشر بمد ذاك وحجبان  
وابقى الدهر والايام منى • كما ابقي من السيف اليماني  
يصم وهو ماثور جراز • اذا اجتمعت بقائمة اليدان  
﴿ قال ﴾ ابو عبدالله فذاك الجاهلية الحارث بن ظالم المري - والبراض بن قيس  
الضمرى - وتابط شرا واسمه جابر بن سفيان القهسي - وحظلة بن فاك احد  
بني عمرو بن اسد • وفاك الاسلام مالك بن ريب المازني - وعبيد الله بن الحر  
الجبلي - وعبيد الله بن سيرة الجرشي - وعبيد الله بن خازم السلمي - والقتال  
الكلابي - ومرار بن يسار القمسي - وعتيبة بن هيرة الاسدي - ومن باب  
التاريخ • قول الشاعر •

ها انا ذا امل الخلود وقد • ادرك عمري ومولدي حجرا

ايامر القيس هل سمعت • هيات هيات طال ذا عمرا  
وما جرى مجرى التاريخ بما تضمن من التشبيه ما انشده ابن الاعرابي واطن  
بعض قدمى وان كان يسيرا وانشداوه فان وزعم انه من احسن اشعارهم •

﴿شعر﴾

منمة لم تلق بوسا ولم نسق • بيرا ولم تضم وليدا الى نحر  
ولم يدراى الناس اعداء قومها • ونمض الليالى والشهور ولا تدري  
سوى ان تصوم الشهر فيمن يصومه • وتسال عن يوم العروبة والقطر  
فلو كنت ماء كنت صوب غمامة • ولو كنت مزنا كنت رقة من بكر  
ولو كنت لهوا كنت مليل ساعة • ولو كنت نوما كنت تربية الفجر  
كلفت بها عمرى فلما قطعت • وسايلها ودعت ما فات من عمرى  
وانشده فطويه عن ابى العباس ثعلب •

فلو كنت ليلا كنت ليلة صيف • من المشرقات البيض في وسط الشهر  
ولو كنت ظلا كنت ظل غمامة • ولو كنت نوما كنت تربية الفجر  
ولو كنت يوما كنت يوم سعادة • ترى شمس والمزنى يهضب بالقطر  
وفي هذه الطريقة ما انشده احمد بن الجأ وروى للعين المقرئ •

فقيم يا شر تميم مجتدا • لو كنتم ماء لكنتم زبدا  
او كنتم ليلا لكنتم حر دا • او كنتم شاة لكنتم قدنا  
او كنتم صرقا لكنتم فردا • او كنتم عيشا لكنتم جددا  
• وانشد •

لو كنت لحما كنت لحم كلب • او كنت نارا لم تحل في عطب  
او كنت ماء لم نسع لشرب • او كنت سيفا لم تكن بهضب

وروى ابو عمر عنه ايضا قال انشدنى ابو عبدالله \*  
لو كنت من مال امرء ذى نيت \* لكنت خيرا ناقة مسوقة  
من ناقة خوارة رقيقه \* تر ميهم بكرات روقه  
(وحكى) ابن الاعرابى قال غزا خالد بن قيس بن المظل فيمن بيه من بنى اسد  
فضم وسأفترت به جارية اعجبت فقال لها كيف كان ابوك يطبخ اللبأ قالت كان  
بهنيه وعينه حتى يستقر ورضفه فيه فاعرض عنها ثم ادعى باخرى فسألها عن مثل  
ذلك فقالت كان يمزجه ويمزجه ويطحن الفارس فيثره فالتخذه لنفسه فجاءت  
باصم بن خالد وكان يقال له البر من بره بابه وله يقول ابوه \*

### ﴿شعر﴾

ارى كل امرء الى ماصم \* فنا ما لو كان لم يولد  
فلو كنت شيئا من الاشربا \* لكنت من الاسوخ الابر  
قول الاولى بهنيه وعينه اى يحسن علاجه وهذا مما يوصف به الراحاة \*  
﴿وقول الثانية﴾ (بهنزه ويمزجه) اى يفسده فاذا طمن الفارس اشرقه بذمه  
فاثره وبشبه هذا عندى قول الآخر \*

ان عليها فارسا كمشرة \* اذا رأى فارس قوم انثره

﴿اورده منكفيا واشره﴾

معنى اشمره رماه بسهم جله شماراله وهذا شبهه بقول الجمدى  
فنا باطير مرمره فجرة \* المحرم منه فسل يريد  
لما جافه بالطننة اشرقه بذمه فسل وانشدت عن فطويه قال انشدنى  
نطلب عن ابن الاعرابى \*

لو كنت ليلا من ليالى الشهر \* كنت من البيض تمام البدر

﴿كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج﴾ ﴿٢٧٩﴾ ﴿الباب الحادى والخمسون﴾

بيضاء لا يشقى به من يسرى • او كنت ماء كنت غير كدر  
ماء سماء في صفا تى صخر • اظله الله ببيض الصدر  
• فهو شفاء من غليل الصدر •

وانشدت عنه ايضا قول الآخر •  
فلو كنت يوما كنت يوم تواصل • ولو كنت ليلا كنت لي ليلة القدر  
ولو كنت عيشا كنت نعمة جنة • ولو كنت يوما كنت نعمة الفجر  
وانشد من غير هذا الوجه •

لو كنت من شئ سوى بشر • كنت النور ليلة البدر  
وانشدا والعباس البرد في الذم والازراء •  
لو كنت ماء • لم تكن بذب • او كنت عاما كنت عام خصب  
او كنت سيفا لم يكن بعضب • او كنت غيرا لم يكن بذب  
• او كنت لحما كنت لحم كلب •

• وانشد ابن الاعرابى •

لو كنت ماء كنت لا • عذب المذاق ولا مسوسا  
ملحا بعيد القرقند • قلت خيطا نه القوسا  
﴿قال﴾ المسوس كل ماشى القليل لانه مس القلة واصحابها وانشد •  
يا حبا اربتك المسوس • وانت خود بادن شمس  
﴿وقال﴾ ماء قناع وزعاق وحراق وليس بعد الحراق في الموحشة  
لانه اذا شربت الابل احرقت اكبادها •

﴿وروى﴾ لنا ابو الحسن البيهى قال سمعت ابا عبد الله ابراهيم بن محمد بن  
عروة الازدى يقول سأل بعض اهل العلم اصحابه فقال اتعرفون رجلا من

الصحابية يرى عنه الحديث ويقال له اسد بن عبد مناف بن شيبه بن عمرو بن النخيلة بن زيد قالوا لاقال علي بن ابي طالب ستمه فاطمة اسدا وهي بنت اسد باسم ابيها وعبد مناف اسم ابي طالب وشيبة اسم عبد المطلب وعمر واسم هاشم والنخيلة اسم عبد مناف وزيد اسم قصي \*

﴿واخير﴾ ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم تولي دفن فاطمة بنت اسد وكان اشمرها فيصالحه فسمع وهو يقول ابنك فسل صلى الله عليه وآله وسلم فقال انها سلت عن ربها فاجابت وعن نبيها فاجابت وعن امامها فاجلجت فقلت ابنك ابنك (١) \*

### ﴿الباب الثاني والخمسون﴾

فيما هو متمم عند العرب ومن دأبهم وادركوها بالثقة وطول الدربة ولم يدخل في اجماعهم \*

﴿قال﴾ ابو حنيفة يقولون اذا طلع فرغ الدلو المؤخر وذلك اول الربيع اختال المشب وادرك الباقي والقائمة المنكرة بالعراق وظهرت الهوام \* ﴿واذا طلع﴾ بطن الحوت حصداول الشمير بالعراق وزعموا ان النوء الذي فيه هو نوء السهاك قل ما يختلف \*

﴿واذا طلع﴾ الشرطان اكل فريك الخنطة \*

﴿واذا طلع﴾ البطين فرغ من حصاد الشمير وابتدي بحصاد الخنطة والقطابي وهي الجنوب وكثرت القائمة بال عراق والشام وقيل انه قل ما يمدمه سحاب \*

﴿واذا طامت﴾ الترياعم الخنطة الحصاد وادرك التفاح ومد في آخره النيل \*

﴿واذا طلع﴾ الدبران هبت الساييم وابسود السنب \*

(١) الظاهر ان هذه الرواية من كتب الشيعة الامامية والله اعلم - (٣٥) ﴿واذا

الباب الثاني والخمسون في ما هو متمم عند العرب ومن دأبهم وادركوها بالثقة وطول الدربة



﴿ كتاب الازمة والامكنة ﴾ (٢) ج ﴿ ٢٨١ ﴾ ﴿ الباب الثاني والمحدون ﴾

﴿ واذا طلمت ﴿ الجوزاء وفيها الحقمة ﴾ ادرك البطيخ والقناكة •  
 ﴿ واذا طلمت ﴿ الحقمة ادرك البرو والتين • وفيه تنقص المياه •  
 ﴿ واذا طلمت ﴿ الترع وفيها الشمرى ادرك الرمان وحصد القصب النبطي •  
 ﴿ واذا طلمت ﴿ المذرة وفيها البثرة • قطف العنب بالعراق واكل الرطب  
 وبلغ النخل بالحجاز • وادرك جميع القناكة بالمرق والشام •  
 ﴿ واذا طلمت ﴿ الطرف كثر الثمر في ذلك الوقت واللين الذي يستقضونه من  
 الضروع لفصال الاولاد عن الامهات ويطوف اهل مصر • ونوءه ست ليال  
 وينسب في الشمر الى الاسد •

﴿ واذا طلمت ﴿ الجبهة كثر الرطب وسقط الطل •  
 ﴿ واذا طلمت ﴿ الزبرة وطلع معاسيل بالمرق رد الليل والماء وولى القيظه •  
 ﴿ واذا طلمت ﴿ الصرفه برد الليل واختلفت الرياح وتحرك اول الشمال  
 وقطعت المروق وشربت الاودية وجد النخل بالحجاز وبكل غورو  
 يشتر المسل •

﴿ واذا طلمت ﴿ العواء وطلع معها السهاك الرايح اخذ الناس في صرام النخل  
 وقطف الرمان والسفرجل وفيه تنهي غور المياه وتبيح الصبا •  
 ﴿ واذا طلمت ﴿ السهاك الاعزل قطع الخشب وسكنت الصبا •  
 ﴿ واذا طلمت ﴿ التفرز زرع اول زرع الحنطة وزرع الرطاب وحصد القصب  
 الفارسى وجد النخل وفي النوء الذي فيه وهو نوء الشرطين اول مطر  
 يتبع به •

﴿ واذا طلمت ﴿ الزباني دخل الناس البيوت ويسقط الربل وهو الورق  
 الذي نبت في دبر القيط يرد الليل •

﴿ فاذا طلع ﴾ الاكليل لم يكذب بخطى النوء الذي فيه وهو نوء الثريا  
السحاب والنيوم وقطعت الهداء والخطاطيف والرحم الى النور \*  
﴿ واذا طلع ﴾ قلب النعرب هبت رياح الشتاء الباردة \*  
﴿ واذا طلعت ﴾ الشولة سقط الورق كله وكثر الرذاذ والمطر \*  
﴿ واذا طلعت ﴾ النمام وطلوعها لاثني وعشرين ليلة من كانون الاول  
وسقوطها لاثني وعشرين يخلو من خزينان يشعب الرعاء ويتلاق النمام لانهم  
حيث يفرغون ولا يشغلهم رعى فيلاقون ويدس بعضهم الى بعض الاخبار \*  
﴿ واذا طلعت ﴾ البلدة تقي البساتين وكرب الكروم \*  
﴿ واذا طلع ﴾ سمد النابج لم يكذب بخطى النوء الذي فيه وهو نوء النثرة مطر  
وان اخلف فرمح \*  
﴿ واذا طلع ﴾ سمد بلعقت الضفادع وباضت الهداهد وتراوجت المصافير  
وهبت الجنوب واعشبت الارض \*  
﴿ واذا طلع ﴾ سمد السمود وتحرك اول العشب واورق الشجر وزقا المكاء  
وجاءت الخطاطيف وقلبا بخطى النوء الذي فيه وهو نوء الجبهة المطر الجوده \*  
﴿ واذا طلع ﴾ سمد الاخبية لم يكذب بخطى النوء الذي فيه وهو نوء الزبرة مطرا  
شديدا وقلبا اخلف المطر وفيه يورق الكرم \*  
﴿ واذا طلع ﴾ فرغ الدلو المدم يسلم الناس من الحاسة في النوء الذي فيه وهو  
نوء الصرقة فقد امتنت باذن الله من الحواس الى آخر السنة وفيه يقول القائل  
اذا دخل اذار اخياه وابار لما يخوف الناس من الآفات في هذا النوء وفيه  
يمقد اللوز والنفاخ وهذا الذي ذكره ابو حنيفة خرج غير على المشهور  
الرومية فقال زايده عليه \*

﴿الباب الثاني والخمسون﴾ ﴿٢٨٣﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة﴾ ﴿ج﴾

﴿تشرين الاول﴾

سنة  
١٢٨٤  
١٢٨٥

سلطان المرة السوداء وهو ثلاثون يومًا آتته واحد وهو بالقارسية شهر يرماء  
وآتته اربعة وهو اوسط الخريف وله من البروج الميزان وهو هو آتى مونث  
نهارى شمالي دبره بالنهار زحل وبالليل عطارد والشريك المشترى وهو بيت  
الزهرة وشرف زحل هبوط الشمس فيه والاقليم الروم الى افريقية مصر وله  
من المنازل النفر والزباني وثلاث الاكليل وفي اوله يتدى اهل الحجاز بالزراعة  
وفي عشر منه تزرع الخطة والشمير والطاب ويقوم سوق القادسان بسوق  
الاسواق اسبوعاه وفي خمس عشرة منه يرد الزمان وتكثر الرياح باذن الله وفي  
احدى وعشرين يطلع النفر ويسقط وفيها ينلظ الشجر ويكون اول مطر فان  
اخطأ فريح شديدة وتريح يبل مصر ويقوم سوق حلب وفي خمس وعشرين  
منه يطلع الزباني ويسقط البطين وفيها يدخل الناس البيوت واستقبل الوسمى  
ويقوم سوق ماسرجسان

﴿تشرين الآخر﴾

سنة  
١٢٨٤  
١٢٨٥

﴿سلطان المرة السوداء﴾ ثلاثون يومًا آتته اربعة وهو بالقارسية مهرماه آتته  
ستة وهو آخر شهور الخريف وله من البروج المقرب وهو من بروج الماء  
وهو بيت بهرام و بهرام هو المريح وهنزله فوق قلب المقرب وهبوط القمر فيه  
دبره بالليل الزهرة والنهار المريح والشريك القمر والاقليم مكة وله من  
المنازل ثلثا الاكليل والقلب وثلاث الشولة وفي اول يوم يهب الجنوب وفي  
الثاني يطلع الزبانيان ويسقط البطين ويقوم سوق عند كنيسة الرقة ويرد الماء  
ويتدى اهل الشام بالزراعة ويذهب زمان المن والسوى ويلقط الزيتون  
ويدخل النمل ذوات الاجنحة بالشام وبكل ارض باردة جوف الارض

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج ﴾ ﴿ ٢٨٤ ﴾ ﴿ الباب الثاني والخمسون ﴾

ويخرج الحداء والرخم من كل ارض باردة وعند ذلك يبرف الشتاء من الصيف وفي خمس عشرة منه يطلع الاكليل ويسقط الثريا وهوا آخر الخريف ويكون المهرجان عيد الجوس وفيها يبتدى البرد ويرفع البحر ويحشى شئ من المطر فان لم يجي هاجت الرياح ويهلك كل دابة ليس لها عظم مثل الدود والدباء والجرا واليما سيب ويسقط ورق الشجر وما قطع فيه من الخشب لم يقع فيه ارضه ويقع الجليد فوق الارض ويحرك فحولة القم وفي اربعة وعشرين منه يكون النها عشر ساعات والليل اربع عشرة ساعة وخمس وعشرين منه تاف البحر فلا ركة احده ولها وعشرين منه يطلع القلب ويسقط الدبران ويطلع النسر الواقع ويشتد القرو ويختار الناس ما يقل من الشيا وبشتد موج البحر ويقل صيده ويصير الزيت ويطقط الجوز

### ﴿ كانون الاول ﴾

﴿ - لما كان بينهم آية واحدة وهو اول شهر الشتاء وله من البروج القوس وهو من بروج النار ذو جدين وهو بيت المشتري به بالهار الشمس وبالليل المشتري والشريك زحل الاقليم بابل وله من النجوم ثلاثة الثولة والنمام والبلدة وفي اول يوم منه يقوم سوق دمشق ولاحدى عشرة منه يطلع الثولة وهي ذنب المقرب يسقط الهقمة ويحي مطر ويهيج رياح ويخرج النمل ذوات الاجنحة فتجي القواري من الطير فتصطادها وولد الضان ولا تقي عشرة منه يرى اول الطلع وخمس وعشرين منه يطلع النمام ويسقط الهقمة وهو حجة الشتاء وفيه ميلاد المسيح عليه السلام وهي اطول ليلة في السنة واقصر يوم يكون يومه تسع ساعات وليله خمس عشرة ساعة وهو عيد النصارى يكون الميلاد الدهر كله في خمس وعشرين من كانون

﴿الباب الثاني والخمسون﴾ ﴿٢٨٥﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة﴾ (ج)

الاول وتطلع البلدة ويسقط الذراع \* وذلك اشدها يكون من القروقت  
السحاب والمطر وتطلع النسر الطائر \*

﴿كانون الاخر﴾

﴿سلطان البنم﴾ احد وثلاثون يوما آتته انسان وهو بالقارسية آذما آتته  
ثلاثة اوسط شهر الشتاء له من البروج الجدي وهو برج منقلب من  
بروج الارض وهو بيت زحل وشرف المريخ وهو بوط المشتري \* ربه بالهار  
الزهرة وبالليل المريخ \* والشريك القمر \* وللجدي من النجوم سعد الذامج  
وسعد بلع وثلاث سعد السمودة وفي اليوم الثاني منه عيد النصرى يقال له  
القليدس وهب فيه ريح عاصفة \* ولست خلون منه تطلع البلدة ويسقط الذراع  
وهو ميلاد عيسى عليه السلام الاخير يقال له الريح وهو وحده الشتاء يكون  
الريح الدهر كله في سبع من كانون الاخر \* وفيه ثفا عيون الحيات وتموت  
الذبان ويمنس النصرى اولاد في الماء يزعمون ان في تلك الليلة تمذب المياه  
المالحة \* وتطلع النسر الطائر \* وفيه يسدأ بكراب الكرم \* وفي اربع عشرة  
يكون الثلوج والامطار \* ويكون آخر القر \* وفي سبع عشرة منه يطلع سعد الذامج  
ويسقط الثرة ويشد البرد وهو وحده الشتاء وفيه البرد وفيه يتبدى اهل الروم  
بالكراب وغرس الاشجار وذلك وقت دوام المطر ويجرى الماء في فروع  
الشجر وفيه تقطع الزدة تنهامة ويزرع القطنى والبطيخ وهو وقت رذاذ وظل  
ويكون منه الضباب \* وفي اربع وعشرين منه يطلع سعد بلع ويسقط الطرف \*  
والليل اربع عشرة ساعة والهار عشر ساعات \*

﴿شباط﴾

﴿سلطان البنم﴾ ثمانية وعشرون يوما آتته خمسة وهو بالمارسية دى ماه

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج ﴾ ﴿ ٢٨٦ ﴾ ﴿ الباب الثاني والخمسون ﴾

آيته خمسة وهو آخر شهر الشتاء \* وله من البروج الدلو وهو بروج الرياح نابت  
مذكر من ربى وهو بيت زحل \* ربه بالنهار وبالليل مطارد والشرىك المشتري  
والاظيم الشام \* وله من المنازل ثلثا سعد السمود وسعد الاخيه وثلثا مقدم  
الدلو \* وفي اليوم الاول منه يطلع سعد بلع ويسقط الطرف \* ينكسر البرد ويرى  
الحذاء والرخم \* وفيه ينسك النصارى وهو وقت كثره الامطار \* وفيه ورق  
الشجر ويخرج النمل وينبت الشب وتكثر الذباب \* واسع منه هب الرياح  
الارابع وتقرس الكروم \* واليوم الماشر والحادي عشر والثاني عشر صوم  
قوم يونس عليه السلام حين صرف الله تعالى عنهم المذاب \* وفي اربع عشرة منه  
يطلع سعد السمود \* يسقط الجبهة وفيه يسخن جوف الارض وتوكل الكفاة  
والقطر والهلون ويسقط الجمره الاولى ويخرج النمل ذوات الاجنحة والذرع  
ويجري الماء في النود ويسقى التدروع ويخرج بقول القرس والورد والياسمين  
وتنشر دواب الارض ويزرع بقول الصيف \* وتسع عشرة منه اول يوم من  
ايام المعوزة \* وفي اربع وعشرين منه يكون النهار احدى عشرة ساعة والليل  
ثلاث عشرة \* ول سبع وعشرين منه يطلع سعد الاخيه ويسقط الخرانان وتقع  
الجمرة الوسطى ولا يفرس فيه الى اربع من اذار لا غرس ولا كرم فانه يفسده  
السوس وفيه يتزاوج الطيور وتولد الوحش \*

### ﴿ اذار ﴾

﴿ سلطان ﴾ البلقم احدى ثلاثون يوما آيته خمسة وهو بالفارسية يمين ماه آيته  
سبعة وهو اول شهر الصيف وله من البروج الحوت وهو ذو جسدتين مؤنث  
من بروج الماء فيه بوط عطار ودشرف الزهرة وهو بيت المشتري \* ربه  
بالنهار زحل وبالليل عطار والشرىك المشتري \* والاظيم الصين وله من النجوم

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج ﴾ ﴿ ٢٨٧ ﴾ ﴿ الباب الثاني والخمسون ﴾

ثلاثة الفرج المقدم والفرغ المؤخر ووطن الحوت وفي اول يوم منه يطلع الدلو  
وتسقط الصرفة وهي الحمرة الاخيرة ويلقى حر السماء وحر الارض ويخرج  
كل دابة ليس فيها عظم وفي اليوم الثاني يزرع قصب السكر بالاهاواز والبطيخ  
ويلقى النخل وفي اليوم الخامس يطلع القفر وهو وقت ذهاب الحواس واول  
الصيف ويختلف الرياح ويجرى السفن في البحر وتفتح عيون الحيات  
وذلك اشهرها فمضاهي الشتاء وفيها ترى معالم الصيف ويستبل الزرع وفي  
اربع وعشرين منه يطلع مؤخر الدلو ويسقط العواء ويستوى الليل والنهار  
وفي سبع وعشرين منه يسغب جنات ويخرج الهوام ويكثر موج  
البحر وينزل الازبالاهاواز •

﴿ نيسان ﴾

﴿ سلطان الدم ﴾ ثلاثون يوما آتته واحد وهو بالفارسية اسفندار منماه آتته  
اثنا وله من البروج الحمل وهو بيت المريح برج منقلب مذكر من بروج  
النار وللحمل من النجوم الشرطان والبطين وثلاث اثريا • وهو شرف  
الشمس وهبوط زحل • ربه بالليل المشتري وبالنهار الشمس ويشاركه بالليل  
والنهار زحل والافليم بابل في اول يوم منه قام يوحنا وهو غداة يوم الاحد  
بعد ثلاثة من نزول المريح • ولست منه تأفل الثريا فلا ترى اربعين ليلة • ولبع  
منه يطلع الحوت ويسقط السماء • وقلي يخطي المطر فيه باذن الله تعالى ويبدأ  
بمصاد الشير ونفيض العيون والانهار وتقوم سوق الديار بارض سوارت  
من سوق الاهاوا زسته ايام • ولشر منه توفي آدم عليه السلام • وفي ثلاث  
عشرة منه يطلع الشرطان ويسقط القفر ويظهر ما استخفى من الهوام وهو  
فيها ظل وغيوم وبعد الثمرات المد الاعظم وتهب الرياح الشريفة كالصبا •

﴿الباب الثاني والخمسون﴾ ﴿٢٨٨﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة﴾ (ج٢)

وفيها فرخ الطير • وفي ست بقين منه بطلع البطين ويسقط الزبايان ويقوم سوق كروفسطين سبع ليل • ويكون النهار فيه ثلاث عشرة ساعة والليل احدى عشرة ساعة •

﴿ايار﴾

﴿سلطان﴾ الدم احدى ثلاثون يوما آتة ثلاثة وهو بالقارسية فروردين ماه آتة واحدة وهو من شهور الصيف وهو النير ووزرأس سنة القمر وهو عيد الجوس الاكبر ثمانية ايام • له من البروج الثور وهو برج اشئ من بروج الارض وهو بيت الزهرة وشرف القمر به بالنهار الزهرة وبالليل القمر وبنار كة بالليل والنهار المريح • الاقليم الترك والخزرج • وله من النجوم ثلثا النير والدبران وثنا الحقة • وفي ثلث منه بطلع البطين ويسقط الزبايان • وفي اليوم السابع تطلع النميصا • ويكون فيه رجم ومطر • وفي اليوم الرابع عشر يجري الماء في متهى الميون وفي ستة عشر منه نطلع النير ويسقط الاكليل وعمو اول يوم من انصيف وآخر الربيع • وطلوعها يطيب ركوب البحر ويبدأ اول السائم ويفرك القمع ويرد يل مصر وتغور المياه ويخرج الجراد وتهيج الصبا • وفي اربع وعشرين منه يكون النهار اربع عشرة ساعة والليل عشر ساعات ينقص ساعة لتمام ثلاثين يوما • وتزرع الذرة والدخن • ارض تامة • والين وارض النوبة • وفي سبع وعشرين منه يرتفع الطاعون باذن الله تعالى من كل ارض • ولتسع وعشرين منه بطلع الدبران ويسقط القلب وتهيج فيها البوارح والسائم • ويسود اول النيب وتستين زيادة نيل مصر وتهب الشمال •

﴿حزيران﴾

﴿سلطان المرة الصفراء﴾ ثلاثون يوما آتة ستة وهو بالقارسية ارد بهشت ماه



﴿كتاب الأزمنة والامكنة (٢) ج ١﴾ ﴿٢٨٩﴾ ﴿الباب الثاني والخمسون﴾

آتة ثلاثة وهو اول شهور القيظ \* وله من البروج الجوزاء \* وهو ذو جسد ين  
وهو التوأمان من بروج الرياح \* برج مذكر مغربي شرف رأس التين \* وبه  
بالنهار زحل \* وبالليل عطارد \* ويشاركه بالليل والنهار المشتري \* الاقليم بربر  
وافريقية \* وله من النجوم ثلاثة الحقمة \* والهنمة \* والذراع \* وفي احدى  
عشرة منه تطلع الحقمة ويسقط الشولة وفي اربع وعشرين منه تطلع الهنمة  
ويسقط النعام ويرجع الشهر ويبسط من صمودها الاعلى \* وهو اطول  
يوم في السنة وهو اليوم الذي ولد فيه يحيى بن زكريا عليهما السلام فيما زعموا  
وزعم اهل العلم ان داود النبي عليه السلام فيه افتن \* وفي ثلاثين منه يطلع  
الذراع ويسقط البلدة وفيه تسكن الرياح ويستنالحر \*

﴿نموذج﴾

﴿سلطان المرة﴾ الصفراء واحد وثلاثون يوما آتة واحدة وهو بالقارسية  
خردا آتة خمسة وهو اوسط القيظ \* وله من البروج السرطان برج  
منقبا انثى من بروج الماء وهو شرف المشتري وهبوط المريخ \* وبه  
بالنهار المريخ وبالليل الزهرة \* ويشاركه بالليل والنهار القمر \* والاقليم الشام  
والجزيرة والروم \* وله من النجوم النثرة \* والطرف \* وثلاث الجبهة  
ويستد الحرفيه \* ويسبع منه يطلع الذراع ويسقط البلدة \* ويقوم سوق  
سليمة جنتين \* ويرتفع الطاعون باذن الله تعالى \* وفيه يجرث ما يصلح في  
تلك السنة من الزرع وما يفسد منه ويؤخذ لوح قبل ان يطلع الشمري بتسع  
ليال فيزرع عليه من كل صنف حتى اذا كان ليلة تطلع الشمري وضع ذلك  
فوق بيت على مكان مرتفع لا يحول بينه وبين السماء شيئا \* فاذا أصبح منه مخضرا  
فانه يصلح باذن الله تعالى ويطلع الشمري النامضة في خمس منه \* وفي عشرين

﴿الباب الثاني والخمسون﴾ ﴿٢٩٠﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة﴾ (ج ٢)

منه تطلع النثرة ويسقط سعد الذابح \* وفيه مولد السنة ابدًا فاحفظ منه  
اعلام الشتاء ويزرع البطيخ الشتوي في ارض اليمن \*

﴿اب﴾

﴿سلطان المرة﴾ الصفراء احد وثلاثون يوما آتاه اربعة وهو بالقارسية  
تيرماه آتة سبعة وهو آخر شهور القيظ \* وله من البروج الاسد وهو برج  
ثابت مذكر مشرق من بروج الملوك توافقا وهو بيت الشمس \* ربه بالنهار  
الشمس وبالليل المشتري وبشاركة بالليل والنهار زحل \* الاقليم بابل \* وللأسد  
من النجوم ثلثا الجبهة - والخراشان - وثلثا الصرفة - في يومين منه يطلع الطرف  
ويسقط سعد بلع ويقوم سوق بيت جبرين (ا) ويطلع سهيل ولا يرى بالمرآة \*  
وفي خمس عشرة منه تطلع الجبهة ويسقط سعد السمود وفيها يبردا آخر الليل  
ويرتفع سهيل حتى يرى بالمرآة ويطيب البوارح وان تخلصها السحاب ويهيج  
الزكام ويكون فيه عيد عسلان وهو عيد كبير جامع للنصارى \* وهو يوم ماتت  
مريم بنت عمران فيما زعم اهل الكتاب \* ويبرد جوف الارض ويرجى  
فيه المطر بالسنة وفي اربع وعشرين يكون النهار ثلاث عشرة ساعة وهو اول  
الشتاء \* والعرب تسمى ذلك الزمان الخريف \* وفي ثمان وعشرين منه يطلع  
الخراشان ويسقط سعد الاخيسة ويهب الشمال وهو فيما يذكرون يوم قتل  
يحيى عليه السلام وهو آخر يوم من القيظ وفيه يسقط المني والى اوى بارض الشام  
وارض جي اسرائيل \*

﴿البلول﴾

﴿سلطان المرة﴾ السوداء ثلاثون يوما آتة سبعة وهو بالقارسية مردادماه \*  
آتة اثنان \* وله من البروج السنبلة برج ذو جسد ين ارض اتي \* وهو بيت  
(ا) في القاموس بيت جبرين بين غزة والقدس - الحسن التنباني عطار

عطار دوشرفه وهبوط الزهرة \* وره بالنهار الزهرة وبالليل القمر  
وبشاركه بالليل والنهار المريح \* الاقليم الشام والجزيرة \* ولهم النجوم ثلث  
الصفرة والمواء والسماكة في ثلث منه وقد النار يا ذريجان وبكل ارض باردة \*  
ويقوم سوق منيح بالجزيرة وسوق هر مردان بجنديسابور \* وهو رأس  
سنة اليهود ويزرع فيه البقول الشتوية ويسقط الندى ويترك اول الشمال \*  
وامشر منه يطلع الغفر ويسقط مقدم الدلو \* ويزرع اهل مصر والجزيرة \*  
وثلاث عشرة منه يكون عيد الصليب وهو الصوم الاكبر \* ويجرى فيه ريح  
شديدة الهبوب تنفي فيها على السفن \* ولاحدى وعشرين بنى النصراني في  
كنائسهم يريدون بذلك تقويم قبيلتهم وفيه يقوم سوق رحبة بالجزيرة وسوق  
برديا بالسوس ويقوم سوق اسباير يا ربستراسبوعا \* ولاربع وعشرين  
يطلع المواء ويسقط مؤخر الدلو \* ويستوى الليل والنهار \* ويجرى الماء في  
فروع الشجر وهو آخر القيظ واول الخريف واول الصرام بالبصرة \* وقال  
ابو عبد الله اول نجوم القيظ والبوارح الترياوسيل واذا مضى سيل اخرها  
واذا مضى سيل طالت الاظماء وبرد الليل \* فاذا طالت الجبهة انكسر الحر  
وامتد الظاء وتباعدت الابل في مراعيها ويكثر الكرش وينظف  
فيمسك الماء ويطول لذلك ظمئها واذا قصر الظاء رعت حول الماء \* فاذا  
طلعت الصفرة فهو انقطاع الحر وتحرك ريح الشتاء \* ثم نجوم القتر الشديد  
واولها سقوط الفراع \* فاذا سقطت الجبهة سغقت الارض ولانت على الماشي  
واطامت الارض ذخاير وسميها من النبات واختلت الابل في مراعيها حتى  
تباعد بعضها من بعض \* ونظرت الارض باحدى عينيها فان كان في ذلك  
الوقت كان غصبا باذن الله تعالى وكان انفع مما قبله وما بعده ويقال ما امتلا واد

باب الثالث والخمسون ﴿ ٢٩٢ ﴾ ﴿ كتاب الأزمته والامكنه (٢) ج ﴾

من نوء الجبهة الامتلاء قلا وهي انفع النجوم للارض اذا صدق نوءها وهي  
من نجوم الشتاء وانفع نجوم الوسمي مطر التريا فان صدق نجمها حمد الوسمي في  
ذلك العام فان ولتها الجبهة في وقتها كان عاما حيا وخيرا باذنا الله تعالى فان  
ردفها السماء في الصيف وهو احد نجوم الصيف فهو حيا تلك السنة فاذا  
سقطت الصرفة نظرت الارض بعينها واخرجت كل ذخيرتها وانصرف  
القروصت فاول الصيف المواء وآخرها سقوط الشو لوطولوع الهنمة \*

﴿ الباب الثالث والخمسون ﴾

﴿ في انقلاب طابع الأزمته ونباتها وامتزاجها والاستكمال والامتحاق \*  
وازمان مقاطع النجوم في الفلك \* ومعرفة ساعات الليل من روية الهلال \*  
ومواقيت الزوال على طريق الاجال \*

﴿ اعلم ﴾ انه قد تقدم القول في انه متى انتقلت الشمس الى اول نقطة الحمل اعتدل  
الليل والنهار واخذ النهار في الزيادة على الليل وذهب برد الشتاء ورطب الهواء  
ومالت الشمس الى الشمال وفي الارتفاع الى سمت الرأس في البلدان الشمالية  
ومواضع المارة في الصعود الى ذروة فلكه الخارج المركز وابتداء النشو والقو  
في النبات والحيوانات والمعادن والمياه وتورقت الاشجار \*

﴿ واذا انتقلت ﴾ الى اول السرطان صار النهار في نهاية الطول والزيادة على  
الاعتدال واشتد الحر وسلس الهواء واخذ النهار في نقصان \*

﴿ واذا انتقلت ﴾ الى اول الميزان اعتدل الليل والنهار ثانيا واخذ الليل في الزيادة  
على النهار وينقلب اليبس على الهواء مع ابتداء البرد وكل شئ من احواله يخالف  
احوال الربيع ويأخذ الشمس في الميل الى الجنوب ويتباعد عن سمت الرأس  
ويكون في انحطاط من الارتفاع وانحدار الى حضيز فلكه الخارج المركز \*

﴿ واذا ﴾

باب الثالث والخمسون في انقلاب طابع الأزمته ونباتها وامتزاجها

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج ﴾ ﴿ ٧٩٣ ﴾ ﴿ الباب الثالث والخمسون ﴾

﴿ واذا انقلب ﴾ الى اول الجدى يصير النهار في نهاية القصر والليل في نهاية الزيادة والطول • والليل في النقصان الى ان يعود الشمس الى اول الحمل (وقد بان) بما وصفنا ان ابتداء الحمل دون سائر البروج للاحوال التي ذكرناه ﴿ ولكل ﴾ فصل من هذه القصول ثلاثة ابراج من البروج الاثني عشرة (وبروج الربيع) الحمل - والثور - والجوزاء - (وبروج الصيف) السرطان - والاسد - والسنبلة - (وبروج الخريف) الميزان - والمقرب - والقوس - (وبروج الشتاء) الجدي - والدلو - والحوت - ولذلك سميت الحمل والسرطان والميزان والجدي منقلبة لانها متى زلت الشمس اول الحمل انقلب الزمان من طبيعة فصل الشتاء واحواله الى طبيعة فصل الربيع واذا زلت السرطان انقلب الزمان من طبيعة فصل الربيع الى طبيعة فصل الصيف واحواله (واذا زلت) الميزان انقلب الزمان من طبيعة فصل الصيف واحواله الى طبيعة فصل الخريف واحواله •

﴿ واذا زلت ﴾ الجدى انقلب الزمان من طبيعة فصل الخريف الى طبيعة فصل الشتاء واحواله وسميت الثور والاسد والمقرب والدلو ثمانية لانه اذا زلت الثور ثبتت طبيعة فصل الربيع واذا زلت الاسد ثبتت طبيعة فصل الصيف واذا زلت المقرب ثبتت طبيعة فصل الخريف واذا زلت الدلو ثبتت طبيعة فصل الشتاء وسميت الجوزاء والسنبلة والقوس والحوت ذوات جسدتين لانه اذا صارت الشمس في النصف من الجوزاء يمتزج طبيعة فصل الربيع وطبيعة فصل الصيف واذا صارت في النصف من السنبلة يمتزج طبيعة فصل الصيف بطبيعة فصل الخريف واذا صارت في النصف من القوس يمتزج طبيعة فصل الخريف بطبيعة فصل الشتاء •

وإذا اصارت في النصف من الحوت يمتزج طيبة فصل الشتاء بطيبة فصل الربيع •

﴿ واعلم ﴾ ان الشهور اذ تم فكان ثلاثين يوما طلع الهلال (١) بعد ما تجاوز (١) قال في كنز المدفون يقال للهلال هلال لليلتين من اول الشهر واليلتين من آخره ويسمى ما بين ذلك قمرا وقيل انه خص كل ثلاث ليال باسم فالثلاثة الاولى يقال لها هلال والثلاثة الثانية يقال لها قمر والثلاثة الثالثة يقال لها بهر والثلاثة الرابعة يقال لها زهر والثلاثة الخامسة يقال لها بيض والثلاثة السادسة يقال لها درع والثلاثة السابعة يقال لها ظلم والثلاثة الثامنة يقال لها حنادس والثلاثة التاسعة يقال لها دأدى والثلاثة العاشرة يقال لليلتين منها عحاق ويلة وهي آخره سرار وقيل غير هذه ثلاث غرر وغرة كل شيء اوله وقيل شهب وثلاث زهر والزهرة البيضاء وقيل نفل وثلاث نفع لان آخر يوم منها هو التاسع وثلاث بهر لانه بهر فيها الظلام وثلاث بيض لان لياليها بيض بطلوع القمر من اولها الى آخرها وثلاث درع لان اوله يكون اسود وباقيته ابيض وثلاث دم وخم وثلاث حنادس وثلاث دأدى وثلاث عحاق لان عحاق الشهر وقيل ان العرب تسمى الليلة الثامنة والعشرين دجاء ويلة تسع وعشرين دجاء ويلة ثلاثين ليلا (من كلام الشيخ كمال الدين الدميري) • ﴿ شعر ﴾

ثم ليالى الشهر ما قد عرفوا • كل ثلاث الصفات تعرف  
فغرر ونفيل وتسع • وبهر والبيض ثم الدرع  
وظلم حنادس دأدى • ثم الحاق لان عحاق بادى

١٢ القاضي محمد شريف الدين المصحح عفى الله عنه

﴿ كتاب الازمنة والامكنة ﴾ (٢) ج ﴿ ٢٩٥ ﴾ ﴿ الباب الثالث والخمسون ﴾

الشمس بمنزلة ونصف ويرى عظيما فيدخل تلك المنزلة في مسيره حتى يستقر  
في ثمان وعشرين ونصف فيكون استاراه في ذلك الشهر يوما ونصفا ويطلع  
وهو خفي ويكون ذلك الشهر تسعة وعشرين يوما ويكون استهلا له بعد  
ما تجاوز الشمس بمنزلة فاذا روى الهلال على رأس منزلة من الشهر كان ادق  
ما يكون واخفاه لقربه من الشمس ويكون ذلك الشهر ثلاثين يوما واذا روى  
على منزلة ونصف من الشهر كان اعظم ما يكون وايته لبعده من الشمس ويكون  
ذلك الشهر الذي ينظم فيه الهلال تسعة وعشرين يوما فاقله يستريحون ما  
﴿ واعلم انك اذا رأيت الهلال ليلة فانه يمكث في الشتاء ستة اسابيع ساعة  
واذا كان لليلتين فانه يمكث ساعة وخمسة اسابيع ساعة واذا كان لثلاث فانه  
يمكث ساعتين واربعة اسابيع ساعة واذا كان لاربعة فانه يمكث ثلاث ساعات  
وثلاثة اسابيع ساعة واذا كان لخمس فانه يمكث اربع ساعات وسبع ساعات واذا  
كان لست فانه يمكث خمس ساعات وسبع ساعات واذا كان لسبع فانه يمكث ست  
ساعات واذا كان لثمان فانه يمكث ست ساعات وستة اسابيع ساعة واذا كان  
لتسع فانه يمكث سبع ساعات وخمسة اسابيع ساعة واذا كان لعشر فانه يمكث  
ثمان ساعات واربعة اسابيع ساعة واذا كان لاحدى عشرة فانه يمكث تسع  
ساعات وثلاثة اسابيع ساعة واذا كان لاثني عشرة فانه يمكث عشر ساعات  
وسبع ساعات واذا كان لثلاث عشرة فانه يمكث احدى عشرة ساعة  
وسبع ساعات واذا كان لاربعة عشرة فانه يمكث اثني عشرة ساعة وذلك  
ساعات الليل كله واذا كان لخمس عشرة فانه يطلع بعد ستة اسابيع ساعة  
واذا كان لست عشرة ليلة فانه يطلع بعد ساعة وخمسة اسابيع ساعة وكذلك  
ينقص في كل ليلة ستة اسابيع ساعة حتى يستقر تحت الشعاع ليلة ثمان وعشرين

﴿واعلم﴾ ان الشمس تقطع البروج الاثني عشر التي هي جماع الفلك على مذكره بعض المتقدمين في ثلاث مائة وخمسة وستين يوما وست ساعات وخمسة ساعة وتسير في كل برج ثلاثين يوما وعشر ساعات \*

﴿ويقطع﴾ القمر البروج في ثمانية وعشرين يوما ويصير في كل برج يومين وعان ساعات \*

﴿ويقطع﴾ زحل البروج كلها في ثلاثين سنة ويصير في كل برج خمسة واربعين يوما \*

﴿ويقطع﴾ المشتري في اثني عشرة سنة ويصير في كل برج اثني عشر شهرا \*

﴿ويقطع﴾ المريخ في سبعة عشر شهرا يصير في كل برج خمسة واربعين يوما \*

﴿ويقطع﴾ الزهرة في عشرة اشهر ويصير في كل برج خمسة وعشرين يوما \*

﴿ويقطع﴾ عطارد البروج كلها كما يقطع الشمس سواء ويسير في كل برج كما يسير الشمس لانه معها لا يفارقها \*

﴿ويقطع﴾ الجوز هر البروج في ثمانية عشرة سنة ويصير في كل ثمان عشر شهرا \*

﴿فاما الكلام﴾ في مواقيت الزوال في الشتاء والعيص وقصان ذلك وزيادته

في كل شهر من شهور الفارسية والداعي اليه ضبط اوقات الصلوة المفروضة والاحتياط في اقامتها سنه او في اوقاتها \*

﴿ولما كان يختلف﴾ في السنين والبلدان من اجل اختلاف العروض

والسموات عمدت الى حلول الشمس اوائل البروج وقسمت عليها اقدام

الظل يلدها الذي هو اصبيان سنة ثلاث مائة واثنين وتسعين ليزدجرد اذا كان

ابعد من الاختلاف واقرب الى الدوام والثبات ولثلا يجب ان يغير في كل سنة



﴿الباب الثالث والخمسون﴾ ﴿٢٩٧﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج﴾

عند نحو لها وعلمت ان من يكمل للنظر في هذا الكتاب يكون متربا بمعرفة  
حلول الشمس اول كل برج ومتربا بم وقته واقته الموفق \*

﴿واول﴾ حلول الشمس برج الحمل يكون الظل عند الزوال اربعة اقدام  
ونصف المشرو اذا سار عشر درجات منه يكون ثلاثة اقدام وربع  
وخمس \* واذا سار عشرين درجة منه يكون قدمين ونصف وثلاث وعشر \*  
﴿واول﴾ حلولها برج الثور يكون الظل قدمين وثلاثي قدم وثلاثي عشر \* واذا  
سار عشر درجات يكون قدمين واذا سار عشرين درجة يكون  
قدما وثلاثي قدم \*

﴿واول﴾ حلولها برج السرطان يكون الظل ثلاثي قدم وخمسا وعشرا  
واذا سار عشر درجات يكون قدما وعشرا ونصف المشرو \*  
﴿واول﴾ حلولها برج الاسد يكون الظل قدمين وربما وسدسا \* واذا سار  
عشر درجات يكون الظل قدمين وثلاثين وربما \* واذا سار عشرين درجة  
يكون ثلاثة اقدام ونصف قدم \*

﴿واول﴾ حلولها برج الميزان يكون الظل اربعة اقدام وعشرا \* واذا سار  
عشر درجات يكون اربعة اقدام وخمس وسدس وعشر قدم \*  
﴿واول﴾ حلولها برج العقرب يكون الظل ستة اقدام وسدس قدم \*  
واذا سار عشر درجات يكون سبعة اقدام \* واذا سار عشرين درجة  
يكون سبعة اقدام ونصف وربع \*

﴿واول﴾ حلولها برج القوس يكون الظل ثمانية اقدام وربع وخمس قدم \*  
واذا سار عشر درجات يكون تسعة اقدام \* واذا سار عشرين درجة يكون  
تسعة اقدام وربع وعشر قدم \*

﴿كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج﴾ ﴿٢٩٨﴾ ﴿الباب الرابع والخمسون﴾

﴿واول﴾ حلوهلها برج الجدى يكون الظل تسعة اقدام ونصف قدم \*  
واذا سار عشر درجات يكون تسعة اقدام وثلاث قدم \* واذا سار عشرين يكون  
ثمانية اقدام ونصف وثلاث وعشر قدم \*

﴿واول﴾ حلوهلها برج الدلو يكون الظل ثمانية اقدام وثلاث قدم \*  
واذا سار عشر درجات يكون سبعة اقدام ونصف وخمسة قدم \* واذا سار  
عشرين درجة يكون ستة اقدام ونصف وثلاث وعشر قدم \*

﴿واول﴾ حلوهلها برج الحوت يكون الظل ستة اقدام وسدس قدم  
واذا سار عشر درجات يكون خمسة اقدام وثلاث وعشر قدم \* واذا سار  
عشرين درجة يكون اربعة اقدام وثلاثي ونصف عشر قدم \*

#### ﴿الباب الرابع والخمسون﴾

﴿في اشتداد الزمان بموارض الجذب وامتداده بلواحق الخصب﴾  
﴿روى﴾ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال في دعائه على الكفار اللهم  
اشدد وطأتك على مضر واجعل عليهم سنين كسني يوسف \* فدعاهم جهنم بالبلاء  
الى ان اكلوا الطير وهو المسجون من الوبير يدم القراذاعا ذنا الله تعالى من السوء  
برحمته ومن ذلك قول الشاعر \*

﴿شعر﴾

هلا سألت بني ذبيان ما حسي \* اذ ارحاقي راحت قبل خطابي  
﴿وذلك﴾ اذا اشتد البرد فراح الراعي بابه قبل الخطاب لقلة المرمى ولان  
المحتطين يحبسون مستكترين من الخطب لشدة البرد وقال النابغة في مثله \*  
هلا سألت بني ذبيان ما حسي \* اذا الدخان تشى الاشمط البرما  
﴿ويقال﴾ انا فلان من الطيخة اما في فتنة واما في جدب وبلاء وانشد \*

وكنائها

﴿الباب الرابع والخمسون في اشتداد الزمان بموارض الجذب وامتداده بلواحق الخصب﴾

﴿الباب الرابع والخمسون﴾ (٢٩٩) ﴿كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج﴾

وكتباها بمد ما طيخت عروضهم \* كالبرقية ينفى ليطها السماء  
والمطيخ الفاسد وقال ابن مقبل \*

الم تلمى ان لا يذم جفاءى \* دخیلی اذا غبر المضاء المجلح  
﴿يريد﴾ ان الدخیل لا يذمه اذا غشيه في وقت لم يكن مستعد للاحتفال به  
والمجلح الذي اكلته الابل حتى ذهبت بقضونه وصار كالرأس الالجع ومثله  
قول الاعشى \*

وانى لا يشتكى الا لوك \* اذا كانت محو السحاب الضربا  
اراد بالالوك ذوالالوك وهى الرسالة يريد لا ارد صاحبها بغير شىء فيشكونى  
في هذا الوقت البارد الجذب وبين هذا المعنى ليدوسطه فقال \*

وغلام ارسلته امه \* بالوك فبد لنا ما سأل  
او نهته فاناه رزقه \* فاشتوى ليله ریح واجتمل  
زاد على الاول لانه قال تطلب اذا طلب وبتدئه اذا امسك وقال السكيت  
يذكر سنة جذب \*

وكان السوف للقيئات فوقا \* تمش به وهنيت الرقوب

و صار وقودم للتاراما \* وهان على الخبأة الشحوب

قال ايضا \*

وانت ربينا في كل عل \* اذ المهداء قيل لها النفير

(المهداء) الكثيره البر على الجيران والنفير الذى لا يهدى من الجذب والاصل فى  
النفير ان يمل العظيم بالشىء ليستغنى به عن اللبن ويشهد له بهاء قوله \*

واذا الجر اذا غبرون من المحل \* وكانت مهداؤهن عفيرا

وقال لبيد \*

يكنون المشار من انام \* اذالم تسكت المائة الوليدا  
 اى لا يوجد في المائة من اللبن ما يمل به صبي اذا بكى وقال اوس في مثله \*  
 وذات هدم عارنوا شرها \* تصبت بالما \* توليا جدعا  
 (الهدم) الخلق (والتولب) ولد الحمار واستمارة للمظيم والجدع السبي النذاء  
 وقال الفرزدق \* وعام تمشى بالقراع اراه له القراع الجرب وانما تمشى بها  
 تسأل الصدقة وقال الهذلي \*  
 وليلة يصطلى بالقرث جازها \* يختص بالنضرى المثرين داعيها  
 يريد ان الجارز لشدة البرد يدخل بده في الكرش ليدفأ وقال الفرزدق \*  
 \* ذا السنة الشبهاء حل حرامها \*  
 اى ياكلون فيها الميتة والدم وقال رؤبة \* جدباء فكت اسر القعو \* من القمس \*  
 المودج اى فكروها واوقدوا بها من شدة البرد وقال الكمي \*  
 فاي عمارة كالحي بكر \* اذاللزيات لقيت السنينا  
 اكر غداة ابأس ونقر \* واكشف بالاصابل اذعرينا  
 اللزيات الشدايد والازية تلقب بالسنة حتى بنى منه القمل فقبل اسنت القوم  
 اصابتهم السنة والتاء في اسنت قال اصحابنا هي بدل من الواو الظاهرة  
 في الجمع اذ اقبل سنوات \* ومثله التاء في قولهم اخت \*  
 \* ويقال \* هذا عام سنة والارض وراء سنة \* ومن القاب الجذب قولهم كل  
 وتحوطه قال \* والحافظ الناس في تحوطه اذالم يرسلوا تحت عائدربعا \*  
 و يروى في تحيط \*  
 \* ويقال \* اصابتهم لزية - وحطمة - وازمة - ولواء - ولولا - وقحمة -  
 وحجرة وشصاءوا كلهم الضيع والفاشورة \* قال \*

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج ﴾ ﴿ ٣٠١ ﴾ ﴿ الباب الرابع والخمسون ﴾

قوم اذا صرحت كل بيوتهم \* عز الذليل سماوى كل قروضوب  
واحجر ناعانا وهى الحجرة قال \*  
اذا الشتاء احجرت نجومه \* واشتدنى غيرى ازومه  
﴿ والسنة ﴾ القاوية وقد قوى المطر اذا حطوط قال فقد المطر اذا احتبس  
وقوله اذعربنا يبردن يقال ليلة عربية ويوم عربى اى بارد يقول يكشفون  
تلك الاصائل بالاطعام وتفق الناس وقال الكهيت يعصف زمن الجذب \*

﴿ شعر ﴾

﴿ وجالت الريح من تلقاء مغربها \* وذن من قدره ذوالقدر بالمقب  
وكهك المدلج القروى في يده  
واستدقا الكلب فى الماسور ذى اللثب  
(المقبه) شئ كان يردده مستمير القدر من المرق فى القدر وهو المافى  
﴿ كهك ﴾ نفخ فى يده من شدة البرد \* وأنشد الا صمى فى المافى  
\* اذار دعا فى القدر من يستميرها \*  
\* وقال الفرزدق \*

وهتكت الاطئاب كل ذفرة \* لحانامك من فائق النى اعرف  
(النامك) السنام و(الاعرف) الطويل العرف يقول اذا اصابها البرد دخلت  
الجبا فقطعت الاطئاب \* وقال الكهيت \*

فاي امرء انت اى امرء \* اذالزجر لم يستدر الزجورا  
ولم يبط بالمصب منها المصو \* بب لا النهيت والا الطخيرا  
(النهيت) الصياح والرفاء و(الطخير) الضرب بالرجلين و(الزجور) التى لا يدير  
حتى ترجر وهذا فى شدة الزمان \* وقال ايضا \*

بسام يقول له الوكفو • ن هذا الميع لنا للرجل  
وكان سواء لنا تجين • تمام الحوارين والمجل  
والرجل اى جملهم رجلا وقوله وكان سواء اى ليس للامهات لبن قائم  
يموت ايضا قال ابو عمرو هما خواران احدهما (عام) والاخر (مجل) •  
﴿ وحكى ﴾ ابن الاعرابى هذا عام صار الروم فيه علوقا والرفو دزجورا  
فالروم المطوف على ولدها والرفود التى تملأ رقدن فى حلبة اى قدسين  
والبلوق التى ترام باقها وتمنع درها والزجور التى لا تدرك حتى تزجر وكل ذلك  
الانقلاب للصرو والشدة وكلب الزمان وقال ابن مقبل •

﴿ شعر ﴾

ولا اصطفى لحم السنام ذخيرة • اذا عز ربح المسك بالليل قاره  
قاره من القطار غلب عليه يقول فى زمان الجذب يكون ربح القطار اطيب  
من ربح المسك وقال •

بلى ان الزمان له صروف • وكل من معاركة السنين  
فيسمن ذو المريكة بمدهزل • ويفتر الهزيمة بالسمين  
المريكة من قولهم نافقة عروك اذا لم يكن فى سنامها الا شئ يسير • والمعنى  
ان صروف الدهر بقلب فيسمن المهزول ويهزل السمين والمهزال من الشحم  
والمهزل من الجذب والوت وقال عروة •

﴿ شعر ﴾

اقيموا بنى اى صدور قنائكم • فان منايا الناس شر من القتل  
ويقال عام (بحر نزع) اذا كان المطر وسطه دون اوله والمجداب الارض لا تنكاد  
تخصب والرمال القحط وارمد القوم هلكوا جديدا •

﴿ ويقال ﴾

﴿الباب الرابع والخمسون﴾ ﴿٣٠٣﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة﴾ ﴿ج﴾

﴿ويقال﴾ سنة سوام - وحمام - وشيما - وغبراء - وارضى بنى فلان جزر  
والجمع اجراز ومجروزة وانشد ابن الاعرابي «الاسودان ابرداعظاي»  
الاسودان القث والماء والقث حب يطحن ويخبر منه خبز اسود وهذا كما قيل  
في التمر والماء الاسودان ومعنى (ابرداعظاي) اى اذ هبناخي والقث ياكله  
الضركاء \* قال الطرماح \*

لم ياكل القث والدعاع ولم \* تنف هيبدا يجنبه مهتبه  
(المهيد) حب الحنظل \* قال حسان رضى الله عنه \*

لم يعلن بالنافير والصنع \* ولا شرى حنظل الخطبان  
﴿النافير﴾ جمع المنفور وهو شبي ينفججه النام \*

﴿ويقال﴾ عيس عزيز - وزمان عزيز اى لا يفرح اهله وعام غيداق \* وسيل  
غيداق \* وماء غدق \* ويقال زمن مخضم لا مقضم \* وحكى القراء عام ازب \*  
﴿قال ابو عبيدة﴾ عيش حزم وهي عربية وانشد لابن عينية \*

وجنة فاقت الجنان فا \* تبلغها قيمة ولا تمن  
القتها فانخذتها وطنا \* ان فوادى لاهلها وطن  
زوج حيتانها الضباب بها \* فهد \* كنة وذات خن  
وانظر تفكر فيا يطوف به \* ان الاريب المفكر القطن  
من سفن كالنمام مقبلة \* ومن نمام كانهما سفن

اخذ هذا من قول الخليل بن احمد



زر وادى القصر نم القصر والوادى \* لا بد من زورة من غير ميماد  
يرقى بها السفن والظآن واقفة \* والضب والنون والملاح والحادى

﴿الباب الرابع والخمسون﴾ ﴿٣٠٤﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة﴾ (ج٢)

﴿وقال﴾ بعضهم سقيا لمن حضنتي احشاؤم وارضعتي احشاؤم فاهو في  
الازمان اذا قيس حاله — واعتبر نشوه ونماؤه — الاخ عرفت مذاهبه —  
وجزت خلايقه — فصح لك غيه — وبعد عنك عيه — فهو شقيق روحك —  
وباب الروح الى روعك \*

﴿وقال﴾ بعض البناء من اني قصر انس بن مالك ظهر ايرى اعرابا يحذو  
بزومته — ورأى ملاحا ينفي على سكانه — ورأى صيادا قد طرح شبكته —  
ورأى غلاما عند حجر ضرب يرغ صيده — ثم رأى ارضا كان رايها الكافور —  
ولأنفسه الريح لانها ربه — فتي شئت رأيت بساطا موشيا — ومتى شئت رأيت  
جنة وحريرا وقال ابو عبيدة \*



تذكرني القردوس طورافار عوى \* وطورا توأتيني على القصب والفتك  
بفرس كابكار الجوارى وتربة \* كان راها ماء ورد على مسك  
فيا حسن ذاك القصر قصر او منظرا \* بافتح سهل غير وعرو ولا ضحك  
كان قصورا القوم ينظرون حوله \* الى ملك موف على منبر الملك  
يدل عليها مستطيلا بحسته \* ويضحك منها وهي مطرفة تبكي  
وانشد ابن ابي ناطرة قال انشدني الرياشي عن الاصمى \*

انما يتم القواد غزال \* ذودما ليح يوم سال العقيق  
مالي الطرف من بيد عميم \* ومليح اذا دنوت عتيق  
لوراء رهبان مدين طاروا \* واستخف المطران والجافيقي  
ولها مربع بطيئة لذ \* ولها بالحي مبدى اتيق  
سلوة العيش والتدى فاذا \* ما ودعها رواعد وبروق



﴿الباب الرابع والخمسون﴾ ﴿٣٠٥﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة﴾ (ج٢)

سكنت دسكرا آتها واطباها \* ظل عيش نصر الميوندريق  
 في رياض تمنغن نخيل \* باسقات تعلو عليها الوسوق  
 واذا اهل جنة حصنوها \* حين ترونائب وخفوق  
 كدوها لابن السيل ولما \* في قفيا للمعتين طريق  
 ﴿ومن كلامهم﴾ وقع في الاهين اى الطعام والشراب \* وسئل بعضهم  
 ما طيب العيش والاوقات فقال ماثل اذاه \* وكثر جداه ايام ربيع الحى  
 وقصيفه \* وبريح من الهوى ظل النى وريفه \*  
 ﴿وحكى﴾ الاصمى موت لا يجر الى عار خير من عيش فى رماق اى قدر  
 ما يمسك الرمق \* وقال طرفة \*

نحن في الشتاء بدعو الجملى \* لا ترى الآدب فينا يتقر  
 ﴿ويقال﴾ فلان يدعو الجملى والاجفل اذا هم بدعائه وفلان يدعو التقرى  
 اذا خص قوما دون قوم وقال كل الطعام يشتهى ريمة الخرس والنقيمة  
 (الخرس) للولاد (والاعذار) للختان و(الوليمة) للعرس (والنقيمة) طعام القادم  
 من سفره (والمادبة) كل طعام صنع ودعي اليه (والوكيرة) الطعام يصنع عند بناء  
 البيت وقال الشاعر \*

فظللتا نعمة وانكانا \* وشررتا الحلال من قلله  
 ﴿انكانا طعمنا﴾ ومنه قوله تعالى (واعتدت لمن متكأ اى طعاما) (القلل) جمع  
 قلة وقال حرمة بن حكيم \*

يا كعب انك لو قصرت على \* حسن التندام وقلة الجرم  
 وسماح مديحة تملنا \* حتى تؤب تناوم الجرم  
 لصحوت والنمري يحسبها \* عم السالك وخالة لنجم

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج ﴾ ﴿ ٣٠٦ ﴾ ﴿ الباب الخامس والخمسون ﴾

ويروى على شرب الدمام (المدجنة) الداخلة في الدجن وهو اليوم المطير واراد  
حتى ثوب تتاوم تناوم البجم وكانوا الايتامون الاعلى ضرب الاوتار وشرب  
الرحيق \*

﴿ وقال ﴾ ان الاعرابي يقول لو احسنت التادمة لتادمتك حتى الصبح الى  
صباح الديكة \* قال والتمرى هو كب نفسه اي لصحوت وانت تحسب  
هذه المسنة \* كذلك في عظم القدر وهذا كقولك ما يحسبه الابن ماء السماء  
\* وقال ليد \*

يشي ناء من كريم وقومه \* الا انتم على حسن النجاة واشرب  
﴿ قوله ﴾ يشي ناء اي يديم ما كان عليه من الشناء \* وقال آخر \*

كرام اذا ناب البعار الله \* غار يق لا يزجون في الحمر  
والله غار يق اي يخرقون في المطاء كما قال \*

فتي ان هو استغنى فخرق في التني \* وان قل ما لالم يضع مته النقر

﴿ الباب الخامس والخمسون ﴾

(في حديث يستعمل على ذكر ما في اعرابه نظر من حديث الزمان) قال ذوالرمة \*

﴿ شعر ﴾

قلبا نصفن الليل او حين نصبت \* له من خذي آذانها وهو جانح

﴿ يروى ﴾ لبسن الليل بني الحمر ونصبت للتوجه الى الماء \* وقال بعضهم حين

فل من الحيونة والمراد او حين دنا الليل للنصف فخذف وان شديويه \*

ارواح مو دع ام بكور \* لك فاعمد لاي حال تصير

﴿ وقيل ﴾ جعل الروح هو المو دع على السمة وقيل اراد ذور وراح انتام

بكور فخذف \*

الكتاب الخامس والخمسون والحمد لله على ذكر ما في اعرابه نظر من حديث الزمان

﴿الباب الخامس والخسون﴾ ﴿٢٠٧﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة﴾ (ج)

﴿وروى﴾ سيبويه انت فانظروا مناه انظرا انت فانظروا وقال هذا يرتفع على الحد الذي يتصب به عبدالله اذا قلت عبدالله ضربته وقال اي حال ووجه الكلام اية حال لكنه حمل على لفظة الحال وقال ابن احر \*

﴿شرح﴾

الافالبتا شهرين او نصف نالت \* الى ذاك ما غيتني غيابا  
اراد شهرين او شهرين ونصف نالت وقيل اراد بل واو يكون بمعنى بل  
وقيل او بمعنى الواو كانه اراد ونصف نالت قوله ما غيتني غيابا اراد بالغياب  
الغاية لذلك انك كما قال تعالى (في غياة الحب) انه حذف الهاء مع الاضافة لان  
المضاف اليه كالמוש مثل هـ ليت شمرى وهو ابو عندها \*

﴿ويجوز﴾ ان يكون غياة وغياب مثل قتادة وقتاده فله على التانيث مثل  
نخل خاوية \* وقالت امية بنت عتبة بن الحارث \*

روحنا من اللباء قصرا \* واعجلنا الالهة ان ثوبا  
﴿ويروي﴾ واعجلنا الخائل ان ثوبا يريد به الشمس اي استعجلناها مخافة ان  
توب وتلا ثوب ومعنى ثوب تنيب كما قال \*

\* وليس الذي يتلو النجوم بايب \*

﴿ويروي﴾ واعجلنا الالهة وقيل الالهة اسم للشمس لانه كانت تعبد \* وقال  
الترزدق \*

فسد الزمان ومن تنيراهله \* حتى امية عن فزارة تزع  
اي ومن تنيراهله فسد خذف وقيل ومن تنيراهله امية تزع وقيل بل اراد  
ان يحمل حتى معلقة لا تنبل في شئ ويكون بمعنى الواو \* سبب هذا الشراف  
امية بن خالد بن اسد عزل عن عمله لعمر بن هيرة وشبه هذا قوله \*

﴿شعر﴾

فيا عجايبتي كليب بسنى \* كان اباهاتشل او عطار  
وقال عبدالعزيزن ودية المزنى \*

نسأت القلوص على لاجب \* ومر الليالى يزلن النما  
مر الليالى هو الليالى لذلك قال يزلن ومثله لجرير \*  
رأت مر السنين اخذن مني \* كما اخذ السرار من الهلال  
وانشد سيويه في مثله \*

لما اتى خبر الزبير تواسمت \* سور المدينة والجبال الخشع  
وقال الفرزدق \*

على حين ولى الدهر الاثله \* وكاد بقايا آخر العيش تذهب  
جعل لآخر العيش بقايا والبقايا من العيش لامن آخره والمعنى كادت بقايا ذلك  
الاقل تذهب ايضا وقال وعلة الجرمي \*

ولما رأيت الخيل ترى انا يجا \* علمت بان اليوم احسن فاجر  
بروى حاذرو حاذر اى عذوره وقال الفرزدق \*

مثل النعام يدينها تنقلها \* الى ابن يلبسها التهجرو البكر  
ارفع التهجرو البكر على ان يكون فاعل يدينها وانتصب تنقلها على البديل من  
المضمر في يدينها وقال حميد بن ثور \*

تمتلت ريمان الشباب الذى مضى \* بخمسة اهلين الزمان المذبذب  
الزمان بدل من الشباب وجملة مذبذبا استقصار الوقت وقال ايضا \*

﴿شعر﴾

فما ترى اليوم امسكت بعدما \* ردت به برد الشباب المجر

﴿الباب الخامس والخمسون﴾ ﴿٣٠٩﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة﴾ (ج)

اتصب برد على البدل من المضمر في رديته يريد بدمه ليست برد الشباب اي  
استتمت به وقالت امرأة منهم \*

﴿شعر﴾

صاح الثراب بدار عند سدفة \* صم الثراب وخرس ماذا ينثر  
دعت عليه بالصم والخرس \*

ومر القول في السدفة وأنشد ابن الاعرابي لمض بنى اسد \*

ولقد رأيتك بالقوادم مرة \* وعلي من سدف المشي رياح  
اي اريحته وخيلا من الشباب فقال رياح \* وأنشد سيويه لمبر بن قية \*  
لما رأته سائدا ما استبرت \* لله در اليوم من آلامها  
فرق بين المضاف والمضاف اليه بالظرف كما يفرق بينهما بالقسم وقال عمر  
ابن دبة \*

اما الرحيل فدون بمدغد \* فقي تقول الدار نجمنا

اجري تقول مجرى تظن في الاستبهام عمله عمله \*

﴿واذا كان﴾ كذلك فاتصا بالدار على المقول الاول ونجمنا مفعول ثان  
للمنى متى تظن الدار جامعة لنا تقول \* وأنشد سيويه \*

اكل عام نعم نحوونه \* يلقعه قوم وتجوونه

قوله تجوونه صفة للنعم كانه قال نعم عويبة فكونه صفة منع من ان يكون ماملا  
فيما قبله وأنشد لاهلئلى \*

حتى شاءها كليل موهنا عمل \* يانت ظرايا بات الليل لم يتم

جمل سيويه كليلا يتمدى الى موهن كما يتمدى ضارب الى مفعوله وخالفه  
جميع النحويون كلهم وجعلوا موهنا ظرفا وقد تكلمت له وعليهم فيما علمته من شعر

هذيل والشديسيو • لدى بن زيد •

ارواح مودع ام بكور • انت فانظر لاي حال تصير

﴿قال﴾ اراد ذورواح انت ام ذوبكور خذف • وقال سيوي • بمبناه انظر انت

فانظر وقال هذا يرثع على الحد الذي يتصب به على شئ ما بعده نفسه ومثال

ذلك المنصوب اذا قلت زيدا ضربته لان المعنى امنت زيدا ضربته • وقال •

### ﴿شعر﴾

ذكرتك لما اتلت من كتابها • وذكر لك سبات الى عجيب

﴿قال﴾ الى بمعنى عند والسبة القطعة من الدهر • وقال آخر •

ارى كل يوم زرتها ذوبشاشة • ولو كان حولا كل يوم ازورها

﴿يقول﴾ اراد لو كانت زيارتي كل يوم حولا • وقال •

على حين ماتت الشيب على الصبي • فقلت الماصح والشيب وازع

﴿قوله﴾ على حين بناء على الفتح اى في حين واراد اعانى المشيب فجعل الفاعل

مفعولا • وقال الاصمعي في قول سحيم بن وبل •

وانى لا يمود الي • قرنى • غداة الور د الافي قرينى

﴿اراد﴾ مع قرين اى مع اسير آخر اقرنه اليه وقال غير الاصمعي اراد بالقرين

الحبل • وقال شميم بن بيرة •

فما تفرقتا كائى وما لكما • لطول اجتماع لم تبت ليله ما

﴿قال﴾ اراد مع طول اجتماع وقيل اراد كانت طول الاجتماع كان سبب

التفرق لان الشئ اذا تناهى مادنا فصا • وقال آخر •

ان الرزية لارزية مثلاً • اخواى اذ قتلا بيوم واحد

اى في يوم واحد •

﴿الباب الثامن والخمسون﴾ ﴿٢١١﴾ ﴿كتاب الأزمته والامكنه﴾ ﴿ج﴾

﴿ومن القلب والابدال﴾ قوله كان لون ارضه ساءه • اراد كان لون ساءه  
ارضه وقال الاعشى •

لقد كان في حول نواة نوبة • تقضى لبات ويسام سائم  
﴿اراد﴾ في نواة حول نوبة وقوله ويسام سائم اراد سامة سائم وقال •  
• مروان مروان اخو اليوم النبي •

﴿قال﴾ اراد اليوم اليوم فاخر الواو وقدم الميم ثم قلب الواو حين صار ظرفا كما  
قال في جمع دلو آدل وقيل بل اراد اخو اليوم كما يقال في الحرب عند  
التداعي اليوم اليوم اى هو اخو هذا المقالة • انشد الاخفش بيت الفرزدق •  
كم عمة لك يا جبر ر وخالة • فدعاء قد حلت على عشارى  
﴿قال﴾ يجوز في عمة الرفع والنصب والخفض • قال فرفه على الابتداء  
وبجمل كم ظرفا وخالة ونصبه على نية التنوين في كم تشبه بشرين درهما  
وما شبهه والخفض على الاضافة كما يقول كم رجل قد رايت لانه اجرى  
عجى عدد لانتوين فيه نحو ثلاثة ثواب • وقال عمرو بن معديكرب  
وبروى لثيرة •

وكل اخ مفارقة اخوه • لسرايك الا لفرقدان  
﴿ارفع﴾ الفرقدان عند اصحابنا البصريين على انه بدل من قوله كل اخ  
والكوفيون يملون الابعنى الواو كانه قال والفرقدان ايضا وقال جرير •

﴿شعر﴾

لقد لتنايا ام غيلان في السرى • ونمت وما ليل المطى بنا ثم  
ومثل هذا كثير •

﴿قال﴾ سيويه جعل النوم لليل كما جعل النابتة السرلة في قوله •

﴿كتاب الازمة والامكنة (٧) ج﴾ ﴿٣١٢﴾ ﴿الباب الخامس والخمسون﴾

كنتك سرايا الجومين ساهرا \* وهمين هما مستكنا وظاهرا  
والتحقيق ما ليل انطى بذى نوم وقال غير اراد لانيام من قاساه نخف  
لان النغي معروف وقال وعلة الجرمى \*

### ﴿شعر﴾

ولما رأيت الخيل ترى انايحجا \* علمت بان اليوم احسن حاذر  
﴿قالوا﴾ اراد بالخاذر المذور وروى فاجر اي سيد ذو فجور وكانوا يسمون  
من ينزوفى الاشهر الحرم فاجرا قالت ليلي الاخيلية \*  
على قهاها دايم او فجورها وانشد \*  
بني اسد مات سلمون بلانا \* اذا كان يوم ذو كواكب اشنا  
\* جمل اشنا حالا \* وامترة \*

امن سمية دمع العين مذروف \* لو كان ذامنك قبل الين معروف  
﴿قال﴾ اراد لو كان القصة وقال القراء لو كان ذاقى موضع نصب \* وقال احمد  
ابن يحيى فى الامر وكان مجهول وهذا اقارب طريقة اصحابنا \* قال ومن  
الرب من يجمل القمل للصفة فير فمه كما قال \* قلت احببى عاشقا يحبك مكلف \*  
اي هو مكلف \* قال الاعشى \*

اسرى وقصر ليلة لنزودا \* ومضى واخلف من قتله موعدا  
﴿واخلف﴾ اي وجده كذلك كما قال \*  
\* واهيج الخلاء من ذات البرق \* اي وجده هاججة النبت وكقول  
العباس \*

لمرة رسم اصبح اليوم دارسا \* واقصر منها حر حان ورا كسا  
﴿اي وجدهما﴾ قراء وقال جرير \*



اذخفت وما ان يلج بك الهوى \* فان الهوى يكتيكه مثله صبرا  
 اراد فان الهوى يكتيك هوى مثله اي هوى آخر وتم الكلام ونصب صبرا  
 على معنى فاصبر صبرا وقال آخر اراد يكتيكه ان تصبر صبرا وقال الاعشى \*  
 هذا النهار يد الهامس \* ما بالها بالليل زال زوالها  
 ﴿نصب النهار﴾ اي في النهار ونصب زوالها كأنه دعاء على الليل فقال زال زوالها  
 اي مع زوالها فلا يكون ليل اذ زالت آثارق فيه واسهر \* قال ابو عبيدة عن  
 ابى عمرو بن البلاء زال زوالها كلمة فقال بالرفع فتر كما على حالها ولم يلتفت الى  
 القافية وقال الاصمعي لاحدى ما هو \* وقال الاخفش ازلته عن مكانه  
 وزلته لئلا فاراد ازال الله زوالها بزوال زال \* قال ابو صخر الهذلي \*

### ﴿شعر﴾

اريج انت يوم اثنين ام غاد \* ولم تسلم على ربحانة الوادي  
 العرب تقول هذا يوم اثنين بنير الف ولام \* وكان ابو زيد يقول مضى الانسان  
 بما فيها ومضت الجمعة بما فيها ومضى الثلاثاء بما فيها \* وقال جرير \*  
 فالشمس طالعة ليست بكاسفة \* تبكي عليك نجوم الليل والقمر  
 اراد الشمس طالعة وليست بكاسفة بنجوم الليل والقمر لانهم اساطعت لفقدك  
 ضيفة النور \* وقيل انتصب القمر لانه مفقود معه اراد مع القمر \* وروى تبكي  
 عليك نجوم الليل على ان يكون نجوم الليل مفقود تبكي يقال باكية فبكيت ابيك  
 ويكون من افمال المبالغة كان الشمس تنال في البكاء النجوم والقمر فتطلبها  
 وافمال المبالغة تبكي في الماضي على فاعلته افعله بضم العين يقول طاولته فطلته  
 اطوله الا ما كان من نبات اليا فانه يحاى على اليا منه فلا يختلط نبات اليا بنبات  
 الواو \* هذا الباب المستدفي على السماع فاعله \* وقال الطرماح \*

﴿شعر﴾

فاني واياكم وموعد بيتنا \* كيوم ليديوم فارق اربدا  
﴿يريد﴾ ان يومنا ويومكم ويوم مياد بيتنا كيوم ليديوالاجود في تفسير الين  
ان يكون المصدر لا الظرف وقوله يوم فارق العامل فيه معنى الفعل الذي دل  
عليه قوله يوم ليدي لانه يريد به الشدة والصوبة واخبره ان انسيب نية صمودا  
بنادي كل كهل وامر داه صمود فن يعمل يلعب به اليوم ياها ومن لا يلهم بالضحاء  
فاوردا اربدا خوليد مات فقال \*

وارى اربدا قد فارقني \* ومن الارزاء رزء ذو جل  
﴿والمنى﴾ جفت بكم وانا انبكم فما الخلق فيما كتب من آجالهم الاسابق  
ولاحق على ذلك نحن ومن قد منافق تواعدنا والسييل يريد به سبيل الموت  
وان الاقدام تساوى فيه فن دعى اجاب وقوله فن يلعب به الصمود ياها يريد  
اذا اشارت اليه اولا وهذا كما قال اوس اشارهم لمع الاصم وقوله نية صمود  
يريد اها عتبة شاقة وقوله ومن لا يلهم بالضحاء وضع الماضي موضع المستقبل  
اراد ومن لا يلعب به في اول النهار يلعب به من بعد والضحاء للابل وهو  
وقت الغذاء للناس يريد به قرب ما بين الاحياء والاموات في الموت ومثل  
قوله ومن لا يلهم به في حذف الشرط منه قول الآخر  
والاقيموا صاغرين الرؤساء لان المنى الاقيموا اقيموا كما ان التقدير في هذا  
لا يلعب به ياها وقوله فاوردا في موضع الجزم لانه مطوف على من لا يلهم  
والمنى من لم يتله فيورد وفيه وجه آخر قال زهير \*

ان الرزية لازية مثلها \* مايتني غطفان يوم اضلت  
(الازية) مثلها في موضع الصفة للززية ومايتني في موضع الخبر \*

﴿ شعر ﴾

ان الركب ليتني ذامرة \* بحبوب نخل اذا الشهور اخلت  
يعني اذا انقضت الاشهر الحرم وقال آخر \*

ويا دالشباب ولذا نه \* وما كانت للدهر الا خلا  
اي اكلا اكل الحشيش وفي طريقته قوله \* فلست خلا لمن اوعدن \* قال حميد  
ان نور \*

انسى عدواسار نحو كإمزل \* ثمانين عاما قبض نفسك تطلب  
وتذكر سردا من الوصل باقيا \* طويل القرى انقضبه وهو احب  
تقدمته عصرا طويلا اروضه \* يلين وينوتارة حين اركب  
اراد بالمد والدهر والسرداح الطويل من الابل ضربه مثلا للميش الذي قضاه  
قوله يلين وينوأي يا في سررة بالبؤس ومرة بالنعمة قال آخر \*

وصاحب القسار والرديف \* افنى الوفا بسده الوف  
يعني بالرديف النجوم التي تتعاقب بقول يعاقبها على مر الدهور لا يبقى احدا  
\* انشد ابو العباس \*

اجدك لن ترى شمليات \* ولا يداء ناجية ذمولا  
ولا متدارك والشمس طفل \* ببعض جوانب الوادي حمولا  
قال لك ان تقول ما زيد قائما ولا قاعدا ولا قائم ولا قاعد \* من رفع توهم ان الاول  
مرفوع \* وكذلك الخفض ولو خفض الاول جاز في المنسوق عليه ثلاثة اوجه \*  
وكذلك لو كانت صفة قلت ما زيد خلقك ولا محسن ولا محسنا ولا محسن توهم  
ان المتقدم فعل ويجوز ما زيد قائم ولا قاعد وانشد \* بطمنه لا غس ولا بعممر \*  
وانشد الكسائي \* اما ترى حيث سهيل طالما \*

﴿ قال ﴾ رفع حيث و اضافها و خفض بها و اذا خفض بها فينبى ان ينصب  
 ووجه الكلام عبد الله حيث زيد نصبت حيث و اضفتم و انشد الثانية \*

﴿ شعر ﴾

تبدو كواكبها والشمس طالمة \* لا النور نور ولا الاظلام اظلام  
 قيل اذا شددة الامر قوله تبدو كواكب كما قال \* و برببه النجم يحرى بالظهر \*  
 و كما يقال لا رينك الكواكب و قيل بل اراد لعل ان السيوف و برق البيض  
 ذهبا بظلمة النبار و ان النبار غطي الشماع الساطع منهما فذلك حال كل عن  
 الممود و انشدا ابو الحسن عن فونس \*

اذا انالم او من عليك ولم يكن \* كلامك الامن وراء وراء  
 وراء من اسماء الزمان قال الشعر مرفوع \* وقد جوز فيه غير وجه منها الضم فيها  
 ويكون الثاني بدلا من الاول وقد جعل فاته وجوز الامن وراء وراء يريد  
 وراى خذف ياء الاضافة و ترك الكسرة عليها او يكون الثانية بدلا او تكريرا  
 ويكون من وراء وراء على ان يجعل وراء معرفة فلا يصرفها للتانيث والتعريف  
 ويكون الثانية تكريرا و روى ابن حبيب عن ابي توبة الا وراء وراء اضافة وراء  
 الى وراء جرة للاضافة و وراء المضاف اليه بنى على الضم مثل تحت ودون و يجوز  
 الامن وراء وراء تضيف وراء الاول الى الثاني وقد جعلته لا ينصرف للتانيث  
 والتعريف و وراء الاول التقدير فيه الافراد كما يقدر في سائر ما يضاف  
 \* قال زهير \*

﴿ شعر ﴾

لعب الرياح بها وغيرها \* بندي سوافي المور والقطر  
 القطر لا يسقى \* قال الاخفش هذا الباب يشير الى مثل قوله \*  
 متقلد اسفا ورعها \* وعلقها تبا و ماء باردا

﴿كتاب الازمنة والامكنه (٢) ج﴾ (٣١٧) ﴿الباب الخامس والخمسون﴾

﴿وقول جرير﴾

تبين في انف الفرزدق لومه • يقبح ذاك الالف انفا ومشفرا  
سكاه انما جاز باضمار فعل آخر كانه قال وحاملارحما وسواني الموروصوب  
القطر وقال •

ما كان مثلك يستخف لنظرة • يوم المظي لثربة مر حول  
وهذا مثل انتك زمن الحجاج امير • وقال حميد الارقط •

فاصبحوا والنوى على مرسوم • وليس كل النوى يلتقي الساكنين  
﴿وقال﴾ سيويه اضمر القصة او الامر وقدم مفعول الخير وهذا لا يجوز  
لأنه لا يمكن فيه اضمار كانه قال وليس الامر كل النوى يلتقي الساكنين لانه لا يلي  
ليس ولا كان ما يعمل فيه فعل آخر لا يجوز ان يقول كانت زيد الخمي يأخذ  
في فرق بين كان واسمها مفعول غير ها ولو كان مفعولها الجاز كقولك كان زيد  
فأعمالا لان قائما مفعول كان وانشد سيويه لمعرب ابن ابي ربيعة •

﴿شعر﴾

مماوى انابشر فا - جميع • قلنا بالجبال ولا الحديدنا  
﴿وقال﴾ هذا مما يجرى على الوضع لا على الاسم الذي قبله لان المعنى قلنا  
جبالا ولا حديدنا • وقيل ان سيويه دلل هذا البيت لان القصيدة مجرورة فوق  
هذا كلام • وقال آخر •

فاوه لذكرها لما ذكرتها • ومن بعد ارض يتناوسها  
من قولك اوه واراد من بعد ارض ومن بعد سها فجعله للصفتين وبحوه قول  
القطامي •

المحزنك ان جبال قيس • وتقلب قد بانيت انقطاعا

يريدو جبال تنطب • وقال النابغة الجعدي •

﴿شعر﴾

غدا فتبادهم ورا حاطيهم • نهار وليل يكثران التواليا  
وانما يتدو واحد وروح آخر ويجوز على هذا ان يقول غلامان قد طبخا خبزاً  
واحدهما طبخ والآخر خبز • وقال آخر •  
تلمن والله ما بالي • تعود عند آخر الليالي  
اراد ان يقول اخرى الليالي وهو وجه الكلام • وقال جرير •

﴿شعر﴾

مطاعم الشتاء اذا استحت • وفي عرواء كل صبا عقيم  
قال ابن الاعرابي استحت بفتح التاء بمعنى حنت بني الشمال وقال عمارة بضم  
التاء وقال لو اراد استحن الشتاء الشمال اي هيجها والشمال مستحنة فلذلك روي  
استحت •

سبقنا العالمين بكل نجم • وبالمستطرات من النجوم  
وقوله وليست يعني النجوم واضر لان في الكلام دبلا عليه • وقال جرير •

﴿شعر﴾

يا وى اليك فلامن ولا حجد • من ساقط الضيع الحسا والذئب  
فاعل يا وى من ساقط واراد بالضيع الحسا السنة الجديدة لايت فيها قوله والذئب  
يريد ان الذئب تطعم في الناس لضفهم • وروى انه سئل السنة اى الجذب  
ما عاينك فقال الحرب والذئب • وقال الفرزدق •

﴿شعر﴾

يداك يد ربيع الناس فيها • وفي الاخرى الشهور من الحرام

اراد

﴿الباب الخامس والخسون﴾ ﴿٣١٩﴾ ﴿كتاب الازمة والامكنة (٢) ج﴾

ارادني احدي يد بك ريسع الناس يعني انه يختمهم والاخرى كالاشهر الحرم  
يعني عقد جوارح فاخرج الكلام كآري \* وانشد ثلث \*

ولعل خير امنك قرما مجدا \* ضحكك ساعات النجوم سميدع  
يعني طلاقة وجهه في الجذب اذا خوت النجوم واللفظ على ما يشاهد  
\* وفي طريقته \* ﴿شعر﴾

قفار اذا دام المسمى زعزعت \* بشيفاته هوج الرياح المقام  
(قوله) المسمى \* يعني المشتهر بصفاته \* وانشد المعجاج اورؤية \*

كانه لو لم يكن محاربا \* بهن نالى النجم حيث غارا  
يجوز ان يكون المراد قوله بهن بطردهن خذف المضاف ويجوز ان يريد كانه  
باجتماعه مهن ويكون في الباء تقديران (احدهما) ان يكون العامل فيه مافي كان  
من معنى الفعل اى يشبه العير تطرده الان نالى النجم (والاخر) ان تسلفه  
بكان اى لو لم يكن محاربا بطردهن او بالاجتماع مهن والمعنى ان كونه محاربا يمنه  
ان يكون كتنال النجم على الحقيقة وان كان كونه خلة ما يطردها ككون الدبران  
خلف الثريا وقال \* مرت على آثارها دراهمها يشبه هذا ما انشده ابو زيد \*  
\* كوفي بالكسارم ذكر نيتي \* قولهم زيد اضربه وزيد ليقم بالكسارم متعلق بذكر نيتي  
فكانه قال انت ذكر نيتي فرفع انت بالابتداء ثم دخل الفعل عليه وبشبهه قول  
الجميع \* ان الرياضة لا ينصبك للثيت \* فان قلت \* بيت الجميع احسن  
في القياس او ما انشده ابو زيد قيل جهة قيسا سها في الارتفاع بالابتداء  
واحد \* وقوله لا ينصبك احسن من كوفي بالكسارم ذكر نيتي لان قوله ذكر نيتي  
بدل على كوفي ونظيره قولهم كان زيد قائما وقد اجازته النحويون اجازة حسنة  
وزعموا ان اخوات كان ليس في ذلك لكان واقفه اعلم \*

﴿الباب السادس والخمسون﴾

﴿في ذكر الكواكب البالية والشامية وتميز بعضها عن بعض وذكر ما يجري مجراه من تفسير الألقاب﴾

﴿واعلم ان القوم لما ارادوا تميز الكواكب قسموا الفلك قسمين وسموا احدهما النصفين جنوبيا وهو الذي يلي الجنوب \* وسموا النصف الآخر شماليا وهو الذي يلي الشمال وسموا كل ما وقع في النصف الجنوبي من البروج والكواكب جنوبية وسموا ما وقع في النصف الشمالي من البروج والكواكب شمالية \* وسمت العرب تلك الشمالية شامية والجنوبية يمانية \* والمذنيان واحد لان مهب الشمال عندهم من جهة الشام ومهب الجنوب من ناحية اليمن ولتلك جعلوا ما بين رأس الحمل الى رأس الميزان من البروج شامية \* وجعلوا ما بين ما بين رأس الميزان الى رأس الحمل من البروج يمانية \* وكذلك جعلوا ما بين الشرطين من المنازل الى السماك شامية وجعلوا ما بين النفر الى الرشاء يمانية \* فكل كوكب مجراه ما بين القطب الشمالي الى ما بين مدار السماك الاعزل اوفوقه قليلا فهو شامي \* وكل كوكب مجراه دون الفلك الى ما يلي القطب الجنوبي فهو يمانى \* والسران احدهما الطائر والآخر الواقع وهما شاميان \* فالواقع فهو منير وخلقه كوكبان منيران يقولون هما جناحاه وقدماه كواكب يقال لها الاظفار \* واما الطائر فهو ازاء الواقع وبينهما الحجرة ولا يستتر الا خمس ليل \* واما قول ذي الرمة \*

﴿شعر﴾

يجب امرؤ القيس ان يات لها \* وتأتي مقاريفها اذا طلع النسر  
فان يذمهم بانهم لا يطعمون في الشتاء والمقاريف الجفان \*

الباب السادس والخمسون في ذكر الكواكب البالية والشامية وتميز بعضها عن بعض وذكر ما يجري مجراه من تفسير الألقاب



﴿الباب السادس والخمسون﴾ ﴿٣٢١﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة﴾ ﴿ج﴾

﴿قال﴾ ابو حنيفة وكذلك مدار الكوكب الذي تسميه العرب القرد وهو  
قريب من الفصل بين شامي الكواكب وعائيهاه وقول عمر بن ابي ربيعة في  
سبيل بن عبد الرحمن وزوجه التريا المبيلة من بني امية يضرب لهما كوكبي  
سبيل والتريا مثلاً فقال \*

ايها المنكح التريا سبيلا \* عمر لك الله كيف يلتقيان

هي شامية اذا ما استقلت \* وسبيل اذا استقل عبات

﴿وقال﴾ آخر في نمت سبيل اذا طلع صباحاً \*

اراقب لهما من سبيل كانه \* اذا ما بدا من آخر الليل بطرف

﴿وقيل﴾ هو كوكب ذكر نكاح حريص عليه وربما طلع في الليلة الواحدة

مرتين ويغيب مرتين \* ويقال غيبته بمدطوعه لدنوه من كوكبيه وصاحبيته \*

﴿وحكي﴾ عن بعض علماء العرب النظر الى سبيل في من البرسام ولذلك

يقول مالك بن الرب \*

اقول لاصحابي ارفعوني فاني \* يقر بعني انت سبيل بدا ليا

﴿وقال﴾ سبيل اشفق الكواكب على التريا وابناء السيل وبين رؤية سبيل

بالحجاز وبين رؤيته بالعراق بضع عشرة ليلة وقالت الهند اذا نظر ناظر الى سبيل

عندتهق الحمار وبه صداع عوفي \* ومن خرافات العرب ان سبيلا طلع بارض

العراق وقابل الزهرة فضحكت اليه وقالت الست الذي يقال فيك انك

كنت عشار فسخك الله شهابا عقوبة لك فاجابها وقال ليس كل ما يقوله الناس

حقا فقد قالوا فيك انك كنت امرأة فاجرة فسخك الله كوكبا مضياً يحكم

في خلقه \*

﴿فاما معرفة﴾ الشرق من الكواكب والغربي فيجب ان تعلم ان

﴿الباب السادس والخمسون﴾ ﴿٣٧٢﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة (٢)﴾ ج

الكواكب اذا كانت خلف الشمس بخمس عشرة درجة فهي شرقية في ذاتها  
الى ما بنا عدت \* واذا كانت قدام الشمس بخمس عشرة درجة فهي غربية في  
ذاتها الى ما بنا عدت \* والكوكب الشمالي اذا جاز رأس جوزهرة الى ان يبلغ  
ذنبه \* والجنوبي اذا جاز ذنب جوزهرة الى ان يبلغ الى رأسه \*

﴿ولما معنى﴾ اقتران الكوكبين فهو مسامتة احدهما الآخر لان احدهما  
اعلى من صاحبه وقلقه خلاف فلك الآخر فيسامت احدهما صاحبه  
فيحاذيان موضعا واحدا من ذلك البرج ويحرقان على سمت واحد فيراهما  
الناظر مقترنين لبعدهما من الارض وبين احدهما وصاحبه في الما بعد كثير  
في هذه الملة صار اقتران الكوكبين وهذا كما يقال البروج المتصادفة اذا اتفقت  
في جميع الجهات كالبروج النارية مثل الحمل - والاسد - والقوس - والجوزاء -  
والميزان - والدلو - والبروج المتصادفة وهي المتصادفة في كل وجه كالحمل -  
والسرطان - لان احدهما ناري والاخر مائي \* ومن هذا النوع قولهم البروج  
الجامعة اذا دلت على صلاح الحال \* والبروج المبدة اذا دلت على التبديد  
والبروج المعطية تدل على اليسار والاحسان \* والبروج الآخذة تدل على خلافه  
ومما بين ما ذكرناه في سبيل قوله \*

اذا ما نجوم الليل آضت كأنها \* هجان يطلن القلاة صواذر  
شامية الا سبلا كأنه \* فتق غدا عن شوله وهو جافر  
الآثر انه جعل يمانيا اذ كان مداره في شق اليمن \* وجعل الثريا شامية اذ كان  
مدارها في شق الشمال \* وقال آخر في سبيل \*

فنهن ادلاجي الى كل كوكب \* له من عماني النجوم نظير  
بقعه عمانيا اذ كان مجراه في ذلك الشق كما جعل الاول يمانيا وفي معنى قوله \*

\* فتق

﴿فتيق غدا عن شوله وهو جافر﴾ يقول الآخر \*

﴿شعر﴾

وقد لاح للسارى سبيل كانه \* قريع هجاء يتبع الشول جافر  
شبه في انفراده بفعل انقطع عن الضراب فتسبحى عن الابل وتركها وقال آخر \*  
اذا سبيل لاح كالوقود \* فردا كشاة البقر المطرود  
فهذا يريد ويصه وشماعه وانفراده كما قال غيره يريد التهج \*

﴿شعر﴾

حتى اذا لاح سبيل بسحر \* كمشوة القابس رمى بالشرو  
﴿وقال﴾ آخر يصف ثور وحش \*

فبات عذوبا للساء كانه \* سبيل اذا ما فردته الكواكب  
المذوب القائم الذى لا يطم \* وقال آخر في انفراده \*  
من يك ذا مال يكاشر لاله \* وان كان اناى من سبيل الكواكب  
يمارض عن مجرى النجوم ويتسحى \* ويسرى اذا يسرى غير مصاحب  
﴿وقال﴾ آخر يصف رفقاء نجموا \*

وقية غيد من التيسيد \* نبتهم من مهجع مورد  
والنجم بين النعم والتريد \* اذا سبيل لاح كالوقود  
فردا كشاة البقر المطرود \* ولاحت الجوزاء كالمنقود  
كانها من نظر ممدود \* بالافق انظامات من فريد  
﴿الانظام﴾ القلابدينظم فيها (والفريد) الشدروا اذا نظرت الى الجوزاء وهو  
على الافق فتاملت نظما رأيتها شبه شى بما وصف وهذا من حسن التشبيه  
وهذا كما شبهوا الكوكبين المتدانيين الذين على منطقة الجوزاء بالذبة والمذبة

﴿ كتاب الازمنة والامكنه (٧ج) ﴾ ﴿ ٣٢٤ ﴾ ﴿ الباب السابع والخمسون ﴾

في المائة طرف السوط وما رسل من شر الكتل \* وكذلك عذبة الهامة  
والنهن والمعدة الطردة ايضا \* وكما قال بعضهم رأية السماك بنى رجه  
ويسمى السماك وحده حارس السماء لانه يرى ابدا لا ينيب تحت الشعاع  
فلا طالع له ولا غروب \*

### ﴿ الباب السابع والخمسون ﴾

﴿ في ذكر الفجر - والشفق - والزوال - ومعرفة الاستدلال بالكواكب  
وسنين القبلة ﴾

﴿ وروي ﴾ عن عدي بن حاتم قال لما نزلت (وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم  
الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر) قال عمدت الى عقاليين احدهما  
ابيض والاخر اسود فجعلتهما تحت وسادي فلما تم ارب مر الليل جعلت انظر  
اليهما فلم يتبين لي شيء فلما أصبحت غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم فاخبرته فضحك وقال ان وسادتك اذن لمريض الليل والنهار اذن تحت  
وسادتك اما ذلك الليل والنهار \*

﴿ وروي ﴾ عن علي رضي الله عنه انه صلى الفجر ركعتين ثم جلس على مجلس له  
ثم قال هذا حين بين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود \*

(واعلم) ان الفجر فجران (احدهما) قبل الآخر فالفجر الكاذب يستدق صاعدا  
في غير اعراض ويسمى ذنب السر حان لوقته ولا يحل شياً ولا يحرمه وانما يؤذن  
بقرب النهار \* وقال الخليل الفجر ضوء الصباح وقد اتفق الصبح والفجر  
المعروف منه \* قال ما اكثر فجره وفي التنزيل (فاغفرت منه اثنا عشرة عينا)  
لان الحجر كان يفجر منه الماء في اثني عشر موضعا عند نزولهم فاذا ارتحلوا  
فارت مياهها (والفجر الثاني) هو الصادق والمصدق \* قال ابو ذؤيب يذكر الثور

البا ب الساب و الخمسون في ذكر الفجر - والشفق - والزوال

والكلاب \* ﴿شعر﴾

شف الكلاب له الضاريات فواده \* فاذا برى الصبح المصدق يفرع  
وانما قال يفرع لانه وقت القايض الفجر الثاني هو المستطير المنتشر الضوء ومع  
طلوعه يتبين الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر \* قال ابو دود \*  
فلما اضاءت لنا سدة \* ولاح من الصبح خيط انارا  
﴿وقال﴾ آخر \*

نمت اليها والنجوم شوابك \* تداركها اقدام صبح مصدق  
﴿والصبح﴾ - والصبح - والاصباح واحد وفي التنزيل (فالي اصباح)  
والصبح الحسن الوجه \* وكذلك الصبحان وقد صبح صباحة والحق الصابح  
البن وقد صبح الحق يصبح صبحا \* والمصباح السراج وكما قيل وجهه صبيح  
قيل ايضا وجهه مسرج \* قال وفاحها ومرسنا مسرجا \*  
﴿وكذلك﴾ الشفق شفقان (احدهما) قبل الآخر ومثلهما من اول الليل  
مشال الفجرين من آخره فالاول هو الاحمر واذا غاب حلت صلاة المشاء  
الآخرة (والثاني) هو الابيض والصلاة جائزة الى غروبه وهو يقرب في  
نصف الليل و آخر اوقات المشاء الآخرة نصف الليل \*

﴿والزوال﴾ يشار به الى ما دل الله تعالى عليه بقوله (اقم الصلوة لدلوك الشمس  
الى غسق الليل) ودلوك الشمس غروبها وزوالها فدل بالدلوك على صلاة  
الظهر وعلى صلاة المغرب ودل بقوله الى غسق وهو الظلام على صلاة المشاء  
الآخرة \* وقال تعالى (حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى) وهي العصر  
وجعلها الوسطى لانها بين صلاتين في النهار وصلواتين في الليل \* وقال تعالى  
(وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا) فدل على صلاة الصبح \* وكان

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج ﴾ ﴿ ٣٢٦ ﴾ ﴿ الباب السابع والخمسون ﴾

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلى الظهر اذا دحضت الشمس \* بر اذا ذالت واصل الدحض الزلق وذلك لان الزال ترتفع حتى في جوا السماء فتراها تقف شيئا ثم تحط فيثدزول وتحول الظل من جانب الى جانب ويسمى فيناه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امنى جبرئيل مرتين فصلى الظهر حين مالت الشمس قيد الشراك وصلى العصر وظله مثله وصلى المغرب حين رفعت الشمس وصلى المشاء حين غاب الشفق وصلى الصبح حين طلع الفجر فلما كان الندى صلى الظهر وظله مثله وصلى العصر وظله مثلاه وصلى المغرب حين رفعت الشمس وصلى المشاء حين ذهب ثلث الليل وصلى النداء فاسفر بها وقال الوقت ما بين هذين «ويروى انه قال ان الصاوة فيما بينهما فقوله صلى الله عليه وسلم حين مالت الشمس قيد الشراك يريد انها زالت فصار للشخص في سير تقدير الشراك وليس يكون هذا في كل بلد اعما يكون في البلد الذي يتقل فيه الظل عند الزوال فلا يكون في اصلا» وقال الراجز \*

اذا ذاق الحادي المطى اللبنا \* وانتقل الظل فصار جهورا

﴿ وقال ﴾ ان مقبل وذكر فرسا \*

بني على حامييه ظل حاركة \* يوم توقده الجوزاء مسموم  
﴿ والحاميان ﴾ جابا حافره (الحاركة) فروع كنفه واذا قام ظل كل شيء تحته صار ظل الحاركة على حامييه حافره فالجواز وما يليه يتقل فيه الظل فاما بالبلد الذي يزول فيه الشمس وللشخص ظل فانه يعرف به قدر الظل الذي زالت عليه فاذا زاد عليه مثل طول الشخص فذلك آخر وقت الظهر واول وقت العصر فاذا زاد عليه مثلا طول الشخص فذلك آخر وقت العصر على ما روي في الحديث \* فاما قول الشاعر \*

انى على اوتى وانجرادى \* اؤم بالنزل والد رادى  
 (فالاون) الرقى و(الانجرار) سير الابل وعليها الحملها وهي ترى و(اؤم) يريد  
 اقصد منازل القمر وكبار الكواكب فاهتدى وقال ذوالرمة وذكر الابل \*  
 تياسرن عن جرى القرا في السرى \* ويامن شيتان عين المناور  
 يعنى انهن قصدن وسطا فيما بين الفرقدين وبين المناور وهي المنارب وذلك  
 ان ابتداء المنارب قريب من منحدرينات النمش وقال لناقة \*  
 فقلت اجمللى ضوء القمر اقمدا كلها \* يمينا ومهوى النسر من عن شمالك  
 ﴿فانما﴾ يصف سمت جهة واجراها انه يريد في مسيره ما بين منحدر النسر  
 للشمس وبين الفرقدين \* فاذا اردت الاهتداء بالاجوم فاعرف البلد الذى تؤمه  
 وفي اى افق هو فان كان في ناحية المشرق نكر اسان وما صاقتها استقبلت منازل  
 الشمس والقمر ان كان مسيرك ليلا والسما مضحية وجملت الجدى وبنات  
 النمش على يسارك والشمريين وسيلان عن يمينك وان كنت في ناحية المغرب  
 استدبرت منازل القمر وجملت الجدى وبنات نمش وراءك والشمريين  
 وسيلان عن يسارك \* وان كان في ناحية اليمين جمعت منازل القمر على يمينك  
 وجملت الجدى وبنات نمش امامك وسيل وراءك فاذا انت فملت ذلك  
 فانت على سمت الوجه الذى تريد ان كنت على الطريق غير راجع ولا جائز  
 وان كان مسيرك ليلا والسما غائمة استدلت ايضا بالشرق والمغرب فان  
 اشتبه عليك استدلت على المشرق بنسيم الصباور وحها فانها تاتي من ناحيته  
 وعلى المغرب برح الدبور وحرها في الصيف \*  
 ﴿واما القبلة﴾ فالاستدلال عليها بالجدى وذلك ان تجمله حذاء منك  
 الاين او اخذ منك وان كان مسيرك نهارا فاشمس فان ما بين المشرق

والمقرب قبلة المسافر \*

﴿وقال﴾ محمد بن كنانة اذا سقط منزل من منازل القمر بالعداء عند نوره فمد منها سبعة انجم على موالاة المدد فالسابع هو القبلة الى ان يسقط المقرب \* فاذا سقطت المقرب فالنما ثم قبلة \* والبلدة بعد تلك الساعة قليلا قبلة \* ثم يعود الحساب فاذا سقط سمد الذابح فالجوت قبلة وهو السابع \* ومثال ذلك انه اذا سقط الشيطان كان السابع منه الذراع وهو القبلة \* واذا سقط البطين فالنثرة قبلة \* واذا سقط الثريا فالطرف قبلة \* واذا سقط الدبران فالجبهة قبلة \* واذا سقط الهقمة فالزبرة قبلة \* واذا سقط النثرة فالسالك قبلة \* واذا سقط الطرف فالنقر قبلة \* واذا سقط الجبهة فالزباني قبلة \* واذا سقطت الزبرة فالاكليل قبلة \* ثم تقع الشك في القبلة عند سقوط الصرفة - والعواء - والسالك - والنقر - والزباني - والاكليل - والقلب - والشولة - والنعام - والبلدة \*

﴿وذلك﴾ لان المقرب تسقط جميعا فلا يستقيم الحساب على سبعة انجم غير انه اذا سقطت المقرب كلها كانت النعام قبلة \* ثم البلدة قبلة والقبلة قريب منها \* ثم يسقط سمد الذابح فيكون رأس الجوت قبلة \* وهو مذموم بالكف الخصب ويرجع الحساب الى السابع \* وقال ابن كنانة في ذلك وذكر طريق مكة \*

### ﴿ شعر ﴾

يوم النجوم الساعات من التي \* تاوب الا ان تاوب عقرب  
فان هي آنت فالنعام آيها \* وبلدتها ثم السواب اصوب  
﴿قال﴾ وكواكب المقرب اربعة منازل يطلع في الاوقات التي ينت ويسقط  
كلها في وقت واحد \*



﴿فصل﴾

﴿في صرف القبة من بيت المقدس الى الكعبة﴾

﴿ذكر﴾ الكلي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى (ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله) قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فأتهم ضبابه فصلوا النير القبة فساءلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يأمرهم بالاعادة وكانوا يصلون نحو بيت المقدس فزلت فابنما ولوا فثم وجه الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لجبرئيل عليه السلام وددت ان ربي جل جلاله صرفني عن قبة اليهود الى غير هذا فقال جبرئيل اءانا بعد مثلك فادع ربك وسله ثم ارفع جبرئيل وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يديم النظر الى السماء وجاء ان يا تيه بالذي سأل فازل الله تعالى (تقدرى قلب وجهك في السماء الآيه) قال فنسخت هذه الآيه ما كان من الصلوة قبلها نحو بيت المقدس قال وكانوا يصلون نحو صخرة بيت المقدس ستة عشر اوسبعة عشر شهرا بعد ان قدم المدينة ثم حول الى الكعبة الى الميزاب قبل بدر شهرين \* ﴿وروي﴾ عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الذين ماتوا وهم يصلون الى البيت المقدس فازل الله تعالى (وما كان الله ليضيع ايمانكم) وذكر سميد بن المسيب ان قوله تعالى (والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار) هم اهل القبلتين \*

﴿واعلم﴾ ان الذي لا غنى او من عنه ولا يتم ايمانه الا به هو العلم بان الله ليس بتاسخ مديحه ولا حسن الثناء عليه ولا اسماء الحسنى ولا ماضيف من الصفات البلى اليه ولا يتخ شيئا من اخباره عما كان او يكون لان نسخ المديح ذم ونسخ الاسماء الحسنى اثبات الاسماء السوءى ونسخ الصفات البلى ايجاب

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج ١ ﴾ ﴿ ٣٣٠ ﴾ ﴿ الباب الثامن والخمسون ﴾

للصفات السفلى ونسخ الاخبار انصراف الخبر من الصدق الى الكذب وعن الحق الى المزل واللبس وهذا من جوزه على الله تعالى فيما مدح به نفسه واخبر به عباده الخد في اسمائه والله تعالى يقول (ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه) ويقول ايضا (وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته) وهذا كاف والاقصا رعليه واجب لان الكتاب لم يوضع لذلك فاعلمه ان شاء الله تعالى \*

### ﴿ الباب الثامن والخمسون ﴾

﴿ في معرفة ايام العرب في الجاهلية وما كانوا يعتدونه ويتعاشون منه وذكر ما انتلوا اليه في الاسلام على اختلاف طبقاتهم ﴾

﴿ اعلم ﴾ ان احتراف العرب في الجاهلية وقرب الاسلام على وجوه خمسة (قود) الكتاب - وجر الغارات - وشتها على القبائل حين كان الزمان من عزيز - واخذالروساء منهم المرباع - وما يجري مجراه من الصفة والفضول والاشيطة - وصنوف الاحتكام منهم - (ثم) الوفاذات على الملوك في ذلك الاسرى - وحقق الدماء وحمل الديات - واصلاح ذات البين وغيرها (ثم) ترقيج (ال) العيش من ظهور الابل وبطونها ونتاج الخيل (ثم) اغراس النخل - لذلك روي عنه صلى الله عليه وآله وسلم خير المال مهرة مأمورة او مسكة مأمورة \*

﴿ وروي ﴾ ايضا الخير موقود بنواصي الخيل الى يوم القيامة الى كثير ركنائه لشهرته كقوله صلى الله عليه وآله وسلم ارتبطوا اثا الخيل فان ظهورها حرز وبطونها كنز وكقوله صلى الله عليه وآله وسلم الخيل تمدو باحسابها فاذا كان يوم الرهان عدت مجدودا رباها وكقوله جعل رزقي في اطراف الاستة يعني من

(١) في القاموس رقيج المال صلاحه والقيام عليه - ١٢ - محمد شريف الدين

الكتاب الثامن والخمسون في معرفة ايام العرب في الجاهلية وما كانوا يعتدونه ويتعاشون منه

﴿ الباب الثامن والخمسون ﴾ ﴿ ٣٤١ ﴾ ﴿ كتاب الازمنة والامكنة (٦) ج ﴾

الزرو (ثم) طبقة المسفاه والجمالين وهذه حرفة يرغب عنها كرامهم وصرحاءهم  
فهذه وجوه مكاسبهم ومما لم حرفة عليهم تدور ازمته قبل الاسلام وبها  
شافعت ماداناه \*

﴿ ثم صارت ﴾ في الاسلام على اربع طبقات \*

﴿ الاولى ﴾ مهاجرون يقبضون الدواوين ويحفظ بهم البيضة فيوزن الثنور  
ويقاتلون العدو \* حتى عن جعفر بن محمد قال قال علي رضي الله عنه قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخير في السيف والخير مع السيف  
والخير بالسيف \*

﴿ والثانية ﴾ مقيمون يستلوف سوارح الابل ورواجحها ويقيمون  
مساقط الكلاء ومدافع المطر ويكرونها عوامهم الى الامصار والكور  
ويتواردون الارياف وجوانبه الخضر \*

﴿ والثالثة ﴾ طبقة مقيمة في مياهها ومحاضرها ومرابضها ومن القهاراضية  
من العيش بما يحفظ عليهم التجميل وينقي عنهم التششف والتبذل فيتجرون  
فيما يمتنون جلباوين يلقون ما به يقضون ارباب \*

﴿ والرابعة ﴾ المسفاه والاجراء وروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم انه قال ان الخيل المراب راث ابيكم اسمعيل فاقنتوها واركوها او كان  
اول من ركبها اسمعيل وبنوه وكانوا اثني عشر رجلا يسمون القوراس \* قاله  
اسد بن مضر كتمتيا في شعره الى اسمعيل عليه السلام \*

﴿ شعر ﴾

ابونا لتي لم يركب الخيل قبله \* ولم يدري شيخ قبله كيف يركب  
وعودنا فيما مضى من ركوبها \* فصرنا عليها بعدة نلقب

لعمركم انما عماى شمر وبهس \* ولكنما عماى بكر وتلب  
 فان بك اقوام اضاعوا اباهم \* سفاهة فاضلت ربيعة كلب  
 ﴿وروي﴾ عن يحيى بن ابي كثير قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 ان هذه الخيل كانت وحشا في القلوات لها الجنة في مواضع اكلها قال وكان  
 في دور المعجم مثل خلق الخيل صورها كالاجنة في مواضع اكلها يسمى  
 بالفارسية دور واسف وتفسيرها بالبرية ذوالاجنة من الخيل فلم اعرف معناه  
 حتى سمعت هذا الحديث قال ثم ذلت لاسماعيل وكانت معه في جرم فلما  
 توفاه الله عادت وحوش الى مواضعها حتى جاء زمن داود فذلت له ثم ورثها  
 سليمان وكان يسحب بها وهي التي ذكرها الله تعالى في قوله (اذعرض عليه بالشي  
 الصافات الجياد) وكان اصحاب النخل اكثر دعة وارفع عيشا واندى جنابا  
 واحضر نفرا من ارباب الابل اذ كانت الابل اشدها من الابلها واتخذ الا  
 لتخذها مع ما بلعتهما عند سقوط الفيت وبيات البقل ودور الابلان من القارة  
 والتدود والشرو مع الكاف اللاحقة من لوازم الرعاء والتحفظ من الحزابة  
 والسلة ومع ما ينالها في شهب السنين من السواف وسائر الداهيات وفي استقبال  
 بارد الريح من الادواء الملهكة وتلحقها من عدوة السباع الضارية حتى ان دبرها  
 يسمى غنيما مكثر او يصبح فقيرا مدقما

﴿والخيل﴾ ثلاثة اصناف (فنها) ملوك الخيل التي لا تجارى وهي تسبق بقوتها  
 وكرمها وحسبها مع حسنها وقام خلقها واستوائها وهي الرابع (والصنف)  
 الثاني المضامير وهي سباع الخيل التمايلية الاحوم وخلقها غير خلقه الاولى  
 لكنهم اخف وارق منها (والصنف الثالث) ضياع الخيل قوية شديدة تحمل  
 الزاد والمزاد في السهل والجبل وهي التسلط الشداد مع جودة الأنف لان

﴿الباب الثامن والخمسون﴾ ﴿٣٣٣﴾ ﴿كتاب الازمة، الامكنة (٢) ج﴾

النليظ احوج الى شدة النفس من غيره •

﴿وقال﴾ ابودوداد الايادى يصف الجواد من الخيل بصفة جامعة يستنى بها  
عن تخصيص المفردات بما محمد منها •

• وقد أغروا بطرف هيكلى ذى ميمة سكب •

(دوميمة) اى جري سايلى وكذلك السكب ويقال فرس سكب وبحر وحت •

• اسيل سلجم التليل لاشخت ولا جأب •

(السلجم) الطويل و(الشخت) الدقيق و(الجأب) النليظ يريد انه بين وصفين

• طويل طامع الطرف الى مفزعة الكلب •

(يريد) انه يسوء ويطرفه الى حيث يفزعه الكلب من الصيد اذا طلبه

• مسيح لا يوارى المير منه عصر الاله •

(الاله) شق فى الجبل اى من اشراقه راء وان كان مستورا فيه بشى •

• مكر سبط المنرة ذى عفو وذى عقب •

(المنرة) شعر الناصية والعقب اخر الجرى •

• كشخص الرجل الرمان فم مدبح المصب •

(المصب) ادماج الخلقة •

• له ساقا ظليم خاضب فوحى بالرعب •

(الخاضب) الذى قدر على الربيع •

• وقصرى شيخ الانسان بناح من الشعب •

(الشعب) المتوية القرون •

• ومستان خطانان كز خلوق من المصن •

(الز خلوق) الاملس وكذلك الز خلوف •

\* بهز المتق الا جرد في مستامق الشعب \*

(الاجرد) يريد به المحكم الامر \*

\* من الحار لك خشوش مجنب مجفر رجب \*

(اي ادخل) في الجنب (والمجفر) الواسع \*

\* ترى فاه اذا اقبل مثل الساق الجذب \*

(الساق) الارض المتجردة من النبات \*

\* نيل سلجم اللحين صافي اللون كالقلب \*

(القلب) السوار \*

\* جواد الشد والاحضار والتقريب والعقب \*

\* عريض الخد والجبهة والصهوة والجنب \*

\* مخد الا رضى خد الصل سلط و أب \*

(الصهوة) مقعد الفارس (والصل) الشديد من الخوافر والواب الثمب \*

\* صحيح النسر والخافر مثل النمر القعب \*

\* له بين حواميه نسور كنوى القصب \*

(القصب) النمر الردى \*

\* وارساغ كاعناق ضباغ اربع ظب \*

(والمنفرغ) الميعة بمدا الزع (والجذب) الميعة النشاط \*

\* يعنى الخاضب الا خرج في ذى عمد صهب \*

\* غير المانة القعب الحماص النحص الحقب \*

\* يبرز اليت مر بوطا ويشفى قرم الركب \*

فبهذه الصفات وبشبهها يختار جواد الخيل وقال مرار بن منقذ يفضل النخل

على سائر ما يحترف منه اذا اخرج الحقوق منها

﴿شعر﴾

كأين من فتي سوء تراه \* يطلك هجمة حمرا وجونا  
يضن بحمها و يذم فيها \* و يتركها لقوم آخرينا  
والملك لن ترى ابلا سوانا \* وتصبح لا ترين لنا لبونا  
فان لنا حظا رناعمات \* عطاء الله رب العالمينا  
طلبن البحر بالاذناب حتى \* شربن جمامة حتى روينا  
تطاول محزى صددى اشقى \* بوانك لا يبا لين السينا  
كانت فروعها في كل ربح \* جوار بالذ وائب يتصينا  
بنات الدهر لا يحفلن علا \* اذالم تبقى سائمة يقينا  
يمير الضيف ثم يحل فيها \* محلا مكر ما حتى بينا  
فذلك لنا غنا والاجر باق \* ففضى لمض لوءك يا ظينا  
بنات بناتهن اوبنات اخرى \* صوادما صدين وقدر وينا

﴿ولاحجة بن الجلاح في مثله﴾

لقد لامتني في اشتراء النخيل \* قومي فكلهم يسذل  
واهل الذي باع يلحونه \* كما عذل البائع الاول  
هو الظال في الصيف حق الظليل \* والنظر الاحسن الاجل  
تنشى اسافها بالجوب \* ويأبى حلوتها من عل  
وتصبح حيث بيت الرعاة \* وان ضيعوها وان اهلوا  
ولا يصبحون بنونها \* خلال الملاكلهم يسأل  
فم لمبيكم نا فح \* و طقل لطفكم يو مل

وقال كعب بن زهير يذم الغنم وقد اتخذوا لاهوم عيشة.

﴿ شعر ﴾

يقول حيان من عوف ومن جشم \* ياكب ويحك لم لا تشقوني غنما  
من لي منها اذا ما جلبة اذمت \* ومن اويس اذا ما انقه رذما  
ابخشي عليها كسو باغير مدخر \* عارى الاشاجع لا يشوى اذا ضنا  
اذا تو لي بلحم الشاة نبذها \* اشلاه برد ولم يحمل لها وضنا  
ان يند في شيمة لا يشتهر \* وان غدا واحد الا يتقى الظلما  
وان اغار فلا يحلى بطايلة \* في ليلة ابن جبر ساور والمظما  
اذ لا يزال فر يش او مفية \* صيداه تشج من دون الدماغ دما  
(الكسوب) يعنى به الذيب (لايشوى) اى لا يصيب غير المقتل وقوله  
(لا يشتهر) اى نهار يقال ليلة شهرة اى مضية وقوله (في شيمة) يعنى اصحابه من  
الرباب (وابن جبر) ظلم ليلة في الشهر وهي التي لا يطلع القمر فيها من اولها الى  
آخرها (والعظم) السخال التي قد فطمت يقول جاء يطلب الكبار فلما لم يجدهم  
(ساور) الصنارو (المفية) التي قد دنت من الموت وفيه بقية و(الصيداء) التي  
قد التوت عنقها و(تشج) اى ما لها تشج وصوت من الدم \*

﴿ قد ذكر عناقص كيف كان اصل خيل العرب فاما الذي صلى الله عليه وآله  
وسلم فكان له خمسة افراس - الطرب - والسكب - والزار - واللجاف -  
والرمحز - سمي به الحسن صهيله \*

﴿ ثم خيل اصحابه ﴾ كان لجعفر بن ابى طالب فرس انى يسمى سبعة  
يقال اسمها سمعة وكان عرقها يوم استشهد وهو اول من عرق  
الخيل في الاسلام كانت تحمى يوم استشهد في غرقة وموتة ولحزة بن عبدالمطلب



فرس من بنات المقال قال فيه \*

﴿شعر﴾

ليس عندي الا السلاح وورد \* فارح من بنات ذى المقال  
اتقى دونه للنايا بنفسى \* وهو دونه نفسى صدور العوالي  
وفي هذا الم قول الآخر \*

اقبه بنفسى في الحروب وتقى \* بهاديه انى للخليل و صول  
وكان تحت الزبير بن العوام يوم بدر فرس يسمى اليسوب \* وتحت المقداد  
ابن الاسود فيه فرس يقال له ذوالنق \* ولا يخر فرس يسمى الاجدل \*  
ولمحمد بن مسلمة فرس يسمى ذا الجناح \* ولعباس بن مرداس فرس يسمى  
التيده \* ولكا شسة بن حصن فرس يقال له اطلال كانت تحته يوم القادسية  
وتحدث ان الناس احجموا عن عبور نهريها واخذوها وكان عرضها اربعين  
ذراعاً فصاح بها غلقته ونباحي قال اهل النظر ذلك من معجزات النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم \*

﴿وسباق﴾ خيل العرب مشاهير \* كاعوج الكبير \* واشقر مروان \*  
والزعفران فرس بسطام بن قيس \* ونادف \* واليحموم \* وزهدم \* وانما المراد  
التنبيه على مكاسب ضميم العرب وفضلائهم والاشارة الى ما نطوى عليه ايامهم  
في الجاهلية وقبيل الاسلام وفيمن صحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم \*  
﴿واما فرسان المعجم﴾ فلم يذكر لهم خيل ولا فرس سابق الاداء اسفنديار -  
وشبذير كسرى - ورخش رستم - وذكر واعها احاديث ظريفة \*  
﴿فاما الشجاعة﴾ والصبر على المجاهدة فتاهيك ما روي عن رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم وما حكى عن قول القائل كذا اذا احر الباس اتقينا رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم وما قاله عبد الملك بن مروان في حديث عمرو بن ود  
خرج عمرو يوم الخندق معجبا بخيالاته فبرز له ابو الحسن فضربه ضربة  
سطحها وكان لها فملا \* وقيل لليلى هل رأيت احدا قال نعم الوليد بن عتبة  
كان حدثا . فضربه ضربة على رأسه فبدرت منه عينا .

﴿وبما شهد﴾ لما رآه عن العرب من حسن تقدم الخيل واشتغالهم بمصالحها  
واشتراكهم في اثارهم اياها على انفسهم والتوفر على مناقبها ومذايبها المارحونه  
من جيل العقب (منها) ما روي عن امرئ القيس وعلمة بن عبد المجلي \* وذكر  
انهما تنازعا في الشعر واحتكما الى ام جندب امرأة امرئ القيس وادعى كل  
منهما انه اشعر من صاحبه فقالت قولا شعر ابي صفة الخيل على روي واحد فقال  
امرؤ القيس في قصيدته \*

خيل لي سراي على ام جندب \* لتقضي حاجات القواد المنذب  
فلسوط الهوب وللساق درة \* وللزجر منه وقع اخرج متمب  
﴿وفي قصيده﴾ قال علقمة \*

قولي على آتاهن يحاصب \* وغية شويوب من الشدم لمب  
فادر كهن نأيا من عنانه \* تمر كمر الراجح التحب  
فحكمت لعلمة على امرئ القيس وقالت اما انت فحمدت نفسك بسوطك  
وزجرك ومريك اياها بساقتك \* واما هو فانه ادرك فرسه الطريدة نأيا من  
عنانه لم يمر بساق ولم يضربه بسوط ولم يزجره بده فقال امرؤ القيس ما هو  
اشمر مني ولكنك تمسقيته فطلقها \* وقال طفيل \*

﴿شعر﴾

وللخيل ايام فمن يعطبر لها \* ويعرف لها ايامها الخيرية بمب

وقال

وقال مالك بن نويرة •

﴿شعر﴾

جزائي دوائي ذوالخمار وصنعتي • بمابات مطوياني الاصاغر  
 رأيتني لا بالقليل اهوره • ولا اناغته بالمواساة ظاهري  
 (أهوره) اي لا اظن القليل يكفيه يقول هو بهار بكذا ويها به اي يتم وزن  
 قوله (ولاناغته ظاهري) من قولك ظهرت بلاجة فلان اذالم يمن بها • وقال  
 عترة لامرأة •

لا تذكري مهري وما بليت • فيكون جلدك مثل جلد الاجرب  
 يعني انه ان آذنه ضربها حتى يظهر عليها اثر الضرب •

﴿شعر﴾

ان النبوق له وانت مسوءة • فتاوهي ما شئت ثم تمحوي  
 فذوقوا كما ذقنا غداة عجر • من القبط في اكبانا والتعاب  
 كذب المتيق وماء شن بارد • ان كنت سايقت غبوقا فاذهبي  
 ان الرجال لهم اليك وسيلة • ان ياخذوك تكحلي وتخضي  
 ويكون مركبك القعود ورجله • وابن الندامة يوم ذلك مركبي  
 وانا امرء ان ياخذوني عنوة • اقرب الى شر الرقاب واجنب  
 وقد قال بعض الرواة لم يكن قوم اشد عيا بالخل ولا اعلم بها ولا اصنع لها  
 ولا اطول لها ارتباطا ولا اهجى لن لم يتخذها واتخذها واهلها ولا امدح  
 لمن اتخذها واكرمها منهم •

﴿وكذلك﴾ اضيف اليهم بكل لسان ونسبت اليهم بكل مكان وفي كل  
 زمان حتى قالوا هذا فرس عربي ولم يقولوا رومي ولا هندي ولا فارسي

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج ﴾ ﴿ ٣٤٠ ﴾ ﴿ الباب التاسع والخمسون ﴾

فحصنوها حصين الحرم وصانوها صون المهج ليتذلوها يوم الروع ويامنوا  
بها اوان الخوف وليجملوها درية يوم اللقاء ووصلة الى درك الشارح حتى قالوا  
ان الحصون الخليل لامدر القرى كما قال الآخر \*

﴿ شعر ﴾

ولمات عنا المشيرة كلها \* انجنا خائفنا السيوف على الدهر  
وكاوا يصبرون على مؤتمق الجذب ويتيقون الماء القراح في الازل  
ويؤثرونها على اليبال بالصنيفة ليكافي عند الطلب او الحرب ولذلك قال  
الاشعري مالك الجفني \*

لكن قعيدة بيتنا عنوة \* باد جناجن صدرها ولها غنى  
تقني بيشة اهلها وناة \* او جر شع بل الحازم والشوى  
وقال خالد بن جعفر الكلابي \*

اربنوني ارا غنم فاني \* وحذقة كالسجى تحت الوربد  
اسويها بنفسى او بجر \* والحقها ردائي في الجليد  
امرت الراغبين ليؤثروها \* لها لبن الحلوبة والصمود

﴿ الباب التاسع والخمسون ﴾

﴿ في ذكر ﴾ افسال الرياح لواقعتها وحواليها - وما جاء من خواصها في هبوبها  
وصنوفها \*

﴿ قال ﴾ مخرج من خواص الجنوب انها تثير البحر حتى يسود وتظهر كل  
ندى كائن في بطن الوادي حتى يلتصق الارض واذا صادفت بناء بني في الشتاء  
والانداء اظهرت نداء وحسنه حتى يتناثر ويطل الثوب القصير ويضيئ الخاتم  
في الاصبع ويسلس بالشمال والجنوب تسري بالليل تقول العرب ان الجنوب

قالت

الرياح في ذكر افعال الرياح لواقعتها وحواليها

﴿كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج ١﴾ ﴿٣٤١﴾ ﴿الباب التاسع والخمسون﴾

قالت للشمال ان لي عليك فضلا اسرى وانت لا تفسرين فقالت الشمال ان  
الحرة لا تفسري وقال الهذلي \*

قد حال دون دربة ماوبة \* مسع لها بضاء الارض تهزير  
(الماوبة) التي تهب بالنهار كله الى الليل ثم تسكن \* قال الله تعالى (يا جبال اوبي معا  
والطير اي سبى النهار كله) (مسع) الشمال و(الدريس) الثوب المخلق والشمال  
تستدري منها بادفي شبي \* ويترك منها حلك وذرى الشجرة والجنوب  
لا يستدري منها شي \* وورعها وقع الحريق بالبادية في اليبس \* فان كانت الريح جنوبا  
احترق ايامها وان كانت شمالا فاما يكون خطا لا يذهب غر ضا \* وللشمال ذرى  
الشجرة وذلك ان يجتمع التراب من قبلها فيستدري بالشجر فان كان الشجر  
عظاما كانت لها جرائيم وان كانت صفار اسوى التراب غصونها ولا ذرى  
للجنوب ترى ما يلي الجنوب منها عاريا مكشوبا \* والشمال تذم بانها تشع الغيم  
وتجبي \* بالبرد وتحمدها بانها تمسك الترى وتصابح الضباب فتصبح \* بها كأنها  
بمطورة وتصبح الغصون وتطف واكثر ما يكون عن غب المطر فاذا ارتفعت  
الشمس ذهب الندى وقطع الضباب وانحسر وليس من الرياح ادموم  
في الشتاء والصيف من الشمال كما انه لا شئ منها الاكثر عجبا وسعيا بالامطرفه  
وهي هيف تفسر الارض ويحرق الموطن من النكساء التي بين الجنوب والحدود  
التي تهب من منيب سميل \*

﴿وقال﴾ ابو عبيدة في قوله تعالى (وارسلنا الرياح لواقح) جمع لمتعة على لواقع  
قال ورايت العرب تجمل الرياح لفاحا للرياح لانها تنشي السحاب وتقبله  
وتصرفه وتعلمه \* قال الطرماح وذكر برد الاستظل \*

قلق لافان الريا \* ح للاقع منها وحائل

﴿كتاب الازمنة والامكنة (٧) نج﴾ ﴿٣٤٢﴾ ﴿الباب التاسع والخمسون﴾

﴿فاللاقح﴾ الجنوب لانها تلقح السحاب و ﴿الحائل﴾ الشمال لانها لا تنشي  
سحابا وكما هو الجنوب لاقحها هو الشمال عقبا لانها عندم لا تحمل كانهمل  
الجنوب وقال كثير \* وصر بسفاسف التراب عقبيها \*  
\* وقال ابو وجزة \*

حتى سلكن الشوى منهن في مسد \* من نسل جوابة الآفاق هداج  
بذكر حمير اوردت ماء يقول ادخلت قوايمها في الماء وهذا الماء من نسل  
جوابة الآفاق اي ريح تجوب البلاد اي هي اخر جت من النسيم واستسرت به فجعل  
الماء لها تاجا ولها فالرياح على هذا من الالواقح \*

﴿واكثر العرب﴾ تجمل الجنوب هي التي تنشي السحاب وتسدده وتعصف  
بواقى الرياح بقلة المطر والهبوب في سنى الجذب \* قال ابو كثير المذلي \*  
اذا كان عام مانع القصر ريحه \* صبا وشمال قرة ودبور  
فاخبر ان هذه الثلاثة لا قطر معها وان القطر مع الجنوب \*  
\* وقال طرفة \*

وانت على الادنى شمال عربية \* شامية تزوى الوجوه بليل  
وانت على الاقصى صبا غير قرة \* تدأب منها مزرع ومسيل  
فاخبر انها اذا لم تكن باردة كان معها القطر ولعل المذلي اراد مثل هذا فاكتفى  
بذكر الشمال ووصفه وقال آخر \*

فسايل سيرة الشجى عنا \* غداة تحايا نجوا حنيا  
﴿والنجو﴾ السحاب ﴿والجنيب﴾ الذي اصابته جنوب فشبه حفيههم في القتال  
بحفيف المطر وقال المسحل \*

حار وعقت مزنة الريح \* والعارية الرص ولم يشمل

(حار)

﴿الياب التاسع والخمسون﴾ ﴿٣٤٣﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة﴾ (٧ج)

(حار) تخير وترددو (عت) قطعت و(لم يشمل) اي لم تصبه الشمال فيقسمه \*  
وقال ابو كبير \*

حتى رأيتهم كان سحابة \* صابت عليهم لم يشمل ودتها  
وقال آخر من هذيل \*

مرتها النمامى ولم تعرف \* خلاف النمامى من الشام ريحا  
(النمامى) الجنوب (ومرتها) استخرجت مطرها (ومن الشام) يريد الشمال  
فهذه كلها تجعل العمل في المطر للجنوب وتجعل الشمال يشع السحاب ويسمونها  
عوة لأنها تحو السحاب \*

قال المجاج \*

سفر الشمال الزبرج المزبرجا \* قد بكرت عوة بالمجاج  
فدمرت بقية الزجاج \*

(السفر) القشور (الزبرج) السحاب \*

﴿وكان﴾ الاصمعي يحكي عن العرب ان ما كان من ارض الحجازة فالجنوب  
هي التي تمرى السحاب فيه والشمال (نقشه) \* وما كان من ارض العراق  
فالشمال تمرى فيه السحاب ويونسه ولم يقل ان الجنوب نقشه ولا انه لا عمل  
له فيه \* قال واحسبه اراد ان الشمال والجنوب يقلان ذلك جميعا بارض  
العراق دون الحجاز وعلى هذا وجدت بعض الشعراء \* قال الكيثي وكان  
ينزل الكوفة \*

مرته الجنوب فلما اكفر \* حلت عزاليه الشمال

بجعل (الجنوب) تستدره و(الشمال) تحله \* وقال عدى وكان ينزل الحيرة ويستقل  
في ارض العراق وجي بدالهد ويزجيه شمال كما يزجي الكسير فاستدرت به

﴿كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج﴾ ﴿٣٤٤﴾ ﴿الباب التاسع والخمسون﴾

الجنوب على الحرير فالجنوب سيره مقصود يريد ثقله وجعل الشمال تسوية  
والجنوب تستمره لان الجنوب عند اهل الحجاز وما يليه هي التي تأتي بالتبيت  
حتى جعلوها مثلاً للخير \* قال حميد \*

ليالى ابصار النوائى وسيرها \* الى واخر يحيى لمن جنوب  
وعلى حسب تيمنهم بالجنوب وتصيرم اياها مثلاً للخير نشأ منهم بالشمال  
وتصيرم اياها مثلاً للشر \* قال ابو وجزة يذكر امرأة \*  
\* مجنونة الانس مشمول مواعد ها \*  
جعلها لاتي وعد ها كالشمال لاتي بالتبيت قال زهير \*

### ﴿شعر﴾

جرت سحافات لها اجيزى \* نوى مشمولة فتى اللقاء  
﴿وقال﴾ بعضهم اراد (جرت) الطير بها من ناحية الشمال ولذلك قبل اليمن  
والشوم فاليمن من اليمن والشوم من اليد الشوى \* قال وقد تشاءموز بها من  
جهة البرد قيل لبعضهم ما شد البرد فقال ربيع جرياء في اترعما في غب سماء  
(والجرياء) الشمال (والعما) السحاب يريد شمالا هبت بهدم مطر وقيل لآخر اري  
الايام افر فقال (الاحص الورد والازب المألوف) \*

﴿قال﴾ ابو عمر والاحص الورد يوم تطلع شمس وتصفو شماله ويحمر فيه  
الافق ولا يجرد اشمس مسا (والاحص) التي لاسحاب فيه كالرأس  
(والاحص) الذي لاشعر عليه \* قال والمألوف يوم يهب فيه التكباء تسوق  
الجهام والصراد لا يطلع شمس (والازب) من الابل الكثير الوبر \*

﴿وقال﴾ بحلية هالوفية اذا كانت كثيرة الشعر واليوم اذا كان هذه الصفة كان  
فازمهربر وكانوا يقولون مع هذا اذا كثرت المؤفكات زكت الارض



﴿ الباب التاسع والخمسون ﴾ ﴿ ٣٤٥ ﴾ ﴿ كتاب الا زمانه والامكنه ﴾ (٢) ج

واذا خرت الودية بالماء كثرت الثمر والمؤتفكات الرياح البوارح وهي شمال حارة في الصيف وذات عجاج سميت لتقلبها العجاج مؤتفكات ولا اخسبهم ان لها عملا في ذلك وانما يريدون ان عضوفها اذا اشتد وكثر كان ذلك اماراة الزكاء ويجوز ان يكونوا ارادوا بالمؤتفكات الرياح كلها اذا اشتد \*

﴿ قال ﴾ بعض الحكماء الرياح على ثلاثة اضرب منها ما هي من الملائكة وصفتها ان تكسح من الاعلى الى الاسفل وتهب صافية ثم تنقطع ومنها ما هي حركة الجو وصفتها دوام هبوبها صافية وكثرة سفلا وعلوا \*

﴿ وروى ﴾ طائوس في خبر رفته لانسوا الرياح ولا المطر ولا الرعد ولا البرق بمن رحمة للؤمنين وعذابا على الكافرين وفي حديث آخر لا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن وفي آخر ما ملك قوم ولا عاش آخرون الا بهبوب الرياح ودرور السحاب \*

﴿ وذكر ﴾ بعضهم ان الروم يسمي الامطار والرياح نقالات الدول وعن سفيان الثوري الدعاء عند هبوب الرياح وتحت المطر لا يرد \*

﴿ وقال ﴾ بعضهم النسيم الطيب صديق الروح قال والرخاء ريح سليمان وكانت تحمل عرشه وقيل النسيم بدو كل ريح يقال نسيت الريح \* ﴿ وروى ﴾ عن عبد الله بن عباس انه قال الرياح في كتاب الله ثمان اربع منها رحمة النشرات والمبشرات والذاريات والمرسلات واربع منها عذاب القاصف والماصف والمقيم والصرصر \*

﴿ وقال ﴾ الحكماء الجنوب ريح ذكر سعد شرقى حار لا تقي تقوى السحاب ويفجر الامطار ويلقح الاشجار \*

﴿ وقال ﴾ راح تمريه الصبا ثم انتهى فيه تذبذب جنوب منهجر ويسمى الارنب

والنماي \*

﴿ وروى ﴾ عن جعفر بن محمد انه قال ان الجنوب تخرج من الجنة وتغرب بالنار فيصيبها ودهجها فاذا فيها من حرقن ذلك وهي ريح روج الربيع كما ان الشمال ريح روج الصيف وهي ابرد الرياح \*

﴿ وروى ﴾ عن جعفر بن محمد الشمال تمر بالجنة جنة عدن فتأخذ من طيب عرفها فتعبر بها على ارواح الابرار والصدقين \* والديور ريح الربيع وتثيرها وهي اشد الرياح على ركاب البحر ولا تهب الا عاصفا وهي التي ارسلت على قوم عاد \*

﴿ وروى ﴾ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور وهي ريح روج الخريف \* والصبا لطيب نسيها وهبوبها القبت بريح المشاق \*

﴿ وقال ابن دمية ﴾ الا يا صبا نجد متى هجت من نجد \* فقد زادني مسراك وجداعا على وجد \*

﴿ وقال امرؤ القيس ﴾ اذا قامنا يضيوع المسك منها \* نسيم الصبا جاءت بريح القرنفل \* وقال آخر \*

اريد لانسى ذكرها فيبيحني \* نسيم الصبا من حيث ما يطلع الفجر ﴿ وروى ﴾ عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال في قوله تعالى (فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم يروها) هي الصبا \* وقالت العرب عصف الجنوب في الخريف دليل النعمة \* وعصف الديور في الربيع دليل العذاب \* وعصف الشمال في الشتاء دليل الوفا وعصف الصبا في الصيف دليل البوس \* وقيل في الديور هي ريح روج الشتاء \*

﴿ وقالت ﴾

﴿ الباب الستون ﴾ ﴿ ٣٤٧ ﴾ ﴿ كتاب الازمنة والامكنه (٢) ج ﴾

﴿ وقالت الحسكاه ﴾ • مهب الجنوب من مطلع الشمس الى زوالها ومهب الشمال من مطلع الشمس الى غروبها • ومهب الدبور من مغرب الشمس الى شطر الليل • ومهب الصيامن شطر الليل الى طلوع الشمس لا تطلع هذه في هذه ولا هذه في هذه •

﴿ الباب الستون ﴾

﴿ في ذكر الاوقات المحموده للنوء والمطر وسائر الافعال ﴾ • وذكر ما يتغير منه او يستدفع الشر به •

﴿ اعلم ﴾ ان العرب محمد الولد اذا ولد في الحلال فان حملته في قبيل الطهر كان ذلك اعجب اليها ولذلك قالت القارعة اخت لقمان بن عاديلا امرأة اني امرأة زور و زوجي رجل عمق و اناني ليلة طهرى فبهى لي ليلتك واسمى على فراشك فاذا رجعت لقمان من عند الشرب علفا فوجدني على فراشك و تم علي وهو رجل منجب فمسي ان الله ابنا نجيا فاجابها الى ذلك فوقع عليها لقمان فحبلت بـلقيم ابن لقمان • ولذلك قال النمر بن توبل لقيم بن لقمان • فان ولدته قبل النهار كان ذلك الفناء • قال •

ولدت في الحلال من قبل الطهر • وقد لاح للصباح بشير

• وقال الراعي •

وما ام عبد الله الا عطية • من الله اعطاها امرأ فحوشا كر

هي الشمس وافاها الحلال فسلها • نجوم باق السماء نظار

والنجوم يزعمون ان الحلال نحس ونحن نجد عامة حاجات الناس انما تجزي

مع الاهلة منها التار يخات كلها — وعمل الديون — وفراغ الصناع

والتجار — وبوم الفطر — وآجال المستلثات — وقدم الولاة — وزيادة

الكتاب الستون في ذكر الاوقات المحموده للنوء والمطر وسائر الافعال

﴿ الباب المتون ﴾ ﴿ ٣٤٨ ﴾ ﴿ كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج

المدوقصان الجزر - ما بين الصين الى المزار - والمواعيد - والاجارات -  
واكثر الخيض الذي جعله الله مصححة ابدان النساء \* ثم نزول النيث الذي  
نشر الله به رحمته فاحياه الارض بمد مونها وفي حياتها حياة من عليها  
\* ولاسد بن ناعضة جاهلي في شان عيدين الابرص \*



غداة توخي الملك يلتس الحيا \* فصادف نحسا كان كالديران

\* وللاسود بن يعقوب جرجلا \*

ولدت بحادي النجم يحدو قرينه \* وبالقلب قلب المقرب المتوفر

\* وقال آخر جاهلي \*

فدير واتب المقرب اليوم انه \* سواء عليكم بالنعوس وبالسمد

\* وقال آخر \*

فانك قد دبشت عليك نحسا \* شقيت به كواكبه ذكور

\* وقال آخر \*

فان بك كوكب الصمماء نحسا \* به ولدت وبالقرم الحماق

﴿ وقال ﴾ الاصمى اذا كان المطر عديم في سرار الشهر كان محمودا ورجوا

غزارته وكثرة الخيرات به \* وانشد للراعي \*

لتلق نوء هن سرار شهر \* وخير النوء ما لقي السراد

\* وقال الكمي \*

هاجت له من جنوح الليل راححة \* لا الضب ممتع منها ولا الورل

في ليلة مطلع الجوزاء اولها \* دهما لا قرح فيها ولا رجل

يريدان هذه الليلة من السراد فلاضوه في اولها ووه القرح والقرح بياض وجه

﴿الباب الستون﴾ ﴿٣٤٩﴾ ﴿كتاب الأزمته والامكنه (٧ج)﴾

الدابة وقوله (مطلع الجوزاء اولها) يريد انهما من الشتاء والجوزاء في الشتاء  
يطلع اول الليل \*

\* وقال الخطيب \*

بانت لها بكسب حربة ليلة \* وطفاء بين جماديين دزور  
قوله (بين جماديين) يريد انها ليلة لا يدري اهي آخر من الشهر الاول او اول ليلة  
من الشهر الثاني \* واراد ان الطر كان في السرار او في الفرة \*  
واذا كان ايضا في الفرة كان محمودا \*

\* قال الكمي \*

والغيث بالمناقات \* من الالهة في النواحر  
النواحر جمع ناحرة وهي الليلة التي تنحر الشراى تكون في نحرة \*  
\* وقال ابن احر \*

ولامكلة راج الشمال بها \* في ناحرات سرار بعد اهلل  
وقد توافقوا كلهم على هذا الا باوجزة فانه ذكر نصف الشهر فقال \*  
في ليلة لتمام النصف من رجب \* خواردة المزن في اقتارها طول  
\* وليس \* يحمدون الحاق الا في المطر وحده \* وقال جرير الودود ذكر امرأة  
تزوجها فلم يستوفها \*

﴿شعر﴾

أوتى به قبل الحاق ليلة \* وكان محاقا كله ذلك الشهر  
\* وحكي \* المفضل ان زيان بن سيار خرج غازيا ومعه النابتة فرأى جرادا فقال  
النابتة \* جرادة تجرد ذات الوان \* فانصرف متطيرا ومضى زيان فذهب وسلم  
فلما نفل قال شعر المحاطب به انابتة من ذلك قوله \*

﴿شعر﴾

ألم أنه لا طير الا \* على متطير وهو الكبور  
بلى شئ وافق بعض شئ \* يفاجئنا وبا طله كثير  
ومن يبرح به لا بد يوما \* يجيئ به ننى او بشير  
• وقال السكيت •

اللورق المواقف ام لباك \* عم عمازن به غفول  
﴿الباكى﴾ التراب يقول بزن بأنه نيب بالفراق وهو غافل عن ذلك •  
• وقال السكيت لجذام في انتقالهم الى اليمن •

﴿شعر﴾

وكان اسمكم لوزجر الطير عائف \* لينكم طير امينة الفال  
اي (اسمكم) جذام والزجر فيه الانجذام وهو الانقطاع • وقال ايضا بدح زيدا  
واسم امرء طيره لا الظبي مسترضا \* ولا النيق من الشحاجة النعب  
فقال اسمه زياد فالزجر فيه الزيادة والشحاجة التريان •  
• وقال آخر •

دعاصريو ما على ظهر شو حط \* وصاح بذات الين منها غرابها  
فقلت اتصريدو شو حط وغربة \* فهذا العمرى نايها واغترابها  
• وقال في مخالته آخر •

وقالوا عقاب قلت عتي من النوى \* دنت بدمجهم منهم وزروح  
فزجر في المقاب الخير ثم قال •

وقالوا احام قلت حم لناؤها \* وعادت لنا ريخ الوصال تفوح  
وقالوا اتنى هدهد فوق ليلة \* فقلت هدى نددوبه وزروح

﴿قال﴾

﴿الباب الستون﴾ ﴿٣٥١﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة﴾ (٧) ج ﴿

﴿قال﴾ أبو العباس المبرد ولم أرهم زجروا في الغراب شيأ من الخير لكني سمعت  
بيتين انشدهما بمضهم في المدح والنفاذ به احدهما \*

﴿شعر﴾

ناب الغراب فرق بالمشاق • فدنا وصاح بروية وتلاق  
لاسل ريشك اذ نبت بقربهم • ووقاك من رب النية واق  
• والآخر •

ناب الغراب بروية الاحباب • ولذلك صرت احب كل غراب  
لاسل ريشك اذ نبت بقربهم • وسقيت من نام صبيب سحاب  
وسكنت بين حدائق في جنة • عخوفة بالخل والاعاب  
ولم اسمع غير ذلك ويقال للمائف الحازي وكان اصل الطير في الطير وكذلك  
الرجز باصواتها وعددها والتفلي والتنف • ثم صاروا اذا عانوا الاعور  
والاعصب والا بتر زجروا وزجروا بالسحوخ والبروح وقد تقدم فيه كلام  
وقال رؤبة •

يشقى به العران حتى احسبا • سيدامفرا ا ولياحامفرا  
(اللياح) الثور الابيض وكانوا يشاءه موز بالمغرب وقال •  
قد علم المرهتون الخمي • ومن تجزى عاطسا او طرقا  
الانبال اذ يدروا الشرفا • اوم نحس ام يكون طلقا  
• وقال •

وقد اغتدى قبل المطاس بيكل • سيددمسك الجنب فم المنطق  
• وقال •

وخرق اذا وجهت فيه لفرزة • مضيت ولم يحسك عنه الكوادر

﴿ الباب الستون ﴾ ﴿ ٣٥٢ ﴾ ﴿ كتاب الازمنة والامكنة ﴾ ﴿ ج ﴾

(الكنداس) البطاس وكانوا يتطيرون منه \* وكانوا اذا عطس الماطس قالوا  
قد انجنا الى سنا \* وقال ابن الاعرابي يقال عطست فلانا النجم اى اصابه الهلاك  
الذي يتطير فئات قال والنجم ايضا ذوبية صغيرة \* وقال ذوالرمة \*  
\* ولا ابال النجم المواطس \* وقال طرفة \*

لمري لقد مرت عواطس جمة \* ومر قبيل الصبح ظبي مصنع  
﴿ قال ﴾ عواطس لانه رأى اشياء مما يشاءم بها فجعل كل واحد كالماطس  
وجعل (الظبي مصنعا) وهو الصغير الاذن استقبا حاله وقيل (المصنع)  
المسرع \* قال \*

وعجرا دفت بالجنح كانه \* مع الفجر شيخ في مجادق  
فان غنى رزقا لم يدع يديه \* ولن تدفعى بؤسى وما يتوقع  
\* قال القرزق \*

اذا وطننا بلنتيه ابن مدرك \* فاقمت من طير المراقب اخيلا  
﴿ ويقال ﴾ صبحهم باخيل اى بشوم \* ويقال بغير تخيول اذا وقع الاخيل  
على عجزه قطعه \* وقال الاعش \*

انظر الى كف واسرارها \* هل انت ان اوعدتني صابر  
جمله مثلا لانهم كانوا ينظرون اليها يستدلون بها \* وقال جرير في طريقته \*  
وما كان ذو شنب عارس عيصنا \* فينظر في كفيه الاندما  
(البيض) الالكة شبه حبيبها ومعنى ينظر في كفيه اى اذا تعيف علم انه  
لاق شراه وقال المرقم السدوسي مخالفهم \*

﴿ شمر ﴾

واند غدوت وكت لا \* اغدو على واق وحانم



﴿الباب الستون﴾ ﴿٣٥٣﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة (٧) ج﴾

فاذا لا شام كالا يا • من والا يامن كالا شام

﴿الواق﴾ الصردو (الحاتم) الغراب • وانشد الجاحظ •

ولست بهيباب اذا شدر حله • يقول عدائي اليوم واق وحاتم

ولكنه مضى على ذلك مقدا • اذا صعدن تلك الهنات الخثارم

﴿الخثارم﴾ المتطهر من الرجال •

قال الجاحظ ولايمان العرب بباب الطيرة والثعال عقدا والنايم والنايم

وعشروا اذا دخلوا القرى كتمشير الحمار واستملوا في القداح الآمرة

والناهية والتريص وهي غير قداح الايسار ويستقون من اسم الشيء

المباين او المسموع ما يقيمون به المادة في ذلك فجعلوا الحمام مرة من الحمام

ومرة من الحميم ومرة من الحمي • وجعلوا البان مرة من البين ومرة من البيان

﴿وقال﴾ الحارث بن جازة وكان ينكر الطيرة • يا لها المزمع ثم انثني • الايات

وقدمرت في باب الميافة والقيافة • وانشد الفضل •

﴿شعر﴾

تنتال عرض الروية المذاه • ولم ينظمها على غلاله

الا يحسن الخلق والنباله • آذن بالبين صريد الصاله

فبات منه القلب في البباله • يزوكنزو الطير في الجباله

(صريد) تصغير صرد و اضاف الى الصاله وهذا كما يقال غراب البين •

﴿ولقي﴾ النبي صلى الله عليه وآله وسلم حضري بن عامر في ناس من قومه

فنبههم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال من انتم فقل نحن بنو الزينة فقال

عليه السلام بل انتم بنو الرشدة فقالوا لا نرغب عن اسم ابنا ولا نكون مثل بني

محوه يعنون بني عبد الله بن غطفان • فقال بل انتم بنو عبد الله فسموا بني محوله •

﴿ وما ﴾ ذكرناه في هذا الباب كاف في موضعه وقد استقصيت الكلام في ثمره وشعبه في كتابي المروفي (بنوات الادب) وذلك في الباب الجامع لذكر الرموز والمادات وهو باب كثير القوايد غريب الموارد ﴿ وفي الحديث ﴾ انه كان يعجبه القائل ويكره الطيرة واعترض بعضهم عليه فقال اذا كان القائل لا يوجب الامثل ما يوجب الطيرة فيأرجى او يخاف فلا فصل بينهما وذلك ان قول القائل يا واجد وانت باغ لا يوجب اسر الخلف ما يوجب قوله يا مفضل لان مطلوبك على ما كان عليه لاحقية تبديله ولا يجوز تغييره فيؤدي الحالتين على طريقة واحدة ﴿ قلت ﴾ انت تسمع كلمة في نفسها مستحسنة وتكون قد احدثت من قبل طعما في امر من عند الله تعالى فيعجبك سماعك لها اذ كان الطمع خلاف الياس ولان الكلمة وافقت ﴿ ومثاله ان تسمع وانت خائف يا سالم فاقال لا يوجب السلامة ولكن كانه يطل الياس ويدفع سوء الظن والرجاء بالله وحسن الظن به محمود مندوب اليه واذا ظن ان المرجو من حيث وافق تلك الكلمة كالا قرن فخرج بذلك فلا بأس عليه ﴿ واذا كان الامر على هذا فالطيرة بعيدة من هذا ﴾ وكذلك المتطير فيما يأتية او يذر وهذا ظاهر ﴿

﴿ وحكي ﴾ الجاحظ عن الاصمعي قال هرب بعض البصريين من بعض الطواغين فركب حمارا ومضى باهله نحو سقر وان فسمع غلاما له اسود يحمدو خلفه ويقول لن يسبق الله على حمار ولا على ذئبية مطار ان ياتي الخنف على مقداره قد يصبح الله امام الساري ﴿ فلما سمع ذلك رجع بهم ومن اعجب ما لم

﴿ قول الشاعر ﴾

فان ييرا ظم انفت عليه \* وان يفقد فتحت له القفود

﴿ وقول

﴿وقول آخر﴾

فلم ارقه ان ينج منها وان يموت \* فطمنة لا غس ولا بمنع  
لان ظاهر هذا الكلام يقتضي انهم كانوا اذا شكوا اسلامه رميمهم وقوابلهم  
برقية ونشوا فيها ثقت السواحر في عقدا يبرمونه من سحرها \* وهذا كما اعتقد  
في الزيران وهي كثيرة ينسب بعضهم الى الدجم وبعضهم الى العرب وفي انائها  
نيران الديانات حتى عبت \* ويذكر هنا ما يخذ كتابنا هذا منه بحظ فقد  
استقصى الجاحظ القول فيها وذكر احوال المظنين لها والمستهينين بها وقد  
قال الله تعالى في ذكر الثقلين (يرسل عليكم اشواظ من نار ونحاس فلا تنصب) ان  
فباي آلام يكذبون) وليس يريد ان التذيب بالنار نعمة يوم القيامة ولكنه  
اراد التحذير بخلقه لها والوعيد بها غير ادخال الناس فيها واخر اقليمها وفي ذلك  
نعمة من الله مجددة اذ كان حال من حذر مخافة احوال من اهل وترك وما يختاره  
وقال الشاعر يدا الخصب \*

﴿شعر﴾

في حيث خالطت الخزامي عرجا \* يا نيك قابس امله لم يقبس  
﴿ومن امثالهم﴾ في كل شجر نار واستجد المرخ والغفار \* وفي الجاهلية الاولى  
اذا تابعت عليهم الازمات وركد البلاء واشتد الجذب واحتالوا الى استمطار  
جمعوا ما قدر واعليه من البقر ثم عمدوا في اذنانها وبين عراقيبها السلع والعشر  
ثم صعدوا بها في جبل وعروا شملوا فيها النار وضجوا بالدعاء والتضرع وكانوا  
يرون ان ذلك من اسباب السقيا \* لذلك قال امية بن ابي الصلت \*  
سنة ازمة تخيل بالناس \* ترى للمضاه فيها صبرا  
سلع ما ومثله عسرا \* عابن ما وعالت اليقورا

﴿ ويقال ﴾ بقرو باقرو بقر وبقرو بقر وبقرو بقر • وقال بعضهم تقربوا بذلك كجاء فرد بعضهم قريبان يأكله النار فانهم كانوا يأتون بالقرايين ويوقدون ناراً عظيمة وتد في تلك القرايين في الخلف منها وهم يطوفون حولها ويتضرعون فإذا اكلت النار وقد اشعلوها تلك القرايين عدوا ذلك قبولاً لها واسماً بالمطالب منها • وانشد القحذي للورد الطائي في الاستمطار •

لا در در رجال خاب سعيهم • يستظرون لدى الازمات بالمشر  
اجعل انت بقوراً مسامحة • ذرية لك بين الله والمطر  
﴿ وعلى ﴾ ذكر النار فلرب منها ما يذكر في الرموز • ومنها ما يحمل علامة لحوادث تحذر • ومنها ما يضرب بذكره مثل اويسقده ديانة او يقام به تشبيه وسنة والملاحظ قد انار الهمج في جميعها ووصفها والكلام عليها وعلى المتدينين ببادتها وان اذكر منها ما يمكنني به ان شاء الله تعالى •

﴿ قال ﴾ الجاحظ قال الله تعالى (الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا اتم منه توقدون) والنار من اكبر الماعون واعظم المرافق ولو لم يكن فيها الا ان الله تعالى جعلها الزاجرة عن الماصي لكان في ذلك ما يزيد في قدرها وبها ذكرها وقال تعالى (نحن جعلناها تذكرة ومتاعاً للمقوين) فالعاقلة المتبر اذا تأمل قوله تعالى (نحن جعلناها تذكرة تصور) ما فيها من النعم والاول من النعم آخرها وقد عذب الله تعالى الامم بانواع المذاب ولم يبعث عليهم نارا لانه جعلها من عذاب الآخرة •

﴿ قال ﴾ ومن النيران بعد ما ذكرها من ان العرب في الجاهلية كانت تستمطر بالنار التي كانوا وقد ونها عند التحالف فلا يسقون حلقهم الا عندها وكانوا يقولون في الحلف الدم والدم والمدم المدم لا يزيد على ذلك الشمس الاشدا •

﴿ الباب العشرون ﴾ ﴿ ٣٥٧ ﴾ ﴿ كتاب الأزمته والامكنه ﴾ (ج ٢)

أوطول الليالي الامداه وما بل البحر صوفة \* وما قام رضوى في مكانه \* اذ كان  
 جليهم رضوى او ما اتفق من مشاهير بلادهم \* وكدون العقود مثل ذلك وعلى  
 هذا ما ورد في الخبر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال للانصار لما ارادوا ان  
 يبايعوه فقال ابو الهيثم بن اليتهان ان يتناوب بين القوم جبالنا نحن قاطعوها  
 ونخشى ان الله اعزك واظهرك ان ترجع الى قومك فتبسم رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم ثم قال لا بل الدم الدم والهدم الهدم والدم الدم اى حرمتي  
 مع حرمتكم اطلب الدم بطلبكم واعفوا عفوكم فاجرى السلام صلى الله عليه وآله  
 وسلم على ما كان يجري منه حيث شذ عند التحالف وقال الشاعر \*

ثم الحق بهدي ولدي \* اى اصلى وموضى \* والهدم متحر كما المهدوم \*  
 وقال اوس بنصف عيرا \*

اذا استقبلته الشمس صدي وجهه \* كما صعدن نار اهل حالف  
 وكان قوم احتلقوا عند نار ففسوها حتى عشتهم النار فسموا المحاش \* لذلك قال  
 النابغة مخاطب رئيسهم \*

جمع محاشك يا زبدقاني \* جمعت زبوعا لكم وعجماء  
 (ونار اخرى) وهى التى كانوا يوقدون بها خلف المسافر والزائر الذى لا يريدون  
 رجوعه \* لذلك قال بشار \*

صحوت واوقدت للجهل نارا \* ورد عليك الصبي ما استمارا  
 (ونار اخرى) توقد يلج الناس للحرب وتوقع جيش عظيم \* قال عمرو  
 ابن كلثوم \*

ومن غداة اوقد في خرازى \* وقد نافوق وقد ارافدنا  
 (ونار اخرى) وهى نار الحرتين وهى نار خالد بن سنان ولم يكن في بنى اسمعيل

فبي قبله وهو الذي اطلقاً الله تعالى به نار الحرتين وكانت حرة ببلاد عيس فاذا كان الليل فهي نار تسطع في السماء وكانت على ينش بها البها من مسيرة ثلاث وربما ندرت منها النخ فتاتي على ما تقابله فتحرقه \* واذا كان النهار فهي دخان يفور فبث الله تعالى خالد بن سنان عليه السلام فاطمأها وله قصة مروية \*  
﴿ وروي ﴾ ان ابنته قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبسط لها رداءه وقال هذه ابنة نبي ضيمه قومه \* وانشدوا \*

### ﴿ شعر ﴾

كنار الحرتين لها زفير \* تصم مسامع الرجل البصير  
﴿ و نار اخرى ﴾ وهي التي اطلقاًها خالد بن الوليد لما ارسله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اليها وكان السادن احتال حتى رماه بشربويه انه لتمرضه لها فقال كبر انك لا سبحانك اني رايت الله قد اهانك فكشف الله تعالى ذلك النطاء برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم \*  
﴿ فاما ﴾ نيران السحالي والجن والنيلان فلها شان آخر \* والنار التي توقد للظباء وصيدها معلومة \*

﴿ ومن النيران ﴾ المذكورة نار ابني جباح \* ونار الجباح ايضا قيل ابو جباح رجل كان لا يتنعم به في ماعون ولا في موقد نار فجعل ناره مثلاً لكل نار تراها العين ولا حقيقة لما عند الناسها ونسبت اليه \* وقال القطامي \*  
الانها نيران تيس اذا شتوا \* لطارق ليل مثل نار الجباح  
وشبه نار الجباح نار البرق \*

﴿ ونار اليراعة ﴾ ( واليراعة ) طائر صغير يصير بالليل كلها شهاب قذف او مصباح طير \* وكانوا ربما اوقدوا نارا واحدة وربما اوقدوا نيرانا عدة وربما

﴿الباب السئو﴾ ﴿٣٥٩﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج﴾

او قد و انارين \* فالواحدة توقد لاقرى \* ويستدل بها الضال والمتحير في الظلمة  
في الليل البهيم \* والمطام يوقد الليل كله في الشتاء \* ولذلك قال الشاعر \*

﴿شعر﴾

له نار تشب بكل واد \* اذا النيران البست القناعا

وما ان كان اكثرهم سواما \* ولكن كان ارحبهم ذراعا

\* وقال مزرد \*

وسبت له نار ان نار برهوة \* ونار بني عبد المدان لدى النمر

فاما الاكثر من النيران في مجملهم فكما يكثر من الذبح فيه مخافة ان يجزرم

جازر فيستدل بقلة الذبح والنيران على قلة المدد وضف المدد وهذا من كايديم

\* ومن احسن ما قيل في نار الضيافة قول الاعشى \*

لمرى لقد لاحت عيون كثيرة \* الى ضوء نار في تقاع يحرق

تشب لمقرورين بصطليباها \* وبات على النار الندى والحاق

رضيحي لبان ندى ام تقاسما \* باسحم داج عوض لا تفرق

\* وقول الخطيئة احسن منه وهو \*

منى تاته تمشوا الى ضوء داره \* تجد خير نار عندها خير موقد

﴿ونار اخرى﴾ وهي نار الميسم ويقال ما نارك فيقول علاطة او خباطة او كذا

لذلك قل بض الحزاب \*

تساكني الباعة ابن دارها \* افزعزعوها فسمت ابصارها

فكل دار لانس دارها \* وكل نار المسلمين نارها

قد وفرنا ط هذا الباب لقوائده وقدا في الجاحظ على ذكر نيران العرب

والمعجم و نيران الديانات فباغ النائية ولم يترك لتبج مقالة وان كان اخلا يذكر

نارين (احدهما) نار الغدروهي التي ارادها زير في قوله \*

﴿ شعر ﴾

وتوقد ناركم شررا ويرفع • لكم في كل جمعة اواء

و(الثانية) نار الوشاة وهي التي ارادها ابو ذؤيب في قوله

ابى القاب الام عمر وفاصبت • تحرق نارى بالشكاه ونارها

﴿ الباب الحادى والستون ﴾

﴿ في ذكر الاستدلال بالبرق والحرة في الافق وغيرها على النيث ﴾

﴿ قال ﴾ ابو عمرو يقول العرب في السحابة تشأ ان تبهزت متكبّة ووميضها

ضميف يخفى مرة ويظهر اخرى فتمدا خلقت ومعني (تبهزت) تقطعت والبهز حفر

تكون في الارض ومعني (نكبت) عدلت عن القصد ومنه النكباء في الرياح \*

﴿ وحكي ﴾ عن ابى عبيدة قال قلت لاعرابي ما مسح النيث قال ما لفتحه الجنوب

ومر به الصبا ونسجه الشمال • واذا كان السحاب ابيض يبرق بضوء فذلك دليل

مائه ويقولون اذا رايت السماء كأنه بطن انا فراء فذلك الجود • قال الشاعر \*

واضحى يحط المصبات حبرة • واصبح رجاف البامة اقرا

(الرجاف) مار جف من السحابة • وقال آخر وهو المتنخل الهذلي يذ كر مطرا •

﴿ شعر ﴾

تعدله حوالب مشملات • نجمالين اقرذ وانطاط

قالوا واذا كانت السحابة تبرق كأنها حولا • فاقه وهو ما يخرج مع الولد فذلك

من علامات

﴿ واذا كانت ﴾ السحابة عمرة فهي خليفة بالمطر لذلك قال قائمهم ارينها عمرة •

ار كما مطرة • والعمرة التي ترى سحابها صفرا ابتداء في بعضها من بعض ويكون

كلون

﴿ الباب الحادى والستون ﴾ في ذكر الاستدلال بالبرق والحرة في الافق وغيرها على النيث



﴿الباب الحادى والستون﴾ ﴿٣٦١﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة﴾ (٢ج)

كلون النهر. واذا كان السحاب بطيافى سيره فذلك دليل على كثرة مائه ولذلك

• قال الهذلى يصفه •

واقبل مرا الى محدل • سباق المقيد يمشي رسيقا

• وقال عبيد •

دان مسف فوق الارض هيدبة • يكاد يدفعه من قام بالراح

جمل له هدبا يتدلى ثقله ودونه من الارض •

﴿ شعر ﴾

فن بنجوتة كن بهقوتة • والمستكن كن عيشى قرواح

• ومثله قول الآخر •

اسدف منشق عراه فذوالادماث • ما كان كذى المؤبيل

الاسدف الاسود وجمل (عراه) ينشق بالماء و(الدمث) السهل اللين

و(المويل) المسكات المرتفع الذى يبل الناس اليه من السيل •

﴿ وروى ﴾ ان المعمر البارقى سأل ابته عن السحابة وقد كف بصره وانما سمع

صوت رعدة فقالت ارى سحبا عفاقة كانها حولا ناقة ذات هيدب دان

وسير وان قتال يابنية وابلى بي الى جنب قفلة فانها لا تنبت الا بمنجاة من السيل

(القفلة) ضرب من الشجر لا تنبت الا مرتفعا من السيل واذا كان السحاب

اصهب الى اليباض فذلك دليل على انه لاماء فيه وعلى الجذب قال النابغة •

﴿ شعر ﴾

صبياء ظماء اين الين عن عرض • نزيجين غياظ لاماؤه شبا

وقال امية بن ابى الصلت يذكره شدة الزمان فى الشتاء •

وشوذت شمسه اذ اطالت • بالجلب هنا كانه الكتم

﴿ كتاب الاذمنة والامكنة (٦) ج ﴾ ﴿ ٣٦٢ ﴾ ﴿ الباب الحادى والستون ﴾

﴿ شذوت ﴾ عليت وعممت ويقال للمامة المشوذو (الجب) سحاب لاما فيه  
(والهف) الرقيق \* وذلك من علامات الجذب \*  
﴿ وقد يسترض ﴾ في الافق حمرة بالنداء والعشى من غير سحاب في الشتاء  
فيستدل به على قلة الخير وشدة الزمان \* وقال النابغة \*

### ﴿ شعر ﴾

لا يبرمون اذا ما الافق جلله \* صر الشتاء من الاحمال كالآدم  
يريد لا يخلون في هذا الوقت و(البرم) الذي لا يدخل مع القوم في المسير \*  
\* وقال السكيت \*

اذا امست الآفاق حمرا جنوبها \* لشبان او ملحان فالיום اشهب  
\* وقال الفرزدق \*

يقصون بطراف المصى تفهم \* من الشام حر الضحى والإصايل  
يريد حر الافاق اول النهار وآخره فهذه الحمرة التي بينها ودلت عليها  
بشواهدا من الشر وغيره هي التي تدل على الجذب \*  
﴿ وقد يستدل ﴾ بالحمرة اذا اشتدت جدا في السحاب الخيل وإنما تكون من  
شعاع الشمس عند الطلوع وعند الغروب على المطر \* والفرق بينهما ان تلك  
تكون بغير سحاب او تكون مع شبي رقيق منه وحمرة الغيث تكون  
شديدة عند الطلوع وعند الغروب في سحاب متكاثف خيل \* والحمرة التي  
يشير اليها انما هي من قرص الشمس لانك تراه في المشرق والمغرب للغيار  
وبالخار والضباب الممترض بينك وبينها احمر واصفر لاهواء اللابس لها وقد  
يوجد النار تختلف على قد واختلاف النقط الارزق والابيض والاسود \*  
﴿ وذلك ﴾ كله يتغير في رأى العين بالعرض الذي يعرض للعين وعلى قدر

﴿الباب الحادى والستون﴾ (٣٦٣) ﴿كتاب الازمنة والامكنه﴾ (٧) ج

جفوف الحطب ورطوبته وعلى قدر اجناس الميدان والادهان تجدها حمراء  
او صفراء او خضراء \*

﴿ولذلك﴾ يوجد برق السحاب مختلفا في الحمرة والبياض على قدر المقابلات  
والاعراض وتجد السحابة بيضاء فاذا قابت الشمس بعض المقابلة فان كانت  
السحابة غربية والشمس منعطة رأيتها صفراء ثم حمراء ثم وداة يمرض العين  
لبعض ما يدخل عليه وقال الفلتان القمحي في النار \*

• ويوقدها شقراء في رأس هضبة وقال مزرد \*

فابصر نارى وهي شقراء اوقدت • بلياء يشزليون النواظر  
وقال الراعي وهو يريد ان يصف لون ذئب \*

كدخان صر مجل باعلى تلمة • غرآن حزم عرجاء ميلولا  
(المرجل) الذى اصاب رجلا من جراده هو وشويها وجمله (غرآن) لانه انفرته  
لا يميز الرطب من الياس فهو يشويهما معا حضره وادلة هذا الكلام كله ليكون  
لون الدخان ولون الذئب الا طحل متفقين فلما شيم البروق فكانوا يقولوه  
اذا امت سبعون برقة انتقلوا ولم يمشوا ايدا لتقتهم بالمطر واذا كان البرق  
عندهم وليغاوشوا بالمطر (والويلف) الذى يلمع لعتين قال الهذلى \*

﴿شعر﴾

اشياء بعد اشتاب النوى • وقد امت اجنبت برقا ولينا  
واذا تابيع لمبانه كان غيلا للمطر  
(ويقال) ارتفع البرق اذا كثرت تايبعه قال الراجز \*

﴿شعر﴾

سحاما ضيب وبرقا مرجحا • مجاوب الرعد اذا توجعا

واذا تابع لمعتين لمعتين شبه بلمع اليدين \* قال امرؤ القيس \*

﴿شعر﴾

اصاح ترى برق اربك وميضه \* كلمع اليدين فى حبي مكمل

الحبي السحاب المشرف مكمل بمضه على بمض \*

﴿وقال﴾ مكمل بالبرق واذا كان خفوا كان دليلا على النيث \*

﴿وقال﴾ عيدين نور \*

﴿شعر﴾

خفا كافتداء الطير وهنا كانه \* سراج اذا ما كشف الليل اظلاما

و(افتداء الطير) تضيئها اعينها وفتحها اياها كأنها تلقى القذى منها وكلهم يحمل

البرق عيانيا ولا يحمله احد شاميا لان الشامي اكثره خلب عندهم وهذا يدل

على ان المطر للجنوب لانها عيانية \* وقال آخر \*

﴿شعر﴾

الاجيدا البرق وجبذا \* جنوب انا بالمشى نسيها

﴿وقال﴾ اوسم البرق اذا بدا والاح اذا اضاء ما حوله \* وانشد لابي ذؤيب \*

﴿شعر﴾

رأيت واهلى وادى الرجيع \* من آل قبيلة برق قلميحا

﴿وقال﴾ اوسمت المرأة اذا بدت يديها نو \* قال ابو عبد الله وقال المقيلى اذا

رأيت السماء قد اصحامت فكانها بطن انا ن قراء \* ورأيت السحاب متديلا كانه

اللحم اثنت مستمسك منه ومهرت فحينئذ النيات \* وقال ابو صالح القرزاري

كنا نقول اذا رأيت البرق فى اهل السجانية وفى جوانبها فى باذن الله ماطرة غير

مخلقة واذا رأيت البرق فى اسافلها فقد اخلقت \*

﴿ الباب الثاني والستون ﴾ ﴿ ٣٦٥ ﴾ ﴿ كتاب الازمته والامكنه (٢) ج ﴾

### ﴿ الباب الثاني والستون ﴾

﴿ في الكواكب الخمس وفي هلال شهر رمضان ﴾

﴿ قال الله تعالى ﴾ (فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس) وقد تقدم القول في انها خمسة - زحل - والمشتري - والمريخ - والزهرة - وعطارد وانما سياره كالشمس - والقمر - \* وقد يسمى بعضها بغير هذه الاسماء المريخ بهرام - ويسمى المشتري البرجيس - ويسمى الزهرة اناهيد - ويسمى زحل كيوان - ويسمى القمر ماه - ويسمى الشمس مهر - ويسمى عطارد نير - قال روبة \*

اسقيه نضاح الصباحيسا \* كافح لبد الثرة البرجيسا

(البرجيس) المتغير \* وفي القرآن (فانجبت منه ابتاعرة عينا) \*

﴿ ويقال ﴾ هذه ارض تنجس عيونناو (كافح) واجبه و(الثرة) من ذوات الانواء (البرجيس) هو المشتري ولا حظ له في المطر عند دم وظن روبة انه من ذوات الانواء وهذا كما ان الكميث قال وهو يصف ثورا بشدة المدوء \*

### ﴿ شعر ﴾

ثم استرول الاشياء تذكره \* كانه الكواكب المريخ اوزحل

﴿ اراد ان ﴾ يشبهه بكوكب منقض فظن ان المريخ وزحل يتضآن وقيل في عندر روبة انه كان سمع البرجيس وانه اسم كوكب وخفي عليه انه اسم المشتري في لسان غيرهم \* وقيل في عندر الكميث ان انقضاء الكوكب اسلامي رجم به مسترقة السمع ولم يعرف قبل الاسلام فلذلك خفي عليه ان المريخ وزحل ليسا من الرجوم \* وانما سميت هذه الكواكب خنسا لانها تسير في الفلك ثم ترجع بنا احدها في آخر البروج كراجما الى اوله ولذلك لا ترى

الكتاب الثاني والستون في الكواكب الخمس وفي هلال شهر رمضان

الزهرة في وسط السماء ابدا وانما تراها بين يدي الشمس او خلفها  
 ﴿وذلك﴾ انها اسرع من الشمس فتستقيم في سيرها حتى تجاوز الشمس  
 فتصير من ورائها فاذا تباعدت عنها ظهرت بالشاء في المغرب فتري كذلك  
 حينئذ تكرر ارجعة نحو الشمس حتى تجاورها فتصير بين يديها فتظهر حينئذ في  
 المشرق بالنداء هكذا هي ابدا فتري ظهرت في المغرب في مسقمة ومتى ظهرت  
 في المشرق في راجعة وكل شيء استمر ثم انقبض ثم قد خس ومنه سمي الشيطان  
 خناسا لانه يوسوس في القلب فاذا ذكر الله خنس وسميت كنسبا لالاستمرار  
 كما تنكس الظباء وصفات الخنس الزهرة اعظمها في النظر واشدها ياضا  
 ثم المشتري في مثل هيتياه وفي زحل كمودة وفي المريخ حمرة وفي عطارد  
 صفرة وقد تقدم القول في استمرار القمر وانه يقطع المنازل في استمراره  
 كما يقطع في ظهوره وانهم يسمون آخر ليلة في الشهر البراء لتبدد القمر من الشهر  
 فيه واما قول الشاعر \*



يا عين بكى عامر او عيسا \* يوما اذا كان البراء انخسا  
 فالمر اذا لم يكن فيه مطر لان المطر يستحب في سرار القمر  
 ﴿فاما هلال شهر رمضان﴾ فقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا غم  
 عليكم فاكلوا المدة وهذه رواية ابن عباس رضي الله عنهما  
 ﴿وفي حديث﴾ آخر اذا غم عليكم فاقدروا له رواية ابن عمر رضي الله عنهما  
 ومعنى اقدروا له قدروا له المسير والمنازل  
 ﴿يقال﴾ قدرت الشيء وقدرته معنى والتقدير له يكون اذا غم على الناس  
 ليلة ثلاثين في آخر شعبان ليلة ويعلم انه يمكث ستة اشباع ساعة من اولها ثم ينب

﴿ الباب الثاني والستون ﴾ ﴿ ٣٦٧ ﴾ ﴿ كتاب الازمته والامكنه ﴾ (ج)

وذلك في احدى مفارقه للشمس ولا يزال يزيد في كل ليلة على مكنته في الليلة قبلها ستة اسباع ساعة فاذا كان في الليلة السابعة غاب في نصف الليل واذا كان في ليلة اربعة عشر طلوع مع غروب الشمس وغرب مع طلوعها ثم يتاخر طلوعه عن اول ليلة خمسة عشر ستة اسباع ولا يزال يتاخر طلوعه ليلة ثمان وعشرين مع الغداة فان لم يربح ثمان وعشرين علم ان الشهر ناقص وعدته تسع وعشرون يوما \*

﴿ وان روي ﴾ علم ان الشهر تام وعدته ثلاثون وقد يعرف ايضا بمكنت الهلال في ليالي النصف الاول من الشهر وفيه اوقات طلوعه ليالى النصف الآخر من الشهر وناخه عن اول الليل ويتعرف من المنارل بان الهلال اذا طلع في اول ليلة من شعبان في الشرطين وكان شعبان تاما طلع في اول ليلة من شهر رمضان في الثريا وان كان شعبان ناقصا طلع في البطين وهذا امر يضيق ويصعب على الناس ويكثر فيه التنازع والاختلاف ففسخه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقوله اذا غم عليكم فاكلوا المدة ثلاثين \* ولا يمكن ان يرى الهلال بالغداة في المشرق بين بدى الشمس وبالمشى في المغرب خلف الشمس في يوم واحد ولكن يمكن ذلك في يومين فحين يستسر ليلة واحدة واذا كان في ثلاثة فحين يستسر ليلتين \*

﴿ واما ما روي ﴾ من قوله صلى الله عليه وآله وسلم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان اللام فيه بمعنى بعد ومثله قوله تعالى ( فطلقوهن لمدتهن ) واللام لاضافة عدة مواضع \* وقد ذكرتها اواكثرها في غير هذا الموضع وقال بعض اهل النظر المراد صوموا لما اقبل من رؤيته \*

﴿ وكذا لك طلقوهن لما اقبل من عدتهن \* قال وتتل كل شئ وجهه واوله كما ان

دبره آخره وكلما بوقت فله اول وآخر فيما دام زائدا فهو مقبل فاذا اخذ في النقصان فهو مدبر مثل النهار فهو مقبل من الفجر الى الاستواء لانه في الزيادة ثم مدبر لانه في النقصان الى الليل ولا يقال هو مقبل وقد اقبل الا عند دخول وقته \* ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اقبل الليل وادبر النهار فقد افطر الصائم \* ولا يجوز ان يقال اقبل الليل الا بعد مغيب الشمس لان الصائم لا يبعد مفطر الا به لقوله فقد افطر الصائم \* اى انقضى صومه لذهاب وقته ودخول وقت آخر لا يكون الصوم فيه وروى هذا الذى ذكرناه قول الراجز \*

﴿ شعر ﴾

وقلة العلم اذا الزاد حضر \* وركي الحسنة في قبل الطهر  
لأن المراد اول طهرها لا ما قبله من الحيض فمراد الشاعر فيه مثل مراد

﴿ شعر ﴾

الاخطل حين قال \* قوم اذا حاربوا اشدوا ما زرم \* دون النساء ولو باتت باطهار  
وقدين غيرهم بأنهم من هذا الذى قال \*

اقبدمقتل مالك بن زهير \* ترجوا النساء عواقب الاطهار  
﴿ وهذا ﴾ ذامر ولو جاز ان يكون اقبال شئ في ادبار غيره الذى هو ضده  
لكان الصائم مفطر اقبل مغيب الشمس اذا الليل عنده يقبل في ادبار النهار وقبل  
انقضائه كله وهذا لا يقوله احده \* واذا كان الامر على هذا فاذن الله تعالى في  
الطلاق بقوله ( فطلقوهن لمتنهن ) لا يكون واقما الا بعد دخول وقت العدة  
التي اذن الله في الطلاق له والطهر وبعد انقضاء ادبار الوقت الذى منع من  
الطلاق فيه وانتهائه وهو الحيض فكذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم صوموا  
لرويته وافطروا لرويته \* يعنى الهلال والصوم لا يكون الا بساعات



ووقت مديد ومن مواضع اللام قوله تعالى (اقم الصلوة لذكرى) لان المعنى ادم  
الصلوة لتسبحني وتمجدي وذلك هو الذكر اذ كان علة وسببا وهذا يخالف  
(اقم الصلوة لدلوك الشمس) لان دلوك الشمس بيان وقت ومثله قوله  
تعالى (هو الذي اخرج الذين كبروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر)  
في انه بيان وقت الاترى ان الحشر لم يكن علة لاجراهم بل كان علة لاجراهم  
كفرهم واباؤهم الاسلام \*

### ﴿الباب الثالث والستون﴾

﴿في ذكر مشاهير الكواكب التي تسمى الثابتة﴾ وهذه التسمية على الاغلب  
من امرها اذ كانت حركة مسيرها خافية غير محسوسة \*  
﴿قال ابو حنيفة اعلم﴾ ان سير هذه الكواكب على خفائه مستمر على تاليف  
البروج الاثني عشر لا يمرض لشيء منها رجوع تقديم قدماء العلماء كواكب  
السماء على وجه الدهر وصفوها بجمالها منزلة في منازل سبعة من الاقدار  
بجمالها اكرها في القدر الاول وهي التي يسميها العرب الدراري والواحد دري  
منسوب الى الدر في الصفاء والحسن وفي التنزيل كانها كوكب دري \* وقال  
الراجز \*

اني على اوني وانجراري \* اؤم بالمنزل والدراري

(الاون) الثقل و(الانجرار) ان يترك الابل في مسيرها وعليها الامل ترى \*

﴿يقال﴾ جر الابل بجرها جر او يبنى بالمنزل والدراري منازل القمر ودراري

الكواكب وهي مشبوهة باذنواذات السطوع والتوقد \* قال الشاعر \*

وعس كالوان الاران لاضائها \* اذا قيل للمشبوبتين هما

لضائها ونسأها عني اي زجرتها او هيبتها وقيل اراد بالمشبوبتين الشمرين \*

وقيل الزهرة والشمرى العبور وهما نور نجوم السماء فالذى احصى العلماء من  
دراى النجوم سوى الخمسة المتحيرة خمسة عشر كوكبا وهى فى القدر الاول من  
المظلم وهى الشمران - وسهيل - والمخت - واليوق - والسمكان -  
واليدان - وقلب الاسد - والنسر الواقع - والصرفة - ومنكب  
الجوزاء - ورجلها واضوء كواكب الثرعين \*

﴿والذى﴾ احصوا مما هو دون هذه وهى فى القدر الثانى من المظلم خمسة  
واربعون كوكبا كالثريدين وبنات النش الكبرى وقلب المقرب والردف  
والنسر الطائر ورأس العقول - والمناق - وقلب الحوت - واشباهها  
مما ترك ذكر سائرهما للاقدار الباقية لان مواضعها غير كتابنا هذا \* وقديس  
اصحاب الاحكام من المنجمين من هذه الكواكب الستين ثلاثين كوكبا  
وجعلوا الكل كوكب منها خراجا من طبائع الكواكب الخمسة المتحيرة  
ووضعوها اساسا للاقضية التى يحلفونها والله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد \*

﴿فان قيل كيف﴾ تميز العلماء مواضع هذه الكواكب ومقاديرها فى  
سيرها على خفائها وعجز الحس عن ادراكها (قلت) ادركوا ذلك فى الازمنة  
المتعاقبة والدهور المترادفة فكان احدهم يقف فى عمره مع تفقده البليغ لها على  
بعض احواله ثم يرسم ما يقف عليه لمن يخلف بعده وقد شار كفى فى بعض  
ثم قاس الاخلاف بعدم قرنا بعد قرن فوجدوها وقد تقدمت عن تلك  
الاماكن الاول وكذلك فعل الاخلاف للاخلاف وقد ضبطوا وارجع  
تلك الازمنة معتبرين فوجدوها تتحرك باسرها مما حركه واحدة فتقطع فى كل  
مائة عام درجة واحدة حيث تحكموا بما قالوا فانه حال هذه الكواكب المسماة  
نوابت الاكوكبا واحدا فانه سيار خلاف سيرها وخلاف سير السيارات كلها

﴿ الباب الثالث والستون ﴾ ﴿ ٣٧١ ﴾ ﴿ كتاب الأزمه والامكنه (٢) ج ﴾

وهو الكوكب الذي سماه المنجمون ذا الضفيرة وذا الذوابة وهو الذي نسميه العامة كوكب الذنب وإنما يظهر في الزمان بعد الزمان ولا يحجاب إلا لاحمه فيه روايات \*

فصلي هذا عرف العلماء مواضع هذه الكواكب من القلك وحكموا بما حكموا في كتبهم من شأنها \*

﴿ ولما ﴾ أرادوا تميز كواكب السماء قسموا النلك قسمين فسموا احد القسمين جنوبيا وال نصف الآخر شماليا ولذا لك سموا ما وقع من البروج والكواكب فيها وسمت العرب تلك الشمالية شامية والجنوبية عماية ولا فرق بين المقصودين ولذا لك جعلوا ما بين رأس الحمل الى رأس الميزان من البروج شامية \* وما بين رأس الميزان الى رأس الحمل من البروج عماية \*

﴿ وكذلك ﴾ جعلوا ما بين الشرطين من المنازل الى السماء شامية \* وجعلوا ما بين النفر الى الرشاء عماية \* وجميع ذلك قد تقدم القول فيه \* فأقرب مشاهير الكواكب الى القطب (بنات النمش الصغرى) وهي شامية سبعة كواكب في نظم بنات نمش الكبرى اربعة منها نمش وثلاث بنات والمنجمون يسمونها ذنب الدب الاصغر \* فن الاربية الفرقان وهما المتقدمان المضيئان \* والآخران وراءهما خفيان \* ومن البنات وهي ثلاث اولها الكوكب الذي يسمى الجدى وهو الكوكب الذي يتوخم الناس به القيلة لانه لا يزول ونسبه العرب جدى بنات نمش يكب على اليدين فيستديره \* وقال الاخطل وذكر بنى سليم \*



ولا يلاقون فراضا الى نسب \* حتى يلاقي جدى الفرق القمر  
نسب الجدى الى الفرق كما نسب الآخرة قال يذكر المطايا \*

﴿ الباب الثالث والستون ﴾ ﴿ ٣٧٧ ﴾ ﴿ كتاب الازمنة والامكنة ﴾ (ج)

تيا سرن عن جدى القراق فى السرى • ويا من شيتان عين المناور  
وهذا الجدى ليس من البروج ولا منازل القمر فهو لا يلقى القمر ابدا وكذلك  
بنات نمل لئلا قال بعضهم وهو يهجو \*

اولئك معشر كينات نمل • خوالف لا يسير مع النجوم  
(خوالف) اى متخلفة عن النجوم وانما لاقه ما لا خير فيه فيقول لانفع عندهم  
ولا فائدة من جهتهم \*

﴿ وبرى ﴾ ضواجم ومناه روا كدلا غناء عندهم كان بنات نمل لانواعها  
ولا نسب شيبى اليها • وقال بشر بن ابي حازم فى دورائها حول القطب •  
اراقب فى السماء بنات نمل • وقد دارت كما عطف الظوار  
يريد انه سهر ليلته كلها الى ان دارت بنات نمل وهي تغرب فى آخر الليل  
وخص بنات نمل لانها لا تغيب لذلك لا يجملون الا هتداء بها بالفرقدين •  
• وقال الراعى •

﴿ شعر ﴾

لا يتخذن اذا علوا مفازة • الا يياض الفرقدين دليلا  
قال ابو حنيفة فالكواكب الثلاثة التى هى البنات وكوكبان من النمل فى  
احد الفرقدين هؤلاء الحسة فى شطر فيهما واحد كفوس وقد قابله شطر آخر  
مثله فيه كواكب خفية متناسقة اخذت من الجدى الى الفرقدين حتى صار  
هذان الشطران شهبان بخلة السمكة والناس يسمونها بالناس تشبها بفاس  
الرحى التى القطب فى وسطها يظنون ان قطب القللك فى وسط هذه الصورة  
قال وليس كذلك بل القطب يقرب الكوكب الذى الى الجدى من هذا  
الشطر الخفى الكواكب فوجدت هذه الكواكب اقرب كواكب السماء

﴿الباب الثالث والستون﴾ ﴿٣٧٣﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة﴾ ﴿ج﴾

كلها من هذا القطب لم اجدينه وبين القطب الاقل من درجة واحدة • وليس القطب بكوكب بل هو نقطة من الفلك •

﴿ومن الشامية﴾ بنات نش الكبرى وهي ايضا سبعة كواكب على عدد الصغرى وفي شبيه نظمها ثلاث بنات واربعة نش والعرب تسمى الاول من البنات وهو الذي في الطرف (الفايد) وتسمى الاوسط (المناق) وتسمى الثالث الذي يلي النش (الجون) والى جانب الكواكب الاوسط منها كويكب صغير جدا يلازقه ويسمى (الهي) او به جرى التثنية في قولهم اريه الهي ويربى القمر ويقال له الصديق ويعيش والناس يتحنون به ابصارهم فنضعف بصرهم • لم يره •

﴿ويروى﴾ ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانوا يفعلون ذلك ويقول العرب لبنات نمنش ونمنش وآل نمنش • قال •

تمزتها والديك بدع صباحه • اذا ما بنونمنش دنوا فتصوبوا  
وانما قال (دنوا فتصوبوا) لانه لما اخبر عنها كما يخبر عن الماقلين جعل ضميره اضمير  
الماقلين • وقال الشاعر •

فليت وافئني الزمان واصبحت • لداي بنونمنش وزهر الفرقاد  
• وقال آخر •

ومل حدثت عن اخوين داما • على الايام الابن شام  
والا لفرقد بن وآل نمنش • خوالد ما تحدث بانهمام  
• وقال آخر بدم قوما •

وانتم كواكب مسحولة • ترى في السماء ولا تسلم  
• فهذا في طريقة قوله •

- (اولئك مشركيات نش)

(والسجولة) الرذولة \* وبالقرب من القرقدين كوكبان مقترنان بينهما في رأى العين بعد القامة اذا اعترض القرقدان اتصبا واذا اتعصب القرقدان اعترضتا بينهما العرب (الحرين) ويسميان ايضا (الذنين) ويسميان ايضا (الموهقين) \* وقال الرازي \*

بحيث بارى الموهقين القرقدا \* ضد مسد القلب حيث استوسقا \* وقال ابو زيد الكلابي الحران كوكبان ابضان بين الموائذ والقرقدين بينهما قدر ثلاث اذرع في رأى العين ويسميان الذنين وقدامهما كواكب صفار تسمى (اظفار الذئب) وهناك كوكبات اوسع من كوكبي الحرين يقال لهما (كوكب الفرق) وعند الاعلى منها كواكب صفار خفية مستديرة تسمى (القدر) و(القرحة) كوكب \* اسفل من كوكبي الفرق كوضع قرحة الدابة من الاذنين \* وزعموا ان القرحة اذا طالت استقبلت قبة الكوفة وفيها هائل (الهلبة) وهى كواكب ملتفة يظن من لم تثبت في تأملها انها الثريا والعامة تسميها السنبلة ومعنى الهلبة الخصلة من الشعر \* والعرب تسمى هلبة الاسد وهى فيما بين البنات من بنات نكس الكبرى \*

﴿واما الصرفة﴾ وهى الكوكب النير المنفرد الذى على اقل الزبرة والعرب تقول ضرب الاسد بذنبه فتزرت الظباء ونترات الظباء ثلاث كل نفرة منها كوكبان متقاربان كآثر ظلقى الطي \*

﴿وقال﴾ لها ايضا النوافز والفقرات ويسمى ايضا القراين واشميليات والظبا كواكب خفية مستطيلة مثل الحبل المدود من عند الهلبة الى اليوق واولاد الظباء كواكب صفار فيما بين الظباء والفقرات \* وفيها هائل الخوض وايس

بمصل

﴿ الباب الثالث والستون ﴾ ﴿ ٣٧٠ ﴾ ﴿ كتاب الازمنة والامكنة ﴾ (ج)

بمتصل الاستدارة \* والموايدوهى كواكب اربعة مربعة غير متباعدة في وسطها كوكب كانه لطخة غيم يسمى الربيع شهبان باثني اربع عطن على ربيع وهى من الشامية عن يسار النسر الواقع فيما بينه وبين بنات نش \*

﴿ ومن ﴾ الشامية الفكة وهى كواكب مستديرة فيها مرجة والمامة تسميها قعدة المساكين من اجل التلمة التى فيها \* ومن كواكبها كوكب هو انورها يقال له منير الفكة والاوائل من المنجمين سمو الفكة الاكليل الشالى واذا توسطت الفكة السماء او قارت فنظرت البهارايت السماك الرا امح بين يديها ورأيت رأية السماك خلفه بينه وبين الفكة وهو كوكب مستديرة يمارضه كوكب بالقرب منه كانه عذبة في ربيع \* ولذلك قيل له الرا امح وذو السالاح وقيل للسماك الآخر الاعزل \*

﴿ والنسقان ﴾ شطاران ابتداء احدهما الى قرب النسر الواقع وهو النسق الشاخي والاخر الى جهة النعام الوارد حتى شرع في الهجرة وهو النسق الباني \* ﴿ ويقال ﴾ لما بين النسقين الروضة \* وفي داخل الروضة كوكب ابيض منفرد يقال له الراعى \* وبالقرب منه كواكب صفراء وقولون هى غنمة يرعاها في الروضة \* وفي اصناف تلك الكواكب كوكب وباض صغير يقولون هو كابة ويقال للنسق النسيق ايضا \*

﴿ ومن الشامية ﴾ النسر الواقع واليه يتهي النسق الشامي وهو كوكب ازهر خلفه كوكبان منه كانهما اياه انا في قدر وكذلك تسميها العامة وانما قيل له الراعي لان الكوكبين اللذين معه بمنزلة جناحيه قد ضمهما اليه ولان هناك نسر آخر يقال له الطائر وسمى القدماء من المنجمين النسر الواقع الاوزة \*

﴿ وبازاء النسر الواقع ﴾ مما يلي الجنوب النسر الطائر كالثلاثة كواكب مصطفة

﴿الباب الثالث والستون﴾ ﴿٣٦﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة﴾ ﴿٢﴾ ج ﴿

والاوسط منها هو انورها وهو النسر والآخران جناحاه وقد بسطها ولذلك قيل له الطائر العامة تسمية الميزان لا ستواء كواكبه في اصطفاها واعتدال الاوسط منها بين الآخرين \*

﴿ووراء النسر الواقع﴾ كواكب اربعة على اختلاف قد قطعت الهجرة عرضا ويسميه العرب القوارس تشبيها بقوارس اربعة يتسايرون \*

﴿ووراءها﴾ بالقرب كوكب ازهر منفرد في وسط الهجرة تسميه العرب الردف كأنه ردف القوارس يتبها والمنجمون يسمون هذا الكوكب ذنب الدجاجة وقد وضوه في الاصطرلاب للقياس به ويسقط القوارس والردف مع طلوع النثرة وتطلع مع طلوع الشولة \*

﴿وكذلك﴾ النسران وهما من الكواكب الشامية \* وهي اثر النسر الطائر كواكب اربعة مهيبة النظم تسميها العامة الصليب وتسميها العرب القمود ويسقط الصليب مع طلوع سهيل وتطلع مع سقوط الشمري \*

﴿ووراء﴾ الردف في حومة الهجرة كف الثريا الخصب وهي كواكب خمسة بعض مختلفة النظم وهي ايضا سنام الناقة والناقة في مثل خلقة النجيب الضامر الدقيق انظم وخطمها في جهة الجنوب وغنقها كواكب تايست من عند الرأس فاندورت انحدار الغنق ثم ارتفعت الى سنامها وهنا لك لطخة سحابة في مثل موضع الفنديقولون هي وسم الناقة وهذه اللطخة هي مصمم الثريا ورأس الحوت في لبة الناقة وهو في مثل صورة السمكة غير انها عظيمة \*

﴿وفي جملتها﴾ كوكب هو انوره ما يقال له قلب الحوت \* وفوق رأس الناقة حوت آخر \* ورأس الناقة ذنبه وهو اقصر من الحوت الاسفل واعرض

﴿ووراء﴾



﴿الباب الثالث والستون﴾ ﴿٢٧٧﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة﴾ ﴿ج﴾

﴿ووراء﴾ الكف الخضب الميوق وهو كوكب عظيم يبر في حاشية  
المجرة التي تلي الشمال يقال له عيوق الثريا وذلك لأنها يطلان معا وإذا توسط  
السماء تدان في رأى العين \* قال الشاعر \*

﴿شعر﴾

كان صديا والملازمة ماسقى \* لكالتجم والميوق ما طلما  
﴿يقول﴾ لا يتخلف اللوم عن صدى كمالا يتخلف واحد من الثريا والميوق  
عن صاحبه وفي إضافة الميوق الى الثريا قال الشاعر \*

وعاذلة هبت بليل تلومنى \* وقد غاب عيوق الثريا فمردا  
ولتدأ بها ذات وسط السماء قال بشر \*

وعادت الثريا بعد هذه \* معاندة لها الميوق جا  
﴿ظن﴾ ان الثريا ركت طريقها وعادت الى الميوق وذلك من اجل البعد  
الذي بينهما في المطلع والقرب الذي بينهما في وسط السماء وهو فيقول من  
الميوق واليق جميعا والميوق الذي لا حريفه \*

﴿وبقال﴾ الميوق وهو من قولهم ما يبق به حر ولا يبق \* ووراء الميوق  
غير بعيد كواكب ثلاثة زهر مصطفة متقوسة قد قطعت المجرة عرضا ويسمى  
(توابع الميوق) ويقال لها الاعلام ايضا \* ويقال الذي تحته (رجل الميوق) \*  
﴿ومن امثالهم﴾ فيا يمد من الطمع هو ابد من الميوق كما يقولون هو  
ابد من الثريا \* وهناك سطر من كواكب امتدت في الشمال على انطاف  
تسمى (الكف الجنماء) لقصرها وتقولون للثريا الرأس فيما بين اليدين  
وفي الجني كواكب هي انورها ذبا المائق وهو اقربها الى الثريا ثم التكب  
بده ثم المرفق كويكب صغير يقال له ابرة المرفق وهناك ايضا الما بض \*

﴿ فاما ارة المرق ﴿ من الانسان فهو طرف عظيم الساعد وهو الذي يذرع منه الذراع والطرف الآخر الذي شئ اذا قبضت ذراعك اليك يقال له القيع ﴾ قال ﴿ حيث تلاقي الارة القيجا ﴾ وقال لبا طهما الذي شئ عليه الساعد المابض وكذلك هو في الركبة ﴾

﴿ ويقال ﴿ لما بين المرقق والمعصم الساعد ويصغر فيقال السويبد ﴾ ثم الكف بعد المعصم وهي الكف الخضيب كف الثريا ﴾ وهناك كوكب يرقدر ثلاث كوكبي المرقق والمضد فهو معهما في صورة مثانة واسعة كل كوكب منهما في زاوية من زواياها والمنجمون يسمون هذا الكوكب (رأس النول) وبالقراب منه كوكب يرق فيما بين قلب الحوت ومرقق الثريا يسمى (غنائق الارض) وهي غير العناق الذي في بنات نش ﴾

﴿ وروى ﴿ ابن الاعرابي عن العرب قال عند بنات نش كوكب يقال له (الحية) ورأس الحية مثل رأس الخنخال والتين فيما وصفه المنجمون هناك والموايد رأسه ﴾

﴿ واسفل ﴿ من بنات نش كوكب احمر يقال له (الذبح) وهو ذكر الضباع ﴾ ﴿ والشاء ﴿ كواكب صفراء فيما بين القرحة والجدي ﴾ و(الراعي) كوكب انور من كواكب الشاء و(كباب الراعي) كوكب صغير قريب منه ﴿ وقال ﴿ اسفل من بنات نش كواكب كثيرة مختلطة يقال لها الضباع ﴿ واولاد الضباع ﴿ كواكب صفراء عن يمين الضباع بينها وبين بنات نش ﴿ قال ﴿ والخباء كواكب في مثل هيئة الخباء اسفل من اولاد الضباع ﴿ وقال ﴿ خلف العائق كوكبان بين وبين العنق يسمىان (المرجف والبرحس) وهما تحت الحجر ﴾

﴿الباب الثالث والستون﴾ ﴿٣٧٨﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكان (٢)﴾

﴿وقال﴾ عن عيين الكف الجذماء البقر اسفل من الكف الجذماء متصلة بالثريا  
فهذه مشاهير الكواكب الشامية \*

﴿ونذكر﴾ الآن الكواكب اليلانية (فنها) متكبا الجوزاء وهما ايضا كذاهما \*  
والاين منها كوكب احمر وقد وضع في الاصطرلاب والعرب تسميه مرزم  
الجوزاء \* والمقمة بين التكنين وهي عند العرب رأس الجوزاء لان الجوزاء  
في المنظر شبيهة بصورة الانسان \* وربما سموه المتكب الايسر الناجذ \*

﴿واما الكواكب﴾ البيض المنتشرة في وسط الجوزاء الواضحة فان العرب  
تسميها النظم وتسميها ايضا نطاق الجوزاء وقفار الجوزاء \* ويسمون  
الكواكب الثلاثة المنحدرة من عنده هذه الاولى الجوارى وكأنها في موضع  
الرجل من ظاهر الصورة \*

﴿وهناك﴾ كوكب ابيض وباض في مثل القدم يقال له رجل الجوزاء اليسرى  
وقد وضعه المنجمون للقياس ورجاها اليمنى كوكب ابيض اصغر من الاول  
وقال الشاعر \* فلما رأى الجوزاء اول صابح \*

و(ضربها) الكواكب التي معها \* وقال الآخر فيها جميعا \* وفيه غيد من التسبيد \*  
الآيات \* وقد مضت في السباب السادس والخمسين ومن نظر اليها وهي على  
الافق بان له حسنها \*

﴿وتحت﴾ كل واحدة من زجل الجوزاء كواكب اربعة تسمى كرسى  
الجوزاء واحدا الكر سين ايين من الآخر ويسمى كرسى الجوزاء النمل \*  
﴿وفوق﴾ رأس الجوزاء كواكب صفار كالقند الموزج يسمى تاج الجوزاء  
ويسمى بالعرب ايضا ذوائب الجوزاء \*

﴿واسفل﴾ من الجوزاء على يسارك اذا نظرت اليها الشجرى العوروى

الكوكب العظيم الوباض وقد ذكرنا الاخرى في منازل القمر وان المجرة  
تمر بين الشمرين واسفل من كرسى الجوزاء \*

﴿ ومن الشمرى ﴾ البور ثلاثة كواكب بيض مختلفة التلث تشبهها العرب  
عذرة الجوزاء وقد يجعلها قوم خمسة كواكب \* وهناك كواكب ان ضم بعضها  
الى الثلاثة صارت خمسة وقد تسميها العرب العذارى وهي في حاشية  
المجرة القريبة \*

﴿ واذا انحطت ﴾ الجبهة عن كبد السماء فنظرت رأيت بينها وبين الشمرى  
التبصير الربعة كواكب مربعة فيها استطالة كهيئة وجه القرص تسمى رأس  
الحية \* وقد امتدت من عنده كواكب متساقطة على تعريج حتى قربت من  
عرش السالك الاعزل وهذه الكواكب هي بدن الحية وفيها كوكب هو اوضوء  
كواكبها يسميها النجمون (عنق الحية) ومنهم من يسميه قنار الحية لانه يعبد من  
الاول وقد وضع هذا الكوكب في الاصطرلاب والعرب يسميه القردواياه  
عنى الشاعر بقوله \* وقد مالت الجوزاء بالكوكب القرد \*

رسمى فردا لانفراده عن اشباهه \*

﴿ والخيال ﴾ كواكب كثيرة اكثر من العشرة نيرة وفيها ستة كواكب في ثلاثة  
امكنة متفرقة في كل مكان منها كوكبان \* وفيما بين كواكب الخيال كواكب  
صغار تسمى افلا الخيال وهي كلها بين يدي الشولة فوق المجرة واسفل من  
الخيال \*

﴿ ومن شولة المقرب ﴾ كواكب يقال لها القبة واذا رأيت الزبائين  
مرتفعتين عن افق المشرق رأيت فيما بينهما وبين عرش السالك اسفل منها كواكب  
مجمعة نيرة مختلطة على غير نظم تسمى الشماريح لانها كلها شماريح كباسة \*

﴿ واذا ﴾

﴿ الباب الثالث والستون ﴾ ﴿ ٢٨١ ﴾ ﴿ كتاب الازمنة والامكنة (٧) ج ﴾

﴿ واذا ﴾ توسطت الشمري العبور السماء تم نظرت على سمتها قريبا من الافق  
رأيت سبيلا قصد توسط مجراه اقربا وذلك ارفع ما يكون في السماء  
وهو قليل الملو قريب المجزى من الافق وهو عند المنجمين طرف سكان  
السفينة وهو كوكب منير عظيم احمر منفرد عن الكواكب واقرب مجراه  
من الافق تراه ابدا يضطرب ولما يمرض لسيل من ذلك ولا فراده قال  
الشاعر \*

اراقب لوجا من سبيل كانه \* اذا ما بدا من آخر الليل يطرف  
يما مرض عن مجرى النجوم وتبني \* كما عارض الشول البعير المؤلف  
ولويضه وشماعه واقتراده قال الاخر يصف ثورا \*

﴿ شعر ﴾

خبات عند وبا للسماء كانه \* قريع هجان يتبع الشول جافر  
شبهه في انفراده بفعل انقطع عن الضراب فتبني عن الابل وتوجهه  
قال الآخر \*

حتى اذا شال سبيل بسحر \* كه مشوة القابس ترى بالشرر  
وطلوعه بالعراق لاربع ليل يقين من (آب) وذلك مع طلوع الزبرة ويطلع  
بالحجاز لاربع عشرة ليلة من (آب) مع طلوع الجبهة قال الشاعر \*

﴿ شعر ﴾

اذا اهل الحجاز راوا سبيلا \* وذلك في الحساب بشهر آب  
ويسمى سبيل كوكب الخرقاء قال الشاعر \*

اذا كوكب خرقاء لاح بحرة \* سبيل اذا عت غزلها في القرائب  
ربذا ان الخرقاء لمبت صنمها وضيمت وقتها ولم تنزل فلما طلع سبيل وجاء الشتاء

وضاق الوقت استقرت قرايبها وفي نحوه قال الآخر \*

﴿شعر﴾

علك ان تسجي وتداني \* اذا سئل فاق كل كوكب

\* قتلعي قرضك غير معجب \*

واذا طلع مغرب الشمس استبدلت الابل الاسنان \* قال \*

اذا سئل مغرب الشمس طلع \* فان الابلون الحق والحق جذع

﴿وفي مجرى﴾ سئل كوكبان يقال لهما حضار والوزن وهما يطلان قبل سئل

ومن كلامهم حضار والوزن عفا \* قال \*

﴿وذ لك﴾ انه اذا طلع احدهما فرآه الراي قال لصاحبه طلع سئل فيقول

صاحبه ليس بسئل فيماريان حتى يخلقا فلا بد من حنث احدهما واذا كان الشيء

يمرض فيه الشك كثير اقبل انه لمحنف ومحنث ولذ لك قيل كيت \* علف قال \*

كيت غير محنفة ولسكن \* كلون الصرف غلبه الأديم

وهناك ايضا القرو دوهي كواكب صغار عند حضار \* قال الشاعر \*

ارى نار ليل بالمعيق كلها \* حضار اذا ما عرضت وفرودها

﴿وذكر﴾ ابن الاعرابي ان في مجرى قديم سئل من خلفهما كواكب زهر

الآثرى بالراق يسميها اهل تهامة الاعيار \*

﴿وبعد السمود﴾ الاربعة المذكورة في منازل القمر سمود ستة متأسقة

في جهة الدلو كل سمد منها كوكبان ينسما كنحو ما بين سمود المنازل وهي اربعة

وهي كواكب خفية غير نيرة فاولها سمد مباشرة وهو اسفل من سمد الاخيرة

وهو طالع الشرطين اى يطلع مع طلوعه \*

﴿وعلى﴾ ان سمد الملك ثم سمد البهام ويقال له مرقق البهام واسفل منه

كواكب صغار تسمى (الربق) والربق حل عديدين وتدين يربق اليه اليهم وعلى اثره سعد البارح ثم سعد منظر \*

﴿وروي﴾ ان الاعرابي عن العرب في الكواكب اليابسة اشياء قال سهل اليمن ونجته سهل بلقين وهو غير حضار وغير الوزن وقال فيما بين الفردوين زباني القرب الخباء \*

﴿وقال﴾ ابو حنيفة ان كان معنى الخباء عرش السالك فذاك والا فليس هناك خباء غيره وقال على ان الخباء كواكب يقال لها (الشراسيف) وهي كواكب مستطيلة مثل الخيل \*

﴿وقال﴾ بين الشراسيف والخباء كواكب مستديرة متبددة على غير نظام يقال لها (المطف) قال ويعد المطف (الشماريح) \*

﴿ورواه﴾ التبة (المردان) احدهما يجري قربا من الافق والاخر فوقه يجالاه قال وخلف المراد الا على (اليامتان) وبينهما وبين المردين في رأى العين نحو من عشرين ذراعا قال وهنالك (القطا) وهي كواكب متقاطرة كتقاطر القطاء وهي كواكب غير نيرة الا كوكبان \*

﴿وقال﴾ ونم الظليمان فوق ذلك وهما كوكبان نيران بينهما في رأى العين اذا استويا في السماء قدر مائة ذراع وبينهما الرال \*

﴿وقال﴾ السفيينة كواكب خفية متتابعة متقدمها عند سعد واليهانم ومؤخرها السمكة \*

﴿وقال﴾ في مقدمها الضفدع الاول وفي مؤخرها الضفدع الآخر \*

﴿فهذا﴾ ما اردنا ذكره من مشاهير الكواكب \*

﴿ثم الباب﴾ وبتمام هذا الباب تم الكتاب والله الحمد لاعدده وعلى المصطفى

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج ﴾ ﴿ ٣٨٤ ﴾ ﴿ الباب الثالث والستون ﴾

محمد وآله وازواجه وذرياته واصهاره واصحابه وانصاره ابدا لا يبدء صلوات  
ورضوان و سلام وغفرات \*

﴿ فرغت ﴾ منه ضحوة يوم الخميس ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث  
وخمسين واربع مائة حامدا لله تعالى على نعمه واياديه الظاهرة والباطنة ومصليا  
على انبيائه ورسوله ومسلما \*

﴿ قال ﴾ الشيخ ابو علي المرزوقي رحمه الله هذا الفصل خاتمه كتابه حرس الله  
ما حولك من الشنات وحفظ ما حولك من عارض الانبيات واعانك في طلب  
الادب على الازدياد ووفقك في سائر متصرفاتك لصالح البدء والمعاد  
(قد) - هل الله تعالى وله المن ما عنيت بلوغه من القراغ من كتاب الازمنة فجاء  
على حدى من الكمال طاب له المش وخف على النفس فيه التعب وما داني الى  
ذلك الا لطيف هداية الله تعالى جدده وكريم كفايته فيها اشتد ازرى واستبد  
ما اختل من خاطري وذمى فاما ما كنت اشكوه من قبل حتى استطلعت مدة  
الانتظار في عمله فلما لزم حواملى وجوارحى من الضعف العارض والوهن  
الحادث وقد ابدل الله تعالى على كريم عاذته به استجمام الامبل في زواله  
واستحكام الطمع في انحسامه على طول الله المول في تحقيق المرجو وهو  
حسبنا وحده ونعم الوكيل \*

﴿ واعلم ﴾ ان هذا الكتاب ينقسم اتساما ثلاثة وهذا الحكم تناول جاهير  
ابوابه وفصوله لا يختص به بعض دون بعض \*

(احدها) التنبيه على نعم الله جل جلاله فيما نصب للمكلفين في آماء الليل والنهار  
من الادلة الواضحة والحكم البالغة وافادهم فيما سخر لهم واعانهم في جواب  
البر والبحر من النعم الظاهرة والباطنة قولاً وفلاً ومجلاً وتفصيلاً في بدهة



﴿ كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج ﴾ ﴿ ٣٨٥ ﴾ ﴿ الباب الثالث والستون ﴾

العقل وعلى السنة الرسل فان صلة احدى النعمتين بالآخرى فيها كلمة  
الابصار بالضوء - والانفاس بالجو - وكما هدى الى الاستدلال بالشاهد  
على الغائب - وبالجلي على الخفي وكثر ما اشرت اليه عمر عليه المارون - وهم عنها  
معرضون \*

﴿ والثاني ﴾ التذكير بحكم الرب في لغاتهم - وآدابهم - وعاداتهم - وآثارهم  
مع تلاحق اقطارهم - وتضايق اوطانهم - ورضام بالقو من مقامهم -  
ومآبهم على اختلاف اسبابهم - وطرقهم - واقتنائهم - ووجههم - هذا  
الى ما خصوا به من الفضائل دون الامم - وتوحد واه من جلائل المنع  
والنعم - وفوائد هذين القسمين في الاتساع كالشمس في ضيائها - والريح  
في هبوبها - شكافاً في بيل الحظ منها الحب والكار - ويعترف بها اذا انصف  
المسلم والمماند \*

﴿ والثالث ﴾ يحوى لمعان الاسمار - وغرر امن النوادر والآثار - اقتضى  
ذكرها مناسبتها للازمان التي هي من همتنا وفرحنا على اغصنا  
الوقوف تحت ظلها ولو تفحصنا اوابها لقفي العروبي منه الكثير فظرفنا  
منها ما تطفئنا ايدنا بان الفئلة لم تحل دونها ولا تلتخلو تضاعف الابواب  
من بعضها فليمنر الناظر في هذا الكتاب \* اذا انتهى الى المواضع التي اشرنا  
اليها متصورا حائنا وليحذر الحاق الغائب بناقبي مستعجته ان شاء الله ما يشغل  
عن مستهجنه والشمس يطمس نورها - ما احاط من الكواكب بها - وقد قيل  
لسكل حسناء ذام \*

﴿ واعلم ﴾ ان من حق المصنف اذا جمع الاصول بمحققاتها - واستوفى القروع  
بلواحقها - ان يمنع الخاطر من تجاوز الانس بالميسور - الى وحشة المسور -

و يدفع الما جس من الخروج عن مساعدة الالف الى مشامسة الثفور حرضا  
على بلوغ غاية شأوه لا يلحقتها ودفعها في وجهه ممكنة جهده لا يحيط الابهالان .  
التحفظ مع الاقلال اقرب - وهو مع الاكثر ابعد ونصرة الرأي في مجاذبة  
الموى حصن من الندامة - وامن من الملامة - ولان البليغ وان كان مؤيدا في  
خصلة مسددا في نقده يصحب الثبت ويحتجب التجوز لا يسجزه ماغاب -  
ولا يظلمه ملاب - فن الواجب عليه ان يحتجب الاستبداد عند الاستعداد  
ومحاذر اللال - قبل حصول الكلال - لان من عاف مصادر الثور - لم يركن الى  
موارد الجور - فتراه يصفح الذموم بيد الاحتقار - متها تافيطر حه ويكافح  
المرذول بسيف القباحة متأفقا فيتزه عنه وترك الشر قبل الاختيار - افضل  
من ملاسة على الاغترار والادب حبس العقول والتأديب اكتساب

القلوب - والاستبطاء جو الب الافكار - والبحث عن

المكامن باداة البصائر والابصار - ولكل منها اسباب

مكرمة - واعلام مرفعة - يسيره كاسب الجلال -

وكثيره كاسى الجلال - ولا غرو فان

السجايات دخلها المتاجرة والمرابحة فيها

ما هو اعرض في الكرم - وانزه

من الدنس - وفي النساء

الباقى الدهر خلف

من فاد المر \*

٢٢٢٢٢

٢٢٢٢

## ﴿ تقييد وجد آخر الاصل ﴾

بسم الله براءة الاستهلال • والنخلص بالصلاة على محمد رسوله والآل •  
ثم براءة الختام عليه وعلى آله وصحبه السلام • وبعد فن قابل ابواب  
هذا الكتاب وسلك ارجاءه المطرزة بالآداب • وجد • حقيقة موشحة  
بديع الطريقة • مرصعة بدرارى البيان • موشحة بلوامع التيان • مرشحة  
بمقدالاتى • مدبجة كالنزع الى • منسجمة الالفاظ والماني • موزونة الاركان  
والمباني • مطيبة بأفواه البلاغة • مسورة بلجين لالجن الصناعات • فكأنها بانها  
قد خطها في ذهنه الوقاد قبل الشروع • ومهد اصولها لاستباط القروع  
ثم اسسها باساس التحقيق • ورفعا بلبان التدقيق • وزينها بمصابيح الفصاحة •  
وانارها شواهد السامحة • حتى امت جنة عاليه • قطوفها دانيه • فيها عين فرائد  
جارية • وحوار خرائد قلوب المدققين قارية • وموارد للمعاني وللمعاني قارية •  
وغرائب لم تكن على الاقعدة طارية • وطرائق للسالكين واضحة كافية • ودبارق  
لقلوب الماشقين فنون البلاغة شافية • يداها جامعة للامنة القريبه • والنتكة الدجييه  
وخرائد الانهان الحصان • التي لم يطمئن انس قلبه ولا جان • فيخ له من لودعي  
نحرير • والمحي ذى نقيح وتقرير • ما لرشق براءة استهلاله • وتخلصه • وما وفق  
حسن مقطعه وترصه • الى ان حافظ على براءة الختام • باوقات الصلوة بخير  
اهتمام • وجعلها تذكرة مدة الاعوام والايام • وها انا اختتم بالسلام على سيدنا  
محمد خير الانام • وعلى آله الاعلام وخير صحبه الماسكين زمام الاسلام •

## ﴿ خاتمة الطبع ﴾

قد تم طبع هذا الكتاب بوزن الله الملك الوهاب في اوائل شهر رمضان المبارك  
من شهر سنة (١٣٣٢) هـ جريه على صاحبها الف صلاة ونحية وآخر دعوانا

ان الحمد لله رب العالمين •

﴿ ٣٨٨ ﴾ ﴿ فهرس مضامين الجزء الثاني من كتاب الازمنة والامكنة ﴾

﴿ فهرس مضامين الجزء الثاني من كتاب الازمنة والامكنة ﴾

### ﴿ مضمون ﴾

- ٢ ﴿ الباب الحادى والعشرون في اسماء السماء والكواكب والفلك والبروج \* وهو ثلاثة فصول ﴾
- ايضا ﴿ فصل ﴾
- ٧ ﴿ فصل ﴾
- ٩ ﴿ فصل في بيان امر الهجرة وشرح بعض احوالها ﴾
- ١٢ ﴿ الباب الثانى والعشرون في برد الازمنة ووصف الايام والليالي ﴾
- ٢٠ ﴿ فصل فيما وضع على السنة الهائم ﴾
- ٢٢ ﴿ الباب الثالث والعشرون في حر الازمنة ووصف الليالي والايام ﴾
- ٢٨ ﴿ الباب الرابع والعشرون في شدة الايام ورخاؤها وخصبها وجدها وما يتصل بها ﴾
- ٣٩ ﴿ الباب الخامس والعشرون في اسماء الشمس وصفاتها وما يتعلق بها ﴾
- ٥٠ ﴿ الباب السادس والعشرون في اسماء القمر وصفاته وما يتصل بها من احواله ﴾
- ايضا ﴿ فصل ﴾
- ٥٨ ﴿ فصل في اسماء ليال من اول الشهر ﴾
- ٦٠ ﴿ الباب السابع والعشرون في ذكر اسماء الهلال من اول الشهر الى آخره وماورد عنهم فيها من الاسجاع وغيرها ﴾

﴿ فهرس مضامين الجزء الثاني من كتاب الأزمته والامكنه ﴾ ﴿ ٣٨٩ ﴾

﴿ مضمون ﴾	﴿ رقم ﴾
﴿ الباب الثامن والعشرون في ذكر اسماء الاوقات لافعال واقعة في الليل والنهار واسماء لافعال مختصة باوقات في الفصول والازمان ﴾	٦٥
﴿ الباب التاسع والعشرون في ذكر الرياح الاربع وتحديد مهابها وماعدل عنها ﴾	٧٤
﴿ الفصل الاول ﴾	٨٤
﴿ الفصل الثاني في تعيين ما ذكر من كلام الاوائل في ذلك ﴾	٨٣
﴿ الباب الثلاثون في اسماء المطر وصفاته واجناسه ﴾	٨٥
﴿ الفصل الاول ﴾	٨٦
﴿ الفصل الثاني في علم ما ذكرنا من كلام الاوائل ﴾	٩١
﴿ الباب الحادي والثلاثون في السحاب واسماؤه وتحليه بالمطر ﴾	٩٣
﴿ فصل ﴾	ايضا
﴿ فصل في كلام الاوائل يتبين منه حال الاندية والامطار والعيون والانهار وغيرها ﴾	١٠٠
﴿ الباب الثاني والثلاثون في الرعد والبرق والصواعق واسماؤها واحوالها ﴾	١٠٢
﴿ فصل ﴾	ايضا
﴿ فصل في الرعد والبرق والسحاب من كلام الاوائل ﴾	١٠٦
﴿ الباب الثالث والثلاثون في قوس قزح وفي الدائرة حول القمر ﴾	١٠٨
﴿ فصل في قوس قزح ﴾	ايضا

﴿ ٣٩٠ ﴾ ﴿ فهرس مضامين الجزء الثاني من كتاب الازمنة والامكنة ﴾

﴿ مضمون ﴾	٣٩٠
﴿ فصل في كلام الاوائل في البرد والطل والدمق ﴾	١١١
﴿ فصل في اسباب الطل ﴾	١١٢
﴿ الباب الرابع والثلاثون في ذكر المياه والنبات مما يحسن وقوعه في هذا الباب ﴾	١١٣
﴿ فصل ﴾	ايضا
﴿ الباب الخامس والثلاثون في ذكر المراتع المخصبة والمجدبة والمحاضر والمبادى ﴾	١١٩
﴿ فصل ﴾	ايضا
﴿ فصل في ذكر ما كانت العرب تفعله وقت امساك القطر ﴾	١٢٣
﴿ الباب السادس والثلاثون في ذكر احوال البادين والحاضرين ﴾	١٢٥
﴿ الباب السابع والثلاثون في ذكر الرواد وحكاياتهم ﴾	١٣٢
﴿ فصل ﴾	ايضا
﴿ فصل في ذكر مواقعهم ومسارحهم ﴾	١٣٦
﴿ الباب الثامن والثلاثون في ذكر الورد ومن جرى مجراهم من الوفود ﴾	١٤٣
﴿ الباب التاسع والثلاثون في السير والنساج والمسيح والاستقاء و رد المياه ﴾	١٥٣
﴿ الباب الاربعون في اسواق العرب ﴾	١٦١
﴿ الباب الحادى والا ربسون في ذكر مواقيت الضراب والتساج و احوال القحول في الالتساح والفرور وما يتسبب من جميع ذلك حالا	١٦١

﴿ فهرس مضامين الجزء الثاني من كتاب الازمنة والامكنة ﴾ (٣٨١)

﴿ مضبوط ﴾	﴿
بمدح الله بقدرته الله وارادته ﴿	
﴿ الباب الثاني والاربعون فيما روى من اسجاع العرب عند تجديد	١٧٨
الانواع والفصول وتفسيرها ﴿	
ايضا ﴿ فصل ﴿	
﴿ فصل ﴿	١٨٧
﴿ الباب الثالث والاربعون في ذكر القيافة والقيافة والكهانة ﴿	١٨٨
ايضا ﴿ فصل ﴿	
﴿ فصل ﴿	١٨٩
﴿ فصل في القيافة والقيافة ﴿	٢٠٤
﴿ الباب الرابع والاربعون في ذكر ما بهم من الاوقات حتى لا يتبين	٢٠٧
للسامع حاله وما شرح منها ﴿	
﴿ الباب الخامس والاربعون في الاهتداء بالنجوم وجودة استدلال	٢١٢
العرب بها واصابتهم في امهم ﴿	
﴿ الباب السادس والاربعون في صفة ظلام الليل واستحكامه	٢٢٣
وامتزاجه ﴿	
﴿ الباب السابع والاربعون في صفة طول الليل والنهار وتصرهما وتشبيه	٢٣٠
النجوم بها ﴿	
﴿ الباب الثامن والاربعون في ذكر السراب ولوامع البروق ومتغيلات	٢٣٩
المنظر ووصف السحاب ﴿	

﴿ مضمون ﴾

٢٤٨ ﴿ الباب التاسع والاربعون في تذ كر طب الزمان والتألف عليه

والحنين الى الآلاف والاطنان ﴾

٢٥٩ ﴿ الباب الخمسون في ذكر انواع الظل واسماؤه ونسوته ﴾

٢٦٧ ﴿ الباب الحادي والخمسون في ذكر التاريخ وابتدائه والسبب

الموجب له وما كانت العرب عليه لدى الحاجة اليه في ضبط آماناد

الحوادث والمواليد ﴾

ايضاً ﴿ فصل ﴾

٢٧٣ ﴿ فصل في حكم العرب في الجاهلية ﴾

٢٧٤ ﴿ فصل في اوقات التاريخ ﴾

٢٨٠ ﴿ الباب الثاني والخمسون فيما هو متما لم عند العرب ومن دأبهم وأدركوها

بالثقة وطول الدربة ولم يدخل في اسجاعهم ﴾

٢٩٧ ﴿ الباب الثالث والخمسون في انقلاب طبائع الازمنة ونباتها

وامتزاجها والاستكمال والامتحاق وازمان مقاطع النجوم في الفلك

ومعرفة ساعات الليل من روية الهلال ومواقيت الزوال على طريق

الاجال ﴾

٢٩٨ ﴿ الباب الرابع والخمسون في اشتداد الزمان بموارض الجسد

وامتداده باواحق الخصب ﴾

٣٠٦ ﴿ الباب الخامس والخمسون في حدمات تشمل على ذكر ما في اعرابه نظر

من حديث الزمان ﴾



﴿ فهرس مضامين الجزء الثاني من كتاب الازمنة والامكنة ﴾ (٣٩٣)

﴿ مضمون ﴾	﴿
﴿ الباب السادس والخمسون في ذكر الكواكب البائية والشامية وغيرها ﴾	٣٧٠
﴿ بمضاها عن بعض و ذكر ما يجري مجراه من تفسير الالقاب ﴾	
﴿ الباب السابع والخمسون في ذكر القبر - والشفق - والزوال ﴾	٣٧٤
﴿ ومعرفة الاستدلال بالكواكب وبين القبلة ﴾	
﴿ فصل في صرف القبلة من بيت المقدس الى السكبة ﴾	٣٧٩
﴿ الباب الثامن والخمسون في معرفة ايام العرب في الجاهلية وما كانوا ﴾	٣٨٠
﴿ يحترقونه ويتأيشون منه و ذكر ما نقلوا اليه في الاسلام على اختلاف ﴾	
﴿ طبقاتهم ﴾	
﴿ الباب التاسع والخمسون في ذكر افعال الرياح لو اتفها - وحوادثها ﴾	٣٨٤
﴿ وما جاء من خواصها في هبوبها وصنوفها ﴾	
﴿ الباب الستون في ذكر الاوقات المحمودة للنوء والمطر وسائر ﴾	٣٨٧
﴿ الافعال و ذكر ما نظير منه او يستدفع الشر به ﴾	
﴿ الباب الحادي والستون في ذكر الاستدلال بالبرق والحرة في الافق ﴾	٣٩٠
﴿ وغيرهما على النيت ﴾	
﴿ الباب الثاني والستون في الكواكب الخمس وفي هلال شهر رمضان ﴾	٣٩٥
﴿ الباب الثالث والستون في ذكر مشاهير الكواكب التي تسمى الثابتة ﴾	٣٩٩
﴿ التقرير المكتوبة على الاصل ﴾	٣٨٧
﴿ خاتمة الطبع ﴾	ايضا
﴿ تمت ﴾	



﴿ غرِيطُ خَادِمِ الْاَدْبَاءِ السَّيِّدِ اِبْرَاهِيْمَ بْنِ السَّيِّدِ عَبَّاسِ الرَضْوِيِّ  
كَانَ اَللهُ لَهُ عَلَى ﴿ كِتَابِ الْاِزْمَةِ وَالْاِمْكَنَةِ ﴾ لِلْاِمَامِ اَبِي عَلِيٍّ الْمَرْزُوقِيِّ  
لَا صِبْهَانِي رَحِمَهُ اللهُ ﴾



الْحَمْدُ لِلّٰهِ مَكْرُورِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ \* وَمُقَدَّرِ الشُّهُورِ وَالْاَعْصَارِ \* مَوْسِمِ الْاَيَّامِ  
بِمَا يَوْضَعُ عَلَيْهَا مِنْ اَخْتِلَافِ تَصَارُفِ الْاَدْوَارِ \* وَمَقُومِ الْاَعْوَامِ بِمَا يَحَاسِبُ  
بِهَا مِنْ اَثْلَافِ مَقَادِيرِ الْاَعْمَارِ \* مَرْسِلِ السَّمَاءِ مَدْرَارًا \* وَجَاعِلِ الْاَرْضِ قَرَارًا \*  
مَرْسِيِ الْاُطْوَادِ الشَّوَامِخِ اَوْ تَادَا \* وَمَوْجِدِ الْقِيَامِ مِنْ بَيْنِ الْبَطَاحِ وَالسَّابِغِ  
مِهَادًا \* يَجْرِي النُّجُومُ \* وَمَبْدِ النُّتُومِ \* سَبَّحَانَهُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضَ فِي سِتَّةِ  
اَيَّامٍ \* وَجَعَلَهَا اَتَيْنِ نَتَجَّ مِنْهُمَا الْاَيَّاتِ \* الْقَظَامِ مَا مَسَّهُ فِيهَا مِنْ لُتُوبٍ \* وَلَا اَعْتَرَاهُ  
مِنْ شُعُوبٍ \* وَهُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ \* الَّذِي لَا يُوَدُّهُ حَفَظُهَا \* وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ \* كَانَ  
وَلَا مَكَانَ \* وَلَا زَمَانَ \* وَهُوَ الْاَنُّ عَلَى مَا عَلَيْهِ \* كَانَ \*

وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى عِلَّةِ الْكَائِنَاتِ \* وَخِلَاصَةِ الْمَوْجُودَاتِ \* نَقْطَةِ دَائِرَةِ الظُّهُورِ  
وَمَرْكَزِ احَاطَةِ الدُّهُورِ \* وَرُوحِ الْاَعْيَانِ \* وَسِرِّ الْقُدْرِ الْمَحْرُوثِ \* لِذَوَاتِ الْاَكْوَانِ  
رَاتِقِي فَتَى الدَّهْرِ \* وَفَاتِقِي رَتَقِ الْكُفْرِ \* وَلَقَدْ دَرَمَنْ قَالَ فِيهِ \*

لَهُ هِمٌّ لَا مَتْنِي لِكِبَارِهَا \* وَهَمَّتْ الصُّفْرَى اَجَلَ مِنْ الدَّهْرِ  
خَيْرُ رَسَلِ اللهِ الْكِرَامِ \* وَوَاسِطَةُ نَبِيَّائِهِ الْقَظَامِ \* سَيِّدُ نَا مُحَمَّدٍ الْمَيُّوْتِ بِالشَّفَاعَةِ  
الْمَقْصُومَةِ \* فِي الْاَرْضِ وَالسَّمَاءِ \* وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ \* سَفِينَةِ الْبَحْرِ  
لِلْاِمَامِ فِي بَحْرِ النُّوَابِ \* وَالزَّلَازِلِ \* وَاصْحَابِهِ الْمُهْدَاةِ \* نَجْمِ الْمُهْدَاةِ فِي دِيَارِ جَبَرِ

## الضلالة والمجاهل •

﴿ وبعد ﴾ قال النظر في تصاريف الدهور واختلاف البشئ والبكور  
ومواقع النجوم وهوامع النجوم وسكون النجاء ونمرك الخضره وار تفاع  
النجاد وانخفاض الرهاد وركوب البحار واهوالها والنزول بيون الانهار  
وانغياها والقيام بمساقط النيت والارتجال عنها عند انفصال ايامها والسياحة  
في المشاتي والمصافى على اختلاف هبوب شمسهما وسهامها والتسهم بالروائح  
الطيبة في فضاء عريض والنزه عند افع القيت والاحتفال بصوغ القريض وغير  
ذلك ما يذكر الانسان بدايته ونهايته ويصيره الى ما هو له حتى يبلغ اشدده وفاته  
وقد افصح بذلك القرآن العظيم والكتاب الحكيم بقوله ﴿ ان في خلق  
السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر ما  
ينعم الناس وما نزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها واثبت فيها  
من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات  
لنوم يعقلون ﴾ فلهذا من تدرب بالنظر فيها وانمط بغيره واستسلم لآفته ضاربه  
في سره وجهره وشره وخيره ولقد خلق الله سبحانه وتعالى في كل زمان خلقا  
ما حكمهم زمان العرفان بمطالع الانواء ومناوبها ومناقع الانهار ومسارها ونزول  
الاهوال وعواكرها وزوال الاوهال وفواقرها واختلاف اللواسم  
وزهورها وتبدل الايام ومرورها فهم وان كانوا كثيرين في الاعتبار قليلون  
عند الاختيار ولم يرزق احد منهم من الفضل والكمال ما رزقته الرب الرباء  
والجاهلية الجلاء بعفاء فطرتهم وصحة عقولهم وجودة جواسمهم مع انهم كانوا  
متمتلين في ارياء المايش من دار الى دار نازلين حيث ما وجدوا من المصعب  
والانهار مرتبين ومضطافين في الاودية والنيطان ومطئى الارض

والقيمان فقاتوا الاقران في ابرز قومه من العلم باحوال الزمان وخواص المكان  
تشهد بذلك الذقار الخزونة بعمار فهم بالنجوم في عاظم الدهور واصاير  
الكتب المنقولة عن الثقات في فضلهم على مر المصور وقد عثرت في هذا الاوان  
على كتاب صنف في ستة اربع مائة وثلاث وخمسين من الهجرة النبوية على  
صاحبها الف الف صاوة وتحيته يسعى كتاب الازمنة والامكنة يمتوى على نبد  
معارفهم باحوال الامكنة والازمنة للامام المحدث المصنف المحدث شيخ المهندسين  
ورحلة النجمين اسوة الادباء وقدة العلماء ابي على المرزوقي الاصهباني رحمه الله  
تعالى ولقد تسامح صاحب كشف الظنون في نسبة كتاب الازمنة الى قطرب  
النحوي حيث قال كتاب الازمنة لابي على محمد بن المشهر المعروف بقطرب  
النحوي المتوفى سنة ست ومائتين لان صاحب كتاب الازمنة والامكنة قد  
رسم في آخر كتابه هذا تاريخ فراغه من تصنيف الكتاب وتأليفه وذلك سنة  
اربع وثلاث وخمسين وكتب اسمه ونسبته الى اصهبان وبين تاريخ الوفاة  
لقطرب النحوي سنة تأليف هذا الكتاب زمن يعيدوا مدميد وما عدا  
ذلك ان صاحب كتاب الازمنة والامكنة يروي في كتابه هذا عن قطرب  
النحوي ويذكر اقواله ويمكن ان يكون كتاب الازمنة من غير ذكر الامكنة  
لقطرب النحوي او مع ذكرها غير واف للمراد فتمه ابو على المرزوقي  
الاصهباني يوافق وزوائدا ضافا اليه فلي كل حال كتاب الازمنة والامكنة  
هذا للامام ابي على المرزوقي الاصهباني لا لغيره وقد تأمله وتصنفته من اوله  
الى آخره فرائته با كورة دهره وماورة عصره تبخل بمثله الايام ويتاح  
دون نيله نفوس الاعلام فكان الشاعر فيه قال

هيئات لا ياتي الزمان بمثله \* ان الزمان بمثله لبخيل

وايم الله

وام الله انه لكتاب جل ان يدرك غايته وعز ان تال ذروته فيما ضيف فيه  
فما ظنك بمصنفه الفاضل الجليل الحري بأواع التفضيل والتبجيل من يد البال  
سديد الخيال وسيع الصدر رفيع القدر ونابه هذا الكتاب فضلا وكرامة  
وان لم تكن له دون ذلك اية وشهامه فانه له شاهد عدل وحاكم فصل  
بالجود والفضل قد تصدى لطيه في هذا العهد المبارك الميمون والدهر الجليل  
المصون من شوائب القرون سنة اثنين وثلاثين وثلاث مائة بمدا لاف من  
هجرة النبي الكريم عليه وآله افضل الصلوة والتسليم عهد مليكتنا ومالك  
وقائماندى الجاه والحشم غرة الفضل والكرم عظيم الدكن وصفوة الزمن  
من خيره للاجاء موصول ومبدول وشره بالاعداء موكل ومشكول  
صديقه مسرور وعدوه مقهور ومل الملوك ومقل الملوك مولانا الملك المعظم  
الامير محمد مير عثمان علي خان بادشاه بهادر ادام الله اقباله وافضاله واعر قدره  
واجلاله وحر من مملكته بيته التي لا تنام ما سجع حمام وهر وكام وعهد  
ذى العز والفخار صاحب الفضل والوقار خير الامراء الفقهاء وصدر الوزراء  
المنظام مدار مهمات مملكة الدكن الفراء ولزاز عظامها بهمة القساء البذى •

ورث الوزارة كبار عن كبار • وحوى من المجد الاثيل كمالا

من ذاية نبيه ويدرك شأوه • فيما يروم من العلاء مجالا

حضرة الوزير سالار جنك يوسف على خان بهادر دام علاه وطال بقاه  
بمطبعة دائرة المعارف النظامية ببلدة حيدرآباد الدكن في الهند صيغت من النوازل  
الايمية تحت نظارة المتمد عليه اجل اعيان مجلس المطبعة وافضل اركانها  
المتحل في حلق السيادة والشهامة المتزى بزى الشيخة من اهل القنامة  
المولوى السيد يوسف الحسينى القادرى لازالت نسائم اسراره فائحة في

لباض الا كوان ومعلم انواره لاشعة في عوالم الارواح والابدان ما طلع  
النيران وتزاج فرقدان ونحت صدارة خير الامائل ولو اذا لافاضل مصدر  
المقواضل وملاك الفضائل شيخ الاسلام والمسلمين وثدوة العلماء الراغبين  
مولانا الحافظ الحاج صاحب المجد الثاقب المين الميام في امور المذاهب  
حضرة المولوى محمد انوار الله دام عزه العزيز وكنهه الحرير \*  
وتحت ادارة الفاضل الناصل بين الحق والباطل المولوى الامير الحسن  
النعماني دام فضله النامي وعجده الساني وقد اجتهدوا بالغ في تصحيحه عند طبعه  
من اهالي المطبعة الشيخ ابو المطهر عبد الملك محمد شريف الدين العمري البصري  
الامداد الله عظم شرفه و الفاضل المولوى السيد ابو الحسن عز قدره  
وغيرهم الذين بذلوا جهدهم لطبع هذا الكتاب الجليل راجين من الله الثواب  
الجزيل زادهم الله غزا وصلاحا ورقاهم مدارج الرقة غمدوا ورواحا \*  
هذا وقد وقف جواد القلم من الجولات في حلبة التقرير في الضيق الوقت  
لاضيق المجال والله الحمد والاولا وآخرا \*

الفاروق الحديثة للطباعة والنشر  
خلف ٦٠ ش راتب باشا حقائق شهر  
ت : ٦٤٧٥٢٦ القاهرة











